



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

الباب الاول

من كتاب مروج الذهب لابي الحسن علي بن الحسين المسعودي¹

قال² وفي بحر الروم جزائر كثيرة منها جزيرة قبرس الخ وجزيرة صقلية
وسنذكر صقلية بعد هذا الموضع عند ذكرنا لجبل البركان الذي
تظهر منه النار فيها اجسام وجثث عظام ه قال³ وصاحب صقلية
وافريقية من بلاد المغرب قبل ظهور الاسلام كان يدعى جرجير ه قال⁴
وكانت بلاد افريقية وجزيرة صقلية للافرنجية وقد اتينا على اخبار
هذه الجزائر وخبر الجزيرة المعروفة بالبركان وهي الاطمة التي يخرج منها
اجسام من النار كاجسام الناس بلا رؤس فتعلوا في الهواء بالليل ثم
تسقط في البحر فتطفوا على الماء وهي الحجارة التي يحك بها⁵ الكتابة
من الدفانير وهي خفاف بيض على هيئة الشهد واكوار الزنابير الصغار
وهي الاطمة المعروفة باطمة صقلية وفيها هلك فرفيوس الحكيم الذي
صنف كتاب الايساغوجي وهو المدخل على علم المنطق وهذا
الكتاب بهذا الرجل يعرف الخ وتفسير اطمة هي عين النار التي تنبع
من الارض ه

¹) Ms. A Bibl. imp. di Parigi, Sup. ar. 714; Ms. B ibid.
anc. fond. 598. ²) A tom. I. fol. 50 verso; B fol. 39 recto.

³) B fol. 52 recto. ⁴) A tom. I. fol. 179 verso; ⁵) Manca nel Ms.

الباب الثاني

من كتاب التنبيه والاشراف للمسعودي ايضا¹

قال² وجزيرة صقلية³ وما بينها من جبل البركان ومنه تخرج عين النار⁴ التي تعرف باطمة⁵ صقلية⁶ يستضاء بصوء نارها السفر على اكثر من مائة فرسخ برا وبحرا في الليل وبرا في شراره اذا علا لهبه في الجو جثث⁷ كابدان الناس وتنعكس الى البحر وتطلع فوق الماء فهو الحجر الابيض الخفيف الذي يحك به الكتابة من الدفاتير والرقوق⁸ وغيرها ويعرف بالفُسْك⁹ ويسمى ايضا القيسور¹⁰ وقد يوجد في هذه الاطمة¹¹ الحجر المعروف باليشب¹² النافع لاجاع البطن والمعدة اذا علق عليها وقد يفعل ذلك الحجر المعروف بالبسد وهو اصل المرجان ومن هذا البحر يخرج وفي الاطمة هلك فرفيوس صاحب ايساغوجي وهو المدخل الى كتب ارسطاطاليس في المنطق وقد ذكر¹³ ذلك غير واحد من تقدم وتاخر منهم يعقوب بن اسحاق الكندي واحمد ابن الطيب في اول مختصره للنب المنطق¹⁴

¹) Ms. Bibl. imp. di Parigi Sup. ar. 901. ²) fol. 40 verso.

³) Ms. أسقلية ⁴) Manca nel Ms. ⁵) Ms. باطيمة ⁶) Ms.

الجو جثث وجثث⁷ صقلية ⁸) Ms. والرقوق ⁹) Sic. Credo

العيسورا¹⁰) Ms. *pumex* che non si trova nei dizion ¹¹) Ms. الاطمية ¹²) Ms. بالنسب ¹³) Ms. الاطمية ¹⁴) Ms. بالنسب ¹⁵) Ms. الاطمية

¹¹) Ms. الاطمية ¹²) Ms. بالنسب ¹³) Ms. الاطمية ¹⁴) Ms. بالنسب ¹⁵) Ms. الاطمية

¹⁵) Manca nel Ms.

الباب الثالث

من كتب الاقليم للشيخ ابي اسحاق على الفارسي النحوي يعرف
بالاصطخري¹

قل في صفة بحر الروم² ثم يتصل بالافرنجة على ساحل البحر الى ان
يجانى سقلية ويجاورها حتى يتصل بطرطوسة من بلاد الاندلس
وقد ذكرت المسافة الى بارص المغرب ومصر والشام الى اخر الاسلام
بالثغور وفي هذا البحر جزائر كبار وصغار وجبال فاما المعور بالناس
فسقلية وهي اكبرها واقريطس وقبرس وجبل القلال فاما سقلية³ فانها
قريبة من افرنجة طولها نحو تسع⁴ مراحل وبها من الخصب والزروع
والماشى والرقيق ما يفصل عن سائر مدن الاسلام المتاخمة للبحر
الحج واما جبل القلال فانه كان جبلا خربا⁵ وفيه مياه وارض فوقع اليه
قوم من المسلمين فعمروه وصاروا في وجوه الافرنجة لا تقدر فيهم
لامتناع مواضعهم ومقدارهم في الطول يومان ✽

¹) Liber Climatium, auctore Scheicho Abu Ishako el Faresi, vulgo *el Issthacheri*, ad similitudinem codicis Gothani accuratissime delineandum et lapidibus exprimendum curavit D. J. H. Moeller. Gothae 1839. in 4. • ²) pag. 39. ³) Mancano di qui fino a varie lettere e punti diacritici, che supplisco col testo analogo di Ibn-Haukel. ⁴) Ibn-Haukel سبع ⁵) Ms. جبلا حراب

الباب الرابع .

من كتاب المسالك والممالك لابی القاسم محمد ابن حوقل¹

الفصل الاول قال² ذكر صقلية وأما صقلية فجزيرة طولها سبعة ايام في اربعة ايام والغالب عليها للجمال والقلاع والحصون وجميع ارضها مسكنة مزروعة وليس لها مدينة مسكنة معروفة غير المدينة المعروفة ببلرم وهي قصبة صقلية على بحر البحر من الشمال وهي خمس حارات محدودة غير متباينة ببعيد مسافة وان كانت حدودها ظاهرة فمنها المدينة الكبرى التي تسمى بلرم عليها سور من حجارة مانع شامخ يسكنها التجار وفيها مسجد للجامع الاكبر وكان بيعة للروم فيه هيكل عظيم وسمعت بعض المنطقيين³ يقول ان حكيم اليونان يعنى ارسطاطاليس في خشبة معلق في هذا الهيكل الذي قد اتخذ المسلمون مسجداً وان النصراني كانت تعظم قدره وتستقى به لما شاهدت اليونانية عليه من اكباره واعظامه قال والسبب في تعليق بين السماء والارض ما كان الناس يلاقونه عند الاستسقاء والاستشفاء والامور المهمة التي توجب الفرع الى الله تعالى والتقرب⁴

¹) Ms. A Bibl. Pub. di Leyde 314. Warner (*Dozy*, Catal. tom. II. p. 131. DCCXXII); Ms. B Bibl. Bodl. d' Oxford. Hunt. 538. Veggasi il *Journal asiatique* IV. série tome V. (1845) p. 75 seg. Testo copiato da me sul Ms. di Parigi S. ar. 885. che è copia moderna di quello di Leyde; confrontato su questo ultimo per favore del Dr. Moeller e del Prof. Dozy e da me stesso sul Ms di Oxford. ²) A pag. 42 seq; B p. 93 seq. ³) المنطقيين B ⁴) والتقريب A

اليه في حين الشدة والهلكة وعند وطى بعضهم لبعض رأييت
 هناك خشبة عظيمة يوشك ان يكون القبر فيها ومدينة تعرف
 بالخالصة ذات سور ايضا من حجارة وليس كلسور الاول يسكنها
 السلطان واتباعه وليس فيها اسواق ولا فنادق وبها حمامات وفيها
 مسجد جامع صغير مقتصد وفيها حبس السلطان ودار صناعة البحر
 والديوان ولها¹ اربعة ابواب من قبولها ودورها² وغربها وشرقها البحر
 وسور لا باب له وحارة تعرف بحارة الصقالبة وفي امر من المدينتين
 اللتين ذكرتهما واجل ومرسى البحر بها وبها عيون جارية بينها وبين
 المدينة ومياه كالحد بينهما وحارة تعرف بحارة المساجد المعروف بابن
 سقلاب وفي كبرى ايضا وليس بها مياه جارية وشرب اهلها من الانبار
 وقبلى البلد وادى يعرف بوادى عباس وهو واد كبير عظيم
 ومطاحنهم عليه كثيرة وبساتينهم واجنتهم غير منتفعة به³ وللحارة
 وفي حارة كبرى تقارب حارة المساجد وليس بينهما فرق ولا فاصلة
 ولا على حارة الصقالبة سور واكبر الاسواق فيها⁴ بين مسجد ابن
 سقلاب والحارة الجديدة كسوق الزبائين باجمعهم والصيارفة والصيدلة
 من خارج سورها والخرازين والصياقلة والخاسين واسواق القمح كلها
 خارج السور⁵ وكذلك سائر الصناعات على اختلافهم وفي داخل
 البلد للصابين فوق الخمسين ومائة حانوت لبيع اللحم والقليل منهم

وَمِنْ دِيُورِهَا Così i Mss. Leggerei piuttosto وبها B¹

³) Manca nel Ms B.

⁴) Così i Mss. Leggerei piuttosto فيما

⁵) السوق A

هناك وهذا يدل على قدرهم وعددهم ويدل أيضا على ارتفاع شأنهم
عظم مساجدهم وذلك اني حضرت المجتمع به اذا غصّ باهلها بلغ
سبعة الاف رجل ونيفا لانه يقوم فيه اكثر من ستة وثلاثين صفا
للصلاة وكل صف منها لا يزيد على مائتي رجل وبالمدينة من المساجد
وفي الخالصه والحارة المحيطة بها من وراء سورها عامرة اكثرها قائمة على
عروشها بحيطانها وابوابها نيف وثلث مائة مسجد يتواطأ اهل
الخيرة² منهم في علمها ويستأوون في معرفتها وعددها وبظاهرها عما
حرف بها ويلاصقها بين اجنتها وابراجها ومحال كانت متصلة
بالاقرب فالاقرب منها على الوادي المعروف بوادي عباس مجاورة للموضع
المعروف بالعسكر في ضمن البلد متباعدة في وادي عباس وبعضها كان
في اثر بعض الى الموضع المعروف بالببيضآ وهي قرية تشرف على المدينة
بينهما نحو فرسخ وقد خربت وهلك اربابها بما دار عليهم الفتن
يعرف ذلك جميعهم غير مختلفين في مقدارها وانها تزيد على مائتي
مسجد ولم أر مثل هذه العدة في بلد من البلدان الكبار على ضعف
مساحتها ولا سمعت به الا ما يتذكركه اهل قرطبة ولم أقف على
حقيقة ذلك من قرطبة ونكرته في موضعه على شك مني فيه وانا
محققه في صقلية لاني شأهت أكثره ولقد كنت واقفا ذات يوم بها
في جوار دار ابي محمد القفصى الفقيه الوثائقي فرأيت من⁶ مسجده

متباعدة A³ الخيرة A² ذلك سور بها A¹

فن A⁶ Cōsi i Mss. Leggere⁵ من Baggiagne B⁴ في B

في مقدار رمية سهم نحو عشرة مساجد يدركها بصرى ومنها شى
تجاه شى وبينها طريق وسالت عن ذلك فقيل لى ان القوم بشدة
انتفاخ روسهم كان^١ يجب كل واحد منهم ان يكون له مسجد
مقصود عليه لا يجب ان يشركه فيه غير اهله وجاشيته وربما كان
اخوان منهم متلاصقة داراها متصابقة لليطان فعمل كل واحد
منهما مسجدا لنفسه ليكون جلوسه فيه وحده وفي جملة هذه
العشرة مساجد الله ذكرتها مساجد يصلى فيه ابو محمد القفصى
والى جانبه بنحو عشرين خطوة مسجد لولده ابتناه ليتفق فيه
وغرض كل واحد منهم ان يقال مسجد فلان لا غير وكان له
هذا الولد وهو في نفسه حدث عظيم وكان لعظم خطره في نفسه
واعجابه^٢ يظن انه ابو ابيه او انه بغير اب لصلفه وحسن وجهه
وبها رباطات كثيرة على ساحل البحر مشحنة بالبطالين والفساق
والتمرديين شيوخا واحداثا^٣ اغناثا^٤ اغنيا^٥ قد علموا^٦ السجديات
في وجوههم منتصبين لآخذ الصدقات وقذف المحصنات واكثرهم
يقودون ويلوطون وانما اووا الى هناك لعجزهم وعدم السكنى ومهانة
انفسهم وكنت ذكرت احوال الخالصة وابوابها وما فيها فاما القصر
وهو بلرم وفي المدينة القديمة وابوابها فاشهرها باب البحر سمي بذلك
لقربه من البحر واليه باب اخر لطيف محدث احدثه ابو الحسن
احمد ابن الحسن ابن ابي الحسين وذلك ان اهل المدينة سالوه

واحداث ١) *Ms.* ٢) واعجابه *A* ٣) *Nel solo B.* ٤) اغناثا *A* ٥) *Nel solo B ov' è scritto* ٦) علموا *A*

فيه فعمله على نشر مظل على نهر وعين تعرف بعين الشعا وبها يعرف
 هذا الباب في وقتنا ولهم مرفق بهذا الباب والعين ثم باب يعرف
بشنتغات وهو باب قديم واليه باب يعرف بباب روضة روضة نهر كبير
 يهبط من هذا الباب اليه واصله^١ تحت هذا الباب وفيه ماء صالح
 عليه ارحية كثيرة متقاطرة ثم باب الرياض وهو ايضا محدث
 احده ابو الحسن وكان بجواره باب يعرف بباب ابن قزح في
 موضع غير حصين وكانت المدينة قوتلت^٢ منه قديما فدخل على
 اهلها منه معرفة وضرر^٣ جسيم فازاله ابو الحسن عن المكان الصار الى
الموضع الصالح و**بجاور**^٤ باب الابناء وهو اقدم ابوابها ثم باب
 السودان تجاه باب الحدادين ثم باب الحديد ومنه المخرج الى حارة
 اليهود واليه باب احده ابو الحسن ايضا ولم يسم باسم ويخرج
 منه الى حارة اى حماز وجميعها تسعة ابواب وهذه المدينة
 مستطيلة ذات سوق قد اخذ من شرقها الى غربها يعرف بالسماط
 مفروش بالحجارة عامر من اوله الى اخره بضروب التجارة ويطيف بها
 عيون كثيرة منصبة من غربها الى شرقها ويكون مقدارها ما يدير
 رحوبين وعلى مائها^٥ ارحية كثيرة و**بجاورها** من حيث بدو مسيلها
 الى حين مصبها الى البحر^٦ اراض كثيرة يغلب عليها السباخ وفيها
 القصب العارسي و**بحاير** ومقالي^٧ صالحة وفي خلال اراضيها بقاع قد

^١) واصله A

^٢) Così leggo il Ms. B. فويلت

A فصلت

^٣) وضرر A

^٤) و**بجاور** B

^٥) مايلها A

^٦) Il Ms. B dopo la voce مسيلها ha في البحر

^٧) مقاسي A

غلب عليها البربر وهو البردى المعمول منه الطوامير ولم اعلم لما
 بمصر من هذا البربر نظير بوجه الارض الا ما بصقلية^١ واكثره منه
 يقتل حبالا للمراكب واقله يعمل للسلطان منه طوامير لا يزيد على
 قدر كفايته^٢ وشرب بعض اهل المدينة ومجاورون لسورها من نحو
 بلب الرياض الى نحو باب الشفا من مياه هذه العيون وبلق اهلها واهل
 الخالصه وجميع اهل الخارات شربهم من ابار دورهم خفيفا كان او ثقيل
 من الماء يلذ لهم على كثرة المياه العذبة الجارية عندهم وشرب اهل
 المعسكر من العين المعروفة بالغربال لها ماء صالح وبللمعسكر عين تعرف
 بعين السبع^٣ دون الغربال في كثرة الماء وعين تعرف بعين ابي سعيد
 وكان من بعض ولائم فهي مضافة اليه وشرب الناحية الغربية من
 العين المعروفة بعين الحديد وهناك معدن حديد وهو للسلطان
 يصرفه في مراكبه وكان هذا المعدن لبعض بني الاغلب وهو بقرب
 قرية تعرف ببلها وفيها عيون وانهار تتفجر منها وفي تمد وادي
 عباس وتقويه وفي كثيرة البساتين والروم ويحيط بالبلد عيون
 غيرها مشهورة ينتفع بمياهها كالعادوس^٤ وما في ناحية القبلة كالفواره
 الصغيرة والكبيرة التي على انف الجبل وفي اغزر عيونهم ماء وتتصرف
 هذه المياه الى اجنتهم والبيضاء عين حسنة تعرف بالبيضاء وتتصاف
 الغربال والغربية وتشرب^٥ الناحية المعروفة ببرج البطال من العين
 المعروفة بعين ابي ملك^٦ واكثر المياه لاجنتهم بالسواقي ولم اجنة

التسع B^٤ بلد B^٣ كفايت B^٢ منه B aggiugne^١
 مالک B^٧ والعربية وشرب B^٩ كالعادوس B^٥

فيه فعمله على نشر مطلق على نهر وعين تعرف بعين الشعا وبها يعرف
 هذا الباب في وقتنا ولهم مرفق بهذا الباب والعين ثم باب يعرف
 بشنتغات وهو باب قديم واليه باب يعرف بباب روطه روطه نهر كبير
 يهبط من هذا الباب اليه واصلة¹ تحت هذا الباب وفيه ماء صالح
 عليه ارحية كثيرة متقاطرة ثم باب الرياض وهو ايضا محدث
 احده ابو الحسن وكان بجواره باب يعرف بباب ابن قزح في
 موضع غير حصين وكانت المدينة قوتلت² منه قديما فدخل على
 اهلها منه معرفة وضرر³ جسيم فازاله ابو الحسن عن المكان الضار الى
 الموضع الصالح ويجاور⁴ باب الابناء وهو اقدم ابوابها ثم باب
 السودان تجاه باب الخدادين ثم باب الحديد ومنه المخرج الى حارة
 اليهود واليه باب احده ابو الحسن ايضا ولم يسم باسم ويخرج
 منه الى حارة ابي حماز وجميعها تسعة ابواب وهذه المدينة
 مستطيلة ذات سوق قد اخذ من شرقيها الى غربيها يعرف بالسماط
 مغروش بالحجارة عامر من اوله الى اخره بضروب التجارة ويطيف بها
 عيون كثيرة منصبة من غربيها الى شرقيها ويكون مقدارها ما يدير
 رحوبين وعلى مائها⁵ ارحية كثيرة ويجاورها من حيث بدو مسيلها
 الى حين مصبها الى البحر⁶ اراض كثيرة يغلب عليها السبخ وفيها
 القصب العارسى وكاير ومقالي⁷ صالحة وفي خلال اراضيها بقاع قد

¹) واصلة A ²) Così leggo il folio del Ms. B.

مايلها A ⁵) ويجاور B ⁴) وضرر A ³) فصلت A

مقاسى A ⁷) في البحر ha مسيلها Il Ms. B dopo la voce ⁶)

غلب عليها البربر وهو البردى المعمول منه الطوامير ولم اعلم لما
 بمصر من هذا البربر نظير بوجه الارض الا ما بصقلية^١ واكثره منه
 يقتل حبلا للمراكب واقله يعمل للسلطان منه طوامير لا يزيد على
 قدر كفايته^٢ وشرب بعض اهل المدينة ولم المجاورون لسورها من نحو
 باب الرياض الى نحو باب الشفا من مياه هذه العيون وبقى اهلها واهل
 الخالصه وجميع اهل الحارات شربهم من ابار دورم خفيفا كان او ثقيلًا
 من الماء يلذذ لهم على كثرة المياه العذبة الجارية عندهم وشرب اهل
 العسكر من العين المعروفة بالغربال لها ماء صالح وبلعسكر عين تعرف
 بعين السبع^٣ دون الغربال في كثرة الماء وعين تعرف بعين ابي سعيد
 وكان من بعض ولاتهم فهي مضافة اليه وشرب الناحية الغربية من
 العين المعروفة بعين الحديد وهناك معدن حديد وهو للسلطان
 يصرفه في مراكبه وكان هذا المعدن لبعض بني الاغلب وهو بقرب
 قرية تعرف ببلهرا وفيها عيون وانهار تتفجر منها وفي تمد وادي
 عبلس وتقويه وفي كثيرة البساتين والكروم وجييط بالبلد عيون
 غيرها مشهورة ينتفع بمياهها كالعادوس^٤ وما في ناحية القبلة كالقوارة
 الصغيرة والكبيرة التي على انف الجبل وفي اغزر عيونهم ماء وتتصرف
 هذه المياه الى اجنتهم والبيضاء عين حسنة تعرف بالبيضاء وتصادب
 الغربال والغربية وتشرب^٥ الناحية المعروفة ببرج البطال من العين
 المعروفة بعين ابي ملك^٦ واكثر المياه لاجنتهم بالسواقي ولهم اجنة

التسع B^٤ بلد B^٥ كفايت B^٦ منه B aggiugne^١
 مالک B^٧ والعربية وشرب B^٩ كالعادوس B^٥

كثيرة وأعداء^١ لا تُسقى وفي كالشام وغيره وأكثر مياه الحارات والبلد من الابار وفي ثقيلة غير مربة واما صرغلم الى شربها رغبة عن شرب الماء الجارى العذب قلّة مرواتهم وكثرة الكرم البصل وفساد حواشيم^٢ لكثرة تغذيتهم^٣ بالنى منه وما فيهم من لا ياكله في كل يوم ويوكل في داره صباحا ومساء من ساير طبقاتهم وهو الذى افسد تخيلهم وضرب ادماغهم وحير حواسهم وغير عقولهم ونقص افهامهم وافسد سكونة وجوههم فاحال مزاجهم حتى راوا الاشيا او اكثرها على غير ما هي عليه والذى دخل تحت العدة ان فيها ازيد من ثلث مائة معلم يودبون الصبيان وهم يرون انهم افضلهم واجلهم وانهم اهل الله وهم شهودهم وأمنائهم هذا على ما اشتهر عن المعلمين من نقص عقولهم وخفة الادمغة واما جوروا^٤ الى هذه الصناعة هربا عن الجهاد ونكولا عن الحرب وقد وضعت فيهم كتابا فيه جميع اخبارهم^٥

الفصل الثانى

وقال^٥ ثم اتصل ارض قلورية بارض انكبردة فأول ذلك ارض سنورى^٦ ثم نواحي ملف ومدينة ملف اخصب بلدان انكبردة وافضلها واجلها حالا واكثرها يسارا واموالا وتتصل ارض ملف بارض نابل^٧ وفي مدينة صالحة تجارة دون ملف في كثرة من الاحوال واكثر اموال نابل^٨ من اللتان وثياب اللتان ورايت بها منه ثيابا لم ار بسائر

تغذيتهم ^٣ A حواشيم ^٢ A واغدا ^١ B ; واغدا ^١ A
 جوروا ^٤ A ; بحورا ^٤ B تعدبهم ^٥ Ms. A pag. 69.
 بابل ^٩ Ms. بحال ^٨ Ms. بابل ^٧ Ms. سَلَرْنَى ^٦ Corr.

أقطار الأرض لها شبيها ولا يستطيعها صانع في جميع طرز الأرض وهو ثوب يعمل مائة ذراع في خمسة عشر إلى عشر وبيع الثوب منها مائة وخمسين ريالاً وزايد وناقص ويتصل نابل بأرض غيطنة¹ ثم تتصل ديارهم بأفريجة على ساحل البحر إلى أن نحاذى بصقلية وتجاوزها إلى أن تتصل بطرطوشة من أرض الأندلس وفي هذا البحر جزائر صغار وكبار وجبال عامرة للمسلمين والروم فأما المعجزة بالناس والأسلام في وقتنا هذا فصقلية وهي أكبرها وأكثرها عدداً واشدها بأساً وهي ناحية قريبة من الأفريجة طولها سبع مراحل في أربع وكان للمسلمين فيه غير جزيرة جلييلة وناحية مشهورة فاستولى العدو عليها مثل قبرس وأقريطش الخ

الفصل الثالث قال² وجبل القلال جبل قديم على مر الزمان فيه مياه وأراضي وعبارة وحرث تقوت من نجا إليه فوقع إليه قوم من المسلمين فعروه وصاروا في وجوه الأفريجة لا يقدر عليهم لامتناع مواضعهم ومقداره في الطول نحو ميلين

الفصل الرابع قال³ من عجائب البر نار بصقلية والأندلس والهند تشتعل في حجارة أن رام أحد أن يحمل منها شعلة لم تنطفئ ولا يكون بصقلية⁴ النمل الكبار التي تسمى فرسانا

¹) Ms. بابل بأرض عيطنة Ms. ²) Ms. A pag. 69. ³) Ms. B
p. 291. ⁴) Ms. بصقلية

الباب الخامس

من كتاب هيئة اشكال الارض ومقاديرها في الطول والعرض
المعروف بجغرافيه¹

قال صاحب الكتاب² صقلية وفي جزيرة طولها سبعة ايام في عرض
اربعة ايام والغالب عليها³ للجمال والقلاع والحصون واكثر ارضها
مسكونة مزروعة وليس لها مدينة معروفة مشهورة غير المدينة
المعروفة ببلرم وفي قصبة صقلية وعليها سور⁴ عظيم من حجارة شامخ
منيع يسكنها التجار وفيها مسجد جامع وكان بيعة للروم وفيه
هيكل ويقول⁵ بعض المنطقين ان حكيم يونان يعنى ارسطاطاليس في
خشبة معلقة في هذا الهيكل الذي اتخذه المسلمون مسجدا وكان
النصارى يعظم قدره ويستسقى به لما شاهدت يونان عليه من
اكباره واعظامه قال والسبب في تعليقه بين السماء والارض ما كان
الناس يلاقونه عند الاستسقاء والاستشفاء والمهمة التي توجب
الفرقة الى الله تعالى والتقرب اليه في حين الشدائد وخوف الهلكة
وعند وطى بعضهم لبعض وقد رايت يوشك ان يكون هذا القبر
فيها من بلاد الروم وارض المغرب مضروب من الامتعة والمطاعم واهلها

¹) Ms. Bibl. imp. di Parigi anc. fonds 582. ²) pag. 15.

³) pag. 16. ⁴) Ms. صور ⁵) Ms. يقال Si confronti tutto questo squarcio con Ibn-Haukel pag. 4

قوم مرموقون من بين مَنْ جاورَتْهمْ بَنَظَافَةِ الْأَعْرَاضِ وَالثِّيَابِ^١ والاحوال
متميزون بالجِئِلِ في الناسِ وَحُسْنِ الصُّورِ وَالْقَصْدِ في المَعْمَاشِ الى
مَرَوَاتٍ ظَاهِرَةٍ وَعَشْرَةٍ حَسَنَةٍ ٥

الباب السادس

من كتاب المسالك والممالك لابي عبيد البكري^٢

قَالَ وَجَزِيرَةُ ابْنِ شَرِيكَ اجْتَمَعَتْ الرُّومُ بَعْدَ دُخُولِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ ابْنِ سَرْحٍ الْمَغْرِبِ وَتَنَاصَرُوا وَاخَذُوا مِنْهَا مَدِينَةَ قَلْبِيَّةَ وَمَا
حَوْلَهَا ثُمَّ رَكِبُوا مِنْهَا إِلَى خَزِيرَةِ قَوْسَرَةٍ^٤ وَفِي بَيْنِ صَقْلِيَّةَ وَأَفْرِيقِيَّةَ
وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ عَامَرَةً فَيُقَالُ أَنَّهُمْ أَتَمُّوا بِهَا إِلَى خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَعَزَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُطَيْبِ
فِي الْبَحْرِ فَفُتِحَ مَا كَانَ هُنَاكَ مِنَ الْجَزَائِرِ وَالْقُصُورِ وَخَرِبَهَا وَقُفِّلَ ظَاهِرًا ٥

^١) Ms. والثياب ^٢) Ms. Bibl. imp. di Parigi anc. fonds 580.

^٣) pag. 111. Si veggia la versione di M. Quatremère, *Notices et Extr. des Mss.* Tom. XII. p. 499. ^٤) Ms. قوسرة

الباب السابع

من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق

لاى عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس¹

الفصل الاول

قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَوْفِيقِي² الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْعِظَمَةِ
وَالسُّلْطَانِ، وَالطُّوْلِ وَالْإِمْتِنَانِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، وَالْإِلَاءِ لِلْجَسَامِ،
الَّذِي قَدَّرَ فَحْكَمَ، وَرَافَقَ فَانْعَمَ، وَقَضَى فَالْهَيْمَ، وَبَدَّ فَانْتَقَنَ، وَزَرَأَ
وَبَرَزَ⁴ فَاحْسَنَ مَا صَوَّرَ⁵، فَانْتَصَلَتْ بِالْعُقُولِ مَعْرِفَتُهُ، وَقَامَتْ فِي النُّفُوسِ
حُجَّتُهُ، وَوَضَحَ الْعَيُونِ بَرَهَانُهُ، وَقَهَرَ الْإِلْبَابَ قُدْرَتُهُ وَسُلْطَانُهُ،
الْهَادِيَ⁶ إِلَى سَبِيلِ حَمْدِهِ⁷ تَفَضُّلاً وَارْشَاداً، وَالدَّالَّ عَلَى ارْتِبَاعِ
النَّعْمِ بِهِ قَوْلًا وَاعْتِقَادًا، جَاعِلَ عَجَائِبِ مَخْلُوقَاتِهِ، وَبِدَائِعِ⁹ مَصْنُوعَاتِهِ¹⁰،
سَبِيلًا إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَسَلْمًا إِلَى عِلْمِ قَدَمِهِ وَأَزْلِيَّتِهِ، وَإِنْ فِي بَعْضِ مَا
خَلَقَ لَعِبَرَةً¹¹ لَأَوَّلِ الْإِبْصَارِ، وَذِكْرًا لَذَوِي الْخَوَاطِرِ¹² السَّغْلِيَّةِ¹³

¹) Ms. A Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 893; Ms. B ibid. Sup. Ar. 655; Ms. C Bibl. Bodlej. di Oxford, Pococke 375; Ms. D ibid. Grav. 3837. 65. A e C contengono tutta la prefazione; in B ne manca uno squarcio; D n'ha gli ultimi righi soltanto. ²) C وبه التوفيق ومنه الاعانة ³) B ورزق ⁴) Così ⁵) سَوَّرَ ⁶) A لها ⁷) لغبرة ⁸) تقبلا ⁹) عزة ¹⁰) C ¹¹) A لاوى الابصار ¹²) الخواطر ¹³) A C الصقليه ¹²) Così correggo. I Mss. hanno وزرا وبرى

والافكار، فن اياته خلق السموات والارض فاما السماء فرفع سمكها،
ونظم سلكها، وزينها بالنجوم، وجعل فيها الشمس والقمر آيتين
يستضاء بهما في الليل والنهار، ليعلم¹ بمجاريهما تعاقب الدهور
والاعصار، فاما الارض فبسط مهداها، وارسى اطوادها، واخرج منها
ماءها ومرعاها، واسكنها خلقه فيبواهم املاكها واجرى لهم افلاكها،
وعرفهم مسالكها، وعلمهم منافعها ومضارها، وهداهم الى السير فيها
برا وبحرا، وسهلا ووعرا، كل ذلك منه جلّت قدرته بحكمة وتدبير،
ومشيئة وتقدير، فتعالى من هذا ملكه وسلطانه، وصنعه وبرهانه،
فان افضل ما عني به الناظر، واستعمل فيه الافكار والخواطر، ما سبق
للملك المعظم رجاء المعتز بالله المقتدر بقدرته²، ملك صقلية،
وايطالية³، وانكبرية⁴، وقلورية امام رومية، الناصر للملة النصرانية،
ان هو خير من ملك الروم بسطا وقبضا، وصرف الامور على ارادته
ابراما ونقصا، ودان في ملته بدين العدل، واشتمل عليهم بكنف
التطول وانفصل، وقام باسباب ملكته احسن قيام، واجرى سنن
دولته على افضل نظام واجمل⁵ القيام، وافتتح البلاد شرقا وغربا والى
قلب الجبابة من اهل ملته بعدا وقربا، بما يحويه من جيوش متوقفة
العدد والعدد، واصاطيل متكاثفة متناصرة المدد، صدق فيها الخبر
الخبر، وتساوى في معرفتها السمع والبصر، فاق غرض بعيد لم يصل
اليه ولم يخطر عليه، واتى مرار عسير لم يخط يتيسر لديمه، ان

1) A وانطاكية C 2) بعددته A 3) وسيعلم C 4) وانكبرية
5) Miss. واجمل

الاقدار جارية بنوفى مبتغياته واراداته، والسعادات خادمة له
ومتصرفه على اختياره فى حركاته وسكناته، فاوليائه ابدا فى عز
قعرى¹ شايح، واعداة فى ذل وبوار متتابع، فكم مراتب فخر
شيدا اركانها، وكم هزايا هم اطلع اقارها ونور اقطارها، وصير
حدائقها روضا زهيا، وغرسا زكيا، ثم جمع الى كرم الاخلاق طيب
الاعراق، والى جميل الافعال، حسن الخلال، مع شجاعة النفس
وصفاء الذهن، وغور العقل وفور الخلم، وسداد الراى والتدبير،
والمعرفة بتصاريف الامور، من نهاية الفهم الثاقب، ومراميه كالسهم
الصايب، ومقفلات الخطوب مستفتحة لديه²، وجميع السياسات
وقف عليه، ونوماته يقظات³ الانام⁴، واحكامه اعدل الاحكام،
وعطاياه البحار والرواخر، والغيوث المواطر، وآما معرفته بالعلوم
الرياضيات والعمليات فلا تدركه⁵ بعد، ولا تحصره⁶ بحد، لكونه قد
اخذ من كل فن منها بالحظ الاوفر، وضرب فيه بالقدح المغلى⁷،
ولقد اخترع من المخترعات العجيبة، وابتدع من الابتداعات الغريبة،
ما لم يسبقه احد من الملوك اليه ولا تفرد به، وهادى ظاهرة للعيان،
واضحة الدليل والبرهان، ومسيرها فى الامصار، وانتشار ذكرها فى
جميع النواحي والاقطار، اغناها عن ذكرها مفصلة ومتنوعة،
والايمان بها متفرقة لا مجتمعة، مع اننا لو ذهبنا الى وصفها، واعملنا
الفكرة⁸ فى تسطيرها ووصفها⁹، لبهرتنا آياته المجرة¹⁰ معانيها المتعززة

بعطات¹ *A* Così correggo. ² لدين *A* ³ Nel solo *C* ⁴ يقظات *C* ⁵ يدرك *A* ⁶ يحصر *A* ⁷ I Mss. ⁸ المجرة ⁹ ووصفها *C* ¹⁰ الفكر *A* ¹¹ المعلى

مرايمها، ومن الذى يحصى عدد الخصى، ويبليغ فيه الى الغرض
 الاقصى، فمن بعض معارفه السنينة، وترعائه الشريفة العلوية، أنه
 لما اتسعت اعمال مملكته، وتزايدت لهم اهل دولته، واطاعه البلاد
 الرومية ودخل اهلها تحت طاعته وسلطانه، احب ان يعرف
 كيفيات بلاده حقيقة، ويقبلها يقينا وخبرة، ويعلم حدودها
 ومسالكها برا وبحرا وفي اى اقليم هي وما يخصها من البحار والخلجان
 النائية بها مع معرفة غيرها من البلاد والاقطار في الاقاليم السبعة
 التى اتفق عليها المتكلمون، واثبتتها في الدفاتر الناقلون والمؤلفون،
 وما نلّ اقليم منها من قسم بلاد يحتوى عليه، ويرجع² اليه،
 وعدة منه بطلب ما في اللتب المؤلفة في هذا الفن من علم ذلك
 كله مثل كتاب العجائب للمسعودي، وكتاب ابي نصر سعيد
 الجيهاني، وكتاب ابي القسم عبيد⁴ الله بن خرداذبة⁵ وكتاب احمد
 ابن عمر العذري، وكتاب ابي القسم محمد الخواري البغدادي، وكتاب
 جنانخ⁶ بن خاقان الكيماكي، وكتاب موسى بن قاسم القردي،
 وكتاب احمد بن يعقوب المعروف باليعقوبي، وكتاب اسحق بن الحسن
 المنجم، وكتاب قدامة البصري، وكتاب بطليموس الاقلودي،
 وكتاب ارسبيوس الانطاكي فلم يجد⁷ ذلك فيها مشروحا مستوعبا
 مفضلا، بل وجده منها⁸ مغفلا⁹، فاحصر لديه العارفين بهذا

1) Confusa in tutti i Mss.

2) وترجع A

3) وتعد C

4) عبد A

5) خرداذبة A

6) خاماخ B

7) نجد C

8) فيها A

9) Così corregg. A مغفلا; C

الشان فباحثهم عليه، واخذ معهم فيه فلم يجد عندهم علماً أكثر
 مما في الكتب المذكورة^١، فلما رأهم على مثل هذه الحال بعث الى ساير
 بلاده فاحضر العارفين بها^٢ المتجولين فيها فسالهم عنها بواسطة
 جمعا وافرادا^٣ فما اتفق فيه قولهم وصح^٤ في جمعة نقلهم^٥ اثبته
 وابقاه، وما اختلفوا فيه انغاه وازجاه، واقام في ذلك نحو من^٦ خمس
 عشرة سنة لا يخلي نفسه في كل وقت من النظر في هذا الفن
 والكشف عنه والبحث عن حقيقته الى ان تقرر له فيه ما يريده ثم
 اراد ان يستعلم^٧ يقيننا حجة ما اتفق عليه انقوم المشار اليهم في
 ذكر اطوال مسافات البلاد وعروضها فاحضر انيه لوح الترسيم واقبل
 يختبرها بمقاييس من حديد شيئا فشيئا مع نظره في الكتب المقدمة
 ذكرها وترجيحه بين اقوال مؤلفيها وامعن النظر في جمعها حتى
 وقف على الحقيقة فيها فامر عند ذلك ان يفرغ له من الفضة
 الخالصية دائرة مفصلة عظيمة للجرم، صاخمة الجسم، في وزن^٨ اربعماية
 رطل بالرومي في كل رطل منها مائة درهم واثننا عشر درهما فلما كملت
 امر الفعلة ان ينقشوا فيها صور الاقاليم السبعة ببلادها واقطارها
 وسيعها وربيعها، وخلصانها وبحارها، وبحار مياها ومواقع
 انهارها^٩، وعلمها وغامرها، وما بين كل بلدين منها وبين غيرها من
 الطرقات المطروقة والاميال المحدودة، والمسافات المشهودة، والمراسي

١) Nel solo Ms. C. ٢) Idem. ٣) وفرادى A ٤) A

يعلم C ٥) Mancano nel Ms. C. نحو من ٦) وصح عنه نقلهم

وزنها C ٧) Le due ultime voci nel solo Ms. C. ٨)

العرفوة على نص ما يخرج اليهم مثلاً في لوح الترسيم ولا يغادروا منه
 شيئا ويأتوا به على هيئته^١ وشكله كما يرسم لهم فيه، وان يؤلفوا
 كتابا مطابقا لما في اشكالها وصورها غير أنه يريد عليها بوصف
 احوال البلاد والارضين في خلقها وبقاعها واماكنها وصورها وبحارها
 وجبالها وانهارها ومماواتها^٢ ومزدرعاتها وغللاتها^٣ واجناس بنائها
 وخواصها، والاستعمالات التي تستعمل^٤ بها والصناعات التي تنفق
 بها^٥ والتجارات التي تجلب اليها وتحمل منها والعجائب التي تذكر
 عنها وتنسب اليها وحيث هي الاقاليم السبعة مع ذكر احوال
 اهلها وهيئاتهم وخلقهم ومذاهبهم وزيينهم^٦ وملابسهم ولغاتهم وان
 يسمى هذا الكتاب بنزهة^٧ المشتاق في اختراق الافاق وكان ذلك في
 العشم الاولى^٨ من ينير الموافق لشهر^٩ شوال الكابين في سنة ثمان
 واربعين وخمسمائة فامتثل فيه الامر وارتمس الرسم وأول ما ابتدئ
 به الكلام على صورة الارض الخ ٥

الفصل الثاني وهو للجزء الثاني من الاقليم الرابع^{١٠} قال ان هذا
 الجزء الثاني من الاقليم الرابع تضمن قطعة من البحر الشامي وفيه

وغللها *C* ^٣ ؟ ومواتها — ومسافاتنا *C* ^٢ حقيقته *C* ^١
 وسميته *A* ^٧ *Idem.* ^٦ *Nel solo Ms. C.* ^٥ ... دم *A* ^٤
 نزهة الخ وكان جمعه وتأليفه ومضمونه وترصيفه في مرة آخر شوال من
 Dai ^{١٠} من شهر الموافق اشهر *C* ^٩ الاول *D* ^٨ سنة الخ
Mss. A B C e in parte dall' Estratto della *Geographia Nubiensis*,
 presso Di Gregorio, *Rerum Arabicarum* etc. p. 111 seg. Citerò
 questa ultima con la iniziale *G. Ms. A* fol. 136 recto; *B* fol. 204
 verso.

جمل جزائر معجورة ومغمورة ومغفولة ومشهورة وشيء من بلاد الروم
 البرية مما نال بذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى بعونه فنقول ان في
 هذا الجزء من الجزائر الكبار جزيرة سَرْدَانِيَّة وجزيرة قَرْشَقَة وجزيرة
 صقلية¹ وفيه من الجزائر الصغار مثل جزيرة البنة وبانوسة واسترنجلو
 وجبل البركان ثم جزيرة البركان وجزيرة ليبر وجزيرة دندمة وجزيرة
 أم الحمار وجزيرة الطرَفَانِيَّة وجزيرة أركونة² وجزيرة أشتقة وجزيرة
 البالية³ وجزيرة الراهب وجزيرة قوصرة⁴ وجزيرة الكتاب وجزيرة
 نموشة وجزيرة كمونة وجزيرة مالطة وجزيرة مليطمة وأما البلاد
 الساحلية المتصلة بالبر فمنها برشلونة والجرندة⁵ وأنابوريش واربونة
 وقرقسونة⁶ وكل هذا من بلاد عشكونية وفي⁷ شرق هذا الجزء من بلاد
 قلورية ريوه والماسة ونقوط⁸ واثريبة⁹ وشنيت فيمى وهما تحسن
 ذاكروها بحول الله تعالى فنقول ان من جزيرة منورقة¹¹ الى ساحل
 برشلونة مجرى وكذلك منها الى جزيرة سردانية اربعة مجار شرقا
 وجزيرة سردانية كبيرة القطر كثيرة الجبال قليلة المياه
 وطولها مائتان وثمانون ميلا وعرضها من المغرب الى المشرق مائة
 وثمانون ميلا وطولها مائة من الجنوب الى الشمال مع قليل تشريق
 وفيها ثلاث مدن¹² منها الفيطننة¹³ وهي مما يلي جنوبها وهي مدينة

البالية ⁵ B أبكودة C انكودة A B ² سقلية A ¹

ومن B ⁷ وقرقسونة B ⁶ وجزيرة A ⁵ قوصرة B ⁴

وتوجش B ونوحس A. Così leggo per conghiettura. ⁹ ريوه B ⁸

B ¹² مبروقة A ¹¹ واثريبة. Mss. ¹⁰ وبرجس G وبوصى C

الفيطننة C; الفيطننة A ¹³ بلاد

عامرة مدنة ومنها مدينة قالمرة¹ وفي رأس الحجاز الى جزيرة قرشقة² ومدينتها³ الثالثة تسمى قشتالة⁴ واهل جزيرة سرديانية في الاصل روم افارقة متبربرون متوحشون من اجناس الروم وهم اهل نجدة وحرم لا يفارقون السلاح وفي جزيرة سرديانية معادن الفضة الجيدة ومنها تخرج الفضة الى كثير من بلاد الروم وبين سرديانية وجزيرة قرشقة⁵ مجاز طوله عشرون ميلا وجزيرة قرشقة⁶ حولها اركان اجوان⁷ شريقها البحر الذي يسمى بالعاجمية طرانة وبها مدينة حسينة متوسطة عامرة وفي منها في الغربى وطولها مائة وخمسون ميلا وعرضها سبعة وعشرون ميلا وجزيرة قرشقة خصيبة⁸ كثيرة العارات واهلها يتجولون في ارض الروم وهم اكثر الروم سفرا ومن الجزائر التي تجاور ارض الروم جزيرة البنة وبينها وبين قرشقة مجرى ومحيط دورها على ما هي عليه من الشكل مائة ميل وفي من اعمال بيش ومن البنة الى جزيرة بانوسة من جهة الشمال⁹ والمشرق خمسة وعشرون ميلا وبانوسة دورها ثلاثون ميلا وفي خالية ومنها الى جزيرة قبريرة ثلاثة عشر ميلا ومنها الى وادى بيش اربعة وثلاثون ميلا ومن قبريرة الى جزيرة قبريرة¹⁰ شرقا¹¹ وقبريرة هذه جزيرة معورة وسكانها قوم من اهل ملف بالمراسى¹² وبها مدينة متوسطة وفي وسط

Ms. A pag. 136 3) قرشقة A 2) قالمرة C; مالمرة A 1)
 Idem. 6) قرشقة A 5) قشنييلة C; قشيلية B 4) verso.
 Ms. B fol. 205 recto. 9) وفي جزيرة حسينة A 8) احوان C 7)
 قنوة C; قنرة B 10) Manca la distanza in tutti i Mss. 11)
 بالمواسى B; بالمراسى A C 12) Così G. Mss.

المدينة فواره ماء وبين هذه الجزيرة وجزيرة سُرنت¹ من ارض قلورية
 اثنا عشر ميلا وبهذه الجزيرة مرسى صغير في شرقيها وبينها وبين نابل
 ثلاثون ميلا وبين هذه الجزيرة وشكله ستون ميلا وجزيرة شكله
 جزيرة خصيبة ليست بالكبيرة وهي بغرب مدينة نابل الساحلية وفي
 هذه الجزيرة قوم من الروم يسكنونها بنسائهم وذراريهم في مدينة
 حسينة تسمى ميور ويقال للجزيرة شكله شكله ميور وبينها وبين نابل
 ثلاثون ميلا ومن جزيرة شكله الى جزيرة بنت برّة خمسون ميلا
 وفيها مدينة محفورة ودار صناعة للانشاء مقطوع في الحجر ومينا محفورة
 في الحجر امام هذه الدار والماء يدخل اليها على مجرى محفور في
 الصخر ومن بنت برّة الى مدينة غيطة عشرون ميلا وعلى ثلاثين
 ميلا من بنت برّة بين غرب وجنوب جزيرتان اسم احدهما مونسنة²
 والاخرى بونسة³ وهما عامرتان ومن جزيرة قبرة الى جزيرة استرنجلو
 بين شرق وجنوب ما يلي صقلية⁴ وليس بين ملف وهذه الجزيرة
 جزيرة اخرى غير قبرة فقط واسترنجلو جزيرة بين الشرق والشمال
 من جزيرة البركان وهي جزيرة فيها عيون ماء وليس بها مرسى وهو
 جبل شامخ وفيه نار تتقد في بعض الاوقات واقرّب برّ الى هذه الجزيرة
 من برارى ارض قلورية برّ منتية وبينهما اربعون ميلا وبين استرنجلو
 وجزيرة البركان ثلاثون ميلا واما جزيرة البركان فجزيرة ليست
 بالكبيرة⁵ وفيها جبل كبير تتقد فيه في بعض الاحايين نار عظيمة

يونسنة A³ بونسه C; تونسنة A² سريت A¹;
 Manca qui la distanza in tutti i Mss. سقلية A⁴ يونسنة C; (sic) نونسنة B;
 Ms. A fol. 137 recto.

وقليل ما تفتقر وإذا هاجت هذه التار قذفت بالحجارة الموقدة^١ ويسمع لها دوى يرتلح له ودويها يسمع من بعيد كأنها هو رعد قاصف وفي هذه الجزيرة معزبيرة وبينها وبين أقرب بر من صقلية وفي دندارة خمسة عشر ميلا ومنها في جهة المغرب مع ميل الى الشمال جزيرة ليبير^٢ وفي جزيرة تمر في بعض الاوقات^٣ وبها حصن وبين هذه الجزيرة وجزيرة البركان اربعة اميال وبها ماء وحطب ومرسى صغير ومن جزيرة ليبير^٤ الى جزيرة دندمة ثلاثة اميال في الشمال وفي جزيرة صغيرة ولا مرسى بها ومن جزيرة ليبير^٥ الى جزيرة فيكون^٦ عشرة اميال في دبور القبلة وفي غير عامرة وليس بها مرسى ومن جزيرة فيكون^٧ الى جزيرة اركونة^٨ عشرة اميال وفيكون من اركونة بين الجنوب والشرق شلوكا وفي جزيرة صغيرة مستغاث ومرساها حرج ومن اركونة الى جزيرة اشتقة اربعون ميلا وبها مياه مستراح للشواني وفي تقابل بلقرين^٩ من مدينة بلرم^{١٠} وبينهما اربعون ميلا وفي الجنوب من جزيرة اشتقة جزيرة الراهب وفيها من جهة جنوبها وشرقها مراسى ترسى بها المراكب وفيها مستراح وفيها آبار ماء وفي فوق اطرابنش^{١١} وبينهما خمسة عشر ميلا وبالشمال من جزيرة الراهب جزيرة صغيرة تسمى اليابسة^{١٢} وليس بها ماء ولا مرسى واقرّب بر اليها^{١٣} من جزيرة

الاحايين ^٥ A ليبير ^٢ C ^١ In tutti i Mss. موقدة ^٣ A C ^٤ A C ^٥ A C idem. Ms. B fol. 205 verso. ^٦ A C ^٧ Idem. ^٨ اركونة ^٩ C ^{١٠} اركونة ^{١١} A ^{١٢} طرابنش ^{١٣} B ^{١٤} صقلية ^{١٥} B ^{١٦} البابشة ^{١٧} A ^{١٨} منها ^{١٩} A

صقلية مدينة طرابنش وبينهما عشرة أميال ومن جزيرة الراهب في
 جهة الغرب جزيرة مليطمة¹ وفي توازي تونس قرطاجنة ومنها الى
 جزيرة الراهب ثلاثون ميلا وليس فيها مرسى وفيها من الحيوان المعز
 والظباء وفي شرق مليطمة جزيرة قوصرة² وفي ايضا من جزيرة الراهب
 بين جنوب وشرق وفي توازي نابل من ارض افريقية وتوازي بين
 الشاقة ومازر وبينهما مجرى وكذلك من قوصرة الى بر افريقية مجرى
 وجزيرة قوصرة جزيرة حصينة³ فيها آبار وسواحل واشجار زيتون
 وفيها معز كثيرة برية متوحشة عن الانيس ولها من جهة الجنوب
 مرسى مامون يكون من رياح كثيرة ومنها في عين الشرق جزيرة
 غودش⁴ وبينهما مائة ميل وفيها مرسى مامون ومن غودش الى جزيرة
 صغيرة تسمى كمونة⁵ ومنها في شرقيها جزيرة مالطة⁶ وفي جزيرة
 كبيرة وفيها مرسى مامون يفتح الى الشرق وفيها مدينة وفي كثيرة
 الموى والغنم والثمار والعسل الكثير وبينها وبين اقرب من بر صقلية
 الى موضع يقال له اكرنتة⁷ ثمانون ميلا وليس بعد مالطة هذه الى
 ناحية الشرق والجنوب الا جزيرة اقريطش واما جزيرة لنبدوشة⁸
 فبينها وبين اقرب بر من افريقية حيث قبودية⁹ مجريان وبها مرسى
 مامون يكون من كل ريح ويحمل الاساطيل الكثيرة وهذا المرسى منها

1) Non 2) صغيرة A 3) غودس B 4) مليطمة B 5)

v' ha lacuna ne' Mss., ma vi manca di certo la distanza.

6) Così i Mss. A B. Il Ms. C has الرنترة. Forse è da leggere

7) Ms. لنبدوشة C; لنبدوسة A 8) اكرينة ovvero اوكونة

A fol. 137 verso. B قبودية

في اللبلج وليس في جزيرة لنبدوشة شيء من الثمار ولا من الحيوان
ومنها في جهة الشمال جزيرة لطيفة تسمى جزيرة الكتاب وبينهما
خمسة أميال وهذه الجزيرة لطيفة جداً وهي من لنبدوشة مايلة الى
المغرب يسيرا ومن جزيرة الكتاب الى نموشة في الشرق مع الشمال
يسيرا ثلاثون ميلا وليس في جزيرة نموشة مرسى ولا شعراء والارساء
بها يكون مخاطرة وجزيرة غودش من جزيرة نموشة في الشرق وبينهما
مجرلان وقد ذكرنا هذه الجزائر بما يحتاج ان يذكر فيها من غير
تطويل والحمد لله كثيرا ٥

الفصل الثالث

قال وبقي علينا بعد هذا ان نذكر جزيرة صقلية العليا ونذكر
اقطارها تبينا ونصف بلادها مكنا مكانا ونعد² مفاخرها وننشر³
فضائلها بالوجيز من القول مع استقصاء المعاني بحول الله تعالى فنقول
ان جزيرة صقلية فريدة الزمان فضلا ومحاسن ووحيده البلدان
طيبا ومساكن وقد يما دخلها المتجولون من ساير الاقطار والمترو⁴
بين المدن والامصار وكلهم اجمعوا⁵ على تفصيلها وشرف مقدارها
واعجبوا⁶ بزاخر حسننها ونطقوا بفضائل ما بها وما جمعت من
مغترق للحاسن وضمت من خيرات ساير المواطنين ودول ملكها اشرف
الدول وصولتهم على من ناوا⁷ اشد الصول فلو⁸ كه اعظم الملوك

¹) Ms. B fol. 206 recto.

²) ونقص C ³) ونشر C

ناولهم A ⁷) وعجبوا A ⁹) اجتمعوا C ⁵) من A ⁴)

وملوها C ⁸) باوام C

قدرا، واكبرهم خطرا، وارفعهم رتبة¹، ولما كان في سنة
 اربع مائة وثلاث وخمسين سنة من سنى الهجرة² افتتح غرر بلادها،
 وقهر من معه طغاة ولاتها واجنادها، الملك الاجل³ والهمام الافضل
 المعظم القدر السامي⁴ الفخر رجار بن تنقريد⁵ خيرة ملوك
 الافرنجيين ولم يزل⁶ يعرف جموع ولاتها، ويقهر طغاة حماتها، ويشن
 عليهم الغارات في الليل والنهار، ويرميهم بصنوف من الختوف والبوار،
 ويعمل فيهم⁷ ماضى الشفار⁸، وعوامل⁹ القنا للقطار، الى ان استولى
 على جميعها غلبة وقهرا، وفتحها¹⁰ قطرا فقطرا وملكها ثغرا فثغرا،
 وذلك في مدة ثلاثين عاما ولما صار امرها اليه¹¹ واستقر بها سرير
 ملكه نشر سيرة العدل في اهلها واقربهم على اديانهم¹² وشرائعهم وامانهم
 في انفسهم واموالهم واهليهم وذرايرهم ثم اقام على¹³ ذلك مدة¹⁴
 حياته الى ان وافاه¹⁵ الاجل المحتوم، ويقضا¹⁶ يومه المعلوم فتوفي في
 سنة اربع وتسعين واربعة مائة وهو ببعض بلاد قلورية بقلعة مليطو

¹ A قدرا ورتبة B رتبة C العرب B C ² A ag-
 giugne ³ Qui ⁴ نتعرب C تنقرب B ⁵ A illegibile, B ⁶ الخطر ⁷ A
 il Ms. B ha la seguente nota marginale: كان عند التمرير دعاله
 (دعائه؟) تمنع شريعة الاسلام من كتبه وكذلك (عند agg.?) ساير
 Forse questa التمريريات الاتية في صفته وصفة ابنه المذكور بعده
 له C ⁸ nota si dee riferire al tempo in cui era compiuto il conquisto. ⁹ C
¹⁰ C ¹¹ واقتناها ¹² وعامل C ¹³ وعوجل A ¹⁴ ¹⁵ الشعار C ¹⁶ رجوع
¹⁷ A ¹⁸ Dalla voce نشر fin qui il Ms. C ha la va-
 riante ¹⁹ C ²⁰ واقام في ²¹ بشر سلوة القول في امتها واقوام على ديانهم
 وتقضا A B ²² C ²³ اتاه C ²⁴ ايام B aggiugne ²⁵

فدخل بها¹ ثم ورت الملك بعده ابنه الملك المعظم المسمى باسمه
المقتفى اثر سنه رجار الثاني واقام الدولة جزين المملكة وشرف
السلطنة واعطى الامور اقساطها من النظر للجلى والفعل المرضي مع نشور
العدل واقامة² الامان والفصل حتى انقادت الملوك الى طاعته واعلنوا³
بشعار مشايعته ومتابعته وسلموا مقاليد بلادهم اليه وتواردوا من
كل الجهات عليه رغبة في التقيؤ بافياء⁴ ملكته والسكنى تحت ظلال
امنه ورحمته، وملكه لا يريد على الايلام الا رفعة وعلوا وشماخة وسُموا
الى حين تاليفنا هذا الكتاب⁵ فاما صقلية المقدم ذكرها فاقدارها
خطيرة⁷ واعملها كبيرة وبلادها كثيرة ومحاسنها جمّة ومناقبها
صخمة فان نحن حاولنا احصاء فصائلها عددنا⁸، وذكرنا احوالها
بلدا بلدا، عزّ في ذلك المطلب وضاق فيه المسلك لكننا نورد منها
جُملا يمتدّن بها ويحصل على الغرض المقصود فيها⁹ ان شاء الله
تعالى فنقول ان في هذه الجزيرة عند تاريخ هذا الكتاب لسلطانها
الملك المعظم رجار مائة بلد وثلاثون بلدا بين مدينة وقلعة غير ما
بها من الصياع والمنازل والبقاع ونحن نريد ان نذكر بلدان الجزيرة
البحرية منها خاصة¹⁰ ونقتصر عليها ونكتفى بها عما سواها الى ان
نرجع من حيث بدأنا ثم نأخذ بعد ذلك في ذكر ما في حشو
الجزيرة من البلاد والحصون والعمل الواسع المسكون مكنّا مكنّا¹¹

واعلموا A⁵ Ms. A fol. 138 recto. فيها A¹

لكتابتنا هذا B⁶ في بقا A⁵ • مقادير الامور في ساير A⁴

A⁹ عودا B⁸ فاقدارها خطيرة C؛ فاقدارها عظيمة A⁷

بلدا بلدا A¹¹ واولا A e C aggiugne A¹⁰ منها

وموضعا موضعا بحول الله تعالى وقوته فأول ذلك مدينة بلرم^١ وفي
 المدينة السنية العظمى، والخلة البهية الكبرى، والمنبر الاعظم الاعلى
 على بلاد الدنيا، واليهما في المغاخر النهاية القصوى، ذات الخاس
 الشرائف، ودار الملك في الزمان الموتف والسالف، ومنها كنس
 الاساطيل والجيوش تغدو للغزو وتروح كما في الان عليه من ذلك
 وفي على ساحل البحر في الجانب الغربي^٢ والجبال الشواهي العظيمة^٣
 محدقة بها وساحلها بهج مشرق فرج ولها حسن المباني التي سارت
 الركبان بنشر محاسنها في بناتها ودقائق صناعاتها وبتدائع^٤ مخترعاتها
 وفي على قسمين قصر وربص فالقصر هو القصر القديم المشهور فخره في
 كل بلد واقليم وهو في ذاته على ثلاثة اسطة فالسمط الاوسط
 يشتمل على قصور منيفة^٥ ومنازل شائعة شريفة وكثير من المساجد
 والفنادق والحمامات وحوانيت التجار الكبار والسماطان الباقيان
 فيهما ايضا قصور سامية ومبان فاخرة عالية وبهما من الفنادق
 والحمامات كثير وبه^٦ الجامع الاعظم الذي كان بيعة^٧ في الزمان
 الاقدم واعيد في هذه المدة على حالته^٨ في سالف الزمان وصفته
 الان تغرب عن الالهام^٩ لبديع ما فيه من الصنعة والغرائب

1) Queste ٢) البحر منها في شريقها والجبال B ٣) تغزو AC ٤) I Mss. hanno وبتدائع ٥) منيعة AC ٦) I tre Mss. han qui بها ma non dubito punto della correzione che ho fatto dovendo riferirsi ad القصر القديم ٧) Questa voce manca ne' Mss. A e C. Il Ms. B ha معه che è certamente errore e va corretto بيعة ٨) على حاله كما كان A ٩) C تغرب عن الارهان

المفتعلة¹ والمنتحبة والمخترة من اصناف التصاوير² واجناس التزاويق³ والكتابات⁴ فلما الربص⁵ فدينة اخرى تحقق بالديانة من جميع جهاتها وبه المدينة القديمة المسماة بالخالصة التي بها كان سكنى السلطان والخالصة في ايام المسلمين وباب البحر ودار الصناعة التي هي للانشاء والمياه بجميع جهات مدينة صقلية مخترة وهيونها جارية متدفقة⁶ وفواكهها كثيرة، ومبانيها ومتنزهاتها حسنة، تعجز الواسعين، وتبهر عقول⁷ العارفين، وهي بالجملة فنية للناظرين، والقصر المذكور من اكبر القصور منعة⁸، واعلاها رفعة، لا ينال بقتل، ولا يطاق على حلال، ولهلاء حصن محدث للملك المعظم رجار مبني بالقصور الجبلية والنجار⁹ المخوتة المصخمة وقد احكم نفسه¹⁰، واعليت رقعة¹¹، واثقت منابره ومحاربه¹²، واثقت قصوره ومجالسه، وشيدت بنيانا¹³ وثقت بالعجب المغتربات وادعت بدائع الصفات فشهد لها بالفصل المسافرون وعلى¹⁴ في وصفها المتجولون وقطعوا قطعا الا مباني اعجب من مباني المدينة ولا مكان اشرف من مغانيها وان قصورها مشارف¹⁵ القصور، وان دورها¹⁶ مناز¹⁷ الدور، والربص للتحقق بالقصر القديم المتقدم ذكره هو في ذاته كبير

التزيين B⁵ التصوير A² 1) Manca nel Ms. A.
 مندقة A⁶ Ms. A fol. 138 verso. 5) بالكتابات C⁴
 والنجار A⁹ اكثر للصون B⁸ 7) Ms. B fol. 207 verso.
 Credo si debba leggere رفقة B¹¹ نسخة A¹⁰ والصخور B
 وبلا B¹⁴ بانيانا B¹⁵ منابره ومحارسه A¹² رفقة
 منلوة A¹⁷ ديلر A¹⁶ اشرف A¹⁵

القطر كثير الغنادق والديار والحمامات واللوانيت والاسواق وله سور
يحيط به وخندق وفصيل وله في داخله بساتين كثيرة ومتنزهات عجيبة
وسقايات ماء عذبة جارية مجلوبة اليها من الجبال المحذقة ببقعتها
وخارج الرض من الجهة الجنوبية منها نهر عباس¹ وهو نهر جسر
عليه جمل من الارحاء الطاحنة ما لا يحتاج معها الى غيرها
وبالشرق من المدينة وعلى مرحلة منها قلعة ثرمة² وهي على اكمة
مطلّة على البحر وهي قلعة من اجل القلاع وبقعة من اكبر البقاع
وعليها سور مطيف³ بها ولها آثار اولية وابنية اولى منها ملعب
غريب الصنعة يدل على قدرة بانيه وبها حصن محدد وبها⁴ حمتان⁵
متقاربتان من اجل الحمامات⁶ وعليها بنيان قديم الزمان وبجانبها
الغرى محل يعرف بالتربيعة⁷ وهو من المنازة البديعة وبه مياه جارية
وعليه كثير من الارحاء ولها⁸ بادية وربع واسعة ويصنع بها من
الاطرية ما يتجهز به الى كل الاقاليم من جميع بلاد قنورية وغيرها من
بلاد المسلمين وبلاد النصارى ويحمل منها الاوساق الكثيرة وبها
وادي السلة وهو نهر كبير كثير الماء غزير يصاد به السمك المعروف
بالرى⁹ مذ¹⁰ ومن الربيع ويصاد بمساحها السمك الكبير المعروف
بالتن ومنها على اثنى عشر ميلا حصن بورقاد¹¹ وهو حصن شاهق

¹ A ² لطيف C ³ ثوما C ⁴ ثرمة A ⁵ عباس A ⁶ حمتان AB ⁷ وبه
A senza punti dia- ⁸ الحمامات A ⁹ بالمر تبعة C ¹⁰ Così tutti i Mss. Edrisi spesso usa il
femminile in simili casi. ¹¹ Nei ¹² في B ¹³ بالرى C ¹⁴ diplomati del XII. secolo Brocatum e Brucatum.

به عبارات كثيرة وسوق ومرافق ومياه وارحاء كثيرة وبساتين
وجنات وضياع متسعات¹ ومزارع طيبات والبحر منه على ميلين
ومن حصن بورقاد² الى الصخرة للحبر³ اثنا عشر ميلا وهو منزل صغير
وحصن في اعلى الصخرة المذكورة والصخرة داخلية في بحر البحر
وعرة⁴ الجنبت ولها من جهة البر رملية⁵ وطية ورباع طيبة⁶ ومزارع
زكية ومن هذه الصخرة الى جفلودي⁷ مرحلة خفيفة وحصن
جفلودي على ساحل البحر مدتن⁸ به اسواق وحمام ورحى في داخل
المدينة على ماء عين يندفق هنالك ومن هذا الماء يشرب اهل
الحصن وهو عذب بارد وحصن جفلودي على تروس⁹ متصلة بضفة
البحر وله مرسى حسن يسافر اليه من كل قطر وهو بلد معمر به
قلعة مطلة على الحصن في راس جبل منيع لا يكاد يرتقى اليه
لصعوبة مطلعه ومنه الى حصن طرعة¹⁰ مرحلة خفيفة وهو حصن
ارضى البناء منيع الفناء¹¹ يتصل به ربع عمر وهو وريضة في ذروة
جبل محارز¹² لا يتوصل اليه الا على طرق وعرة ومسالك نكرة
وتطيف به ارض تربة خصيبة طيبة واسعة البقاع زكية المزارع
والانتفاع وفي من البحر على ميلين او نحوها ومن طرعة الى حصن

¹) Lo squarcio da سوق fin qui è nel solo B. ²) Ms. A

رحلة A ³) وعدة B ⁴) الحديد C ⁵) fol. 139 recto.

Ms. B fol. 207 verso. ⁶) Queste due parole nel solo B.

ترش A B ⁷) مبدل C ⁸) شفلودي G حلفودي A C ⁹)

قرعا C طرعة B ¹⁰) على تروس شط بحافت البحر الخ C

مجار A ¹²) العنا C ¹¹)

قلعة القوارب اثنا عشر ميلا وقلعة القوارب قلعة طليعة قديمة البناء
 ازلية ولها ريص عامر يحيط بها في الدايير ومزارعها زكية وغلاتها
 كثيرة ومياهها غزيرة ولها مرسى مقصود يوسق منه وترسى السفن به
 وبينه وبين الحصن نحو ميل ونصف ومن قلعة القوارب الى القارونية
 اثنا عشر ميلا والقارونية اول اقليم دمنش^١ وهي قلعة قديمة ازلية
 وبها حصن محدث ولها جنان وانهار وكروم واشجار ومرسى على
 البحر وبها شبكة يصاد بها التن الكبير وبين القلعة البحر نحو ميل
 ومنها الى شنت ماركو عشرة اميال وهي قلعة عظيمة ذات آثار قديمة
 وعماراتها كثيرة^٢ وبها اسواق وحمام وجمل من الفواكه والثمار ولها
 بلدية ومزارع واسعة ومياه نابغة^٣ وينبت بها من^٤ جميع جهاتها
 البنفسج الذكي الرائحة العطر الفاخرة^٥ وبها من الخبز كثير
 وساحلها حسن وينشا بها المراكب من خشب جبالها ومن ماركو
 الى حصن فاصو^٦ عشرة اميال وهو حصن مرتفع وبلد متسع ذو
 عمارة كثيرة وانهار غزيرة وجنان وادنية عليها مزارع وارحاء وساحلها
 بهج وحصلها فرج وبينه وبين البحر ميلان ومنه الى بقطش^٧ اثنا
 عشر ميلا وبقطش حصن منيع وبلد متسع ذو مزارع نامية ومنازل
 طيبة زكية ومياه جارية وجنان كثيرة وبلد جليل وهو مطلق على
 البحر على ميل منه ومنه الى ليبيري^٨ ثلاثة اميال^٩ وهو منزل حسن

ناشعة *B C* ^٣ كبيرة *A* ^٢ ومنش *C* ; دمنش *A* ^١

باصوا *G*. باصو *B C* ; حاصو *A* ^٦ العطر في القطر *ha* ^٥ *Così tutti i Mss. da* في *C* ^٤

نعتوى *C* ; لبيري *A* ^٨ نفطس *A* ^٧ *Ms. B fol. 208 recto* ^٩

جليل وحصن كبير على ساحل البحر وبه سوق¹ وتقام وسكان ومزارع
كرام² ومياه جارية عليها مزارع وأرحاء وله³ مرسى حسن ويصاد به
التن كثيرا ومنه الى حصن ميلاص⁴ اثنا عشر ميلا وهو حصن كبير
القطر على جنب طرف ضامن في البحر يلبح المنية⁵ وثيق البنية
بلدة⁶ رفيعة وقلعة منيعة من احسن البلاد واجملها واسناها
وافضلها واشبه شئ بالكلب للواضر في انعمارات والتصرف⁷ والاسواق
وما بها من المرادة⁸ والارفاق وهي على ساحل البحر والبحر محقق بجميع
جبهاتها الا جهة واحدة بشمالها يدخل منها اليها ويسافر اليها
برا وبحرا ويتجهز منها بالكتان الكثير الطيب ولها مزارع طيبة زكية
وبها مياه غزيرة جارية ومصيد لصيد⁹ التن الكبير¹⁰ ومن ميلاص
الى مدينة¹¹ مستينى مرحلة خفيفة ومدينة مستينى هذه في ركن
من¹² الجزيرة بشرقيها والجبال من الناحية الغربية محدقة¹³ بها
وساحلها بهج وارضها طيبة المنابت وبها جنات وبساتين ذات ثمار
كثيرة¹⁴ ولها انهار غزيرة عليها ارحاء كثيرة وهي من اجل البلاد
واكثرها عمارة والسفر منها واليها قصدا وهي دار الانشاء وبها لخط
والاقلاع¹⁵ وبها الارساء من جميع بلاد الروم الساحلية¹⁶ وبها
تجتمع السفن الكبار والمسافرون والتجار من بلاد الروم والاسلام

1) Ms. A fol. 139 verso. 2) كروم A 3) in tutti i
جليلة A 4) الهينة C; المينة A 5) ميلاص C 6) Ms.
Nel solo B. 7) المواد A 8) التصرف C; التصرف B 9)
محيطة A 10) Nel solo Ms. B. 11) بلد A 12) الكثير B
والاسلام C 13) Manca ne' Mss. B C. 14) كبيرة A 15)

القاصدين اليها من جميع الاقطار واسواقها رايقة وسلعها نافعة¹
وقاصدها كثير وفي جبلها معدن الحديد الذي يتجهز به منه الى
البلاد المجاورة لها ومرساها العجب العجيب المتحدث به في كل²
البلاد وذلك ان اكبر ما يكون من السفن العظام يرسى من الشاطئ
بحيث يتناول ما فيها من البر بالايدي وبها الجاز الذي يعبر منه
الى بلد قلورية وبحره صعب لا سيما اذا خالف الريح الماء واذا
التقت المياه الداخلة والخارجة في وقت واحد فانه لا يكاد يسلم
من نشب بينهما الا ان يشاء الله تعالى ومسافة الواسع من هذا
الحجاز عشرة اميال وسعة الضيق منه ثلاثة اميال ومن مدينة مسيني
مع الساحل الى مدينة طبرمين مرحلة وطبرمين حصن منيع وبلد
شامخ رفيع من عيون الحصون الازليّة واشراف البلاد الاوليّة وهو على
جبل مطّل على البحر وله مرسى حسن والسفر اليه من كل الجهات
ويحمل منه³ كثير من الغلات وبه⁴ منازل واسواق وهو مجتمع
القوافل والرفاق الواصلة الى مسيني وبه⁵ ضيع صالحة ومزارع طيبة
زاكية وبه⁶ للجبل المشهور المسمى بالطور الموصوف بالايات المعروف
بالعبادات وبه⁷ انهار غزيرة عليها ارحاء كثيرة وبه⁸ جنات قلائل
ولها⁹ واد عليه قنطرة عجيبة وبنائها يدل على قدرته¹⁰ بانيها
وهو¹¹ سلطانه وكذلك¹² بها ملعب من ملاعب الروم القديمة

وبها ⁴ B منها ³ جميع ² A رافعة ¹ C
⁹ Idem. ⁸ Idem. ⁷ Idem. ⁶ بها. ⁵ I Mss. وفي ⁴ C
¹⁵ Ms. ¹⁴ وقدره ¹³ B وقوة ¹² B ¹¹ Ma. A fol. 140 recto. ¹⁰ B fol. 208 verso.

تدلّ رسومه ايضا على شرف ملك وشماخة قدر^١ ومنها الى لياج
مرحلة ولياج بلدة على البحر وفي من البلدان القديمة العبران ذات
سوق وبلدية ومزارع طيبة زكّية حلة المزاج يحصد بها الزرع قبل
غيرها من بلاد الجزيرة ويحمل منها الزفت والقطران والخشب واشياء
كثيرة وفي الغرب منها الجبل المعروف بجبل النار ايضا ومن لياج الى
مدينة قطنانية ستة اميال وفي البلد المجيل المعروف ببلد الفيل
الشماخة القدر العالية المذكور وفي على ساحل البحر وبها الاسواق
انعامه والديار الزاهرة والمساجد والجوامع والحمامات والخانات وبها
مرسى حسن ويسافر اليها من جميع الافاق ويحمل منها كل البضائع
واللاساق وجنتها كثيرة ومياهها من انهارها وعيونها غزيرة وبها
نهر في امره عجب عجيب^٢ وشان مستطرف قريب وذلك انه في
بعض السنين يفيض فيها كثيرا فتنصب عليه الارحاء وتمتلئ^٣ منه
الادوية وفي بعضها ينضب^٤ فلا يوجد فيه ماء يشرب وعمارتها واسعة
وبلايتها ومزارعها طيبة نافعة واسوارها منيعة واقطارها واسعة والفيل
الذي اشتهرت به هو طلسم من حجر على صورة فيل كان منصوبا على
بناء شاق في سالف الزمان ثم نقل الان فليصب داخل المدينة^٥
بكنيسة الرهبان وبغرى قطنانية وادى موسى النهر العظيم وهو
يصبّ بحرها وبه من السمك كل نهاية في العظم وحسن الدوق

٢) Dalle ١) I Mss. qui ripeton la frase وبها معدن الذهب وفي البلدة بلغسها عجب عجيب Ms. A ha في الجزيرة in poi il Ms. وينضب A B ٤) وامتلىق A ٥) في نهر من انهارها C ٥) C aggiugne منصوبا فيصب

ومدينة طبرمين وليالج وقطانية بسفح جبل النار المتقدم ذكره من
 الناحية الشرقية منه ومن مدينة قطانية الى حصن لنتيني مرحلة
 وهي قلعة حصينة متحصنة الاسواق للمدينة وهي من البحر على ستة
 اميال وموضعها على ضفة النهر المنسوب اليها وتبعد فيه المراكب
 باوساقها حتى تحط بين يديها من شرقيها وبغربيها ارض واسعة
 جدا فسيحة الارعاء متمدة الفضاء ولها بواديهها انواع من السمك
 للليل المعدوم المثال ما يحمل منه الى جميع جهاتها وفي لنتيني
 اسواق عامرة وفنادق وبشر كثير ومنها الى سرقوسة مرحلة كبيرة
 ومدينة سرقوسة من مشاهير المدن واعيان البلاد تشد اليها
 المطى من كل حاض وباد² ويقصد اليها قصاد النجار من ساير
 جميع الاقطار وهي على ساحل البحر وهو محقق بها دابر بجميع
 جهاتها والدخول اليها والخروج عنها على باب واحد وهو بشمالها
 وشهرتها تغني عن التكاثر من وصفها ان في منبر مشهور ومقل
 مذكور وبها مرسيان⁴ ليس مثلها في جميع البلدان احدهما اكبر
 من الآخر وهو جنوبها والاخر اشهر⁵ وهو بشمالها وبها⁶ فوارة
 النبوى؟ تنبع من جرف على حاشية البحر وفي عجيبه الامر وبها ما
 باكبر المدن من الاسواق ودوات⁸ السماطات واللحانات والديار والحمامات
 والمباني الرايقة والافنية الواسعة ولها اقليم كبير طایل وضياح ومنازل
 وهو خصيب المواضع زكى المزارع وتوسق منه السفن بالطعام وغيره

١) تسير A ٢) وباد C ٣) قصاد B C ٤) Ms. A
 fol. 140 verso. ٥) Ms. B fol. 209 recto. ٦) وفيها A
 ٧) دوات C ٨) الفوارة النبوى B ; اللبوى A

من الاوساق الى ساير البلاد والافاق وبهذا البلدة من اللغات والثمار
 ما يتجاوز الحد والمقدار ومن سرقوسة الى نوطس² مرحلة ونوطس
 من ارفع القلاع حصنا واشرف المدن حسنا قطرها واسع المساحة
 شريف المنافع والرجاحة³ وبه اسواق جميلة الترتيب وديار متقنة
 التركيب انها⁴ جارية بمياه غزيرة وعليها ارحاء كثيرة ولها عمل
 واسع الجبل واقليم شريف الحال مزارعها ازكى المزارع ومواضعها
 اخصب المواضع وفي ارضية العمار قديمة الآثار ومن نوطس الى البحر
 ثمانية اميال وبينهما رحل قسباري⁵ وهو رحل حسن الموضع
 متسع المزرع ومن نوطس الى طرف الجزيرة من هذا الوجه الشرقي
 مرحلة وهو كله خلا ويسمى هذا الطرف بمرسى البوالص⁶ ومن نوطس
 على البحر الى شكله مرحلة وفي قلعة في اعلى جبل وفي⁷ اجل القلاع
 ويقعها افضل البقاع وفي من البحر على نحو من ثلاثة اميال وحالها
 في ذاتها اشرف حال أهلة عامرة وفي بادية حاضرة وبها اسواق تجلب
 اليها البضائع⁸ من ساير الاعمال وفي كثيرة الخيرات واسعة الاحوال
 بها جنات تحمل بكل الثمرات ويسافر اليها في البحر من كل قطر من
 بلاد قلويزة وافريقية ومالطة وغيرها ورباعها اطيب الرباع ومزارعها

¹ B المدينة ² نوطس A ³ والدجاجة A ⁴ وانهار A ⁵ Kikupáros. II Ms. A ha ⁶ الفوالص B ⁷ وقلعته B ⁸ Nel solo C.

قسرين C ; قستلرى • قستيوتن B ; قسلوى allrove • قشمير
 • الفوالص B ⁶ قستلرى la Geogr. Nub. قشلوى •
 اليولص Odysseum portus = المراس • المراس C ; البوالص
 7) B 8) Nel solo C.

انفس المزارع وباديتهما طيبة واسعة وامورها سالحة وبها انهار غزيرة
عليهما ارحاء كثيرة وبها العين المعروفة بعين الاوقات ومن غريب
امرها انها تجري في اوقات الصلوات وتحف في غير ذلك ومن شكلة
الى رغوص ثلاثة عشر ميلا وفي قلعة منيعة وبلدة شريفة قديمة
العمان ارضية المكان محدقة بها الادوية والانهار كثيرة الارحاء
والمطاحن حسنة الابنية واسعة الاغنية ولها بادية خصيبة ومزارع
زكية رحيبة وبينها وبين البحر سبعة اميال ونهرها المنسوب اليها
يجري منها بجهتها الشرقية وبهذا الوادي عند مضيه في البحر
مرسى حسن والمراكب تدخله فيه تنسق وتفرغ ولها اسواق
يتصرف اليها من جميع النواحي والاتاق ومنها الى بثيرة مرحلتان
خفيفتان وفيها من اميال خمسة واربعون ميلا وبثيرة قلعة منيعة
للحصن رفيعة القدر سنية الذكر احسن البلاد بادية وحاضرة واشبه
شيء بالمدن ² الكبيرة العامرة حسنة البنيان مشيدة الاركان ديارها
رابقة عجيبة واسواقها مرتبة رحيبة وبها مساجد للجماعات ويدور
بها واد من اعظم الادوية محدقة به الجنات من جميع الجهات ولها
فواكه طيبة وخيرات كثيرة معجبة وبينها وبين البحر نحو من سبعة
اميال ومن بثيرة الى لنبيانة ³ مرحلة وفي من الاميال خمسة
وعشرون ميلا ولنبيانة حصن في اعلى حجر محدق به البحر والنهر
ولا يدخل اليها الا عن باب واحد بشمالها وبها مرسى قسافس

¹) Ms. A fol. 141 recto.

²) Ms. B fol. 209 verso.

³) لنبيانة *Olympiades, Limpiados* nell' XI. e XII. secolo.

المراكب اليه وتحمل الاوساق منه وبها عمارة وسوق ولها عمل واسع
 وارضها زكية المزارع ونهرها المنصب ببحرها يسمى الوادى المليح
 وبه سمك كثير طيب الطعم¹ شحم لذيد. الماكل ومن لنبيهانة الى
 جرجنت² مرحلة وفي خمسة وعشرون ميلا وجرجنت مدينة
 متحصنة من اشرف الخواضر عامرة بالوارد والصادر وقلعتها حصينة
 سامية ومدينتها زاوية قديمة العمران مشهورة في جميع البلدان
 بل هي من اعظم الحصون منعة³ واجل البلاد رفعة⁴ يسعى اليها من
 سير الافاق، وتجتمع بها السفن والرفاق، ديارها سامية في الديار،
 ومحلاتها تفتح النظار، وبها اسواق جامعة لاصناف الصنائع⁶،
 وضروب المتاجر والمبايع، وبها حدائق وجنتات رايقة⁷ واصناف
 كثيرة من الثمرات ازليّة اوليّة تدل آثارها⁸ على سلطنة عليّة ويحمل⁹
 على كل ما وصل اليها من عظام السفن ما يتجاوز اوساقها في الايام
 القلائل لاتسع ما بها من مواد الطوايل¹⁰ وبها جنتات وغلات
 مشهورات وفي على ثلاثة اميال من البحر ومن جرجنت الى الشاقة
 مرحلة على البحر وفي خمسة وعشرون ميلا والشاقة بلدة على
 ساحل البحر مشرقة¹¹ فرجة وبها عمارة واسواق وديار كثيرة وفي
 هذا الزمان امر الاقليم التي تليها والاعمال التي حولها ومرساها¹²

e tutti كركنت *B C* ; جرجنت *A* ² الطبخ كثير *A* ¹
 i Mss. alternano l' una e l'altra lezione. ³ رفعة *A* ⁴ *B*
A ⁸ موثقات *C* ⁷ البصائع *C* ⁶ وحلتها *AB* ⁵ رقعة
 مواد¹⁰ Nel Ms. *B* manca ⁹ وتحمل *AB* ⁹ يدل آثارها
 ومرسيها *I* Mss. ¹² مشرقة *C* ¹¹ عظام *C* aggiugne

أبدا معور والسفر^١ إليها من أفريقية وأطرابلس أبدا كثير وعملها هو عمل قلعة البلوط وقلعة البلوط هو حصن منيع ومعقل شامخ على الذرى صعب الارتقاء ذو بؤاد^٢ شريفة خصيبة وصياع طيبة عجيب^٣ وأصناف من الثمار غريبة وبها عيون وأودية عليها كثير من الأرحاء وكان بها خلق كثير تنقلوا في هذا الوقت إلى الشاقة ولم يبق بالحصن إلا رجال قلائد^٤ يكرسونه عن يريده ومن هذه القلعة إلى البحر اثنا عشر ميلا ومنه إلى الشاقة تسعة أميال وكذلك من قلعة جرجنت^٥ إلى قلعة البلوط مرحلة كبيرة ومن الشاقة إلى مازر مرحلتان خفيفتان وبينهما رحل كبير يعرف بالأصنام على البحر ومازر مدينة^٦ فاضلة شامخة كاملة^٧ لا شبه^٨ لها ولا مثال في شرف المحل^٩ والحال وإليها الانتهاء في جمال الهيئة والبناء وما اجتمع فيها من الفخاسن التي لم تجتمع في غيرها من المواطن وهي ذات أسوار حصينة شاهقة ودمار حسنة فائقة بها أزقة واسعة وشوارع وأسواق عامرة بالتجارات والصنائع وتماطات فاضلة وخانات وأسعار وبساتين وجنت طيبات^{١٠} المودعات يسافر إليها من جميع الأفاق ويتجهز منها بوافرات الأوساق وأقليمها كثير الاتساع يشتمل على منازل جليلة وصياع وباصل سورها الوادي المعروف بوادي الجنون توسق

الدار أضعف: ^٢ C dopo la voce على ^١ A والسير ^٣ عيمة ^٤ A fol. 141 verso; الارتقاء ومداد شريفة ^٥ Anche B qui ha جرجنت ^٦ C ومدينة ^٧ Nel solo B. ^٨ B fol. 219 recta. مازر كبيرة فاضلة ^٩ A ^{١٠} طيبة B ^{١١} المحل

منه المراكب وتشتوا فيه القوارب ومن مازر الى مرسى على ثمانية عشر ميلا ومرسى على كان مدينة قديمة ازلية من اشرف بلاد صقلية وكانت قد خربت ودثرت فعمرها القومس رجار الاول وسور عليها سورا فصارت² ذات عمارة واسواق وخانات³ ولها اقليم واسع وعمل شاسع وسفر اهل بلاد افريقية اليها كثير وشرب اهلها من مياه ابار عذبة في ديارها مع مياه العيون التي حولها ولها فنادق وجماعات وبساتين ومزارع طبيبات ومنها الى طرابنش⁴ مرحلة وفي ثلاثة وعشرون ميلا وطرابنش مدينة ازلية قديمة المحل⁵ على ساحل البحر والبحر يحدق بها من جميع جهاتها وانما يسلك اليها على قنطرة على باب شرقيها ومرساها بالجانب الجنوبي منها وهو مرسى ساكن غير متحرك تشتتوا به اكثر السفن⁷ امانة من جميع الانواء ماد⁸ موجه عند هيجان البحر ويصاد به من السمك ما يفوق المقدار ويصاد به السمك الكبير ايضا المعروف بالتن بشباك كبار ويصاد ببحرها المرجان السنى وعلى بابها سباخ الملح البحرى ولها اقليم واسع الاجناب تمتد الاطناب ارضها من اكرم الارضين في الزراعة⁹ كثيرة القوائد والغلات وطرابنش في ذاتها ذات اسواق¹⁰ رحيبنة ومعاش¹¹ خصيبة وبقرها جزيرة اتراب وجزيرة اليابسة وجزيرة مليطمة وكل واحد من هذه الجزائر مرسى وبار ومحتطب وطرابنش

وحانة C ; وجباية B⁵ فحصلت A² وتستق C¹

تشتى A⁶ قديمة ازلية AC⁵ طربش C ; اطرابنش A⁴

Leggo. هاد B⁸ في اشتاء B agguigne⁷ يشتى B

عاش B¹¹ اسوار A¹⁰ في الزراعة A⁹ ماد موجه

يسافر اليها ومنها في ايام الشتاء لجودة مرساها واعتدال بحرها
وهوائها ومن طرابنش الى جبل حامد نحو من عشر اميال وهو
جبل عظيم شامخ الدروة على القنّة¹ حصين منيع من الارتقاء اليه
وفي اعلاه ارض سهلة للزراعة ومياه كثيرة وله حصن غير محروس ولا
منظور اليه ومنه الى اللّجة² عشرون ميلا واللّجة قلعة حصينة شامخة
مذكورة من احسن القلاع والبحر بشمالها على ثلاثة اميال او
نحوها ولها مرسى بنى³ عليه حصن يعرف بالمدارج⁴ والمراكب مارة
به وراجعة اليه⁵ ويصاه به التنّ بالشباك واتم⁶ سميت هذه القلعة
باللّجة لان فيها حمة حامية يخرج ماؤها من حرف قريب منها ويستحم
الناس فيها وماؤها معتدل السخونة⁷ عذب رطب وبقرها انهيار
واودية عليها ارحاء وبها بساتين وجنات وابنية متنزهات وكثير من
الشمسارات ولها عمل واسع ورباع طيبة المزارع وفي من طرابنش على
مرحلة خفيفة ومن قلعة اللّجة الى قلعة أو⁸ عشرة اميال وهو حصن
منيع وبلد فسيح له عمل واسع طيب المزارع كثير المنافع وبينه وبين
البحر نحو من اربعة اميال وله مرسى يسافر اليه ليوسق الطععام
الكثير منه وكذلك يوسق منه ساير الحبوب وبه معدن تقطع منه
احجار الارحاء المائية والنفارسية وهذه القلعة من اللّجة على عشرة

¹ A fol. 142 recto; B ha القنّة ² اللّجة A ³ B

بنى ⁴ B C بالمدارج ⁵ عليه A ⁶ B fol. 210 verso.

أو⁸ B Altrove; نوى C; نوى B; بنى A ⁷ السخانة A

Dipl. dell' XI. secolo Calatub e del XII Calathabubi.

اميل ومن قلعة اوى الى برطنيق¹ اثنا عشر ميلا وبرطنيق بلدة جميلة طيبة وطية حسنة المنظر بهية وبها رباغ زكية يعمل بها القطن الكثير والكناء وغير ذلك من اصناف القطن وبها مياه غزيرة وعليها ارحاء كثيرة والجبن المنسوب اليها بمكان يعرف بجبان² يطل عليها ولها مرسى يعرف بالركن في شمالها على ميلين او نحوها ومن برطنيق الى شنس³ وهو منزل واسع باكناف جبل مطل عليه وتليه ارض متسعة طيبة المنابت حسنة المراعى كثيرة الفواكه والبحر على شمالها على اربعة اميال او نحوها ومن شنس الى قرينش⁴ ثمانية اميال وفي بلدة طيبة جميلة حصينة وبها اصناف من الفواكه كثيرة وبها سوق⁵ كبيرة واكثر ما بالحواضر من الاسواق والجمامات والديار الواسعات ومنها يحمل كثير من اللوز والتين الناشف والخرنوب ويوسق به المراكب⁷ والقوارب ويتجهز⁸ به الى كثير من البلاد ومياهها غزيرة مندفقة في كل ناحية حتى ان اكثرها بداخل الجئات وبها حصن محدث على ربوة مطلّة على البلد والبحر منها بشمالها على نحو ميل ومنها الى المدينة العظمى المسماة بلرم اثنا عشر ميلا فهذه خمسة وثلاثون بلدا على البحر خاصة واما ما سوى ذلك من البلدان البرية فهي كثيرة⁹ بين حصون وقلاع ومحالّ وها نحن لها ذاكرون قلعة قلعة وحصنا حصنا ان شاء الله¹⁰ واول ذلك نبدا بالخروج من المدينة الى قصر ياني من وسط الجزيرة وذلك ان من

ستمس C ; شنس A³ بحنمان B C² برطنين C¹
واكبرها A⁶ سوق C⁵ قريش C ; اقريش A⁴
A fol. 142 verso¹⁰ فهو كثير A⁹ يتجهز B⁸ Manon in B.⁷

المدينة الى منزل الامير مع الشرق ستة اميال وهو معقل جليل
وحصن حصين وله مياه وارضون ومزارع كثيرة ومنه الى الخزان¹ ستة
اميال² وهو حصن في اعلى جبل من اجمل القلاع وافضل البقاع
وحاله افضل حل وله عمارة وارحال³ ومنه⁴ يخرج النهر المسمى
وادي الامير واصله من الخزان فينزل مع الخنادق ويجتمع به مياه
قجانة⁵ ويبقى قجانة شمالا وبين قجانة وجفلة⁶
تسعة اميال وتجتمع المياه تحت مرناو⁷ ويبقى مرناو على⁸ اليمين
وبينها وبين قجانة ميل ونصف ويتصل تحت منزل الامير ويبقى
منزل الامير شمالا وبينها وبين الوادي ميل وبين مرناو ومنزل الامير
ستة اميال ومنه الى البحر ميل كبير ومن الخزان الى جفلة نصف
مرحلة وهو نحو من عشرة اميال وكذلك من منزل الامير⁹ مثل
ذلك من الاميال وفي مرحلة¹⁰ وجفلة بلد مليح ذو اقليم¹¹ فسيح
وعمل كبير وضياح¹² ومنازل مياهها مندفقة¹³ وغدرانها مغدودة¹⁴

الخزان = الخزان C; الخزان B sempre الخزان A indi الخون¹;
الخزان G. Sembra il luogo scritto *Lachasen* in un dipl. del XII.
secolo² 2) Forse dee dir 16 miglia. 3) Dalle parole وهو
fin qui il Ms. A scrive tutto il passo sotto la rubrica di
حصن 4) ومنها B 5) Così il Ms. B. In A مجانة;
in C فجانة e così variano in seguito. È il casale di *Cochena*
d'un dipl. del XII. secolo. 6) جفلة A; حقلة B e così in
seguito. Senza dubbio i Bagni di *Cefalà*; nei dipl. del XII. e
XIII. secolo *Cefala*, *Ciphala* etc. 7) مرناو A; C 8) Mss.
ومرناق 9) Da نصف fin qui nel solo B. 10) Nel solo B.
وعلى 11) واقليم A 12) Mss. وصناع 13) متدفقة B 14) مغدودة A

ومزارعها واسعة وجهاتها شاسعة ومن الخزان الى بيقو خمسة عشر ميلا وبيقو حصن عل ومعقل مغلق الاقفال له مياه جارية وحروث ركية وبينه وبين وادي السلثة² النازل الى ثرمة ميل وله مزارع متصلة وخيرات مشتملة ونعم وافرة³ ومن بيقو الى بترانة⁴ تسعة اميال وبترانة حصن منيع وقفل رابع متع⁵ للجهات له مزارع وغللات وارض تتصل عباراتها ببيقو المتقدم ذكرها ومن الخزان الى جاطو نحو من خمسة عشر ميلا وحصن جاطو على المكانة زايد للحصانة واليه الانتهاء في صفة المزارع وسعة الارعاء وبه سجن مطبق يودع فيه من سخط الملك عليه وليس بهذا الحصن مياه جارية ولا حوله انهيار متدانية ومن جاطو الى طرزي⁶ تسعة اميال وهو حصن علم ومعقل ازلى القدم وثيق جدا وله مزارع وارضه تتصل من جهة الشمال على ارض جاطو وتتصل ارضه من جهة الجنوب بحصن⁸ قزليون وبينهما نحو من ثمانية اميال وبين قزليون وقلعة الطريق شمالا تسعة اميال عربية⁹ وفي ثلاثة افريقية وقزليون حصن حصين منيع ومعقل مشيد رفيع وله عبارات متصلة ويتصل به نهر المنسوب اليه ومن قزليون الى راية ثمانية اميال عربية¹⁰ وكذلك بين قزليون

1) *C* نيقو 2) *I* Mss. qui السيلة. *Flumen Sullae* dipl. del XII. secolo. 3) *B* replica وحروث كثيرة 4) *Pitirrana* nome attuale e del XIV. secolo. 5) *C* متنع 6) *A* طوري; *B* طوزي e sotto طوزي; *C* طونى. Si dee correggere قلعة الطوزي secondo un dipl. del XII. secolo con trascrizione araba. 7) *B* وفي 8) بارض لخصن *A* 9) غربية *A* 10) غربية *A*

وجاطو خمسة اميال افرنجية ومن قرليون الى برزوا شرقا عشرة
اميال وبرزو حصن حسن البقعة شديد المنعة ذو ربح مسكون
ومياه جارية وعيون ومزارع ممتدة الاطناب وخيرات متوفرة
الاكتساب ومنه الى قصر نوبو² نحو من اثني عشر ميلا وكذلك من
قصر نوبو³ الى قرليون عشرون ميلا⁴ وقصر نوبو⁵ محل حسن الجهات
شامل المنافع والخيرات وله مزارع وغللات ومياه جارية⁶ ومن قصر نوبو
غربا الى راية نحو عشرة اميال وكذلك من برزوا الى راية عشرة اميال
وكذلك من قرليون ايضا الى راية ثمانية اميال فبرزو شمالا⁷ وقصر
نوبو شرقا وقرليون غربا وراية جنوبا⁸ وراية⁹ هذا رحل شريف ومرتبّع
حسن منيف ذو مزارع زاكية وارضين مباركة طيبة ونهر السلّة¹⁰
وهو نهر ثرمة يخرج من اصل هذا الجبل المسمى راية غربا ومن جبله
المكتنف¹¹ له ويطر جاربا مع الشمل الى ان يجتاز بمياه برزوا يميننا مع
الشرق وبين برزوا والوادي ثلاثة اميال ويتنمادي¹² الى رحل مرغنة¹³
ويبقى مرغنة شمالا وبينها وبين الوادي ميل وبين قلعة برزوا ومرغنة
اربعة اميال ثم يمر هذا النهر الى تحت بيقو ويبقى بيقو يميننا
وبينها وبين الوادي ميل واحد وبين مرغنة وبيقو ثلاثة اميال

برزو In seguito i primi hannoبرزو *B* ; بازرو *A C G* ¹⁾

برزو *B* . I diplomi del XII. secolo *Pyrizum*; del XIII. *Perisium*. ²⁾ نوبو *A* ³⁾ Ms. *A* fol. 143 recto. ⁴⁾ *B*

Manca tutto questo passo per parecchi righe nel Ms. *A*. جاريات

⁵⁾ I Mss. ⁶⁾ شمالا ⁷⁾ ؟ جنوبا ⁸⁾ ؟

المكتنف *C* ; المكتف *A* ⁹⁾ السيلة ¹⁰⁾ *A C* ويتنّد

¹¹⁾ *Margana*, dipl. del XII. secolo e seguenti.

وهناك يلتقى معه وادى ريغنوا واصله من جبل زرارۃ من مكان
يسمى الغدرا² وينضاف له ماء منزل يوسف ويبقى منزل يوسف
يمينا ويجتمعان في الوادى الذى تحت بيقو³ ثم بتمادى الى بترانة³
فيبقى بترانة يميننا وبينها وبين الوادى ثلاثة اميال وبين بيقو
وبترانة تسعة اميال ويمر من هناك الى الابرجا⁴ فيبقى الابرجا
يميننا وبينها وبين الوادى ثلاثة اميال وبين الابرجا وبترانة ميلان
ومن هناك يمر الى تحت ققبش ويبقى ققبش يميننا وبينها وبين
انوادى ميلان وبين الابرجا وققبش⁵ ميل واحد ثم يتصل جريه
الى ثرمة ويبقى ثرمة يميننا وبين ققبش وثرمة عشرة اميال وهناك
يصب في البحر وبين جفلة المتقدم ذكرها وخاصوا⁶ ميلان افرجيان⁷
وكذلك بين خاصوا وبيقو ميلان افرجيان وخاصوا رحل كثير
انزلت جامع لاصناف الخيرات⁸ والحبوب والغلات وكذلك من
تقليم الى بطلارى⁹ جنوبا اربعة اميال افرجية وطلارى حصن
اقل قديم البنية حسن حصين المنعة محدقة به جبال كثيرة
الياء ومن بطلارى الى قلعة البلوط السابق¹⁰ ذكرها عشرة اميال
ومن هذه القلعة الى الشاقة اربعة اميال افرجية وفي اثنا عشر ميلا

C; بترانة B³ Godrano.² ريغنود o ريغنر A¹

الارحا C; الانرحا A⁴ نيرانة Questo squarcio è nel
solo B il quale ha erroneamente قنبش A⁶ erroneamente

افرجية I Mss. hanno المتقدم ذكرها وبين حقله وجاطو المتقدم ذكرها

الاصناف A⁸ Mancauo queste due parole nel B. Il Ms. A ha

Battalari, dipl. del XII. secolo, con la trascrizione arabica

المتقدم A¹⁰ بطلارو

وكذلك من طرزى¹ الى رحل المرأة ثمانية عشر ميلا عربية² وهو
 رحل عمر³ كثير المزارع والخصب والالبان والسمن ومن هذا الرحل
 الى برطنيق مرحلة خفيفة وفي نحو من ثمانية عشر ميلا ومن
 هذا الرحل غربا الى الصنم في طريق مازر تسعة اميال عربية⁴
 والصنم رحل كبير يحتوي على بشر كثير وعليه حصن مطلق ومعقل
 سامي الخل اشجاره مصطقة وبساتينه ملتفة ومياهه مندخقة⁵
 وخيراته محدقة ومن الصنم الى مازر سبعة اميال افرنجية وقد
 تقدم ذكر مازر ان في مدينة كبيرة ومن مازر الى الاصنام وقد
 ذكرناها قبل ثلاثة اميال افرنجية ونرجع الى قصر نوبو المتقدم
 ذكره فنقول انه يخرج منه نهر ابلاطنو⁶ وهو غريب فيم الى قراطة
 ثم يتصل الى ابلاطنو⁷ ثم الى البحر ومن قصر نوبو الى قراطة
 عشرة اميال⁸ ومن قراطة الى ابلاطنو ثلاثون ميلا وفي مرحلة
 وقراطة رحل كبير تمتد للنبات كثير الزروعات وبه حصن
 مرتفع الذروة حصين المنعة وله بساتين وجنات وفواكه ونعم
 وكذلك حصن ابلاطنو⁹ محل شامخ عليه قلعة سامية وذروة
 نامية وبين ابلاطنو والبحر نحو من ستة اميال ونرجع فنقول ان من
 حصن جاضو المتقدم ذكره الى قلعة اوى خمسة اميال افرنجية
 وقد ذكرناها ومن قلعة اوى الى علقمة ميل ونصف عربى وعلقمة

كبير *A aggiugne* 3) غربية *A* 2) طوزى *A* 1)

ابلاطنوا *A* 7) تربو *A* 6) متدخقة *B* 5) غربية *A* 4)

Ms. B 9) *Ms. A* fol. 143 verso. 8) *e così in seguito.*

ابلاطنوا *A* 10) fol. 212 recto.

منزل رحب وبه مزارع وخصب وفيه سوق قايمة وقلعة وصناعات¹
 وبين علقمة وميرجا² ميل وأحد شمالا وميرجا³ حصن حصين
 صغير وله ربض ومساكن وارض خصبة⁴ الاماكن ومنه الى حصن
 الحمة⁵ ميل افرنجي وقد ذكرنا الحمة فيما تقدم⁶ ومن حصن الحمة
 الى المذار ميلان افرنجيان والمدارج⁷ امنع الحصون بنيانا واحصنها
 مكانا وحوله خندق داير به مقطوع في الجبل والوصول اليه على
 قطرة خشب ترال وتره متى اريد ذلك ولها⁸ بهاتين وكروم وبها
 فواكه ولها مرسى حرج ومن حصن المذار الى قلعة اوى⁹ ثلاثة
 اميال افرنجية وقد ذكرناها فيما سلف ومن قلعة اوى الى برطنيق
 ثلاثة اميال افرنجية وقد تقدم ذكر برطنيق¹⁰ ومن برطنيق الى
 حصن جاطو¹¹ ثمانية عشر اميال وقد ذكرناها قبل هذا ونرجع
 الان فنقول ان من حصن الحمة الى قلعة فيمي نحو من ثمانية
 اميال وقلعة¹² فيمي حصن ازلي قديم ومعقل غير زميم له ربض
 عمر وحروث ومشاجر¹³ ومياه قليلة فيما استدار به ومن حصن
 فيمي الى قلعة الصنم اثنا عشر ميلا وقد ذكرناها¹⁴ ومن حصن
 الصنم الى رحل القايد عشرة اميال وكذلك من رحل القايد الى
 الاصنام التي على البحر عشرة اميال ومن جبل حجر الصنم يخرج

1) Queste due voci mancano nel Ms. A. 2) A sempre
 3) B aggiugne 4) الحامة 5) A 6) خصيبة 7) ابورجا
 8) فيما تقدم 9) B aggiugne 10) تويق 11) وله 12) وسلف
 13) مساجد C; متاجر A 14) حصن AB 15) جاطوا I Mss.
 16) I Mss. ذكرناه

نهر طوط ويجتاز بالصنمر ويبقى الصنمر غربا ويتصل جريه بالبحر
فيصّب بمقربة من مازر ونرجع ايضا فنقول ان من مازر الى قصر ابن
منكود¹ بين شمال وشرق خمسة عشر ميلا ومن قصر ابن منكود
الى بلدة² اربعة اميال بين شرق وشمال ومن بلدة الى منزل سندی
بين شرق وشمال خمسة عشر ميلا ومن منزل سندی الى قصر ابن
منكود ستة اميال³ ومن منزل سندی الى رحل الارمل تسعة اميال
بين شمال وغرب هوبين منزل سندی وقلعة هورو⁴ تسعة اميال ومن
قلعة هورو الى بتلاري ستة اميال شرقا فاما قصر⁵ ابن منكود فرحل
واسع واقليم متباعد للجهات شاسع قد حقت به⁶ للجنات والمزارع
وله⁷ رقة تحوطه وكذلك بلدة حصن حصين ومعقل شامخ مصون
وقد احدثت به للبال من جميع جهاته وحصنت رفته بحماته⁸
وحوله اشجار ومزارع قلائل ويقرب⁹ منه نهر القارب ومبدا هذا النهر
من شمال قلعة قزليون¹⁰ من جبلها الخيط بشمالها فيمر¹¹ بشرقيها
ينعطف غربا فيجتاز بمنزل سندی من غربيته ثم يمر بين الجبال في جهة
الجنوب الى شرقي بلدة ثم يمر في عين الجنوب فيقع في البحر على مقربة
من الاصنام ومقدار جرية هذا الوادي من منبعه الى موقعه في البحر

1) متكود *B*; متكود *C G*; 2) بلدة *A* Nei diplomi dell' XI. e XII. secolo *Belich, Bellice, Belix, poi Bilichi.* 3) Dee dir miglia francesi, ossia leghe; o v'ha dimenticata una decina.

4) *A* مرو; *C* مور. *Calatamauri* nei dipl. del XIII. secolo.

5) رحل *A* 6) Da شاسع mancano nel *B.* 7) وبه *B* fol.

212 verso. 8) وخصبت ارضه لجاته *A* 9) ويقرب *A*

10) *A* fol. 144 recto. 11) ثم مر *A*

خمسون ميلا ومن موقع هذا النهر الى نهر سلمون خمسة اميال
وهو نهر ياتي من جبل قليل الطول ^١ نهر سلمون الى الشاقة اثنا
عشر ميلا وكذلك من الشاقة الى ابلطنو ^٢ سبعة عشر ميلا
وابلطنو محل شريف ومعقل منيف ^٣ له مزارع وغلات ^٤ وسمات
واسعات كثيرة البساتين والاشجار اهل بالقصّاد والعمار ^٥ ووادى
ابلطنو يمر به في جهة شرقيه ومن ابلطنو الى غردوطة ^٦ شرقا وهو
منزل حفييل ومحل اهل ذو^٧ بساتين واشجار كثيرة ومزارع معمورة
ومن غردوطة الى سطيّر شمالا والجبال محدقة به من جميع نواحيه^٨
اهل عامر مقصد لطريق الوارد^٩ والصادر وبينهما تسعة اميال ومن
منزل سطيّر الى حصن قراطة السابق ذكره قبل هذا ثمانية عشر
ميلا شمالا^{١٠} وكذلك من جرجنت الى المنشار بين شرق وشمال
ثمانية عشر ميلا وهو حصن على راس جبل وعمر اهل باهله عامر وله
مزارع كثيرة وخصب زايد ومن حصن المنشار الى القطّاع جنوبا عشرة
اميال والقطّاع محل مطّل ومكانه على جبل وله غلات وزراعات كثيرة
وخصب زايد وجمل من المنافع وانقوايد ومن القطّاع الى جرجنت
اثنا عشر ميلا غربا ومن القطّاع الى^{١١} ابلطنو عشرون ميلا شمالا

١) ابلطنوا A ٢) عدروطة C. Qui manca al certo la
distanza. ٣) له A ٤) جهاته A. Di certo v' ha una

lacuna. Almeno vi mancan le parole وهو محلّ أو simili. ٥) A

٦) Se non si aggiunga qui la voce نهر sarà errata di molto la distanza e
la direzione. ٧) I Mss. عامر ٨) Nel solo B. ٩) مقصد للوارد
١٠) ١١)

ومن جرجنت الى ناروا اثنا عشر ميلا وفي منها شرقا وناروا رحل
 جليل ومنزل حفييل ذو اسواق عامرة وصنائع متحركة وله سوق في
 يوم مشهور^١ وله مزارع متصلة وعمارات مختلفة^٢ ومن ناروا الى القطاع
 شمالا عشرة اميال وكذلك من ناروا الى السابوقة^٣ شرقا اثنا عشر
 ميلا ومن القطاع اليها مثل ذلك في جهة الشرق وكذلك من
 المنشار ايضا الى السابوقة احد عشر ميلا بين جنوب وشرق
 والسابوقة حصن على امر اهل كثير الزراعات محتفل الغلات مشتمل
 البركات متصل العبارات ومن السابوقة الى قلعة النساء اثنا عشر
 ميلا في طريق جرجنت^٤ ومن ناروا الى قلعة النساء بين شرق
 وشمال احدى^٥ وعشرون ميلا وقلعة النساء قلعة حسنة البناء مطلّة
 على عبارات متصلة ومنافع جمّة^٦ وغلّات واشجار وفواكه وفي الشرق
 منها وعلى مقربة منها يجري النهر الملبج ومن قلعة النساء الى قصر
 ياني ثمانية عشر ميلا وفي مدينة في اعلى جبل ذات حصن حصين
 ومقل^٧ متن قطرها واسع وفناؤها^٨ شاسع ولها اسواق جميلة
 الترتيب وديار متقنة التركيب وصنائع وبضائع^٩ وصناع^{١٠} ومتاجر
 وامتناع ولها عمل واسع المجال واقليم واسعة لخال مزارعها زكية
 وغلّاتها مرضيّة وهواها بارد ومرافقها تشفى الصادر والوارد وبالجملة

١) مشهور *A B* ٢) مختلفة *A* ٣) *C* sempre السابوقة

٤) Questo passo tra le due voci النساء è nel solo *B*. ٥) *Ms.*

B fol. 213 recto. ٦) *A B* جمّة ٧) *Ms. A* fol. 144 verso.

٨) وبنائها *A* ٩) Nel solo *A*, ed è scritta وبضائع ١٠) *A*

وضياع

ناروا^١ اربعة وعشرون ميلا ومن ناروا الى جرجنت اثنا عشر ميلا
ومن ناروا الى قلعة النساء احد وعشرون ميلا ومن قلعة النساء الى
قرقونى جنوبا خمسة عشر ميلا وقرقونى بلد حسن فى راس جبل
من امنع قلل للجبال وله ارض طيبة زاكية وزراعت فاخرة نامية وبين
ارضها والوادى الملىح قريب وهو فى الشرق منها وهذا النهر الملىح
اصله ومنبعه يخرج من شعراء نزار^٢ التى فوق جقلنة^٣ وبينها وبين
جقلنة ميل ونصف وينزل جنوبا امام جقلنة وبينها وبين الوادى ميل
ويتصل بالبحر ويتصل من^٤ هناك بالرحل المسمى حرافة ويبقى
الرحل عن يمن وبينه وبين الوادى رمية حجر وبين هذا الرحل
والبحر ستة اميال وفى كل هذا هو حلو ثم يمر حتى يصل الى ارض
مركان^٥ ويبقى مكان يميننا ومن قبل هذا يجرى الوادى على
سباخ^٦ فيملح ماؤه ويعود مليكا ثم يتصل بغربى ارض قصر يان ويمر
فى شرقى قلعة^٧ النساء على بعد خمسة اميال الى ارض الحجر المثقوب
وبعدها منه مبلان وفى فى شرقية ثم يمر الى شرقى قرقونى كما
قدمنا ذكره وبينهما نحو من تسعة^٨ اميال ثم ينعطف مارا فى عين
الغرب فاذا قارب لنبيانة مر جنوبا فيصب فى البحر^٩ وبينه وبين
لنبيانة^{١٠} مقدار يسير ومن قرقونى الى بئيرة جنوبا اثنا عشر ميلا

١) A ميلا in vece di غلوة Leggerai anche باروا A^١

٢) C حقلنة; حقلنة A. Nel Ms. B. Così^٣ Di certo
نوار non è جقلنة nominata di sopra. ٤) Da ميل fin qui nel solo B.

٥) B مكان ٦) Ms. B fol. 213 verso. سباخ A ٧)

٨) C سبعة. Forse è da leggere غلوات in vece di اميال

٩) B وبينهما ١٠) B ففي لنبيانة aggiugne

على الجبل وعلى غير الجبل اربعة وعشرون ميلا وقد مر ذكرها ومن
 كثيرة الى لنبيانة تسعة عشر ميلا وقد سبق ذكر لنبيانة في¹
 ذكر المدن البحرية وبين كثيرة وشلياطنة² اثنا عشر ميلا شرقا مع
 الشمال وشلياطنة³ منزل في مستوي من الارض انها جارية وزراعتها
 ناعية وخيراتها متدانية وغلانها كثيرة ويتصل جري نهر العسل
 بعرق ارضها وبين شلياطنة وابلاطنة⁴ شمالا عشرة اميال ومنها
 يخرج نهر العسل المذكور وابلاطنة معقل حصين ذو ارض ممتدة
 ومزارع مباركة وله سوق مشهورة وفيها غلات كثيرة واشجار وفواكه
 ومنها الى قرقونى⁵ غربا نحو من خمسة عشر ميلا ومن ابلاطنة
 ايضا الى الحجر المثقوب مثل ذلك والحجر المثقوب حصن حصين ومعقل
 يمكن اطنابه ممتدة واقليمه معبورة ومياهه كثيرة ومن الحجر المثقوب
 الى قصر ياني نحو من اثنا عشر ميلا وكذلك ايضا من الحجر المثقوب
 الى شلياطنة خمسة وعشرون ميلا وبين الحجر المثقوب وقلعة النساء
 غربا مع شمال سبعة اميال وكذلك بين شلياطنة وحصن المجنون⁶
 ويسمى قلعة الخنزارية⁷ عشرة اميال وهو حصن منيف على شرف
 جبل منيع ارضه صالحة الزراعة شاسعة الدراعة⁸ وبها العسل كثيرا
 وبين الخنزارية ورغوص خمسة وعشرون ميلا ورغوص منزل حسن
 وثيق البنيان سامى العلو حصين منيع على نهر يعرف بها وبينها

¹) Ms. A fol. 145 recto. ²) وشلياطنة. Diplomi nel
 XIV. e XV. secolo Garsiliato, Grassuliatum, Grasiliati. ³) A
 ررقودى C; ذرقونى B; قرقودة A ⁴) وابلاطنة B C ⁵) وفي
 Questo due voci nel solo B. ⁶) الخندارية A ⁷) المجنون A ⁸)

وبين البحر اثنا عشر ميلا وبين رغوص المذكورة وشكلثة اثنا عشر
ميلا شرقا وبين شكلثة وموذكة ثمانية اميال وموذكة بين جبال منيعة
وبها خيرات وفوايد وغلات وبين موذكة وقلعة اى شامة شمالا ستة
عشر ميلا وقلعة اى شامة معقل يركن اليه ويعول عليه والشعراء
متصلة به وبتفاجر من جباله نهر الاروا^١ ونهر بنتارغة يصب في مينا
سرقوسة ونهر الاروا يصب في البحر مع ركن^٢ للجزيرة في جهة للجنوب
وبين اى شامة ورغوص خمسة عشر ميلا جنوبا وبين قلعة اى شامة
ولنتيني اربعة وعشرون ميلا وبين لنتيني وبزيني خمسة وعشرون
ميلا في جهة الغرب مع الجنوب وكذلك من رغوص الى بزيني^٣
عشرون ميلا وبين شليطة ايضا وبزيني خمسة وعشرون ميلا
وبزيني في جهة سفح جبل ولها مزارع وارض حسنة وبتفاجر
من جبلها واديان فينصبان^٤ ٥ ثم يجتمعان على بعد منها ثم
يشقان^٦ للبال ويمران في اصل الشعراء الى البحر ويسمى هذا
الوادي وادي اكربلوا^٧ وبين بزيني ايضا وابى شامة خمسة عشر
ميلا وبين ابى شامة ونوطس^٨ ثلاثون ميلا وبين نوطس والبحر من
جهة مالطة عشرون ميلا وكذلك بين نوطس وبتارغة تسعة عشر

١) *Elwros, Elorum*. ٢) Ms. B fol. 214 recto.

٣) Di qui fino alla distanza tra Lentini e Vizzini manca nel Ms. A.

٤) *A* و بى و كذلك في *Bidos, Bidis*, e nei diplomi delle XI.

e XII. sec. *Bisinas* e *Visini*. ٥) *A C* فيصبان ٦) *A C*

٧) *B C* اكرلوا. I diplomi del XIII. e XIV. *يمر* e poi *يشق*.

secolo hanno *Odegrillum* e *Dirillum*. ٨) *A* ونوطس

ميلا وبنترغة قد احدثت بها جبال سرقوسة ونهرها المسمى بها يخرج من قلعة ابي شامة كما قد مناه ذكره وبين بنترغة وسرقوسة شرقا تسعة عشر ميلا وبين بنترغة ولنتيني اثنا عشر ميلا مع الغرب وبين لنتيني وقلعة مينساو² غربا مع جنوب اربعة وعشرون ميلا وميناو قلعة حسنة بين جبال بزبي دايرة الينابيع كثيرة الزراع كثيرة الفواكه والالبان وارضه طيبة التربة وبين ميناو وبزبي اربعة عشر ميلا جنوبا ومن ميناو الى قلعة الخنزارية³ عشرة اميال غربا⁴ ومن ميناو الى قلعة الغار ثلاثة اميال شمالا وبين ميناو ومنزل ملاجاء خليل تسعة اميال⁵ ومنزل ملاجاء خليل منزل كثير العجاة متصل الزراعة والجبل منها في جهة الجنوب ونهرها يخرج منه ويسمى وادي بوكريط⁶ وبين منزل ابي⁷ خليل وقلعة الخنزارية تسعة اميال جنوبا وبين منزل خليل⁸ وقصريان اربعة وعشرين ميلا ومن ميناو في جهة الشرق محققا الى بكي⁹ ثمانية عشر ميلا على طريق الجبال وبكي منزل في مستو من الارض عامر للحنة جليل الغلة سامى الوصف كثير الفواكه ويتصل بالصنوبر المعروف بالبنيط من جهة الغرب ومن بكي الى لنتيني شمالا عشرون ميلا ومن بكي الى ابي شامة جنوبا سبعة اميال وارضها مختلطة متصلة¹⁰ ومن قصريان الى ابلاطسة جنوبا

للندارية ¹ Ms. A fol. 145 verso. ² مناو B

⁴ Manca in A; C جنوبا. ⁵ Questo squarcio manca in A.

⁶ بوكريط A; بوكريط G. Oggi Buffarito. ⁷ Così in tutti i

Mss. ⁸ Così in tutti i Mss. ⁹ Diploma del XII. secolo

Buccheriae; oggi Buccheri. ¹⁰ Queste tre voci nel solo B

عشرون ميلا وأبلاطسة حصن بين قلعة الخنزارية وقلعة الحجر المثقوب وبين أبلاطسة والحجر المثقوب أربعة عشر ميلا وكذلك بين أبلاطسة والشلياطة جنوبا اثنا عشر ميلا وبين منزل خليل وبطرنوا^١ عشرون ميلا وبين ابي شامة وبلنسول ميلان ومن بلنسول الى قيرى^٢ اثنان وعشرون ميلا ومن أبلاطسة الى ايدونى^٣ تسعة اميال شمالا ويخرج من ايدونى وادى رنبلو^٤ فيمر مشرقا ويجتمع مع وادى بوكريط المتقدم ذكره فيمران معا^٥ ويجتمعان مع وادى الطين على ثمانية اميال من مجتمع الواديين وبمر الكل يصل^٦ قرب^٧ البحر فاجتمع مع وادى موسى فتصير هذه الاودية شيئا^٨ واحدا فتصب في البحر وبين ايدونى وقصريانى خمسة عشر ميلا بين غرب وشمال وكذلك من ايدونى الى ملجاء^٩ خليل نحو من عشرة اميال ومن قصرىانى مع الشمال الى طابس عشرة اميال وطابس^{١٠} حصن جليل ومقل على ذو مزارع ومياه وماء وادى الطين^{١١} يخرج من ارضها وبمر شرقا الى ان يقع في وادى موسى بمقربة من البحر وكذلك من طابس الى جودقة^{١٢}

^١) Così scritto in appresso Qui *A* بايربو; *B* باترنو; *C* بارلو. *Diplomi dell' XI. secolo Paternio.* ^٢) Così *B C.* Nel Ms. *A* ايدونى، ايدونى *B*; بونى più volte e poi اندونى *A* ^٣) سوري e nel Ms. بذونى، اندونى *G*; بدونى e اندونى *C*; بذونى e originale di essa *Geographia Nubiensis*, Bibl. imp. di Parigi, *Suppl. arab.* 894. trov. اندونى. *Dipl. dell' XI. sec. Aydonum.* ^٤) *C* رنبلو *A* ^٥) يتصل قريب *C* ^٦) يصير *A* ^٧) Ms. *B* fol. 214 verso. ^٨) ومنزل *A* ^٩) طانس e altrove طانس *A* ^{١٠}) *Dittaino.* ^{١١}) *A* ^{١٢}) جودقة. *Judica* in un dipl. dell' XI. sec.

اثنى عشر ميلا ومن ايدونى الى جوفقة ايضا اثنا عشر ميلا
 شرقا¹ وجوفقة منزل كبير وبه بشر كثير ومزارعه ممتدة وغللاته
 كثيرة معتدلة² مفيدة ومن جوفقة الى ملاجشاء خليل جنوبا
 ثلاثة عشر ميلا ومن طابس مع الشمال الى شنت فيلب³ احدى
 عشر ميلا ومن شنت فيلب الى شنتورب خمسة عشر ميلا
 وشنتورب محل حسن كثير الفوايد والغللات مقدّ الارحاء والجهات
 عمرة ارضه شاسع طوله وعرضه وهو من شنت فيلب فى عين الشرق
 وشنت فيلب موضعها احسن المواضع واشرفها بقعة واكثرها غلة
 ومنفعة وبين شنتورب واذرنوا⁴ ثلاثة عشر ميلا شمالا وفوق اذرنو
 مجتمع نهر طرحينس⁵ ونهر جرامى⁶ ونهر القيسى⁷ وغيرها⁸
 واذرنو منزل حسن كالمدينة الصغيرة فى شرف حجرى⁹ وبه سوق
 وحمام ورقة حسنة ومياهها كثيرة وفى ذيل جبل النار من جهة
 الجنوب ومن اذرنو على سفح الجبل الى بطرنو ستة اميال وبطرنو معقل
 منيع وحصن كثير المزارع والمنافع والغللات¹⁰ وبه فواكه وكروم
 وجنات وهو حصن حسن مطلق على ارضين ومنه الى نسطاسية¹¹
 سبعة اميال بين شرق وجنوب وبين نسطاسية والبحر اثنا عشر
 ميلا وبين نسطاسية ولنتينى جنوبا تسعة عشر ميلا وبين نسطاسية

¹) شمالا $A B$

²) Nel solo A .

³) $A B$ sempre

طرخنس B ; خنس A ^٥) اذرنوا • اذرنوا $A C$ ^٤) فيلت

A ^٧) حراجى C ; حرامى poi حراجى A ^٦) طرخنس C

كثير $B C$ ^{١٠}) ؟ حجرى ^٩) وغيرها $A B$ ^٨) القيس

قسطاسته C ; بسطاسية A ^{١١}) المنافع مزارعه كثيرة

Dipl. dell' XI. e XII. secolo *Sancta Anastasia*.

ووادى موسى ميلان ونصف ونهر موسى يجتمع من مياه أربعة
 أحدها وادى جرامى¹ وهو يخرج من جبال القيسى والاصل الثاني
 من جبالها ايضا ومن جنانها فاما وادى جرامى فانه يمر من الجبلين
 قبيلين ونصفا فيلتقى مع صاحبه فيمرآن معا الى ان يوفى² جرامى
 وبين مجتمع الواديين وجرامى نحو من ستة اميال ويتجاوز الى
 تحت جرامى حيث المطاحن ويبقى جرامى منه³ في الشرق وبين
 جرامى والوادى المذكور ميل واحد وبين ملتقى العنصرين وحجر
 سارلو ثمانية اميال فيبلغ فيه هناك نهر النيقشين⁴ وبين النيقشين
 ونهر جرامى⁵ ميل كبير ومن هناك ينزل الوادى بجملته الى ما بين
 شنت فيلب وغلبيانة⁶ فتبقى غلبيانة في شرق الوادى بينها وبينه
 ميل ونصف وتبقى شنت فيلب في الغرب من الوادى بينها وبينه⁷
 نصف ميل وينزل الوادى المذكور الى انترستيري⁸ بين ادرنو⁹
 وشنترور وتبقى ادرلو في الشرق من الوادى بينها وبينه ميل
 وتبقى شنترور في الغرب منه بينهما ميل ونصف ويجتمع مع
 الوادى المذكور المسمى وادى موسى في المكان المذكور¹⁰ ومع
 الوادى النازل من طرحينس¹¹ ووادى ثلية¹² ووادى انبله¹³ ومن

¹) A e C recano questo nome sempre con errore. ²) A

الى نواحي ³) I Mss. hanno منها ⁴) Nicosta. A qui e appresso ha النيقشين ⁵) Ms. B fol. 215 recto. ⁶) A

C; انترستيري ⁷) A الغرب بينها وبينه ⁸) A وغلبيانة ⁹) ادرنو ¹⁰) Nel B questa frase cominciando da appresso e un po' diversa. ¹¹) B طرحينس ¹²) Questa parola e la precedente mancano nel A. Più sotto questo nome

طرجينس¹ الى ملتقى الانهار المذكورة ثمانية اميال ومن ثلثة الى ملتقى الانهار اربعة اميال ومن النبله ايضا الى المكان حيث تلتقى الاودية خمسة اميال ويصير جميع الاودية كلها واحدا ثم تنزل الى الجرطة² وتبقى بطرنو وشنت نسطاسية في الشرق وبين بطرنو والوادي نصف ميل وبين³ شنت نسطاسية ووادي موسى ميلان ويجتمع نهر موسى ونهر وادي الطين ووادي رنبلو ووادي كريسط⁴ على مقربة من البحر فتصب في البحر ولنرجع فنقول ان من يهتدوا الى بترانة تسعة اميال ومن بترانة الى اسقلافيه⁵ خمسة⁶ اميال ومن اسقلافيه الى قلعة ابي ثور شرقا ستة اميال وقلعة ابي ثور حصن مانع طمر ذو مزارع صادقة وغلات قائمة ومنه الى بولس⁷ جنوبا خمسة⁸ اميال وهو حصن في ذروة مطلة اجمل محلة وله مزارع وارصون طيبة ومن بولس الى بطرلية شرقا ستة اميال وبطرلية حصن شعريش ومعقل منيف مزارعه متصلة الاطناب كثيرة الخيرات وبه سوق⁹ وقلعة كساير اسواق المدن الكبار ومن بطرلية الى مقارة¹⁰ ثمانية

geografico è scritto nel Ms. *A* انبله و انبله *C* ; يلية *Geogr.* انبلتة *C* ¹⁵⁾ *Thoria?* *Nub.* فلتة. Seguo la lezione del Ms. *B.* ¹⁾ Di qui in poi tutti i Mss. hanno طرجينة con qualche variante nei punti diacritici. ²⁾ للجرطة *C* ; للجرطة *A* ³⁾ *Giarretta?* ⁴⁾ *A B C* ويبقى بين ⁵⁾ *بوكریط* *G* ; سقلافيه *B* ⁶⁾ *نولس* *A* ⁷⁾ *Ms. A* fol. 146 verso. ⁸⁾ *C* ⁹⁾ *Così i Mss.* Forse va letto مونس ¹⁰⁾ *أسوار* *A* ; نعاوة *B* ; بقارة *G* ; مقارة *Ημετέρα?* *Sclafani.*

امبال وهو حصن عامر الديار كثير المزارع كثير المنافع ومنه الى
 حصن اسبرلنكة¹ عشرة امبال جنوبا وهو منزل كبير شامل لكل
 خير ذو ارض وزروع² وعبارات واسعة التوزيع³ ومن اسبرلنكة الى
 قراطة ثلاثة وعشرون ميلا وقد ذكرنا قراطة فيما صدر من الذكر⁴
 ومن اسبرلنكة الى النيقشين شرقا اثنا عشر ميلا والنيقشين حصن
 حصين من احصن الحصون وله ربض مسكون وعبارات كثيرة متصلة
 ومزارع غير منفصلة⁵ ومن النيقشين الى حصن طرجينس⁶ اثنا
 عشر ميلا بين شمال وشرق وايضا ان طرجينس حصن عمتن
 وموطن مستوطن ومعدل مشرف على الجهات متصل الزراع والعبارات
 ومن طرجينس في جهة الغرب الى جرامى⁷ ثمانية امبال وجرامى
 منزل ذو رقة مطلة عامر اهل الحلة زراعاته خصيبة ومياهه كثيرة
 عذبة ومن جرامى الى قيسى⁸ تسعة امبال شمالا وقيسى حصن
 كثير العبارة حصين القارة ذو كروم كثيرة ونعم مشتملة⁹ غزيرة
 ومن قيسى الى جارش¹⁰ خمسة عشر ميلا غربا وجارش كثير
 الفواكه عامر المزارع ربضه رحب وعباراته منتشرة وهو بين¹¹ جبال

Sperlinga استرلنكة e اشبرليكة *C* ; اشبرلنكة *A* ha talvolta ¹⁾ *linga*. ²⁾ *B* وذروع ³⁾ *B* التوزيع ⁴⁾ *A* التدوير ⁵⁾ *C* التوزيع ⁶⁾ *B* طرجينس ⁷⁾ *B* una volta طرجينس ⁸⁾ *A* منقصة ⁹⁾ *A* الكتاب ¹⁰⁾ *Cedrenus Aquyivac*. Dipl. del XII. secolo *Trayna*. ¹¹⁾ *B* ha prima حرامتى ¹²⁾ *C* جرامى ¹³⁾ *A* جرامى e poi la buona lezione; ¹⁴⁾ *Dipl. dell' XI. e XII. secolo Ceramin, Ceramam*. ¹⁵⁾ *C* ولنتى ¹⁶⁾ *Ms. B fol. 215 verso*. ¹⁷⁾ *A C G* جارش ¹⁸⁾ *Dipl. dell' XI. secolo Giracii*. ¹⁹⁾ I Mss. hanno من

شاذقة وأطراف متلاحقة وبين جارايش وبطولية نحو من عشرة اميال
ومن جارايش ايضا الى رقة باسيلى شمالا تسعة اميال وفي رقة حسنة
ازراقها مكنة وخيراتها شاملة وزراعتها طيبة نامية ومن رقة باسيلى
الى الجارا ثلاثة عشر ميلا² وهو منزل في رأس جبل عشرة اميال
غربا وكذلك من جارايش الى الجار ثلاثة عشر ميلا ومن الجار الى
بولس ستة اميال³ بين غرب وجنوب ومن الجار الى قلعة الصراط
تسعة اميال غربا وفي قلعة على تل منيع ونشر رفيع كثيرة المياه
والزراع عليها جبل مظل منيف وبها⁴ كان الحصن أولا وكان في نهاية
من الحصانة وغاية من الحياه وبه اغانام وابقار فهدمه الملك المعظم
رجار ونقله الى المكان الذى به القلعة الان ومن قلعة الصراط⁵
الى جفلونى⁶ على البحر ثمانية اميال وبينهما حصن قرطيرش⁷
وهو حصن صغير وبه خير كثير ومن قلعة الصراط الى ثرممة⁸
الساحلية خمسة عشر ميلا غربا مع ميل الى الشمال وكذلك من
رقة باسيلى الى طرعة⁹ السابق ذكرها عشرة اميال شمالا ونرجع

¹) Dipl. sec. XII. *Roccam Asini*; sec. XIII. *Asinelli Castrum*.

²) Così *B* e *G*; il Ms. *A* ha ثمانية عشر ميلا e continua ومن الجار الى بولس الخ. Seguo la lezione del Ms. *B* e *Geogr. Nub.* aggiugnendovi وهو poichè per evidente omissione vi si legge الى رقة⁴ وبه⁴) Forse miglia francesi ossia leghe. ³) الجار منزل الخ
⁵) Qui *B* ha الصواط ⁶) حلقودى ⁷) Dipl. del XIII. secolo *Grattera*, *Gratteri*, *Gratterium*. *A* قوطبوس *B* فوطيرش
G قوطيرش ⁸) نومة *A* Ms. *A* fol. 147 recto. ⁹) *A* طرعة *B* طرعة

بالقول فنقول ان من طرجينش المقدّم ذكرها الى منياج¹ عشرون ميلا وفي تسمى غيران الدقيق² وفي قرية عامرة في مستو من الارض لها سوق وتجار وبها خصب كثير وخير شامل ومنياج في الركن الشمالي من الجبل المسمى بجبل النار وبينهما نحو من خمسة اميال وفي³ على نهر ياتي اليها من نحو ثلاثة اميال وعليه ارجاء⁴ ومن منياج الى اذرنو والطريق مع وادي موسى عشرون ميلا وقد ذكرنا اذرنو فيما مضى⁵ ومن منياج شرقا الى الرنداج⁶ عشرة اميال⁷ والرنداج في حضيض الجبل المذكور وفي قرية كالددينة الصغيرة عامرة السوق بالتجار والصناع وبها من الخشب كثير ومنها يحمل الى كثير من الجهات ومن الرنداج الى قسطلون عشرون ميلا وبينهما حصن كالنزل صغير يسمى المد وحصن قسطلون على الرقعة⁸ كثير المنعة علمو أهل ذو اسواق وبيع وشر⁹ ومنه الى قرية مصقلّة في الركن البحري من الجبل¹⁰ وفي قرية عامرة باهلها في ربوة جبل على المياه تختنق وسطها ومنها الى طبرمين¹¹ على الساحل ستة اميال وبينهما النهر البارد ومخرجه من جبال شاختة في غربي منياج فيمر مشرقا لا ينثني¹² الى ان يرد البحر وطول جريته¹³ من اوله الى

¹) *A* sempre منياج; *B* per lo più منياج; la *Geogr. Nub.*
 ارجاء عامرة *C* ⁴) وهو *A* ⁵) الدقيقر *A* ²) منياج
⁶) *Randazzo* الرنداج *A* ⁷) Dalle nel solo *B*. وقد الخ ⁸)
 parole عليه ارجاء fin qui manca tutto lo squarcio nel Ms. *A*.
 الطبرمين *I* Mss. ¹¹) الشمال ¹⁰) وشري *C* ⁹) ? الرقعة ⁸)
 جريته *A* ¹³) Ms. *B* fol. 216 recto. ¹²)

آخره ثمانون ميلا ومن الرنداج الى منت البان¹ عشرون ميلا وفي قلعة بين جبال شائعة صعبة النزول اليها والارتقاء منها² وما مثلها مواشى وعسولا وخيرا كثيرا ومن منت البان الى مأجبة³ الى غلاط⁴ غربا عشرة اميال وهو معقل منيع بين جبال شائعة وهو آهل عامر وله مزارع ومواشى ويزرعون على السقى اللتان الكثير ومنه الى كنيسة شنت مارك⁵ سبعة اميال بين غرب وشمال ومن شنت ساركو الى فيلادنت⁶ خمسة اميال ومن فيلادنت الى القارونية اربعة عشر ميلا والقارونية حصن على شرف جبل مطل على البحر وبهذا الحصن مصايد للبحوت المسمى⁷ التن وله كروم وعمارات ومنه الى قلعة القوارب تسعة اميال وبين القلعة والبحر ميلان ومن قلعة القوارب الى مرسى طرعة⁸ سبعة⁹ اميال ومن طرعة الى جفلودى اثنا عشر ميلا ونرجع فنقول ان من مسينى الى قلعة رمطة تسعة اميال ومن قلعة رمطة الى منت دفرت¹⁰ اربعة اميال جنوبا ومن منت دفرت الى ميلاص خمسة عشر ميلا شمالا ومن منت دفرت الى ميقش¹¹ جنوبا خمسة عشر ميلا وميقش موضعها بين مسينى

النزول $A C$ ²) منت البان $B C$ ¹) شنت البان A ¹)
 محبة G ; منجية C ; ساحة A ³) منها والارتقاء اليها
 Per certo v'ha in tutti una lacuna, mancando la distanza da Mont-
 albano a questo luogo. ⁴) علاط B ⁵) ماركوا A ⁶) $B C$
 San Fratello. ? فيلادلف. قلادنت و قيلادنت A ⁹) مارقو
 Queste due parole mancano nel B . ⁸) Così nel B . ⁹) A
 دبرت و قرب C ; دفرت B ; دقوت A ¹⁰) *Monteforte* ستة
 ميقش A ¹¹) G دبرت و دفرت G ¹¹)
 منيس A ¹¹)

وطبرمين وطريقها طريق صعب وكذلك من لوعارى¹ الى بربلس²
 خمسة عشر ميلا بين غرب وشمال ومن مننت دفرت الى بربلس
 عشرون ميلا غربا وبربلس قلعة حسنة البناء واسعة الافناء لاهلها
 كسب وسعة حال ومن بربلس الى المد جنوبا خمسة اميال ومن
 بربلس الى مننت البان اثنا عشر ميلا وكذلك من مننت البان³
 الى المد عشر اميال وهافنا تم ذكر صقلية وليس يدري على قرار⁴
 الارض جزيرة في بحر باكثر منها بلادا ولا اعر منها قطرا⁵ وبقي لنا
 ان نصف مراسيها مرسى مرسى واميالها ومراحليها بحول الله فنقول
 ان من المدينة المسماة بلرم الى برقة⁶ على التقوير⁷ خمسة اميال
 ومن برقة الى مرسى الطين خمسة اميال ومن مرسى الطين الى غالة⁸
 ميلان ومنه الى الجزيرة اربعة اميال والى⁹ مرسى قرينش¹⁰ ستة اميال
 ومنه الى القرطيل الذى تحت جنش¹¹ ثلاثة اميال ومنه الى ساقية
 جنش ثلاثة اميال ومنها الى القرطيل الذى بينها وبين برطنيق
 ثلاثة اميال ومنه الى الشط¹² الذى تحت برطنيق ميل ونصف
 ومنه الى وادى¹³ قلعة اوى¹⁴ خمسة اميال ومنه الى وادى المذار

١) نو كس A ٢) *Rocca Lucudi* لوعارت C; لوعارى A ٣)
Tripi تربلس Forse; بوبلس Geogr. Nub.; بربليس C; بونلش
 ندري على A ٤) البان B ٥) *Ms. A fol. 147 verso.*
 التقدير A ٦) برقة e برقة A ٧) عبارة أقطار A ٨) قدار
 جنش A ٩) قريس A ١٠) الى *I Mss.* ١١) عالة A ١٢)
 Manca ١٣) البسيط A ١٤) جنش e poi جتس B; حنبو C
 nel A. ١٥) *Correggo* اوى come sopra. نو بى G; بدى ABC ١٦)
 a p. ٢١

ربع ميل ومن المذارج الى جبل شنت بيطو¹ اثنا عشر ميلا ومنه الى طرابنش² خمسة وعشرون ميلا ومن طرابنش الى مرسى على خمسة وعشرون ميلا ومن مرسى على الى الراس الذى³ بينه وبين مازر اثنا عشر ميلا ومن مازر الى راس البلاط ستة اميال ومن راس البلاط الى عيون عباس ستة اميال ومن عيون عباس الى الاصنام اربعة اميال ومن الاصنام الى ترسة⁴ اى ثور⁵ ستة اميال ومنها الى وادى القوارب⁶ ستة اميال ومن وادى القوارب الى انف النسر ستة اميال ومن انف النسر الى الشاقة ستة اميال ومن الشاقة الى وادى البو⁷ ثمانية اميال ومن وادى البو الى انف النهر نهر ابلطنو تسعة اميال ومن انف النهر الى ترسة⁸ عباد ستة⁹ اميال ومن ترسة عباد الى الاختين تسعة اميال ومن الاختين الى جرجنت تسعة اميال ومن جرجنت الى وادى الزكوجى¹⁰ ثلاثة اميال ومن وادى الزكوجى الى حجر ابن الفتى¹¹ تسعة اميال ومن حجر ابن الفتى الى بسوارية¹²

¹) Santo Vito. I Mss. بيطر ²) B طرابنش ³) Ms. B fol. 216 verso. ⁴) A برشة; B ترشة; C نرشة. V. il plurale di qu. voce a p. ٣٦ ⁵) B نور ⁶) I Mss. qui e appresso القوارب. Il sito è diverso della foce del القارب di cui si è detto sopra e risponde a quello che oggi si chiama Carabo e che Edrisi altrove appella نهر سلمون ⁷) A البوا; ⁸) I Mss. come sopra برشه و ترشة ⁹) A تسعة ¹⁰) A G الزكوجى. Seguo la lezione di B. ma forse va corretto أكرکوس Acragas. ¹¹) A بين الفتى ¹²) Così B. ovvero بسوارية; C بشراية; A سنداربه; B. ovvero

ثمانية عشر ميلا ومن بسوارية الى الملاحه ثلاثة اميال ومن الملاحه الى الانبيانة ثلاثة اميال ومن الانبيانة الى الوادى المسالح¹ ميل ومن الوادى المسالح الى مرسى الشلوق² ثمانية اميال ومنه الى مرسى بثيره ثمانية اميال ومنه الى وادى السوارى اثنا عشر ميلا ومن وادى السوارى الى وادى اغريقوا³ اثنا عشر ميلا ومنه الى جزيرة الحمام اثنا عشر ميلا ومنها⁴ الى كرى⁵ سبعة اميال ومنها الى وادى رغوص اثنا عشر ميلا ومن وادى رغوص الى جرف الطفل اربعة اميال ومن جرف الطفل الى مرسى شكله اربعة اميال ومنه الى غدير الشرشور ميلان ومن غدير الشرشور الى مرسى الدرام⁷ اربعة اميال ومنه الى مرسى الشجرة ميل⁸ ومن مرسى الشجرة الى جزيرة الترات ثلاثة اميال ومنه الى⁹ مرسى البوالص¹⁰ ثلاثة اميال ومنه الى جزيرة الجرمان¹¹ ثمانية اميال ومن جزيرة الجرمان الى كرم الربوع¹² ثلاثة اميال ثم الى قريطيل باشنو¹³ ثلاثة اميال ومن قريطيل باشنو الى دخلة القصاع ستة اميال ومن دخلة القصاع الى مرسى الحمام ستة اميال ومن مرسى الحمام الى دخلة ابن دكى¹⁴ ستة

اغريقوا³ A السلوق² A C G الملح¹ B C

? كمرينى⁵ ومنه I Mss.⁴ اكريلو Sopra l' ha chiamato

كونى⁶ C ; كرى⁷ B G ; كرى⁸ A È appunto il sito di Camerina.

Sbagliata⁸ الدار من G ; الدارين⁷ A ومنه⁶ A G

Cosi¹¹ البراص¹⁰ C Ms. A fol. 148 recto.⁹ la distanza.

الزبوح¹² A Ms. G. Il الزمان¹³ B G. Il Ms. A

سكى¹⁴ B. Il Ms. A. ماسنو¹³ A C G Pachino.

Porto Bindicari. ذكى¹⁴ G ; زكى¹³ C

اميال ومنه الى القاطنة ستة اميال ومنه¹ الى وادى قسبارى² اثنا عشر ميلا الى مرسى الحدائق³ ستة اميال الى الانكنة ستة اميال الى انف الخزير ثمانية اميال الى سرقوسة ستة اميال ثم الى خندق الغريق ستة اميال ثم الى جزيرة مسمار اربعة اميال ثم الى اكشيقوا⁴ اربعة اميال الى راس الصليبية ستة اميال الى وادى زيدون⁵ ستة اميال الى الركن ستة اميال الى وادى لنتيني ثلاثة اميال الى وادى موسى ثلاثة اميال الى قطانية⁶ ستة اميال الى الانكنة ثلاثة اميال الى جزائر لياج⁷ ثلاثة اميال الى وادى لياج ثلاثة اميال الى شنت ثقلى⁸ ستة اميال الى عين القصب ثلاثة اميال الى قرطيل مصقلة⁹ ثلاثة اميال الى الوادى البارد تسعة اميال الى القصوص¹⁰ ثلاثة اميال¹¹ الى الانباصى¹² خمسة اميال الى الدرجة عشرة اميال¹³ الى شنت بالمى¹⁴ خمسة اميال الى الاجاصة¹⁵ ستة اميال الى الدرجة الوسطى ستة اميال الى عين السلطان ميلان¹⁶ الى

¹ ثم *A* ² I Mss. danno le lezioni notate a p. ٣٧

زيتون *A G* ⁵ اكسير *A* ⁴ ؟ الخلف و الحراف *C* ³

لياخ *C* ; لياج *A* ⁷ بطانة Tutti i Mss. erroneamente ⁶

Santa Tecla. I Mss. شقى ⁹ Ms. *B* fol. 217 recto. Questo ⁸

القصوص *G* e *C*. Gli altri Mss. e ¹⁰ مسقلة Ms. ha ¹⁰

الانباص *A* ¹² ومنه aggiugne *A* ¹¹ *Capo Schiso*.

اشطبين *G* ; شنت المى *B* ; شنت الى *A*. ¹⁴ Così correggo, rispon- ¹⁵ Manca la distanza in *A* e *B*.

... con uno spazio vuoto appresso. ¹⁵ Così il solo *B*. In *A* si legge الاجاصة ; *C* ; *G* ; *A* la base

ومنه aggiugne *A* ¹⁶

الدرجة الصغيرة ميلان الى حجر ابي خليفة ثلاثة اميال الى شنت
 اصطفيين¹ ومن شنت اصطفيين الى الكناس الثلاث سبعة اميال²
 الى مسيحي ستة اميال الى القارو³ اثنا عشر ميلا الى وادي عبود
 اثنا عشر ميلا الى ميلاص اثنا عشر ميلا الى الراس ستة اميال
 ومن الراس مع تقوير⁴ لجون الى ليبري⁵ خمسة وعشرون ميلا الى
 راس دنداري ثلاثة اميال الى بقطش⁶ مع تقوير لجون اربعة اميال
 الى راس خلي⁷ ميلان الى مرسى دالية اربعة اميال الى جفلوني⁸
 الصغرى ثلاثة اميال الى صغفة⁹ الى علقمار¹⁰ ستة وعشرون ميلا
 الى قارونية اثنا عشر ميلا الى قلعة القوارب ستة¹¹ اميال الى طرعة¹²
 ستة اميال الى انف اثللب اربعة اميال ومنه مع تقوير لجون الى
 جفلوني ثمانية اميال الى حجر عمار ميلان الى الانف اربعة اميال
 الى الصخرة ستة اميال الى وادي السوارى¹³ ثلاثة اميال الى
 وادي ابي رقاد ثلاثة اميال¹⁴ الى ثرمة ستة اميال الى التريبعة

¹) Santo Stefano. A اشتابين و اشبطين B اصطيقن
 C G اشطبين ²) Il Ms. A qui e appresso aggiugne
 talvolta منه القارونه A ³) القارو B C G
 تقريب A ⁴) خلي B ⁵) I Mss. qui ليبري
 خلي B ⁶) I Mss. بقطش ⁷) خلي B
 A ⁸) Si chiama adesso Capo Calavá. C ملي
 A G حلي
 جلفودي C ⁹) Così B. A indistinto; G صفة.
 جلفودي C
 Ma il Ms. di Parigi S. Ar. 894 ha صغفة e in margine si legge
 d' altra mano. Manca la distanza. ¹⁰) Così G. e la
 nota marginale del Ms. S. Ar. 894. A C indistinti; B علقمار
 e ¹¹) A تسعة ¹²) طرعة A ¹³) In un dipl. del
 XII. secolo Odesuer. ¹⁴) Dalla voce الى nel solo B.

ثلاثة أميال إلى الشبكة ثلاثة أميال إلى قرية الصبر^١ ستة أميال إلى وادي الأمير على تقوير ميلان إلى المدينة ستة أميال ٥ فقد تكلمنا في هذا الجزء بما وجب وجزيرة صقلية مثلثة الشكل فالجهة الشرقية منها من مدينة مسبي إلى جزيرة الارنب مايتا ميل ومن جزيرة الارنب إلى طربنش أربعة مائة ميل^٢ وخمسون ميلا وهو الوجه الجنوبي والوجه الثالث من طربنش إلى الجراش^٣ إلى الفارو^٤ مايتان وخمسون ميلا وقد ذكرنا هذا الصقع كله على نحو ما يجب^٥ وعددنا اقليمه وحصونه ومدنه موضعا بعد موضع وإلى هنا انتهى القول بنا في هذا الجزء والجد لله على ذلك ٥

الفصل الرابع

من الجزء الأول من الاقليم الثالث

قل^٦ وافتتحها (يعنى مدينة برشك من ارض افريقية) الملك المعظم رجار في سنة.....^٧ وخمس مائة الخ

^١) In oggi l' *Aspra*; *B G* الصبر ^٢) Non risponde alla somma delle distanze parziali date da Edrisi e molto meno alla distanza che si nota nelle carte moderne. ^٣) الجراس *A*; *B* الجراش *C* indistinto. Sembra nome topografico, non ricordato altrove da Edrisi nè dagli scrittori e diplomi cristiani. Se si leggere على الجراش, potrebbe credersi sostantivo e darebbe un altro significato. ^٤) I Mss. erroneamente القارو ^٥) حب *A*. Questo squarcio cominciando da وقد si trova nel solo *A*. ^٦) *A* fol. 62 recto; *B* fol. 100 verso. ^٧) Lacuna in ambo i Mss. È da supplirvi ثلاث وأربعين

قال^١ ولما ظهر بها (يعنى بجبجل من ارض افريقية) اسطول الملك المعظم رجار ارتفع اهلها عن المدينة^٢ الى جبل على بعد ميل منها^٣ بنوا هنالك مدينة حصينة فاذا كان زمن الشتاء سكنوا المرسى والساحل واذا كان زمن الصيف ووقت سفر الاسطول ثقلوا امتعتهم وجملتهم بضائعهم الى الحصن الاعلى البعيد من البحر وبقي الرجال باليسير من التجار في الضفة يتجرون وفي الان خراب مهدمة الديار مثامة الاسوار ليس بها ساكن ولا بقربها قطن^٤

قال^٥ ومرسى الزيتون^٦ اول^٧ جبل الرحمان وفي جبالة طليعة مشرفة على البحر^٨ وبها ديار ونلس ساكنون وفي زمن^٩ سفر الاسطول يرحلون الى الجبال ولا يبقون به شيئا من اثارهم^{١٠} وانما يبقى به^{١١} في زمن الصيف الرجال فقط الخ

الفصل الخامس

من الجزء الثاني من الاقليم الثالث

قال^{١٢} وافتتحها (يعنى مدينة صفاقس من ارض افريقية) الملك المعظم رجار في سنة^{١٣} ثلاث واربعين وخمس مائة من سنى الهجرة وفي الان

^١) A fol. 65 recto; B fol. 103 verso. ^٢) A الى اهلها

جبل ^٣) من المدينة A fol. 66 verso; B fol. 104 ^٤) A sic. ^٥) اول ^٦) A aggiugne ^٧) الى القل ^٨) A

بها^٩) A في ايام ^{١٠}) B dopo una o due parole illegibili ha ^{١١}) sic. ^{١٢}) A fol. 78 recto; B fol. 107 verso. ^{١٣}) B علم

معجزة وليست مثل ما كانت عليه من العماره والاسواق والمتاجر في
 الزمن القديم الخ¹ ولها عمل من قبل الملك المعظم رجار^٥
 قل² وكان بها (يعنى بالمهدية من ارض الفريقية) قبل ان يفتتحها
 الملك المعظم رجار في سنة ثلاث واربعين وخمس مائة طيقان
 الذهب وكانت لما يفخر به ملوكها واستغاثت المهدية وسلطانها
 يومئذ الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس بن
 المنصور بن بلكين بن زيري الصنهاجي،
 قل³ فاستغاثت⁴ بونة على يدى احد رجال الملك المعظم رجار في
 سنة ثمان واربعين وخمس مائة وفي الان في ضعف وقلة عماره وبها
عمل من قبل الملك المعظم رجار من آل محمد الخ
 قل⁵ واستغاثتها (يعنى طرابلس الغرب) الملك المعظم رجار في سنة
 اربعين وخمس مائة⁶ وسبا حرمها وافنى رجالها وفي الان له وفي
 طاعته ومعدودة في جملة بلاده الخ
 قل⁷ واستغاثتها (يعنى جزيرة قرقنة) الملك المعظم رجار في سنة ثمان
 واربعين وخمس مائة الخ
 قل⁸ فافتتحها (يعنى جزيرة جربة^٩) الملك المعظم رجار باسطول بعثه
 اليها وذلك في اخر سنة تسع وعشرين وخمس مائة ثم استقر من

¹) Il passo che segue è nel solo *B*. ²) *A* fol. 67
 verso; *B* fol. 108 recto. ³) *A* fol. 70 recto; *B* fol. 110
 verso. ⁴) *B* واغتثت ⁵) *A* fol. 71 verso; *B* fol. 112
 recto. ⁶) *A* con manifesto errore وسبعماية ⁷) *B* fol.
 114 recto. ⁸) *B* fol. 114 recto.

بقي فيها الى سنة ثمان واربعين وخمس مائة ثم نالوا وخرجوا عن طاعة الملك المعظم رجار فغرام في هذه السنة بالاسطول فاستفتحها ثانية ورفع جميع سببها الى المدينة ٥

الباب الثامن

من كتاب تحفة الالباب وخبة الاعجاب للامام ابى حامد محمد بن عبد الرحيم بن الربيع القيسى الغرناطى وكنيته ايضا ابو عبد الله ١ قال ٢ وفي بحر الروم جزيرة يقال لها صقلية فيها جبل قريب من البحر يخرج منه نار تضىء بالليل الى ٣ عشرة فراسخ وقد رايت جزيرة صقلية لما ذهبت الى الاسكندرية سنة احدى عشرة وخمسمائة واخبرنى ببغداد الشيخ الامام العارف العلامة ٤ الزاهد ابو القاسم بن الحاكم الصقلى ٥ حين سألته عن تلك النار ٦ قال ان تضىء تلك النار على عشرة فراسخ لا يحتاج معها احد ٧ فى تلك المواضع الى ضوء ولا الى سراج فى طريق ولا فى قرية لكثرة ذلك الضوء ٨ ويخرج من ٩ تلك النار جمر كبر كاعدال القطن يتقطع فيقع بعضها فى البر فيصير حجرا ابيض خفيفا يطفو على الماء لحقته ١٠ والذى

١) Ms. A Bibl. imp. di Parigi, *Anc. fond* 586; Mss. B C D ibid. *Sup. Ar.* 861. 862. 863; Ms. E squarcio trascritto nell'esemplare dello *مخبر المخلوقات* di Kaswini, Ms. di Parigi *Anc. fond* 990. A. fol. 39 recto. ٢) A fol. 66 verso. ٣) E بالليل ترى ٤) Le ultime due voci nel solo E. ٥) B Da ٦) معه احد A ٧) Nel solo E. ٨) بن الحكم الصقلى ٩) A fol. 67 recto. ١٠) Da بعضها fin qui manca in E. وفى E

يقع في البحر يصير حجرا اسود مثقبا يحك به الرجل في الحام يطفو
 على الماء ايضا¹ وان وقع جمر² من تلك النار على حجر او رمل
 احترق الحجر³ واشتعل كما يشتعل القطن حتى يقع ذلك الحجر
 ويصير⁴ غبارا كاللحل⁵ ولا يحترق الخشيش ولا الثياب⁶ ولا يحترق
 الا الحجارة والحيوان فهذه تشبه نار جهنم **لله** قال الله تعالى وقودها
 الناس والحجارة⁷ اعلنا الله تعالى منها ومن عذابها امين يا رب العالمين

الباب التاسع

من كتاب الاشارات في معرفة الزيارات لعلي بن ابي بكر الهراوي⁸
 قل وجزيرة اسقلية جبل النار مطلقا على البحر شاهق في الهوى يرى
 في النهار الدخان طالع منه وفي الليل النار وحدثني رجل من علماء
 البلاد انه راي حيوانا على شكل السمان رصاصي اللون يطير من
 وسط هذه النار ويعود اليها وقال هو السمندل وانا فا رايت انا حجارة
 سوداء مثقبة مثل حجر الرجل الحام⁹ يقع من هذا الجبل الى ناحية
 البحر وقيل بفرغانة جبل مثله يحرق الحجارة ويباع رمادها ثلاث
 اواق بدرهم يبيضون به الثياب¹⁰

¹) Da يطفو fin qui manca in E. ²) *A B C D* حجر
³) *A B C* الرمل ⁴) حتى يبقى *E* ⁵) Manca in E. ⁶) *E*
 الزرع ⁷) Corano, Sura II verso 22. ⁸) Squarcio di un
 Ms. del viaggiatore Burchhardt, pubblicato dal Dr. Samuel Lee in
 nota a Ibn-Batuta's Travels, London 1829 in 4to p. 6. ⁹) Credo
 si debba correggere حجر الرجل بالحام e parò mutare la versione
 di questo passo.

الباب العاشر

من رحلة الكنفاني وهو ابو الحسن محمد بن جُبَيْر الكنفاني

الاندلسي البلبنسي¹

الفصل الأول قال² وفي هذا الصباح المذكور (يعنى صباح يوم العشرين من ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وخسمماية) ظهر لنا برّ صقلية وقد اجتزنا اكثره ولم يبق منه الا الاقلّ وأَجْمَعَ مَنْ حضر من روساء البحر من الروم ومن شاهد الاسفار والاهوال في البحر من المسلمين أنّهم لم يعاينوا قطّ مثل هذا الهول فيما سلف من اعمارهم والخبر عن هذه الحال يصغر في خبرها، وبين البرّين المذكورين برّ سرّدانية وبرّ صقلية نحو الاربعاية ميل واستصحبنا من برّ صقلية ازيد من مايّتي ميل ثم تردّدنا بحذاءه بسبب سكون الريح، فلما كان عصر يوم الجمعة الحادى والعشرين من الشهر المذكور اقلعنا من الموضع الذى كنّا ارسينا فيه وفارقنا البرّ المذكور اول تلك الليلة واصبحنا يوم السبت وبيننا وبينه مسافة بعيدة وظهر لنا ان ذاك الجبل الذى كان فيه البركان وهو جبل عظيم مصعد في جو السماء قد كساه الثلج واعلمنا انه يظهر في البحر مع الصحو على ازيد من مسيرة مائة ميل الخ

¹) Testo arabico di un Ms. di Leyde pubblicato dal Sig. W.

Wright, Leyden 1852 in 8.

²) pag. 33. 34 del testo

stampato.

الفصل الثاني قال¹ شهر رمضان المعظم عرفنا الله البركة والقبول فيه
 بمنه وكرمه لا رب غيره ٥ استهّل هلاله ليلة الجمعة السابع لشهر دجنبر
 ونحن بازاء الارض الكبيرة على متن البحر مترددين وقد منّ الله
 علينا بريح شرقية فاترة المهّب سرنا بها سيرا روّيدا حتى وصلنا هذا
 الموضع من ازاء الارض الكبيرة المذكورة وابصرنا فيها ضياء وعارة
 كثيرة اعلما انها من قلورية وهي من بلاد صاحب صقلية لانّ بلاده
 في الارض الكبيرة تتصل نحو شهرين وبهذا الموضع نزل كثير من
 البلغريين فأتوا بنفسهم لمسغبة مست اهل المركب لعدم الزاد
 ونفاذه وحسبك انا كنا نقتصر على مقدار رطل من الخبز اليابس
 نتقسمه بين اربعة منا ونبلّه بيسير من الماء فنتبلّغ به وكل من نزل من
 البلغريين باع فضلة زاده فترقى المسلمون بالبتياغ ما امكن منه على
 غلاته وانتهى الى مقدار خبزة بدرهم من الخالص فما ظنك بمدّة
 شهرين على ظهر البحر في مسافة ظنّ الناس انهم يقطعونها في عشرة
 ايام او خمسة عشر يوما للغاية فالحارم من ادخل زاد ثلاثين يوما
 وسائر الناس لعشرين يوما وخمسة عشر يوما، ومن العجب في
 الاتفاقات في الاسفار البحرية انا استطلعنا على ظهر البحر اهلة ثلاثة
 اشهر هلال رجب وهلال شعبان وهلال رمضان هذا، وفي يوم مستهله
 مع الصبح ابصرنا امامنا جبل النار وهو جبل البركان المشهور
 بصقلية فلستبشرنا بذلك والله تعالى يعظم أجورنا على ما كلفناه،
 ونختم لنا باجمل الصنع واسناه، وبوزعنا في كلّ حال شكر ما اولاه،

¹) p. 323 seg.

الباب العاشر

من رحلة الكنفاتي وهو ابو الحسن حمد بن جبّير الكنفاتي

الاندلسي البلبنسي¹

الفصل الاول قال² وفي هذا الصباح المذكور (يعني صباح يوم العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسماية) ظهر لنا برّ صقلية وقد اجزنا اكثره ولم يبق منه الاّ الاقلّ وأجمّع من حضر من روساء البحر من الروم وعن شاهد الاسفار والاهوال في البحر من المسلمين انهم لم يعاينوا قطّ مثل هذا الهول فيما سلف من اعمارهم والخبر عن هذه الحال يصغر في خبرها، وبين البرّين المذكورين برّ سرّدانية وبرّ صقلية نحو الاربعماية ميل واستصحبنا من برّ صقلية ازيد من مايّي ميل ثم تردّدنا بحذاءه بسبب سكون الريح، فلما كان عصر يوم الجمعة الحادي والعشرين من الشهر المذكور اقلعنا من الموضع الذي كنّا ارسينا فيه وفارقنا البرّ المذكور اول تلك الليلة واصبحنا يوم السبت وبيننا وبينه مسافة بعيدة وظهر لنا ان ذاك للجبل الذي كان فيه البركان وهو جبل عظيم مصعد في جو السماء قد كساه الثلج واعلمنا انه يظهر في البحر مع الصحو على ازيد من مسيرة مائة ميل الخ

¹) Testo arabico di un Ms. di Leyde pubblicato dal Sig. W. Wright, Leyden 1852 in 8.
²) pag. 33. 34 del testo stampato.

الفصل الثاني قلنا شهر رمضان المعظم عرفنا الله البركة والقبول فيه
 بمكة وكرمه لا رب غيره ٥ استهزل هلاله ليلة الجمعة السابع لشهر دجنبر
 ونحن بأزاء الارض الكبيرة على متن البحر مترددين وقد من الله
 علينا بريح شرقية فاترة المهبط سرنا بها سيرا رويدا حتى وصلنا هذا
 الموضع من ازاء الارض الكبيرة المذكورة وابصرنا فيها ضياعا وعمارا
 كثيرة اعلما انها من قلورية وفي من بلاد صاحب صقلية لان بلاده
 في الارض الكبيرة تتصل نحو شهرين وبهذا الموضع نزل كثير من
 البلغريين فانزبن بانفسهم لمسغبة مست اهل المركب لعدم الزاد
 ونقاده وحسبك انا كنا نقتصر على مقدار رطل من الخبز اليابس
 فتقسمه بين اربعة منا ونبله بيسير من الماء فنتبلغ به وكل من نزل من
 البلغريين بلغ فصلة زاده فترفق المسلمون بايتياع ما امكن منه على
 غلاته وانتهى الى مقدار خبزة بدرهم من الخالص فما ظنك بمدّة
 شهرين على ظهر البحر في مسافة ظنّ الناس انهم يقطعونها في عشرة
 ايام او خمسة عشر يوما للغاية فالحازم من ادخل زاد ثلاثين يوما
 وسائر الناس لعشرين يوما وخمسة عشر يوما، ومن العجب في
 الاتفقات في الاسفار البحرية انا استطلعنا على ظهر البحر اهلة ثلاثة
 اشهر هلال رجب وهلال شعبان وهلال رمضان هذا، وفي يوم مستهله
 مع الصبح ابصرنا امامنا جبل النار وهو جبل البركان المشهور
 بصقلية فلستبشرنا بذلك والله تعالى يعظم اجروا على ما كابدناه،
 ويختم لنا باجمل الصنع واسنائه، وبوزعنا في كل حال شكر ما اولاه،

1) p. 323 seg.

بمنه وكرمه، ثم حركتنا من ذلك الموضع ريح موافقة فلما كان عشي
يوم السبت تلى الشهر المذكور اشتد هبوبها فترجت المركب تنزجية
سريعة فلم يكن الا كلا ولا حتى ادتتنا الى اول المضيق والليل قد
جن وهذا المضيق يخصص فيه البحر الى مقدار ستة اميال واصيق
موضع فيه ثلاثة اميال يعترض من بر الارض الكبيرة الى بر جزيرة
صقلية والبحر بهذا المضيق ينصب انصباب السيل العرم ويغلى
غليان المرجل لشدة احتضاره وانضغاطه وشقه صعب على المراكب
فاستمر مركبنا في سيره والريح الجنوبية تسوقه سوا عنيقا وبر الارض
الكبيرة عن يميننا وبر صقلية عن يسارنا فلما كان مع نصف ليلة
الاحد الثاني^١ للشهر المبارك وقد شارفنا مدينة مرسينة من الجزيرة
المذكورة دهمنا زعقات البحريين بان المركب قد امالته الريح بقوتها
الى احد البرتين وهو ضارب فيه فامر رئيسهم بحط الشرع للبحر فلم
يخط شراع الصاري المعروف بالاردمون وعالجوه فلم يقدرُوا عليه
لشدة زهاب الريح به فلما اعيانهم مرقه الرأس بالسكين قطعوا
طمعا في توقيفه وفي اثناء هذه المحاولة سح المركب بكله على البر
والنقاء بسكائيه وهما رجلاه اللتان يصرف بهما وقامت الصيحة
الهائلة في المركب فجاءت الطامة الكبرى، والصدعة التي لم نطق
لها جبرا، والقارعة الصماء التي لم تدع لنا صبرا، والتدم النصاري
لتداما، واستسلم المسلمون لقضاء ربهم استسلاما، ولم يجدوا سوى
حبس الرجاء استمساكا واعتصاما، وتغاورت الريح والامواج صفع

الثالث II Sig. Wright corregge^١

المركب حتى تكسرت رجله الواحدة فالقى الرأس مرسى من
مراسيه طمعا في تمسكه به فلم يغن شيئا فقطع حبله وتركه في البحر
فلما تحققنا أنها هي قنا فشددنا للموت حيازيمنا، وامضينا على
انصبر للجيل عزأمننا، واقتنا نرتقب الصباح، أو للحين المتأخر، وقد علا
الصياح وارتفع الصراخ من اطفال الروم ونسائهم والقي للجميع عن يد
الانسان، وقد حيل بين العير والنزوان، ونحن قيام نبصر البر قريبا
وفتردد بين ان نلقى بانفسنا اليه سحبا، او ننتظر لعل الفرج من
الله يطلع صبحا، فاحضرنا نية الثبات والبحريون قد ضموا العشاق
لاخراج المم من رجالهم ونسائهم واسبابهم فساروا به الى البر دفعة
واحدة ثم لم يطيقوا ردة وقدفته الموج مكسرا على ظهر البر فتمكن
حينئذ الياس من النفوس وفي اثناء مكابدة هذه الاحوال اسفر
الصبح فجاء نصر الله والفتح وحققنا النظر فاذا بمدينة مسينة امامنا
على اقل من نصف الميل وقد حيل بيننا وبينها فحجبنا من قدرة
الله عز وجل في تصريف اقداره، وقلنا رب مجلوب اليه حتفه في
عتبة داره، ثم تمكن الشروق فجأتنا الزواريق مغيثة ووقعت الصيحة
في المدينة فخرج ملك صقلية غليام بنفسه في جملة من رجاله
متطلعا لتلك الحال وبادرنا الى النزول في الزواريق والامواج لشدتها لا
يمكنها الوصول الى المركب فكان نزولنا فيها خاتمة الهول العظيم
ونجونا الى البر منجى الى نصر عن قدر وتلف للناس بعض اسبابهم،
فتسلوا عن الغنيمة بايابهم، ومن العجب على ما اخبرنا به ان هذا
الملك الرومى المذكور ابصر فقراء من المسلمين يتطلعون من المركب

وليس لهم شئ يودّونه في نزولهم لأن أصحاب الزواريق اغلوا على الناس في تخليصهم فسال عنهم فاعلم بقصّتهم فامر لهم بمائة رماح من سكّته ينزلون بها وخاص جميع المسلمين عن سلام وقيل الحمد لله رب العالمين وفرغ النصارى جميع ما كان لهم فيه فاصبح في اليوم الثلثي وقد جعلته الامواج جذازا، ورمّت به الى البرّ افلاذا، فعاد عبرة للناظرين وآية للمتوسمين، ووقع العجب من سلامتنا منه وجدّدنا شكر الله عزّ وجلّ على ما منّ به من لطيف صنعه وجميل قصائه وتخليصه لنا من ان يكون هذا القدر ينفذ علينا في الارض الكليبة او احدى جزائر الروم المعورة فكنا لو سلمنا نستعبد للابد والله عزّ وجلّ يعيننا على اداء شكر هذه المنة والنعمة، وما تداركنا به من لحظات الرأفة والرحمة، اّنه على ذلك قدير، وبعوائد الفصل والخير جدير، لا اله سواه، ومن جملة صنع الله عزّ وجلّ لنا ولطفه بنا في هذه الحادثة كون هذا الملك الرومى حاضرا فيها ولولا ذلك لانتهب جميع ما في المركب انتهابا وربما كان يستعبد جميع من فيه من المسلمين لأن العادة جرت لهم بذلك ولكن وصول هذا الملك لهذه البلاد بسبب اسطوله الذي ينشئه رحمة لنا والحمد لله على ما منّ به علينا من حسن نظره الكفيل بنا لا اله سواه ٥

الفصل الثالث

ذكر مدينة مسينة من جزيرة صقلية أعادها الله تعالى¹

هذه المدينة موسم تجار الكفار، ومقصد جوارى البحر من جميع الاقطار، كثيرة الارفاق برخاء الاسعار، مظلمة الافاق بالكفر لا يقر فيها لمسلم قرار، مشحونة بعبدة الصليبان تغص بقاطنيها، وتكاد تصبى ذرا بساكنيها، ملوة نتناً ورجسا، موحشة لا توجد لغريب انسا، اسواقها نافقة حفيلة، وارزاقها واسعة بارعاد انعيش كفيلة، لا تزال بها ليلك ونهارك في امان، وان كنت غريب الوجه واليد واللسان، مستندة الى جبال قد انتظمت حضيضها وخنادقها والبحر يعترض امامها في الجهة الجنوبية منها ومرساها اعجب مراسى البلاد البحرية لان المراكب الكبار تدنو فيه من البر حتى تكاد تمسكه وينصب منها الى البر خشبة ينصرف عليها والحمال يصعد بحمله اليها ولا يحتاج الى زواريق في وسقها ولا في تفريغها الا ما كان مرسيا

¹) Qui comincia il testo che io pubblicai nel *Journal Asiat.* IV. série. Tom. VI e VII (1845—6) sopra una copia mandatamene dal prof. Dozy. Alcune lezioni furon poi corrette dallo Sceikh Mohammed Aïad et-Tantawi, *Journ. Asiat.* IV. série. Tom. IX. p. 354 (1847).

على البعد منها يسيرا فتراها مصطفة مع البر كاصطفاف الجياد في
مرابطها واصطبلاتها وذلك لافراط عمق البحر فيها وهو زقاق معترض
بينها وبين الارض الكبيرة بمقدار ثلاثة اميال ويقابلها منه بلدة
تعرف بربّة وفي عمالة كبيرة وهذه المدينة مسينة راس جزيرة صقلية
وفي كثيرة المدن والعمائر والضياع وتسميتها تطول وطول هذه الجزيرة
صقلية سبعة ايام وعرضها مسيرة خمسة ايام وبها جبل البركان
المذكور وهو ياتزر بالسحب لافراط سموه ويعتم بالثلج شتاء وصيفا
دائما وخصب هذه الجزيرة اكثر من ان يوصف وكفى بانها ابنة
الاندلس في سعة العماره وكثرة الخصب والرفاهة مشحونة بالارزاق على
اختلافها علوة بانواع الفواكه واصنافها لكنها معجورة بعبد الصلطان
يمشون في مناكبها ويرتعون في اكنافها والمسلمون معلم على املاكهم
وضياعهم قد حسنوا السيرة في استعمالهم واصطناعهم وضربوا عليهم
اتاوة في فصلين من العام يودونها وحالوا بينهم وبين سعة في الارض
كانوا يجدونها والله عز وجل يصلح احوالهم ويجعل العقبي الجميلة
مالهم بمنه وجبالها كلها بساتين مثمرة بالتفاح والشاه بلوط والبندق
والاجاص وغيرها من الفواكه وليس في مسينة هذه من المسلمين الا
نفر يسير من ذوى المهن ولذلك ما يستوحش بها المسلم الغريب
واحسن مدنها قاعدة ملكها والمسلمون يعرفونها بالمدينة والنصارى
يعرفونها ببيلارمة وفيها سكنى للخصريين من المسلمين ولم فيها
المساجد والاسواق المختصة بهم والارباض الكثيرة وسائر المسلمين
بضياعها وجميع قراها وسائر مدنها كسرفوسة وغيرها لكن المدينة

الكبيرة الله في مسكن ملكهم غليام اكبرها واحفلها وبعدها مسينة
وبالمدينة ان شاء الله يكون مقامنا ومنها نؤمل سفرنا الى حيث
يقضى الله عز وجل من بلاد المغرب ان شاء الله وشان ملكهم هذا
عجيب في حسن السيرة واستعمال المسلمين واتخاذ الفتيان
المجاييب وكلهم او اكثرهم كانه ايمانه متمسك بشريعة الاسلام وهو
كثير الثقة بالمسلمين وساكن اليهم في احواله والمهم من اشغاله حتى
ان الناظر في مطبخه رجل من المسلمين وله جملة من العبيد السود
المسلمين وعليهم قائد منهم ووزراؤه وحقابه الفتيان وله منهم جملة
كثيرة من اهل دولته والمرسمون بخاصته وعليهم يلوح رونق ملكته
لأنهم متسعون في الملابس الفاخرة والمراكب الفارحة وما منهم الا من
له الحاشية والحول والاتباع ولهذا الملك القصور المشيدة والبساتين
الانيقة ولا سيما بحضرة ملكه المدينة المذكورة وله بمسينة قصر ابيض
كالجامة مطلق على ساحل البحر وهو كثير الاتخاذ للفتيان والجواري
وليس في ملوك النصارى اترف في الملك ولا انعم ولا ارفه منه وهو
يتشبه في الانغماس في نعيم الملك وترتيب قوانينه ووضع اساليبه
وتقسيم مراتب رجاله وتفخيم ابنة الملك واظهار زينته بملوك
المسلمين وملكه عظيم جدا وله الاطباء والمخجون وهو كثير الاعتناء
بهم شديد الحرص عليهم حتى انه متى ذكر له ان طبيبا او متجما
اجتاز ببلده امر بامساكه وادار له ارزاق معيشته حتى يسليه عن
وطنه والله يعيد المسلمين من الفتنة به عنه وسنة نحو الثلاثين سنة
كفى الله المسلمين عاديته وبسطته ، ومن عجيب شانه المآخذت به

انه يقرأ ويكتب بالعربية وعلامته على ما اعلمنا به احد خدمته
المختصين به الحمد لله حق حمده وكانت علامة ابيه الحمد لله شكرا
لانه واما جواريه وحظاياه في قصره فسلمت كلهن ومن اعجب ما
حدثنا به خديمه المذكور وهو يحيى بن فتيان الطراز وهو يطرز
بالذهب في طراز الملك ان الافرنجية من النصرانيات تقع في قصره
فتعود مسلمة يعيدها للجواري المذكورات مسلمة وهن على تكتن
من ملهين في ذلك كله ولهن في فعل الخير امور عجيبة وعلمنا انه
كان في هذه الجزيرة زلازل مرجفة دعر لها هذا المشرك فكان يتطلع
في قصره فلا يسمع الا ذاكرا لله ولرسوله من نسائه وفتيانه وربما
لحقنهم دهشة عند رويته فكان يقول لهم ليذكر كل احد منكم
معبوده ومن يدين به تسكيننا لهم واما فتياه الذين هم عيون
دولته واهل عائلته في ملكه فهم مسلمون ما منهم الا من يصوم
الاشهر تطوعا وتأجرا ويتصدق تقربا الى الله وترثفا ويفتك الاسرى
ويرق الاصاغر منهم ويزوجهم ويحسن اليهم ويفعل الخير ما استطاع
وهذا كله صنع من الله عز وجل لمسلمي هذه الجزيرة وسر من اسرار
اعتنا الله عز وجل بهم لقينا منهم بمسينة فتى اسمه عبد المسيح من
وجوههم وكبراتهم بعد تقدمه رغبة منه الينا في ذلك فاحتفل في
كرامتنا وبرنا واخرج الينا عن سره المكنون بعد مراقبة منه في
مجلسه ازال لها كل من كان حوله عن يتهمه من خدامه محافظة على
نفسه فسالنا عن مكة قدسها الله وعن مشاهدها المعظمة وعن
مشاهد المدينة المقدسة ومشاهد الشام فاخبرناه وهو يذوب شوقا

وتحرُّقًا واستهدى منا بعض ما استصحبناه من الطرف المبارك من مكة والمدينة قدسهما الله ورغب في أن لا نخل عليه بما أمكن من ذلك وقال لنا أنتم مدَّيون باظهار الاسلام فأنزَّون بما قصدتم له راحون ان شاء الله في منجركم ونحن كاثبون ايماننا خائفون على انفسنا متمسكون بعبادة الله واداء فرائضه سرًّا معتقلون في ملكة كثر بالله قد وضع في اعناقنا ربقة الرق فغايتنا التبرك بلبقاء امثالكم من الحجاج واستهداء ادعييتهم والاعتباط بما نلقاه منهم من تحف تلك المشاهد المقدسة لتتخذها صدقة للايمان وخيرة للاكفان فتفطرت قلوبنا له اشفاقا ودعونا له بحسن الخاتمة واتحفناه ببعض ما كان عندنا مما رغب فيه وابلع في مجازاتنا ومكافئاتنا واستكنمنا سائر اخوانه من الفتيان ولهم في فعل الجليل اخبار ماثورة وفي افتكاك الاسرى صنائع عند الله مشكورة وجميع خدمتهم على مثل احوالهم ومن عجيب شان هؤلاء الفتيان أنهم يجضرون عند مولاهم فيحين وقت الصلاة فيخرجون اذًا من مجلسه فيقصون صلاتهم وربما يكونون بموضع تلحقه عين ملكهم فيستترهم الله عز وجل فلا يزالون باعمالهم ونياتهم وينصائحهم الباطنة للمسلمين في جهاد دائم والله ينفعهم ويحمل خلاصهم بتمه ولهذا الملك بمدينة مسيئة المذكورة دار صنعتة تحتوي على الاساطيل على ما لا يحصى عدد مراكبه وله بالمدينة مثل ذلك فكان نزولنا في احد الفنادق واقنا بها تسعة ايام فلما كان ليلة الثلاثاء الثاني عشر للشهر المبارك المذكور

البحر Lacuna. Par da supplirvi^١)

والثامن عشر لدجنبر^١ ركبنا في زورق متوجهين الى المدينة المتقدم ذكرها وصرنا قريبا من الساحل بحيث نبصره راي العين وارسل الله علينا ريحا شرقية رخاء طيبة زجت الزورق اهنسا تزعجية وصرنا نسرح اللحظ في عبائر وقرى متصلة وحصون ومعامل في قنن الجبال مشرفة وابصرنا عن يميننا في البحر تسع جزائر قد قامت خيالا^٢ مرتفعة على مقربة من بر الجزيرة اثنتان منها تخرج منهما النار دائما وابصرنا الدخان صاعدا منهما ويظهر بالليل نارا احمر ذات السن تصعد في الجو وهو البركان المشهور خبره واهلمنا ان خروجها من منافس في الجبلين المذكورين يصعد منها نفس ناري بقوة شديدة يكون عنه النار ورعا قلذ فيها الحجر الكبير فتلقى به^٣ الى الهواء لقوة ذلك النفس وتمنع من الاستقرار والانتهاء الى القعر وهذا من اعجب المسموعات الصحيحة واما الجبل الشامخ الذي بالجزيرة المعروف بجبل النار فشانه ايضا عجيب وذلك ان نارا تخرج منه في بعض السنين كالسيل العرم فلا تمر بشيء الا احرقته حتى تنتهي الى البحر فتركب ثججه على صفحة حتى تغوص فيه فسبحان المبدع في عجائب مخلوقاته لا اله سواه الى ان حللنا عشي يوم الاربعاء بعد يوم الثلاثاء المورخ مرسى مدينة شفلودي وبينهما وبين مدينة مجرى ونصف مجرى

^١) Correggasi: لدجنبر
جبالا leggere

^٢) Il Sig. Wright propone ragio-
^٣) Lacuna nel Ms.

الفصل الرابع

ذكر مدينة شفلودي من جزيرة صقلية أعادها الله

في مدينة ساحلية كثيرة الخصب واسعة المرافق منتظمة اشجار الاعناب وغيرها مرتبة الاسواق تسكنها طائفة من المسلمين وعليها قنّة جبل واسعة مستديرة فيها قلعة لم ير امنع منها اتّخذوها عدّة لاسطول يهاجمون من جهة البحر من جهة المسلمين نصرهم الله وكان اقلعنا منها نصف الليل فجئنا مدينة ثرمة ضحوة يوم الخميس بسير رويد وبين المدينتين خمسة وعشرون ميلا فانتقلنا منها^١ من ذلك الزورق الى زورق ثانٍ اكتريناه لكون البحرين^٢ محبونا فيه من اهلها

الفصل الخامس

ذكر مدينة ثرمة من الجزيرة المذكورة فتحها الله

في احسن وضعا من الله تقدّم ذكرها وفي حصينة تركب البحر وتشرف عليه والمسلمين فيها ربض كبير لهم فيه المساجد ولها قلعة سامية منيعة وفي اسفل البلدة حمة قد اغنت اهلها عن اتّخاذ حمام وهذه البلدة من الخصب وسعة الرزق على غاية والجزيرة باسرها من اعجب بلاد الله في الخصب وسعة الارزاق فائنا بها يوم الخميس الرابع عشر للشهر المذكور ونحن قد ارسينا في وادٍ باسفلها وبطلع فيه المد من البحر ثم يحسر عنه ويتنا بها ليلة الجمعة ثم انقلب الهوى غريبا

^١) Il Sig. Wright legge ragionevolmente فيها

^٢) Il Sig.

Wright aggiunge الذين

فلم نجد للاقلاع سبيلا وبيننا وبين المدينة المقصودة المعروفة عند
النصارى ببلازمة خمسة وعشرون ميلا فحشينا طول المقام وحمدنا الله
تعالى على ما انعم به من التسهيل في قطع المسافة في يومين وقد
تلبث الزواريق في قطعها على ما اعلمنا به العشرين يوما والثلاثين
يوما ونيفاً على ذلك فاصبحنا يوم الجمعة منتصف الشهر المبارك على
نيفة من المسير في البر على اقدامنا معددا لطيبنا¹ وتحملنا بعض
اسبابنا وخلفنا بعض الاحباب على الاسباب الباقية في الزورق وسرنا
في طريق كانتها السوق عمارا وكثرة صادر ووارد وطوائف النصارى
يتلقوننا فيبادرون بالسلام علينا ويونسوننا فراينا من سياستهم
ولين مقصداً مع المسلمين ما يوقع الع² في نفوس اهل الجهل عصم
الله جميع امة محمد صلى الله عليه وسلم من الفتنة بهم بعزته وحمته
فانتهينا الى قصر سعد وهو على فرسخ من المدينة وقد اخذ منا
الاعياء ثلثنا اليه ويتننا فيه وهذا انقصر على ساحل البحر مشيد
البناء عتيقه قديم الوضع من عهد ملكة المسلمين للجزيرة لم يزل
ولا يزال بفضل الله مسكنا للعباد منهم وحوله قبور كثيرة للمسلمين
اهل الزهادة والورع وهو موصوف بالفضل والبركة مقصود من كل
مكان وبازائه عين تعرف بعين المجنونة وله باب وثيق من الحديد
وداخله مساكن وعلاى مشرفة وبيوت منتظمة وهو كامل مرافق
السكنى وفي اعلاه مساجد من احسن مساجد الدنيا بهاء

1) فَتَفَلْنَا لِطَيْبِنَا ؟

2) Mancano alcune lettere. Si legga

مستطيل ذو حنايا مستطيلة مفروش بحصر نظيفة لم ير أحسن
 منها صنعة وقد علق فيه نحو الأربعين قنديلا من انواع الصفر
 والزجاج وامامه شارع واسع يستدير باعلى القصر وفي اسفل القصر بئر
 عذبة فبتنا في هذا المسجد احسن مبيت واطيبه وسمعنا الاذان
 وكنا قد طال عهدنا بسماعه واكرمنا القوم الساكنون فيه وله امام
 يصلى بلم الفريضة والتراويح في هذا الشهر المبارك وعقربة من هذا
 القصر باحو الميل الى جهة المدينة قصر آخر على صفته يعرف بقصر
 جعفر وداخله سقاية تغور بماء عذب وابصرنا للنصارى في هذه
 الطريق كنائس معدة لمرضى النصارى ولهم في مدنها مثل ذلك على
 صفة مارستانات المسلمين وابصرنا لهم بعكة وبصور مثل ذلك فحجبنا
 من اعتنائهم بهذا القدر فلما صلينا الصبح توجهنا الى المدينة
 فجبنا لندخل فنعنا وجئنا الى الباب المتصل بقصور الملك الافرنجى
 اراح الله المسلمين من ملكته وادينا الى المستخلف من قبله ليسالنا
 عن مقصدنا وكذلك فعلهم بكل غريب فسلك رحاب وابواب
 وساحات ملوكية وابصرنا من القصور المشرفة والميادين المنتظمة
 والبساتين والمراتب المتخذة لاهل الخدمة ما راع ابصارنا، وانزل
 افكارنا، وتذكرنا قول الله عز وجل ولولا ان يكون الناس امة واحدة
 لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها
 يظهرون^١ وابصرنا فيما ابصرناه مجلسا في ساحة فسيحة قد احرق
 بها بستان وانتظمت جوانبها بلاطات والمجلس قد اخذ استطالة

^١) Corano Sur. 43, v. 32.

تلك الساحة كلها فعجبنا من طوله واشراف مناظره فاعلمنا انها
موضع غذاء الملك مع اصحابه وتلك البلاطات والمراتب حيث
تقعد حكامه واهل الخدمة والعماله امامه فخرج الينا ذلك المستخلف
يتهادى بين خديمين يحقان به ويرفعان انياله فابصرنا شيخا طويل
السبله ابيضها ذا لبهه فسالنا عن مقصدنا وعن بلدنا بكلام عربى
لين فاعلمناه فاطهر الاشفاق علينا وامر بانصرافنا بعد ان اخفى¹ فى
السلام والدعاء فعجبنا من شانه وكان اول سؤاله لنا عن خبر
القسطنطينية العظمى وما عندنا منه فلم يكن عندنا ما نعلمه به
وقد نقيد خبرها بعد هذا وكان من اغرب ما شاهدناه من الامور
الغثاثة ان احد من كان قاعدا عند باب القصر من النصارى قال لنا
عند انصرافنا عن القصر المذكور تحفظوا بما عندكم يا حجاج من
العمال المتكسين لئلا يقعوا عليكم وطن ان عندنا تجارة تقتضى
التمكيس فاستجاب له احد النصارى فقال ما اعجب امرك مدخلون²
حرم الملك وخافون³ من شى ما كنت اود لهم الا الاثا من الرباعيات
انهضوا بسلام لا خوف عليكم فقصينا عجا عما شاهدناه وسمعناه
وخرجنا الى احد الفنادق فنزلنا فيه وذلك يوم السبت السادس
عشر للشهر المبارك والثانى والعشرين لدجنبر وفى خروجنا من
القصر المذكور سلكننا بلاطا متصلًا مشينا فيه مسافة طويلة وهو

¹) Il Ms. اخفى ²) Così il Ms. Lo sceikh Tantawi legge
يدخلون ³) Idem, idem يخفون

مسقف حتى انتهينا الى كنيسة عظيمة البناء فاعلمنا ان ذلك
البلاط عشي الملك الى هذه الكنيسة ٥

الفصل السادس

ذكر المدينة الله في حضرة صقلية اعادها الله

في بهذه الجزائر ام الحصار، والجامعة بين الحسنيين غصارة ونصار، فما
شئت بها من جمال مخبر ومنظر، ومراد عيش يانع اخضر، عتيقة
انيقة، مشرقة موقنة، تتطلع بمرأى قتان، وتتخيل بين ساحات
وجسائط كلها بستان، فسيحة السكك والشوارع، تروى الابصار
بحسن منظرها البار، عجيبه الشان، قرطبية البنيان، مبانيها
كلها بمخوت الحجر المعروف بالكدان، يشقهها نهر معين ويطرده في
جنباتها اربع عيون، قد زخرت فيها ملكها دنياه فاتخذها حضرة
ملكه الافرنجى اياه الله تنتظم بلبتها قصوره انتظام العقود في محور
الكواعب، ويتقلب من بساتينها وميادينها بين نزهة وملاعب، فكم
له فيها لا عبرت به من مقاصير ومصانع، ومناظر ومطالع، وكرم له
بجهاتها من دياراتها من ديارات قد زخرف بنيانها، ورقعة بالاقطاعات
الواسعة رهبانها، وكنائس قد صيغ من الذهب والفضة صلبانها،
وعسى الله عن قريب ان يصلح لهذه الجزيرة الزمان، فيعيدها دار
ايمان، وينقلها من الخوف للامان، بعزته انه على ما يشاء قدير
والمسلمين بهذه المدينة رسم باي من الايمان يعبرون اكثر مساجد

ويقيمون الصلاة باذان مسموع ولهم ارباض قد انفردوا فيها بسكنائهم
 عن النصارى والاسواق معجورة بهم وهم التجار فيها ولا جمعة لهم
 بسبب الخطبة المحظورة عليهم ويصلون الاعياد بخطبة ودعاءهم فيها
 للعباسى ولهم بها قاض يرتفعون اليه فى احكامهم وجامع يجتمعون
 للصلاة فيه ويحتفلون فى وقيدته فى هذا الشهر المبارك واما المساجد
 فكثيرة لا تحصى واكثرها محاضر لمعلمى القرآن وبالجملة فلم عرباء عن
 اخوانهم المسلمين تحت نعمة الكفار ولا . . . ¹ لهم فى اموالهم ولا فى
 حريمهم ولا ابنائهم تلافاهم الله بصنع جميل بمنه ومن جملة شبه هذه
 المدينة بقرطبة والشئ قد يشبه بالشئ من احدى جهاته ان لها
 مدينة قديمة تعرف بالقصر القديم ² فى وسط المدينة الحديثة
 وعلى هذا المثل موضوع قرطبة حرسها الله وبهذا القصر القديم ديار
 كانتها القصور المشيدة لها منظر فى الجو مظلمة ² تحار الابصار فى
 حسنها ومن اعجب ما شاهدناه بها من امور الكفر ان كنيسة تعرف
 بكنيسة الانطاكى ابصرناها يوم الميلاد وهو يوم عيد لهم عظيم وقد
 احتفلوا لها رجالا ونساء فابصرنا من بنيانها مراى يعجز الوصف عنه
 ويقع القطع بانه اعجب مصانع الدنيا المزخرفة جدرها الداخلة
 ذهب كلها وفيها من الواح الرخام الملون ما لم ير مثله قط قد رصعت
 كلها بغصوص الذهب وكللت باشجار الفصوص الخضر ونظم اعلاها
 بالشمسيات المذهبات من الزجاج فتخطف الابصار بساطع شعاعها

¹) Manca una parola. Lo sceikh Tantawi propone di supplirvi
²) Credo si debba correggere col Wright مظنة أمن

وتحدث في النفوس فتنة نعوذ بالله منها واعلمنا ان بانيتها الذي
تنسب اليه انفق فيها قناطير من الذهب وكان وزيراً لجَدِّ هذا
الملك المشرك ولهذه الكنيسة صومعة قد قامت على اعمدة سوار من
الرخام ملونة وعلت قبة على اخرى سوار كلها فتعرف بصومعة
السواري^١ وهي من اعجب ما يبصر من البنيان، شرفها الله عن قريب
بالاذنان، بلطفه وكريم صنعه وزى النصرانيات في هذه المدينة زى
نساء المسلمين فصيحات اللسن ملائحات متنقبات خرجن في هذا
العيد المذكور وقد لبسن ثياب الحرير المذهب والتحفن اللحف
الرائقة وانتقبن بالنقب الملونة وانتعلن الاخفاف المذهبة وبرزن
لكنائسهن او كنائسهن حاملات جميع زينة نساء المسلمين من
التحلى والمخضب والتعطر فتذكرنا على جهة الدعاية الادبية قول
الشاعر

ان من يدخل الكنيسة يوماً يلقي فيها جاذراً وطباء
ونعوذ بالله من وصف يدخل مدخل اللغو، ويودى الى اباطيل اللهو،
ونعوذ به من تقييد، يودى الى تفنيد، انه سبحانه اهل التقوى
واهل المغفرة فكان مقامنا بهذه المدينة سبعة ايام ونزلنا بها في
احد فنادقها التي يسكنها المسلمون وخرجنا منها صبيحة يوم
الجمعة الثاني والعشرين لهذا الشهر المبارك والثامن والعشرين لشهر
دجنبر الى مدينة اطرايش بسبب مركبين بها احدهما يتوجه الى

الصواري Ms. ha II ١)

الاندلس والثاني الى سبتة وكنا اقلعنا الى الاسكندرونة وفيها نحتاج
وتجار من المسلمين فسلطنا على قري متصلة وصياع متجاورة وابصرنا
محارث ومزارع لم نر مثل تربتها طيبا وكرما واتساعا فشبتهناها
بقنباينة قرطبة او هذه اطيب وامتن وبتنا في الطريق ليلة واحدة
في بلدة تعرف بعلقمة وهي كبيرة متسعة فيها السوق والمساجد
وسكانها وسكان هذه الصياع الله في هذه الطريق كلها مسلمون
وقنا منها سحر يوم السبت الثالث والعشرين لهذا الشهر المبارك
والتاسع والعشرين لدجنبر فاجتزنا بمقربة منها على حصن يعرف
بحصن الخمة وهو بلد كبير فيه جماعات كثيرة وقد فجرها الله
ينابيع في الارض واسالها عناصر لا يكاد البدن يحتملها لافراط حرها
فاجزنا منها واحدة على الطريق فنزلنا اليها عن الدواب وارحنا
الابدان بالاستحمام فيها ووصلنا الى اطرابنش عصر ذلك اليوم
فنزلنا فيها في دار اكرينهاها

الفصل السابع

ذكر مدينة اطرابنش من جزيرة صقلية اعلاها الله

هي مدينة صغيرة الساحة، غير كبيرة المساحة، مسورة بهيضا
كالجماعة مرساها من احسن المراسي وادققها للمراكب ولذلك ما

¹⁾ Ben pensa il Sig. Wright che questo passo vada corretto:

١١ ³⁾ ... Ms. ١١ ²⁾ اقلعنا فيه الى الاسكندرية وفيها

جرها Ms.

يقصد الروم كثيرا اليها ولا سيما المقلعون الى برّ العدو فان بينها وبين تونس مسيرة يوم وليلة فالسفر منها اليها لا يتعطل شتاء ولا صيفا الا ريثما تهبّ الريح الموافقة فمجرها في ذلك مجرى الحجاز القريب وبهذه المدينة السوق والحام وجميع ما يحتاج اليه من مرافق المدن لكنّها في لهوات البحر لاحاطته بها من ثلاث جهات واتصل البرّ بها من جهة واحدة ضيقة والبحر فاغر فاه لها من سائر الجهات فاهلها يرون أنّه لا بدّ له من الاستيلاء عليها وان تراخى مدى ايامها ولا يعلم الغيب الا الله تعالى وفي مرفقة موافقة لرخاء السمر بها لانها على محرث عظيم وسكنها المسلمون والنصارى وكلّا الفريقين فيها المساجد والكنائس وبركنها من جهة الشرق مانلا الى الشمال على مقربة منها جبل عظيم مفرط السمو متسع في اعلاه قنة تنقطع عنه وفيها معقل الروم وبينه بين للجبل قنطرة ويتصل به في الجبل للروم بلد كبير ويقال ان حرمة من احسن حرير هذه الجزيرة جعلها الله سبيبا للمسلمين وبهذا الجبل الروم والمزارع واعلمنا ان به نحو اربعانة عين متفجرة وهو يعرف بجبل حامد والصعود اليه هين من احدى جهاته وهم يرون ان منه يكون فتح هذه الجزيرة ان شاء الله ولا سبيل ان يتركوا مسلما يصعد اليه ولذلك ما اعتدوا فيه ذلك المعقل الحصين فلو احسوا بحادثة حصلوا حرهم فيه وقطعوا القنطرة واعترض بينهم وبين الذي في اعلاه متصل به خندق كبير وشان هذا البلد عجيب فن العجب ان يكون فيه من

رثما II Ms. ١)

العيون المتفتحة ما تقدم ذكره وأطرابنش في هذا البسيط ولا ماء لها الا من بئر على البعد منها وفي ديارها ابار قصيرة الارشية ماؤها كلها شريب لا يساغ والفيناء المركبين الذين يرومان الاقلاع الى المغرب فيهما¹ ونحن ان شاء الله نوّمل ركوب احدهما وهو القاصد الى بئر الاندلس والله بمعهود صنعه للجيل كفيل بمّنه وفي غربي هذه البلدة اطرابنش المذكورة ثلاث جزائر في البحر على نحو فرسخين منها وهي صغار متجاورة احدها² تعرف بمليطمة³ والاخرى بيباسة والثالثة تعرف بالراهب نسبت الى راهب يسكنها في بناء اعلاها كانه الحصن وهو مكن للعدو والجزيرتان لا عمارة فيهما ولا يعمر الثالثة سوى الراهب المذكور⁴

الفصل الثامن

شهر شوال عرفنا الله بمّنه وبه كتبه

استهلّ هلاله ليلة السبت الخامس من ينير بشهادة ثبتت عند حاكم اطرابنش المذكورة بانه ابصر هلال شهر رمضان ليلة الخميس ويوم الخميس كان صيام اهل مدينة صقلية المتقدم ذكرها فعيد الناس على الكمال بحساب يوم الخميس المذكور وكان مصلاًنا في هذا العيد المبارك باحد مساجد اطرابنش المذكورة مع قوم من اهلها امتنعوا من الخروج الى المصلى لعذر كان لهم فصلينا صلاة الغراء جبر الله كل غريب

¹) Il Ms. بها. Seguo la correzione dello sceikh Tantawi.

²) Il Ms. احداها ³) Manca questo nome nel Ms.

الى وطنه وخرج اهل البلد الى مصلاهم مع صاحب احكامهم وانصرفوا
 بالطبول والبوقات فحجينا من ذلك ومن اغضاء النصارى لهم عليه
 ونحن قد اتفق كراونا في المركب المتوجه ان شاء الله الى بر
 الاندلس ونظرنا في الزاد والله المتكفل بالتيسير والتسهيل ووصل امر
 من ملك صقلية بعلقة المراكب بجميع السواحل بجزيته بسبب
 الاسطول الذى يعمره^١ ويعده فليس لمركب سبيل للسفر الى ان
 يسافر الاسطول المذكور خيب الله سعيه ولا تتم قصده فباد^٢ الروم
 الجنويون اصحاب المركبين المذكورين الى الصعود فيهما وتحصنا من
 الوالى^٣ ثم امتد سبب الرشوة بينهما وبينه فقاموا بمركبيهم^٤ ينتظرون
 هواء يقلعون به وفي هذا التاريخ المذكور وصلتنا اخبار موحشة من
 الغرب منها تغلب صاحب ميورقة على بجاية والله لا يحقق ذلك
 ويصل العاقبة^٥ والهدنة للمسلمين بتمه وكرمه والناس بهذه المدينة
 يرجمون الظنون في مقصد هذا الاسطول الذى يحاول هذا الطاغية
 تعبيرة وعدد اجفانه فيما يقال ثلثمائة بين طرائد ومراكب ويقال
 اكثر من ذلك ويستصحب معه نحو مائة سفينة تحمل الطعام والله
 يقطع به ويجعل الدائرة عليه فنالم من يزعم ان مقصده الاسكندرية^٦
 حرسها الله وعصمها ومنالم ان يقول ان مقصده ميورقة حرسها الله
 ومنالم من يزعم ان مقصده افريقية حماها الله ناكثا لعهد في السلم

١) Lacuna. Così vi supplisce lo sceikh Tantawi. ٢) Lo
 sceikh Tantawi. فباد^٢ Forse va letto ٣) وتحصنا من ٤) Il Ms. بمركبيهما ٥) Credo col Wright si
 debba leggere ٦) Il Ms. للاسكندرية العاقبة

بسبب الانباء الموحشة الطارئة من جهة المغرب وهذا ابعد الظنون من الامكان لانه مظهر للوفاء بالعهد والله يعين عليه ولا يعينه ومنهم من يرى ان احتفاله انما هو لقصد القسطنطينية العظمى بسبب ما ورد من قبلها من النباء العظيم الشأن، المهدي للنفوس بشائر تتضمن عجائب من الحداث، ويشهد للحديث الماثور عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بصدق البرهان، وذلك بانه ذكر ان صاحبها توفي وتركه الملك بعده لزوجته ولها ابن صغير فقام ابن عمر له في الملك وقتل الزوج المذكورة وثقف الابن المذكور ثم ان ابناً للثائر المذكور عطفته الرحم على الابن المعتقل فاطلق سبيله وكان ابوه قد امره بقتله فرمت به الاقدار الى هذه الجزيرة بعد خطوب جرت عليه فورها على حالة ابتذال، ومهنة استعجال، خادما لاحد الرهبان، مسددا على شارته الملوكية سترا من الامتهان، فغشى الامر، وذاع السر، ولم يغن عنه ذلك السر، فاستحضر عن امر الملك الصقلي غليام المذكور قبل واستنطق استغلام فزعم انه عبد لذلك الراهب وخديمه ثم ان طائفة من الروم الجنوبيين المسافرين الى القسطنطينية اثبتوا صفته وحققوا انه هو مع محائل ودلائل ملوكية لاحت منه منها فيما ذكر لنا ان الملك غليام خرج في يوم زينة له وقد اصطف الناس للسلام عليه واحضروا الفتى المذكور في جملة الخاصة فصقع الجميع خدمة للملك وتعظيمها لطلوعه عليهم الا ذلك الفتى فانه لم يزد على الائمة في السلام فعلم ان الهمة الملوكية منعه من المدخل مدخل السوق فاعتنى به الملك غليام واكرمه مثواه واذاكى عيون

الاحتراس عليه خوفاً من اغتيال يلحقه بتدسيس من ابن عمه الثائر عليه وكانت له اخت موصوفة بالجمال علق بها ابن العم الثائر على الملك المذكور فلم يمكنه تزويجها بنسب ان الروم لا تنكح في الاقارب فحملته الحب المصمى ، والهوى المصمى المعنى ، والسعادة لله تفضى بصاحبها الى العاقبة الحسنى وترمى على اخذها والتوجه بها الى الامير مسعود صاحب الدروب وقونية وبلاد الحجر الجاورة للقسطنطينية وقد تقدم ذكره عناية في الاسلام في ما مضى من هذا التقييد وحسبك ان صاحب القسطنطينية لم يزل يودى الجزية اليه ويصالحه على ما يجاوره من البلاد فاسلم مع ابنة عمه على يده وسبق له صليب ذهب قد احمى عليه في النار فوضعه تحت قدمه وفي عندهم اعظم علامات للترك لدين النصرانية والوفاء بدمية دين الاسلام وتزوج ابنة العم المذكورة وبلغ هواه واخذ جيوش المسلمين الى القسطنطينية فدخلها بهم وقتل من اهلها نحو الخمسين الفا من الروم واعانه الاغر....¹ على فعله وهم اهل الكتاب من فرقى وكلامهم بالعربية وبينهم وبين سائر الفرقى من جنسهم عداوة كامنّة وهم لا يرون اكل لحم الخنزير فشققوا نفوسهم من اعلايهم وقرع الله نبع الكفر بعضه ببعض واستولى المسلمون على القسطنطينية ونقلت اموالها كلها وفي ما لا ياخذ² الاحصاء الى الامير مسعود وجعل من المسلمين فيها ما ينيف على الاربعين الف فارس واتصلت بلادهم بها وهذا

¹) Così Il Ms. Il Sig. Wright, seguendo Makrizi, legge
ياخذها Il Ms. ²) الاغريقيون

انفتح اذا صبح من اكبر شروط الساعة والله اعلم بغيبه الفينا هذا الحديث بهذه الجزيرة مستفيضاً على ألسنة المسلمين والنصارى محققين له لا شك عندهم فيه انبأت به مراكب الروم التي وصلت من القسطنطينية وكان اول سؤال^١ مستخلف الملك بالمدينة لنا يوم احضرنا لديه عند دخولنا المدينة عما عندنا من خبر القسطنطينية فلم يكن عندنا علم ولا تعرفنا معنى السؤال عنها الا بعد ذلك وتحققوا ايضا من جهة ملكها هذا الصبي وما كان من اتباع الثائر عليه اياه عيونا تروم اغتياله فهو اليوم بسبب ذلك عند صاحب صقلية محتسب محافظ عليه لا يكاد يصل لحظ العيون اليه واخبرنا انه رطيب غصن الصبا محتدم حمرة الشباب صقيل رونق الملك عليه ناظر^٢ في علم اللسان العريق وغيره بارع في الادب الملوكتي ذو ذكاء على فتوة سنه وغمريته شبيبته فالملك الصقلي على ما يذكر يروم توجيه الاسطول المذكور الى القسطنطينية انفة لهذا الصبي المذكور وما جرى عليه وكيف ما توجه الامر فيه من هذه المقاصد فالدعوى عز وجل ينكصه خاسراً على عقبه، ويعرفه شوم مذهبه، ويجعل قواصف الرياح خاسفة به، انه على ما يشاء قدير وهذا الخبر القسطنطيني حقيقة الله من اعظم عجائب الدنيا وكوائنها المرتقبة والله القدرة البالغة في احكامه واقداره ٥

نظر Ms. ١١^٢ شوال Ms. ١١^١

الفصل التاسع

شهر نى القعدة عرفنا الله بمنه وبركته

احتفلت خلاله ليلة الاثنين الرابع من شهر فبراير ونحن بمدينة اطرابنش المتقدم ذكرها منتظرين انسلاخ فصل الشتاء واقلاع المركب الجنوبي الذى املنا ركوبه الى الاندلس ان شاء الله عز وجل والله سبحانه ييمن مقصدنا ويبسر مرامنا بمنه وكرمه وفى مدة مقامنا بهذه البلدة تعرفنا ما يؤلم النفوس نعرفه من سوء حال اهل هذه الجزيرة مع عباد الصليب بها دمرهم الله وما هم عليه معلم من الذل والمسكنة والمقام تحت عهدة الذمة وغلظة الملك الى دواعى طوارئ الفتنة فى الدين على من كتب الله عليه الشقاء من ابنائهم ونسائهم ورتبنا تسبب الى بعض اشياخهم اسباب نكالية تدعوهم الى فراق دينهم فنها قصة اتفقت فى هذه السنين القريبة لبعض فقهاء مدينتهم الله فى حضرة ملكهم الطاغية ويعرف بابن زرعة ضغطته بالمطالبة حتى اظهر فراق دين الاسلام والانغماس فى دين النصرانية ومهر فى حفظ الانجيل ومطالعة سير الروم وحفظ قوانين شريعتهم فعاد فى جملة القسيسين الذين يستفتون فى الاحكام النصرانية وربما طراً حكم اسلامى فيستفتى ايضا فيه لما سبق من معرفته بالاحكام الشرعية ويقع الوقوف عند فتياه فى كلا للكين وكان له مسجد بازاء داره اعلاه كنيسة نعوز بالله من عواقب الشقاوة وخوائم الضلالة ومع ذلك فاعلمنا انه يكتمر ايمانه فلعله داخل تحت الاستثناء فى قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان^١ ووصل هذه الايام الى هذه البلدة

زعيم اهل هذه الجزيرة من المسلمين وسيدهم القائد ابو القسم بن
حمود المعروف بلبن النجر وهذا الرجل من اهل بيت بهذه الجزيرة
توارثوا السيادة كبراً عن كابر وقُرر لدينا مع ذلك انه من اهل العمل
الصالح مرهيد للخير محب في اهله كثير الصنائع الاخراوية من افتكاك
الاسارى وبث الصدقات في الغرباء والمنقطعين من النحاج الى مآثر جمّة
ومناقب كريمة فارتجت هذه المدينة لوصوله وكان في هذه المدة
تحت هجران من هذا الطاغية ألزِمَ دارة بمطالبة توجهت عليه
من اعدائه افتروا عليه فيها احاديث مزورة نسبوه فيها الى مخاطبة
الموحدين أيدهم الله فكادت تقضى عليه لولا حارس المدة وتوالت
عليه مصادرات اغرمته نيفاً على الثلاثين الف دينار مومنية ولم يزل
يتخلى عن جميع دناره واملاكه الموروثة عن سلفه حتى بقى دون
مال فاتفق في هذه الايام رضى الطاغية عنه وامره بالنفوذ لمسلم من
اشغاله السلطانية فنفذ لها نفوذ المملوك المغلوب على نفسه وماله
وصدرت عنه عند وصوله الى هذه البلدة رغبة في الاجتماع بنا
فاجتمعنا به فظهر لنا من باطن حاله وبواطن احوال هذه الجزيرة مع
اعدائهم ما يبكي العيون دماً، وبذييب القلوب ألماً، فمن ذلك انه قال
كنت اود لو أبلغ انا واهل بيتي فلعل البيع كان يخلصنا مما نحن فيه
ويودى بنا الى الحصول في بلاد المسلمين فتأمل حالاً يودى بهذا
الرجل مع جلالة قدره وعظم منصبه الى ان يتمنى مثل هذا التمنى
مع كونه مثقلاً عيالا وبنتين وبنات فسألنا له من الله عز وجل حسن

^١) Corano, XVI, 108.

^٢) Il Ms. يخلصنا

التخلص عما هو فيه ولسائر المسلمين من اهل هذه الجزيرة وواجب على كل مسلم الدماء لهم في كل موقف يقفه بين يدي الله عز وجل وارقنانه بلكيا مبيكيا واستعمال نفوسنا بشرف منزعه وخصوصية شمانله ووزانة خصاله وشمول مبرته وتكرمه وحسن خلقه وخليقته وكنا قد ابصرنا له ولاخوته ولاهل بيته بالمدينة ديارا كانها القصور المشيدة الانيقة وشانهم بالجملة كبير لا سيما هذا الرجل منهم وكنت له ايام مقامه هنا افعال جميلة مع فراء المحتاج وصعاليكم اصلحت احوالهم ويسرت لهم الكراء والزاد والله ينفعه بها، ويجازيه الجزاء الاوفي عليها، بتمه ومن اعظم ما منى به اهل هذه الجزيرة ان الرجل ربما غضب على ابنه او على زوجه او تغضب المرأة على ابنتها فتلحق المغضوب عليه انفة توديه الى التطارح في الكنيسة فيتنصر ويتعد فلا يجد الاب لابن سبيلا ولا الامر للبننت سبيلا فتختيل حل من منى يمثل هذا في اهله وولده ويقطع عمره متوقعا لوقوع هذه الفتنة فيهم فلم الدهر كله في مداراة الاهل والولد خوف هذه الحال واهل النظر في العواقب منهم يخافون ان يتفق على جميعهم ما اتفق على اهل جزيرة اقريطش من المسلمين في المدة السالفة فانه لم تزل بهم الملكة الطاغية من النصارى والاستدراج الشى بعد الشى حالا بعد حال حتى اضطروا الى التنصر عن آخرهم وفر منهم من قضى الله باجته وحقت كلمة العذاب على الكافرين والله غالب على امره لا اله سواه ومن عظم هذا الرجل الجودي المذكور في نفوس

النصارى ابادهم الله انهم يزعمون انه لو تنصرت لما بقى في الجزيرة مسلم^١
 ألا وفعل فعله أتباعا له واقتداء به تكفل الله بعصمته جميعهم ونجاء
 بما هم فيه بفضلهم وكرمه ومن أعجب ما شاهدناه من احوالهم التي تقطع
 النفوس اشفاقا وتذيب القلوب رافة وحنانا ان احد اعيان هذه
 البلدة وجه ابنه الى احد اهلينا المحتاج راغبا في ان يقبل منه
 بنتا بكرا صغيرة السن قد راهقت الادراك فان رضىها تزوجها وان
 لم يرضها زوجها ممن رضى لها من اهل بلده ويخرجها مع نفسه
 راضية بفراق ابيها واخوتها طمعا في التخلص من هذه الفتنة ورغبة
 في الحصول في بلاد المسلمين فطاب الاب والاخوة نفسا لذلك لعلمهم
 يجدون السبيل للتخلص الى بلاد المسلمين بانفسهم اذا زالت هذه
 العلة المقيدة عنهم فتاجر هذا الرجل المرغوب اليه بقبول ذلك
 واعانه^٢ على استغلال هذه الفرصة المؤدية الى خير الدنيا والاخرة
 وطال عجبنا من حال تودى بانسان الى السماح بمثل هذه الوديعة
 المعلقة من القلب واسلامها الى يد من يغربها واحتمال الصبر عنها
 ومكابدة الشوق اليها والوحشة دونها كما انا استغربنا حال الصبية
 صانها الله ورضاها بفراق من لها رغبة في الاسلام واستتمساكا بعروته
 الوثقى والله عز وجل يعصمها ويكفلها ويؤنسها بنظم شملها ويجمل
 الصنع لها بمته واستشارها الاب فيما هم به من ذلك فقالت له ان
 امسكتني فانت مسئول عني وكانت هذه الصبية دون امة ولها
 اخوان واخت صغيرة اشقاء لها

^١) Seguo la lezione del Wright.

^٢) Idem.

الباب الحادى عشر

من كتاب معجم البلدان للشيخ شهاب الدين

ابى عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومى البغدانى الحرقى¹

قال انترنت² مدينة بصقلية،

أشقبيل³ بالضم ثم السكون وضم القاف والواو ساكنة وباء مضمومة

موحدة ولام مدينة⁴ فى ساحل جزيرة صقلية،

اطراينش⁵ بكسر الباء الموحدة والنون والشين معجمة بلدة على

ساحل جزيرة صقلية الى افريقية منها يقلع،

بقّس⁶ بالغخ ثم السكون وفتح الدال والسين مهملة مدينة بجزيرة

صقلية،

بَلَرَم⁷ بفتح اوله وثانيه وسكون الراء وميم معناه بكلام الروم⁸ المدينة

وهي اعظم مدينة فى جزيرة صقلية فى بحر المغرب على شاطئ البحر

¹) Ms. A, British Museum, *Additional Mss.* 16,649. 16,650; Ms. B, Bibl. Bodl. di Oxford, Marsh. 131. 132. Catal. T. I. p. 201. N. 928. 929. Questo Diz. geografico è quasi completo nei due volumi del Brit. Mus. I due della Bodl. contengono i nomi dalle lettere أو سو ²) Dal Ms. A. ³) Dal Ms. A. ⁴) Supplisco questa voce dal Merâsid. ⁵) Dal Ms. A. ⁶) Dal Ms. A. ⁷) AB. ⁸) A القديم

قال ابن حوقل بلزم مدينة كبيرة سورها شامخ^١ مانع من حجر
وجامعها كان بيعة وفيها هيكل عظيم وسمعت بعض المنطقيين يقول
ان آرسطوطاليس معلق^٢ في خشبة في هيكلها وكانت النصراني
تعظم قبره وتستشفى به لاعتقاد اليونان فيه فعلقوه توسلا الى الله
به قال وقد رايت خشبة في هذا الموضع^٣ معلقة يوشك ان يكون
فيها قال وفي بلزم والخالصة^٤ والحارات المحيطة بها ومن وراء سورها من
المساجد نيّف وثلاثماية مساجد وفي محال كانت تلاصقها وتتصل
بها^٥ وبوادي عباس مجاورة المكان المعروف بالعسكر^٦ وهو في ضمن
البلد الى المنزل المعروف بالبيضاء وفي^٧ قرية تشرف على المدينة من
نحو فرسخ مايتا مساجد قال ولقد رايت في بعض الشوارع في بلزم
على مقدار رمية سهم عشرة مساجد وبعضها تجاه بعض وبينهما
عرض الطريق فقط فسالت عن ذلك فقلت لي ان القوم لشدة
انتعاش روسهم وقتل عقولهم يحب كل واحد منهم ان يكون له
مساجد على حدة لا يصلي فيه غيره ومن يختص به وربما كان
اخوان ودارها متلاصقة وقد عمل كل واحد منهما مساجدا لنفسه
خاصا به يتفرد به من اخيه والاب عن ابنه قال ومدينة بلزم
مستطيلة وسوقها قد اخذ من شرقها الى غربها وهو سوق يعرف
بالسماط مفروش بالحجارة وفيه^٨ وتطيف بالمدينة عيون من شرقها الى

^١ شامخ B ^٢ Nel solo A. ^٣ الهيكل A ^٤ B
للخالصة ^٥ Questo passo da manca in A. ^٦ Mss.
بالعسكر V. Ibn-Haukal, pag. 4 ^٧ Manca nei Mss. ^٨ Così

غربها ومأوها يدير رَحاً وشرب بعض أهلها من آبار عذبة وملحة على كثرة المياه العذبة الجارية عندهم والعيون والذي يحملهم على ذلك قلة مروتهم وعدم فطنتهم وكثرة أكلهم البصل الذي^١ فذلك الذي أفسد أدمغتهم وقُلل حسهم وذكر يوسف بن إبراهيم في كتاب أخبار الأطباء قال بعض الأطباء وقد قال له رجل أتى إذا أكلت البصل لا أحس بملوحة الماء فقال أن خاصية البصل أفساد الدماغ فإذا فسد الدماغ فسدت الحواس فالبصل إنما يقلل^٢ حسك لملوحة الماء لما أفسد من الدماغ قال ولهذا لا^٣ ترى في صقلية عقلا ولا علما بالحقيقة بفن من العلوم ولا لنا مروة ودين بل الغالب عليهم الرقاق^٤ والصَّعَة^٥ وقلة العقل والدين وقال أبو الفتح^٦ نصر بن عبد الله بن قلاص الإسكندري

وركب لاطراف الاسنة قرسوا

على مثل^٧ اطراف السيوف الصوارم

لامر^٨ على الاسلام فيه تحييف^٩

يجبو^{١٠} عليه أنه غير سائر

ambo i Mss. V'ha senza dubbio una lacuna, da supplirvi con le parole البصلة التي^١ A. V. Ibn-Haukal p. ٨. صروب التجارة. يقل^٢ A. Correggo secondo Ibn-Haukal p. ١. البصل التي B. I Mss. qui^٣ A. Nel solo^٤ B. الفرع^٥ A. الا^٦ الفرع و الفرع. Correggo secondo la lezione loro dello articolo (Veggasi d'altronde Hagi-Khalifa, ediz. Flügel III. 545 N. 6880; e Ibn-Khallikân, ediz. Wüstenfeld IX. ٦٧ N. ٧٧١ che dà il nome di لامر^٨ A. Manca in^٧ A. أبو الفتح نصر بن عبد الله^٩ ٩) حيف^{١٠} A. In A è senza punti diaoritici né vocali.

وقالوا بلرم عند ابرام امرم

فنجمت¹ ان قد صادفوا جود² حاتم

وقال قد سعوا في³ الوشاة نحو علاه

فسعوا في⁴ فلا عدمنت الوشاة

حركوا⁵ في الشباه⁶ منهم وطنوا

انهم حركوا على الشباه⁷

فلما من⁸ بلرم حجتى فلبى

من⁹ وكانت سرقوسة الميقاتاء

بَلَنُوبَة¹⁰ بتشديد اللام وقامه وضمة النون وسكون الواو وباء

موحدة بليدة بجزيرة صقلية ينسب اليها ابو الحسن على بن عبد

الرحمن واخوه عبد العزيز الصقلي البَلَنُوبِي القليل¹¹

بحق الحبة لا تَنَسِي¹² فاني اليك مشوق مشوق¹³

ولا تَنَسَ حق الوداد القديم فذلك عهد وثيق وثيق

وكُنْ ما حبيت شقيقا على¹⁴ فاني عليك شقيق شقيق¹⁵

ولا تَتَّهَمِي فيما¹⁶ اقول فوالله اني صديق صديق

¹ A فنجمت B فتحمت ² A اجود ³ A صافوا

Correggo secondo Mss. I ⁵ حركوا ⁴ الى A ⁶ الشباه

الشباتا I Mss. ⁷ الشباه B; الشاة A ⁸ قد عاص A

Dal Ms. A. ¹⁰ فلبيت B; فلست A ⁹ فلست A

Questi versi non si trovano nel diwān di Ali-el-Bellānobi, Ms.

dello Escorial N. CCCCLV ¹² Il Ms. الى تنسى ¹⁵ Questa

parola non è replicata nel Ms., come lo richiede il metro.

Il Ms. ¹⁶ Non replicata. ¹⁵ وكى ما حسب سمعنا على ¹⁴ Il Ms.

البَلُوط بلفظ البَلُوط النبات فخص البَلُوط ناحية بالاندلس الخ..
وقلعة البَلُوط بصقلية حونها انهار واشجار واثمار وارضى كريمة
تنبت كل شيء،

بُونُغَاط بكسر النون وفاء والفاء وطاء مهملة مدينة في وسط جزيرة
صقلية،

الْبِيَاو (اليباو؟) قال² الحسن بن يحيى الفقيه صاحب تاريخ
صقلية هو³ احد اصلاع⁴ صقلية الثلاث⁵ يمر على ساحل البحر من
المغرب الى المشرق يتيان⁶ قليلا الى جهة القبلة وهذه الناحية
تنظر⁷ الى جهة افريقية وفي هذا الموضع من المواضع المشهورة او
قريبا منها مدينة البيادة⁸ وهذا الموضع هو ذنب الجزيرة واقلمها⁹
خبرا وكسبا¹⁰،

تَرْبُولَة¹¹ بالغنح قلعة في جزيرة صقلية،
ثَرْمَة¹² بالكسر ثم السكون بلد في جزيرة صقلية كثير البراغيث
شديد الحر قال ابو الفتح بن قلاؤس الاسكندري،
فدخلت ثرمة وهو تصحيف اسمها

لولا حسين الندب ذوا التحسين¹³

Ms. فيها ¹) Dal Ms. A. ²) Il Ms. وقال ³) Manca
nel Ms. ⁴) Il Ms. اصلاع ⁵) Il Ms. الثلثة ⁶) Il Ms. senza
punti. ⁷) Il Ms. ينظر ⁸) Così nel Ms. Correggerai لنبيادة
v. Edrisi pag. ٣٨ poichè dopo avar detto del Lilibeo, si accenna
alla costiera meridionale ov'è Licata, chiamata nel medio evo *Lim-
piados*. ⁹) Il Ms. واقلمها ¹⁰) Il Ms. وكسبنا ¹¹) Nel
solo A. ¹²) AB. ¹³) A ذو الحريين Il metro rende

في حيث شب النار جمر^١ قبيظة
وبقيت في مقلاة^٢ كلالقين
وشربت ماء المهل قبل جهنم
وشفعت^٣ بطاعم الغسلين
حتى اذا استغرغت منها طاقتي
وملأت من^٤ اسف^٥ طلوع سفي^٦
اجفلت من^٧ جفلون اجفال امرو
بالدين يطلب^٨ ثر او بالدين^٩
جالصه^{١٠} بصر الصاد المهملة وتسكين الهاء كلها يتلفظه بها وفي
مدينة في وسط جزيرة صقلية^{١١}،
جطين^{١٢} بالغنح ثر الكسروى ساكنة ونون قرية من قرى بيلاص^{١٣}
في جزيرة صقلية اكثر زرعها القطن^{١٤} والبعث^{١٥} منها على بن عبد
الله اللطيفي،

necessaria la licenza poetica che leggiamo in *B*. ١) *A* حمزة;
B حمزة ٢) *B* مغلاة ٣) وسفعت *A* ٤) في *A* ٥) *I*
٦) *A* أسف Secondo il metro si dee leggere أسف. *Mss.* سنين
٧) *Mss.* عن. Correggo secondo la lezione d'entrambi
all' articolo جفلون ٨) *Mss.* نطلب ٩) Aggiungo le vo-
cali, qui e nella stessa voce al principio dell' emistichio.
١٠) *AB*. ١١) Manca in *A*. ١٢) Dal *Ms. A*. ١٣) Nell'
articolo analogo del *Merâsid* si legge ميلاص ma è errore.
١٤) Il *Ms.* القطر ١٥) والبعيث? Ovvero الميعة. V. il capi-
tolo di *Zohri*.

جُفْلُوذًا بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونِ وَضَمُّ اللَّامِ وَسُكُونُ الْوَاوِ وَالذَّالُ مَعْجَمَةٌ
قَالَ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْفَقِيهَ مُؤَلَّفَ تَارِيخِ صَقْلِيَّةِ قَلْعَةِ جُفْلُوذٍ الْكَبِيرَةِ²
وَفِي مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ بِصَقْلِيَّةٍ فَوْقَ جَبَلٍ عَلٍ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وَفِي
هَذَا الْمَوْضِعِ جِبَالٌ شَوَامِخٌ وَوَادِيَةٌ عَظِيمَةٌ وَفِيهَا انْتَصَرَتْ أَجْنَاسُ
الْعُودِ الَّتِي تَنْشَأُ مِنْهُ الْمَرَاقِبُ قُلْتُ وَقَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ قَلَاقِسَ
الْأَسْكَندَرَانِي فَقَالَ

أَجْفَلْتُ مِنْ جُفْلُوذٍ أَجْفَلَ أَمْرِي بِالَّذِينَ يَطْلُبُهُ⁴ ثُمَّ أَوَّ بِالَّذِينَ
مَعَ أَنَّهَا بِلَدٌ أَشْمٌ يَحْفَهُ⁵ رَوْضٌ يَشْمُ⁶ فَنِ مُنَى⁶ وَمَنْوِي
تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا عَيْمُونٌ مِيَاهُهُ مَحْفُوفَةٌ أَبَدًا بِحُورٍ⁷ عَيْنِ
وَتَرَكْتَهَا وَالنَّوْءُ يَنْزِلُ⁸ رَاحَتِي عَنْ مَالٍ قَارُونَ إِلَى...⁹ قَارُونَ⁹
جَيْشٍ¹⁰ بِكَسْرَتَيْنِ وَتَلَانِيهِ مُشَدَّدَةٌ وَالشَّيْنُ مَعْجَمَةٌ بِلَدَةٍ فِي سَوَاحِلِ
جَزِيرَةِ صَقْلِيَّةٍ

خَالِصَةٌ¹¹ مَدِينَةٍ بِصَقْلِيَّةٍ ذَاتُ سُورٍ مِنْ حِجَارَةٍ يَسْكُنُهَا السُّلْطَانُ
وَأَجْنَادُهُ وَلَيْسَ بِهَا سُوقٌ وَلَا فَنَاقِقٌ¹² وَفِي عَلَى نَحْرِ الْجَبْرِ وَلَهَا أَرْبَعَةُ
أَبْوَابٍ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ حَوْقَلٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
مَلْعَسٍ¹³ أَنَّهَا الْيَوْمَ مَحَلٌّ فِي وَسْطِ بَلَرَمٍ¹⁴ وَيَلْرَمُ مُحِيطٌ بِهَا

1) I عنصر B ; أنصر A⁵ الكبير A² AB. 1)
B⁵ V. per questo verso l'articolo p. II. يطلب Mas.
منزل A⁸ بحور A⁷ بى A⁶ كفه A⁵ ; كفه
9) Nei Mss. non v'ha lacuna. Ma il metro, al per che il senso,
porta a supporvi un'altra parola: per esempio بَرّ; trattandosi qui
di Caronia. 10) Dal Ms. A. 11) Nel solo A. 12) H Ms.
والاحادق. V. Ibn-Haukal p. 5 13) Così il Ms. 14) H Ms.

دمنش¹ من مدن صقلية على البحر

سردانية² بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وبعد الالف نون مكسورة وياء آخر الحروف مفتوحة مخففة جزيرة في بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الاندلس والصقلية واقريطيس اكبر منها وقد غزاها³ المسلمون وملكوها سنة اثنتين وتسعين في عسكر موسى بن نصير وفي الان بيد الرنغج ووجدت⁴ لبضعهم ان سردانية مدينة⁵ بصقلية

سرقوسة⁶ بفتح أوله وثانيه ثم قاف وبعد الواو سين اخبرى اكبر مدينة بجزيرة صقلية وكان بها سرير ملك الروم قديما قال بطليموس مدينة سرقوسة طولها تسع⁷ وثلاثون درجة وثمان عشرة دقيقة وعرضها تسع وثلاثون درجة داخله في الاقليم الخامس طالعها الذراع وبين حياتها⁸ السرطان تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان مقابلها⁹ مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الجبل بيت عاقبتها¹⁰ مثلها¹¹ من الميزان قال ابن قلاؤس يصف مركبا سار به¹² الى صقلية

ثم استقلت¹³ في¹⁴ على علائها¹⁵ محنونة¹⁶ سحبت¹⁷ على مجنوب

عراها³ II Ms. A. ² Dal Ms. A. ¹ Dal Ms. A. يلزم
⁴ Parmi da aggiugnarsi في كتاب ⁵ Supplisco questa parola
dall' articolo analogo del Merâsid. ⁶ AB. ⁷ I Mss. تسعة
⁸ حيوانها A ⁹ يقابلها A ¹⁰ عاقبتها B ¹¹ Manca
in A. ¹² سارية A ¹³ استقلت I Mss. ¹⁴ في A
¹⁵ علائها I Mss. ¹⁶ مجنونة B ¹⁷ سحبت I Mss.

هوجا يقسم والرياح تقود ١١ بالنون أما من طعام النون
حتى اذا ما البحر ابدتته^٢ الصبا ١٢ وجنة^٣ بالمج ذات غصون^٤
القت به النكباء^٥ راحة قلبت^٦ ظهور مشاهد^٧ لبطون
وكلفت^٨ سرقوسة باماننا^٩ في ملجاء للخافقين^{١٠} امين
سمنطار^{١١} قيل قرية في جزيرة صقلية وقيل سمنطاري هو الذهبى
بلسان اهل المغرب قرات بخط الحافظ محب الدين ابن الحجار نقله
عن ابي الحسن المقدسى منها ابو عتيق السمنطاري الرجل الصالح
العباد له كتاب كبير في الرقائق^{١٢} منها كتاب دليل المقاصدين
يزيد على عشر مجلدات ذكره ابن القطاع فقال العباد ابو بكر
عتيق^{١٣} بن على بن داود المعروف بالسمنطاري اجد عباد للجزيرة
المجتهدين وزهادها العالمين ومن روض^{١٤} الاولى ولم يتعلق منها
بسبب وطلب الاخرى وبالغ في الطلب وسافر الى الحجاز فحج وساح
في البلدان من ارض اليمن والشام الى ارض فارس وخراسان ولقى
بها من العباد واعحاب الحديث والزهاد فكتب عنهم جميع ما سمع
وصنف كل ما جمع وله في دخول البلدان ومقابلة العلماء كتاب بناء

وجنة ^٥ B امدتته ^٢ B ابدته ^٢ A يعورها ^١ A
قلبت ^٦ I Ms. التكبأ ^٥ A غصون ^٤ B عصيون ^٤ A
Prima di tal voce si legge in A عايت e in B عايت; ma il rit-
mo non comporta questa, che sembra variante interpolata. ^٧ A
شاهد ^٨ I Ms. وتكلفت ^٨ I Ms. وركب ^٩ I Ms. باماننا ovvero باماننا
Nel ^{١١} I Ms. للخافقين ^{١٠} I Ms. الرقائق ^{١٢} I Ms. Par che manchino altre parole.
روض ^{١٤} I Ms. عشق ^{١٣} Qui il Ms.

على حروف المعجم في غاية الفصاحة وله في الرقائق واخبار الصالحين كتاب كبير لم يسبق الى مثله في نهاية الملاحاة وفي الفقه والحديث تأليف¹ حسان في غاية الترتيب والبيان وله سمعة في الزهد ومكائد الزمان فنه قوله فتن اقبلت وقوم غفول وزمان على الانام وصول وكنت فيه لا تريد² والاعم³ فيها الفساد والتضليل ايها الخائن الذي شأنه الاثم وكسب الحرام ما ذا تقول بعثت دار للخلود بالثمن الخس مدينا⁴ عما قريب نزول وقل للحافظ ابو القسم بلغني ان عتيق السمنطاري توفي لثمان بقين من ربيع الاخر سنة اربع وستين واربعماية⁵

شافة⁶ من مدن صقلية ينسب اليها ابو عمر عثمان بن حجاج الشافعي الصقلي وعلق عنه وتوفي في محرم سنة اربع واربعين وخمسماية تفقه⁷ على مذهب مالك على الكبر وكتب⁸ كتباً كثيرة في الفقه وعلق عنه السلفي⁹

صقلية بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء ايضا مشددة وبعض يقوله بالسين واكثر اهل صقلية يفتحون الصاد واللام من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية وهي مثلثة الشكل بين¹⁰ كل زاوية والاخرى مسيرة سبعة ايام وقيل دورها مسيرة خمسة عشر يوما وافريقية

1) Il Ms. تالف 2) تريد 3) والأعم 4) تدئينا

Del resto parmi oscuro e forse erroneo questo passo del testo.

5) Nel solo A. 6) Il Ms. نفقه 7) Il Ms. والكتب 8) Indistinte le ultime due lettere nel Ms. 9) Il Ms. من

منها بين المغرب والقبلة وبينها وبين ريو وهي مدينة في البرّ الشمالي
الشرقي الذي عليه مدينة قسطنطينية مجاز يسمى الفار ولا طول
جهة منها اتساعه عرض ميلين وعليه من جهتها مدينة تسمى
المسيني الله يقول فيها ابن قلاؤس الاسكندري¹، من ذا عيسى²
على مسيني، وهي مقابلة ريو وبين الجزيرة وبرّ افريقية مائة واربعون
ميلا الى اقرب مواضع افريقية وهو³ الموضع المسمى اقليبية⁴ وهو
يومان للريح الطيبة او اقله وان طولها من اطرابلس⁵ الى مسيني
احدى عشرة مرحلة وعرضها⁶ ثلاثة ايام وهي جزيرة حصينة كثيرة
البلدان والقرى والامصار⁷ وقرات بخط ابن القطاع اللغوي على
ظهر كتاب تاريخ صقلية وجدت في بعض نسخ سر⁸ صقلية تعليقا
على حاشية ان بصقلية ثلاث وعشرين مدينة وثلاثة عشر حصنا
ومن الصياع ما لا يعرف وذكر ابو علي الحسن بن يحيى الفقيه في
تاريخ صقلية حاكيا عن القاضي ابي الفضل ان بصقلية ثمان عشرة
مدينة احداها بلرم وان فيها ثلاثماية ونيفا وعشرين قلعة ولم تنزل
في قديم وحديث بيد متملك لا يطيع من حوله من الملوك وان
جل قدوم طعاتها وسعة دخلها⁹ وبها عيون غزيرة وانهار جارئة
ونزرة عجينة ولذلك يقول ابن حمديس⁹

1) Il Ms. مسيني V. a p. 130 articolo عيسى. 2) Il Ms. وعرضه 3) Il Ms. اطرابلس 4) Il Ms. اقليبية 5) Il Ms. هو
6) Il Ms. والامطار 7) سيرة 8) Questo passo è certamente
erroneo. Forse va letto: وان جَلَّ قَدْرُهم على طُعَاتِها ووسَّعَ دخولُها
9) Si ripeteranno questi versi con migliore lezione negli estratti

ذكرت صقلية والموت يهيج للنفس تذكرها

فان كنت اخرجت من جنة فأتى احدث اخبارها

وفي وسطها جبل سمي قصر يانة هكذا يقولونه بكسر النون وهي
المحجوبة من عجائب الدهر عليه مدينة عظيمة شاحخة وحولها من
الحرث والبساتين شيء كثير وكل ذلك يحويه باب المدينة وهي شاهقة
في الهواء والانهار تتفجر¹ من اعلاها وحولها وكذلك جميع جبال
الجزيرة وفيها جبل النار لا تزال تشتعل² فيه ابدا ظاهرة لا يستطيع
احد من الدنو منها فان اقتبس فيها مقتبس طفت في يده اذا
طارق موضعها وهي كثيرة المواشي جدا من الخيل والبغال والخيول والبقر
والغنم والحيوان الوحشي وليس فيها سبع ولا حية ولا عقرب فيها
معدن الذهب والفضة والبخاس والرصاص والزئبق وجميع الفواكه
على اختلاف انواعها وكلاهما لا ينقطع صيفا ولا شتاء وارضها تنبت³
الزعفران وكانت قليلة العبارة خاملة قبل الاسلام فلما فتح المسلمون
بلاد افريقية هرب اهل افريقية اليها فاقاموا بها يعبرونها⁴ فاحسنوا
ولم تزل على قربها من بلاد الاسلام حتى فاتحت في ايام بني الاغلب
على يد القاضي اسد بن الفرات وكان صاحب صقلية رجلا⁵ يسمى
قسطنطين البطريق....⁶ وقتله⁷ لامر بلغه عنه فتغلب⁸ فيسمى

di Ibn-Hamdīs e d' Ibn-Khalikān. ¹) Il Ms. يتفجر ²) Il Ms.

رجلا ³) Il Ms. نبت ⁴) Il Ms. نعروها ⁵) Il Ms. تشعل

⁶) Ancorchè il Ms. sia in continuazione, ognun vede qui la mancanza di un pezzo del racconto. ⁷) Il Ms. وقبله ⁸) Il Ms.

فيغلب

على ناحية من الجزيرة ثم دب حتى استولى على أكثرها ثم انفسد صاحب قسطنطينية جيشا عظيما فاخرج فيمى عنها فخرج في مراكبه حتى لحق بافريقية ثم بالقيروان منها مستنجيرا بزيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب وهو يومئذ الوالى عليها من جهة امير المؤمنين المامون بن الرشيد هرون وهدن¹ عليه امرها واغراه بها فندب زيادة الله الناس لذلك فابتدروا اليه ورغبوا في الجهاد فامر² عليهم اسد بن الفرات وهو يومئذ قاضى القيروان وجمعت المراكب من جميع السواحل وتوجه نحو صقلية في سنة اثنى عشرة ومائتين في ايام المامون في تسعماية فارس وعشرة الاف راجل فرحل الى الجزيرة وجمع الروم جمعا عظيما فامر اسد بن الفرات فيمى واصحابه ان يعتزلوا³ وقال⁴ لا حاجة بنا الى الانتصار بالقفار ثم كبر⁵ المسلمون وحملوا على الروم حملا صادقة فانهمز الروم وقتل منهم قتلا ذريعا وملك⁶ اسد بن الفرات بالتنقل جميع الجزيرة ثم توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين وكان رجلا صالحا فقيها علما ادرك حيوة مالك بن انس ورحل الى الشرق وقيمت بايدي المسلمين مدة وصار اكثر اهلها مسلمين وبنوا بها الجوامع والمساجد ثم ...⁷ عليهم القفار فلكوها فهى اليوم فى ايديهم قل بطليموس فى كتاب الملحمة مدينة صقلية طولها اربعون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة طالعا السنبلة عشرها نراع الكلب

1) Ms. 4) يقرئ Ms. 5) فامر Ms. 2) وهين 3) وقالوا
 7) Non v'ha lacuna 6) ملك Ms. 5) كبير Ms. 8) قالوا
 nel Ms. ma certamente vi manca tar o altro verbo simile.

ولها شركة في الفراغ المؤخر تحت عشر درجات من السرطان
مقابلها¹ مثلها من الجدى رابعها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها
من الحمل ومن فصل جزيرة صقلية ان ليس بها سبع عادة ولا ضبع ولا
عقرب² ولا ثعابين وفيها معادن الذهب موجودة في كل مكان
ومعادن الشب³ والكلحل والفضة ومعادن الزاج والحديد والرصاص
وجبال بيفش⁴ وكثيرا ما يوجد النوشادر في جبل النار ويحمل منه
الى الاندلس وغيرها كثير وقال على بن يحيى الفقيه مصنف تاريخ
صقلية واما جبل النار الذي في جزيرة صقلية فهو جبل مطل على
البحر المتصل بالبحار وهو فيما بين قطنانية ومصقلنة ويقرب طبرمين
ودوره ثلاثة ايام وفيه اشجار وشعارى عظيمة اكثرها القسطل وهو
البندق والصنوبر والارزن وحوله ابنية كثيرة وآثار عظيمة للماضين
ومقاسم تدل على كثرة ساكنيه وقيل انه بلغ من كان يسكنه من
المقاتلة⁵ في زمان الطورة ملك طبرمين ستين الف مقاتل وفيه
اصناف الثمار وفي اعلاه منافس يخرج منها⁶ النار والدخان وربما
سال النار منها⁷ الى بعض جهاته فيحرق كل ما يمر به ويصير خبث
الحديد ولم ينب⁸ ذلك لاختراق شيا ولا يمشی اليوم فيه دابة وفي
اليوم ظاهر يعيه الناس الاخبات⁹ وفي اعلى هذا الجبل السحاب

1) Il Ms. يقابلها 2) sic. 3) sic. 4) Credo si debba
toglier via هو 5) Il Ms. المقابلة 6) Il Ms. منه 7) Il Ms.
منه 8) ينبت 9) Questo passo è certamente alterato.
lo leggerei: وهو اليوم ظاهر يسعيه الناس الآخبات
sعى una costruzione che non si trova nei dizionarii.

والثلوج دائمة لا تكاد تنقطع في صيف ولا شتاء وفي اعلاه الثلج لا يغرقه في الصيف فلما في الشتاء فيعمر اوله وآخرة وزعت الروم ان كثيرا من الحكماء الاوليين كانوا يرحلون الى جزيرة صقلية ينظرون الى عجائب هذا الجبل واجتماع النار والثلج فيه وقيل انه كان في هذا الجبل معدن الذهب ولذلك اسمه عند الروم جبل الذهب وفي بعض السنن سال النار من هذا الجبل الى البحر واقام اهل طبرمين وغيرهم اياما كثيرة يستفيدون بضوائه^١ وقرات لابن حوقل التاجر فصلا في صفة صقلية ذكرته على وجه قصة مستمتعة^٢ للمناظر في هذا الكتاب قال جزيرة صقلية على شكل مثلث متساوي الساقين زاوية الحادة^٣ من غرق الجزيرة طولها سبعة ايام في اربعة ايام وفي شرق الاندلس في لبح البحر وبحاها من بلاد الغرب بلاد افريقية^٤ وباجة وطبرقة^٥ الى مرسى احمد^٦ في غربيها في البحر جزيرة قرشق^٧ وجزيرة سردانية من جهة جنوب قرشق ومن جنوب صقلية جزيرة قوصرة^٨ وعلى ساحل البحر شرقيها من البر الاعظم الذي عليه قسطنطينية مدينة ريو^٩ ثم نواحي قلورية والغالب على صقلية الجبال والحصون واكثر ارضها مزرعة ومدينتها المشهورة بلرم وفي قصبة صقلية على

الحادة Il Ms. ^٣ مستمتع Il Ms. ^٢ بصعواء Il Ms. ^١

من باجة Di certo è erroneo il testo. Forse dee leggersi

طرقه Il Ms. ^٥ Non so ritrovare la lezione di questo nome geografico. Mancan forse alcune parole; e di certo un principio del periodo seguente. ^٦ Il Ms. و فرشف سودانية e poi ^٧

ريم Il Ms. ^٩ قورة Il Ms. ^٨

بحر البحر وفي^١ خمس نواح محدودة غير متباينة ببعيد مسافة وحدود كل واحدة ظاهرة وفي بلرم وقد ذكرت في بابها وخالصة وفي دونها وقد ذكرت ايضا وحارة^٢ الصقالبة وفي عامرة^٣ امر من المدينتين المذكورتين^٤ وبها عيون جارية وفي فاصلة بينها وبين بلرم ولا سور لها والمدينة الرابعة حارة المساجد وتعرف بابن صقلاب وفي مدينة كبيرة ايضا وشرب اهلها من الآبار ليس لهم مياه جارية وعلى طريقها الوادي المعروف بوادي العباس وهو وان عظيم وعليه مطاحنهم ولا ارتفاع لبساتينهم به^٥ ولا للمدينة والخامسة يقال لها الحارة الجديدة وفي تقارب^٦ حارة ابن صقلاب في العظم والشبه وليس عليها سور واكثر الاسواق فيها^٧ بين مساجد ابن صقلاب والحارة الجديدة وفي بلرم والخالصة والحارات^٨ المحيطة بها ومن ورأها من المساجد نيف وثلاثماية مساجد وفي محال تلاصقها وتتصل بها^٩ وبوادي عباس مجاورة المكان المعروف بالمعسكر^{١٠} وهو في ضمن البلد الى البلد المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مايتا مساجد قل ولقد رايت في بعض الشوارع في بلرم على مقدار رمية ساه عشرة مساجد وقد ذكرت في بلرم واهل صقلية اقل

V. Ibn-Haukal, pag. ٢. غير متناسية ببعيد^٢ Il Ms. والجزيرة^١ Il Ms. ٢) Lacuna. Si supplisce facilmente con Ibn-Haukal p. ٥. ٣) Il Ms. وجمار^٤ Il Ms. ٤) لا نتفع لبساتينها بها^٥ Il Ms. ٥) V. Ibn-Haukal p. ٥ nota 4. ٦) مقارب^٦ Il Ms. ٧) Credo si debba leggere فيما^٧ V. ٨) Manca nel Ms. ٩) Manca nel Ms. ١٠) Il Ms. بالمعسكر^{١٠} ٩) وتتصل بها و ١٠) Manca nel Ms. ١١) Il Ms. ١٢) Il Ms. ١٣) Il Ms. ١٤) Il Ms. ١٥) Il Ms. ١٦) Il Ms. ١٧) Il Ms. ١٨) Il Ms. ١٩) Il Ms. ٢٠) Il Ms. ٢١) Il Ms. ٢٢) Il Ms. ٢٣) Il Ms. ٢٤) Il Ms. ٢٥) Il Ms. ٢٦) Il Ms. ٢٧) Il Ms. ٢٨) Il Ms. ٢٩) Il Ms. ٣٠) Il Ms. ٣١) Il Ms. ٣٢) Il Ms. ٣٣) Il Ms. ٣٤) Il Ms. ٣٥) Il Ms. ٣٦) Il Ms. ٣٧) Il Ms. ٣٨) Il Ms. ٣٩) Il Ms. ٤٠) Il Ms. ٤١) Il Ms. ٤٢) Il Ms. ٤٣) Il Ms. ٤٤) Il Ms. ٤٥) Il Ms. ٤٦) Il Ms. ٤٧) Il Ms. ٤٨) Il Ms. ٤٩) Il Ms. ٥٠) Il Ms. ٥١) Il Ms. ٥٢) Il Ms. ٥٣) Il Ms. ٥٤) Il Ms. ٥٥) Il Ms. ٥٦) Il Ms. ٥٧) Il Ms. ٥٨) Il Ms. ٥٩) Il Ms. ٦٠) Il Ms. ٦١) Il Ms. ٦٢) Il Ms. ٦٣) Il Ms. ٦٤) Il Ms. ٦٥) Il Ms. ٦٦) Il Ms. ٦٧) Il Ms. ٦٨) Il Ms. ٦٩) Il Ms. ٧٠) Il Ms. ٧١) Il Ms. ٧٢) Il Ms. ٧٣) Il Ms. ٧٤) Il Ms. ٧٥) Il Ms. ٧٦) Il Ms. ٧٧) Il Ms. ٧٨) Il Ms. ٧٩) Il Ms. ٨٠) Il Ms. ٨١) Il Ms. ٨٢) Il Ms. ٨٣) Il Ms. ٨٤) Il Ms. ٨٥) Il Ms. ٨٦) Il Ms. ٨٧) Il Ms. ٨٨) Il Ms. ٨٩) Il Ms. ٩٠) Il Ms. ٩١) Il Ms. ٩٢) Il Ms. ٩٣) Il Ms. ٩٤) Il Ms. ٩٥) Il Ms. ٩٦) Il Ms. ٩٧) Il Ms. ٩٨) Il Ms. ٩٩) Il Ms. ١٠٠) Il Ms.

الناس عقلا واكثرهم حملا واقلم رغبة في الفضائل واحرصهم على
اقتناء^١ الودائل قال وحدثني غير انسان منهم ان عثمان بن الحرار
توفي^٢ قضاة وكان ذريا فلما جربهم لم يقبل شهادة واحد منهم لا في
قليل ولا في كثير وكان يفصل بين الناس بالمصالحات الى ان حضرته
الوفاة فطلب منه الخليفة بعده^٣ قال في جميع البلد من يوصى اليه
ليس فلما توفي توفي قضاة رجل من اهلها يعرف بابي ابراهيم اسحاق
ابن الماصلي^٤ ثم ذكر شيئا من سخييف عقله قال والغالب على اهل
المدينة المعلمون فكان في بلرم ثلاثماية معلم فسالته عن ذلك
فقالوا ان المعلم لا يكلف الخروج الى الجهاد وعند^٥ صدمة العدو قال
ابن حوقل وكنت بها في سنة اثنتين وستين وثلاثماية ووصف شيئا
من مجلفهم^٦ ثم قال وقد استوفيت وصف هؤلاء وحكايتهم ووصف
صقلية واهلها بما هم عليه من هذا الجنس من الفضائل في كتاب
رسميته^٧ بمحاسن اهل صقلية ثم ذكرت ما هم عليه من سواء الخلق
والأكل والمطعم المتن والاعراض القدرة^٨ وطول المراء مع انهم لا
يتطهرون ولا يصلون^٩ ولا يزكون^{١٠} ولا يحجون^{١١} وربما صاموا رمضان
واغتسلوا من الجنابة ومع هذا فالقمح لا تحول^{١٢} عندهم وربما ساس
في البيدر لفساد^{١٣} هوائهم وليس شيبه وبخمر^{١٤} وقذرهم وسخ

١) Il Ms. اقتنا ٢) Il Ms. ولما ٣) Par che manchino

? مجلفهم ٤) Ovvero الماحلي ٥) الآ عند ٦) Il Ms. رسميته

٧) Il Ms. يصلون ٨) Il Ms. القدرة ٩) Il Ms. يحجون ١٠) Il Ms. يزكون

١١) Il Ms. تحول ١٢) Il Ms. في البيدر وفساد ١٣) Non posso indovinare la giusta lezione.

اليهود ولا ظلم ييوتهم سواد الاتانين¹ واجلهم منزله تسرح الدجاج
على موضعه² مخدة وهو لا يتاتر³ ثم قل ولقد عرت كتابي
بذكرهم.

طبرمين⁴ بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وكسر الميم ثم ياء مثناة من
تحت ونون قلعة بصقلية حصينة.

طرابنش⁵ اسم مدينة بجزيرة صقلية⁶ ينسب اليها قوم منهم سليمان
ابن محمد الطرابنشى شاعر ذكره ابن القطاع ووصفه وقال سافر الى
الاندلس ومدح⁷ ملوكها وانشد له شعرا منه⁸.

طرعة⁹ بلدة على ساحل صقلية مقابل جزيرة يابسة.

علقمة¹⁰ بفتح أوله ثم السكون وقاف مفتوحة وميم وهاء مدينة على
سواحل جزيرة صقلية ولقد هبطت الفيت¹¹ كفر ربح ساحبه اذا
برقت بالبطن من علاجان حل به دان فوبق الارض ان ودقت.

قرتون¹² (قُرْلِيُون l.) بصم أوله وثانيه وتشديد اللام وسكون الواو

Fors' anco il copista ha saltato varie parole. ¹⁾ Simile difficoltà nella frase ولا ظلم الخ ²⁾ Lacuna nel Ms. ³⁾ Non so trovare la giusta lezione. Le copie che abbiamo d' Ibn-Haukal non ci aiutano in questo; mancandovi i due capitoli, ovvero opuscoli, su la Sicilia qui accennati. ⁴⁾ Nel solo A. ⁵⁾ Nel solo A. ⁶⁾ Manca nel Ms. ⁷⁾ Credo si debba aggiugnere بعض ⁸⁾ Seguono alcuni versi la cui lezione molto guasta permette sol di comprendere che non riguardano la Sicilia. ⁹⁾ Nel solo A. ¹⁰⁾ Nel solo A. ¹¹⁾ أَلْفَيْتَ? Il resto di questo articolo presenta una lezione alterata di certo e che io non so correggere. ¹²⁾ Dal Ms. A.

وأخره نون مدينة بساحل جزيرة^١ صقلية ،
 قصر يانة^٢ بالياء المثناة من تحت والـف ساكنة ثـ نون مكسورة
 ويعدّها هاء ساكنة وهـ رومية^٣ اسم رجل وهو اسم لمدينة
 كبيرة بجزيرة^٤ صقلية على سنّ جبل يشتمل^٥ سورها على ذروع
 وبساتين وعيون ومياه ،

قطانية^٦ بتخفيف الياء مدينة على سواحل جزيرة صقلية ويقال
 قطانة^٧ وهـ مدينة كبيرة على البحر في^٨ سفح جبل النار وتعرف
 بمدينة الفيل وهـ قديمة البناء فيها آثار عجيبة وكنائس مفروشة
 بالرخام المجزّع^٩ وفيها صورة فيل في حجارة وبه سميت مدينة الفيل ،
 قلورية^{١٠} بكسر أوله وتشديد اللام وفتحـه وسكون الواو وكسر
 الراء^{١١} والياء مفتوحة خفيفة وهـ جزيرة في شرق صقلية واهلها فرنج
 ولها مدن كثيرة وبلاد واسعة ينسب اليها^{١٢} فيما احسب ابو
 العباس القلورى روى عن ابي اسحاق بن^{١٣} وغيره حدث عنه ابو
 داود في سنة^{١٤} ،

قراطنة^{١٥} بالكسر بالغرب ،

قارونية^{١٦} بتخفيف الياء جعلها ابن قلاؤس قارون في قوله

١) Il Ms. مدينة ٢) Nel solo A. ٣) بالرومية ٤) ? ٥) شتمل Il Ms. ٦) Dal Ms. A. Veggasi nel Ms. ٧) قطانية Meràsìd Veggasi nel Ms. ٨) من Il Ms. ٩) الخرج Il Ms. ١٠) Nel solo A. ١١) Manca nel Ms. ١٢) الوا Il Ms. ١٣) Segue la enumerazione di varii luoghi di Calabria. ١٤) ١٥) Nel solo A. ١٦) Nel solo A.

وتركتها ... مرة^١ راحتي عن مل قارون الى...^٢ قارون ،
 فوصره^٣ بالغث ثر السكون والصاد مهملة قل الليث القوصرة وطر
 التنوين^٤ ومنهم من يخففها وفي جزيرة في بحر الروم بين المهدية
 وجزيرة صقلية واثبتتها ابن القطاع بالالف قوصرى جزيرة في البحر
 فتحها المسلمون في ايام معاوية ولغثت^٥ في ايديهم الى ايام عبد الملك
 ابن مروان ثم خربت^٦ وقيل ان في ايامنا هذه فيها قوم من الخوارج
 الوهبيّة ،

كُرِثت^٧ بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الالف الثانية ثم نون ساكنة
 وتاء مثناة بلد على ساحل البحر في جزيرة صقلية وصبيعة^٨ من
 ضياع سفاقس^٩ ينسب اليها ابو الحسن على بن محمد اللركودي^{١٠}
 اديب روى السلفي عن ابي الحسن على بن خلف بن عبد الله
 الحضرمي الاثريقى عنه اثباتا وقل كان معلى ،
 كُرِثت^{١١} (كُرِثت؟) مدينة بصقلية ،

لَبِيرى^{١٢} بفتح أوله وكسر ثانيه^{١٣} وسكون الياء المثناة من تحتها^{١٤}
 والقصر في البير التي تقدم ذكرها في باب الالف من نواحي الاندلس
 قال ابن يونس وايها عن ابن قلافس بقوله

١) Si supplisca e corregga والنوء ينزل V. l'articolo جفلو
 a p. ١١١ ٢) V. p. ١١١ nota 9. ٣) Nel solo A. ٤) Il
 Ms. التمر ٥) Il Ms. ولعب ٦) Il Ms. حرب ٧) Nel
 solo A. ٨) Il Ms. صبيعة ٩) Il Ms. سفاقس ١٠) Così
 nel Ms. ١١) Dal Ms. A. ١٢) Nel solo A. ١٣) Il Ms.
 لانيه ١٤) V'ha di certo una interruzione.

وتركت بقطس^١ مع البيري^٢ جانباً

وركبت جونا^٣ كالليالى الجون،

مازراً^٤ بفتح الزاء وآخره راء مدينة بصقلية نسب بعض شراح^٥
الصحيح اليها،

مرسى^٦ على مدينة على سواحل جزيرة صقلية،

مسيي^٧ بالفتح ثم السين مشددة مكسورة وباء تحتها نقطتان
ساكنة ونون مكسورة وباء ساكنة بليدة على ساحل جزيرة صقلية
عما يلي الروم مقابل ريو وهو بلد في برقسطنطينية العرقف^٨ في
مسيي يرى من في ريو قال ابن أحمد ليس الصقلي واطل انشد
حين انشد^٩ صاحي^{١٠}

من ذا عيسى^{١١} على مسيى

^١) Il Ms. بقطس. Senza dubbio Patti. Il metro e la rima son gli stessi che nei versi dell' articolo جفلو ^٢) Il Ms. Si tratta certamente di Oliveri. ^٣) Il Ms. حونا ^٤) Dal Ms. A. ^٥) Il Ms. سراح ^٦) Nel solo A. ^٧) Nel solo A. ^٨) Così il Ms. Forse المَعْرُوف ^٩) Il Ms. replica حين انشد ^{١٠}) Questi versi sono d' Ibn-Kalâkis come si vede a pag. ١١٣. Tolti il secondo emistichio del primo verso e gli ultimi due versi dei quali abbiamo altre copie, è impossibile, almeno per me, di indovinare la vera lezione su lo scorretto e spesso illegibile Ms. A. Pertanto io do' cotesti versi con poche correzioni è quasi com' essi stanno, ad onta del senso e del metro; sperando che un giorno alcun migliore Ms. aiuti a comprenderli. ^{١١}) Correggo secondo lo squarcio a pag. ١١٥. Qui il Ms. ha برد المسنى

وحللتها وحللت^١ عزامى بيد الى السيد المبارد دوى
 فقامى سمع يوما لم تنزل^٢ نفسى بها فى عقده التسعينى
 نخلق لا نسقل حناجه ولو اسطا در ممشى حبرين
 برد حرى فى معطفه ومكه وكلامه وعجانه المحجون
 ثم استقلت^٣ على علائها مأخوذة سحبت^٤ على مجنون
 هوجا يقسم والرياح^٥ تقود ها بالنون اما^٦ من طعام النون
 قل بظلميوس مدينة مسينة صقلية طولها تسع وثلاثون درجة
 وعرضها ثمان وثلاثون درجة من اول الاقليم الخامس وثمان واربعون
 دقيقة طالعها القوس^٧ تسع درجات وسبع وعشرون دقيقة بيت
 حياتها^٨ بيت عاقبتها^٩ للجزء^{١٠} والسكب واليد والكف والقوس
 والجزء داخله فى الشمال خارجة من الجنوب
 ميلاص^{١١} هو من^{١٢} قري صقلية

V. ٣) Il Ms. نزل ٢) Il Ms. عقد e aggingne حللت ١) Il Ms.
 questi due versi a p. ١١٢ seg. Qui il verso principia الى استقلت
 انا ٦) Il Ms. والرنج ٥) Il Ms. مجنونة سحبت ٤) Il Ms.
 ٧) Credo si debba aggiugnere تحت ٨) Suppongo qui una
 lacuna. ٩) La posizione astrologica dei Gèmini, dato per oro-
 scopo il Sagittario, mi fa correggere così il Ms. che ha فيها
 ١٠) Suppongo qui una lacuna. ١١) Nel solo A. ١٢) Manca
 nel Ms.

الباب الثاني عشر

من كتاب مراصد الأطلاع على أسماء الامكنة والبقاع لياقوت ايضا

قل أنزنت² مدينة صقلية،

أشْقوبل³ بالصم ثم السكون وضم القاف والواو ساكنة والباء موحدة

مضمومة ولام مدينة في ساحل جزيرة صقلية،

أطْرَابِنْش بكسر الباء الموحدة والنون والشين معجمة بلدة على

ساحل جزيرة صقلية الى جهة افريقية،

بَتِينِق (بَرَطِينِق 1.) بالفتح ثم التشديد والسر وباء ساكنة ونون

مفتوحة وقاف مدينة في ساحل جزيرة صقلية،

بَقْدَس (بَقْطَش 1.) بالفتح ثم السكون وفتح الدال والسين مهملة

مدينة بجزيرة صقلية،

بَلَرَم بفتح أوله وتانيه وسكون الراء وميم معناه بلغة الروم المدينة

وفي اعظم مدينة في جزيرة صقلية على شاطئ البحر مدينة كبيرة

سورها شامخ يقال ان ارسطاطاليس معلق في حَشْبَةِ في هيكلاها

¹) Dalla edizione dei signori *Jaynboll* e *Gaal*, Leyde 1850
— 54. ²) *Otranto* in Calabria. ³) Nei dipl. dell' XI. secolo *Scuppellum*.

بَلَنْزِبَة بتشديد اللام وفتح وضمّ النون وسكون الواو وباء موحدة

بليدة جزيرة صقلية،

وقلعة بَلُوط بصقلية،

بُونِفَاط^١ بكسر النون وفاء والـف وطاء مهملة مدينة في وسط جزيرة

صقلية،

الْبَيَاو^٢ (البيباو؟) مدينة جزيرة صقلية وهو ذنب للجزيرة،

تَرْبُولَة^٣ بالفتح قلعة في جزيرة صقلية،

ثَرْمَة بالكسر ثم السكون بلد في جزيرة صقلية كثير البراغيم

شديد الحر،

جَالِصَة^٤ بضم الصاد المهملة وتسكون الهاء كذا تتلفظ بها مدينة

في وسط جزيرة صقلية،

جَطِين^٥ بالفتح ثم الكسر وباء ساكنة ونون قرية من قرى ميلاص في

جزيرة صقلية،

جُقْلُون بالضم ثم السكون وضم اللام وسكون الواو والذال معجمة

مدينة حصينة بصقلية بها قلعة فوق جبل عال على شاطئ البحر،

جَيْش بكسرتين وثانيه مشددة والشين معجمة بلدة في سواحل

جزيرة صقلية،

وخالصة مدينة بصقلية ذات سور من حجارة يسكنها السلطان

^١) Nei dipl. arabo-latini del XII. secolo *Bonifatum* و بُونِفَاط

^٢) *Lilybaeum*. ^٣) Forse *Trabilis* di un dipl. del XII. sec. ^٤) Un

dipl. arabo-latino del XII. secolo ha *Jalosi* و جَالِصو ^٥) Un

dipl. arabo-latino del XII. secolo ha *Jatini* و جَطِينَة

واجناده على البحر وقيل في الآن محلّة في وسط بلرم وبلرم^١ محيط
بها،

وَدَمَنْش بتشديد النون من مدن صقلية يلي البحر،
سَرْدَانِيَّة بالفصح ثم السكون ثم دال مهلمة وبعد الالف نون مكسورة
وباء آخر الحروف مفتوحة جزيرة في بحر المغرب كبيرة ليس بعد
صقلية وأقريطش أكبر منها وقيل في مدينة بصقلية،
سَرْقُوسَة بالضم ثم السكون ثم قاف وسين بعد الواو أكبر مدينة
جزيرة صقلية،

سَمَنْطَار قيل قرية في جزيرة صقلية،

شاقّة من مدن صقلية،

وبصقلية موضع بقل له صَقْلَبٌ ويقال لها أيضا حارة الصقالبة بها
عيون جارية،

صَقْلِيَّات بثلاث كسرات وتشديد اللام قيل موضع بالشام،
صَقْلِيَّة كالتى قبلها ألا أنّها موحدة وبعض يقوله بالسّين وأكثر أهلها
يفتخون الصّاد واللام من جزائر بحر المغرب مقابلة إفريقية مثلثة
الشكل بين كل زاوية والاخرى مسيرة سبعة ايام وقيل دورها خمسة
عشر يوما بينها وبين رية وهي مدينة في البرّ الشمالى الشرقى الذى
عليه مدينة قسطنطينية مجاز يسمى الفاروس^٢ لا طول جهة منها

^١) Supplisco questa parola dal معجم v. qui a pag. 111

^٢) Così credo si debba correggere il testo che non ha punti diacritici nel Ms. di Leyde, ed è stampato 'الفاروس', secondo quel di Vienna. Correggo secondo il معجم (qui innanzi pag. 110) il

اتساعه عرض ميلين وعليه من جهتها مدينة تسمى مَسِينِي وبين
الجزيرة وافريقية مائة واربعون ميلا الى اقرب المواضع بافريقية وهو
الموضع المسمى اقلبيية وهو يومان للريح الطيبة او اقل وهي جزيرة
حصينة كثيرة البلدان والقرى والامصار قيل ان لها ثلاث وعشرون
مدينة وثلاثة عشر حصنا

طرننت مدينة بصقلية¹

طَبْرَمِين بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وكسر الميم ثم ياء مثناة من
تحت ونون قلعة بصقلية حصينة

طرابنش² مدينة بجزيرة صقلية

طرغة (طرعة 1.) بلدة على ساحل صقلية تقابل جزيرة بابسة

عَلْقَمَة باسم الرجل مدينة على ساحل جزيرة صقلية

قُرْلُون (قُرْلُون 1.) بصم أوله وثانيه وتشديد اللام وسكون الواو
وأخيرة نون مدينة بنواحي³ صقلية

قصر يانته بالياء المثناة من تحت والفاء ساكنة ثم نون مكسورة
وبعدها هاء ساكنة او الف وهي رومية اسم لمدينة كبيرة بصقلية

على سن جبل يشتمل سورها على زروع وبساتين وعيون ومياه

قطالية بخفيف الياء مدينة على سواحل جزيرة صقلية ويقال

طول جهة منها : passo seguente che nel testo stampato si legge :

الساعة الخ ¹⁾ È in Calabria. ²⁾ Sopra ha dato il nome

أطرابنش ³⁾ Seguo, come più giusta,

la lezione del Ms. di Vienna, in vece di سواحل che ha quel di
Leyde.

قطنانية وهي مدينة كبيرة على البحر في سفح جبل انصار تعرف
بمدينة الفيل قديمة البناء فيها آثار عجيبة منها كنادس مفروشة
بالرخام المجترع وفيها صورة فيل فسميت المدينة به،
قطنانة قال ابن الحروري هي مدينة بجزيرة صقلية بها شهداء في مقبرة
شرقيها،

قوصر (قوصرة ١) بالفصح ثم السكون والصاد مهملة جزيرة في بحر
الروم بين المهدية وجزيرة صقلية خربت،
كركنت بفصح أوله وسكون ثانيه وكسر الكاف الثانية ثم نون ساكنة
وتاء مثناة بلد على ساحل البحر في جزيرة صقلية،
كركود ضيعة من ضياع سفاقس بصقلية ١،
كركنة (كركنة؟) مدينة بصقلية على البحر،
مارز بفصح الزاى وآخره راء مدينة بصقلية،
مرسى على مدينة على ساحل جزيرة صقلية،
مسيى بالفصح ثم السين المشددة المكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة
ونون مكسورة وياء ساكنة بليدة على ساحل جزيرة صقلية مما يلي
الروم مقابل ريو وهو بلد في بر قسطنطينية يرى من مسيى اهله،
مصقلة بلدة بصقلية في طرف جبل النار،

^١) Ambo i Mss. hanno così. Nel testo è corretto a ragione
بافريقية; ma credo vi sia qualche lacuna e che due ville dello
stesso nome fossero state l'una presso Sfax, l'altra in Sicilia. V.
la nota 15 a pag. ٥٣ del presente volume. V. anche il معجم
articolo كركنت qui a pag. ١٣٤

مِلَاص بالكسر وصاد مهملة قلعة حصينة في سواحل جزيرة صقلية،

مِلَاص¹ من مدن صقلية،

مِينَاو مدينة بصقلية،

الْبِلَاج قلعة بصقلية،

يَاقَة بتشديد النون وسكون الهاء قلعة من قلاع جزيرة صقلية

مشهورة ٥

الباب الثالث عشر

من كتاب المشترك وضعه والمغترى صقعا لياقوت ايضا²

قال في باب خَالِصَة وخالصة مدينة بجزيرة صقلية لها³ سور من حجارة

يسكنها السلطان واجناده وفي محلة⁴ في وسط بلرم مدينة صقلية،

وقال في باب القَصْر وقصر يَاقَة والى والف ونون مكسورة مشددة وهاء

ساكنة كلمة (عجمية) رومية اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلية على

سن جبل،

¹) È lo stesso nome di Milazzo con altra ortografia.

²) Dalla edizione del *Wüstenfeld*: Jacut's Moschtarik. Göttingen

1846. 8. ³) Var. لِبات ⁴) Var. لَاحِلَة

وقال في باب مازر بفتح الزاي وتقديهما على الراي مازر مدينة بجزيرة
 صقلية معروفة ينسب اليها المازرق شارح الموطأ لمالك،
 وقال في باب وذان وودان مدينة بافريقية ينسب اليها ابو الحسن على
 ابن ابي اسحاق الوداني صاحب الديوان بصقلية له فضائل وشعر
 منه^١

من يشتري متى النهار^٢ بليلة لا فرق^٣ بين نجومها وصحاب^٤
 ذكره ابن القطاع

^١) Questo verso si legge nella خريدة d'Imâd-ed-dîn da Ispahan, Ms. di Parigi, Anc. Fonds 1375 fol. 34 recto, e Ms. del British Museum, Bibl. Rich. 7593 fol. 27 recto. ^٢) I Mss. citati الحجم ^٣) Il Ms. di Parigi فوق ^٤) Seguono nella خريدة questi altri due versi:

دارت على فلک السماء ونحن قد درنا على فلک من الآداب
 واتي الصباح فلکی وكأنه شيب اطل على سواد شباب
 Dove ho corretto فلکی la lezione di ambo i Mss.

الباب الرابع عشر

من مختصر جغرافية

لنور الدين علي بن موسى بن سعيد المغربي الاندلسي¹

الفصل الاول قال² جزيرة قوصرة الذ يجلب منها سرجة التين والقطران³ ويلتقط من شجر الصر⁴ وبها المصطكى وفي للمسلمين تحت عهد فرنج صقلية وبينهما مجراء ومعظم صقلية في الاقليم الخامس وفي شرق الجامات على الساحل مدينة سوسة ومنها فتح المسلمون جزيرة صقلية⁵

الفصل الثاني قال⁵ جزيرة انبدوشية⁶ خالصة تآرى⁷ اليها المراكب وتسقى منها الماء وفي شماليتها تقع صقلية⁸

الفصل الثالث قال⁸ جزيرة صقلية المشهورة ذات المدن والجبال⁹

¹) Ms. A, Bibl. imp. di Parigi, Sup. Ar. 1905, esemplare passato per le mani di *Abulfeda*, di cui si veggono note marginali in qualche foglio; Ms. B, della Bodlejana di Oxford, Seld. Arch. A. sup. 76, Catalogo tom. I. p. 220. N. MCV. che ha due titoli: كتاب بسط الارض في طولها والعرض e كتاب للجغرافية

²) A fol. 61 recto. ³) Il Ms. والقطن ⁴) Il Ms. الصر

⁵) A fol. 68 verso. ⁶) Il Ms. انبدوشية ⁷) Il Ms. يارى

⁸) A fol. 83 recto; B pag. 91. ⁹) مدن وجبال B Di qui

alla voce الفرنج manca in B.

والانهار وقد كانت صفة^١ للمسلمين ثم صفة للفرنج وطولها مجراوان^٢
اعنى مايتا ميل^٣ وعرضها مجراء وقليل الى عشرين ميلا^٤ وقاعدتها
مدينة^٥ بلرم حيث الطول خمس وثلاثون درجة والعرض ست
وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة^٦ وفي تقع^٧ على البحر وتقع^٨ مسينة
وفي^٩ تقابل ارض^{١٠} الفرنج عند المجاز حيث الطول ست وثلاثون
درجة غير عشرين^{١١} دقيقة والعرض ثمان وثلاثون درجة وخمس
عشرة دقيقة^{١٢} وبها البركان المشهور في جزيرة صغيرة في جهة
مسينة^{١٣} وبينها وبين طرابلس ثلاث مجراء وبين جنبها الغربى
وحضرة^{١٤} تونس مجراء او^{١٥} ستون ميلا وصقلية في الشرق والمجاز^{١٦}
سته اميال الى ريوا^{١٧} من ساحل قلورية وطوله من الجنوب الى الشمال
عشرون ميلا وعند مسينة مينا يقال ان الاسكندر صنعها فقرأ في
الحجر^{١٨} ١٨ هـ

١) Il Ms. صفت ٢) مجراوين B ٣) Questo passo manca
in A. In vece di مايتا si legge nel Ms. مايتين ٤) Questo
passo, cominciando da عرضها manca in B. ٥) ويقع عليه A
ونصف B ٦) In vece di queste due parole, B ha نصف
قاعدة ٧) Manca in A. ٨) مدينة B ٩) الى A ١٠) B ١١) In B manca
خمس عشرة B ha غير الخ ١٢) In B manca
questo passo da والعرض ١٣) Manca in B da في ١٤) Manca
in B. ١٥) I due Mss. و. Veggasi per la correzione che ho
fatto, l'altro squarcio d'Ibn-Sa'id pag. ١٢٨ lin. 8 e il paragrafo
estratto da Abulfeda. ١٦) Di qui alla voce ميلا manca in B.
١٧) Il Ms. ريوا ١٨) في حجر ما لها بطين A

الفصل الرابع قال¹ ويقع في هذا الجزء مدينة لوشيرة لثة اسكن
الانبرور فيها المسلمين الذين اخرجهم من صقلية^٥

الباب الخامس عشر

من كتاب البدى لابن سعيد ايضا²

قال³ ثم بعد هذه الجزيرة صقلية⁴ وفي تقطع عرض البحر عن الجنوب
الى الشمال وطول هذه الجزيرة سبعون فرسخ وكذلك عرضها اقرب
للسواحل اليها راس الجبل الذى على راس مدينة تونس وبينها⁵
وبين افريقية اربعون ميلا وبينها وبين بلاد الفرنج خليج من عشرة
اميال وعلى هذا الخليج جزيرة صقلية⁶ وفي مشرق هذه الجزيرة للجناب
الاخطر⁷ ويليه في الغرب جبل البركان وفيه نار عظيمة تتأجج وتتأكل
مع قدس الدهر لها في راس هذا الجبل منافس تترقر عليها النار فاذا
كان بالليل ظهرت تلك النيران في الهواء تتقدد⁸ واذا كان النهار⁹
يطلع منها دخان يغطى¹⁰ الجو وهذه النار تترقر ثلاث¹¹ زفرات في

¹) A fol. 95 verso, Clima VI. sezione (جزء) 2^a. ²) Ms. della Bodlejana di Oxford, *Laud* 317. V. Catalogo, tom. I. p. 188. N. DCCCLXXIV. e tom. II. p. 230. N. CCLXIII. Copia piena di errori, con fogli tronchi e trasposti. Non ha frontispizio, e par che contenga due opuscoli diversi, con un sol titolo, che non trovasi in *Hagi-Khalifa*, e che è scritto a inchiostro rosso al principio del Ms., dopo le formule religiose. ³) fol. 39 recto. Veggasi il capitolo di Zobri. ⁴) Il Ms. صقلية ⁵) Il Ms. وبينها ⁶) Il Ms. صقلية ⁷) الاخطر v. Zobri. ⁸) Lu vece di الخ ⁹) Il Ms. النار ¹⁰) Il Ms. فلها تتأجر ¹¹) في الخ

السنة في كل زهرة سبعة ايام فترى بشرار عظيم يغطي الافاق
يصعد في الهواء قدر مايتى ذراع ثم يوقع في البحر² فيصير جمر³
مبقية ثم يصير حجارة وقال المسعودى في كتاب مروج الذهب ان
هذه الجمر⁴ تخرج من النار فتصير حجارة منها على صفة⁵ بنى آدم
منهم الشيخ والعجوز والصبي وقد راينا من ابصر⁶ ذلك ولم يذكر
ما قل المسعودى غير انها تصير حجارة ولقد رايت من هذه الحجارة
شيا كثير⁷ الا انها منها اصغر ومنها موردة⁸ وانا جعلت⁹ منها في
الماء البارد الجارى اسودت¹⁰ ولقد تسود من غير ماء وذلك من طول
مكثها¹¹ وهذه الجزيرة كثيرة الانهار والعيون والفواكه والارزاق والقطن
الكثير والمبعة السائلة ويوجد¹² في هذا البحر المرجان ولا يوجد في
غيره وهذه الجزيرة تصاف الى¹³ بلاد الافرنج لان الافرنج قد ملكوا¹⁴
افريقية فيما مضى من الزمان¹⁵

1) Leggo così per conghietura. تلاه Ms. 10) بغطي
2) Indistinto nel Ms. صيفة Ms. 4)
3) البحر Ms. 5) شى كثير Ms. 6)
4) ابصر Ms. 7) اجعلته Ms. 8)
5) اسودة Ms. 9) مكثها Ms. 10)
6) تضاف الا Ms. 11) Par che manchi qualche parola. 12)

الباب السادس عشر

من كتاب عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات

تصنيف الامام العالم زكرياء بن محمد بن محمود القزويني¹

الفصل الاول فصل في حيوانه (يعنى بحر المغرب) قل² للحيوانات

العجيبة في هذا البحر كثيرة منها ما حكي عبد الرحمن بن هارون المغربي عنها في مجلس الجاني قل ركبت هذا البحر سنة ثمان وثمانين ومائتين اريد المغرب فوصلنا الى موضع يقال له البرطون³ ومعنا غلام صقلى معه صنارة⁴ فلما في البحر فصاد بها سمكة نحو الشبر فنظرنا فاذا خلف الذها اليمى كتابة لا اله الا الله وفي قفاهها محمد وخلف اللين اليسرى رسول الله ﷺ

الفصل الثانى جبل صقلية قل⁵ وصقلية جزيرة في وسط بحر

المغرب منها ما ذكره ابو على⁶ الحسن بن يحيى في تاريخ صقلية قل انه جبل مطل على البحر دورته ثلاثة ايام بقرب طبرمين فيه اشجار كثيرة واكثرها البندق والصنوبر والارزن وحوله ابنية كثيرة وفيه اصناف الثمار وفي اعلاه مناس كبريتية يخرج منها النار والدخان

¹) Dal testo pubblicato dal Dr. Wüstenfeld, a Göttinga, 1849, col titolo: Zaccaria Ben Muhammed Ben Mahmud el-Cazwini's Cosmographie. Confrontato coi Mss. di Parigi *Anc. Fonds* 864. 865. 866. 867, i quali han poche varianti; e queste non meritano di andar notate. ²) Ed. Wüst. p. 130. ³) Così tutti i Mss. di Parigi.

⁴) Così il Ms. Anc. F. 864. ⁵) Ed. Wüst. p. 139.

⁶) Il Ms. Anc. F. 866. pag. 110 verso ابو الحسن بن يحيى

وربما سالت النار منه الى بعض جهاته فتحرق كل ما مرت به وتصير
 مثل خبث الحديد ولا يثبت ذلك المتحرق شيئا ابدا ولا تمشي
 فيه دابة وهو اليوم ظاهر يستميه الناس الاخبارا وفي اعلى هذا
 الجبل السحاب والثلوج والامطار دائمة لا تكاد تقلع عنه في صيف
 ولا شتاء والثلج لا يفارق اعلاه في الصيف وأما في الشتاء فيعمر
 الثلج اوله وآخره وزعت الروم ان كثيرا من الحكماء كانوا يرحلون الى
 جزيرة صقلية للنظر في عجائب هذا الجبل واجتماع النار والثلج فيه
 فترى بالليل نار عظيمة تشتعل على قلته والنهار دخان عظيم وفيه
 معدن الذهب ولذلك اسمه عند الروم جبل الذهب وفي بعض
 السفين سالت النار من هذا الجبل الى البحر والهم واهل طبرمين
 وغيرهم كانوا يستضيئون بضوءه اياما كثيرة ومنها جبل فيه منافس
 تنبع منها النار ثم تنطفئ قط ويضيء بالليل للسيارة البعيدة فان
 حملت منها الى موضع آخر لم تبقى^٥

الفصل الثالث عين صقلية قلّة صقلية جزيرة عظيمة في بحر
 المغرب بها عيون كبريتية تنبع منها نار ثم تنطفئ قط تضيء بالليل
 للسيارة البعيدة فان حمل الناس منها الى موضع آخر لا تبقى بل
 تنطفئ^٥

^١) Il Ms. dell' آثار البلاد Bibl. di Parigi, Sup. Ar. 658, ha
 معجم ^٢) Si confronti tutto questo squarcio con Jakut الاحباب
 البلدان pag. 118 dal quale par copiato. ^٥) Ed. Wäst. p. 17

الباب السابع عشر

من كتاب آثار البلاد واخبار العباد للقزويني ايضا^١

الفصل الاول من الاقليم الثالث قال^٢ بلرم مدينة بحزيرة صقلية في بحر المغرب قال ابن حوقل الموصلى بها هيكل عظيم سمعت ان ارسطاطالس فيه في شى من الخشب معلق والنصارى تعظم قبره وتستسقى به لاعتقاد اليونانيين فيه قال ورايت فيها من المساجد اكثر ما رايت في شى من البلاد حتى رايت على مقدار غلوة سم اكثر من عشرة مساجد ورايت بعضها تجاه بعض فسالت عن ذلك فقالوا القوم لانتفاخ ادمغتهم لا يرضى احدهم ان يصلّى في مساجد غيره ويكون له مساجد لا يصلّى فيه غيره ٥

الفصل الثانى قال^٣ صقلية جزيرة عظيمة من جزائر اهل المغرب مقابلة لافريقية وفي مثلثة الشكل بين كل زاوية والاخرى مسيرة سبعة ايام وفي حصينة كثيرة البلدان والقرى كثيرة المواشى جدا من الخيل والبغال والحمار والبقر والغنم والحيوانات الوحشية ومن

^١) Dal testo pubblicato dallo stesso Dr. *Wüstenfeld*. Gottinga 1848. Confrontato coi Mss. di Parigi Sup. Ar. 658. 916 e 917 che han poche varianti e di poco momento. Il 917 col titolo di عجائب البلدان è copia dell' آثار البلاد. Il 916 è più breve del testo di *Wüstenfeld* e sembra prima compilazione postillata dall' autore medesimo, o da altri. ^٢) Ediz. *Wüst.* p. ١٠٩ ^٣) Ediz. *Wüst.* p. ١٤٣. Nel Ms. S. Ar. 917 fol. 68 recto la Sicilia è messa anche nel terzo clima.

فصلها ان ليس بها عذ بناب او برثن او ابرة وبها معدن الذهب والفضة والحاس والرصاص والحديد وكذلك معدن الشب والكل والزاج ومعدن النوشادر ومعدن الزبيق وبها المياه والاشجار والمزارع وانواع الفواكه على اختلاف انواعها لا تنقطع شتاء ولا صيفا وارضها تنبت الزعفران وكانت قليلة العمارة خاملة الذكر الى ان فتح المسلمون بلاد افريقية فهرب اهل افريقية اليها وعمرها حتى فتحت في ايام بني الاغلاب في ولاية المامون فبقيت في يد المسلمين مدة ثم ظهر عليها القار وفي الان في ايديهم ، وبهذه الجزيرة جبال شامخة وعمون غزيرة وانهار جارية ونزهة عجيبة قل ابن حمديس وهو يشناق اليها

ذكرت صقلية واليهوى يهيج للنفس تذكراها

فان كنت اخرجت من جنة فاني احدث اخبارها

ذكر ان دورها مسيرة ستة عشر يوما وقطرها مسيرة خمسة ايام وفي غلوة من الخيرات والمياه والاشجار والمزارع والفواكه بها جبل يقال له قصر يافة¹ وهو من عجائب الدنيا على هذا الجبل مدينة عظيمة شامخة وحولها مزارع وبساتين كثيرة وفي شاهقة في الهواء وكل ذلك يحويه باب المدينة لا طريق اليها الا بذلك الباب والانهار تتفجر من اعلاها وبها جبل النار ذكر ابو على الحسن بن يحيى انه جبل²

¹) I Mss. adoperati dal Wüstenfeld. Così anche quei di Parigi, fuorchè il Sup. Ar. 658 che ha قصر يافة ²) Continua come nell' عجائب المخلوقات al paragrafo جبل صقلية qui

الخ لا يستطيع احد من الدخو اليها فان اقتبس منها طفئت
 اذا فارقت موضعها¹، وبها البركان العظيم قال احمد بن عمر العذري
 ليس في الدنيا بركان اشنع² منه منظرا ولا اعجب مخبرا³ فلذا اهبت
 الريح سمع له دوق عظيم كالرعد القاصف ويقطع من هذا البركان
 الكبريت الذي لا يوجد مثله⁴، وقال ايضا بها آبار ثلاث يخرج منها
 من اول الربيع الى آخره زيت النفط فينزل في هذه الآبار على درج
 وتقع⁵ النازل ويسد مخزونه فان تنفس في اسفلها حلك من ساعته
 يغترف ماءها ويجعله في اجنات لما كان نفطا فلا فيجتمع ويجعل في
 القوارير⁶

الفصل الثالث من الاقليم الخامس قل⁷ مألطة جزيرة بقسرب
 جزيرة الاندلس عظيمة الخيرات كثيرة البركات طولها نحو ثلاثين
 ميلا وفي اهلة وبها مدن وقرى واشجار واثمار غزاها الروم بعد
 الاربعين والاربعمائة حاربوهم وطلبوا منهم الاموال والنساء فاجتمع
 المسلمون وهتوا انفسهم وكان عدد عبيدهم اكثر من عدد الاحرار
 فقالوا لعبيدهم حاربوا معنا فان ظفرت فانتهم احرار وما لنا نكلم وان
 توانيتهم قتلنا وقتلتم فلما وافى الروم حملوا عليهم حملة رجل واحد

innanzi pag. ١٣٨ lin. 10 fino alle parole عظيم pag. ١٣٩

lin. 4 e segue لا يستطيع ¹⁾ Dal principio del presente para-
 grafo fino a questo luogo, Kazwini copia e scorcio il paragrafo

analogo del معجم البلدان pag. ١١٤ a ١١٣ ²⁾ S. A. 658

وتسقع ⁴⁾ S. Ar. 658. ⁵⁾ Così il S. Ar. 658. ³⁾ ابشع

Forse va letto ويتسقع ⁵⁾ Ed. Wust. p. ٣٧٣. Ms. Sup. Ar.

917 fol. 223 verso.

ونصروهم الله فهُزِمُوا ومُكْتَلَمُوا من الروم خلقا كثيرا ولحق العبيد بالاحرار واشتدَّتْ شوكَتُهُمْ فلم تغزوهم الروم بعد ذلك ابداً، ينسب اليها ابن السمنطى^١ الشاعر المالطى كان آية في نظم الشعر على البديهة قال ابو القاسم ابن رمضان المالطى^٢ اتخذ بعض المندسين بمالطة ملكها صورة تعرف بها اوقات ساعة النهار وكانت ترمى بزنادق على الصنائج^٣ فقلت لعبد الله بن السمنطى^٤ اجر هذا المصراع

جارية ترمى الصنائج فقلل

بها القلوب تنتهج

كان من احكامها^٥ الى السماء قد عرج

وطالع الافلاك عن سرّ البروج والدرج

كانه يقرأها من حفظه^٦

الباب الثامن عشر

من كتاب نُحْبَةُ الدَّهْرِ وَعَجَائِبُ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ للشيخ شمس الدين

ابى عبد الله محمد بن ابى طالب الانصارى الصوفى الدمشقى^٦

الفصل الاول قال في الفصل الثالث من الباب الخامس^٧ فن جزائر

^١) Ms. S. A. 917 السمنطى ^٢) Nella خريدة القصر

عبد الرحمن بن رمضان è dato il nome di رمضان che si vedrà a suo luogo. ^٣) Ms. S. A. 917 الصياح ^٤) Ms.

S. A. 917 السمنطى ^٥) Così il Ms. S. A. 917. ^٦) Ms.

della Bibl. imp. di Parigi, Anc. Fonds 581; B Ms. della Bibl. pubblica di Leyde 464. Warn. nel catalogo del Dozy tom. II. p. 134.

N. DCCCXXXV. ^٧) A fol. 71 verso; B fol. 104 verso.

البحر الرومى جزيرة صقلية وفي حبال افريقية فلما كانت في ايدي المسلمين كانت في العلم^١ وكثيرة العلماء والادباء^٢ والفصلاء مضاهية الاندلس وشكلها مثلث يحيط بها خمسمائة ميل كثيرة للجبال^٣ والشجر والثمار والانهار والمدن والحصون على السواحل منها^٤ ومن مدنها المشهورة^٥ بلرموة وبها يكون الملك ولها ربح^٦ وكانت قصبة الجزيرة بعد ان فتحها المسلمون ثم انتقل الناس^٧ منها الى الخالصة وفي محدثة بنيت في ايام القائم^٨ ابي القاسم بن^٩ المهدي سنة خمس وعشرين وثلاثماية ومدينة قطانية وكانت عظيمة فاحرقها البركان الذي^{١٠} في الجزيرة فبنا الانبرور مدينة عوضها وسمّاها غسطارة^{١١} ومدينة مسيني وفي على احد اركان الجزيرة ومدينة سرقوسة^{١٢} وفي على الركن الآخر والبحر يحدق بها من ثلاث جهاتها ولها قنطرة يجاز عليها الماء^{١٣} ومن بلاد الجزيرة البيرة^{١٤} الشاقة ومازر وكرنت^{١٥} ونوطس^{١٦} وشكله^{١٧} وطبرمين^{١٨} وقصربالة^{١٩} ورغوش^{٢٠} وعنطة^{٢١}

١) Queste due voci mancano in B. ٢) Manca in B. ٣) الجبال A

٤) Manca in B. ٥) Manca in B. ٦) Queste due voci mancano in B.

٧) انعقل الرأس A ٨) Manca in A. Si aggiunga الله بامر الله

٩) Manca in ambo i Mss. ١٠) A aggiugne كان ١١) Agosta.

١٢) Sbagliato in ambo i Mss. in guisa diversa. ١٣) اليه B

١٤) Nel solo A. Credo vada letto البرية ١٥) A وكركت

١٦) ووطس B ووطس A ١٧) وشمكة A وكركية B

١٨) وطبين A ١٩) وقصربالة B وقصربالة B

٢٠) وعروس A ٢١) وغينطة B. Si tratta di Gaeta trasposta

in Sicilia, ovvero di Entella?

ورمطة¹ واميش² وبيرتينة³ وغيرها⁴ لما لا فائدة في ذكرها⁵ وبهذه⁶
 للجزيرة أربع عشرة رستاقا كبارا وبالقرب من الجزيرة⁷ جزيرة أخرى
 ملاصقة لها وفي اطمه بركان⁸ ترمى من ناراها⁹ حذفا¹⁰ الى السماء
 باجسام لاجسام الناس بلا رؤس فتعلوا في الهوى ثم تسقط في البحر
 على وجه الماء¹¹ ومنها حجارة حكة¹² الارجل وقبالة هذه الاطمه
 جبل بالجزيرة يسمى جبل اللكام وهو شامخ مطل على البحر وعلى
 الاطمه¹³ وفي ذيله اشجار البندق والارز والقصطل¹⁴ وفي اعلاه منفس
 للنار مثل منفس الاطمه يخرج منه النار¹⁵ ترى¹⁶ ليلا من بعد¹⁷
 بعيد في البحر وترى¹⁸ دخانا بالنهار كذلك¹⁹ وحولها رما²⁰
 عظيم ناعم قد احاط بها²¹ لا يطاق خطوه²² لاحد²³ لنعمته

1) وزمطة B 2) واميس B. Sbagliata al certo in ambo
 i Mss. per modo che non saprei indovinar la giusta lezione.
 3) Nel solo A; forse dee dire ثرمة 4) B وغيره 5) Questo
 passo manca in B. 6) وهذه A 7) Cominciando da
 manca in B. 8) Nel solo A. 9) نهارها A 10) حذفا A
 11) على وجهه في الماء B 12) حكة A 13) In
 ogni modo manca qualche parola, forse بها 14) Le due ultime
 parole mancano in B. 15) شجر الارز والبندق B 16) في
 vece di questo passo da مثل in poi, B ha النار 17) Manca in B.
 18) Manca in B. 19) Manca
 in B. 20) Manca in B. 21) Questo passo, da ناعم manca
 in B. Forse si dee correggere بد in luogo di بها, e qui in-
 nanzi حولها, poichè il pronome va riferito a منفس non già ad
 اطمه 22) خوضه A 23) Manca in B.

الغربيّة صقلية من الاقليم الحقيقي الرابع في بحر الروم حذاء
افريقية ضبط اسمها بفتح الصاد المهملة والقاف ثم لام وباء مثناة من
تحت وهاء

قلعة جزيرة صقلية بكم وعند الاطوال طولها خمس وثلاثون
درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وعشر دقيقة وعند ابن سعيد
طولها خمس وثلاثون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وثلاثون
دقيقة

وجزيرة صقلية بين نذنها الغربي وبين تونس مجرى او ستون ميلا
ودورها خمسمائة ميل وامام بلرم جبل ينبع منه عيون كثيرة صغار
يسمى بالغربل وجزيرة صقلية على صورة مثلث حاد الزاوية فالزاوية
الاولى شمالية وهناك الجاز الصيق الى الارض الكبيرة وهو نحو ستة
اميل والزاوية الثانية جنوبية وفي تقابل بر طرابلس من افريقية
والزاوية الثالثة غربية وهناك بر كان النار في جزيرة صغيرة منقطعة
شمالي الزاوية الغربية المذكورة وسندكرة في آخر الكتاب وشمالي
صقلية بلاد قلورية وصاحب صقلية في زماننا افرنجى من الكيكلان
اسمه الريدفريك واسماء مدن جزيرة صقلية بلرم طرابلس مازو
جرجنت مسينى وقصريانة

Mss. di Parigi e Leyde. ¹⁾ Pag. ١٣. ١٣٣. ²⁾ Seguo la correzione dei dotti editori che è confermata dai due passi di Iba-Sa'fd, qui innanzi pag. ١٣٥ lin. 9 e ١٣٦ lin. 8. I Mss. di Abul-feda hanno ³⁾ طرانيس I Mss. وستون

مدينة مسينة بفتح الميم وكسر السين المهملة المشددة وسكون
الياء المثناة من تحت وفتح النون ثم هاء طولها عند ابن سعيد
خمس وثلاثون درجة واربعون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة
 وخمس عشرة دقيقة ٥

ومدينة مسيني ومسينة في الزاوية الشمالية من جزيرة صقلية وفي
مدينة مشهورة بكثرة العنب والخمر وفي جانب الجزيرة المقابل
للقلقية وجزيرة صقلية كثيرة الزلازل بحيث يكثر تهديم ابنيتهما منها
وبالجزيرة اكثر من مائة حصن ودور جزيرة صقلية سبعة عشر يوما
وطولها على الاستقامة خمسة ايام واكبر مدنها وقاعدتها مدينة
بلرم ولها مدن كثيرة ولكن اشهرها هاتان المدينتان اعنى بلرم
ومسيني وكانت للمسلمين فخرجت عنهم وفي اليوم للنصارى قل
الشريف الادريسي ودور صقلية خمسمائة ميل ٥

الفصل الثاني وقال في ذكر جزائر بحر الروم^١ جزيرة قوصرة وفي
جزيرة قبالة افريقية بالقرب من تونس وبينها وبين صقلية مجرى
وفي في اواخر الاقليم الرابع ويوجد بها شجر المصطكى ويجلب منها
التين والقطن الكثير وقوصرة بفتح القاف وسكون الواو وفتح الصاد
والراء المهملتين وفي آخرها هاء ٥

الفصل الثالث وقال في ذكر الجانب الشمالى من الارض بعد ذكر
بلاد التسقان^٢ وعن بعض من رأى تلك البلاد قال وقبالة رومية في
البحر جبلان شامخان لا يزال يظهر منهما الدخان نهارا والنار ليلا

^١) Pag. ١٨٨

^٢) Pag. ٢٠٠

واسم احد الجبلين بِرْكَان بضم الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وكلف والفاء ونون واسم الآخر أَسْتَنْبِرَى بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية وسكون النون ثم باء موحدة من تحت وراء مهملة وياء آخر للحروف ومعنى بركان نواستنبرى الرعد والبرق وأما الشريف الادريسي فقال بركان اسم لجبلين احدهما في جزيرة منقطعة في الشمال عن صقلية ولا يعلم في العالم اشنع منظرا منه والبحر كان الثاني في جزيرة صقلية في ارض خفيفة التربة كثيرة الكهوف قل ولا يزال يصعد من تلك للجبل لهب النار تارة والدخان اخرى قل وكلما هاجت الرياح اجتمع بتلك الكهوف تلال من الرمل كأنها مادة لتلك النار قل وفي تلك الكهوف مواضع للتنفس يسمع لها دوى مثل نباح الكلاب ٥

الفصل الرابع وقال في ذكر الجانب الشمالي^١ قل ابن سعيد ولوشيرة من بلاد الانبرور ولما استولى الانبرور على صقلية نقل المسلمين من صقلية واسكنهم في لوشيرة المذكورة ٥

^١) Testo pag. ٣٣١

الباب العشرون

من كتاب مسالك الابصار في مالک الامصار

لشهاب الدين ابى العباس احمد بن يحيى الكرماني العبري

المعروف بابن فضل الله الكاتب الدمشقي¹

الفصل الاول قال² وجزيرة قوصرة المقاربة لتونس وبها جماعة

المسلمين تحت الذمة على مقرر لهم ومثل هؤلاء اذا كانوا تحت

ايدى الفرنج يعرفون في بلاد المغرب بالمدجلين وجزيرة ملطنة³ وهي

معاربة لطرابلس الغرب

الفصل الثاني قال⁴ وجزيرة البركان وليست بالكبيرة وبها جبل

تتقد فيه بعض الاحايين نار عظيمة يسمع بها بعض الاوقات دوى

كالرعد القاصف وبها معزة⁵ برية وجزيرة الراهب وبها مراسي للمراكب

وابار تزيد المسافرين وجزيرة مليطمة وتقارب تونس وبها الأطباء

والمعز البرية وهي واليابسة من جزيرة الراهب⁷ وجزيرة⁸ بها معز

كثيرة برية وجزيرة مالطة وبها مرسى مامون يفتح الى الشرق وهي

كثيرة الغنم والعسل والثمار

¹) Ms. della Bodlejana di Oxford, *Pococke* 191. Catalogo Tom. I. p. 195. N. CM e Tom. II. p. 599. Il titolo è dato un po' diverso da Hagi-Khalfa, ediz. *Flügel* Tom. V. p. 506. N. 11,861.

²) fol. 75 recto. ³) Così il Ms. ⁴) fol. 95 recto. ⁵) Il

Ms. معزة ⁶) Il Ms. برد ⁷) Manca la distanza. ⁸) Manca il nome.

الفصل الثالث قال¹ وجزيرة صقلية وهي من اجل جزائر البحر

واطيبها هواء واحلىها ماء وفيها يقول شاعرها ابن حمديس²

بلدنا اعزتها الخامة طوقها وكساها حلة ريشة الطاووس

وكان هاتيك الشقائق قهوة وكان ساحات الديار كؤوس

وان كان هذا ابن حمديس ليس له ان يصف بلدة ويصرف اليه

مدح فقد ذكرها الشريف في كتابه المصنف لصاحبها رجار⁴

وشكرها⁵ يا ابي واحد منهما ببدع في اوصافها ولا تالا الا الصدق

فيها فانه ما عرفها الا من وصفها ولا نكرها الا من شكرها ولقد

ولدت فضلاء وبجحت⁷ نبلاء وليس⁸ بها مثل بن حمديس لو لم

يكن منها رُشوا⁹ ولم يكن لها الا قوله¹⁰

بالكر الى اللذات واركب لها سوابق اللهو ذوات المراح

من قبل ان يرشف شمس الضحى ريق الغواذى من ثغور الاتاح

¹) fol. 95 recto.

²) Aggiungo le vocali, i segni ortografici e, in molte lettere, anche i punti diacritici che mancano nell' originale. Non trovo questi due versi nel *diwan* di Ibn-Hamdis. ³) Leggo مُدَّة. I dizionarii non danno questa voce

مُدَّة plurale di مُدَّة ⁴) Il Ms. لصاحبه رجار ⁵) Il Ms.

وسكرها ⁶) Il Ms. منهم ⁷) Nel Ms. non ha punti diacritici.

⁸) Il Ms. او ليس ⁹) Il Ms. وسواه ¹⁰) I seguenti due versi

leggonsi anche presso Ibn-Khallikān, ed. *Slane*, tom. I. p. 47, ed. *Wüstenfeld* Fasc. IV. p. 11. N. f.v. La *Kasida* da cui son tolti si trova nel *diwan* d'Ibn-Hamdis; e mostra che questo poeta non alludeva affatto alla Sicilia, come suppone il nostro autore. Forse anco v'ha qualche errore in questo passo del testo.

وكذلك قوله ذكرت صقلية الخ^١

للفى صقلية فيما فندحت من ذكاء ومأخت من ذكاء مع ان كُتب
التواريخ^٢ ومجاميع الادب محملة بمحاسنها مكحلة باحاسنها ولقد
كان بها ايام الاسلام من امرائها^٣ ملوك الباء واعيان ابناء ما منهم الا
من يقصد له ويمدح ويقصد ويمتخ^٤ وكذلك من ملوكها الكفار ما
برحوا يستملل^٥ الفصائل ويستمر بهم الفواضل ومنهم الملك رجار^٦
وهو الذى عى بمعرفته احوال البلاد وصنف له الشريف كتابه
الموسوم بنزهة المشتق وهو اصح كتاب فى هذا الباب وانفق فى
تأليفه^٧ الاعمار وانفذ الاموال مع ما كان يوصف به هذا الملك رجار^٨
من اتقان للحكمة الفلسفية والاشكال الهندسية وما يحكى عن ملوكها
عما ينتظم فى سلوكها ان بعض بنى راحة وكان شاعرا ركب البحر فى
جماعة فصارهم اصطول صقلية واسر فوقف لملكها وانشد

بقيت^٩ ووقيت الرداء وكفيتها

ووقفت^{١٠} للدنيا ووقفت للاخرى

ايا ملكا جالت اساطيل جيشه

فاعظمت القتلى واكثرت الاسرى

^١) Non replico questi versi notissimi, già dati a p. ١١٩ e ١٢١.

^٢) Il Ms. كنت النوارح. Ho messo le vocali nella frase precedente. ^٣) Il Ms. امراتها ^٤) Senza punti diacritici. ^٥) Il

فانفق فى ^٦) Il Ms. اجار ^٧) Il Ms. برحوا يستمللهم ^٨) Il Ms. نالغه

ووقفت ^٩) Il Ms. بقيت ^{١٠}) Il Ms. اجار ^{١١}) Il Ms. اجار

واجريتها^١ في لجة البحر ان جرى
 فسكته جريا واجريتها^٢ بحر^٣
 وكنا لما تجرى المقادير عصابة
 ركنا به والموج يحفظنا نعرا
 وجاءت من الاسطول طير مسنفة
 احاطت بنا من كل ناحية قسرا
 فقمنا اليه ثأرين لدفعه
 تغالبه قهرا فعاجلنا قهرا
 وما في سوى امر عجوز وصبيبة
 كرجب القط لا تعرف الصنع^٤ والضرا
 تركتهم^٥ والله يعلم انهم
 باضيق حال لا يزيد^٦ به العمرا
 مفاليس في ضرر وشمل مشتت^٧
 اشد من الاسرى فيا ليتهم اسرا
 ولو انهم اسرى لكانوا بغبطة
 فلما لديكم لا نجوع ولا نعرا
 فطلقه ومن عليه ووجهه الاثا وزوده وجهه في مركب الى اهله ومن
 امرائها المسلمين ابو الحسين احمد بن الحسين^٨ الكلبى ومنه شعرة

١) Ms. II واجريتها ٢) Idem. ٣) Ms. II بحر ٤) Ms. II
 Ms. الصنع ٥) Ms. II تركنا ٦) Senza punti diacritici.
 ٧) Ms. II مشتت ٨) Secondo i cronisti il nome è الحسين
 احمد بن الحسن بن ابي الحسين

شَنِيتَ الْبَيْضَ إِذَا اشْتَمَنَ شَيْبَى
 وَتَأْبَأَى^١ اللَّهُ مَلَكَتْ فَوَادَى
 وَهَلْ يَخْتَارُ ذُو عَقْلٍ وَلَبَّ
 بِيَاضَ^٢ الْمُقْلَتَيْنِ عَلَى السَّوَادِ،
 وَمِنْهُمْ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ سُلَيْمَانَ^٣ الْكَلْبِيُّ مِنْ شَعْرَةَ
 تَحْنَوُا^٤ عَلَى الْمَكْرَمَاتِ نَسْرَا
 فَكَأَنِّي لِلْمَكْرَمَاتِ حَمِيمٌ
 وَاصْلَتْهُنَّ^٥ كَلَّتْهُنَّ حَبَائِبُ
 وَحَمِيَّتُهُنَّ كَلَّتْهُنَّ حَرِيمٌ،
 مَا أَنْ سَمِعْتَ وَلَا رَأَيْتَ بِمِثْلِهَا
 نَارَ عَلَى أَيْدِي السَّقَاةِ تَدَارُ
 وَجَلُوتِهَا غُلَسَ الظَّلَامُ فَرَاعَى
 أَنْ قَلَمَ فِي غُلَسِ الظَّلَامِ نَهَارٌ،
 يَا قَاتِلِي صَبْرًا بِطَرْفٍ فَاتِرٍ
 وَمَعْدِنِي وَجَدَا^٦ بَخْدٍ نَاصِرٍ
 مَا زَالَ دَمْعِي فَيَكُنْ هَالِفٌ^٧ نَاطِرٍ
 حَتَّى حَسِبْتَ الدَّمْعَ بَعْضَ النَّاطِرِ،

منه قوله

منه قوله

^١) Il Ms. إذا شمن سبي وباباى

^٢) Il Ms. بياض

^٣) Non si trova questo nome nei cronisti.

^٤) Il Ms. تحنوا

^٥) Il metro rende necessaria questa licenza poetica, tutte le volte che si replica il pronome هُنَّ nel presente verso.

^٦) Il Ms.

^٧) Il metro richiede questa licenza.

وجدا

ومنه قوله

كفى حزنا على البلوى مقامى

اخص عداك دونك بالسلام

فجد بالنوم ان منعوك منقى

لمعنى ان ازورك فى المنام

رجوت بمقتليك شفاء^١وهل يشفى^٢ السقام عن السقام

وما ابقى للجسم على عطفها

ولكى^٣ خفيت عن الجسم^٤

الفصل الرابع^٤ وقد بَعْدَ بنا الاستطراد عما نحن بصده واما
 اردنا ان ننبه على هذه الجزيرة وما حوت فلنا احببنا ان لا ندعها
 عاطلة ولا ندعها عن سجليها الفاضلة^٥ وان كنا لم نوم في الاندلس
 الى هذا بشاره ولا زينا^٦ لها بفرار^٧ الاداب فلنا اكتفينا^٨ بشهرتها وبما
 ننبه عليه عند ذكر ملكتها فلما صقلية فانها ليست الان من مالک
 الاسلام فنذكرها مفصلا^٩ ونوشحها بعقد الدر^{١٠} مفصلا^{١١} ثم نرجع
 الى ما نحن فيه فنقول انها من اخصب للجزائر بل البلاد وانداهها^{١٢}
 صفحة للماء واسناها^{١٣} سكننا لصحة الهواء مع غرائب الغراس

^١) Il Ms. qui aggiugne ذای che sarebbe di troppo nel verso. ^٢) Il Ms. يستقى ^٣) Il Ms. ولكى ^٤) Continua il

fol. 96 recto. ^٥) Il Ms. بعد ^٦) Il Ms. العاصلة ^٧) Il Ms. زينا

مفصلا ^٨) Il Ms. كنفينا ^٩) ? بفرار ^{١٠}) Il Ms. الدر

وانداهها ^{١١}) Il Ms. مفصلا ^{١٢}) Il Ms. الدر ^{١٣}) Il Ms. واسناها

^{١٤}) Il Ms. واسناها

وانواع الثمار وقد حدثني جماعة ممن دخلها منهم الفاضل شجاع الدين الخوارزمي الترجمان وان لم يبيت بها سوى ليلة والشيخ عبد الله بن ... 1. القرطبي الرّبان 2 ما زكى 3 اقوال الواصفين لها وقاعدة ملكها مدينة بلرم وهي على ساحل البحر بالجانب الغربي والجبال محدقة بها وعليها اسوار منيعة بابراج مشيدة وبغلات 4 مكيئة وهي على قسمين قصور وريص وبها الديار والجماعات والفنادق والاسواق الممتدة والمساجد الباقية من زمان ملك الاسلام لها وبها دار الصناعة لانشاء السفن وبساتين محدقة ومياه جارئة وارحاض دائرية 5 وثانيها مدينة طبرمين 6 وهي حصن منيع وبلد رفيع من اعيان الحصون الاولية واشراف البلاد الاولية وهي على جبل مطل على البحر ولها مرسى حسن ترسى اليه السفن من كل الجهات ويحمل منه كثير 7 من الغلات وبها عدة مدن اخرى فاما بقية مدنها فهي برطنيق 8 وطرابنش ومازر والشاقة وكركنت وبثيرة وشكله وبها عين 9 الاوقات لانها لا تجرى الا في اوقات الصلوات قلت وقد ذكر ابن منقذ لما عاد من المغرب حين جهزه السلطان صلاح الدين ان

1) Lasciato in bianco lo spazio del nome. 2) Il Ms. الرّبان

3) Il Ms. زكى 4) وبغلات 5) Il Ms. طبرسين. Così anco è guasta l'ortografia della piu' parte dei nomi geografici sino alla fine del capitolo. Francamente li correggo con Edrisi, cui lo autore ha copiato evidentemente. Darò in nota le lezioni del Ms., solo in quei casi, in cui la correzione lasciasse qualche dubbio.

6) fol. 96 verso. 7) Il Ms. نون 8) Forse è da aggiugnere

تسمى عين

عينا بالغرب تنبع خمس مرات على عدد أوقات الصلوات هكذا
 ذكرها جملياً ولم يعين المكان ولا فصل الحال ٥ ورغوص وسرقوسة
 وليالج وطبرمين¹ ومسيني وبقطش وناصر وقارونية وجفلوندي² وياني
 ونوطس وقطانية ومرسى على وقربنش وقرقودي³ وأما القلاع فهي
 حصن طرعة وقلعة القوارب⁴ وحصن دمنش⁵ وشنت ماركوة وحصن
 ناصر⁶ وحصن بقطش⁸ وحصن ميلاص وقلعة نوطس وحصن بيقو⁹
 وحصن جاطو وحصن طرزي¹⁰ وحصن قزليون وقلعة الطريق
 وحصن برزوا وحصن راية وحصن الصنم وحصن ابلاتنو¹¹ وقلعة
 الحنزارية وتسمى حصن الجنون وقلعة ابي شامة وقلعة ميناو وقلعة
 الغار وحصن ابلاتسة وحصن طابيس وقلعة ابي ثور وحصن مقارة¹²
 وحصن اسبرلنكة¹³ وحصن النيقشين وحصن فيمي وحصن....¹⁴
 وقلعة الصراط¹⁵ وحصن قرطيرش وحصن المد¹⁶ وحصن قسطلون
 وقلعة منت البان¹⁷ ٥

١) وطرمي ٢) وقلعروني. Simile alterazione del nome di
 Cefalù trovo nella carta di Sicilia del Ms. B di Edrisi. ٣) Scritta
 così esattamente come in Edrisi v. p. of e of ٤) Replicata
 con la lezione ٥) وقلعة الغوارب ٦) باكور ٧) دمنيش ٨) نفطش ٩) سمعو ١٠) طوري ١١) ابلاتمو ١٢) قفارة ١٣) اشبوليه ١٤) الغرارة. Non so indovinare qual nome sia così
 storpiato. ١٥) الصراط ١٦) المدر ١٧) شنت البلق

الباب الحادى العشرون

من كتاب خريدة العجائب

لزين الدين أبى حفص عمر أبى الوردى^١

قال^٢ وبجرها (يعنى مدينة طرابلس) يصاد المرجان وهو ينبت فى
ارض هذا البحر كالشجر وبها قنطرة عجيبه طولها ثلاثماية ذراع^٣ فى
عرض عشرين ذراعاً^٤

الباب الثانى والعشرون

من كتاب للجغرافية لآبى عبد الله محمد بن أبى بكر الزهرقى^١

قال^٢ وفى هذا البحر للجزيرة العظيمة المعروفة بجزيرة صقلية وهى جزيرة

^١) Mss. della Bibl. imp. di Parigi, *Anc. Fonds* 590. 593. 594 e del British Museum, Add. 18,455. Il Prof. Tornberg ha pubblicato un testo di questa opera, Upsal 1835 e 1839 in 8; il quale non risponde esattamente ai Mss. di Parigi. Ibn-el-Wardi tocca la descrizione generale della Sicilia e la particolare di varii luoghi, con poche parole, tolte tutte dall' opera di Edrisi. Pertanto non ne darò altro che uno squarcio, ove rinvengo qualche notizia che manca in Edrisi.

^٢) Ms. di Parigi 590 pag. 107; del Brit. Mus. fol. 22 recto.

^٣) Manca il resto nel Ms. del Brit. Mus.

^٤) Ms. della Bibl. imp. di Parigi, *Anc. Fonds* 596. È pregio dell' opera dare il seguente squarcio della prefazione

قال المؤلف فأتى نُسَخَةٌ (نُسَخْتُ ل.) هذه للجغرافية : fol. 1 recto : من نسخة نُسَخَةٌ (نُسَخْتُ ل.) من جغرافية القمارى الذى نسخة (التي نُسَخْتُ ل.) من جغرافية أمير المؤمنين عبد الله المامون بن هارون الرشيد الذى اجتمع عليها وعلى عملها سبعون رجلاً من

تقطع مرض البحر في الجنوب الى الشمال طولها سبعة ايام وعرضها
مثل ذلك اقرب السواحل اليها راس الجبل الذي على مدينة تونس
بينها وبين تونس اربعون ميلا وبينها وبين بر الافرنج خليج من
عشرة اميال وعليه جبل وفي^١ صقلية البلد المسمى باسمين وما يلي
به^٢ في المشرق سرقسط ومدينة مرسى على^٣ وهذا الموضع يعرف
بالجناس الاحضر^٤ وما يلي هذا الموضع في المغرب هو جبل البركان
وفيه النار العظيمة وهي نار تتأجج وتتأكل مع قديم الزمان لها في
راس الجبل منها منافس كمضاوى للام تفر عليها النار فاذا كان
بالليل ظهرت تلك النيران ويخرج منها دخان يغطي الجو وقد تفر
هذه النار ثلاث مرات في السنة يدوم زفرها في كل مرة سبعة ايام
ترمى بشارار عظيم يعم الافق ويصعد في الهواء ازيد من مائة ذراع
ثم يقع في البحر فتصير حجارة سودا على وجه الماء وقيل انها على
صور بنى آدم وتعود هذه الحجارة سودا اذا جعل في الماء وهذه الجزيرة
كثيرة الماء والعيون والفواكه والارزاق ومنها يجلب الجوز والقسطل
الى بلاد افريقية ويجلب منها كثير من القطن ويجلب منها الميعة

فلاسفة العراق فوضعوها على صفة الارض وان كانت على غير الحقيقة
من ذلك لان الارض كورية^٥ والجغرافية بسيطة الخ

^٥) Fol. 56 recto. Si confronti questo capitolo con quello di Ibn-Sa'id pag. ١٣١ al quale risponde quasi di parola in parola; ma le poche differenze che v' hanno mi sembrano importanti.

^١) Il Ms. في ^٢) Corretto in margine يليه ^٥) Doppio errore la lezione di Siracusa, e di porre Marsala nella costiera orientale.

^٤) الأخصر V. Ibn-Sa'id p. ١٣١

الطَّيْبَةُ وَهِيَ مِنْ أَكْثَرِ الْأَرْضِ وَلَا تَوْجَدُ إِلَّا فِي جَزَائِرِ هَذَا الْبَحْرِ
وَكَذَلِكَ الْمَرْجَانُ لَا يَوْجَدُ فِي جَمِيعِ بَحَارِ الْأَرْضِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَحْرِ ٥

الباب الثالث العشرون

من كتاب نشق الأزهار في عجائب الاقطار

لمحمد بن أحمد بن أبياس²

قلعة والفيل الذي عرف به (يعني مدينة قطنانية المسماة ايضا بلد
الفيل) هو طلسم من حجر اسود على صورة فيل كان منصوبا على بناء
شاهق في قديم الزمان ثم نقل الى كنيسة هناك تسمى كنيسة
الرهبان وهى غرقى هذه المدينة ٥

¹) Il Ms. erroneamente aggiugne الى ²) Mss. della Bibl.
imp. di Parigi *Anc. Fonds* 595 e *Suppl. Ar.* 904. Dice della
Sicilia a fol. 210 recto e 249 verso del primo Ms. e pag. 220
e 264 del secondo, copiando parole spigolate in Edrisi. Veggo
qualche variante nel solo passo che segue, il quale si confronti
con Edrisi pag. ٣٥ ³) *Anc. Fonds* 595 fol. 211 recto;
Suppl. Ar. 904 pag. 221.

الباب الرابع والعشرون

من كتاب فتوح البلدان لآحمد بن يحيى البلاذرى¹

قل² فتح جزائر في البحر ٥ قالوا غزا معاوية بن حُديج³ الكندى
أيلم معاوية بن أبى سفيان سقلية وكان أول من غزاها ولم يزل يُغزى⁴
بعد ذلك وقد فتح آل الاغلب بن سائر الافريقى منها نيفا وعشرين
مدينة وفي في ايدي المسلمين وفتح آحمد بن محمد بن الاغلب
منها في خلافة امير المؤمنين المثلوك على الله قصر باذلا وحصن غليانة
وقل الواقدى سبى عبد الله بن قيس بن مخلد الفزارى⁵ في سقلية
فأصاب اصنام ذهب وفضة مكللة بالجواهر فبعث بها الى معاوية فوجه
بها معاوية الى البصرة فأتى بها الى الهند فتناع هناك لبثتم⁶ بها ٥

¹) Ms. della Bibl. pub. di Leyde, Warner 322. V. Dozy, Catal. II. 156. N. DCCLXXII. Debbo questo squarcio al Prof. Dozy. ²) pag. 275. ³) Ms. خديج ⁴) تزل تغزى ⁵) Illegibile nel Ms. ⁶) Ms. لسمى. Correggo secondo il senso del البيان المغرب tom. I. p. ١١

الباب الخامس والعشرون

من كتاب فتوح مصر واخبارها

تأليف عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين الغرسى¹
 قال في ذكر ندى الصواري² قال عبرة³ بن لهيعة مشيت الروم الى
 قسطنطين⁴ بن هرقل في سنة خمس وثلاثين فقالوا تترك
 الاسكندرية في ايدي العرب وهي⁵ مدينتنا الكبرى فقال ما اصنع
 بكم ما تقدرون ان تمالكوا⁶ ساعة ان لقيتم العرب قالوا فاخرج على
 انا⁷ موت فتبايعوا على ذلك فخرج في الف مركب يريد الاسكندرية
 فسار في ايام غالبة⁸ من الريح فبعث الله عليهم رجلا ففرقتهم الا
 قسطنطين⁹ نجا بمركب فالتقه الريح بسقيلية فسالوه عن امره
 فاخبرهم فقالوا ايتمت¹⁰ النصرانية وافنيتم رجالها لو دخل علينا
 العرب لم نجد من يردكم فقال خرجنا مقدرين فاصابنا هذا فصنعوا
 له الحما ودخلوا عليه فقال ويلكم تذهب رجالكم ويقتلون ملككم
 قالوا كانه غرق معهم ثم قتلوه وخلصوا من كان معه في المركب

¹) *A* Ms. di Parigi Anc. Fonds 785, del 585 dell' egira;
B ibid. 655, del 776 della stessa era. L'ultimo nome patroni-
 mico è nel solo *A*, nè ha punti diacritici. ²) *A* fol 119
 verso; *B* pag. 257. ³) *B* غير ⁴) قسطنطين ⁵) *A*
 fol. 120 recto. ⁶) *B* تمالكون ⁷) Manca in *B*. ⁸) *B*
 pag. 258; *A* عليّة ⁹) قسطنطين ¹⁰) *A* سمّت sic!
B ايتميت

• الباب السادس والعشرون

من كتاب احاديث الامامة والسياسة

لاى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة¹

قل² وقدم عطاء بن رافع الهذلي في مراكب اهل مصر قد بعثه عبد العزيز (الى) سردانية فارسا بسوسة فاخرج اليهم موسى الاسواق³ وكتب (له) ان ركوب البحر قد فات في هذا العام فاقم ولا تغرر بنفسك فانك في نشر من⁴ الآخر فاقم مكانك حتى تطيب ركوب البحر فلم يرفع عطاء بكتاب موسى راسا وشحن مراكبه ثم رفع فसार حتى اتى جزيرة يقال لها سلسلة فافتحها واصاب فيها مغنم كثيرة واشياء عظيمة من الذهب والفضة والجوهر ثم انصرف قافلا فاصابته ريح طصف⁵ فغرق عطاء واصيب الناس ووقعوا بساحل افريقية فلما بلغ ذلك موسى وجه يزيد بن مسروق⁷ في خيل الى سواحل البحر يفتش ما القى البحر من سفن عطاء واصحابه فاصاب تابوتا

¹) Ms. posseduto dal professore Gayangos di Madrid, che mi ha favorito questo squarcio. Il prof. Gayangos crede l'opera attribuita falsamente a Ibn-Kotaiba; ma Ibn-Scebbât, negli estratti che ne darò, cita senza dubbiozza il titolo e il nome dell'autore.

²) fol. 69 recto e verso. ³) الاشراف ⁴) Indistinte queste due voci nel Ms. La prima è stata supplita dal prof. Gayangos.

⁵) Parmi si debba leggere سكيلىة. Il prof. Gayangos non tien questo avviso. ⁶) Ms. صاصف. Corretto dal Gayangos.

⁷) Idem su la lezione seguente del medesimo nome, che qui è scritto مروان

مدحوسا قال وفيه^١ كان اصل غناء يزيد بن مسروق قال ولقد لقيته
يومًا شيخًا متواكفًا على قصبة فنازعني فأخذت القصبة من يده
فصربت بها راسه فانكسرت فتناثر منها اللؤلؤ والجوهر والحفائير ثم
أن موسى أمر بتلك المراكب ومن نجا من النواتية فأدخلهم دار
الصناعة بتونس ثم لما كان سنة خمس وثمانين أمر الناس بالتحاقب
لركوب البحر وأعلمهم أنه راكب فيه بنفسه فرغب الناس في ذلك
وتسارعوا ثم شحن السفن فلم يبق شريف ممن كان معه إلا وكد
ركبه حتى إذا ركبوا ولم يبق أحد إلا أن يرفع لها برمج فعقده
لعبد الله بن موسى بن نصير وولاه عليهم ثم أمره أن يرفع من ساعته
وأما أراد موسى بما أشاع من مسيرته أن يركب أهل الجلد والنكاية
والشرف فسميت غزوة الأشراف قال فسار عبد الله بن موسى في
مراكب وكانت أولى^٢ غزوة غزيت من بحر افريقية فأصاب في غزاته
تلك صيقيلية فاقتنح مدينة فيها فأصاب ما لا يرى فبلغ سالم الرجل
مائة دينار ذهبًا وكان المسلمون ما بين الألف إلى تسعماية^٣
قال وعقد (موسى) بن^٣ أخيل على مراكب أهل افريقية فشتا في
البحر وأصاب مدينة يقال لها سرقوسة ثم قفل سالمًا في سنة ست
وثمانين

١) Ms. وفيها ٢) Ms. أول ٣) Il prof. Gayangos cor-
regge a ragione لابن

الباب السابع والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين^١

كتاب تاريخ جزيرة صقلية من حين دخلها المسلمون

واخبار ما جرى^٢ فيها من الحروب وتبديل الامراء وغير ذلك

ابتداءً ذلك في سنة ستة الاف^٣ وثلاثماية وخمس وثلاثين^٤ من
تاريخ العالم ما يورخوه الروم في كتبهم^٥ وفي هذا التاريخ اتوا^٥
المسلمون الى صقلية في النصف من شهر يوليوس، وفي سنة ستة الاف

^١) Il Ms. unico di questa cronica si trova, in appendice agli Annali d'Eutichio, nella Biblioteca della Università di Cambridge. Lo possedea prima *Erpenius*; il quale scrisse in fine di propria mano: *Desunt hic quinque sive sex lineae*. 1613. *Erpenius*. Il trapassato prof. *Samuel Lee* riconobbe che il copista di questa cronica e degli Annali d'Eutichio è lo stesso d'una versione Arabica del Nuovo Testamento, che porta la data dei Martiri 988 (1272) e che fu pubblicata da *Erpenius*. Della presente cronica v'ha le due edizioni di *G. B. Caruso* e di *Rosario di Gregorio*. Quest' ultima è stata or collazionata col Ms. per bontà del Bibliotecario di Cambridge, *Rev. J. Power* e del *Sig. Pharos*. Mi è parso bene correggere i continui errori di grammatica e d'ortografia, che il copista egiziano lasciò intatti, e che son da apporsi all' autore, greco di Sicilia senza dubbio. ^٢) Ms. جراً

^٣) Ms. الف ^٤) Ms. وثلاثون. In appresso correggerò gli errori di questa fatta, senza notarli. ^٥) Ms. اتوا المسلمين. Correggo la seconda voce; lascio il verbo al plurale, ancorchè messo innanzi al nome. E così farò in appresso.

وتسع وثلاثين وثلاثماية أخذت¹ ميناو² وقتل ثودوط البطريق ✽
 وفي سنة ستة الاف واربعين وثلاثماية أخذت بانرم³ ✽ وفي سنة
 خمسين يتلو التاريخ وقع الجراد⁴ بصقليّة ✽ وفي سنة ثلاث وخمسين
 وثلاثماية أخذت قلاع مودقلا ✽ وفي سنة أربع وخمسين وثلاثماية
 وقع الحرب بين المسلمين والفرزنيطة فأتت⁵ من الروم تسعة الاف ✽
 وفي سنة خمس وخمسين وثلاثماية أخذت لنتيهنة⁶ ✽ وفي سنة
 ست وخمسين وثلاثماية أخذت رفوس اولى مرة وكانت مجاعة
 شديدة ✽ وفي سنة اثنتين وستين وثلاثماية أخذت بشيرة ✽ وفي
 سنة ست وستين أخذت مراكب على ✽ وفي سنة سبع وستين
 أخذت قصر يانة ✽ وفي سنة ثمان وستين وثلاثماية نزل العندمة⁷ ✽
 وفي سنة اثنتين وسبعين أسلمت الناطس ✽ وفي سنة ثلاث وسبعين
 أخذت للروم أربع شلنديات⁸ بسر قوسة ✽ وفي سنة أربع وسبعين
 وثلاثماية أسلمت الناطس ثانية ✽ وفي سنة خمس وسبعين أسلمت
 رغوس ثانية ✽ وفي سنة ثمان وسبعين أخذت مالطة في تسع
 وعشرين من شهر اوسه ✽ وفي سنة ثمانين وثلاثماية هلك عسكر
 المسلمين بسالرنه ✽ وفي سنة ستة الاف وست وثمانين وثلاثماية
 أخذت سرقوسة في احدى وعشرين من شهر مايو يوم الاربعاء ✽

¹) Ms. أوخذت. Correggo alla 1ª forma qui e appresso.

²) Ms. مساو. ³) Così in questo luogo. Poi scrive sempre

البنرم; ma io correggerò secondo la prima lezione. ⁴) Ms.

الجراد. Seguo la lezione del Caruso. ⁵) Ms. فاتوا ⁶) Ms.

شلنديه ⁷) Ms. القبدقية ⁸) لنتيهنة

وفي سنة سبع وثمانين وثلاثماية قتل خريصاف^١ ٥ وفي سنة ثمان
 وثمانين أخذوا الروم مراكب المسلمين في موضع يقال له الآن ٥
 وفي سنة تسع وثمانين أنهزم برصامس^٢ في طبرمين ٥ وفي سنة ثلاث
 وتسعين وثلاثماية اتى البولييطى^٣ بالافتداء^٤ واخرج سى سرقوسة ٥
 وفي سنة خمس وتسعين كان الحرب الاولى^٥ بين الجند والبربر ٥ وفي
 سنة سبع وتسعين أخذت مراكب الروم في ميلاص وقتل منهم
 خمسة الاف وهرب^٦ اهل ريو ٥ وفي سنة ثمان وتسعين توثبوا
 الصقليون^٧ على اهل افريقية وقتلوا الطاول في شهر مارش ٥ وفي سنة
 ستة الاف واربعماية واربع صارت الهدنة بين المسلمين والروم في ايام
 ابي^٨ ٥ وفي سنة ست واربعماية توثبوا البرابر على الجند واسلموا
 ابا^٩ الحسين وأولاده الى اهل افريقية ٥ وفي سنة سبع واربعماية كان
 الحرب في درح^{١٠} مفارقة ٥ وفي سنة ثمان واربعماية عدا^{١١} ابو
 العباس من افريقية الى مازر في اربع وعشرين من شهر يوليو ٥ وفي
 سنة تسع واربعماية اخذ ابو العباس بلنرم وكانت مقتلة كبيرة في

^٢) Ms. Seguo la lezione del Caruso. ^١) Ms. حريصاف. ^٣) Ms. Il nome di *Barsamius* leggesi in questo incontro nella Vita di S. Elia da Castrogiovanni. ^٥) Il Ms. non ha punti. Vi si riconosce, col Di Gregorio, la voce *Βουλευτής*. ^٤) Ms. الصقليين ^٧) Ms. وهربوا ^٦) Ms. الاول ^٥) Ms. بالاقصى ^٨) Ms. ابو ^٩) Idem. ^{١٠}) Credo sia plurale irregolare di qualche sostantivo derivato dal verbo *فرج*. Nelle due edizioni furono unite questa voce e la seguente, che è ben chiara nel Ms.; e ne risultò l'assurda lezione *فرنكافرت* ^{١١}) Ms. عدا

ثمان من شهر ستنبر وفي آخر هذه السنة أخذت ربوة في عشر من شهر يونيو ٥ وفي سنة ست عشرة وأربعائة عدا^١ امير كبير من افريقية في شهر مايه وجيش^٢ مع الصقليين واهل افريقية واخذ طبرمين في أول يوم من شهر اوسه وكان يوم الاحد ٥ وفي سنة سبع عشرة وأربعائة حكم امير المومنين على افريقية فتوتبوا الصقليون مع ابن ابي الفوارس وطردوا ابن رباح^٣ الى افريقية في أول يوم من شهر ابريل يوم الاحد ٥ وفي سنة احدى وعشرين وأربعائة قتل عمران صاحب الخمس في بانفرم في سبع وعشرين من شهر جناريه ٥ وفي هذه السنة في ثمان عشرة من شهر مايه يوم الاثنين صير (ابن) قرحب اميرا^٤ ٥

وفي سنة اثنتين وعشرين وأربعائة في تسع من شهر يوليو خرجت مراكب ابن قرحب وفي ثمان عشرة منه حرقوا مراكب افريقية وقتلوا ابن ابي خنزير^٥ ٥ وفي سنة ثلاث وعشرين وأربعائة في أول يوم من شهر ستنبر خرجت مراكب ابن قرحب على الروم في موضع يقال له حلايانا^٦ وهلك في البحر ٥ وفي سنة أربع وعشرين وأربعائة في أربع عشرة من شهر يوليو يوم الاحد عزلوا الصقليين

١) Ms. عدا ٢) Ms. وجيش ٣) Ms. رباح ٤) Ms.

e dà sempre quel nome proprio con la stessa lezione erronea. ٥) Ms. خنزير ٦) جلايانا? Sarebbe Gagliano presso il Capo di Leuca, ovvero Gallico presso Reggio. Secondo il *معجم البلدان* all' articolo Calabria, Ibn-Haukal descrivendo questa penisola dice أولها طرف جبل للالغنة

ابن قرقب ونفوه^١ الى افريقية ومات بها هو وولده ٥ وفي خمس عشرة من شهر اوسه من هذه السنة انا ابو سعيد الصيف الى صقلية بعسكر كبير ٥ وفي سنة خمس وعشرين واربعاية في ثمان وعشرين من ستنبر دخلت عساكر ابي سعيد واسطوله من البحر الى بانرم وفي سبع عشرة من اكتوبر يوم الخميس حالقوا الصقليون مع ابن علي واذا السعارى على ابي سعيد الصيف وانحصرت بانرم سنة اشهر فانتهى فيها الملح اوقية بحربتين^٢ وفي اثنى عشرة من مارسه اعطاهم الامان وفتحوا المدينة ٥

وفي سنة ست وعشرين واربعاية في شهر ستنبر رجع الاسطول والعسكر الى افريقية وصير على البلد امير وهو ساله وفي آخر السنة اتت القوارب من افريقية واخذت^٣ ربوة في الليل ٥ وفي سنة سبع وعشرين واربعاية جيش سلطان افريقية برأ وبحرا وزحف الى الاسكندرية وفي آخر هذه السنة وقعت الهدنة بين ساله امير صقلية وبين اهل طبرمين وسايه القلاع ٥ وفي سنة اثنتين وثلاثين واربعاية اتي صقلية يدعا اسمه مسعود واخذ قلاع شنت اعائته ٥ وفي سنة ثلاث وثلاثين اتي حاجب امير المومنين من

بطرين Ms. ^٢ بحربتين. Mal fu corretto ^١ لنفوه Ms. ^٣ وأخذت Ms. nelle due edizioni. Sembra il duale di خربة che sarebbe forma diversa della voce خروب su la quale v. de Sacy, *Monn. Mus.* p. 78. 81.

افريقية واخذ برصانة^١ ٥ وفي سنة اربع وثلاثين عدا^٢ للجانب
بنفسه الى موضع يقال له اورة واخذها وهادن اهل قلورية واخذ
منهم الرهينين ٥^٣ لاه اسقف صقلية ووالى قلورية ٥ وفي سنة
خمس وثلاثين واربعماية اتيا شبحان^٤ مع ابن سائر ٥^٥ البلمى
والقلشائى واستغرم^٦ اهل صقلية ٥ وفي سنة ست وثلاثين اتى صقلية
ايضا من افريقية يديما صاين واخذ ررموة^٧ فى سبع عشرة من
اوسه ٥ وفي سنة سبع وثلاثين عدا هذا الصقلية الى الانكبردة
واخذ سببا كثيرا ولم يحكم على مدينة وهادن اهل قلورية سنة
واحدة ٥ وفي سنة ثمان وثلاثين عدا الصقلية بنفسه ثلاثة الى
قلورية واخذ قلعة يقال لها ترمولة وجاب سببا اثنى عشر الفا^٨ ٥
وفي سنة اربعين واربعماية اتيا شبحان ايضا مع بن سائر ٥^٩ ابن
سلمة وابن الداية واستغرم اهل صقلية غرما كثيرا^٩ وفي السنة التى
تتلوها مصيا^{١٠} الى افريقية فساخت عليهم امير المؤمنين ٥ وفي
سنة ستة الاف واربعماية واثنين واربعين فى ثلاث من مارسه مات
امير المؤمنين بافريقية ووصل الخبر الى صقلية فى خمس وعشرين من
اوسه وولى الملك بعده ابنه ابو القاسم فوجه الى جنوة واخذها ٥

^١) Nella ediz. del Caruso برصانة e ben rendebbe Bruzzano.

^٢) Ms. عدا ^٣) Ms. الرهاين و ^٤) Ms. اتوا شبحين

واستغرم ^٥) Ms. و ^٦) Par si debba leggere alla forma attiva

^٧) Forse va corretto وترنتو Otranto. Conf. Nowairi e Ibn-el-Athir. ^٨) Ms. سبى اثنى عشر الف. In vece di جاب par si

debba leggere اتوا واستغرموا غرم كثير ^٩) Ms. حاز

^{١٠}) Ms. عليهم e poi مصوا

وفي تلك السنة قُتِلَ رنداش والى طبرمين قبالة قصر سالم في عشر
من شهر مارس^٥ وفي سنة ثلاث وأربعين في تسع عشرة من اكتوبر
يوم الاحد كان نوء عظيم ونزلت الاودية من حوالى المدينة وغرقت
الناس وهدمت دورا كثيرة داخل المدينة وخارجها^٥ وفي سنة
اربع وأربعين في احدى عشرة من يوليوة كان ريح عاصف قبلية^١
بسموم فحرق^٢ الدوالى والثمار ولم يكن في تلك السنة قطاف^٥
وفي سنة خمس وأربعين وأربعائة في سبع عشرة من ابريل توتبوا
الجرجنتيون^٣ على الامير سالم وطردوا بن عمران من قلعة البلسوط
ونهبوا النردارين^٤ فاخرج اليهم الامير عسكر كتاميين وصقليين ومن
رجال ميمون بن موسى واقام عليهم مقدما ابا^٥ دقاق الكتامي فخصوا
وضربوا فازاتهم في موضع يقال له عصرة وابندا يصيق على حصاره
فاتصل الامر بالجرجنتيين فزحفوا اليه فالتقوا للحرب في اربع
وعشرين من شهر يونيوة يوم السبت وانهزموا الكتاميون^٦ وقتلوا
مع مقدمهم فاخذوا^٧ عدد^٨ وتمادوا الى بانهم ليحاربوها وفي يومين من
شهر يوليوة^٩ يوم الاحد التقوا للحرب في مسيد ناليس^٩ فهزموا^{١٠}
اهل المدينة مع ميمون بن موسى وسالم الامير وكانت فيهم وقعة

الجرجنتيين Ms. ^٣ فحرق Ms. ^٢ قبلى Ms. ^١

٤) Forse il cronista volle scrivere e - va corretto البرددارين

٥) Ms. الكتاميون ٦) Ms. مقدم ابو Ms. ^٥ البرددارية

واخذوا ٧) Ms. يونيوة ٨) Il Ms., con manifesto errore, ha

٩) مالميس ovvero مالميس. Non so indovinar questo nome.

١٠) Ms. فهزموا

كبيرة وتبعوهم الى مطاحن مرنوة¹ وفي سنة ست واربعين واربعماية
توتبوا الصقليين مع ابن السباية واني طار على الامير سالم في سبع
عشرة من شهر ستنبر يوم الاحد فالتقوا للحرب فقتلوا ابا نطار
الاسود وفي عشرين من هذا الشهر يوم الاربعاء قتلهم الامير سالم في
دار الصناعة مقتلة الكلاب^٥ وفي سبع من اكتوبر يوم السبت
تحركت عساكر كبار على سالم فخرج اليها وقتلهم وكانت على
الصقليين هزيمة كبيرة واحصرهم في القصر القديم وفي ثلاث وعشرين
من هذا الشهر دخل خليل الى بانرم بعساكر كبار وابتدأ يهدم
سور بانرم وخلق ابوابها فلما اتصل الامر بالجرجنتيين خالفوا
وجيش عليهم خليل صقليين وافريقيين وخرج اليهم بقوة كبيرة في
تسع من مارسه يوم الجمعة وانشبوا في القتال فقتلوا الجرجنتيين²
ابن ابي خنزيرة³ وصهر سالم على بن ابي الحسين فكانت الهزيمة على
اهل افريقية فحاصروهم خليل ثمانية اشهر ولم يستطع لهم على شيء^٤
وفي السنة التي تتلوها في اثنتين وعشرين من اكتوبر رجع خليل
الى بانرم واستغرم اهل صقلية ثم ارسل الى افريقية وجلب منها
عساكر مع وساما وابن مدوا ورد الى طاعته ثلاث قلاع وفي قلعة ابي
ثور وقلعة السيرات واسقلافيينة⁴ وبعد هذه فلبسة⁵ واخذ جزيرة
فقة واسلم فقة الى العذاب الى ان مات ثم مضت العساكر الى
قلعة البلوط وحاربوها فوقعن في (هذا) الموضع مقتلة كبيرة في عشر

١) *Marineo*? ٢) *Ms.* الجرجنتيين ٣) *Ms.* حربر ٤) *II*

Ms. senza punti. ٥) مازرة?

من يوليو وامن البقية ٥ وفي السنة التي تتلوها مضت العساكر الى
بلاطية¹ وحاصرتها وفي شهر نونبر ضربوا عليهم للرجنتيين² في الليل
وطردوهم من على قلعة البلوط واخذوا خيماهم ٥ وفي تلك السنة
مات سائر الامير في قصره وكانت في تلك الايام مجاعة كبيرة في
المدينة والبوادي حتى اكلوا الوالدون³ اولادهم وفي شهر مارسه اخذت
بلاطية ٥ وفي السنة التي تتلوها في عشرين من شهر نونبر اخذ
جرجنت فتقوت المجاعة وخربت قلاع صقلية وبواديها وخلصت⁴
ثارسل خليل اذذاك سبيا كثيرا⁵ الى افريقية ٥ وفي سنة خمس
واربعماية في عشر من ستنبر يوم الجمعة خرج خليل من صقلية الى
افريقية وترك على باقرم متولييين احدهما⁶ ابن الكوفي والآخر ابن
عطف وكان في تلك الايام قد كثرت السرقة والاذى وصار القوي
ياكل الضعيف ٥ وفي سنة ست وخمسين واربعماية وصل من افريقية
امير يدعى حسن بن علي ابي⁷ الحسين الذي قتل بجرجنت فاصبح
بلد صقلية وضبطه وقومه ٥ وفي السنة التي تتلوها تعاقدوا
انصقليون⁸ ليخالفوا⁹ عليه ولما كان يوم الميلا¹⁰ وكان ذلك يوم
الاثنين تصيدهم¹¹ وحصل رؤساء العقد فقطع ايديهم ورجليهم
وصلبهم وكان فيهم مريش¹² واصحابه وعند ذلك هدأت¹³ صقلية ٥

١) Ms. الوالدين ٢) للرجنتيين Ms. ٣) ابلاطنة ٤) Ms.
بن ابي Correggasi ٥) احدهم Ms. ٦) سبي كثير Ms. ٧) وخلصت
٨) Ms. ليخالفوا Ms. ٩) الصقليين Ms. ١٠) Non so
perchè nella edizione fu messo الميعاد ١١) Il Ms. non ha panti.
١٢) La prima lettera non è dubbia nel Ms. ١٣) هدأت Ms.

وفي سنة تسع وخمسين وأربعماية في اثنتين من يوليو يوم الأربعاء
 اتى الى بانرم صقلي من افريقية يدعى فرج محمد ومعه للجلال^١ وعساكر
 كبار برآ. وحرا^٢ فجيش الامير حسن الصقليين والافريقيين في
 اثنتي عشرة من ذلك الشهر يوم السبت الى ريو فوجدوا الموضع
 خاليا^٣ فرجعوا الى جراجة وحاربوها حربا شديدة^٤ ولم يستطيعوا
 لها على شيء فهادنهم واخذ منهم رهائن^٥ ورجع ومضى الى قسانة^٦
 وحاربها ولم يستطع^٧ لها على شيء فهادنهم ايضا واخذ منهم رهائن^٨
 ورجع^٩ وفي السنة التي تتلوها شتا^٩ في بانرم وترك المراكب في
 مسينة^{١٠} وفي السنة التي تتلوها عدت العساكر الى قلورية فالتقت^{١٠}
 مع ملجان^{١١} وهزموه وقتلوا عسكرة ونزلوا اهل رمتسه^{١٢} واهل
 بطرة فوقع^{١٣} واسبوا سبيا^{١٤} كثيرا وارسلوهم الى افريقية وارسل قائد
 الاسطول الى افريقية مكبلا وهو ابو محل وصلب بافريقية^{١٥} وفي سنة
 اثنتين وستين وأربعماية نزل امبرولس الراهب وعقد معهم الهدنة
 ورجعت العساكر الى افريقية^{١٥} وفي سنة اربع وستين وأربعماية في
 تسع من اوسه اتى غمار على اسطول وشتا ببانرم وفي اول الزمان هذا

١) Non è da ammettere la correzione degli editori الجمال.

Mi sembra plurale di حَمَلَةٌ col significato di *navis oneraria*.

٢) Ms. حرب شديد ٣) Ms. خالي ٤) Ms. بر وبحر ٥) Ms. Leg-

gasi رهينين ٦) Ms. رهينين; non credo, come a pag. lv., رهينين ٧) Ms. يستطعموا ٨) Ms. Come sopra.

٩) Ms. شتوا ١٠) Ms. فالتقت ١١) Ms. فالتقت ١٢) Ms. فالتقت ١٣) Ms. فالتقت ١٤) Ms. فالتقت ١٥) Ms. فالتقت

١٦) Ms. فالتقت ١٧) Ms. فالتقت ١٨) Ms. فالتقت ١٩) Ms. فالتقت ٢٠) Ms. فالتقت

٢١) Ms. فالتقت ٢٢) Ms. فالتقت ٢٣) Ms. فالتقت ٢٤) Ms. فالتقت ٢٥) Ms. فالتقت

الى قلورية وفي تلك السنة نزل باسيلة الابروطوقاربوس وهدم مساجد
ريوة واخذ ثرمة ولاقي الامير حسن في مازر وقتل جماعة من
المسلمين ٥ وفي سنة ست وستين عدا حسن والتقى مع اخيه 1
عمار فهرب من قدامه مريان 2 السردغوس واخذ مركب من مراكب
المسلمين ٥ وفي سنة سبع وستين عطب الاسطول في رجوعه في اربع
وعشرين من ستنبر واقام في تلك السنة حسن اسطولا 3 آخره ٥ وفي
سنة ثمان وستين واربعاية اخذ افرينة 4 واخذوا الروم بن بصلوس
ووجهوا به الى القسطنطينية ٥ وفي سنة تسع وستين واربعاية اتى
سريقط 5 بالافتداء واخذوا الروم افرينة 6 ودفعوا فداه الى 7 المسلمين
ورجع حسن الى افريقية واخذ وجوه الصقليين وادخلهم في مذهب
امير المؤمنين وكثر 8 معصاهم 9 وافضلهم واحردوا 10 السلطان على
طبرمين ٥ وفي سنة سبعين واربعاية في شهر مايو جيش 11 احمد
ابن حسن الصقليين والافريقيين وحاصر 12 طبرمين وفي آخر تلك
السنة في اول يوم من اوسه وكان يوم الجمعة اتى القائد ابن عمار

١) Ms. اخوه ٢) Il Ms. non ha punti. ٣) Ms. اسطول

٤) Nel testo stampato si legge, non so perchè, افرينة ٥) Nel

testo stampato سريقط ٦) Come alla nota 4. ٧) Manca

nel Ms. ٨) Ms. وكثر ٩) Così il Ms. Nel testo stampato

مقتناهم. Leggerei piuttosto مفتيهم, aggettivo alla VIII forma da

فاء; supponendolo adoperato da nome d'azione. Ma non è nei

dizionarii. Lo stesso può dirsi di مقتنى ١٠) Così il Ms. e

واجردوا ١١) Di Gregorio. Nella prima edizione era stato corretto

١٢) Ms. وحبس ١٥) Ms. وحصر

بالعساكر والتقا مع ابن اخيه¹ في طبرمين ٥ وفي سنة احدى
وسبعين في شهر دجنبر يوم الخميس اخذت² طبرمين وفي شهر اوسه
عدا احمد الى افريقية والقائد عمار حاصر ريمطة في السنة التي
تتلوها ٥ وفي سنة ثلاث وسبعين اتى حسن بعساكر بن ابر³ وشتا
في بانرم ومات حسن في شهر نونبر وفي تلك السنة في شهر اكتوبر
يوم الاثنين نزل مانويل في 4... ٥

الباب الثامن والعشرون

من كتاب رياض النفوس في طبقات علماء قيروان وافريقية
وما يليها من بلدانها ومراسيها وحصونها وسواحلها وزقادهم وعبادهم
ونساكهم وشيء من اخبارهم وفصائلهم وتاريخهم وفياتهم⁴ تأليف الشيخ
ابن بكر عبد الله بن الشيخ ابي عبد الله محمد المعروف بالمائلي⁵
الفصل الاول قال⁶ فلما بلغ عبد الملك والمسلمين⁸ الخبر اشتد
عليهم ذلك وكانت المصيبة بزفير واصحابه مثل المصيبة بعقبة بن
نافع واصحابه رضى الله تعالى عن جميعهم وسال اشراف المسلمين
عبد الملك ان ينظر الى اهل افريقية ويؤمنهم من عدوهم ويبعث
للجيوش اليهم فقال عبد الملك ما اعلم احداً أكفا بافريقية من
حسان بن النعمان الغساني فبعثه اميراً سنة تسع وستين في سنة

بوعساكر برابر³ 2 Ms. اوخذت 1 Ms. اخوه

6) Dal Ms. unico della 5) Ms. وقاعهم 4) Fin qui il Ms.

7) Fol. 5 verso 8) Ms. Bibl. imp. di Parigi Anc. Fonds 752.

الاف وهو أول من دخل افريقية من اهل الشام في زمن بى امية فسار
 حسان الى افريقية فسأل عن اعظم من فيها من الملوك فقالوا
 صاحب قرطاجنة فرحل اليه وفي بلدة من الروم ما لا يعلمه الا الله
 تعالى وفي على شاطئ البحر تسمى برشمش^١ فنزل عليها وضيق
 عليهم وتواقف القوم واقتتلوا فقتل رجالهم وفرسانهم واجتمع راي
 الروم على العبور الى جزائر البحر وكانت لهم سفن فهربوا الى صقلية
 والى الاندلس فدخلها حسان بالسيف فسبها^٢ وغنم ما فيها
 وارسل الى ما حولها من العمران فاجتمعوا اليه مُسرعين فامرهم بهدم
 قرطاجنة وقطع القناة عنها ثم جمع عليه الروم وعدّوا عليه الخ^٣
 قل^٤ ثم ان الروم والبربر تحرقوا^٥ بعد ذلك واجتمعوا على قتال
 حسان وقتلوه فهزمهم الله تعالى فخافوه واستامنوا اليه فلم يقبل
 امانهم حتى اعطوه من جميع قبائلهم اثني عشر الف فارس تكون
 مع العرب مجاهدين فاجابوه واسلموا فعقد لولدي الكاهنة بعد
 اسلامهما لكل واحد منهما على ستة الاف فارس من البربر واليسا
 عليهم^٦ واخرجهم^٧ من انعرب يفتحون افريقية ويقتلون الروم ومن

^١) Ibn-Haukal scrive ترشيش e suppone sia stato il nome di Tunis prima del conquisto Musulmano. V. *Journ. Asiat.* 3me série tom. XIII. p. 178 (1842). ^٢) فسبها من بها ^٣) Seguono: la vittoria degli Arabi a Salfura; la vittoria della Kâhina sopra di loro; la ritirata degli Arabi a Barca; il ritorno di Hassân nell' Affrica propria; e la sconfitta e uccisione della Kâhina. Ripiglio il testo col passo seguente. ^٤) Fol. 6 recto. ^٥) Ms. حرقوا ^٦) Ms. عليهم ^٧) Par che manchi qualche frase, come sarebbe

كفر من البربر فن ذلك صارت الخطط للبربر بافريقية فكان يقسم
 الفئ بينهم والارض وحسنت طاعتهم فدانت له افريقية ودون
 الدواوين ثم قدم القيروان فامر بتجديد بناء المسجد الجامع فبناه
 بناء حسنا وجدده في شهر رمضان سنة اربع وثمانين ثم رحل
 يريد قرطاجنة فانتهى الى طسده² فوجه ابا صالح مولا الى قلعة
 رغوان فنزل بموضع يسمى بحص ابا³ صالح فقاتل اهلها ثلاثة ايام فلم
 يقدر عليهم فخلا حسان عسكره بطسده⁴ ورحل الى رغوان في خيل
 مجردة⁵ فافتتحها ثم انصرف الى طسده ثم سار يريد قرطاجنة فنزل
 بموضع دار الصناعة وهو الذي اخرج البحر وجعلها دار الصناعة
 فخرج اليه اهل قرطاجنة فحاربوه حربا شديدة⁶ فهزمهم الله تعالى
 وملك فخص تونس وقرطاجنة فلما رات الروم قهرته واتهم لا قوام
 لهم به سالوه الصلح وان يضع عليهم الخراج فاجابهم الى ذلك
 فادخلوا ثقلهم في مراكب كانت عندهم معدة في البحر وهربوا من
 باب يقال له باب النساء في الليل وحسان لا علم عنده بذلك فتركوا
 المدينة خالية لا احد فيها ونزلوا بجزيرة صقلية وبعضهم بالاندلس
 فدخلها حسان فاخربها واحرقها⁷ وبنى بها مسجدا ورجع الى
 مدينة القيروان واقام بها وعمرها المسلمون وانتشروا⁸ وكثروا فيها
 فامنوا ووثق حسان على صدقات الناس والسعى عليهم حبش⁹ بن

? فحص الى ³ ? طسنة ² دخل يريد Ms. ¹ مع طائفة

Fol. 6 ⁷ Ms. ⁶ مسديدا ⁵ محردة Ms. ⁴ ? بطسنة ³

? جيش ⁹ وانمسروا Ms. ⁸ verso.

عبد الله الصنعاني التابعي رضى الله عنه ثم رحل حسان بن معه
من السبي والغنائم والاموال الى عبد الملك بن مروان وكان معه
خمسة وثلاثون الف رأس من سبي البربر وكان معه من الذهب
ثمانون الف دينار فدخلها ١.... واستقامت افريقية كلها وامن
اهلها وقطع الله عز وجل مدة اهل الكفر منها وصارت دار الاسلام الى
وقتنا هذا والى آخر الدهر ان شاء الله عز وجل ٥

الفصل الثاني قل في ذكر من دخل افريقية من اصحاب النبي
صلعم² ومنهم ابو يقطان رضى الله تعالى عنه ذكره ابو سعيد (بن
يونس) في جملة الصحابة الذين دخلوا افريقية من طريق ابي
سعيد ان ابا غشالة المعافى حدثه انه سمع ابا اليقطان صاحب
رسول الله صلعم بصقلية يقول ابشروا فوالله لانتم اشد حبا لرسول الله
ولم تروه من عامة من رآه دخل ابو يقطان هذا افريقية وغزا صقلية
قال ابو سعيد وذكروا ان ابا يقطان هذا هو عمار بن ياسر وذلك
عندي وم ٥

الفصل الثالث قل في ذكر من كان في الطبقة الثالثة من اهل
القيروان من اهل العبادة والنسك³ منهم يزيد بن محمد الجمحي
قل ابو العرب كان ثقة قديم السن كثير الحديث لقي مالك بن
انس وابراهيم بن محمد من اهل المدينة وسمع من ابي بكر بن عياش
وجماعة من اهل الكوفة واهل الشام واهل البصرة سمع منه موسى بن
معاوية الصماوحي وركب يزيد بن محمد من افريقية في البحر يريد

¹⁾ Spazio in bianco. ²⁾ Fol. 9 recto. ³⁾ Fol. 24 recto.

غزو المصبيصة فخرج عليهم عدو صقلية فاستشهد رَضَه قتل الشيخ ابو
عبد الله الاجداني^١ فدلّ ذلك على أنّ اهل صقلية لم يكن بينهم
وبين المسلمين هدنة ٥

الفصل الرابع قال^٢ ومنهم ابو عبد الله اسد بن الفرات بن
سنان مول بني سُلَيْم رَضَه قال ابو العرب اصله من خراسان بنسابور
قال سليمان بن عمران أنّه ولد بحرّان سنة اثنتين واربعين ومائة
ويقال انها اولى مدينة بنيت على الارض بعد الغرق والطوفان قال
دخلت مع ابي الى القيروان في جيش بن الاشعث فاقتنا بها خمس
سنين ثم رحلنا الى تونس فاقت بها نحو تسع سنين فلما بلغت
ثمانى عشرة سنة علمت القرآن محرّده^٣ قال ورات ...^٤ بها كلّ
حشيشا نبت على ظهري يراءه البهايم فعبرت رويها عند معبر فقال
سوف يكون عند هذا الغلام علم يحمل عنه كان قدومه القيروان
سنة اربع واربعين ومائة وهو بن سنتين وسمع على بن زياد الموطأ
وتعلّم منه العلم بعد ان ارتحل من ...^٥ الى تونس ثم ارتحل الى
المشرق فلقى مالكا وواصب عليه وطلب عليه العلم وسمع منه الموطأ
ثم ارتحل الى العراق فلقى اصحاب ابي حنيفة ابا يوسف واسد بن
عمر ومحمد بن الحسن وكتب الحديث بالعراق وتفقه بها ثم رحل
من العراق بعد وفاة مالك بن انس رَضَه الى مصر فوجد اصحاب

^١) Ms. اللّحْدَانِي

^٢) Fol. 26 recto.

^٣) بِتَجْرِدِهِ

^٤) Manca una voce rosa dalla tignuola.

^٥) Idem. Rimangon

luttavia le lettere نجو

مالك يوقر^١ فلزم ابن القاسم رحمه الله واخذ عنه الاسديّة وقدم
بها الى القيروان وسمعا منها خلق كثير مع الموطأ وغير ذلك من
العلوم وانتشرت امامته ثم ولّاه زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب
قضاء افريقية سنة ثلاث ومائتين فقام قاضيا عليها يقضى بين اهلها
بالكتاب والسنة حتى خرج لغزو صقلية فجاهد بها الروم وقتلهم قتلا
عظيما وكانت له بها آثار مشهورة ومقامات مذكورة وافتتح منها
مواضع كثيرة ثم توفي رحمه الله تعالى من جراحات اصابته وهو
محاصرا لسرقوسة في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومائتين ودفن
بذلك الموضع^٢ قال^٣ ذكر ولايته القضاء وسيرته في ذلك وولايته على
الجند الخارجين الى غزو صقلية وبعض ما جرى له من المقامات
والاخبار ذكر بعض المؤرخين أنّ سبب ولايته القضاء ان علي بن
حميلة لم يزل يتلطّف بزيادة الله في عزل ابي محرز وولاية اسد وعظم
عنده شأنه واشتهاره بالفقه والعلم فاجابه الى ذلك واقرّ ابا محرز على
القضاء وولّى معه اسدا فكانا يقضيان جميعا وذلك سنة اربع
ومائتين فلم يزل^٤ على ذلك حتى ثار منصور الطنبّذقي وجماعة
الجند على زيادة الله وحاصروه في القصر القديم نحو من اثنتي عشرة

^١) Il Ms. senza punti.

^٢) Seguen due righe su le tradi-

zioni riferite da Ased; indi un lunghissimo capitolo intitolato:

ذكر رحلته وما تم له مع مالك واهل العراق ^٣) Fol. 28 recto.

^٤) Il Ms. لا. Non credo si debba leggere ^٥) la

marginè è questa postilla: ولم يعلم أنّ قبلهما قاضيان في مصر
واحد ووقت واحد

سنة^١ وملك منصور مدينة القيروان وأفريقية ونزل بعسكره بين شرق مدينة القيروان وقبليتها وخندق خندقا هناك فخرج اليه اسد وابو محرز وها جميعا قاضيان فدخلا على منصور فقال لهما وعنده وجوه الاجناد وغيرهم فقال لهما منصور في كلام كان منه اخرجنا معنا اما تعلمان ان هذا البيايس ظلم المسلمين فاما ابو محرز فانه خاف من منصور واصحابه فقال نعم وظلم اليهود والنصارى فاما اسد فقال لهم قد كنتم اخوانا له قبل هذا الوقت وانتم وهو على مثل هذا الحال^٢ وكما وسعنا الوقوف عنه وعنكم فكذلك يسعنا الوقوف عنه وحده قال فصال عليه بعض الجنود فانصرفا جميعا وها خايفان ثم انهزم منصور والجنود في شهر رمضان من سنة احدى عشرة ومائتين وفتح الله عز وجل لزيادة الله ورجع اليه ملك افريقية وهدم سور مدينة القيروان قال سليمان بن عمران كنت حضرت في ايام ابي العباس في هدية صقلية وقد جمع شيوخ القيروان ووجوههم وكنت فيمن حضر فكتب بين يديه كتاب الهدنة وقرى على جماعة الناس وكان فيه ان من دخل اليهم من المسلمين واراد ان يردوه الى المسلمين كان ذلك عليهم فلما قدم فيمة في هذه الهدنة ايام زيادة الله رفع^٣ اليه ان عند الروم اسارى من المسلمين فجمع زيادة الله الناس واحضر اسدا وابا محرز وسالهما عن ذلك فاما ابو محرز فقال نستأني في هذا الامر حتى يتبين فاما اسد فقال نسل رسلهم عن ذلك فقال

^١) Qui v'ha di certo un errore. Mi par anche sbagliata la seguente voce وملك ^٢ ? الحال ^٣ رفع؟

أبو محرز وكيف نقبل قول الرسل عليهم أو دفعهم عنهم فقال أسد
بالرسل هاذنكم وبالرسل نجعلهم ناقصين قال الله عز وجل ولا تنهسوا
وتدعوا إلى الاسلام وانتم الاعلون^١ فكذا لك لا تنماسك به ونحن
الاعلون قال فسأل زيادة الله عند ذلك الرسل فقالوا نعم حبسوا
لأنهم في حينهم لا يحل^٢ لهم رذلهم قال وكان في الرسل مسلم قال فامر
يوميذ زيادة الله بالغزو إليها فسارع أسد إلى الخروج وكان زيادة الله
تثاقل عن ذلك وكان أسد يقول وجدوني رخيصا فلم يقبلوني وقد
اصابوا من يجرى لهم مراكبهم من النوانية فما احوجهم إلى من
يجريها لهم بالكتاب والسنة قال أحمد بن سليمان كره علماء افريقية
غزو صقلية للعهد الذي كان لهم لأنه لم يصح عندهم انهم نقصوا
العهد ولما وثى زيادة الله أسدا على تلك الغزاة وعزم عليه في ذلك قال
له اصلح الله الأمير من بعد القضاء والتطر في حلال الله تعالى
وحرامه يعزوني ويولينى الامارة فقال له زيادة الله انى لم اعزلك عن
القضاء بل وليتك الامارة وفي اشرف^٣ من القضاء وابقيت لك اسم
القضاء فانت قاض أمير فخرج أسد على ذلك ولم يجتمع الامارة
والقضاء لاحد ببلد افريقية الا لاسد وحده قال أبو العرب وكان
خروجه إلى صقلية في شهر ربيع الأول سنة اثنى عشرة ومايتين وكان
معه في جيشه نحو^٤ من عشرة الاف فارس وذكر بعض مشايخنا ان

^١) Corano III. 133 con lezione alquanto diversa. ^٢) Ma.

حل ^٣) Fol. 28 verso. ^٤) Alcune lettere son rose dalla

tignuola in queste due parole. ^٥) Idem.

اسدا لما خرج على الجيش متوجّها الى سوسة ليركب منها الى صقلية
خرج معه وجوه^١ اهل العلم وجماعة الناس ليُشيعوه وامر زيادة الله
ان لا يبقى احد من رجاله الا شيعة فركب اسد في جمع عظيم
فلما رأى جمع الناس^٢ بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله
وقد صهلت الخيول وضربت الطبول ونُشرت البنود قل لا اله الا الله
وحده لا شريك له ثم قال والله يا معشر الناس ما وتى لى أب ولا
جد ولاية قط ولا رأى احد من يلقى^٣ مثل هذا قط وما رايت
ما ترون الا بالاقلام فاجهدوا انفسكم واتعبوا ابدانكم في طلب
العلم وتدوينه وكاثروا^٤ عليه واصبروا على شدته فانكم تنالون به
الدنيا والآخرة (قال سليمان بن سالم ان اسدا لما وصل الى صقلية
زحف اليه بلاطة ملك صقلية في خلق عظيم يقال انه في مائة
الف وخمسين الفا قل بن ابي الفضل^٥ فرايت اسد ابن الغرات وفي
يده اللواء وهو يرمزم فحملوا عليه وكانت فينا روعة واقبل اسد على
قراة يس فلما فرغ منها قال للناس^٦ هاولاء عجم الساحل هاولاء
عبيدكم لا تهابوهم وحمل باللواء وحمل الناس معه فهزم الله عز وجل
بلاطة واصحابه فلما انصرف اسد رايت^٧ والله الدم قد سال مع قناة
اللواء مع نراعه حتى صار تحت ابطه ومعنى قول اسد هاولاء عجم
الساحل يعنى الذين كانوا هربوا من الساحل لما فتحت افريقية
فكتب زيادة الله ابن الاعلب بفتح صقلية على يدى اسد بن الغرات

^١) Idem.

^٢) Idem.

^٣) Senza punti e la prima lettera

mezzo corrosa.

^٤) Senza punti.

^٥) Idem.

^٦) Ms. الناس

الى المامون ويقال ان اسدا قال لقيمة النصراني الرسول اهتزلنا فلا حاجة لنا بان تعينونا وقال اجعلوا على رؤسكم سيما تعرفون بها ليتلا يتوهم واحد منا انكم من هاولاي المواقفين لنا فيصيبكم بمكروه فجعلوا على رؤسهم الخشيش وكانت تلك سيماهم قال سليمان بن سالم وكان اسد وابن قادم قد اختلفا وذلك ان اسدا لما وصل بالناس الى صقلية اضرب بالناس للجوع حتى اكلوا لحم الخيل فشى الناس الى ابن قادم فضى الى اسد وقال له ارجع بنا افريقية فان حياة رجل مسلم احب الينا من الشرك كلف فقال له اسد ما كنت لا كسر عروء^١ على المسلمين وفي المسلمين خير كثير^٢ فالى الناس ذلك فاراد حرق المراكب فبدرت من ابن قادم كلمة فقال على اقل من هذا قتل عثمان ابن عفان فتناول اسد بالسوط فضربه ولم يجرده وانما ضربه اسواطاً يسيرة قدر ثلاث او اربع وتمادت عزيمته ونصرته فقاتل الروم قتالاً شديداً حتى قتلهم وهزمهم واستاصلهم وسكنها المسلمون واستوطنوها ثم شاء الله تعالى بذنوب اهلها ان اوقع بهم عدوهم نسل الله تعالى حلمه وامانه وطافته لمن بقى بها من المسلمين واراد الله لهم على عدوهم وعونه وتأييدهم على عدوهم والنوبة عليهم امين^٥

الفصل الخامس قل في ذكر من كان في الطبقة الرابعة من المتعبددين والزاهدين الخ^٣ ومنهم ابو محمد عبد الرحيم بن عبد ربه الربعي الراهد ويعرف بعبد الرحيم المسحاب^٤ قال سكنون رايت ابن

^١) غَزْوَةٌ

^٢) حمر لمر Ms.

^٣) Fol. 49 recto.

^٤) المسحّاب

القاسم واشهب وابن اوهب وعلى بن زياد والهلول بن راشد وابن
 اشرس فما رايت مثل عبد الرحيم وذلك انى علمت باطنه وظاهره
 وهؤلاء انما علمت ظاهريهم سمع من سكنون ومن اسد وطلب العلم
 وعنى به وحبس كتباً كثيرة بخطه. وضبطه بقصر^١ زياد وقال ابو
 العرب وكان اول امره انه كان تاجراً في سوق المزارين^٢ في القيروان ثم
 ترك ذلك وسكن قصر زياد وهو الذى تولّى بناءه وذلك ان اسدا
 اذا اراد الغزو الى صقلية اراد الخروج مع اسد فشاور في ذلك
 سكنون فكسر عليه وقال له لا تفعل ثم قال له كنت ذكرت لك انك
 تجب بنيان قصر زياد وان عندك اخباراً توجب الخوف من البر
 والبحر وبنيانك لهذا القصر يكون حرساً للمسلمين وغوثاً لهم
 يلجئون اليه ويرابطون فيه افضل من مسيرك الى صقلية فضى عبد
 الرحيم الى اسد فاخبره بما قال سكنون فقال الذى اشار عليك به هو
 الصواب ثم دخل زيادة الله بن الاغلب الامير فخرج ومعه سجلان
 سجل منهما بولايتيه على صقلية اميراً وقاضياً وسجل آخر لعبد
 الرحيم فى الانن له فى بنا قصر زياد فتولّى عبد الرحيم بناءه
 واصلاحه واتفق فيه اثني عشر الف دينار وستة الاف من عند
 اخوانه وكان ذلك سنة اثنى عشرة ومايتين الخ ٥

الفصل السادس قال فى ذكر الطبقة الخامسة من علماء القيروان
 الخ^٤ (منهم) ابو عبد الله محمد بن سكنون الخ ... ومولده سنة

^١) Da كثيرة fin qui senza punti.

^٢) المزارين ^٣) Ms.

منها ^٤) Fol. 52 recto.

اثنيتين ومايتين وتوفي سنة ست وخمسين ومايتين الخ.... وقال
البيدق سمعت من اثن¹ به يقول خرج محمد بن سحنون من
القيروان الى قصر الطور للعيادة² والحرس على المسلمين قال فنزلت
قطاع الروم بساحل ذلك البحر فضربوا على الساحليين وعلى تلك
المنازل³ فتصايح الناس ولم يكن مع محمد بن سحنون الا بغل فخاف
ان بعث الى السوسة في طلب فرس ان ينال الروم من المسلمين
بغتتهم⁴ فتقلد بسيف واخذ رمحا ودرقة وركب ذلك البغل الذي
كان معه واجتمع اليه الناس في جماعة من المرابطين ومن يقرب من
القصر من اهل البوادي الى حوله وتمادي بهم معه الى الروم فوجدوا
قد اشرفوا على نهب الاموال وسبى للريم فكبر عليهم هو ومن معه
وقد ناشبوا القتال فهزمهم الله على يديه وقتل منهم مقتلة عظيمة
واتبعهم بالهزيمة حتى ادخلهم البحر هاربين فحلف محمد بعد ذلك
انه لا يخرج الى الحرس الا بفرس⁵

الفصل السابع قال⁶ ومنهم يحيى بن عمر⁶ بن يوسف الاندلسي
بسوسة توفي رحمه الله تعالى في شهر (ذي) القعدة⁷ وهو ابن ست
وسبعين سنة الخ....⁸ ولما امر السلطان بالانشاء المراكب للخروج
فيها الى صقلية فهدم الذين ينشونها مقابر المسلمين ورددوا⁹ بها

¹) Senza punti. ²) Idem. ³) Idem. ⁴) Ms. بعثهم
⁵) Fol. 57 verso. ⁶) Sbagliato nel titolo. ⁷) Manca l'anno;
ma non v'ha lacuna nel Ms. Forse si dee supplire 290. ⁸) Il
raccontatore di quest' aneddoto è detto soltanto بعض الشيوخ
⁹) وزفروا ؟

المراكب ألا قبر يحيى بن عمر ما جسر احد على هدمه فكلم في ذلك بعض السودان فقال أنا فترى عليه نورا عظيما فهو الذى منعنا من هدمه ٥

الفصل الثامن قال (في ذكر) ابي هرون الاندلسي¹ حدث ابو بكر احمد بن محمد بن ابي يحيى المتعبد القرشي الصقلي² قال سمعت ابا الحسن على بن محمد الفقيه بحضرة جماعة من اصحابنا وقد ذكر اخبار الصالحين وفراساتهم فقال حكي المغربي حيان³ المتعبد المستنير⁴ حكاية وهو في جماعة من بلدان شتى قال حدثني ابو بكر سعدون رحمة الله عليه وكان من اهل الزهد والعبادة والرواية قال حجاجت وادركت بمكة ابا هرون الاندلسي الخ...⁵ قال ابو بكر الصقلي وكان من رجال يحيى بن عمر كنت اخدم ابا هرون الاندلسي وكان ابي كثير الصحبة له قال فجيئت معه يوما الى حانوت حجام عند المسجد الجامع بسوسة لياخذ من شعرة فوجدنا الحجام يحلق رأس رجل فسلمنا وجلسنا ننتظر فراغه حتى اتى رجل من اهل الدنيا الخ ٥

الفصل التاسع قال (في ذكر) ابي السري واصل المتعبد الساكن

¹) Fol. 60 recto. Costui mori il 292.

²) Lo stesso

Abu-Bekr-Ahmed Sikilli è citato a fol. 107 verso com'autore d'un racconto relativo a أبو عبد الله ah'egli tenea da ابن غازي محمد بن خراسان Iba-Ghâzi fu contemporaneo di Obeid-Allah fondatore della dinastia Fatemita. ³) حيان ⁴) المنستير

⁵) Fol. 61 recto.

في قصر فعصة المرابط وهو الحصن الذي يقلل له في هذا الوقت
الديماس² قال ابو الحسن علي الصقلي الحريزي قصدت ازور ابا
السرى واصلا الصغير مع جماعة الخ

الفصل العاشر قال في سنة تسع وتسعين ومائتين...³ ثم خرج
الشيخي الى سجلماسة في طلب عبيد الله اللعين واستخلف في مكانه
ابا العباس فاطلق يد المرودي⁴ وقوى امره فاخذ ابا العباس بن
طريفة⁵ قضى طرابلس وكان من الفقهاء العلماء واما القاسم الطرزي
قضى صقلية ولحقه بمدينة القيروان قبل القضاء فصر بهما وهون
بهما وقتل بن هذيل وابرهيم ابن البردون وأول ما ولى زاد في الاذان
حتى على خير العبد وترك الناس يصلون القيلامة سنة واحدة ثم
منعهم وترك اكثره اناس الصلاة في المساجد واخذ اموال الاحباس
والحصون واخذ سلاح الحصون التي على البحر وامر الفقهاء ان لا
يفتوا ولا يكتبوا وثيقة الا من تسرق⁷ وكفر وامر ان يفر آل الحصون
والمساجد اسم من بناها وامر بها من السلاطين ويكتب اسم
المهدي لعنه الله

الفصل الحادي عشر قال في سنة ائنتين وثلاثماية في ذكر ابي
عثمان سعيد بن الحداد⁸.. وكان رحمه الله متقللا من الدنيا حتى

¹) Forse قصصة diversa da quella del Beled el-Gerid.

²) Fol. 64 recto. La morte di Wâsil è riportata nel 294.

³) Fol. 67 verso. ⁴) Leggasi المروزي ⁵) بطريفة ⁶) Senza punti. ⁷) Ms. مسرق ⁸) Fol. 71 recto. Questo è l'anno in cui morì Abu-Othmân.

ورث من أخ له مات بصقلية أربعماية دينار اعطه عليها ابراهيم بن احمد الامير فلما وصلت اليه هدم داره وبنها انفق فيها مايتي دينار^١ واشترى خمسين دينارا كسوة وخمسين دينارا فراشا وبنار وما يصلح للاستخدام من الاواني وغير ذلك وبقيت معه مائة دينار فعاتبه بعض اخوانه على محقه الدنانير فقال عملت ما عمله اكبر الرجال وعقلاء^٢ اما بنيتي للدار فراحة المرء في داره واما الكسوة فنظر في المعيشة لانه اذا كان للمرء ثوب واحد هلكت في اقرب وقت واذا كان جنده جماعة من الثياب بقيت عنده مدة من الزمان واما المائة دينار الباقية فاقى شيء يغنيها^٣ وانا آكل من الجمعة الى الجمعة ربع رطل لحم نجعل عظامه في ليلة وشرائح^٤ في ليلة ثم ناكل في الليلة الثالثة السما صاحبه^٥ والليلة الرابعة كواكبيه^٦ وفي سلق وحمص^٧ والليلة الخامسة نيسابورية^٨ وفي سلق واسفنارية والليلة السادسة فستقية^٩ وفي سلق وفول والليلة السابعة اللحم وهذا الفعل من ابي عثمان رحمه الله تعالى قناعة وتدبير المعيشة قنع بما في يديه واستغنى عن الناس الخ

الفصل الثاني عشر قال في سنة اربع وثلاثماية (في نكر) ابي يونس نصير المتعبد الخ...^٩ حدث ابو بكر محمد بن احمد بن

^١ Ms. دينارا ^٢ Senza punti. ^٣ Ms. وسراحه ^٤ Pro-
babilmente السما صاحبة e dee esser nome di vivanda simile a
quelli che seguono. ^٥ ? كواكبيه V. nel *Merdsid-Ittila*.

^٦ Ms. وحمص ^٧ Ms. نيسابورية ^٨ Ms. فستقيه ^٩ Fol.
73 verso.

ابراهيم المعلم المعروف بالصقلي قال كان في قصر الطوب ابو يونس في
برجه وكان اسود ياتي ويتعاهد^١ القصر في اول رجب وشعبان ورمضان
فلما اكمل هذه الاشهر مضى فاقام بهذه الحال مدة من السنين فلما
كان سنة من السنين اتى فنزل في البيت الذي تحت البرج الذي
لا في يونس فقال لى ابو يونس ان هذا الرجل يقدر شيا كثير الدخان
من رطل^٢ وشبهه فاحب ان تجي وتأخذ دقيقها وحطبها يابسا فتدفعه
اليه قل فجيئت الى ابي يونس فاعطاني قصعة فيها دقيق وكوز
فيه زيت وحطب يابسا وذلك بعد المغرب وقد غلق القصر فقال
تمضى بهذا الى هذا الرجل وتعرفه بكثرة الدخان قال ابو بكر
فصيت اليه الخ^٥

الفصل الثالث عشر قال^٣ ثر كانت سنة ستة عشرة وثلاثماية^٤
وفيها توفي ابو عمرو ميمون ابن عمرو الملعون ودفن بباب سلم كان
رجلا صالحا ذا دين وفضل سمع من سحنون وكان معدودا في اصحابه
ولى ابو عمرو مظالم القيروان ثر ولى بعد ذلك قضاء صقلية فلما ولى
قضاءها اجتاز^٥ بسوسة فقال لهم ياهل سوسة هذا كسائي وهذه
فروني وخروج^٦ فيه كتبى وهذه السوداء تخدمنى ومعها جبة^٧ وكساء
فبهذا دخلت عليكم فانظروا باقى شىء ارجع قال قال ابو الربيع
فاخبرنى سعيد بن عثمان من اهل صقلية انه لما وصل اليها قلنا له

^١) Senza punti. ^٢) زيل ^٣) Fol. 77 verso. ^٤) Forse
va corretto 312 precedendo nello stesso foglio il 311 e seguendo
il 313. ^٥) Senza punti. ^٦) Ms. حرج ^٧) Ms. حمة

هذه القضاء تنزل^١ فيها فقال هذه دار عظماء ايس اعمل فيها فنزل
 في دويبة لطيفة وكانت السوداء تغزل وتبيع غزلها وتنفق عليه من
 فضل للملك^٢ فاذا ضرب احد الباب خرجت اليهم وقالت الساعة
 يخرج عليكم القاضي الى ان اعتل فاقام ثلاثة ايام لم يخرج ففرغ
 الناس الباب فخرجت اليهم السوداء فقالت ادخلوا فعودوا القاضي
 قائم مريض فدخلنا عليه فاصبنا وسادتين محشوتين بثن^٣ عند
 راسه وحصيرة بردى^٤ تحته فلما رانا بكى ثم قال والله اناى^٥ اجهدت
 ما استطعت ثم خرج من صقلية وهو مريض وقال لاهلها خلف الله
 عليكم بعدى بخير فقالوا له عجبك الله بالعافية فوصل الى سوسة
 فقال يا اهل سوسة كما دخلنا عليكم رجعنا اليكم هذه كساعى
 وجبتى وخرجى فيه كتبى وهذه السوداء التى تخدمنى^٥

الفصل الرابع عشر قال^٦ ثم كانت سنة ثمانى عشرة وثلاثماية
 فيها توفى ابو سعيد لقمان بن يوسف الغسانى بتونس وكان الانبائى
 يثنى عليه^٧ ويذكر عنه انه كان علما باثنى عشر صنف من العلوم
 سمع من عبد الجبار وعيسى بن مسكين ويحيى بن عمر يذكر عنه
 انه اقام بصقلية اربع عشرة سنة يدرس المدونة ويأخذها في اللوح
 حتى خرج له حراج^٨ في جنبه من راس اللوح ومنه كان سبب موته
 وعلته التى مات فيها قال الانبائى كنت معه يوما في جامع تونس

^١ Ms. مترك

^٢ Ms. فض... لك

^٣ Ms. محشوة ثبن

^٤ Ms. بردى

^٥ Ms. الله اسمى

^٦ Fol. 79 recto.

^٧ Ms. ha in continuazione la variante ثنا عليه ^٨ ؟ حراج

وكان يوما مطيرا فقام الى ماء مستنقع في صحن للجامع فغسل رجليه
في ذلك فقام اليه رجل فقال له اتغسل رجليك في المسجد آيها
الشيخ فقال له لقمان ان عطا بن رباح^١ يتوضأ في المسجد للحرام
وهذا يمنعني ان اغسل^٢ رجلي في جامع تونس الخ ٥

الفصل الخامس عشر قال^٣ ثم كانت سنة اثنتين وعشرين
وثلاثماية وفيها توفي (ابو جعفر) احمد بن محمد بن عبد الرحيم
ابن سعيد التميمي يعرف بالقصري مولى الاغلب بن سالم الامير
وفن بيباب سلم قال ابو العرب كان ابو جعفر يسمع معنا من
مشايخنا ويكثر^٤ الكتاب والسماع وكان ثقة وقال ابن الاحدائي الفقيه
كلن ابو جعفر^٥ رجلا صالحا قيل انه مضى لزيارة يحيى بن عمر
بسوسة^٦ فلما وصل وجد يحيى بن عمر قد ألف كتابا فاراد ان
يكتبه^٧ فلم يجد ما يشتري به الورق فباع القميص التي كانت عليه
واشتري بثمانها رقوا وكتب الكتاب وقابله واتى به معه الى القيروان
قل سعيد بن محمد بن جرير^٨ شهدت ابا بكر بن اللباد ياتي راجلا
الى ابي جعفر احمد بن عبد الرحمن^٩ القصري ياخذ منه كتابا كان
ينقل منه سماعة^{١٠} من يحيى بن عمر^{١١} وغيره وهذا لثقتهم وضبطهم
قل بن شلبون وكنا ونحن صبيان نلعب يربنا فنترك اللعب

^١) Forse ابن ابي رباح V. Ibn-Khallikân, ediz. Wüstenfeld IV.
١٣٣ N. ٤٣. ^٢) Il Ms. aggiunge في ^٣) Fol. 79 recto. ^٤) Senza
punti. ^٥) Ms. حجر ^٦) Ms. لسوسة ^٧) Senza punti. ^٨) Idem.
^٩) Sic. ^{١٠}) Ms. كما كان يفعل منه سماعة ^{١١}) Ms. عمرو

ونهرب اجلالا له وهيبه وقال ابو جعفر بن نطف^١ ربما انتبهت من النوم فارى نورا نازلا من السماء على كتب المعجزات وهذا الكتاب الذى فيه المعجزات كتاب عجيب يشتمل على نيف وستين جزءا سماه بكتاب تحديد الايمان وشرأبع الاسلام^٢ وقفت على جميعه وقراته مرارا بصقلية وافريقية نفعا الله تعالى به ونفع مولفه الخ ٥

الفصل السادس عشر قل^٣ ثر كانت سنة تسع عشرة^٤ وفيها توفي ابو الحسن الصقلى الحريرى قال ابو سليمان ربيع القطان بخطه كان ابو الحسن هذا من خيار الناس ذكر لنا عنه انه كان على منواله ضامنا لا ينطق الا بذكر الله تعالى او بما يعنيه فاذا اقيمت الصلاة تأوّه واجتر نفسه وتواجد وقال وانهاب عبرى فى خسارة وقال ربيع القطان وسمعتنه يقول والله الذى لا اله الا هو ما شئ فى وقتى هذا اقر لعينى من القدوم على الله عز وجل لاقى قد تحقق طئى به فقلت له سررتنى والله ودخلنا عليه نعوذه فى دارة عند مسجدا الى زرمونة فقال لنا كان عندنا بثغر صقلية رجل يقال له ابو على الطنجى انا رايته وعرفته وكان من الكلدانيين عبره كله وكان من اهل الشغل والذكر وكان يظهر له عدوة ابليس فى هيئة انسان قل فكان يقول له العدو نكدك^٥ فوالله لا يصحّ قبلك او يكف عما انت فيه^٦

^١) Ovvero, نطيف

^٢) Manca in Hagi Khalfa.

^٣) Fol. 79 verso.

^٤) Nello stesso foglio precede il 322 e segue il 323. Perciò può essere erronea la data del 319.

Questo paragrafo è scritto con pochissimi punti diacritici.

^٥) نَكْدُكَ؟

^٦) In questa frase aggiungo i punti.

فيقول له ابو علي اليك عني يا عدو الله فوالله لا زلت هكذا ان شاء
الله تعالى ابدا فبينما هو ذات يوم راقدا على سدة قلبه عدو الله من
فوقها فاجرح له موضع الساجود فلم يزل يورم وينتشر حتى اخذ
الرجع وكان ياتي به عدو الله فيقول له اقصر ويزول عنك ما تجد فيقول
انهب يا عدو الله والله لا اقصر او اموت فكانت تلك العلة سبب
موته رحمه الله تعالى قال ربيع القطان قال لنا ابو الحسن بابا سليمان
كان عندنا رجل فاضل^١ من المتعبدين المشتغلين بالذكر والكثرة اسمه
مفرج^٢ ابو عبد السلم فلم يزل على كدته واجتهاده حتى حضرت
غزاة فخرج معها وخرج جماعة للجنادة وكان بلدنا انذاك
الوقت بلد جناد ثم يوافقهم فتنة قتلاقي العدو والاسلام فقتل من
المسلمين خلق عظيم فاصب فيما ضبب^٣ ابا عبد السلم مفرجا
قال مفرج فرأيت والله سلاسل منصوبة من الارض الى السماء تنزل عليها
جوار ما رايت قط مثلهن ويبعد كل واحدة منهن منديل^٤ اخضر
فنزلت كل واحدة منهن على صاحبها من الشهداء واخذت راسه
جعلته في حجرها ومسحت من دمه بذلك المنديل ثم رفعته الى
ارتفاع قال ابو الحسن قال لنا مفرج فلما نزلت صاحبتني فلم تجدني
ميتا فانصرفت مسخرة وفي تقول واشوم يحيى^٥ واعارى عند
صواحي^٦ ثم انصرفت قال مفرج وكان ذلك متى في اليقظة فلا ازل

١) Ms. رجلا فاضلا. ٢) Ms. مفرج qui e appresso. ٣) Questa voce, come tante altre, è scritta senza punti. ٤) مُنْدِلٌ فيما. ٥) Ms. مندلا. ٦) Ms. كمي. ٧) Nel Ms. صواحياتي ضببت

ونهرب اجلالا له وهيبه وقال ابو جعفر بن نطف^١ ربما انتبهت من النوم فارى نورا نازلا من السماء على كتب المعجزات وهذا الكتاب الذى فيه المعجزات كتاب عجيب يشتمل على نيف وستين جزءا سماه بكتاب تحديد الايمان وشرأبع الاسلام^٢ وقفت على جميعه وقراته مرارا بصقلية وافريقية نفعا الله تعالى به ونفع مولفه الخ ٥

الفصل السادس عشر قل^٣ ثر كانت سنة تسع عشرة^٤ وفيها توفي ابو الحسن الصقلى الحريرى قال ابو سليمان ربيع القطان بخطه كان ابو الحسن هذا من خيار الناس نُكر لنا عنه أنه كان على منواله ضامنا لا ينطق الا بذكر الله تعالى او بما يعنيه فاذا اقيمت الصلاة تأوّه واجترّ نفسه وتواجد وقال وانهاب عمرى فى خسارة وقال ربيع القطان وسمعتة يقول والله الذى لا اله الا هو ما شىء فى وقتى هذا اقر لعينى من القدوم على الله عز وجل لاني قد تحقق طمى به فقلت له سررتنى والله ودخلنا عليه نعوذ فى داره عند مسجد الى زمرونة فقال لنا كان عندنا بثغر صقلية رجل يقال له ابو على الطنجى انا رايتة وعرفته وكان من الكلدانيين عمره كله وكان من اهل الشغل والذكر وكان يظهر له عدوة ابليس فى هيئة انسان قل فكان يقول له العدو نكدك^٥ فوالله لا يصحّ قبلك او يكف عما انت فيه^٦

^١) Ovvero, نطيف

^٢) Manca in Hagi Khalfa.

^٣) Fol. 79 verso.

^٤) Nello stesso foglio precede il 322 e segue il 323. Perciò può essere erronea la data del 319. Questo paragrafo è scritto con pochissimi punti diacritici.

^٥) نَكْدُكَ؟

^٦) In questa frase aggiungo i punti.

فيقول له ابو علي اليك عتي يا عدو الله فوالله لا زلت هكذا ان شاء الله تعالى ابدا فبينما هو ذات يوم راقد على سدة قلبه عدو الله من فوقها فاجبره له موضع السجود فلم يزل يورمه وينتشر حتى اخذ الوجه وكان ياتي به عدو الله فيقول له اقصر ويزول عنك ما تجد فيقول انهب يا عدو الله والله لا اقصر او اموت فكانت تلك العلة سبب موته رحمه الله تعالى قال ربيع القطان قال لنا ابو الحسن يا ابا سليمان كان عندنا رجل فاضل¹ من المتعبددين المشتغلين بالذكر والتداسمه مفرج² ابو عبد السلم فلم يزل على كدته واجتهاده حتى حضرت غزاة فخرج معها مفرج وخرج جماعة للجنادة وكان بلدنا انذاك الوقت بلد جناد ثم يوافقهم فتنة فتلاقى العدو والاسلام فقتل من المسلمين خلق عظيم فاصب فيما ضبب⁴ ابا عبد السلم مفرجا قال مفرج فرايت والله سلاسل منصوبة من الارض الى السماء تنزل عليها جوار ما رايت قط مثلهن وبهد كل واحدة منهن منديل⁵ اخضر فنزلت كل واحدة منهن على صاحبها من الشهداء واخذت راسه جعلته في حجرها ومسحت من دمه بذلك المنديل ثم رفعته ان ارتفعت قال ابو الحسن قال لنا مفرج فلما نزلت صاحبتى فلم تجدنى ميتا فانصرفت مستحزنة وهي تقول واشوم يحييا⁶ واعارى عند صواحبي⁷ ثم انصرفت قال مفرج وكان ذلك متى في اليقظة فلا ازل

¹) Ms. رجلا فاضلا. ²) Ms. مفرج qui e appresso. ³) Questa voce, come tante altre, è scritta senza punti. ⁴) فَأَصْبَتْ فيما. ⁵) Ms. منديلا. ⁶) Ms. حيا. ⁷) Nel Ms. صواحباتي. ⁸) صَبَّيْتُ

ابكى يا اخوتاه حتى لخلق بها قال ابو الحسن فكان بعد ذلك غلب عليه الكد والزهد والاشتغال بالله تعالى والدار الآخرة والاكل مما تنبت الارض من بقولها ما الله تعالى به عليهم وكان كلما قيل له اقصر يا ابا عبد السلم قد ...^١ تدرك الجنان فيقول ويحكم لا عذر لي عند ربى ثم يعص^٢ عليهم ويبكى قال ابو الحسن واقلم بذلك بحرص^٣ ست سنين ثم توفي على خير فلهحق بما امل ان شاء الله تعالى ٥

الباب التاسع والعشرون

من كتاب الذى صنعه يحيى بن سعيد الانطاكى

تبعاً لتاريخ سعيد بن بطريق^٤ ٥

قال فى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة^٥ وغزا (المنصور) بلاد الروم وفتح فى ارض قلورية فتوحات عظيمة الخ ٥
وقال^٦ وخالف عليه (يعنى المهدي) اهل سقلية وروسوا عليهم احمد ابن قريش^٧ فسير عليهم بغنا^٨ ايضا فقتل رجاله واسره وجمه الى المهدي فقتله وخالف عليه اهل تاهرت الخ ٥

ma è racconcio d'altra mano ^١) Una macchia d'inchiostro non permette di leggere questa voce. ^٢) يَقْضُ ^٣) Senza punti.

^٤) Ms. di Parigi Anc. Fonds 131 A in appendice agli Annali di Eutichio. Dopo il titolo che ho trascritto, viene la formula musulmana (negli Annali d' Eutichio si trova la formula cristiana). La continuazione corre dal 326 al 417. ^٥) Fol. 87 verso.

^٦) Fol. 89 verso in un lungo capitolo retrospettivo su i principii dei Fatemiti. La notizia che trascrivo vien dopo la ribellione repressa di بركة che è messa nel 308. ^٧) Ms. مَوْهَف ^٨) In

الباب الثلاثون

من تاريخ القضاء^١

قال^٢ سبق المعز القائد ابا الحسن جوهر غلام المنصور الى مصر واصل
جوهر رومي جلبة خادم يعرف بصابر وانتقل الى خادم يعرف
بخيران ثم الى خفيف وحمله خفيف الى المنصور الخ^٣

الباب الحادى والثلاثون

من كتاب تاريخ المنى بالامامة على المستضعفين بان جعلهم الله ائمة
وجعلهم الوارثين^٣ لابن^٤ صاحب الصلاة^٥

قال ذكر ما دار من الاوامر العلية في هذه الغزوة المنصورة غزوة
المهدية وفتح افريقية واخبار عبد السلام في وزارته الى حين الايقاع
به فيها وميتته^٥ قال الراوية الثقة لما خرج امير المؤمنين رضى من
حضرته مراكش الى غزوته الخافلة المؤبدة غزوة المهدية كان خروجه
في اول شهر شوال من عام ٥٥٣ على ما ذكرته واستوزر عبد السلام بن
محمد الكومى ووصل الى سلى برباط الفتح بها الخ...^٦ فلما تحرك امير

altri tre o quattro luoghi, questo nome è scritto or بغنا or بغنا
Nol trovo in altre memorie. ^١) Ms. di Parigi Anc. Fonds 761.
Tale è il titolo che si legge nel Ms. e che si dava ordinariamente
a quest' opera. Il titolo e nome di autore si trovano interi in
Hagi-Khalifa ed. Flügel tom. II. p. 142. N. 2280 e tom. IV. p. 293.
N. 8486. ^٢) Fol. 116 recto. ^٣) Ms. di Oxford, Marsh. 433.
Catal. I. 167. N. DCCLVIII e tom. II. 595. ^٤) Manca per er-
rore nel Catalogo. ^٥) Fol. 20 recto. Debbo questo squarcio
al prof. Dozy. ^٦) Seguono fatti non appartenenti all' impresa

المومنين رضى اثر ذلك الى غزوته على ما قدمته ووصل مدينة تلمسان
امر ابنه السيد الاعلى ابا حفص ان يصحبه في غزاته وكان واليا عليها
فامتثل ذلك ولما وصل ايضا مدينة بجاية كان ابنه السيد الاجل
ابو محمد عبد الله واليا عليها فامر ايضا بصحبته والمشى في
الغزاة المذكورة فامتثل ومشيا مع ابيهما في العسكر المنصور الخ^١

الباب الثانى والثلاثون

من كتاب فتوح الشام ومصر

(زعموا انه) تاليف ابى عبد الله محمد بن عمر الواقدي^٢

الفصل الاول قال^٣ فانه (يعنى ابن هرقل) نجا والقتله الامواج
والريح على جانب جزيرة في البحر عظيمة يقال لها سقلية^٤ وقربها
البركان وهو جبل النار وذلك للجبل مشرف على البحر^٥ الاخضر
ويخرج من اعلا للجبل بالنهار دخان ازرق مثل دخان سبايك الفضة
وبالليل يخرج منه نار^٦ تضيء عن عشرة فراسخ لا يحتاج معها بالليل

di Mehdia. ^١) Idem. ^٢) Ms. del British Museum, Rich. 7361.

Catal. N. CCLXXXVII. Non trovo questo squarcio nè il seguente in alcuno dei Mss. del falso Wakidi della Bibl. Parigina. ^٣) Fol.

118 recto. Precedon questo racconto: 1. l'impresa di Cipro;

2. quella di Rodi; 3. la battaglia navale in cui fu rotto Costante;

4. la nuova impresa marittima apprestata; 5. la tempesta che distrusse questa seconda flotta. ^٤) Qui e in altro luogo ننقلية;

poi sempre سقلية ^٥) Manca di certo qualche parola. Conf.

pag. ١٣٩ nota 7. ^٦) Ms. ناراً. Si veggia il passo analogo di

Abu-Hamid p. ٧٢

في تلك القرى التي¹ حول الجبل الى سراج وكذلك في الجبال
والبساتين ولها شهيق مقرع مثل الرعد في بعض الاوقات وتطير في
نذك الجمر كل جمرة مثل جسد الجمل في روية العين ثم ينقطع
تلك² الجمر في الهوى³ حتى تصير⁴ شرارا فاذا اوقعت منها شرارة⁵
على حجر احرقته فيصير الحجر رمادا⁶ فتذريه الريح قال الراوى
واقامت مراكب المسلمين عن مقابلة الجبل بخمسة ايام ولم يكن لها
ريح ثم رحلوا في اليوم السادس الى الاسكدرية وقد حدثني الشيخ
ابو القاسم بن الحاکم الزاهد الذي كان يسكن في حرم الخليفة
ببغداد وكان من اهل سقلية⁷ عن هذه الجزيرة وعن النار بمثل هذا
وقل اذا وقع من هذه⁸ الجمر شيء في الماء فيرجع حجرا اسود خفيفا⁹
يغفو¹⁰ على وجه الماء وهو الذي يحك به الرجل قل الراوى ثم ان
ابن هرقل القته الريح الى جزيرة سقلية وخرجت اليه اهلها وقالوا
له لقد اهلكت اهل دين النصرانية وايتمت الاطفال فسكت ثم
طلب منهم الدخول الى الحمام فلما دخل الحمام فدخلت عليه القوم
بالخنجر وقالوا لقد اهلكت جميع اهلنا وترجع انت سائر الى
ديارك فهذا شيء لا يكون فقتلوه قل فبلغ ذلك الى عثمان بن عفان
رضه فقال للجد لله الذي عجل هلاكه فلقد كان عدوا لاهل الاسلام
قل ثم كتب عبد الله بن سعد الى عثمان بن عفان يستأذنه في

افريقية الخ¹¹

يصير⁴ Ms. ١) الهوى³ Ms. ٢) ذلك² Ms. ٣) الذي¹ Ms.
٤) Ms. ٥) شرارة⁵ Ms. ٦) رماد⁶ Ms. ٧) Conf. p. v^f lin. 10 seg. ٨) هذه⁸
٩) خفيف⁹ Ms. ١٠) يغفو¹⁰ Ms. ١١) Segue l'impre

الفصل الثاني^١ قال الراوى ثم نهضت المسلمون^٢ لفتح سقلية قال الراوى وكانت سقلية عظيمة الشأن قال وأتينا كان ملك الروم في ثلاثة مواضع من ارض الروم في سقلية ورومية وقسطنطينية من قديم الزمان الى يومنا هذا قال وكانت جزيرة سقلية جزيرة واسعة خصبة مسيرة^٣ ثلاثة ايام في مثل ذلك وفيها عيون غدقة واشجار بالثمار موفقة قال فعزم معاوية على غروها وكتب الى عثمان بن عفان رحمه في ذلك قال وبلغ في ذلك لاهل افريقية فبعثوا الى اهل سقلية ان العرب قد عزموا على حربكم فكونوا على حذر من ذلك قال واتصل الخبر بصاحب سقلية فغضب لذلك وقال اتخستب العرب اتينا مثل غيرنا من اهل افريقية قال واقلعت المسلمون^٤ من ساحل البحر في ثلاثماية مركب ولم يشعر اهل سقلية الا ومراكب المسلمين قد طلعت عليهم فنظروا اليها قال وبلغ ذلك ملك سقلية فاشرف من قصره ونظر الى مراكب المسلمين وقد اقبلت وعليها الرايات والاعلام وفيها الرجال بالسلاح الشاك الذي لم يرا مثله قال فنظر صاحب قيسارية وكان عنده الى المراكب وكان لما هوب من قيسارية نزل في جزيرة سقلية وكان يحدث صاحب سقلية من العرب وما فاتحت من الشام ومن مدنها ومن سواحلها فلما كان ذلك اليوم التفت صاحب سقلية الى صاحب قيسارية وقال له اتينا اكثر من هؤلاء^٥

di Abd-Allah-ibn-Sa'd in Africa; e immediatamente appresso la impresa di Sicilia. ^١) Fol. 119 verso. ^٢) Ms. المسلمين

^٣) مسيرتها ^٤) Ms. المسلمين

الذين كانوا بارض الشام قال صاحب قيسارية أيها الملك أتما الذين
دخلوا الشام أكثر من هؤلاء وكانوا قوما صالحين اصحاب نيات
وبصائر يقاتلون على نية ودين وحسن يقين وهؤلاء اظنهم ما
يريدون إلا الدنيا فلو ان الملك اعطاهم شيئا قد دفعهم عن بلده
لأن ذلك هندی هو الراى قال فعضب صاحب سقلية من ذلك ثم
قال له انت رجل مرعوب من العرب لانك رايت منهم بقيسارية ما قد
رايت وفي سقلية اليوم من العدد والرجال مثل ما في الشام ومثل ما في
ارض مصر واتى لارضهم على مائة عارض فتمكنون^٣ سنة يتعرضون فقال
له صاحب قيسارية صدقت أيها الملك ولاجل ذلك فارقنا ابن هرقل
وصرت اليك لما اهلر من عزمك وكثرة رجالك وان سقلية تقلس
برومية قال فسر صاحب سقلية وفرح قال وأتما كان اللام خداع لاجل
ما راه قد غضب من قوله فخشى قل وارست مراكب المسلمين على
الساحل قال فارسل اليهم ملكهم ان ابعثوا منكم رجلا حتى اكلمه بما
اريد قل فبعثوا المسلمون رجلا^٤ ومعه ترجمان يخبره بما تقول الروم
فقبل حتى وقف قدامه فقال الملك ما انتم فقال المسلم من العرب
الذين بلغت دعوتهم اطراف الارض واكناف الجبال واقطار البحار
وان الله عز وجل بعث الينا رسولا هو افضلنا بيانا واصدقنا حديثا
واكرمنا نفعا فدعانا الى الله عز وجل فاجبنا رسول الله صلعم وامنا
به بعضا وابا منّا آخرون فقاتل من ابا عليه بالذين امنوا به حتى

رجل Ms. ٤) ؟ فيهلكون ٥) شى Ms. ٢) علا Ms. ١)

أظهر الله العرب قاطبة^١ ولقد أقر له هرقل ملك الروم قبل اليوم
 بالنبوة وشهد له بالرسالة ولن ينكر له ذلك ولقد خبرنا نبينا محمد
 صلعم من قبل وفاته أن الله يفتح علينا وينصرنا على جميع الأعداء
 ويظهرنا ولقد بلغك ما كان منا بارض الشام ونحن على ما عليه من
 الضعف وقلة المال والسلاح حتى هرب منا هرقل إلى القسطنطينية
 مرعوبا فلم يزل كذلك حتى مات بحربنا ثم قام من بعده قسطنطين
 ولده ولقد بلغ ما نزل به وبأصحابه أخذناهم الريح واتجنوا^٢ بالجراح
 حتى سار اليكم وشتمتم به وهذا حديثنا قل فقسم صاحب سقلية
 ثم قال صدقت نحن قتلناه لأجل ما قتل من أهل دين النصرانية
 بقلة تدبيره ولم يسمع من رأى غيره قل ثم أقبل صاحب سقلية على
 المسلم وقال له خبرنا الآن عنكم ان قصدتمونا في مثل هذا البحر فقال
 اعلم انما قصدناكم ألا أنكم تدخلون في ديننا وتؤمنوا بالله ورسوله
 وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتطيعوا الله في أمره ونهيهم وتأمينوا على
 دياركم وأموالكم ونوتى عليكم رجلا^٣ منا يعلمكم شرائع ديننا وان
 أبيتم الدخول في ديننا فاقبلوا عهدنا وذمتنا وأدوا الجزية اليها وقروا
 في دياركم آمين وان أبيتم ما عرضناه عليكم فقد أضلناكم
 وأضلناكم واعلموا انما بعد ذلك ألا السيف فان قتلنا فكنا على
 بينة من ربنا بان الجنة مثوانا وان قتلناكم قلى النار مثواكم كما قل
 نبينا محمد صلعم قل صاحب سقلية قل لأميركم ان سقلية ليست
 كمدائن الروم التي^٤ فاحتموها وليس الأمر كما زعمتم وأن سقلية

الذي Ms. ٤) رجل Ms. ٥) واتجنوا Ms. ٦) قاطبة ١)

أمنة من ذلك وانتم فقد ندمتم على عبوركم إلينا عند ما رأيتم
 من جموعنا وكثرة سلاحنا ولم يغزنا قط أحد من قبلكم إلا نل
 وخضع وأنا لنغزو جميع أهل الأديان في ديارهم فنسبيهم ونذلهم ونأق
 بهم إلى جزيرتنا أذلة أسارى صاغرين وأما ما عرضتم علينا من
 اتباع دينكم فهذا ما لا يكون ولست أفرى ديني ودين الهوى
 وأجدادى وأما ما سألتمونا من الجوى فقد يجب عليكم أن ترضوا
 متى بالمسألة والمشاركة أن لا نغزوكم في بلادكم قال فلما سمع المسلم
 كلام صاحب سقلية قال أفرغت من قولك قال نعم قال نحن قوم لا
 نرى القتل خزي ولا الموت عارا والقتل إلينا أحب من الحياة قال
 فبينما المسلم يكلم صاحب سقلية وإذا بطريق قد تكلم وقال أيها
 العرق من يبارزني منكم فقال المسلم يبارزك ادخلنا واضعفنا في نفسه
 قال فغضب البطريق من كلامه ثم أنه بادر وخرج من باب القصر وفي
 يده سيف مسلول ودرقة مذهبة نحو المسلمين وطلب البرار فبرز
 إليه رجل من أفريقية ممن أسلم فاختلف بينهما ضربتان فسبقه
 الأفريقي بالضربة فجاعت على أم رأسه فسقط البطريق قتيلا ثم
 وقف الأفريقي وإذا بأعلى صوته على من مبارز فقال صاحب سقلية
 هذا الرجل من العرب فقالوا هذا من أهل أفريقية قد رجع إلى
 دينهم قال فرجع الملك إلى قصره مغموما وخرجت المسلمون^١ وغاروا
 على أطراف سقلية وغنموا ثم أخرجوا مناجنيق كانت معهم في
 المراكب فنصبوها على حصونهم ورموا رميا متداركا ورزق الله

المسلمين Ms. ^(١)

المسلمين من اعتدال حجارته وقصدوا بها حصون الكفار شيئا عجيبا
 قتل وضربت الروم بالعرادات فلم يكن لعراداتهم نكاية قتل وقهروهم
 المسلمون^١ حتى اخرجوهم من دورهم قاتل فعندها خرج صاحب سقلية
 من قصره وقد اجتمع اليه اهل مملكته وعلعظوا ونفخوا في البوق
 واطهروا ما قدروا عليه من آلة السلاح وصفت المسلمون صفوهم
 واطهروا سلاحهم قاتل واقتحمت الروم على ميسرة المسلمين فكشفوهم
 وثبتت الهمنة والقلب وقاتلوهم ساعة ثم رجعت ميسرة المسلمين الى
 مواضعها ودام الحرب بينهم يومهم ذلك فقتل من الفريقين^٢ جماعة
 ثم افترقوا عند المساء فلما كان عند ثلث الليل غارت بعض
 المسلمين على بعض قرى سقلية فاخذوا منها شيئا عظيما^٣ ثم
 رجعوا الى مواضعهم وبلغ ذلك صاحب سقلية فاغتمر لذلك ثم
 ارسل الى مقاتلته فدعاه وقال ما بالك لا تغربون عليهم كما غاروا
 عليكم تبأ لكم لقد خشيت ان تؤخذ سقلية منكم كما اخذ
 الشام من قبل قاتل فكتب للروم ولم يردوا جوابه فقال صاحب
 قيسارية اشير عليك ايها الملك ان تكتب لاميروا العرب وتقول
 له ان يوحى القتل حتى ترى ما يكون منه من الراى فاذا اتجمع عن
 الحرب فسير^٤ الى الملك الاكبر وتساله المدد فقال لا فعلت ابدا ولو
 اخذت سقلية من يدي قال فلم يزل المسلمون في المحاربة حتى ملوا
 ايديهم من الغنائم وقتلوا منهم خلقا كثيرا قال وبلغ ذلك ملك

^١ Ms. المسلمين

^٢ Ms. الفريقان

^٣ Ms. شى عظيم

^٤ فتسير؟

الروم فجهز الى سقلية ستمائة مركب فيها للمقاتلة والسلاح قال واتصل
 الخبر بالمسلمين قبل ان يصل الى سقلية من كلب^١ الروم مدد فرأوا
 من الراى ان يرحلوا فقال اميرهم ليس من الراى ان ترحلوا نهرا
 فلما لا ندرى ما يكون من الحدثان ولكن اخرجوا هذا الى الليل فقالوا
 لتلك اليك ايتها الامير قال فلتما هذا الليل ونامت العيون قعدت
 للمسلمين في المراكب واخلعوا من ساحل سقلية وهبت الريح فرفعوا
 الشراعت وسارت المراكب والله يراعيهم وهم سايرون بلا حول ولا فرع^٢
 حتى اصبحو على بعد من سقلية وساروا حتى وصلوا الى ساحل
 الشام قل فارسوا مراكبهم واخرجوا تلك الغنائم وتلك السبي حتى
 وصلوا الى دمشق وحضروا بين يدى معاينة فاخرج من ذلك كله
 الخمس ووجهه الى عثمان رضى وكتب اليه بخيرة بسلامة المسلمين
 وما كان من امر سقلية قال فسر عثمان بذلك وفرح بسلامة المسلمين
 ولم يكن للمسلمين غزو بعد سقلية الا غزو ارادو الخ^٣

الباب الثالث والثلاثون

من كتاب الفتح القسسى في الفتح القدسى

تأليف الامام الخ عماد الدين عزيز الاسلام نى البلغتين

ابى عبد الله محمد بن حامد الكاتب الاصفهاني^٤

الفصل الاول قال في ذكر وصول عماد الدين صاحب سنجار

^١) Ms. كلب ^٢) Ms. فرع ^٣) Dopo la occupazione d'Arado si nota essere stata questa l'ultima vittoria sotto il califato di Othmân; la cui uccisione segui il medesimo anno. ^٤) Ms. A

والاجتماع بها^١ ورحلنا عنها (يعنى انطرسوس) رابع عشر الشهر (يعنى جمادى الاولى سنة ٥٨٤) شاهرين على الاعلى سيوف القهر ونزلنا على مرقبة^٢ وقد خلت من اهلها وتخلت^٣ وتشعنت^٤ عمارتها واختلت^٥ وكان جوازنا^٦ الى جبلة على الساحل تحت حصن المرقب وهو معقل للاستراتيجية على المنكب سامى المرق والموقب^٧ ضيق المذهب قسر المطلب فلم يكن بد من ذلك الضيق وسلوك ذلك الطريق وقد صفت الفرنج في البحر المراكب وسدوا المذاهب وردوا الراحل والراكب وفوقوا الجرح للجرح وسددوا^٨ الرنبورك للفرح والظرح فعرس العبور وكثر العثور وامتنع للجواز ووجب الاحتراز واعوز الظهور وظهر الاعواز وذلك ان صاحب صقلية رام ان يكشف عن الفرنج البلية فجهز اسطولا بجهازه مستطيلا وخملة^٩ من عدد القتال وعدد الرجال عبا^{١٠} ثقيلة واتفق وصوله في تلك اليلة في ستين قطعة تحسب كل واحدة منها قلعة او قلعة من كل شى من شأنه شن^{١١} الغارة ومن عادته^{١٢} العادية تشعيت العبارة مع طاغية يقال له المزعيط قد عرف منه^{١٣} التوريط من ارجس^{١٤} الطواغيت وانجس العفاريات فوصل الى طرابلس بطوله واسطوله وصوله وصوله فـ

Bibl. imp. di Parigi Anc. Fonds 714 ove si dice finita la composizione il 14. giunada prima del 600; Ms. B ibid. Anc. Fonds 715. ^١) A fol. 99 recto; B fol. 82 verso. ^٢) Nel solo A. ^٣) A واختلت; B وحلت ^٤) A حوازنا; B حوارنا ^٥) A وشدوا ^٦) A والمركب ^٧) Mss. عبا ^٨) B وخملة ^٩) B وشدوا ^{١٠}) A عانده ^{١١}) B منجم ^{١٢}) A انجس ^{١٣}) A شن

احلّى ولا امر ولا نفع ولا ضر ولا استقل ولا استنقر ولا نقص ولا امر¹
 بل صار على الفرنج وبالأ ما حدث لهم ما يسومهم من مؤنّته امحالا وما
 خفف عنهم بل زادهم على الثقل انقلا ووجد الكفر في اوان توانية
 فلم ينفع ولم يرتفع شأن شوانيه وصار الى صور ثم رجع على طرابلس
 وتردد في البحر وتلدّد وأبلس وتفرقت جماعته وتجنبت² شجاعته
 واضطرب في البحر اشهرا لا يظهر له رأى ولا يرى³ له مظهرأ
 فتقطعت اقطاعه وتتابععت في الفرار اتباعه حتى عاد في عدة⁴
 يسيرة وشدة عسيرة وكان هذا الطاغية قد حضر يوم عبورنا تحت
 المرقب بمراكبه مصفوفة في البحر من جوانبه قد ضيق الطريق ولم
 يطرق المضيّق فامر السلطان بحمل الخفاق الى هناك وتصفيقها
 والستائر وتاليقها والنّراس وترصيفها واقعد من ورايها على مقابلة
 سفن القوم وازايها اللمة النخية والرّماة للرخية حتى تباعدت تلك
 السفن ودب اليها الوقن وتمت عليها الفخ وانحت الاخن ورحل
 العسكر فعبر آمنا⁵ وأمن عبّرا وسار ظاهرا وظهر سايرا وجزنا على
 مدينة يقال لها بلنّياس⁶ الخ ٥

الفصل الثاني وقال في ذكر فتح اللانقية⁷.... وكانت شوانى صقلية
 قد قبلت في البحر اللانقية طمعا في امتناعها وطلباً لذيادها⁸ عنها
 فلما خابت خبت نارها وباخ أوارها⁹ وقصدت لجهلها اخذ¹⁰

وتجنبت *A* ; وتجنبت *B* ² امر *B* Ms. || ؟ أمّن ¹

B ⁶ فريرا منا *B* ⁵ بعدة *B* ⁴ رأى ولا يرى *Ms.* ³

؟ ليداننا ⁸ *A* fol. 104 verso ; *B* 87 recto. ⁷ بانّياس

؟ لجهلها أخذ ¹⁰ اوراها *A* ⁹

مراكب^١ من يخرج من أهلها لكونهم شغلوا عن صونها ببذلها
 فامتنعوا عن الانتقال وامنوا بعقد الذمة عن النفس والمال وكل
 السلطان يوم الرحيل من اللانقية راكبا عند مينائها وقد حصل
 من ترتيب العبارة منها طلب^٢ مقدم تلك الشوائب^٣ لئلا يصعد
 ويشاهد سلطانه فامنه حتى صعد ولو اسلم ذلك الشقي^٤ لقلت^٥
 سعد ولما حضر الكافر عقر وكفر وتروى ساعة وتفكر واحضرنا
 الترجمان وادى عنه البيان وقال انت سلطان عظيم وملك كريم
 وملك رحيم وقد شلح عدلك وذاع فضلك وقهر سلطانك وظهر
 احسانك فلو مننت على هذه الطائفة الخائفة فامنت وافصلت
 عليها واحسنت للملك قيادها اذا اعدت بلادها وصاروا لك
 عبيدا واطاعوك قريبا وبعيدا وان ابينت غير الغيرة والاباء ودمت^٦
 على اوراق الدماء واهراق الدماء جاء من وراء السبعة الجبار من
 يصد فضاء السبع الطبلق وافق للتناصر على دفع هذا الخطب
 نصارى الآلق وثار الروم لروم الثار وخرج الفرنج انصارا للاستنفار وسار
 ملوك ذوي الاقانيم من ساير الممالك والاقاليم واتى الآتى ولا يقاوم
 القدر الماتى وهؤلاء اهلهم فانتركهم واصفح عنهم فقاتل السلطان
 قد امرنا الله بتمهيد الارض ونحن قنمون في طاعته بالفرض وهابنا
 الاجتهاد في الجهاد وامتثال امره فيه بالانقياد وهو الذى يقدرنا على
 فتح البلاد ولا تكثر الآساد بكثرة النقاد ولو اجتمع اهل الارض

السقى B ; الشقى A ١) ؟ فطلب ٢) مركب A ٣)

وَدُمْتُ A ٤) لقلت A ٥)

ذات الطول والعرض لتوكلنا على الله في اللقاء ولم يُبال بأعداد الاعداء
فلما سمع ما فهمه^١ من نهجته^٢ ذهب بعد ما صلب على وجهه
وركب بكره وكر بركه ولم يغن خطابه عن خطبه^٣

الباب الرابع والثلاثون

من ديون صلة السمط وسمت المرط للقاضي ابي عبد الله
محمد ابن الشيخ ابي الحسن علي بن المصري التوزري المدعو
بابن شباط^٤

الفصل الاول قال ذكر غزاة صقلية^٥ قال (البكري) واغزى معاوية
ابن حديج جيشا في البحر الى صقلية في مايي مركب، وصف
صقلية اعلم ان ما اورده من الاوصاف عن البكري رحمه الله فهو من
كتابه المعروف بالمسالك والممالك من نسخة متممة بتنميم الكاتب
الاجل ابي الحكم بن غلندة رحمه الله واعارض ذلك بنسخة غير
متممة الا اني اختصر من ذلك ما ارى اختصاره وكذلك افعل ايضا
فيما اورده من كلام غيرها والله المستعان، ذكر البكري رحمه الله ان

١) فهمه ٢) نهجه B ٣) Nel solo A. ٤) Ms. di
Mr. Alphonse Rousseau, agente diplomatico del governo francese a
Tunis. È commento d'una poesia di ابن محمد عبد الله ابن
سمط intitolata ابي زكرياء يحيى بن علي الشقرطسي التوزري
المهدي في الفخر للمهدي. Debbo la copia a Mr. Rousseau. In
una notizia biografica favoritami da lui si legge: وشقرطس قصر
٥) pag. 7 قديم من قصور قصصة بافريقية كما في رحلة العبدري
del Ms.

عرض جزيرة صقلية مائة وسبعة وخمسون ميلا وطولها مائة وسبعة وسبعون ميلا ودورها خمسمائة ميل قال وذكر أنها مثلثة الشكل وفي كثيرة الصرع والزرع والفواكه وبلمرة قاعدتها في شمال الجزيرة على سبع ليال من المجازء وجزيرة صقلية البركان العظيم الذي لا يعلم في العالم اشنع منظرا منه ولا اغرب خبرا وهو في جزيرتين شمالا من هذه الجزيرة فاذا هبت الريح الجنوبية سمع له دوى هائل كالرعد الغاصف وجزيرة صقلية قبر جالينوس معلوم وكان شخص من مدينة رومة يريد الشام ليلقى اصحاب عيسى عمّ قال ابو الحكم وبصقلية مياه حامضة وبصقلية معدن الكبريت الاصفر الذي لا يوجد بموضع مثله وهو جزيرة البركان وله قطاعون علون يتناولون ذلك قد تترطت شعورهم ونصلت اظفارهم من حرة ويبسه ويذكرون انهم يجدونه بعض الايام سايلا متنبعا فيتخذون له في الارض مواضع يجتمع فيها ثم يجدونه في غير ذلك الاوان قد تنجر فيقطعونه بالعاويل وجزيرة صقلية آبار ثلاث يخرج منها في وقت معلوم من السنة زيت النفط وذلك في شهر شباط وشهرين بعده وينزل في البئر على درك آخر ويخمر الرجل الذي يدخل البئر راسه ويسد مسام انفه وان تنفس في اسفل البئر هلك في ساعته وما اخرج منه وضع في قصار فيعلو الدهن منه وهو المستعمل وهذه الآبار على مقربة من سرقوسة وبمدينة صقلية نهران يطردان من عين واحدة وفي اختصار اقتباس الانوار² جزيرة صقلية كبيرة وصقلية اسم لاحدى

¹) In margine ويرقى على درك

²) Questo *Ikabds* sembra

مدنها فنسبت للجزيرة كلها اليها وفيها مدن كثيرة وقلاع وطول هذه
الجزيرة مسيرة سبعة ايام وحرصها مسيرة خمسة ايام وهي في البحر
الشامى مؤارية¹ لبعض بلاد افريقية انتهى الوصف والحمد لله قال
فسبوا وغنموا واقاموا شهرا ثم انصرفوا الى افريقية بغنائم كثيرة
واصنام منظومة بالجواهر واقتسموها فيلهم وبعث معاوية بن حذيج
بالخمس الى معاوية بن ابي سفيان رحمه الله

الفصل الثاني ذكر غزاة البحر قال² قد تقدم قول من قال ان
موسى هو الذى خرق البحرى بتونس الى دار الصناعة وأنه امر
بصناعة مائة مركب وهو الواقع في كتاب الامامة والسياسة لابن
قتيبة قال³ فقام في ذلك بقية سنة اربع وثمانين ثم لما كانت سنة
خمس وثمانين امر الناس بالتأهب لركوب البحر واعلم انه راكب
بنفسه فرغب الناس وتسارعوا ولم يبق شريف ممن كان معه الا
ركب حتى اذا لم يبق احد دعا بلواء فعقد له لابنه عبد الله وولاه
عليهم ثم امره ان يرفع من ساعته وانما اراد موسى بما قال ان يركب
اهل الجلد والنكاية والشرف فسميت غزوة الاشراف قال وكانت اولى
غزاة غزيت في بحر افريقية فسار عبد الله في غزاته تلك الى صقلية
فافتتح فيها واصاب من المال ما لا يدرى ثم انصرف قافلا سالما ثم
عقد لغيرة على مراكب افريقية فاصاب مدينة يقال لها سرقوسة
وصف سرقوسة قال البكري رحمه الله وقد ذكر جزيرة سرقوسة

l'opera di Rosciati presso Hagi-Khalfa, ed. Flügel I. p. 375. N.
MXXXVI. 1) Ms. مؤارية 2) pag. 38. 3) Conf. pag. ١٢٤

وبينها وبين جزيرة صقلية مجاز لطيف قال ومدينة سرقوسة مدينة
كبيرة عليها ثلاثة أسوار وفيها مرسى يعرف بالمينة الصغيرة وبينه
وبين مرسى المينة الكبيرة حفير وعلى الحفير قنطرة إلى المدينة والمينة
الكبيرة مرسى مشقّى للسفن انتهى الوصف بحمد الله عز وجل ٥

الفصل الثالث قال وصقلية بفتح الصاد وفتح القاف كذا

سمعت بعض علمانا يقوله وكان ينشد قول ابن حمديس نكرت
صقلية والاسى كذلك وكذا وقع في بعض نسخ تثقيف اللسان
والجاري على اللسنة كسر الصاد وكسر القاف قال صاحب تثقيف
اللسان ويقولون صقلية والصواب صقلية بالصاد فاما صقلية بالسين
مكسورة فصبيغة في غوطة دمشقى قال والاصل فيما يظهر فيهما واحد
عربت هذه وقيلت بالصاد وبقيت تلك على حالها وصقلية اسم
رومى تغليظه تين وزيتون قال وإلى هذا المعنى أشار أبو علي الحسن
ابن رشيق رحمه الله حين مدح صقلية بقوله²

أخت العدين³ في اسم لا يشاركها

فيه سواها من البلدان وألتبس⁴

¹) Pag. 50 del Ms.

²) Questi due versi e lo squarcio del *Tathkif el-lisan*, ch' è opera del Siciliano Ibn-Katâ', si trovano nel طبقات اللغويين والحكاية di Soiûti, del quale, a suo luogo, daremo questo ed altri estratti.

³) Ne' due Mss. di Soiûti المدينة. V. nel *Merâsid* ed. *Jaynboll* II. 242 عَدِينَة e عَدِينَة; ma forse non si allude nè all' una nè all' altra. Se Ibn-Rascik avesse voluto dir di Atene? ⁴) Mss. senza vocali.

وعظم^١ الله معنى لفظها قَسَمًا^٢

قَلْدًا^٣ اذا شيت اهل العلم أَوْ فَقَسَ^٤

واعلم أنَّ ظاهر قوله فلما سقلية بالسين مكسورة بعد ذكر سقلية أو لا
يؤنن بأن الصاد عنده مفتوحة ولذلك قيّد السين بالكسر لكن
قوله بعد ذلك ان اصلهما في ما يظهر واحد يؤنن بكسر الصاد ألا
أن يقال أن تعريب سقلية كان بوجهين احدهما بإبدال السين صادًا
وانثاني بإبدال الكسرة فتحة وبقيت سقلية التي لم تعرب على حالها
والله عز وجل اعلم ولعل الوجهين بعد ذلك جائزان فإن العرب
كما تقدّم تتلعّب بهذه الاسماء العجيبة^٥

^١) Idem. ^٢) Idem. ^٣) Così un Ms. di Soiùti. ^٤) Ms.
senza vocali. In uno de Mss. di Soiùti فَقَسَ ^٥) Idem.

الباب الخامس والثلاثون

من كامل التواريخ للشيخ عز الدين ابى الحسن على بن محمد

المعروف بابن الاثير الجزرى¹

سنة ٣١١ قـل في غزوة الصوارى 2. واما قسطنطين فانه سار في

¹) *A* Bibl. imp. di Parigi, Sup. Ar. 740; VI volumi an. 155 a 628 con lacune; *B* Bibl. Bodl. d'Oxford, vol. I. Marsh. 324 an. 296 a 369. — II. Pococke 73 an. 370 a 455. — III. Pococke 346 an. 502 a 572; *C* Bibl. imp. di Parigi, Sup. Ar. 740 bis; V volumi, an. 1 a 621 con poche lacune; *D* Ibid. Sup. Ar. 744 frammento, an. 300; *E* Ibid. Sup. Ar. 741 bis, an. 296 a 369; *M* ibid. Anc. Fonds 668 quinto vol. della زبدة الفكرة di Bibars Mansuri che copia Ibn-el-Athir an. 252 a 322; *N* Bibl. Bodl. Hunt. 198 sesto volume della medesima compilazione di Bibars, an. 323—399; *T* Edizione del prof. Tornberg, Upsal 1850 an. 527 a 583. — In vece di scompartire gli estratti d'Ibn-el-Athir in paragrafi (فصل), come ho fatto degli altri, seguirò la naturale divisione del *Kāmil et-tawārikh*, cioè gli anni dell'egira. Ove l'autore fa capitoli a parte per la Sicilia, ne trascriverò i titoli. Ov'ei narra gli avvenimenti della Sicilia nel capitolo عتة حوادث che pone alla fin di ogni anno, accennerò questo con le iniziali عت. L'anno '27 dell'egira manca in tutti i Mss. che ho avuto alle mani. ²) *C* tom. II. fol. 186 verso.

مركبه الى صقلية فساله اهلها عن حاله فاخبرهم فقالوا اهلكت
النصرانية وافنييت رجالها لو اتانا العرب لم يكن عندنا من يمنعهم ثم
ادخلوه للجّام وقتلوه وتركوا من كان معه في المركب ٥

سنة ٣٥ قتل في عثمة في هذه السنة اعني سنة خمس وثلاثين سار
قسطنطين بن هرقل في الف مركب يريد ارض المسلمين قبل قتل
عثمان فسلط الله ريحا عاصفا فغرقهم^٣ ونجا قسطنطين فاتي صقلية
فصنعوا له حماما فدخله فقتلوه فيه وقالوا قتلت رجالنا هكذا قتل ابو
جعفر وهذا قسطنطين الذي هزمه المسلمون في عزرة الصواري سنة
احدى وثلاثين وقتله اهل صقلية في الجّام وان كانوا قد اختلفوا في
السنة التي كانت الواقعة فيها فلولا قوله ان المراكب غرقت لكانت
هذه الحادثة هي تلك فانها في قول بعضهم كانت سنة خمس وثلاثين،
سنة ٦٢ قتل في ذكر ولاية زهير بن قيس افريقية ... ٤ وكان قد بلغ
الروم بالقسطنطينية سير زهير ابن قيس من برقة الى افريقية لقتال
كُسيلة فاعتنموا خلوها فخرجوا اليها في مراكب كثيرة من جزيرة
صقلية واعاروا على برقة فاصابوا منها سبيبا كثيرا فقتلوا ونهبوا
ووافق ذلك قدوم زهير من افريقية الى برقة فاخبر الخبر فامر العسكر
بالسرعة والجد في قتالهم ورحل هو ومن معه وكان الروم خلقا كثيرا
فلما راه المسلمون استعاثوا به فلم يکنه الرجوع وبشر القتال واشتد

^١) C tom. II. fol. 228 verso. ^٢) ؟ فغرقتهم ^٣) C tom. III.
fol. 77 recto sotto l'anno 62 ma si assegna a questo fatto
l'anno 69.

الامر وعظم للخطب وقد اثر الروم عليهم فقتلوا زهير واصحابه ولم

ينج منهم احد وعاد الروم بما غنموا الى القسطنطينية ٥

سنة ٧١٢ قال في ذكر ولاية حسان بن النعمان^١ افريقية^٢ قد ذكرنا ولاية زهير بن قيس سنة اثنتين وستين وكان قتله سنة تسع وستين فلما علم عبد الملك قتله عظم عليه وعلى المسلمين واقمة ذلك وشغله عن افريقية ما كان بينه وبين ابن الزبير فلما قتل ابن الزبير واجتمع المسلمون عليه جهز جيشا كثيرا واستعمل عليهم وعلى افريقية حسان بن النعمان^٣ الغساني وسيروهم اليها في هذه السنة فلم يدخل افريقية جيش مثله فلما ورد القيروان تجهز منها وسار الى قرطاجنة وكان صاحبها اعظم ملوك افريقية ولم يكن المسلمون قد حاربوها فلما وصل اليها راي بها من الروم والبربر ما لا يحصى كثرة فقاتلهم وحصرهم وقتل منهم كثيرا فلما راوا ذلك اجتمع رايهم على الهرب فركبوا في مراكبهم وسار بعضهم الى صقلية وبعضهم الى الاندلس ودخلها حسان بالسيف الخ ٥

سنة ٤٩٢ ذكر غزوة جزيرة سردينيا^٤ هذه الجزيرة في بحر الروم وفي من اكبر الجزائر ما عدا جزيرة صقلية واقريطش وفي كثيرة القواكه ولما فتح موسى بلاد الاندلس سير طايفة من عسكره في البحر الى هذه الجزيرة سنة اثنتين وتسعين فدخلوها وعبد النصراني الى ما لم من آتية ذهب وفضة فألقوا للبيع في المينا الذي لهم وجعلوا اموالهم في

^١ Ms. النعمان

^٢ C tom. IV. fol. 18 recto.

^٣ Ms.

النعمان ^٤ C tom. IV. fol. 47 verso.

سقف بنوه للبيعة العظمى التى لهم تحت السقف الاول وغنم
المسلمون فيها ما لا يحصى ولا يوصف واكثروا الغلول^١ فاتفق ان
رجلا من المسلمين اغتسل في المينا فعلفت^٢ رجله في شى فاخرجه
فالذا صخرة من فطنة فاخذ المسلمون ما فيه ثم دخل رجل من
المسلمين الى تلك الكنيسة فنظر الى حمام فرماه بسهم فاخطاه ووقع في
السقف وانكسر لوح فنزل منه شى^٣ من الدخانير واخذوا الجميع
وازدادوا^٤ المسلمين غلوا فكان بعضهم يذبح الهرة^٥ ويترى ما في
جوفها فيملأه دخانير ويخيط عليها ويلقيها في الطريق فالذا خرج
اخذها وكان يصنع^٥ قنبر سيفه على اللفن ويملاه نهبا فلما ركبوا في
البحر سمعوا قنبرا يقول اللهم غرقهم فغرقوا عن آخرهم فوجدوا اكثر
الغرق والدخانير في اوساطهم وفي سنة خمس وثلاثين ومائة غزاها
عبد الرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة الفهري فقتل من بها قتلا
نريعا ثم صالحوه على الجزية فاخذت منهم وبقيت ولم يغرها بعده
احد فعمرها الروم فلما كانت سنة ثلاث وعشرين وثلاثماية اخرج
اليها المنصور بن القائم العلوي صاحب افريقية اصطولا من المهدية
فربحنده ففتحوا المدينة وادفعوا باهل سردانية وسبوا فيها واحرقوا

^١) Ms. العلول. Correggo secondo la lezione della stessa voce qui appresso, e secondo un passo analogo di Nowairi, Ms. di Parigi Anc. Fonds 702 fol. 10 verso.

^٢) Ms. فعلعت; Nowairi l. c. فعلق في رجله شى ^٣) Credo si debba aggiugnere

^٤) Così il Ms. e anche Nowairi e poi i pronomi al femi-
nino. ^٥) Nowairi وكان يصنع

مراكب كثيرة واخربوا جنوة وغنموا ما فيها وفي سنة ست واربعماية
غزاها مجاهد العامري من دانية وكان صاحبها في البحر في مائة
وعشرين مركبا ففاتها وقتل مالت وسبا النساء والذرية فسمع
بذلك ملوك الروم فجمعوا اليه وساروا اليه من البر الكبير في جمع
عظيم فاقتتلوا وانهزم المسلمون واخرجوا من جزيرة سر دانية
واخذت بعض مراكبهم واسر اخو مجاهد وابنه علي ابن مجاهد
ورجع من بقي الى دانية^١ ولم تغز بعد ذلك واتمنا ذكرنا جميع
اخبارها هاهنا لقلتها واذا تفرقت لم تعرف كما يجب^٢

سنة ١٠٩ قال في ص٣ وفيها غزا بشر بن صفوان عامل افريقية
جزيرة صقلية فغنم شيئا كثيرا ثم رجع عن غزائه الى القيروان فتوفي
بها من سنته^٣

سنة ١١٦ قال في ص٤ وفيها غزل هشام عبيد الله بن الحجاب الوصل
عن ولاية مصر واستعمله على افريقية فصار اليها ومنها سير ابن
الحجاب جيشا الى صقلية فلقيهم مراكب الروم فاقتتلوا قتالا
شديدا وانهزمت الروم وكانوا قد اسروا جماعة من المسلمين فيهم
عبد الرحمن بن زياد فبقي اسيرا الى سنة احدى وعشرين ومائة^٤
سنة ١١٧ قلنا ذكر ولاية عبيد الله بن الحجاب^٥ افريقية والاندلس

^١) Il Ms. replica qui ورجع non saprei dir se per errore, o accennando a Mogiāhid. ^٢) Conf. Marangone e Sardo, *Archivio St. Ital.*, tom. VI. parte II. pag. 4 e 76. 77. ^٣) C IV.

74 verso. ^٤) C IV. 81 recto. ^٥) C IV. 82 recto.

^٦) Il Ms. sempre للحجاب

في هذه السنة استعمل هشام بن عبد الملك على افريقية والاندلس
عبيد الله بن الحبحاب فامره بالمسير اليهما وكان واليا على مصر
فاستخلف عليها ولده وسار الى افريقية واستعمل على الاندلس عقبة
ابن الحجاج واستعمل على طنجة ابنه اسماعيل وبعث حبيب بن ابي
عبيدة بن عقبة بن نافع غازيا الى المغرب فبلغ السوس الاقصى
وارض السودان فلم يقاتله احد الا طهر عليه واصاب من الغنائم
والسبي امرا عظيما فلا اهل المغرب منه رعبا واصاب في السبي
جارتين من البربر ليس لكل واحدة منهما غير ثدي واحد ورجع
سالمًا وسير جيشا في البحر سنة سبع عشرة الى جزيرة السردانية
ففتحوا منها ونهبوا وغنموا وعادوا ثم سيرة غازيا الى جزيرة صقلية
سنة اثنتين وعشرين وهاية ومعه ابنه عبد الرحمن بن حبيب فلما
نزل بارضها وجه عبد الرحمن على الخيل فلم يلقه احد الا هزمه عبد
الرحمن فظفر ظفرا لم ير مثله حتى نزل على مدينة سرقوسة وفي من
اعظم مدن صقلية فقاتلوه فهزمهم وحصرهم فصالحوه على الجزية وعاد
الى ابيه وهزم حبيب على القيام² بصقلية الى ان ملكها جميعا فثابه
كتاب من الحبحاب يستدعيه الى افريقية وكان سبب ذلك انه³
استعمل على طنجة ابنه اسماعيل وجعل معه عمر بن عبيد الله
المرادي فاساء السيرة وتعدا واراد ان يخلص⁴ مسلمي البربر وزعم
انهم في⁵ المسلمين وذلك شي لم يرتكبه احد قبله فلما سمع البربر

١) Ms. حبل ٢) Ms. الْقَام ٣) Manca nel Ms. ٤) Ms.

في Ms. ٥) خمس

بسير حبيب بن عبيدة الى صقلية بالعساكر طمعوا ونقصوا الصلح
على بن الحجاب وتلاغت عليه باسيرها مسلمها وكفرها وعظم البلاء
وقدم من بطاحجة من البربر على انفسهم ميسرة السقاء ثم المدغرى وكلن
صغرىا وسقاء وقصدوا طاحجة فقاتلهم عمر بن عبد الله قتلوه واستولوا
على طاحجة وبايعوا ميسرة بالخلافة وخوطف بامير المؤمنين فكثير
جمعه من البربر وقوى امره بناوحى طاحجة ظهر في ذلك الوقت
جماعة بافريقية فظهروا مقاتلة للخوارج فارسل بن الحجاب الى حبيب
وهو بصقلية يستدعيه اليه لقتال ميسرة السقاء لان امره كان قد
عظم فعاد الى افريقية الخ ٥

سنة ١٣٥ قل ٢ ذكر غزو جزيرة صقلية ٤ وفي هذه السنة غزا عبد
الله بن حبيب جزيرة صقلية وغنم بها وسبها وظفر بها ما لم يظفرو
احد قبله بعد ان غزا تلمسان واشتغل ولاية افريقية بالفتنة مع
البربر فان الصقلية وعمرها الروم من جميع الجهات وعمرها فيها
للحصون والمعادل وصاروا يخرجون كل عام مراكب تطوف بالجزيرة
وتذب عنها ورثما صارفوا تجارا من المسلمين فياخذونهم ٥
سنة ١٧٨ قل في عتق ٥ فيها غزا الصايغة معاوية بن زفر بن عاصم
وغزا الشاتية سليمان بن راشد ومعه البيد ٤ بطريق صقلية ٥

١) Ms. تلاعت ٢) C IV. 118 recto. ٣) A I. 54 recto.
C IV. 164 recto. ٤) A البمد; C البمد; ١. Elpidius. Conf.
Theophanes ed. Bonn. tom. I. p. 702 e 705. In un foglio stac-
cato d'Ibn-el-Athir annesso al Ms. d'Ibn-Forât Bibl. imp. di Pa-
rigi Sup. Ar. 743 si trova questo squarcio, e il nome senza nunti.

سنة ٢٠١ قل في ذكر ولاية زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب افریقیة١
 ثم جهز جيشا في البحر في مراكب كثيرة الى مدينة سردانية٢
 وفي الروم٣ فعطب بعضها بعد ان غنموا من الروم٤ وقتلوا كثيرا فلما
 عاد من سلم منهم احسن اليام زيادة الله ووصلهم٥

سنة ٢٠١ قل٥ ذكر ما فتحه زيادة الله بن الاغلب بجزيرة صقلية وما
 كان فيها من الحروب الى ان توفي، في سنة اثنى عشرة ومايتين جهز
 زيادة الله جيشا في البحر وسيرهم الى جزيرة صقلية واستعمل عليهم
 اسد ابن القرات قاضي القيروان وهو من اصحاب مالک وهو مصنف
 الاسدية في الفقه على مذهب مالک٦ فلما وصلوا اليها ملكوا كثيرا
 منها وكان سبب انفاذ الجيش ان ملك الروم بالقسطنطينية استعمل
 على جزيرة صقلية بطريقا اسمه قسطنطين سنة ٢١١ فلما وصل إليها٧
 استعمل على جيش الاسطول انسانا روميا اسمه فيمى وكان حازما شجاعا
 فغزا افریقیة واخذ من سواحلها تجارا ونهب فبقى هناك مديدة ثم
 ان ملك الروم كتب٨ الى قسطنطين يامره بالقبض٩ على فيمى مقدم
 الاسطول وتعليبه فبلغ الخبر فيمى فاعلم اصحابه فغضبوا له واعانوه
 على المخالفة فسار في مراكبه الى صقلية واستولى على مدينة
 سرقوسة فسار اليه قسطنطين فالتقوا واقتتلوا فانهم قسطنطين١٠ الى

١) C IV. 191 recto. A l. 120 verso.

٢) سرانمة C

٣) وفي بعد ان زعموا من الروم A ; الروم C

٤) A come sopra.

٥) A l. 122 verso; C IV. 191 recto in entrambi sotto l'anno 201 nel quale si raccontano tutti i fatti di Ziadet-Allah.

٦) Manca

in C da في ٧) وصلها C

٨) Manca in A.

٩) Queste due

parole mancano in A. ١٠) Manca in A da فالتقوا

مسير حبيب بن عبيدة الى صقلية بالعساكر طمعوا ونقصوا الصلح
 على بن الحجاب وتلاغت عليه باسيرها مسلمها وكفرها وعظم البلاء
 وقدم من بطاحنة من البربر على انفسهم ميسرة السقاء ثم المدغرى وكان
 صغرىا وسقاء وقصدوا طاحنة فقاتلهم عمر بن عبد الله فقتلوه واستولوا
 على طاحنة وابعوا ميسرة بالخلافة وخطوب بامير المؤمنين فكثير
 جمعه من البربر وقوى امره بنواحي طاحنة ظهر في ذلك الوقت
 جماعة بافريقية فاطهروا مقاتلة للفوارج فارسل بن الحجاب الى حبيب
 وهو بصقلية يستدعيه اليه لقتال ميسرة السقاء لان امره كلن قد
 عظم فعاد الى افريقية الخ ٥

سنة ١٣٥ قل 2 ذكر غزو جزيرة صقلية ٥ وفي هذه السنة غزا عبد
 الله بن حبيب جزيرة صقلية وغنم بها وسبا وظفر بها ما لم يظفره
 احد قبله بعد ان غزا تلمسان واشتغل ولاية افريقية بالفتنة مع
 البربر فان الصقلية وعمرها الروم من جميع الجهات وعمروا فيها
 الحصون والمعازل وصاروا يخرجون كل عام مراكب تطوف بالجزيرة
 وتذب عنها ورثما صاروا تجارا من المسلمين فياخذونهم ٥
 سنة ١٧٨ قل في عت ٥ فيها غزا الصايغة معاوية بن زفر بن عاصم
 وغزا الشاتية سليمان بن راشد ومعه البيد ٤ بطريق صقلية ٥

1) Ms. تلاعت 2) C IV. 118 recto. 3) A I. 54 recto.
 C IV. 164 recto. 4) A البمد; C البمد 1. Elpidius. Conf.
 Theophanes ed. Bonn. tom. I. p. 702 e 705. In un foglio stac-
 cato d'Ibn-el-Athir annesso al Ms. d'Ibn-Forât Bibl. imp. di Pa-
 rigi Sup. Ar. 743 si trova questo squarcio, e il nome senza nunti.

سنة ٢٠١ قال في ذكر ولاية زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب افريقية¹
 ثم جهز جيشا في البحر في مراكب كثيرة الى مدينة سردانية²
 وفي الروم³ فعطب بعضها بعد ان غنموا من الروم⁴ وقتلوا كثيرا فلما
 عاد من سلم منهم احسن اليهم زيادة الله ووصلهم⁵

سنة ٢٠١ قال ذكر ما فتحه زيادة الله بن الاغلب بحزيرة صقلية وما
 كان فيها من الحروب الى ان توفي، في سنة اثنى عشرة ومايتين جهز
 زيادة الله جيشا في البحر وسيرهم الى جزيرة صقلية واستعمل عليهم
 اسد ابن الفرات قاضي القيروان وهو من اصحاب مالك وهو مصنف
 الاسدية في الفقه على مذهب مالكة فلما وصلوا اليها ملكوا كثيرا
 منها وكان سبب انهزام الجيش ان ملك الروم بالقسطنطينية استعمل
 على جزيرة صقلية بطريقا اسمه قسطنطين سنة ٢١١ فلما وصل إليها⁶
 استعمل على جيش الاسطول انسانا روميا اسمه فيمى وكان حازما شجاعا
 فغزا افريقية واخذ من سواحلها تجارا ونهب فبقى هناك مديدة ثم
 ان ملك الروم كتب⁷ الى قسطنطين بامر بالقبض⁸ على فيمى مقدم
 الاسطول وتعذيبه فبلغ الخبر فيمى فاعلم اصحابه فغضبوا له واعانوه
 على المخالفة فسار في مراكبه الى صقلية واستولى على مدينة
 سرقوسة فسار اليه قسطنطين فالتقوا واقتتلوا فانهزم قسطنطين⁹ الى

¹) C IV. 191 recto. A I. 120 verso.

²) سرانمة C

³) A come sopra. ⁴) وفي بعد ان زعموا من الروم A; الروم C

⁵) A I. 122 verso; C IV. 191 recto in entrambi sotto l'anno 201 nel quale si raccontano tutti i fatti di Ziadet-Allah. ⁶) Manca

in C da في ⁷) وصلها C ⁸) Manca in A. ⁹) Queste due parole mancano in A. ¹⁰) Manca in A da فالتقوا

مدينة قطانية فسّر اليه فيمى جيشا فهرب منهم فاخذ وقتل
 وخطب فيمى بالملكة واستعمل على ناحية من الجزيرة رجلا اسمه
 بلاطة فخالف على فيمى وهضى واتفق هو وابن عمر له اسمه
 ميخائيل وهو والى مدينة بلّرم وجمعا^٢ عسكرا كثيرا فقاتلا فيمى^٣
 وانهزم فاستولى بلاطة على مدينة سرقوسة وركب فيمى ومن معه فى
 مراكبهم الى افريقية وارسل الى الامير زيادة الله يستخذه ويعدّه بملك
 جزيرة صقلية فسّر معه جيشا فى ربيع الاول سنة اثنى عشرة
 ومايتين^٤ فوصلوا الى مدينة مازر من صقلية فساروا الى بلاطة الذى
 قاتل فيمى فلقياهم جمع الروم فقاتلهم المسلمون وامروا فيمى ومن معه
 ان يعتزلوهم واشتد القتال بين المسلمين والروم فانهمزمت الروم وغنم
 المسلمون اموالهم ودوابهم وهرب بلاطة الى قلورية فقتل بها^٥ واستولى
 المسلمون على عدة حصون من الجزيرة ووصلوا الى قلعة تعرف بقلعة
 الكرات^٦ وقد اجتمع اليها خلق كثير فحدهوا القاصى اسد ابن
 الفرات امير المسلمين وذلّوا له فلما رام فيمى مال اليهم وارسلهم^٧ ان
 يثبتوا ويحفظوا بلادهم فبدلوا لاسد الجزيرة وسالوه ان لا يقرب منهم
 فلجابهم الى ذلك وتأخر عنهم اياما فاستعدّوا للحصار ودفعوا اليهم ما
 يحتاجون اليه فامتنعوا عليه^٨ وتاصبهم الحرب وبث السرايا فى كل
 ناحية فغنموا شيئا كثيرا وافتتحوا غيرانا كثيرا^٩ حول سرقوسة

١) Ms. الملك ٢) وجمع C ٣) فقاتلها A ٤) وارب C
 اياما Da ٥) وراسلهم A ٦) الكراب A ٧) نعاد A ٨) مائة
 fin qui manca in C. ٩) كثيرا A (sic).

وحاصروا سرقوسة^١ برا وبحرا ولحقته الامداد من افريقية فصار اليهم
 وإلى بلرم في عساكر كثيرة فخذلق المسلمون عليهم وحفروا خارج
 الخندق حفرا كثيرة فحمل الروم عليهم فسقط في تلك الحفر كثير
 منهم فقتلوا وضيق المسلمون على سرقوسة فوصل اسطول من
 القسطنطينية فيه جمع كثير وكان قد حل بالمسلمين وباء شديد
 سنة ثلاث عشرة ومايتين^٢ هلك فيه كثير منهم وهلك فيه اميرهم
 اسد ابن الفرات وولى الامر على المسلمين بعده محمد بن ابي
 لجواري^٣ فلما رأى المسلمون شدة الوباء ووصول الروم تحمّلوا في
 مراكبهم ليسيروا فوقف الروم في مراكبهم على باب المرسى فنعوا
 المسلمين من الخروج فلما رأى المسلمون ذلك احرقوا مراكبهم^٤
 وعللوا ورحلوا الى مدينة ميناو^٥ فحاصروها ثلاثة ايام وتسلموا الحصن
 فصار طايغة منهم الى حصن جرجنت فقاتلوا اهله وملكوه وسكنوا
 فيه واشتدّت نفوس المسلمين بهذا الفخ وفرحوا ثم ساروا الى
 مدينة قصريانة ومعهم فيمى فخرج اهلها اليه وقبلوا الارض بين
 يديه واجابوا الى ان يملكوه عليهم وخدعوه ثم قتلوه ووصل جيش
 كثير من القسطنطينية مددا لمن في الجزيرة فتصافوا^٦ والمسلمون
 فنهزم الروم وقتل منهم خلق كثير ودخل^٧ من اسلم قصريانة وتوفى
 محمد بن ابي لجواري امير المسلمين وولى بعده زهير بن غوث^٨ ثم

^١) Queste due parole mancano in A. ^٢) Questa data manca in C. ^٣) Mss. للجواري ^٤) المأم A ^٥) مساد A; C ^٦) بن نرغوت A ^٧) ورحل A ^٨) مناو

ان سرية المسلمين سارت للغنيمة فخرج عليها طائفة من الروم
 فلقنلوا وانهمز المسلمون وعادوا من الغد² ومعهم جمع العسكر فخرج
 اليهم الروم وقد اجتمعوا وحشدوا وتصادفوا مرة ثانية فانهمز المسلمون
 ايضا وقتل منهم نحو الف قتيل وعادوا الى معسكرهم وخندقوا عليهم
 فحصرهم الروم ودام القتال بينهم فصاقت الابواب³ على المسلمين
 فعزموا على بيت الروم فعلموا بهم ففارقوا الخيم⁴ وكانوا بالقرب منها
 فلما خرج المسلمون لم يروا احدا فاقبل عليهم الروم من كل ناحية
 فاكثروا القتل فيهم وانهمز الباقون فدخلوا ميناو⁵ ودام الحصار عليهم
 حتى اكلوا الدواب واللاب فلما سمع من في مدينة جرجنت من
 المسلمين ما هم عليه هدموا المدينة وساروا الى مازر ولم يقدرروا على
 نصرة اخوانهم فدام الحال كذلك الى ان دخلت سنة اربع عشرة
 ومائتين وقد اشرف المسلمون على الهلاك واذا قد اقبل اسطول كثير
 من الاندلس خرجوا غزاة ووصل في ذلك الوقت مراكب كثيرة من
 افريقية مددا للمسلمين فبلغت عددة الجميع ثلاثماية مركب فنزلوا
 الى الجزيرة فانهمز الروم عن حصار المسلمين وفرج الله عنهم وسار⁶
 المسلمون الى مدينة بلرم فحاصروها وضيقوا على⁷ من بها فطلب
 صاحبها الامان لنفسه واهله وماله فاجيب الى ذلك وسار في البحر
 الى بلد الروم ودخل المسلمون البلد في رجب سنة ست عشرة

1) Parmi da aggiugnere من 2) Ma. A العدد 3) C
 وصار A 4) مينا C سار A 5) خيلامهم C 6) الاوقات
 عليها C 7)

ومايتين فلم يروا فيه ألا أقل من ثلاثة الاف انسان وكان فيه لما
 حصروه سبعون ألفاً وماتوا كلهم وجرى بين المسلمين اهل افريقية
 واهل الاندلس خلف ونزاع ثم اتفقوا وبقي المسلمون الى سنة تسع
 عشرة. ومايتين وسار المسلمون الى مدينة قصر يانة فخرج من فيها من
 الروم فاقتتلوا اشد قتال ففج الله على المسلمين وانهزم الروم الى
 معسكرهم¹ ثم رجعوا في الربيع وقتلوا ونصر المسلمون ايضا ثم ساروا
 سنة عشرين ومايتين² واميرهم محمد بن عبد الله الى قصر يانة
 فقاتلهم الروم فلانهزموا واسرت امرأة لبطريقهم وابنه وغنموا ما كان في
 عسكرهم وعلادوا الى بلرم ثم سير محمد بن عبد الله عسكرا الى
 ناحية طيرمين³ عليهم محمد بن سالف⁴ فغنم غنائم كثيرة ثم عادوا
 عليه بعض عسكره فقتلوه ولحقوا بالروم فارسل زيادة الله من افريقية
 الفضل ابن يعقوب عوضا منه فسار في سرية الى ناحية سرقوسة
 فاصابوا غنائم كثيرة وعلادوا ثم سارت سرية كبيرة فغنمت وعلات
 فعرض لهم البطريق ملك الروم بصقلية وجمع كثير فاحصنوا من
 الروم في ارض وعر وشجر حليف فلم يتمكن من قتالهم وواقفهم الى
 العصر فلما راي انهم لا يقاتلونهم عاد عنهم فتنفرق اصحابه وتركوا
 التعبية فلما راي المسلمون ذلك حملوا عليهم حملة صادقة فانهزم
 الروم وطعن البطريق وجرح عدة جراحات وسقط عن فرسه فأتاه

وعادوا ¹) Da *fin qui manca in C* e v'ha in vece *fin qui manca in C* وانهزم

²) Lunga interruzione in C.

³) Nel Ms. è lasciato in bianco

il nome di Taormina. Supplisco con Ibn-Khaldûn.

⁴) Ms.

محمد ورساله

جماعة اصحابه واستنقذوه جريحا وحملوه وغنم المسلمون ما معهم من سلاح ومتاع ودواب فكانت وقعة عظيمة وسيّر زيادة الله من افريقية الى صقلية ابا الاغلب ابراهيم¹ بن عبد الله اميرا عليها فخرج اليها فوصل اليها منتصف رمضان² فيه اسطولا فلقوا جمعا للروم في اسطول فغنم المسلمون....³ فضرب ابو الاغلب رقلب كل من فيه وبعث اسطولا آخر الى قوصرة فظفر بحر اقة⁴ فيها رجال من الروم ورجل متنصر من اهل افريقية فأتى بهم فضرب رقبهم وسارت سرية اخرى الى⁵ جبل النار والحصون التي في تلك الناحية فاحرقوا الزرع وغنموا⁶ واكثروا القتل ثم سيّر ابو الاغلب سنة احدى وعشرين ومائتين سرية الى جبل النار ايضا فغنموا غنائم عظيمة حتى بيع الرقيق باخس الاثمان وعادوا سالمين وفيها جهز اسطولا فسادوا نحو الجزائر فغنموا غنائم عظيمة وفتحوا مدنا ومعقل وعادوا سالمين وفيها سيّر ابو الاغلب ايضا سرية الى قسطنطينية فغنموا ولقيهم العدو فكانت بينهم حرب استظهر فيها الروم وسيّر سرية الى مدينة قصر يانة فخرج اليهم العدو فاقتتلوا فانهزم المسلمون واصيب منهم جماعة ثم كانت وقعة اخرى بين الروم والمسلمين وانهزم الروم وغنم المسلمون منهم تسعة مراكب كبار برجالها وشلندس⁷ فلما جاء الشتاء واطلم

١) Ms. ابو الاغلب ابن ابراهيم Ms. ٢) Non v'ha interruzione nel Ms. ma probabilmente è da aggiugnere وسيّر ٣) Spazio bianco. ٤) Ms. بحر اقة ٥) Ripiglia C. ٦) C. وقتلوا وعادوا ٧) Ms. senza punti وشلنديتين؟

الليل رأى رجل من المسلمين عمراً^١ من أهل قصر يانة فقرب منه ورأى طريقاً فدخل منه ولم يعلم به أحد ثم انصرف إلى العسكر فاجبر^٢ فاجأوا معه فدخلوا من ذلك الموضع وكبروا وملكوا ريبض وتحصنوا المشركون^٣ منهم بحصنه فطلبوا الأمان فآمنهم وغنم المسلمون غنائم كثيرة وعادوا إلى بلرم^٤ وفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين وصل كثير من الروم في البحر إلى صقلية وكان المسلمون يحصرون^٥ جفلونى وقد طال حصارها فلما وصل الروم رحل المسلمون عنها وجرى بينهم وبين الروم النواصلين^٦ حروب كثيرة ثم وصل الخبر بوفاته زيادة الله أمير إفريقية^٧ فوهن المسلمون ثم تحقّقوا^٨ وضبطوا أنفسهم^٩ سرقوسة بسين مفتوحة وقاف وواو وسين ثانية^{١٠} وتلّهم بفتح الباء الموحدة واللام وتسكين الراء وبعدها ميم^{١١} ميناو ميم ولاء تحتها نقطان ونون وبعد الألف واو^{١٢} وجر جنت بجيم وراء وجيم ثانية مفتوحة وتاء فوقها نقطان^{١٣} وقصر يانة بالقاف والصاد المهملة والراء والياء تحتها نقطان وبعد الألف نون مشددة وهاء^{١٤} سنة ٢٠٦ قال في عث^{١٥} وفيها غزا المسلمون من إفريقية جزيرة

^١) غَيْرُهُ? Forse v'ha lacuna. Ibn-Khaldûn, che in questo passo copia Ibn-el-Athîr, compendiandolo, ha بعض المسلمين ^٢) Ripiglia qui C. ^٣) Ms. المشركين ^٤) على عورة من قصر يانة ^٥) Nel solo A. ^٦) Nel solo C. ^٧) C dà tutto il nome di Ziadet-Allah. ^٨) C تحقّقوا sic; A تفجّعوا ^٩) Questi avvertimenti d'ortografia mancano in C. In vece v'ha la data della morte di Ziadet-Allah che noi daremo in capitolo a parte secondo il Ms. A. ^{١٠}) A I. 140 recto.

سرداينة فغنموا واصابوا من الكفار واصيبوا منهم ثر عادوا ٥
 سنة ٢٢٣ قال ذكر وفاة زيادة الله بن الاغلب وولاية اخيه الاغلب،
 في هذه السنة رابع عشر رجب توفى زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب
 امير افرىقية وكان عمره احدى وخمسين سنة وتسعة اشهر وثمانية
 ايام وكانت امارته احدى وعشرين سنة وسبعة اشهر وولى بعده
 اخوه ابو عفان الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب فاحسن الى الجند
 وازال مظالم كثيرة وزاد العيال في ارزاقهم وكف ايديهم عن الرعية
 وقطع النبيذ والخمر عن القيروان وسير سرية سنة اربع وعشرين
 ومايتين الى صقلية فغنمت وسلمت وفي سنة خمس وعشرين
 ومايتين استلم عدة حصون من جزيرة صقلية الى المسلمين منها
 حصن البلوط وابلاطون وقزلون ومروسة وسار اسطول المسلمين الى
 قلورية وفتحها ولحقوا اسطول صاحب القسطنطينية فهزموه بعد قتال
 فعاد الاسطول الى القسطنطينية مهزوما فكان فتحا عظيما وفي سنة
 ست وعشرين ومايتين سارت سرية للمسلمين بصقلية الى قصر يانة
 فغنمت واحرقت وسببت فلم يخرج اليها احد فسارت الى حصن
 الغيران وهو اربعون غارا فغنمت جميعها وتوفى الامير (ابو) عفان
 فيها على ما نذكره ان شاء الله تعالى ٥

1) *A* I. 185 verso nell' anno 223. *C* IV. 192 recto in
 continuazione dell' anno 201 e con diverso principio e fine. V.
 la nota 9 della pag. precedente. 2) *C* وايلاطونوا 3) Così
 ambo i Mss. Forse مرنأو

سنة ٣٢٨ قل 1 ذكر غزوات المسلمين بجزيرة صقلية في هذه السنة
 سار الفضل بن جعفر الهمداني في البحر فنزل مرسى مسيني² وبحث
 السرايا فغنموا غنائم كثيرة واستامن اليه اهل نابل³ وساروا⁴ معه
 وقتل الفضل مدة سنتين⁵ واشتد القتال فلم يقدر على اخذها
 فتسنى طائفة من العسكر واستداروا خلف جبل مطل على المدينة
 فصعدوا اليه ونزلوا منه الى المدينة واهلها⁶ مشغولون بقتال جعفر
 ومن معه فلما رأى اهل البلد ان المسلمين دخلوا عليهم من خلفهم
 انهزموا وفتح البلد وفيها قاحت مدينة مسكان وفي⁷ سنة تسع
 وعشرين ومائتين خرج ابو الاغلب العباس بن الفضل في سرية فبلغ
 شرقة⁸ فقاتله اهلها قتالا شديدا فانهزمت الروم وقتل منهم ما يزيد
 على عشر الاف رجل واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر ولم يكن
 بصقلية قبلها مثلها وفي سنة اثنتين وثلاثين⁹ ومائتين حصر الفضل
 ابن جعفر مدينة لنتيني¹⁰ فاخبر الفضل ان اهل لنتيني كاتبوا
 البطريق الذي بصقلية لينصرهم فاجابهم وقال لهم ان العلامة عند
 وصولي ان توقد¹¹ النار ثلاث ليال على الجبل الغلات فاذا رايتهم
 ذلك ففي اليوم الرابع اصل اليكم فاجتمع انا وانتهم على المسلمين

من سبي فسي ² A II. 2 recto; C IV. 212 recto. ¹

مدينة مسيني ⁵ C و صاروا ⁴ Mss. نانك ³ C; بابل ⁵ A

في ⁷ Mss. و اهل البلد ha soltanto على المدينة ⁶ A dopo

⁹ Manca in A. ¹⁰ A ⁸ بئيرة Credo vada letto مسرة ⁸ C

Il primo poi ha or المي or altra alterazione; لسي ¹¹ C; سبتة

توقدوا ¹¹ A لسي il secondo

بغثة فارس الفصل من اوقد النار على ذلك للجل ثلاث ليال فلما
 رأى اهل لنتيني النار اخذوا في امرهم واعدت الفصل ما ينبغي ان
 يستعد به وكن الكناء وامر الذين يحاصرون المدينة ان ينهزموا
 الى جهة الكين اذا خرج اهلها عليهم وقتلوا فاذا جازوا الكين
 عطفوا عليهم فلما كان اليوم الرابع خرج اهل لنتيني وقتلوا المسلمين
 وهم ينتظرون وصول البطريق فانهزم المسلمون واستخرجوا الروم حتى
 جازوا الكين ولم يبق بالبلد احد الا خرج فلما جازوا الكين عاد
 المسلمون عليهم وخرج الكين من خلفهم ووضعوا فيهم السيف فلم
 ينج منهم الا القليل فسالوا الامان على انفسهم واموالهم ليسلموا
 المدينة فاجابهم المسلمون الى ذلك وامنوا وسلموا المدينة وفيها
 اقام المسلمون بمدينة طارنت² من ارض انكبردة وسكنوها وفي سنة
 ثلاث وثلاثين ومائتين وصل عشر شلنديات من الروم فارسوا عرسى
 الطين وخرجوا ليغيروا فصلوا الطريق فرجعوا خاليين وركبوا
 البحر راجعين فغرق منها سبع قطع وفي سنة اربع وثلاثين صالح
 اهل رغوس³ وسلموا المدينة الى المسلمين بما فيهم فهدمها المسلمون
 واخذوا منها ما امكن تحمله وفي سنة خمس وثلاثين سار طايقة من
 المسلمين الى مدينة قصر يانة فغنموا واسلموا واحرقوا وقتلوا في
 اهلها وكان الامير على صقلية للمسلمين محمد بن عبد الله بن
 الاغلب فتوفي في رجب من سنة ست وثلاثين ومائتين وكان مقيما

¹) *A* qui e appresso جازوا

²) طابث *C* ; طابث *A*

³) وعوس *C* ; رعورس *A*

بمدينة بلرم لم يخرج منها فلما كان اخراج للجيوش والسرايا فتفتح¹
وتغنم² فكانت امراته عليها تسع عشرة سنة والله اعلم³
سنة ١٣٣٧ قل⁴ ذكر ولاية العباس بن الفضل صقلية وما فتح فيها
قد ذكرنا سنة ثمان⁵ وعشرين ومايتين أن محمد بن عبد الله امير
صقلية توفي⁶ سنة ١٣٣٩ فلما مات اجتمع المسلمون بها على ولاية
العباس بن الفضل بن يعقوب فولوه امرؤ⁷ فكتبوا بذلك الى محمد
ابن الاغلب امير افريقية فارسل اليه عهدا⁸ بولايته فكان العباس
الى ان وصل عهده يغير ويبرسل السرايا وتاتيه بالغنائم⁹ فلما قدم
عليه عهد الولاية¹⁰ خرج بنفسه وعلى مقدمته عمه رباح¹¹ فارسل في
سرية الى قلعة ابي ثور فغنم واسر وعاد فقتل الاسرى وتوجه الى
مدينة قصريانة فنهب واحرق وخرب ليخرج اليه البطريق فلم
يفعل فعاد العباس وفي سنة ثمان وثلاثين ومايتين خرج حتى بلغ
قصريانة ومعه جمع عظيم فغنم وخرب واتى قطنانية وسرقوسة
ونوطس ورغوس فغنم من جميع هذه البلاد وخرب واحرق ونزل
بثيرة¹² وحصرها خمسة اشهر فصالحه اهلها على خمسة الاف راس
وفي سنة اثنتين واربعين سار العباس في جيش كثيف ففتح حصونا
خمس¹³ وفي سنة ثلاث واربعين سار الى قصريانة فخرج اهلها فلقوه

١) II. 19 verso; ٢) رينم A ٣) ففتح C; فيفتح A ٤) Interruzione ٥) وفاة C ٦) سبع A ٧) Ms. وتاتيه الغنائم. Ripiglia A. ٨) اليه عهدا A ٩) soltanto; رباح C soltanto; عليه عهد بالولاية C; بولاينة
جمة C ١١) على سره C; ثيرة A ١٢) ١٣) جمة C

فنهزمهم وقتل فيهم فأكثر وقصد سرقوسة وطبرمين وغيرها فنهب
 وخرب واحرق ونزل على القصر الجديد^١ وحصره وضيّق على من به
 من الروم فبذلوا له خمسة عشر الف دينار فلم يقبل منهم واطل
 للحصر فسلموا اليه الحصن على شرط ان يطلق مايّتى نفس فاجابهم
 الى ذلك وملكه واباع كلّم فيهم سوى مايّتى نفس وهدم الحصن^٢ والله
 اعلم ٥

ذكر فتح قصر يانة^٣ في سنة اربع واربعين ومليتين فتح المسلمون
 مدينة قصر يانة وهي المدينة التي بها دار الملك بصقلية وكان الملك
 قبلها يسكن سرقوسة فلما ملك المسلمون بعض الجزيرة ثقل دار
 الملك الى قصر يانة لحصانتها وسبب فتحها ان العباس سار في جيوش
 المسلمين الى مدينة قصر يانة وسرقوسة وسيّر جيشا في البحر فلقبهم
 اربعون شلندى للروم^٤ فاقتتلوا اشد قتال فانهمز الروم واخذ منهم
 المسلمون عشر شلنديات يرجالها وعاد العباس الى مدينته فلما كان
 الشتاء سيّر سرية فبلغت قصر يانة فنهبوا وخربوا وعلدوا ومعهم رجل
 كان له عند الروم قدر ومنزلة فامر العباس بقتله فقال استبقني ولك
 عندي نصيحة قال وما هي قال املكك قصر يانة والطريق في ذلك ان
 القوم في هذا الشتاء وهذه الثلج آمنون من قصدكم اليهم فهم
 غير محتسرين ترسل معي طائفة من عسكريك حتى ادخلكم المدينة
 فانخب العباس من عسكريه نحو الفى فارس انجاد ابطال وسار الى ان

^١ الجديد A ^٢ الحصن C ^٣ In continuazione
 A II. 20. C IV. 215 verso. ^٤ C الروم

قاربها وكمن هناك مستترا وسيّر عمه رباحا في شجعانهم فساروا
 مستخفيين في الليل والرومي معهم مقيدا¹ بين يدي رباح فاراهم
 للوضع الذي ينبغي ان يملك منه فنصبوا السلايم وصعدوا للجبل
 ثم وصلوا الى سور المدينة قريب الصبح والحرس ينام فدخلوا من نحو
 باب صغير فيه² يدخل منه الماء ويلقى فيه الاقدار فدخل المسلمون
 كلهم فوضعوا السيف في الروم وفتحوا الابواب وجاء العباس في باقي
 العسكر فدخلوا المدينة صلاة³ الصبح يوم الخميس منتصف شوال
 وبقي فيها في الحال مساجدا ونصب فيه منبرا وخطب فيه يوم
 الجمعة وقتل من وجد فيها من المقاتلة واخذوا ما فيها من بنات
 البطارقة بحليهن وابناء الملوك واصابوا فيها ما يعجز الوصف عنه
 ونزل الشر يومئذ بصقلية ذلا عظيما فلما سمع الروم ذلك ارسل
 ملكهم بطريقا من القسطنطينية في ثلاثماية شلندي وعسكر كثير
 فوصلوا الى سرقوسة فخرج اليهم العباس من المدينة⁴ ولقى الروم
 فقاتلهم فهزمهم فركبوا في امراكبهم هاربين وغنم المسلمون منهم مائة
 شلندي وكثر القتل فيهم ولم يصب من المسلمين ذلك اليوم غير
 ثلاثة نفر بالنشاب وفي سنة ست واربعين ومايتين نكت كثير من
 قلاع صقلية وفي سطر⁵ وابلا⁶ وابلاطنوا⁷ وقلعة عبد المومن وقلعة
 البلوط وقلعة ابي ثور وغيرها من القلاع فخرج العباس اليهم فلقبهم

1) Ms. مقيد 2) Par che manchi qualche parola. 3) A
 4) C بلرم come spesso scrive in vece di بكرة A 5) واصلوا
 6) وابلانا A 7) وابلانا A 8) شطر

عساكر^١ الروم فاقتتلوا فانهزم الروم وقتل منهم كثير وسار الى قلعة عبد المومن وقلعة ابلطنوا فحصرها فاتاه الخبر بان كثير من عساكر الروم قد وصلت^٢ فرحل اليهم فالتفروا بجفلودي وجرى بينهم قتال شديد فانهزمت الروم وعادوا الى سرقوسة وعاد العباس الى المدينة وعمر قصر يانة وحصنها وشحنها بالعساكر، وفي سنة سبع واربعين ومايتين سار العباس الى سرقوسة فغنم وسار الى غيران قرقنة^٣ فاعتل ذلك اليوم ومات بعد ثلاثة ايام ثالث جمادى الآخرة فدفن هناك فنبشه الروم واحرقوه وكانت ولايته احدى عشرة سنة وادام للجهاد شتاء وصيفا وغزا ارض قلورية وانكبدة واسكنها المسلمين ٥

سنة ٣٤٧ قال^٤ نكر ولاية خفاجة بن سفيان صقلية وابنه محمد وغزواتهما قد ذكرنا سنة ست^٥ وثلاثين ومايتين ان امير صقلية العباس توفي سنة سبع واربعين فلما توفي وتى الناس عليهم ابنه عبد الله بن العباس وكتبوا الى الامير بافريقية بذلك واخرج عبد الله سرايا ففتح قلاعا عدة^٦ منها جبل ابي مالك وقلعة الارمنين^٧ وقلعة المشاركة^٨ فبقى كذلك خمسة اشهر ووصل من افريقية خفاجة ابن سفيان اميرا على صقلية فوصل في جمادى الاولى سنة ثمان^٩ واربعين ومايتين فاوى سرية اخرجها سرية فيها ولده محمود فقصده سرقوسة فغنم وخرب واحرق وخرجوا اليه فقاتلهم فظفروا وعاد واستامن اليه

درفه ^٣ A ١) بوصول الخ C ha la frase ٢) عسكر A ١)

٤) A II. 33 recto. C IV. 221 recto. ٥) Così il Ms. A; ove del resto il capitolo citato è messo nel 237. ٦) Manca in A.

٧) In C senza punti. ٨) In A senza punti. ٩) سبع A ٩)

اهل رغوس¹ وقد جاء سنة اثنتين وخمسين أن اهل رغوس استامنوا فيها على ما نذكره ولا نعلم² هذا اختلاف من المؤرخين أم هما غزاتان ويكون اهلهما قد غدروا بعد هذه الدفعة والله اعلم³ وفي سنة خمسين ومايتين فاحت مدينة نوطس⁴ وسبب ذلك⁵ أن بعض اهلهما اخبر المسلمين بموضع دخلوا منه الى البلد في الحرم فغنموا منها اموالا جليلة ثم فتحوا شكة بعد حصاره وفي سنة اثنتين وخمسين ومايتين سار خفاجة الى سرقوسة ثم الى جبل النار فاتاه رسل اهل طبرمين⁶ يطلبون الامان فارسل اليهم امراته وولده في ذلك فتم الامر⁷ ثم غدروا فارسل خفاجة ابنه محمدا⁸ في جيش اليها ففتحها وسبى اهلهما⁹ وفيها ايضا سار خفاجة الى رغوس فطلب اهلهما الامان ليطلق رجل¹⁰ من اهلهما بهموالهم ودوابهم ويغنم الباقي ففعل واخذ جميع ما في الحصن من مال ورقيق ودواب وغير ذلك وهادنه اهل الغيران¹¹ وغيرهم وافتتح حصونا كثيرة ثم مرض فعاد الى بلرم¹² وفي سنة ثلاث وخمسين ومايتين سار خفاجة من بلرم الى مدينة سرقوسة وقطانية فحرب

1) رعوس A; رعوش C 2) Manca in A una parola; in C tutto questo periodo. 3) فوطس A 4) Di qui alla fin del capitolo ve n'ha altra copia in A l. 200 recto, sotto la data falsificata del 227. 5) Così i tre Mss. Ma sembra errore; e forse è da correggere طرجينس 6) Queste due parole nel solo C. 7) Mss. محمد 8) Lunga interruzione in C. 9) A tom. I. رجل tom. II. رجل. Di certo dee precedere un numero. 10) A tom. I. الغيران tom. II. الغيران 11) A tom. I.

بلادها واهلك زروعها وعاد وسارت سراياها الى ارض صقلية فغنموا
 غنائم كثيرة^١ وفي سنة اربع وخمسين ومايتين سار خفاجة في
 العشرين من ربيع الاول وسير ابنه محمدا على الحراقات^٢ وسير سرية
 الى سرقوسة فغنموا واتام^٣ الخبر ان بطريقا قد سار من القسطنطينية
 في جمع كثير فوصل الى صقلية فلقبه جمع من المسلمين فاقتتلوا
 قتالا شديدا فانهزم الروم وقتل منهم خلق كثير وغنم المسلمون
 منهم غنائم كثيرة ورحل خفاجة الى سرقوسة فافسد زرعها وغنم
 منها وعاد الى بلرم وسير ابنه محمدا في البحر مستهلا رجب الى
 مدينة عظيمة^٤ فحصرها وبث العساكر في نواحيها فغنم وثخن مراكبه
 بالغنائم وانصرف الى بلرم في شوال، وفي سنة خمس وخمسين سير
 خفاجة ابنه محمدا الى مدينة طبرمين^٥ وفي من احسن مدن
 صقلية فسار في صفر اليها وكان قد اتام من وعدم ان يدخلهم
 اليها من طريق يعرفه فسيرة مع ولده فلما قربوا منها تأخر محمد
 وتقدم بعض عسكره رجاله^٦ مع الدليل فادخلهم المدينة وملكوا
 بابها وسورها وشرعوا في السبي والغنائم وتأخر محمد بن خفاجة
 فيمن معه من العسكر عن الوقت الذي وعدم انه ياتيهم فيه فلما
 تأخر عنهم ظنوا ان العدو قد اوقع بهم فنعهم من السبي فخرجوا
 عنها منهزمين ووصل محمد الى باب المدينة ومن معه من العسكر
 فرأى المسلمين قد خرجوا منها فعاد راجعا وفيها في ربيع الاول

^١ الحراقات *Mass.*

^٢ *A tom. II.* عنطه *Credo si debba*

leggere Gaeta. غيطة

^٣ *A tom. I.* طبرس ^٤ رجاله ^٥ ؟

خرج خفاجة وسار الى برسة^١ وسير ابنه في جماعة كبيرة الى سرقوسة
فلقبه العدو في جمع كثير فاقتتلوا فوهن المسلمون وقتل منهم
ورجعوا الى خفاجة^٢ فسار الى سرقوسة فحصرها^٣ واقام عليها وضيق
على اهلها وافسد بلادها واهلك زرعها وعاد عنها يريد بلرم فنزل
بوادى الطين وسار منه ليلاً فغثاله رجل من عسكره قطعنه طعنة
فقتله ولذلك مستهل رجب وهرب الذى قتله الى سرقوسة وحمل
خفاجة الى بلرم فدخل بها وولى الناس عليهم ابنه محمدا وكتبوا
بذلك الى الامير محمد بن احمد امير افريقية فاقره على الولاية وسير
له الوعد^٤ واللعن^٥

وقال^٥ نكر ولاية ابنه محمد لما قتل خفاجة استعمل الناس ابنه
محمدا واقره محمد بن احمد بن الاغلب صاحب القيروان على
ولايته فسير جيشا في سنة ست وخمسين ومائتين الى مالطة وكان
الروم يحاصرونها فلما سمع الروم بمسيرهم رحلوا عنها وفي سنة سبع
 وخمسين ومائتين في رجب قتل الامير محمد قتله خدمه الحصيان
وهربوا فطلبهم الناس فادركوهم فقتلوه^٥

سنة ٣٤٨ قل في عت^٦ ... وفيها قل بصقلية سرايا المسلمين

^٢) Ripiglia C. ترسة^١ Forse dee dir tom. II. A ^١)

ايما وقطع الزرع والاشجار: C in vece del passo seguente, dà: وحل فنزل بوادى الطين ثم رحل منه قبل الصبح فاغثاله بعض الجند

In continuazione A L. 201 ^٥) ? العهد ^٤) فقتله أول رجب
recto; A II. 34 recto; C IV. 221 recto. ^٦) A II. 38 recto.

Questo e i seguenti mancano in C.

فغنمت وعادت ولم يكن حرب بينهم تذكر ✽

سنة ٣٣٩ قال في عث ١... وفيها توفي ابو ابراهيم احمد بن محمد ابن الاغلب صاحب افريقية ثالث عشر نوى القعدة فلما مات ولى اخوه زيادة الله بن محمد بن الاغلب فلما ولى زيادة الله ارسل الى خفاجة بن سفيان امير صقلية يعرفه موت اخيه وامره ان يقيم على ولايته ✽

سنة ٣٥٥ قال في عث ٢ وفيها توفي خفاجة بن سفيان امير صقلية في رجب وولى بعده ابنه محمد وتقدم ذكر ذلك سنة سبع واربعين ومايتين ولما ولى محمد سير عمه عبد الله بن سفيان الى سرقوسة فاهلك زرعها وعاد ✽

سنة ٣٥٧ قال في عث ٣ وفيها قتل محمد بن خفاجة امير صقلية قتله خدمه نهراً وكنتموا قتله فلم يعرف الا من الغد وكان للخدم الذين قتلوه قد هربوا فطلبوا واخذوا وقتل بعضهم ولما قتل استعمل محمد بن احمد بن الاغلب على صقلية احمد بن يعقوب بن المصا ابن سلمة فلم تطل ايامه ومات سنة ثمان وخمسين ومايتين ✽

سنة ٣٥٩ قال في عث ٤ وفيها سارت سرية للمسلمين الى مدينة سرقوسة فصالحه اهلها على ان اطلقوا من الاسرى الذين كانوا عندهم من المسلمين ثلاثماية وستين اسيراً فلما اطلقوا عاد عنهم ✽

١) A II. 39 verso. 2) A II. 69 recto. 3) A II. 81 recto. 4) A II. 86 recto. 5) Probabilmente è saltato il nome dell' emir.

سنة ١٣١ ق^١ ذكر ولاية محمد بن احمد بن الاغلب، ولما توفي
 ولاية الله ولي بعده أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن
 الاغلب وجرى على سنن أسلافه وكان أديبا عاقلا حسن السيرة^٢
 غير أن جزيرة صقلية^٣ تغلب الروم على مواضع منها وبني أيضا
 حصونا ومحارس على ساحل البحر وبالمغرب أرض تعرف بالأرض الكبيرة
 بينها وبين برقة مسيرة^٤ خمسة عشر يوما وبها مدينة على ساحل
 البحر تدعى بارقة^٥ وكان أهلها نصارى ليسوا بروم فغزاها حياة مولى
 الاغلب فلم يقدر عليها ثم غزاها خلفون^٦ البربري^٧ ويقال أنه مولى
 لربيعة ففتحها في خلافة المتوكل وقام بعده رجل يسمى المفرج^٨ بن
 سلام ففتح أربعة وعشرين حصنا واستولى عليها وكتب إلى والي مصر
 يعلمه خبره وأنه لا يرى لنفسه ومن معه من المسلمين صلاة إلا بأن
 يعقد له الامار على ناحيته ويؤليه أياها ليخرج من حد المتغلبين
 وبنوا مسجدا جامعاً ثم أن أصحابه شغبوا^٩ عليه فقتلوه ثم توفي أبو
 عبد الله محمد رحمه الله سنة إحدى وستين ومائتين وأما ذكرنا
 ولاية هؤلاء متتابعة لقلّة ما كل واحد منهم^{١٠}

سنة ١٣١ ق^{١٠} ذكر ولاية ابراهيم بن احمد أفريقية وفي هذه السنة

^١) Questo capitolo è nella serie di parecchi emiri Aghlabiti, posta nel 226. *A* I. 198 verso; *C* IV. 211 recto. Ziadet-Allah era morto in Dsu-l-Ka'da 250. ^٢) *A* الشعر ^٣) Manca in *C*. ^٤) Nel solo *C*. ^٥) *مس. بارقة* ^٦) *A* senza punti; *C* حلفون ^٧) *A* المربدي ^٨) *A* الفرّج ^٩) *A* شعبا ^{١٠}) *A* II. 92 recto; *C* IV. 246 verso. *M* 27 recto.

تتوفى محمد بن احمد بن الاغلب صاحب افريقية سلاس جمادى الاولى
 وكانت ولايته عشر سنين وخمسة اشهر وستة عشر يوما ولما حضره
 الموت عقد لابنه ابي عقال العهد واستخلف^١ اخاه ابراهيم ليلا
 ينازعه واشهد عليه آل^٢ الاغلب ومشايخ القيروان وامره ان يتولى
 الامر الى ان يكبر ولده فلما مات ابي اهل القيروان ابراهيم وسالوه
 ان يتولى امرهم لحسن سيرته وعدله فلم يفعل ثم اجاب وانتقل الى
 قصر الامارة ولبشر الامور واقم فيها قايما مرضيا^٣ وكان علا حازما في
 اموره آمن^٤ البلاد وقتل اهل البغى والفساد وكان يجلس للعدالة
 في جامع القيروان يوم الخميس والاثنين يسمع شكاوى القصوم ويصبر
 عليهم وينصف بينهم وكان القوافل والتجار يسبرون في الطرق آمنين
 وبنا الحصون والحارس على سواحل البحر حتى كان يوقد النار من
 سبتة فيتصل الخبر الى الاسكندرية في ليلة واحدة وبنا على سوسة
 سورا وعزم على الحج فرد المظالم واظهر الزهد والنسك وعلم انه ان
 جعل طريقه الى مكة على مصر منعه صاحبها ابن طولون فيجري
 بينهما حرب فيقتل المسلمون فجعل طريقه على جزيرة صقلية ليجمع
 بين الحج والجهاد ويفتح ما بقى من حصونها فاخرج ما اذخره من
 المال والسلاح وغيرها وسار الى سوسة فدخلها وعليه فروة مرقع في
 زى الزهاد اول سنة تسع وثمانين ومايتين وسار منها في الاصطول

^١) Mss. واستخلف ^٢) ابي A ^٣) C dal principio del Capitolo fin qui ha: بعد اخيه e con-
 tinua poi secondo gli altri Mss. ^٤) حازما في امر البلاد A

^٥) مرو A ^٦) للعهد A

الى صقلية¹ وسار الى مدينة يريطينا² فلحقها سلاح رجبية واطهر
العدل واحسن الى الرعية وسار الى طبرمين فاستعد اهلهما لقتاله
فلما وصل خرجوا اليه والتقوا فقرأ القارى انا فتننا لك فتحاً مبيناً⁴
فقال الامير اقرأ هذان خصمان اختصموا في ربهم⁵ فقرأ وقال اللهم
انى اختصم انا والكفار اليك في هذا اليوم وحمل معه اهل البصائر
فهزم الكفار وقتلهم المسلمون كيف شاعوا ودخلوا معهم المدينة عنوة
فركب بعض من بها من الروم مراكب فهربوا فيها والنجا بعضهم الى
للصن واحاط بهم المسلمون وقتلوه فاستنزلوه قهراً وغنموا اموالهم
وسبوا ذراريهم وذلك لسبع بقين من شعبان وامر بقتل المقاتلة وبيع
السبي والغنيمة ولما اتصل الخبر بفتح طبرمين الى ملك الروم عظم
عليه وبقي سبعة ايام لا يلبس التاج وقال لا يلبس التاج محزون

¹) In tutti i Mss. si trova qui il seguente passo, identico a quello che leggiamo nell' anno 287 nel *العباس* ذكر ولاية ابي العباس
صقلية. Senza dubbio fu inserito per errore nella vita d' Ibrahim. Conf. Nowairi e il *Baidn*. Ecco il passo: فنزل على دمنش
فحصها سبعة عشر يوماً وانصرف الى مسيني وجاز في الجزيرة
(؟) الجربية = الحرمه C الى ريو وقد اجتمع من الروم جمع كثير
فقاتلهم على باب المدينة فهزمهم وملك المدينة عنوة في رجب وغنم
من المال وعاد الى مسيني فهدم سورها ووجد بها مراكب قد قدمت
بهريطينا² من القسطنطينية فاخذ منها ثلاثين مركبا

³) L'impresa di questa città credo appartenga al capitolo di Abu-Abbās, su-
corché non vi si trovi nei Mss. ⁴) Cor. XLVIII. 1. ⁵) Cor. XXII. 20.

وتَحَرَّكَت^١ الروم وعزموا على المسير الى صقلية لَمْنَعِهَا عن المسلمين
وبلغهم أَنَّهُ سَافِر الى القسطنطينية فترك الملك بها عسكرا عظيما
وسير جيشا كثيرا الى صقلية فأَمَّا ابراهيم فَأَنَّهُ لَمَّا ملك طبرمين بثَّ
السرايا في مدن صقلية لَلَّه بِيَد الروم وبعث سَرِيَّة الى مِيَقَش^٢
وسَرِيَّة الى دمنش^٣ فوجدوا أهلها قد أجلوا عنها فغنموا ما وجدوا
فيها وبعث طايفة الى ر مطنة وطايفة الى الياج^٤ فالعن القوم جميعا
الى أداء الجزية فلم يجيبهم الى ذلك ولم يقبل منهم غير تسليم
لِالحصون ففعلوا فهدمها وسار الى كسنته^٥ فجاءته الرسل منها يطلبون
الامان فلم يجيبهم وقد كان ابتداء به المرض وهو علة الذرب^٦ فنزلت
العساكر على المدينة فلم يجدوا في قتالهم لغيبة الامير عنهم فَأَنَّهُ
نزل مُنْفَرِدًا لَشِدَّة مرضه وامتنع منه النوم وحدث به الفواق وتوق
ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة تسع
وثمانين ومائتين فاجتمع اهل الراى من العسكر في ان يولّوا امرهم ابا
مُصَرِّب بن ابي العباس عبد الله ليحفظ العساكر والاموال والخزائن الى
ان يصل الى ابيه بافريقية وجعلوا الامير ابراهيم في تابوت وحملوه الى
افريقية ودفنوه بالقيروان رحمه الله وكانت ولايته خمسا وعشرين سنة
وكان الخ^٥

^١) وتحولت A ^٢) Così parmi da leggere. V. Edrisi p. ٩٥;

بيقش J. Khald. تيفش Nowairi. بيعش C; بمش A M

المح C; الباج A ^٤) دمش M; دمن C; دميس A ^٥)

الزرب A ^٦) كنسقه M; كنسفه A ^٥) النجاج M

سنة ٣٣٤ قال: ذكر ملك المسلمين مدينة سرقوسة، وفي هذه السنة رابع عشر رمضان ملك المسلمون مدينة سرقوسة وفي من اعظم صقلية وكان سبب ملكها أن جعفر ابن محمد امير صقلية غزاها فافسد زرعها وزرع قطنانية وطبرمين ورمطة^٢ وغيرها من بلاد صقلية التي بيد الروم ونازل سرقوسة وحصرها برا وبحرا وملك بعض ارباضها ووصل مراكب الروم نجدة لها فسير اليها اصطولا فاصابوه^٣ فتمكنوا حينئذ من حصرها فاقام العسكر محاصرا لها تسعة اشهر وفتحت وقتل من اهلها عدة ألوف واصيب فيها من الغنائم ما لم يصب بمدينة اخرى ولم ينج من رجالها الا الشاذ الفذ واقاموا فيها بعد فتحها شهرين ثم هدموها ثم وصل بعد هدمها من القسطنطينية اصطولا فالتقوا^٤ والمسلمون فظفر بهم المسلمون واخذوا منهم اربع قطع فقتلوا من فيها وانصرف المسلمون الى بلد^٥ آخر نى القعدة والله اعلم ٥

سنة ٣٣٦ قال في عث ٤.... وفيها التقى اصطولا المسلمين اصطولا الروم عند صقلية فجرى بينهم قتال شديد فظفر الروم بالمسلمين واخذوا مراكبهم وانهزم من سلم منهم الى مدينة بلرم بصقلية ٥
سنة ٣٣٧ قال في عث ٥.... وفيها ولى جزيرة صقلية الحسن بن

^١) A II. 104 verso; M 43 recto. Manca in C. ^٢) A

ربطه ^٣) A فاصابوها ^٤) A II. 109 verso; M 49 recto.

Questo squarcio e i seguenti mancano in C. ^٥) A II. 120

recto; M 59 recto.

العباس فبث السرايا الى كل ناحية وخرج الى قطنانية فافسد زرعها
وزرع طبرمين وقطع اشجارها وسار الى بقارة فافسد زرعها وانصرف
الى بلرم واخرجت الروم سرايا فاصابوا من المسلمين كثيرا وذلك ايام
الحسن بن العباس ٥

سنة ٣١٨ قال في ذكر الحوادث بالاندلس وبافريقية^١ وفيها سارت
سرية بصقلية مقدمها رجل يعرف بابي الثور فلقبهم جيش الروم
فاصيب المسلمون كلهم غير سبعة نفر وعزل للحسن^٢ ابن العباس عن
صقلية ولها محمد بن الفضل فبث السرايا في كل ناحية من صقلية
وخرج هو في حشد وجمع عظيم فسار الى مدينة قطنانية فاهلك
زرعها ثم رحل^٣ الى اصحاب السلندية^٤ فقاتلهم فاصاب فيهم فاكثروا
القتل ثم رحل الى طبرمين فافسد زرعها ثم رحل فلقى عساكر الروم
فاقتتلوا فانهزم الروم وقتل اكثرهم فكانت عدة القتلى ثلاثة الاف
قتيل ووصلت رؤسهم الى بلرم ثم سار المسلمون الى قلعة كان الروم
بنوها عن قريب وسموها مدينة الملك فلكها المسلمون عنوة وقتلوا
مقاتلتها وسبوا من فيها ٥

سنة ٣١٩ قال في عت^٥ وفيها خرج محمد بن الفضل امير صقلية في
عسكر الى ناحية رمطة^٦ وبلغ العسكر الى قطنانية فقتل كثيرا من
الروم وسبى وغنم ثم انصرف الى بلرم في ذي الحجة ٥

١) A II. 123 recto; M 62 recto. ٢) M الحسين ٣) M
رجع ٤) السلندية A ٥) A II. 133 verso; M 72 recto.
٦) ريطه A ٧)

سنة ٢٧١ قل في نكر حروب الاندلس وافريقية^١ وفيها سارت سرية للمسلمين عظيمة بصقلية الى رمطة^٢ فخرّبت وغنمت وسبت واسرت كثيرا وعلات وتوقى امير صقلية وهو الحسين بن احمد فولى بعده سودة بن محمد بن خفاجة التميمي وقدم اليها فسار في عسكر كثير الى مدينة قطانية فاهلك ما فيها وسار الى طبرمين فقاتل اهلها وافسد زرعها وتقدم فيها فاتاه رسول بطريق الروم يطلب الهدنة والمفاداة فهادنه ثلاثة اشهر وفاداه ثلاثماية اسيير من المسلمين فرجع سودة الى بلرم^٣

سنة ٢٧٢ قل في عثة وفيها انقضت الهدنة بين سودة امير صقلية والروم فاخرج سودة السرايا الى بلد الروم بصقلية فغنمت وعلات وفيها قدم من القسطنطينية بطريق يقال له انجفور^٤ في عسكر كبير فنزل على مدينة سبرينة^٥ فحصرها وضيق على من بها من المسلمين فسلموها على امان ولحقوا بارض صقلية ثم وجه انجفور عسكرا الى مدينة منتية^٦ فحصرها حتى سلمها اهلها بالامان^٧ الى بلرم من صقلية^٨

سنة ٢٨٧ قل في نكر ولاية ابي العباس صقلية كان ابراهيم ابن الامير احمد امير افريقية قد استعمل على صقلية ابا مالك احمد بن

^١ A II. 140 recto; M 83 recto. ^٢ رطة A ^٣ A II. 141 verso; M 85 verso. ^٤ Niceforo. ^٥ انجفور A ^٦ M ^٧ Santa Severina. ^٨ سبرينة ^٩ Amantea. ^{١٠} مغينة A ^{١١} Aggiungasi. ^{١٢} فسادوا o simile. ^{١٣} A II. 167 recto; M 123 recto. Manca in C.

عمر بن عبد الله فاستضعفه فولّى بعده ابنه ابا العباس بن ابراهيم
ابن احمد بن الاغلب فوصل اليها غرة شعبان من هذه السنة في
ماية وعشرين مراكبا واربعين حربى¹ وحصر طرابلس² واتصل خبره
بعسكر المسلمين بمدينة بلرم³ وقاتلون اهل جرجنت فعادوا الى
بلرم فارسلوا جماعة من شيوخهم اليه بطاعتهم واعتذروا من قصد
جرجنت ووصل اليه جماعة من اهل جرجنت وشكوا منهم واخبروه
انهم مخالفون عليه وانهم اتوا سبوا مشايخهم خديعة ومكرا وانهم لا
ايمان لهم ولا عهد وان شئت ان تعلم مصداق ذلك فاطلب اليك
منهم فلانا وفلانا فارسل اليهم يطلبهم فامتنعوا من الحضور عنده
وخالفوا عليه واظهروا ذلك فاعتقل الشيوخ الواصلين اليه منهم
 واجتمع اهل بلرم وساروا اليه منتصف شعبان ومقدمهم مسعود
الباجى⁴ وامير السفهاء منهم ركمويه وحبيبهم ثم اصطلوا في البحر
 نحو ثلاثين قطعة⁵ فهاج البحر على الاصطول فعطب اكثره وعاد الباقي
الى بلرم واتوا العسكر الذين في البر فانهم وصلوا اليه وهو على
طرابلس فاقتتلوا اشد القتال فقتل من الفريقين جماعة واقتربوا ثم
عادوا⁶ القتال في الثاني والعشرين فانهم اهل بلرم وقت العصر
وتبعهم ابو العباس الى بلرم برا وبحرا فعادوا قتاله عاشر رمضان من

¹ حربى *M* ; حربى *A* . Credo nave da guerra in gene-
rale. Il plurale irregolare sembra حربية . V. qui appresso
la nota 4 della pag. seguente. ² Dee dir sempre طرابلس
Trapani. ³ Nel solo *M*. ⁴ Mss. الماحى . ⁵ Par
che manchi qualche parola. ⁶ عادوا *M*

بكرة الى العصر فانهمز اهل البلد ووقع القتل منهم الى المغرب واستعمل (ابو) العباس على ارباضها ونهبت الاموال وهرب كثير من الرجال والنساء الى طبرمين وهرب^١ ركمويته وامثاله من رجال الحرب الى بلاد النصرانية كالقسطنطينية وغيرها وملك ابو العباس المدينة ودخلها وآمن اهلها واخذ جماعة من وجوه اهلها فوجههم الى ابيه بافريقية ثم رحل الى طبرمين فقطع كرومها وقتلهم ثم رحل الى قطنانية فحصرها فلم ينل منها غرضاً فرجع الى المدينة واقام الى ان دخل سنة ثمان وثمانين ومايتين فتجهز للغزو وطاب الزمان وعمر الاصول وسيّره اول ربيع الآخر ونزل على دمنش^٢ ونصب عليها المجانيق واقام اياماً^٣ ثم انصرف الى مسيني وجاز في الحرب^٤ الى ريو وقد اجتمع بها كثير من الروم فقاتلهم على باب المدينة وهزمهم وملك المدينة^٥ بالسيف في رجب وغنم من الذهب والفضة ما لا يحصى وشحن المراكب بالدقيق والامتنعة ورجع الى مسيني وهدم سورها ووجد بها مراكب قد وصلت من القسطنطينية واخذ منها ثلاثين مراكب^٦ ورجع الى المدينة واقام الى سنة تسع

دمشق Ms. ^٢ مقدم السفهاء وكان يسمى *M aggiugne* ^١
 Si confronti lo squarcio posto sotto l'anno 261 che abbiamo dato
 in nota a pag. ٢٢١. ^٣ Da ونزل fin qui manca in *M*. ^٤ *A*
 الحرب *M* e الحرب *C* nel passo identico sotto il 261 الحرب
^٥ *A* replica in vece المدينة ^٦ Forse si deve ag-
 giugnere وسار الى مدينة نرطينو فلحقها سلاح رجب V. pag. ٢٢١
 nota 3.

وثمانين فأتاه كتاب أبيه إبراهيم يأمره بالعود الى افريقية فرجع اليها
جريدة في خمس قطع شوان^١ وترك العسكر مع ولديه ابى مضر
وابى معد فلما وصل الى افريقية استخلفه ابوه بها وسار هو الى
صقلية مجاهدا عازما على الحج بعد للجهاد فوصلها في رجب سنة
تسع^٢ وثمانين ومائتين وقد ذكرنا خبره سنة احدى وستين
ومائتين^٣

سنة ٢٨٩ قال^٤ ذكر ولاية ابى العباس عبد الله بن ابراهيم افريقية
قد ذكرنا سنة احدى وستين ومائتين ان ابراهيم بن احمد امير
افريقية عهد الى ولده ابى العباس عبد الله سنة تسع وثمانين
ومائتين وتوفى فيها فلما توفى والده قام بالملك بعده وكان اديبا لبيبا
شجاعا احد الفرسان المذكورين مع علمه بالحرب وتصرفها وكان عاقلا
علما له نظر حسن في الجدل وفي ايامه عظم امر عبد الله الشيعي
فارسل اخاه الاحول ولم يكن احول وانما لقب بذلك لانه كان اذا
نظر دايما ربما كسر جفنه فللقب بالاحول الى قتال ابى عبد الله
الشيعي فلما بلغه حركته خرج اليهم في جموع كثيرة والتلقوا عند
كموسة^٥ فقتل فيهم خلق عظيم وانهزم الاحول الا انه اقام في
مقابلة^٦ ابى عبد الله وكان ابو العباس ايام ابيه على خوف شديد
منه لسوء خلقه واستعمله ابوه على صقلية ففتح بها مواضع متعددة

^١) شرابي A; ^٢) شوان M; ^٣) سبع A; ^٤) A II. 172 recto;
C IV. 279 recto; M 129 verso. ^٥) لموسة CM; ^٦) قتاله

وقد تقدم ذكر ذلك ايام والده ولما ولي ابو العباس اشرىقية كتب الى عماله كتابا يقرأ على العامة يعدم فيه الاحسان والعدل والرفق والجهاد ففعل ما وعد من نفسه وله شعر فن ذلك قوله بصقلية وقد شرب دواء

شربت الدواء على غربة بعيداً من الاهل والمنزل

وكنْتُ اذا ما شربت الدواء اُطيب^٢ بالمسك والمنديل

فقد صار شربى بحار^٣ الدماء ونقع العجاجة والقسطل^٤

واتصل بابى العباس عن ولده أبى مضر زيادة الله والى صقلية له اعتكافه على اللهو^٥ وادمانه شرب الخمر فعزله وولى محمد بن السرقوسى وحبس ولده فلما كان ليلة الاربعاء آخر شعبان من سنة تسعين ومائتين قتل ابو العباس قتله ثلاثة نفر من خدمه الصقالبة بوضع من ولده وجعلوا راسه الى ولده أبى مضر وهو فى الحبس فقتل الخدم وصلبهم وكان هو الذى وصفهم وكانت امارته سنة واثنين وخمسين يوما وكان سكناه وقتله رحمه الله بمدينة تونس وكان كثير العدل احضر جماعة كثيرة^٦ عنده ليُعِينوه على العدل ويعرفوه من احوال الناس ما يفعل فيه على سبيل الانصاف^٧ وأمر الحاكم فى بلده أن يقضى عليه وعلى جميع اهله وخواص اصحابه ففعل ذلك ولما

^١) Questi versi trovansi anche in Ibn-Abbâr, Ms. della Soc. Asiat. di Parigi fol. 33 verso. ^٢) Ibn-Abbâr تطيب ^٣) A الهوا ^٤) Nel solo C. ^٥) A حار ^٦) C M senza punti; Ibn-Abbâr من اهل العلم ^٧) فيه بمقتضى الانصاف ^٨) C فيه بمقتضى الانصاف

قتل ولى ابنه ابو مضر وكان من امره ما نذكره سنة ست وتسعين
ومايتين ٥

سنة ٣٩٦ قال في ذكر مسير ابي عبد الله (الشيعة) الى سجلماسة
وظهور المهدى^١ ووصل (المهدى) الى رقادة العشر الآخر من
ربيع الآخر من سنة سبع وتسعين ومايتين وزال ملك بني الاغلب
وبنى مذار الذين منهم اليسع وكان لهم ثلاثون ومائة سنة منفردين
بسجلماسة وزال ملك بني رستم من تاهرت ولهم ستون ومائة سنة
وملك المهدى جميع ذلك فلما قرب من رقادة يلقاه اهلها واهل
القيروان وابو عبد الله وروساء كتامة مشاة بين يديه وولده خلفه
فسلموا عليه ورد جميل وامرهم بالانصراف ونزل بقصر من قصور رقادة
وامر يوم الجمعة بذكر اسمه في الخطبة في البلاد ويلقب المهدى امير
المومنين وجلس بعد الجمعة رجل يعرف بالشريف ومعه الدواة
واحضروا الناس بالعرف والشدة ودعوا الى مذهبهم فس اجاب
أحسن اليه ومن ابا حبس فلم يدخل في مذهبهم الا بعض الناس
وم قليل وقتل كثير ممن لم يوافقهم على قولهم وعرض عليه ابو عبد
الله جوارى^٢ زيادة الله فاختر منهم كثيرا لنفسه ولولده ايضا وفرق
ما بقى على وجوه كتامة وقسم عليهم اعمال افريقية ودون الدواوين
وجبى الاموال واستقرت قدمه ودان^٣ له اهل البلاد واستعمل العمال
عليها جميعا فاستعمل على جزيرة صقلية الحسن بن احمد بن ابي

^١) A II. 198 recto; B pag. 21; C IV. 290 recto; E 8
recto; M 160 verso. ^٢) Mss. جوار ^٣) A E واثن

خنزير^١ فوصل الى مازر عشر ذى الحجة سنة سبع وتسعين ومائتين
فوتى اخاه على جرجنت وجعل قاضيا بصقلية اسحق بن المنهال وهو
اول قاض ولى بها للمهدى العلوى وبقي ابن ابى خنزير الى سنة
ثمان وتسعين فسار فى عسكره الى دمنش^٢ فغنم وسبا واحرق
وعلا^٣ فبقى مدة يسيرة واساء السيرة فى اهلها فثاروا به واخذوه
وحبسوه وكتبوا الى المهدى بذلك واعتذروا فقبل عذرهم واستعمل
عليهم على بن عمر البلى فوصل آخر ذى الحجة سنة تسع وتسعين
ومائتين^٤

سنة ٣٠٠ قال^٥ ذكر طاعة اهل صقلية المقتدر وعودهم الى طاعة
المهدى العلوى. قد ذكرنا سنة سبع^٦ وتسعين ومائتين استعمال
المهدى على بن عمر على صقلية فلما وليها كان شيخا ليئا فلم يرض
اهل صقلية سيرته فعزلوه عنهم وولوا على انفسهم احمد بن قرهب^٧
فلما ولى ستر سيرة الى ارض قلورية فغنموا منها واسروا من

^١) حرر *A C* ^٢) دمشق *A E* ^٣) Da mazar fin qui
mancano in *C*. ^٤) Debbo avvertire che nel Capitolo intitolato
sotto lo stesso anno 296 si legge
il paragrafo seguente, nel quale credo si debba correggere il
nome, e porre la data del 300. Dopo la morte di Abu-Abd-
Allah, continua: (يعنى المهدى) اهل صقلية مع ابن
وهب (?) قرهب) فانفذ اليهم اصطولا ففتحها واتى بابن وهب فقتله
وخالف عليه اهل تاهرت الخ. Questo passo si trova in *A* II. 200
recto; *C* IV. 290 verso; ed in *M* 166 recto, sotto l'anno 298.
^٥) *A* II. 205 verso; *B* p. 32; *C* IV. 293 recto; *D* p. 342;
E 16 verso; *M* 169 verso. ^٦) Si legga ست ^٧) قرهب *M*

الروم^١ وعادوا وارسل سنة ثلاثماية ابنه عليا الى قلعة طبرمين للخدمة
في جيش وامره بحصرها وكان غرضه اذا ملكها ان يجعل بها ولده
وامواله وعبيده فلما رأى من اهل صقلية ما يكره امتنع بها فحصرها
لبنه ثلاثة اشهر ثم اختلف عليه العسكر وكرهوا المقام واحرقوا
خييمته وسراد العسكر وارادوا قتله فغهمم العرب ودعا احمد ابن
قره^٢ الناس الى طاعته المقتدر فاجابوه الى ذلك فخطب له
بصقلية وقطع خطبة المهدي^٣ واخرج ابن قره^٤ جيشا في البحر
الى ساحل افريقية فلحقوا هناك اصطولا للمهدي^٥ ومقدمه الحسن بن
ابي خنيزر^٦ فاحرقوا الاصطول وقتلوا حسنا وحملوا راسه الى ابن
قره^٧ وسار الاصطول الصقلي الى مدينة^٨ سفاقس فخرّبوها وساروا
الى طرابلس فوجدوا فيها القائم ابن المهدي فعادوا ووصلت الخلع
السود والالوية الى ابن قره^٩ من المقتدر ثم اخرج مراكب فيها
جيش الى قلورية^{١٠} فغمر جيشه وخرّبوا وعادوا وسيّر ايضا اصطولا
الى افريقية فخرج عليه اصطول المهدي فظفروا بالبحر لابن قره^{١١}
واخذوه ولم يستقم بعد ذلك لابن قره^{١٢} حال وادبر امرة وطمع
فيه الناس وكانوا يخافونه وخلف^{١٣} منه اهل جرجنت وعصوا امرة
وكتبوا المهدي فلما رأى ذلك اهل البلاد كاتبوا المهدي ايضا

^١) Nei soli B C. ^٢) A E ابنه ^٣) A C وهب questa
sola volta. ^٤) Così D; gli altri Mss. طاعته ^٥) Così A.
Gli altri Mss.: اسطول المهدي ^٦) C حوير ^٧) B M مربة
^٨) B فخرّبوها ^٩) B M قنورية ^{١٠}) وخالف

وكرهوا الفتنة وثاروا بالبن قريظ وأخذوه أسيرا سنة ثلاثمائة
وحبسوه وأرسلوه إلى المهدي مع جماعة من خاصته فأمر بقتلهم على
قبر^١ ابن أبي خنيزر فقتلوا واستعمل على صقلية أبا سعيد موسى بن
أحمد وسير معه جماعة كثيرة من شيوخ كتامة فوصل إلى طرابلس^٢
وسبب إرسال العسكر معه أن ابن قريظ كان قد كتب إلى المهدي
يقول له إن أهل صقلية يكثرون الشغب على أمراءهم ولا يطيعونهم
وأنهم أموالهم ولا يزول ذلك إلا بعسكر يقهرهم^٣ وينزل الرئاسة عن
رؤسائهم ففعل المهدي ذلك فلما وصل معه العسكر خاف منه أهل
صقلية واجتمع عليه أهل جرجنت وأهل المدينة وغيرها فاختص
منهم^٤ أبو سعيد وعمل على نفسه سورا إلى البحر وصار المرسى معه
فأقتلوا وأنهمز أهل صقلية وقتل جماعة من رؤسائهم وأسر جماعة^٥
وطلب أهل المدينة الأمان فأمنهم إلا رجلين هما أثارا الفتنة فرصوا
بذلك وتسلم الرجلين وسيرهما إلى المهدي بأفريقية وتسلم المدينة
وهدم أبوابها وأتاه كتاب المهدي يأمره بالعفو عن العامة والله تعالى
أعلم

سنة ٣١٣ قال^٦ ذكر ما فتحه أهل صقلية في هذه السنة سار
جيش صقلية مع أميرهم سالم بن راشد وأرسل إليهم المهدي جيشا
من أفريقية فسار إلى أرض أنكبردة ففتحوا^٧ غيران وأبرجة^٨ وغنموا

^١ *A* ٤) يفرقهم *A E* ٥) طرابلس *A B* ٦) قتل *A* ٧) بينهم *C* منه
A ٨) Queste due parole nei soli *B C*. ٩) *A* II. 234 verso; *B* pag. 78; *C* IV. 304 recto; *E*.....*M*
197 verso. ١٠) وأترجه *A* ١١) ففتحها *C*

غنم كثيرة وعاد جيش صقلية^١ الى ارض قلورية وقصدوا مدينة طارنت^٢ فحاصروها وقتلوها بالسيف في شهر رمضان ووصلوا الى مدينة ادرنت فحاصروها^٣ وخرّبوا منازلها فصاب المسلمين مرض شديد كبير فعادوا^٤ ولم يزل اهل صقلية يغيرون على ما بأيدي الروم من جزيرة صقلية وقلورية وينهبون ويخربون^٥

سنة ٣٣٣ قال في ذكر وفاة المهدي صاحب افريقية وولاية ولده القائم^٦ وسير ايضا (يعني القائم) جيشا في البحر وقدم عليهم رجلا اسمه يعقوب بن اسحق الى بلد الروم فسبا وغنم في بلد جنوة الخ^٧

سنة ٣٣٣ قال^٨ ذكر فتح جنوة وغيرها في هذه السنة سير القائم العلوي جيشا من افريقية في البحر الى ناحية الفرنج فهاكها مدينة جنوة ومروا بـسردانية فاقعوا باهلها واحرقوا مراكب كثيرة ومروا بقرقيسية^٩ فاحرقوا مراكبها وعادوا سالمين^{١٠}

سنة ٣٣٥ قال^{١١} ذكر الغتنة بين^{١٢} اهل صقلية وامرائهم في هذه السنة خالف اهل جرجنت^{١٣} وفي من بلاد صقلية على اميرهم سال

١) *B M* aggiungono وساروا ٢) طارنت *C* ; طاربب *A*

الى مدينة ادرنت *AEM* ٣) *AEM* ٤) *Da* شهر في manca in *AEM*.

٥) فحاصروها *C* ٦) ويجرقون *B* pag. 149; *C* IV. 321 verso;

E 105 verso. Comincia con la morte del Mehdi di rebi' primo

322. ٧) Segue un' impresa in Egitto. ٨) *B* p. 163; *C* IV.

325 verso; *E* 117 verso. ٩) بقرفسه *C*; بقرفسه *B* ١٠) *B* p. 179; *C* IV. 330 recto; *E* 130 verso.

١١) *B E* بقرفسه ١٢) *E* ha per lo più

١٣) *C* القبض من

ابن راشد وكان استعمله عليهم القائم العلوي صاحب افريقية وكان
 موء السيرة في الناس فاخرجوا عامته عليهم فسير اليهم سالم جيشا
 كثيرا من اهل صقلية وافريقية فاقتتلوا اشد قتال فهزمهم اهل جرجنت
 وتبعوهم فخرج اليهم سالم ولقيهم واشتد القتال بينهم وعظم الخطب
 فانهزم اهل جرجنت في شعبان فلما رأى اهل المدينة خلاف اهل
 جرجنت خرجوا ايضا على سالم وخالفوه وعظم شغبهم عليه وقتلوه
 في نى القعدة من هذه السنة فهزمهم وحصرهم بالمدينة فارسل الى القائم
 بالمهدية يعرفه ان اهل صقلية قد خرجوا عن طاعته وخالفوا عليه
 ويستمدته فامده القائم بجيش واستعمل عليهم خليل بن اسحق
 فساروا حتى وصلوا الى صقلية فرأى خليل من اهلها من الطاعة^٢
 للقائم ما سره وشكوا اليه من ظلم سالم وجوره وخرج اليه النساء
 والصبيان يبكون ويشكون فرقى الناس لهم وبكوا لبيكاهم وجاء
 اهل البلاد الى خليل واهل جرجنت فلما وصلوا اجتمع بهم سالم
 واعلمهم ان القائم قد ارسل خيلا لينتقم منهم عن قتلوا من
 عسكره فعادوا للخلاف فشرع خليل في بناء مدينة على مرسى
 المدينة^٣ وحصنها ونقص كثيرا من المدينة واخذ ابوابها وسمها
 الخالصة وقال الناس شدة في بناء المدينة فبلغ ذلك اهل جرجنت
 فحافوا وتحقق عندم ما قال لهم سالم وحصنوا مدينتهم واستعدوا
 للحرب فسار اليهم خليل في جمادى الاولى سنة ست وعشرين
 وثلاثماية وحصرهم فخرجوا اليه والتحم القتال واشتد الامر وبقي

البحر E^١ من طاعة اهلها B E^٢ فانهزموا من C^١

محاصروا لهم ثمانية اشهر لا يخلو يوم من قتال وجاء الشتاء فرحل
 عنهم في ذي الحجة الى القنصة فنزلها فلما دخلت سنة سبع وعشرين
 خالف على خليل جميع القلاع واهل مازر كل ذلك بسعى اهل
 جرجنت وبنوا سراياهم واستفاحل امرهم وكانوا ملك القسطنطينية
 يستجدونه فامدّم بالراكب فيها الرجال والطعام فكتب خليل الى
 القائم يستجده فبعث اليه جيشا كثيرا فخرج خليل بن معه من
 اهل صقلية فحصبوا قلعة الى ثور فلكوها وكذلك ايضا قلعة البلوط
 ملكوها وحصبوا قلعة ابلطنوا واقاموا عليها حتى انقضت سنة
 سبع وعشرين وثلاثماية فلما دخلت سنة ثمان وعشرين رحل
 خليل عن ابلطنوا وحصر جرجنت واطال الحصار ثم رحل عنها
 وترك عليها عسكرا يحاصرها مقدمهم ابو خلف بن هرون فداهم
 الحصار الى سنة تسع وعشرين وثلاثماية فسار كثير من اهلها الى بلاد
 الروم وطلب الباقون الامان فآمنهم على ان ينزلوا من القلعة فلما
 نزلوا غدر بهم وتجهلهم الى المدينة فلما رآى اهل ساير القلاع ذلك
 اطاعوا فلما عدت البلاد الاسلامية الى طاعته رحل الى افريقية في
 ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلاثماية واخذ معه وجوه اهل
 جرجنت وجعلهم في مركب وامر بنقبه وهو في ثجة الجعر فغرقوا
 سنة ٣٣٣ قل ذكر ولاية الحسن بن هلى صقلية في هذه السنة

¹⁾ *C E* يستمدونه ²⁾ *B C senza punti; E* انقضت

³⁾ *B* p. 261; *C* IV. 350 verso; *E* 195 verso. Il principio si trova anco in *N*.

استعمل المنصور الحسن بن علي بن ابي الحسين الكلي على جزيرة صقلية وكان له محل كبير عند المنصور وله اثر عظيم في قتال ابي يزيد وكان سبب ولايته ان المسلمين كانوا قد استضعفوا الكفار بها ايلم عطاى لعجزه وضعفه وامتنعوا من اعطاء مال الهدنة وكان بصقلية بنو الطبرق من اعيان الجماعة ولم اتباع كثيرون فوثبوا بعطاف ايضا واعلن اهل المدينة عليه يوم عيد الفطر سنة خمس وثلاثين وقتلوا جماعة من رجاله واقلت عطاف هاربا بنفسه الى الحصن فخذوا اعلامه وطبوكه وانصرفوا الى ديارهم فارسل ابو عطاف الى المنصور يعلمه الحال ويطلب المدد فلما علم المنصور ذلك استعمل على الولاية الحسن بن علي وامره بالمسير فصار في المراكب فارسي بمدينة مازر فلم يلتفت اليه احد فبقى يومه فاته بالليل جماعة من اهل افريقية وكتامة وغيرهم وذكروا انهم خافوا للحضور^٢ عنده من ابن الطبرق ومن اتفق^٣ معه من اهل البلاد وان علي بن الطبرق ومحمد بن عبدون وغيرهما قد ساروا الى افريقية وارضوا بنبيهم ليمنعوه من دخول البلد ومفارقة^٤ مراكبه الى ان تصل كتبهم بما يلحقون من المنصور وقد مضوا يطلبون ان يوتى المنصور غيره ثم اتاه نفر من اصحاب ابن الطبرق ومن معه ليشاهدوا من معه فراوه في قلة فطمعوا فيه وخادعوه وخادعهم ثم عادوا الى المدينة وقد وعدهم

^١) Si deve aggiugnere ابو ovvero ابن. V. qui appresso e la Cron. di Cambr. p. ١٧٣ lin. ١١. ^٢) المنصور *C E* الحضور

^٣) Manca in *C*. ^٤) البلد *C* ^٥) معرفة *E*

أنه يقيم بمكانه الى ان يعودوا اليه فلما فارقوه^١ جد السير الى
 المدينة قبل ان يجمعوا اصحابهم وينعوه فلما انتهى الى البيضاء اتاه
 حاكم البلد واصحاب الدواوين وكل من يريد العافية فلقبهم
 واكرمهم وسالهم عن احوالهم فلما سمع اسماعيل بن الطبري^٢ بخروج
 هذا الجمع اليه اضطر الى الخروج فلقبه الحسن فأكرمه وعاد الى داره
 ودخل للحسن البلد وملا اليه كل ماخوف عن بني الطبري ومن
 معهم فلما رأى ابن الطبري ذلك امر رجلا صقليا فدعا بعض عبيد
 الحسن وكان موصوفا بالشجاعة فلما دخل بيته خرج الرجل
 يستغيث ويصرخ ويقول ان هذا الرجل دخل بيتي واخذ امرأتي
 بحضرتي^٣ غصبا فاجتمع اهل البلد لذلك وحركهم ابن الطبري
 وخوفهم وقال هذا فعلهم ولم يتمكنوا من البلد وامر الناس بالخصور
 عند الحسن ظمنا منه أنه لا يعاقب مملوكه فيثور الناس به
 فيخرجونه من البلد فلما اجتمع الناس وذلك الرجل يصيح
 ويستغيث احضره الحسن عنده^٤ وساله عن حاله فحلفه بالله تعالى
 على ما^٥ يقول فحلف قاتل بقتل الغلام^٦ فقتل فسرا اهل البلد وقالوا
 الان طابت نفوسنا وعلمننا ان بلدنا ينعم ويظهر فيه العدل
 فانعكس الامر على ابن الطبري واقام الحسن وهو خائف منهم ثم
 ان المنصور ارسل الى الحسن يعرفه انه قبض على علي بن الطبري

^١) قاربوه C

^٢) Nei soli C E

^٣) ان الحسن C E

منهم ان الحسن

^٤) E احضر الحسن عبده

^٥) B عما

^٦) عبده C

وعلى محمد بن عبدون ومحمد بن جنا¹ ومن معهم ويأمره بالقبض على اسماعيل بن الطبري ورجسا ابن جنا ومحمد....² ومخلفي الجماعة المقبوضين فاستعظم³ الامر ثم ارسل الى ابن الطبري يقول له كنت قد وعدتني ان تتفرج⁴ في البستان الذي لك فاحضر لنمضي اليه فارسل الى الجماعة على لسان ابن الطبري يقول تحضرون لنمضي مع الامير الى البستان فحضروا عنده وجعل يحادثهم ويطول الى ان امسوا فقال قد فلت الليلة وتكونون اضيافنا وارسل الى اصحابهم يقول انهم الليلة في ضيافة الامير فتعودون الى بيوتكم الى الغد فمضى اصحابهم⁵ فقبض عليهم واخذ جميع اموالهم وكثر جمعه واتفق الناس عليه وقويت نفوسهم فلما راي الروم ذلك احضر الراهب مال الهدنة لثلاث سنين ثم ان ملك الروم ارسل بطريقا في البحر في جيش كثير الى صقلية واجتمع هو والسردغوس وارسل الحسن بن علي الى المنصور يعرفه لئلا فارسل اليه اسطولا فيه سبعة الاف فارس وثلاثة الاف وخمسمائة راجل سوى البحرية وجمع الحسن اليهم⁷ جمعا كثيرا وسار في البر⁸ والبحر فوصل الى مسيني⁹ وعدت العساكر الاسلامية الى ريو¹⁰ وبث الحسن السرايا في ارض قلورية ونزل الحسن على جراجة وحاصرها اشد حصار واشرفوا على

١) حنا B ٢) Vuoto in B. ٣) فلستعلم C ٤) Mss.

اصحابه B C ٥) لنمضي ma poi han tutti تتفرج ه منفرد

سبيني B ٦) Manca in E. ٧) اليه E ٨) كثيف E ٩)

زير B ١٠)

الهلاك من شدة العطش فوصله الخبر أن الروم قد زحفوا اليه فصالح اهل جراجة على ملأ اخذه منهم وسار الى لقاء الروم ففروا من غير حرب الى مدينة بارا ونزل الحسن على قلعة قسانة¹ وبث سراياه الى قلورية واقام عليها شهرا فسالوه الصلح فصالحهم على ملأ اخذه منهم ودخل الشتاء فرجع الحسن² الى مسيني وشتى الاسطول بها فارسل المنصور يامره بالرجوع الى قلورية فسار الحسن وهذا³ الجاز الى جراجة فالتقى المسلمون والسرديغوس ومعه الروم يوم عرفة سنة اربعين وثلاثماية⁴ فاشتد قتال راء الناس فانهزمت الروم وركب المسلمون اكتافهم الى الليل واكثروا القتل فيهم فغنموا انقلهم⁵ وسلاحهم ودوابهم ثم دخلت سنة احدى واربعين فقصده الحسن⁶ جراجة فحصرها فارسل اليه قسطنطين ملك الروم يطلب منه الهدنة فهادنه وعاد الحسن الى ريو وبى بها مسجدا كبيرا في وسط المدينة وبى في احد اركانه مائنة⁷ وشرط على الروم أنهم لا يمنعون المسلمين من عمارته واقامة الصلوة فيه والاذان وان لا يدخله نصراني ومن دخله من الاسارى⁸ المسلمين فهو آمن سواء كان مرتدا او مقيما على دينه وان اخرجوا⁹ حجرا منه هدمت كنائسهم كلها بصقلية واثريقية فوفا¹⁰ الروم بهذه الشروط

Di qui للجيش B² 1) قسانة C; قسانة B¹

Manca la data وعدى N⁵ 2) al fine si trova anco in N.

ميذنه B C E⁷ 3) المسلمون N⁶ 4) اموالهم N⁵ 5) in N.

فوفت N¹⁰ 6) اخرجوا B⁹ 7) اسارى E N⁸

لَهَا ١ ذَلَّةٌ وَصَغَارًا وَيَقَى الْحَسَنَ بِصَقْلِيَّةٍ إِلَى أَنْ تَوَقَّى الْمَنْصُورَ وَمَلِكَ
 الْمَعَرِّ فَسَارَ إِلَيْهِ وَكَانَ مَا نَذَرَهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ٥
 سَنَةً ٣٣٤ قَالَهُ ذَكَرَ الْحَرْبَ بِصَقْلِيَّةٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ، كَانَ الْمَنْصُورُ
 الْعُلُوقُ صَاحِبُ أَفْرِيْقِيَّةٍ قَدْ اسْتَعْمَلَ عَلَى صَقْلِيَّةٍ سَنَةً سِتٍّ وَثَلَاثِينَ
 وَثَلَاثِينَ الْحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحُسَيْنِ الْكَلْبِيِّ فَدَخَلَهَا وَاسْتَقَرَّ
 بِهَا كَمَا نَكَرَناه وَغَزَا الرُّومَ الَّذِينَ بِهَا عَدَّةَ غَزَوَاتٍ فَاسْتَمَدَّوْا بِمَلِكِ
 قَسْطَنْطِينِيَّةٍ فَسَيَّرَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا كَثِيرًا فَغَزَوْا أَذْرَنْتَ فَارْسَلَ الْحَسَنُ
 ابْنَ عَلِيٍّ إِلَى الْمَنْصُورِ يَعْرِفُهُ لِحَالِ فَسَيَّرَ إِلَيْهِ جَيْشًا كَثِيفًا مَعَ خَادِمِهِ
 فَرَحَ ٣ فَجَمَعَ الْحَسَنُ جُنْدَهُ مَعَ الْوَاصِلِينَ وَسَارَ إِلَى رِيُو وَبَثَّ السَّرَايَا
 فِي أَرْضِ قَلُورِيَّةٍ وَحَاصَرَ الْحَسَنَ جَرَاخَةَ أَشَدَّ حِصَارٍ فَاشْرَفَ أَهْلُهَا عَلَى
 الْهَلَاكِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَخْذُهَا فَاتَاهُ الْخَبَرُ أَنَّ عَسْكَرَ
 الرُّومِ وَاصَلَ إِلَيْهِ فَمَادَنَ أَهْلَ جَرَاخَةَ عَلَى مَا يُوَدُّونَهُ وَسَارَ إِلَى الرُّومِ
 فَلَمَّا سَمِعُوا بِقُرْبِهِ مِنْهُمْ أَنْهَزُوا بِغَيْرِ قِتَالٍ وَغَزَوْا أَذْرَنْتَ وَنَزَلَ الْحَسَنُ
 عَلَى قَلْعَةٍ قَسَانَةَ وَبَثَّ سَرَايَاهُ تَنْهَبُ فِصَالِحَهُ أَهْلُ قَسَانَةَ عَلَى مَا وَلَمْ
 يَزَلْ كَذَلِكَ إِلَى شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ ٤ وَكَانَ الْمُصَافَّةُ ٥ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَعَسْكَرِ
 قَسْطَنْطِينِيَّةٍ وَمِنْ مَعَهُمْ مِنَ الرُّومِ الَّذِينَ بِصَقْلِيَّةٍ لَيْلَةَ الْاضْحَى
 وَاقْتَتَلُوا وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فَانْهَزَمَ الرُّومُ وَرَكِبَهُمُ الْمُسْلِمُونَ يَقْتُلُونَ وَيَأْسِرُونَ

١) Manca in C. ٢) C IV. 353 verso. Questo capitolo, in cui si ripetono in parte i fatti del precedente, manca in tutti gli altri Mss. Lo do, perchè contiene particolari che non si trovano nel capitolo precedente. ٣) Conf. p. ١٢٤ lin. 2. ٤) Ms. المصاف (sic). Non mi par che si possa leggere المصاف

الى الليل وغنموا جميع انقلاهم وسلاحهم ودوابهم وسيّر الرؤس الى مدائن صقلية وافريقية وحصر الحسن جراجة فصالحوه على مال يحملونه ورجع عنهم وسيّر سرية الى مدينة بطرقوقة ففتحوها وغنموا ما فيها ولم يزل الحسن بجزيرة صقلية الى سنة احدى واربعين ثبات المنصور فسار عنها الى افريقية واتصل بالمعز بن المنصور واستخلف على صقلية ابنه ابا الحسين احمد ٥

سنة ٣٣٤ قال في عث^٢ وفيها انشاء عبد الرحمن الناصر الأموي صاحب الاندلس مركبا كبيرا لم يعمل^٤ مثله وسيّر فيه امتعة الى بلاد الشرق فلقى في البحر مركبا فيه رسول من صقلية الى المعز فقطع عليه اهل المركب الاندلسي واخذوا ما فيه واخذوا الكتب التي الى المعز وبلغ ذلك المعز فعمر اسطولا واستعمل عليه الحسن بن علي صاحب صقلية وسيّر^٥ الى الاندلس فوصلوا الى المرية^٦ فدخلوا المرسى واحرقوا جميع ما فيه من المراكب واخذوا ذلك المركب وكلن قد عاد من الاسكندرية وفيه امتعة لعبد الرحمن وجوار مغنيات وصعد من في الاسطول الى البر فقتلوا ونهبوا ورجعوا سالين الى المهدية ولما سمع عبد الرحمن الأموي^٧ سير اسطولا الى بعض بلاد افريقية فنزلوا ونهبوا فقصدهم عساكر المعز فعادوا الى مراكبهم ورجعوا الى الاندلس وقد قتلوا وقتل منهم ٥

^١) Conf. pag. lvf lin. 11. ^٢) B p. 286. C IV. 356 recto;

E 215 recto; N ad an. ^٣) N سيّر ^٤) N يعهد ^٥) B

لكل Par da aggiugnere ^٦) المرية B ^٧) وسيّر

سنة ٣٤٥ قال في عث^١ وفيها سار الحسن بن علي صاحب صقلية
على اسطول كبير الى بلاد الروم ٥

سنة ٣٥١ قال^٢ ذكر فتح طبرمين من صقلية، وفي هذه السنة سارت
جيوش المسلمين بصقلية واميرهم حينئذ احمد بن الحسن بن علي
ابن^٣ ابي الحسين الى قلعة طبرمين من صقلية ايضا وفي بيد الروم
فحصروها وفي من امنع الحصون واشتدوا على المسلمين فامتنع اهلها
ودام الحصار عليهم^٤ فلما راي المسلمون ذلك عمدوا على الماء الذي
يدخلها فقطعوها عنها واجروها الى مكان آخر فعظم الامر عليهم
وطلبوا الامان فلم يجابوا اليه فعادوا وطلبوا ان يؤمنوا على دماءهم^٥
ويكونوا رقيقا للمسلمين واموالهم فيسا فاجيبوا الى ذلك واخرجوا
من البلد وملكه المسلمون في نى القعدة وكان مدة الحصار سبعة
اشهر ونصفا واسكن القلعة نفرا من المسلمين وسميت المعزية نسبة
الى المعز العلوي صاحب افريقية وسار للجيش^٦ الى رمطة مع الحسن
ابن عمار فحصرها وضيقوا عليها فكان ما نذكره سنة ثلاث
 وخمسين ان شاء الله تعالى ٥

سنة ٣٥٣ قال^٧ ذكر فتح رمطة والحرب بين المسلمين والروم بصقلية،
قد ذكرنا سنة احدى وخمسين فتح طبرمين وحصر رمطة والروم

^١) B p. 289; C IV. 357 recto; E 218 recto.

^٢) B p. 302; C IV. 360 recto e C tom. V. 3 recto. Manca in E.

^٣) Da الحسن manca in B.

^٤) B C tom. V عليها

^٥) B p. 308; C

^٦) B e C tom. V جيش ^٧) B p. 308; C IV. 361 verso; C tom. V. 4 recto; E 233 verso; N ad an.

فيها فلمّا رأى الروم ذلك خافوا وارسلوا الى ملك القسطنطينية يعلمونه الحال ويطلبون منه ان يجيّد لهم بالعساكر فجهّز^{١)} اليهم عسكراً عظيماً يزيّدون على اربعين ألف مقاتل وسيرهم في البحر فوصلت الاخبار الى الامير احمد امير صقلية فارسل الى المعز بافريقية يعرفه ذلك ويستمدّه ويسأله ارسال العساكر اليه سريعاً وشرع هو في اصلاح الاصطول والزيادة فيه وجمع الرجال المقاتلة في البر والبحر وأمّا المعز فأنه جمع الرجال وحشد وفرّق فيهم الاموال لليلة وسيرهم مع الحسن^{٢)} بن علي والد^{٣)} احمد فوصلوا الى صقلية في رمضان وسار بعضهم الى الذين يحاصرون رمّة فكانوا معهم على حصارها فمّا الروم فأنهم وصلوا ايضاً الى صقلية ونزلوا عند مدينة مسيني في شوال وزحفوا منها بجموعهم لئلا يدخل صقلية مثلها الى رمّة فلما سمع الحسن بن عمار مقدّم الجيش الذين يحاصرون رمّة ذلك جعل عليها طائفة من عسكره يمنعون من يخرج منها وبرز بالعساكر للقاء الروم وقد عزموا على الموت ووصل الروم واحاطوا بالمسلمين ونزل اهل رمّة الى من يليهم لبيتوا المسلمين من ظهورهم فقاتلهم الذين جعلوا هناك لمنعهم وصدّوهم عما ارادوا وتقدم الروم الى القتال وهم مُدبّتون بكثرتهم وما معهم من العدد وغيرها والتجّم القتال وعظم الامر على المسلمين ولحقهم العدو بخيامهم وايقن

^{١)} فتحجهز C

^{٢)} Manca in C tom. V.

^{٣)} الحسين E

^{٤)} الى E

الروم بالظفر فلما رأى المسلمون عظم ما نزل بهم اختاروا الموت وراوا
 أنه أسلم لهم واخذوا بقول¹ الشاعر
 تأخرت استبقى للحياة فلم أجد لنفسي أحياء مثل أن اتقدما
 فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما
 فحمل بهم الحسن بن عمار أميرهم وحجى الوطيس حينئذ وحرّضهم
 على قتال الكفار وكللك فعل بطارقة الروم وحملوا وحرّضوا عساكرهم
 وحمل منوبيل مقدم الروم فقتل في المسلمين فطعنه المسلمون فلم
 يوثر فيه لكثرة ما عليه من اللباس فرمى بعضهم فرسه فقتله واشتد
 القتال عليه وقتل هو وجماعة من بطارقتة فلما قتل اتهمز الروم
 أقبح هزيمة فأكثر المسلمون فيهم القتل ووصل المنهزمون الى جرف
 خندق عظيم كالحفرة فسقطوا فيه² من خوف السيف فقتل بعضهم
 بعضا حتى امتلأت تلك الحفرة³ وكانت الحرب من بكرة الى العصر
 ولبت المسلمون يقتلونهم في كل ناحية وغنموا من السلاح والخييل
 وصنوف الاموال ما لا يحصى وكان في جملة الغنيمة سيف هندي
 عليه مكتوب هذا سيف هندي وزنه مائة وسبعون مثقالا طال⁴ ما
 ضرب به بين يدي رسول الله صلعم فأرسل الى المعز من⁵ الاسرى
 والرؤس وسار من سلم من الروم الى ريو واما اهل رمطة فانهم ضعفت

¹) ويقول *B*. Questi versi di Hosain-ibn-Homâm, leggonsi nell' *Hamasa* ed. Freyt. p. ٩٣ Il primo si trova senza varianti in tutti i Mss. d' Ibn-el-Athîr; il secondo è nel solo *N*.

²) Così *E*; gli altri Mss. فيها ³) Queste due voci nel solo *N*.

⁴) *C* IV e *C* V طالما ⁵) *C* IV. *N* مع

نفوسهم وكانت الاقوات قد قلت عندهم فاخرجوا من فيها من الضعفاء وبقي المقاتلة فرحف اليهم المسلمون وقتلوا الى الليل والزمو القتال في الليل ايضا وتقدموا بالسلاخيم فلكوها عنوة وقتلوا من فيها وسبوا المحرير¹ والصغار وغنموا ما فيها وكان² شيا كثيرا عظيما³ ورُتب فيها من المسلمين من يعمرها ويقيم فيها ثم ان الروم تجمع من سلم منهم واخذوا معهم من في صقلية وجزيرة ريو منهم وركبوا مراكبهم يحفظون نفوسهم فركب الامير احمد في عساكره واهبها في المراكب ايضا وزحف اليهم في الماء وقتلهم واشتد انقتال بينهم والبقى جماعة من المسلمين نفوسهم في الماء فحرقوا كثيرا من المراكب لك للروم فغرقت وكثر القتال في الروم فانهزموا لا يلوى احد على احد⁴ وسارت سرايا المسلمين في مدائن الروم فغنموا منها فبذل اهلها لهم من الاموال وهادنوهم وكان ذلك سنة اربع وخمسين وثلاثماية وهذه الواقعة الاخيرة هي المعروفة بوقعة الحجاز⁵

سنة ٣٥٩ قل⁵ ذكر الفتنة بصقلية وفي هذه السنة استعمل المعز لدين الله العلوي على جزيرة صقلية يعيش مولى الحسن بن علي بن ابي الحسين فجمع القبائل في دار الصناعة فوق الشر بين موالى كتامة والقبائل فاقتتلوا وقتل من موالى كتامة كثير وقتل من الموالى بناحية سرقوسة جماعة وازداد الشر بينهم وتمكنت العداوة وسعى

¹) C IV e V المحرم

²) Manca in B.

³) Idem.

⁴) C بعض على بعض

⁵) B p. 340; C IV. 368 verso e

tom. V. 9 recto; E 259 verso; N ad an.

يعيش في الصلح فلم يوافقوه وتطاول أهل الشر من كل ناحية ونهبوا^١
وافسدوا على أهل المراعى^٢ واستطالوا على أهل القلاع المستامنة فبلغ
الخبر إلى المعز فعزل يعيش واستعمل أبا القسم بن الحسن بن علي بن
إبي الحسين نيابة عن أخيه أحمد فسار إليها فلما وصل فرح به
الناس وزال الشر من بينهم واتفقوا على طاعته ٥

سنة ٣٩١ قال في ذكر مسير المعز لدين الله العلوي من إفريقية إلى
مصر^٣ وفي هذه السنة سار المعز لدين الله العلوي من إفريقية يريد
الدمار المصرية وكان أول مسيره أواخر^٤ شوال من سنة إحدى وستين
وثلاثمائة وكان أول رحيله من المنصورية وأقام بسردانية وفي قرية
قريبة من القيروان^٥ واستعمل^٦ على بلاد إفريقية يوسف
بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي الحيمري إلا أنه لم يجعل له
حكماً على جزيرة صقلية ولا على مدينة طرابلس الغرب ولا على
أجدابية وسرت وجعل على صقلية حسن بن علي بن أبي الحسين
على ما قدمنا. وجعل على طرابلس عبد الله بن يخلف^٧ ألتنامي
وكان أثيراً عنده الخ ٥

١) *B* ٢) *Da fin qui nel solo E.* ٣) *E* واستطالوا ^١ *E*
p. 346; *C* IV. 370 recto e tom. V. 10 recto; *E* 264 verso;
N ad an. ٤) *C* tom. V آخر ٥) *Seguono alcuni particolari*
che non fanno al nostro argomento. ٦) *N* وروى على جميع ٧)

أعمال المغرب يوسف بن زيري خلا صقلية فأنها كانت في يد أبي
القاسم من جهة المعز وجعل طرابلس في يد عبد الله بن يخلف
ورتب المعز أنه يكون مع يوسف بن زيري صورة وزير للخراج
٧) *Mss.* حلف

سنة ٣١٥ قلا¹ في ذكر حصر كسنتنة وغيرها، في هذه السنة سار
امير صقلية وهو ابو القاسم بن الحسن بن علي بن الحسين في
عساكر المسلمين ومعه جماعة من الصالحين والعلماء فنزل مدينة
مسيبي في رمضان فهرب العدو عنها وعدا المسلمون الى كسنتنة²
فحصروها اياما فسأل اهلها الامان فاجابهم اليه واخذ منهم مالا ورحل
عنها الى قلعة جلوا³ ففعل كذلك بها وبغيرها وامر اخاه القاسم
ان يذهب بالاسطول الى ناحية بر بولة⁴ ويبث السرايا في جميع
قلورية ففعل ذلك فغنم غنائم كثيرة وقتل وسبا وعدا هو واخوه الى
المدينة فلما كان سنة ست وستين وثلاثماية امر ابو القاسم بعمارة
رمطة وكانت قد خربت قبل ذلك وعود الغزو وجمع للجيش وسار
فنزل قلعة اغاثة⁵ وطلب اهلها الامان فآمنهم وسلموا اليه القلعة
بجميع ما فيها فرحل الى مدينة طارنت فرأى اهلها قد هربوا منها
واغلقوا ابوابها فصعد الناس السور وفتحوا الابواب ودخلها الناس
فامر الامير بهدمها فهدمت واحترقت وارسل السرايا فبلغوا اذرن⁶
وبغيرها ونزل هو الى مدينة عربلية⁷ فقاتلها فبذل اهلها له مالا
صالحا عليه وعاد الى المدينة ٥

¹) *A* III. 9 verso; *B* pag. 375; *C* V. 16 recto; *E* 288 recto; *N* ad an. ²) Così *B*. Gli altri senza punti; *A* كسنتنة

³) Così tutti fuorchè *N* che ha حلوا; *B* pone le vocali جَلُوا

⁴) *A B* بربولة; *C* بر بولة; *E* senza punti; *N* بر بولة — Paola?

اذرن⁶) *A* اذرن⁶) *A B E* اغاثة; *C* اغاثة *Sant' Agata*. ⁵) بر بولة

⁷) Così *A B E*. Nel Ms. *C* senza punti. Mr. Des Vergers nell' Ibn-Khald. p. 172 nota, pubblicando questo capitolo sul solo Ms

سنة ٣٧١ ق^١ ذكر قتل الامير ابي القاسم امير صقلية وهزيمة الفرنج^٢ في هذه السنة في ذي القعدة سار الامير ابو القاسم امير صقلية من المدينة يريد للجهاد وسبب ذلك ان ملكا من ملوك الفرنج^٣ يقال له بروديل خرج في جموع كثيرة من الفرنج الى صقلية فحصر قلعة مليطة^٤ وملكها واصاب سريتين للمسلمين فسار الامير ابو القاسم بعسكره ليُرْجِلَه عن القلعة فلما داربها خاف وجبن فجمع وجوه اعدائه وقال لهم اني راجع من مكاني هذا فلا تكسروا علي رايي فرجع هو وعساكره وكان اسطول الففار يسائر اسطول^٥ المسلمين في البحر فلما راوا المسلمين راجعين ارسلوا الى بروديل ملك الروم^٦ يعلمونه ويقولون له ان المسلمين خائفون منك فالحق بهم فانك تظفر فجرد الفرنجي عسكره من اثقالهم وسار جريداً وجد في السير فادركهم في العشرين من الحرم سنة اثنتين وسبعين فتعبا المسلمون للقتال واقتتلوا واشتدت الحرب بينهم فحمل طايفة من الفرنج على القلب والاعلام فشقوا العسكر ووصلوا اليها وقد تفرق كثير من المسلمين عن اميرهم واختل نظامهم فوصل الفرنج اليه فاصابته ضربة على ام راسه فقتل وقتل معه جماعة من اعيان الناس وشجعانهم ثم ان المنهزمين من المسلمين رجعوا مصممين^٧ على القتال ليظفروا

A, corregge غريبة. Non so s'egli si apponga al vero.

^١) *A* III. 33 recto; *B* II. ad an.; *C* IV. 22 recto; *N* ad an. ^٢) *B* الملوك الفرنجية ^٣) *A* ملطية; *C* ملطه. L'autore vuol dir *Miloto*. ^٤) Manca in *B C*. ^٥) Così tutti i Mss.

^٦) *B* مصمين

او يموتوا فاشتد الامر حينئذ وعظم الخطب على الطائفتين فانهم
الفرنجة اقبح هزيمة وقتل منهم نحو اربعة الاف^١ قتيلا واسر من
بطارتهم كثير وتبعوه الى ان ادركهم الليل وغنموا من اموالهم
كثيرا وافلت ملك الفرنج هاربا ومعه رجل يهودي كان خصيصا به
فوقف فرس الملك وقال له اليهودي اركب فرسي فان قتلت فانت
لولدي فركبه الملك وقتل اليهودي فنجى الملك الى خيامه وبها
زوجته واصحابه فاخذهم وعاد الى رومية ولما قتل الامير ابو القاسم
كان معه ابنه جابر فقام مقام ابيه ورحل بالمسلمين لوقتهم ولم يمكنهم
من اتمام الغنيمة فتركوا كثيرا منها وساله اصحابه ليعقيم الى ان
يجمع السلاح وغيره ويعمر به الخزائن فلم يفعل وكانت ولاية ابي
القاسم على صقلية اثنى عشرة سنة وخمسة اشهر وخمسة ايام
وكان عادلا حسن السيرة كثير الشفقة على رعيته والاحسان اليهم
عظيم الصدقة ولم يخلف دينارا ولا درهما ولا عقارا فانه كان قد وقف
جميع املاكه على الفقراء وابواب^٢ البر

سنة ٣٨٩ قال في ذكر ملك الحاكم (بامر الله) طرابلس الغرب وعودها
الى باديس^٣ كان لباديس نائب بطرابلس الغرب فكتب الحاكم
بامر الله بمصر وطلب ان يسلم اليه طرابلس ويلتحق به فارسل اليه
الحاكم يانس الصقلي وكان خصيصا بالحاكم وهو المتولى لبلاد برقة
فوصل يانس وتسلم طرابلس واقام بها وذلك سنة تسعين وثلاثماية

^١ Così A. Tutti gli altri Mss. ألف ^٢ وارباب C ^٣ A
III. 100 recto; C V. 37 verso.

فارسل باديس الى يانس يسالنه عن سبب وصوله الى طرابلس وقال له
ان كان للحاكم استعلكك عليها فارسل العهد لاقف عليه فقال يانس
انما ارسلنى معيناً ونجدةً ان اُحتِيج^١ الى ومثلى^٢ لا يطلب منه
عهد بولاية لحتى من دولة الحاكم فسير اليه جيشا فلقبهم يانس
خارج طرابلس فقتل في المعركة وانهزم اصحابه ودخلوا طرابلس
فتحصنوا بها الخ ٥

سنة ١٠٧ من نكر تغرى مالک الاندلس، قل في باب داننية
والجزائر^٣... ثم سار هو (يعنى ابو محمد عبد الله المعيطى) ومجاهد
(العامرى) في البحر الى الجزائر لانه في البحر وفي ميورقة ومنورقة
وباسة ثم بعث المعيطى بعد ذلك مجاهدا الى سردانية في مائة
وعشرين مركبا بين كبير وصغير ومعه الف فرس ففتحها في ربيع
الاول سنة ست واربعين واربعماية وقتل بها خلقا كثيرا من النصارى
وسبا مثلهم فسار اليه^٤ الفرنج والروم من البرة في آخر هذه السنة
فاخرجوه منها فرجع الى الاندلس الخ ٥

سنة ١٢١ قل ذكر غرى الاسطول بجزيرة صقلية، في هذه السنة
خرج الروم الى جزيرة صقلية في جمع كثير وملكوا ما كان للمسلمين
في جزيرة قلورية وفي مجاورة بجزيرة^٥ صقلية وشرعوا في بناء المساكن

^١) Aggiungo le vocali. ^٢) ومثله A ^٣) A III. 166
recto; C V. 52 verso. ^٤) Manca in C. ^٥) في A ^٦) E
da aggiugnere الكبير V. An. 92. ^٧) A III. 193 verso; B
ad an.; C V. 58 bis recto. In A il titolo è dato erroneamente
لجزيرة C ^٨) ذكر غزو الاسطول مدينة صقلية

ينتظرون وصول مراكبهم وجموعهم مع ابن اخت الملك فبلغ ذلك
 المعز ابن باديس وجّه أسطولا كبيرا اربعماية قطعة وحشد فيها
 وجمع خلقا كثيرا وتطوّع خلق² كثير بالجهاد رغبة في الاجر³ وسار
 الاسطول في كنون الثاني فلما قرب من جزيرة قوصرة وهي قريب من
 بر افريقية خرج عليهم ريح شديدة ونوء عظيم فغرق اكثرهم ولم
 ينج الا اليسير⁴

سنة ٢٨١ قال⁴ ذكر ملك الروم مدينة زويلة وعودهم عنها في هذه
 السنة فتح الروم مدينة زويلة من افريقية وهي بقرب المهدية وسبب
 ذلك ان الامير تميم بن المعز بن باديس صاحبها اكثر غزو بلاد في
 البحر فحربها وشتت⁵ اهلها فاجتمعوا من كل جهة واتفقوا على انشاء
 الشواني لغزو المهدية ودخل معهم البيشانيون والجنويون وهما من
 الفرنج فقاموا يعبرون الاسطول اربع سنين واجتمعوا بجزيرة قوصرة في
 اربعماية قطعة فكتب اهل قوصرة كتابا على جناح طائر يذكرون
 وصولهم وعددهم وحكمهم على الجزيرة فاراد تميم ان يسير عثمان بن
 سعيد المعروف بالمهر⁶ مقدم الاسطول الذي له ليمنعهم من النزول
 فنعاه من ذلك بعض قواده اسمه عبد الله بن منكوت⁷ لعداوة بينه
 وبين المهر فجاءت الرم وارسوا وطلعوا الى البر ونهبوا وخرّبوا واحرقوا
 ودخلوا زويلة ونهبوها وكانت عساكر تميم غائبة في قتال الخارجين

وحسبه *B* aggiugne⁵ جمع *B*² وحسبه *A*¹

A ؟ وسبا من⁵ *A* IV. 122 verso; *C* V. 106 verso.

وشتت *C* وشتب⁷ المهدب e poi المهد⁶ *Conf. Baiân*
 ed. Dozy I. ٣١.

عن طاعته ثم صالح تميم الروم على ثلاثين ألف دينار ورد جميع ما
حازوه^١ من السبي وكان تميم يبذل المال الكثير في الغرض للقبير
فكيف في الغرض الكبير حتى عنه أنه يبذل للعرب لما استولوا على
حصن له يسمى فباطة^٢ ليس بالعظيم اثني عشر ألف دينار حتى
عدمه فقيل له هذا سرف في المال فقال هو شرف في الحال^٣

سنة ١٢٨٤ قال ذكر ملك الفرنج جزيرة صقلية^٤ في هذه السنة
استولى الفرنج لعنهم الله على جميع جزيرة صقلية أعلاها الله الى
الاسلام والمسلمين وسبب ذلك أن صقلية كان الأمير عليها سنة
ثمان وثمانين وثلاثمائة أبا الفتح يوسف بن عبد الله بن محمد
ابن أبي الحسين ولّاه عليها العزيز العلوي صاحب مصر وأفريقية
فصابه هذه السنة فالتج فتعطل جانبها الأيسر وضعف الجانب الأيمن
فاستتاب ابنه جعفرا فبقى كذلك صابطا للبلاد حسن السيرة في
أهلها الى سنة خمس وأربعماية فخالف عليه أخوه علي وأعانه جمع
من البربر والعبيد فاخرج اليه أخوه جعفر جنّدا من المدينة
فاقتتلوا سبع شعبان وقُتل من البربر والعبيد خلق كثير وهرب من
بقي منهم وأخذ علي أسيرا فقتله أخوه جعفر وعظم قتله على أبيه
فكان بين خروجه وقتله ثمانية أيام وأمر جعفر حينئذ أن ينفي
كل بربري بالجزيرة فنّفوا الى اثريقية وأمر بقتل العبيد وقتلوا عن
آخرهم وجعل جنّده كلهم من أهل صقلية فقلّ^٥ العسكر بالجزيرة وطمع

١) حوّه C ٢) فبطانه A ٣) قباطه C ٤) IV. 134 A ٥) فصعف فقتل A ٦) recto; C V. 109 recto.

اهل الجزيرة في الامراء فلم يمض الا يسير حتى ثار به اهل صقلية
واخرجوه وخلعوه وارادوا قتله وسبب ذلك انه وثى عليهم انسانا
صانرا^١ واخذ الاعشار من غلاتهم واستخف بقوادهم وشيوخ البلاد
وقهر جعفر اخوته واستطال عليهم فلم يشعرا الا وقد زحف اليه اهل
البلد كبيرهم وصغيرهم فحصروه في قصره في الحرم سنة عشر واربعماية
واشرفوا على اخذه فخرج اليهم ابوه يوسف في تحفة وكانوا له محبين
فلطف بهم ورفق فبكوا رحمة له من مرضه وذكروا له ما احدث^٢ ابنه
عليهم وطلبوا ان يستعمل ابنه احمد المعروف بالاكل ففعل ذلك
وخاف يوسف على ابنه جعفر منهم فسيّره في مركب الى مصر وسار
ابوه يوسف بعده ومعهما من الاموال ستمائة الف دينار وسبعون
الفا وكان ليوسف من الدواب ثلاث عشرة الف حجرة سوى البغال
وغيرها ومات بمصر وليس له دابة واحدة ولما ولى الاكل اخذ امره
بالحزم والاجتهاد وجمع المقاتلة وبث سراياه في بلاد الكفرة فكانوا
يجرقون ويغنمون ويسبون ويخربون البلاد واطاعه جميع قلاع
صقلية^٣ الله للمسلمين وكان للاكل ابنا^٤ اسمه جعفر كان يستخلفه^٥ اذا
سافر فخالف سيرة ابيه ثم ان الاكل^٤ جمع اهل صقلية وقتل احب
ان افرغكم^٥ من الافريقيين الذين قد شاركوكم في بلادكم والراى
اخراجهم فقالوا قد صاهرناهم وصيرنا شيئا واحدا فصرناهم ثم ارسل الى
الافريقيين فقال لهم مثل ذلك فجابوه الى ما اراد فجمعهم حوله

١) البلد C ٢) اخذ M ٣) يستنبيه C ٤) انه C

٥) اشليكم C

فكان يجمي أملاكهم ويأخذ الخراج من أملاك اهل صقلية فسار من اهل صقلية جماعة الى المعز بن باديس وشكوا اليه ما حلّ بهم وقالوا نحب ان نكون في طاعتك وآل سلمنا البلاد الى الروم وذلك سنة سبع وعشرين واربعماية فسيّر معهم ولده عبد الله في عسكر فدخل المدينة وحصر الاكل في الخالصة ثم اختلف اهل صقلية واراد بعضهم نصرة الاكل فقتله الذين احضروا عبد الله بن المعز ثم ان الصقليين رجع بعضهم على بعض وقالوا ادخلتم غيركم عليكم والله لا كانت عاقبة امركم الى خير فعزموا على حرب عسكر المعز فاجتمعوا وزحفوا اليهم فاقتتلوا فانهزم عسكر المعز فقتل منهم ثمانماية رجل ورجعوا في المراكب الى افريقية وولى اهل الجزيرة عليهم حسناً الصمصام^١ الاكل فاضطربت احوالهم واستولى الارامل عليهم وانفرد كل انسان ببلد واخرجوا الصمصام فانفرد القايد عبد الله ابن منكوت بمازر وطرابلس^٢ وغيرها وانفرد القايد علي بن نعمة المعروف بلبن الخواس^٣ بقصر يانة وجرجنت وغيرها وانفرد ابن الثمنة بمدينة سرقوسة وقطانية^٤ وتزوج باخت ابن الخواس ثم انه جرى بينها وبين زوجها^٥ كلام واغلظ كل منهما لصاحبه وهو سكران فامر ابن الثمنة بفصدها في عضديها وتركها لتموت فسمع ولده ابراهيم فحضر واحضر الاطباء وعاجلوه^٦ الى ان عادت قوتها ولما اصبغ ابوه

١) أما آل A ٢) طرابلس A ٣) e così in tutto il capitolo. ٤) وقسطانية C ٥) Così M. — C ha in vece ٦) وعالجها C بينه وبين زوجها A ; ثم جرى بينهما

ندم واعتذر اليها بالسكّر فظهرت قبول عذره ثمّ أنّها طلبت منه بعد مدّة ان تزور اخاها فاذن لها وسير معها الخف والهدايا فلما وصلت ذكرت لاختها ما فعل بها فحلف أنّه لا يعيدها اليه فارسل ابن الثمنّة يطلبها فلم يردّها اليه فجمع ابن الثمنّة عسكره وكان قد استولى على اكثر الجزيرة وخطب له بالبلديّة وسار وحصر ابن الخوّاس بقصريانة فخرج اليه وقتله فانهزم ابن الثمنّة وتبعه الى قرب مدينته قطانية وعاد عنه بعد ان قتل من اصحابه فاكثّر فلما رأى ابن الثمنّة أنّ عساكره قد تمزّقت سوّت له نفسه الانتصار بالغفار لما يريدّه الله تعالى فسار الى مدينة مليطو وفي بيد الفرنج قد ملكوها لما خرج بروديل الافرنجى الذى تقدّم ذكره سنة اثنتين وسبعين واربعمائة² واستوطنها الفرنج الى الان وكان ملكها حينئذ رجّارة الافرنجى⁴ فى جميع من الفرنج فوصل اليهم ابن الثمنّة وقال انا أملكك الجزيرة فقالوا أنّ فيها جندا كثيرا ولا طاقة لنا بهم فقل انهم مختلفون واكثرهم يسمعون قوله ولا يخالفون امرى فساروا معه فى رجب سنة اربع واربعين واربعمائة فلم يلقوا من يدافعهم فاستولوا على ما مروا به فى طريقهم وقصد بهم الى قصريانة فحصروها فخرج اليهم ابن الخوّاس فقاتلهم فهزمه الفرنج فرجع الى الحصن ورحلوا عنه وساروا فى الجزيرة فاستولوا على مواضع كثيرة وفارقها كثير من اهلها من العلماء والصالحين وسار جماعة من اهل صقلية الى المعز بن

² Leggasi ملطيه، ملطه، مايطه: I Mss. tutti erronei ³

⁴ Così qui i Mss. رجاز *M* زخار *C*؛ وراحار *A* ⁵ ٣٧١

بلديس وذكروا له ما الناس فيه بالجزيرة من الخلف وغلبة الفرنج على كثير منها فغمر اسطولا كبيرا^١ وتحنه بالرجال والعدد وكان الزمان شتاء فساروا الى قوصرة فهلج عليهم البحر فغرق اكثرهم ولم ينج منه الا القليل وكان نهاب هذا الاسطول لما اضعف المعز وقوى عليه العرب حتى اخذوا البلاد منه فلما حينئذ الفرنج اكثر البلاد على مهل وتوعدة لا يمنعهم احد واشتغل صاحب افريقية بما دله من العرب ومات المعز سنة ثلاث وخمسين واربعماية وولى ابنه تميم فبعث ايضا اسطولا وعسكرا الى الجزيرة وقدم عليه ولديه ايوب وعليها فوصلوا الى صقلية فنزل ايوب والعسكر المدينة^٢ ونزل على جرجنت ثم انتقل ايوب الى جرجنت فامر على^٣ بن الحواس ان ينزل في قصره وارسل له هدية كثيرة فلما قدم ايوب فيها احبته اهلها فحسده ابن الحواس فكتب اليهم ليجرحوه فلم يفعلوا فسار اليه في عسكره وقتله فشذ أهل جرجنت من أيوب^٤ وقتلوا معه فبينما ابن الحواس يقاتل اتاه سهم^٥ غريب فقتله فلما العسكر عليهم ايوب ثم وقع بعد ذلك بين اهل المدينة وبين عبيد تميم فتنة أدت الى القتال ثم زاد الشر بينهم فاجتمع ايوب وعلي اخوه ورجعا في الاسطول الى افريقية سنة احدى وستين وصحبهم جماعة من اعيان

١) كثيرا A 2) Nel solo C. 3) Mss. على 4) Mi è parso bene notar qui le vocali di A. In vece di اهل in M si trova اعلى 5) عرب A. Lo stesso errore si trova in uno dei Mss. di Nowairi.

صقلية والاسطوليّة ولم يبق للفرنجة ممانع^١ فاستولوا على الجزيرة ولم
يثبت بين ايديهم غير قصر يانة وجرجنت فحصرها الفرنجة وضيّقوا
على المسلمين بهما فصاق الامر على اهلها حتى اكلوا الميتة ولم
يبق عندهم ما ياكلونه فاما اهل جرجنت فسلموها الى الفرنجة
وبقيت قصر يانة بعدها ثلاث سنين فلما اشتد الامر عليهم اذعنوا
الى التسليم فتسلمها الفرنجة لعنهم الله سنة اربع وثمانين واربعماية
وملك رجار^٢ جميع الجزيرة واسكنها الروم والفرنجة مع المسلمين ولم
يترك لأحد من اهلها تمّاماً ولا دكناً ولا طاحوناً ولا فرناً ومات رجار
بعد ذلك قبل التسعين والاربعماية وملك بعده ولده رجار فسلك
طريق ملوك المسلمين من الخنايب والنجّاب والصلاحية والجاندارية^٣
وغير ذلك وخالف عادة الفرنجة فانهم لا يعرفون شيئا منه وجعل له
ديوان المظالم يرفع اليه شكاوى المظلومين فينصفهم ولو من ولده
واكرم المسلمين وقربهم ومنع عنهم الفرنجة فاحبوه وعمر اسطولا
كبيراً^٤ وملك للجزائر^٥ الله بين المهدية وصقلية مثل مالطة وقوصرة
وجربة وقرقنة^٦ وتناول الى سواحل افريقية وكان منه ما نذكره ان
شاء الله ٥

سنة ١٢٩١ قال^٥ ذكر ملك الفرنجة مدينة انطاكية، كان ابتداء
ظهور دولة الفرنجة واشتداد امرهم وخروجهم الى بلاد الاسلام
واستيلائهم على بعضها سنة ثمان وسبعين واربعماية فلكوا مدينة

١) Così in A. ٢) الجاندارية C; ٣) الجانديهة C; ٤) كثير
٥) C tom. V. fol. 117 verso. ٦) مرقنة C; قرقية A ٧) كثيرا

طليطلة وغيرها من بلاد الاندلس وقد تقدّم ذكر ذلك ثم قصدوا
سنة اربع وثمانين واربعماية جزيرة صقلية وملكوها وقد ذكرته ايضا
وتطرقوا الى اطراف افريقية فلكوا منها شيا واخذ منهم ثم ملكوا
غيره على ما تراه فلما كان سنة تسعين خرجوا الى بلاد الشام وكان
سبب خروجهم ان ملكهم بروديل جمع جميعا كثيرا من الفرنج
وكان نسيب رجار الفرنجى الذى ملك صقلية فارسلى الى رجار يقول
له قد جمعت جميعا كثيرا وانا واصل اليك وساير من عندك الى
افريقية افتحها واكون مجاورا لك فجمع رجار اصحابه واستشارهم في
ذلك فقالوا وحق الانجيل هذا جيد لنا ولهم وتصبح البلاد بلاد
النصرانية فرفع رجاه وحبى حبة عظيمة وقال وحق دى هذه
اخير من كلامكم قالوا وكيف ذلك قال اذا وصلوا الى احتاج الى
كفة كثيرة ومراكب تحملهم الى افريقية وعسكر من عندى ايضا فان
فتحوا البلاد كانت لهم وصارت المونة لهم من صقلية وينقطع عني
اليهم ما يصل من المال من ثمن الغلات كل سنة وان لم يفلحوا^١
رجعوا الى بلادى وتأذيت بهم ويقول تميم غدرت في ونقصت عهدى
وتنقطع الوصلة والاسفار بيننا وبلاد افريقية باقية لنا متى وجدنا
قوة اخذناها واحضر رسوله قال له اذا عزمت على جهاد المسلمين
فأفضل ذلك فتح بيت المقدس تخلصونه من ايديهم ويكون لكم
الفخر واما افريقية فبيني وبين اهلها ايمان وعهود فتهجروا وخرجوا
الى انشام الخ ٥

^١) Mss. افلحوا

سنة ٥٠٣ قال في عت^١ وفيها جهز يحيى بن تميم صاحب افريقية
خمس عشرة شينيا وسيّرهما الى بلاد الروم فلقبها اصطول الروم وهو
كبير فقاتلوه فآخذوا ست قطع من شواني المسلمين ولم ينهزم بعد
ذلك ليحيى جيش في البحر والبر^٥

سنة ٥٠٩ قال من ذكر وفاة يحيى بن تميم وولاية ابنه علي^٢ فقال
عبد الجبار بن محمد بن حمديس الصقلّي يريثيه ويهتني ابنه عليا
بالملك^٣

ما أَعْمِدُ الْعَصْبُ إِلَّا جُرِدَ الدُّكْرُ^٤ وَلَا اخْتَفَى قُرٌّ حَتَّى بَدَأَ قُرٌّ
يَمُوتُ يَحْيَى أَمِيَّتِ النَّاسِ كُلُّهُمْ حَتَّى إِذَا مَا عَلِيٌّ جَاءَهُمْ نُشِرُوا
أَنْ يَبْعَثُوا بِسُرُورٍ مِنْ تَمْلُكِهِ^٥ فَمِنْ مَنِيَّةٍ يَحْيَى بِالْأَسَى قَبْرُوا^٦
أَوْفَى عَلِيٌّ فَمِنْ أَمْلَكِ ضَاكِكَةٍ وَعَيْنُهُ^٧ مِنْ أَبِيهِ دَمْعَهَا هُرٌّ
شَقَّتْ جَيُوبُ الْمَعَالَى بِالْأَسَى فَبَكَتْ فِي كُلِّ أَفَقٍ عَلَيْهِ النُّجْمُ الرُّهْرُ
وَقَدْ لَابَنَ تَمِيمٌ حُزْنَ^٨ مَا بِهَا^٩ فَكَلَّ خَزَنٍ عَظِيمٍ فِيهِ مُحْتَقَرٌ
قَامَ الدَّلِيلُ وَيَحْيَى لَا حَيَاةَ لَهُ^{١٠} أَنْ الْمَنِيَّةُ لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُهُ
سنة ٥١٥ قال ذكر حصار قابس والمهدية في هذه السنة جهز علي

١) *B* tom. III.; *C* tom. V. 139 verso. ٢) *C* tom. V.

143 recto. Le vocali sono nel testo. ٣) Questi versi non si trovano nel diwân d' Ibn-Hamdîs. Li dà anche Nowairi nella Storia d' Africa, Mss. di Parigi Anc. Fonds 702. 44 verso e 702 *A* 71 recto. ٤) Now. حتى ٥) Questo verso manca in *C*.

٦) *C* وعينها ٧) *C* حُزْنَ; Now. senza vocali né tescdid. ٨) *C* بهما ٩) *B* III. *C* V. 145 recto. Nel primo questo capitolo è messo erroneamente sotto l'anno 505.

ابن يحيى صاحب افريقية اسطولا في البحر الى مدينة قابس وحصرها وسبب ذلك ان صاحبها رافع بن مكن الدهماني انشا مركبا بساحلها ليحمل التجار في البحر وكان ذلك آخر ايام الامير يحيى والد علي فلم ينكر يحيى ذلك جرياً على عادته في المداراة فلما ولي علي الامر بعد ابيه انف من ذلك وقال لا يكون لاحد من اهل افريقية ان يناوئني في اجراء المراكب في البحر بالتجار فلما خاف رافع ان يمنعه علي التجا الى اللعين رجار الفرنجي ملك الفرنج بصقلية واعتصد به فوعده رجار ان ينصره ويعينه على اجراء مركبه في البحر وانفذ في الحال اسطولا الى قابس فاجتازوا^١ المهدية فحينئذ تحقق علي اتفاقيهما وكان يكذبه فلما جاز^٢ اسطول رجار بالمهدية اخرج علي اسطوله^٣ في اثره فتوافى^٤ الجميع الى قابس فلما راي صاحبها اسطول الفرنج والمسلمين لم يخرج^٥ مركبه فعاد اسطول الفرنج وبقي اسطول علي يحصر رافعا بقابس مضيقاً عليها^٦

قل^٧ ذكر الوحشة بين رجار والامير عليء كان رجار صاحب صقلية بينه وبين الامير علي صاحب افريقية مودة وكيدة الى ان اعان رافعا كما تقدم قبل فاستوحش كل منهما من صاحبه ثم بعد ذلك خاطبه رجار بما لم تجر عاداتهم به وتأكدت الوحشة فارسل رجار رسالة فيها خشونة فاحترز علي منه وامر بتجديد الاسطول واعداد

بسطوله B^٤ احتار B^٥ واجازوا B^٢ . احر B^١ من C^٦ aggiugne فتوفي B^٥ C V. 145 recto in
continuanzone del capitolo precedente.

الاهبة للقاء العدو وكاتب المراكبيين بمراكش في الاجتماع معه على
الدخول الى صقلية فكف رجار عما كان يعتمد^٥
سنة ١٠٧٥ قال^١ ذكر للحرب بين المسلمين والفرنجة بأفريقية قد ذكرنا
أن الأمير علي بن يحيى صاحب أفريقية لما استوحش من رجار
صاحب صقلية حرد الاسطول الذي له واكثر عدده وكاتب امير
المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين^٢ بمراكش بالاجتماع معه على
قصد جزيرة صقلية فلما علم رجار ذلك كف من بعض ما كان
يفعله فاتفق أن عليا مات سنة خمس عشرة وخمسمائة وولى ابنه
الحسن وقد ذكرناه فلما دخلت سنة ست عشرة سیر امير المسلمين
اسطولا ففتحوا نقوظة^٣ بساحل بلاد قلورية فلم يشك رجار أن
عليا كان سبب ذلك فجدّ في تعبیر الشواني والمراكب وحشد فاكثر
ومنع من السفر الى أفريقية وغيرها من بلاد الغرب فاجتمع له من
ذلك ما لم يعهد مثله قبل كان ثلاثماية قطعة فلما انقطعت
الطريق عن أفريقية توقع الأمير الحسن بن علي خروج العدو الى
المهدية فامر بأخذ العدد^٤ وتجديد الاسوار وجمع المقاتلة فاتاه من
اهل البلاد ومن العرب جميع كثير فلما كان في جمادى الاولى سنة
سبع عشرة وخمسمائة سار الاسطول الفرنجي في ثلاثماية قطعة فيها
الف فارس وفرنس^٥ واحد ألا أنهم ساروا من مرسى علي فرتهم^٦ الريح

١) B III. C V. 155 recto. ٢) Nel solo C. ٣) Nicotra
B نقوظة C نفطورة ٤) العدة B ٥) الآخر C ٦) فرتهم C فرتهم

وغرق منهم مراكب كثيرة ونازل من سلم منهم جزيرة قوصرة ففتحها وقتل من بها وسبا وغنم وساروا عنها^١ فوصلوا الى افريقية ونازلوا الحصن المعروف بالديماس اواخر جمادى الاولى فقاتلهم طائفة من العرب كانت هناك والديماس حصن منيع في وسط حصن آخر وهو مشرف على البحر وسير الحسن من عنده من الجوع الى الفرنج واقام هو بالمهدية يحفظها في جمع آخر واخذ الفرنج حصن الديماس وجنود المسلمين محيطة بهم فلما كان بعد ليلة اشتد القتال على الحصن الداخلة فلما^٢ كان الليل^٣ صاح المسلمون صيحة عظيمة ارتجت لها الارض وكبروا فوق الرعب في قلوب الفرنج ولم يشكروا ان المسلمين يهجمون عليهم فبادروا الى شوانيلهم وقتلوا بايديهم كثيرا من خيولهم فغنم المسلمون منها اربعة اية فرس ولم يسلم معهم غير فرس واحد وغنم المسلمون جميع^٤ ما تخلف عن الفرنج وقتلوا كل من عجز من الطلوع الى المراكب فلما صعد الفرنج الى مراكبهم اقلما بها ثمانية ايام لا يقدرون على النزول الى الارض فلما ايسوا^٥ من خلاص اصحابهم الذين في الديماس ساروا والمسلمون يكبرون^٦ عليهم ويصيحون بهم واظمت عساكر المسلمين على حصن الديماس في امم لا يحصون كثرة فحصره^٧ فلم يمكنهم فتحه لحصانته وقوته

١) Queste due voci nel solo *B*. ٢) Forse è da aggiungere ثلاث. Conf. Tigiani. ٣) ولما *B* ٤) Agg. الرابعة?
٥) زحّت *B* ٦) كل *B* ٧) نسوا *B* ٨) *B* senza punti;
٩) Nel solo *C*. ١٠) يكرّون *C*

فلما عدم الماء على من به من الفرنج وضجروا من مواصلة القتال ليلا ونهارا فتحوا^١ باب الحصن وخرجوا^٢ فقتلوا عن آخرهم وذلك يوم الاربعاء منتصف جمادى الاخرى من السنة وكانت مدة اقامتهم في الحصن ستة عشر يوما ولما رجع الفرنج مقهورين ارسل الامير الحسن البشري الى ساير البلاد وقال الشعراء في هذه الحادثة فاكثروا وتركنا ذلك خوف التطويل

وقال^٣ في عت (سنة ٥١٧هـ) وفيها لقي اسطول مصر اسطول البنادقة من الفرنج فاقتتلوا وكان الظفر للبنادقة وأخذ من اسطول مصر عدة قطعة وعاد الباقي سالما

سنة ٥٣٩هـ قال^٤ ذكر حصر عسكر يحيى المهدية في هذه السنة ستر يحيى بن العزيز بن حماد صاحب بجاية عسكرا لحصر المهدية وبها صاحبها الحسن بن علي بن تميم بن المعز بن باديس وكان سبب ذلك ان الحسن احب ميمون بن زيادة^٥ امير طائفة كبيرة من العرب وزاده على ساير العرب فحسده^٦ العرب وسار امرأوها^٧ الى يحيى بن العزيز باولادهم وجعلوهم^٨ رهايين عنده وطلبوا منه ان يرسل معهم عسكرا ليملكوا له المهدية فاجابهم الى ذلك وهو متباطئ فاتفق انه وصله كتاب^٩ من بعض مشايخ المهدية يمثل ذلك فوثق الى ما اتاه وستر عسكرا كثيفا واستعمل عليهم قائدا كبيرا من فقهاء

١) فتحوا C ٢) Nel solo C. ٣) B III; C V. fol. 155 verso. ٤) A V. pag. 7; C V. fol. 165 recto; T vol. XI. 19. ٥) زيادة T ٦) T عليه فحسده غيره من T ٧) فساروا ٨) Manca in C. ٩) كتب AT

أصحابه يقال له مطرف^١ بن حمدون وكان هذا يحيى هو وأبوه
يحسدون أولاد المنصور إلى هذا الحسن^٢ فسارت العساكر من الفارس
والراجل^٣ ومعهم العرب جمع كثير حتى نزلوا على المهديّة وحصروها
براً وبحراً وكان مطرف يظهر التقشف والتورّع عن الدماء وقال إنما
أتيت الآن لانتسلم البلد بغير قتال فحلب طنّه فبقى أيما لا يقاتل
ثم أتاهم بالشرا القتال فظهر أهل المهديّة عليهم وأثروا فيهم وتوالى^٤
القتال وفي كل ذلك الظفر لأهل البلد وقتل من الخارجين جمّاً غير
فجمع مطرف عسكره فزحف برّاً وبحراً لما يئس من التسليم وقاتل
أشدّ قتال فلكت شوانيه شاطئ البحر وقربوا من السور فاشتدّ الأمر
ظفر الحسن بفتح الباب من الشاطئ وخرج أول الناس وحمل هو ومن
معه عليهم وقال أنا للحسن فلما سمع من يقاتله دعواه سلموا عليه
وانهزموا عنه أجلاً له ثم أخرج الحسن شوانيه تلك الساعة من
المينا فآخذ من تلك الشواني أربع قطع وهزيمة الباقي ثم وصلته نجدة
من رجار الفرنجى صاحب صقلية في البحر في عشرين قطعة فحصرته
شواني صاحب بجاية فأمرهم للحسن باطلاقها فاطلقوها ثم وصل ميمون
ابن زيادة في جمع كثير من العرب لنصرة الحسن فلما رأى ذلك
مطرف وأنّ النجدة تأتي للحسن في البر والبحر علم أنّه لا طاقة له
بهم فرحل من المهديّة خائياً وأقام رجار الفرنجى مظهرها للحسن

هو وأبوه يحسدون المعز بن باديس وأولاده ^٢ T ^١ مطرف A ^٣ والرجال C ^٤ وتوالى T وتتابع T وتوالى C ^٥ وهزموا A ^٦ زيادة T ^٧ وهرب T

أنه مهاندنه وموافقه وهو مع ذلك يعبر الشوانى ويكثر عددها
والانها^١ ٥

ذكر استلاء الفرنج على جزيرة جربة^٢، كانت جزيرة جربة من بلاد
افريقية قد استوت في كثرة عمارتها وخيرتها غير أن أهلها طغوا فلا
يدخلون تحت طاعة سلطان ويعرفون بالفساد وقطع الطريق فخرج
اليها^٣ جيش من الفرنج من^٤ أهل صقلية في اسطول كبير وجم
غير فيه من مشهورى فرسان الفرنج جماعة فنزلوا بساحتها
واداروا المراكب بجهااتها فاجتمع أهلها وقاتلوا اشد قتال فوقع بين
الفريقين وقعات عظيمة^٥ فثبت أهل جربة فقتل منهم بشر كثير
فلانهزموا وملك الفرنج للجزيرة وغنموا اموالها وسبوا نساءها وأطفالها
وهلك أكثر رجالها وعد من بقى منهم واخذوا لانفسهم امانا من
رجار ملك^٦ صقلية واقتنوا اسراهم وسبيهم ٥

سنة ٥٣١ قال في عث^٧ وفيها سير رجار الفرنجى صاحب صقلية
اسطولا الى اطراف افريقية فاخذوا مراكب سميرت^٨ من مصر الى
الحسن صاحب افريقية وغدر بالحسن ثم راسله الحسن وجند
لهدنة لاجل حمل^٩ الغلات من صقلية الى افريقية لان الغلاء كان
بها شديدا والموت كثيرا ٥

^١) Nel solo *T*. ^٢) *ACT* in continuazione del capitolo precedente; *B* III. anno 527. In tutti i Mss. è sbagliata l'ortografia di *Gerba*. ^٣) *A* اليهم ^٤) Manca nei Mss. ^٥) *AC* الحرب الشديدة ^٦) *BT* من صاحب ^٧) *A* V. 58 recto; *C* V. 173 verso; *T* XI. ٤. ^٨) Manca in *AB*. ^٩) *A* جمل

سنة ٥٣٧ قلا ذكر حصر الفرنج طرابلس الغرب، في هذه السنة سارت مراكب الفرنج من صقلية الى طرابلس الغرب فحاصروها وسبب ذلك ان اهلها في ايام الامير الحسن صاحب افريقية لم يدخلوا يدا^١ في طاعته ولم يزالوا مخالفين مشاقين له قد قدموا عليهم من بنى مطروح مشايخ يدبرون امرهم فلما رام ملك صقلية كذلك جهز اليهم جيشا في البحر فوصلوا تاسع ذى الحجة فنزلوا البلد وقتلوه وعلقوا الكلابيب في سوره ونقبوه فلما كان الغد وصل جماعة من العرب بجدة لاهل البلد فقوى اهل طرابلس بهم فخرجوا الى الاسطول^٢ فحملوا عليهم حملة منكبة فانهمزوا هزيمة فاحشة وقتل منهم خلق كثير ولحق الباقون بالاسطول وتركوا الاسلحة والاثقال والدواب فنهبها العرب واهل البلد ورجع الفرنج الى صقلية فجددوا اسلحتهم وتجهزوا وعادوا الى المغرب فوصلوا الى جبل^٣ فلما رام اهل البلد هربوا منهم الى البراري والجبال فدخلها الفرنج وسبوا من ادركوا فيها وهدموها واحرقوها واحرقوا^٤ القصر الذي بناء يحيى بن^٥ العزيز بن حماد للنزهة وعادوا^٥

سنة ٥٣٩ قلا في عت^٦ وفيها خرج اسطول الفرنج من صقلية الى ساحل افريقية والمغرب^٧ ففأفكوا مدينة برشك^٨ فقتلوا اهلها وسبوا

^١ A V. 59 recto; B III. an. 537; C V. 173 verso; T XI. ٩. ^٢ A T ابدأ ^٣ T الاسطول ^٤ A جبل ^٥ C حجل ^٦ A 67 ^٧ B aggingue ^٨ B عبد ^٩ T واخبروا ^{١٠} C حاكل ^{١١} B بلغرب ^{١٢} Mss. نرسك

حريمهم وباعوه بصقلية على^١ المسلمين ٥

وقال في ذكر فتح الرها الخ^٢ حكى ان بغض العلماء بالاثارة والتواريخ قال كان صاحب جزيرة صقلية من الفرنج قد ارسل سرية في البحر الى طرابلس الغرب وتلك الاعمال فنهبوا وقتلوا وكان بصقلية انسان من العلماء المسلمين وهو من اهل الصلاح وكان صاحب صقلية يكرمه ويحترمه^٤ ويرجع الى قوله ويقدمه على من عنده من القسوس والرهبان وكان اهل ولايته يقولون انه مسلم بهذا السبب ففى بعض الايام كان جالساً فى منظره له تشرف على البحر واذا قد اقبل مركب لطيف واخبره من فيه ان عسكره دخلوا بلاد الاسلام وغنموا وقتلوا وظفروا وكان المسلم الى جانبه وقد اغفى فقال له الملكة يا فلان اما تسمع الى ما يقولون قال لا قال انهم يخبرون بكذا وكذا اين كان محمد عن تلك البلاد واهلها فقال انه^٥ كان قد غاب عنهم وشهد فتح الرها فقد فتحها المسلمون الان فصحك منه من هناك من الفرنج فقال الملك لا تضحكوا فوالله ما يقول الا للحق فبعد ايام وصل الخبر من فرنج الشام بفتحها ٥

سنة ٥٤٠هـ قال فى عث^٦ وفيها سار اسطول الفرنج من صقلية ففتحوا جزيرة قرقنة من افريقية فقتلوا رجالها وسبوا حريمهم فارسل الحسن

^١) *AB* الى ^٢) *A* V. 65 recto; *B* an. 539; *C* V. 174

verso; *T* XI. ٩٩ ^٤) *B C T* بالانساب ^٥) *B C T* ويجترمه ^٦) *A* V. p. 69. *B* III.

^٧) *Manca in B.* ^٨) *A C T* له ^٩) *A* V. p. 69. *B* III.

an. 540. *C* V. 175 verso. *T* XI. v.

صاحب افریقیة الى رجار الفرنجی^١ ملك صقلیة يذكره العهد الله
بينهم فاعتذر بأنهم غیر مطيعین له^٢

سنة ١١٠٥ قال^٣ ذکر ملك الفرنج طرابلس الغرب في هذه السنة
ملك الفرنج لعنهم الله طرابلس الغرب وسبب ذلك ان رجار
الفرنجی^٤ ملك صقلیة جهز اسطولا كبيرا وسيره الى طرابلس
فحاصروا بها برا وبحرا ثالث الخمر فخرج اليهم اهلها وانشبوا القتال
ودامت الحرب بينهم ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الثالث سمع الفرنج
في البلد ضجة عظيمة وخلت الاسوار من المقاتلة وكان سبب ذلك
ان اهل طرابلس كانوا قبل وصول الفرنج اليهم بايام يسيرة قد
اختلفوا فخرج طائفة منهم بى^٥ مطروح^٦ وقدموا عليهم رجلا من
الملثمین قدم يريد الحج ومعه جماعة فولوه امرهم فلما نازلهم الفرنج
اعادت الطائفة الاخرى^٧ بى مطروح فوقع الحرب بين الطائفتين
وخلت الاسوار فانتهز الفرنج الفرصة ونصبوا السلاکیم وصعدوا على
السور فاشتد القتال فلكت المدينة عنوة بالسيف فسفكوا دماء
اهلها واخذوا نساءهم واموالهم وهرب من قدر على الهرب والتجوا
الى البربر والعرب ثم نودى بالامان في كافة الناس فرجع كل من فر
منها واقام الفرنج ستة اشهر حتى حصنوا اسوارها وحفروا خندقها
ولما عادوا اخذوا رهايين اهلها معمر بنو^٨ مطروح والملثم ثم عادوا

^١) Nel solo B.

^٢) A C T II. cc. B III. an. 541.

^٣) Nel solo B.

^٤) بنو A

^٥) مطروح A

^٦) العربي A

^٧) A B C بنى

رهائينهم وولوا عليها رجلا من بني مطروح وتركوا^١ رهائنه وحده
واستقامت امور المدينة والزم اهل صقلية والروم بالسفر اليها فأنعرت
سريعا وحسن حالها ٥

سنة ٥٩٢ قال^٢ ذكر طاعة اهل قابس للفرنجة وغلبة المسلمين عليها،
كان صاحب مدينة قابس قبل هذه السنة انسانا اسمه رشيد فتوفي
وخلف اولادا فهد^٣ مولى له اسمه يوسف الى ولده الصغير واسمه
محمد فولاه الامر واخرج ولده الكبير واسمه معمر^٤ واستولى يوسف
على البلد وحكم على محمد لصغر سنه وجرى منه اشياء من
التعرض الى حرم سيده والعهد على ناقله وكان من جملتهن امرأة
من بني قرّة فارسلت الى اخوتها تشكو اليهم ما هو فيه فجاء
اخوتها لاختها فنعهم^٥ وقال هذه حرمة مولاى ولم يستلمها فسار
بنو قرّة ومعمر بن رشيد الى الحسن صاحب افريقية وشكوا اليه ما
يفعل يوسف فكاتبه الحسن في ذلك فلم يجب اليه وقال لئن لم
يكف الحسن عني وآلا سلمت قابس الى صاحب صقلية فجهز
الحسن العسكر اليه فلما سمع يوسف^٦ بذلك ارسل الى رجار
الفرنجي صاحب صقلية وبذل له الطاعة وقال له اريد منك خلعة
وعهدا بولاية قابس لاكون نايبا عنك كما فعلت مع بني مطروح^٧
في طرابلس فسير اليه رجار الخلع والعهد فلبسها وقرى العهد

^١) واخذوا *T* ^٢) *A* V. p. 77. *B* III. an. 542; *C* V.

١٧٧ recto. *T* XI. v1 ^٣) فهد ^٤) معمر ^٥) *T* فنعها منهم

^٦) *Manca in A B.* ^٧) *A* مطروح

بما جمع من الناس فحبّد حينئذ الحسن في تجهيز العسكر الى قابس فساروا اليها ونازلوها فثار اهل البلد بيوسف لما اعتمدته من طاعة الفرنج وسلموا البلد الى عسكر الحسن وتحصن يوسف في القصر فقاتلوه حتى فاقحوه واخذ يوسف اسيرا فتولى عذابه معمر بن رشيد بنو قرّة فقطعوا ذكره وجعلوه في فم وعذب بنو قرّة العذاب وولى معمر قابس مكان اخيه محمد واخذ بنو قرّة اختهم وهرب عيسى اخو يوسف وولد يوسف وقصدوا رجار ملك صقلية فاستجاروا به وشكوا اليه ما لقوا من الحسن فغضب لذلك وكان ما ذكره سنة ثلاث واربعين وخمسمائة من فتح المهديّة ان شاء الله تعالى ٥

وقال² ذكر حادثة ينبغي ان يحتاط العاقل من مثلها، كان هذا يوسف صاحب قابس قد ارسل رسولا الى رجار بصقلية فاجتمع هو ورسول الحسن صاحب المهديّة عنده فجرى بين الرسولين مناظرة فذكر رسول يوسف للحسن وثل منه ونعمه ثم اتهمها عدا في وقت واحد وركبا البحر كلّ واحد منهما في مركبة فارسل رسول الحسن الى صاحبه رقعة على جناح طاير يخبره بما كان من رسول يوسف فسير الحسن جماعة من اصحابه في البحر فاخذوا رسول يوسف واحضروه عند الحسن فسبّه وقال ملكك الفرنج بلاد الاسلام وطولت لسانك بذمتي ثم اركبه جملا وعلى راسه طرطور بجلاجل وطيف به في البلد ونودى عليه هذا جزاء من سعى ان يملك

١) فايپ B

2) Stessi testi in continuazione.

3) B

الفرنجة بلاد المسلمين فلما توسط المهدية ثار به العامة فقتلوه بالحجارة وصلبوا جثته ٥

وقال في عت^١ وفيها اشتد الغلاء بأفريقية ودامت إيامه ثلث أوله كان سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وعظم الامر على اهل البلاد حتى اكل بعضهم بعضا وقصد اهل البوادي المدن^٢ من الجوع فلغلقها اهلها دونهم وتبعه وباء وموت كثير حتى خلت البلاد وكان اهل البيت لا يبقى منهم احد وسار كثير منهم الى صقلية في طلب القوت ولقوا امرا عظيما ٥

سنة ١٢٩٣ قل^٣ ذكر ملك الفرنج مدينة المهدية بأفريقية ٤ قد ذكرنا سنة احدى واربعين وخمسمائة مسير اهل يوسف صاحب قلبيس الى رجار ملك صقلية واستغاثهم به فغضب للملك وكان بينه وبين الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي صاحب افريقية صلح وعهود الى مدة سنتين وعلم انه أن^٤ فانه فتح البلاد في هذه الشدة لانه اصابتهم وكانت الشدة دوام الغلاء في جميع المغرب من سنة سبع وثلاثين الى هذه السنة وكان اشد ذلك سنة اثنتين واربعين ثلث الناس فارقوا البلاد والقرى ودخل^٥ اكثرهم الى جزيرة صقلية واكل الناس بعضهم بعضا وكثر الموت في الناس فاغتتم رجار هذه الشدة فعر الاسطول واكثر منه

^١) A V. p. 80. B III. an. 542; C V. 177 verso. T XI. ٨

^٢) B والمدن e vi mancano le due voci seguenti.

^٣) A V.

p. 81. B III. an. 543. C. V. 177 verso. T XI. ٨

^٤) Manca

in C. ^٥) A وسار ^٦) T مدينة

فبلغ نحو مائتين^١ وخمسين شينيا علوة رجالا وسلاحا وقوة^٢ وسار
الاسطول عن صقلية فوصل الى جزيرة قوصرة^٣ بين المهدية
وصقلية فصادفوا بها مركباً وصل من المهدية فاخذ اهله واحضروا
بين يدي جرجى مقدم الاسطول فسألهم عن حال افريقية ووجد
في المركب قفص حمام فسألهم هل ارسلوا منها شيئا فحلفوا^٤ انهم لم
يرسلوا شيئا فامر الرجل الذي كان للحمام صحبتة ان يكتب بخطه اتنا
لما وصلنا جزيرة قوصرة وجدنا بها مراكب من صقلية فسالناهم عن
الاسطول المخدول فذكروا انه اقلع^٥ الى جزائر القسطنطينية واطلق
الحمام فوصل الى المهدية فسر الامير الحسن والناس واراد جرجى
بذلك ان يصل بغتة ثم سار وقرروا^٦ وصولهم الى المهدية وقت
السحر ليحط^٧ بها قبل ان يخرج اهله فلو تم له ذلك لم يسلم
منهم احد فقدر الله ان ارسل عليهم رجلاً هائلة عكستهم^٨ فلم
يقدر على السير الا بالقاذيف وطلع النهار ثلثي صفر من هذه
السنة قبل وصولهم فراهم الناس فلما رأى جرجى^٩ ان الخديعة
فلته ارسل الى الامير الحسن يقول اتما جيت بهذا الاسطول طالبا
بشار محمد بن رشيد صاحب قابس وردة اليها^{١٠} واما انت فبيننا
وبينك عهد وميثاق الى مدة ونريد منك عسكريا يكون معنا فجمع

١) وقوتا^٢ Cf. Tigiani, Nowairi, Ibn-Khaldun, etc. مائة C
٣) Manca ٤) قلع ABC ٥) باله T ag. ٦) ما T aggingne
٧) Manca in T. ٨) ليحيط CT ٩) وقدر T ١٠) في B.
١١) الينا ABC ١٢) ذلك و T ag.

الحسن الناس من الفقهاء والاعيان وشاورهم فقالوا نقاتل عدونا فان
 بلدنا حصين فقال اخاف ان ينزل الى البر ويحصرنا برأ وبحرا ويحول
 بيننا وبين الميرة وليس عندنا ما يقوتنا شهرا فنوخذ قهرا وانا ارى
 سلامة المسلمين من القتل والاسر خيرا¹ من الملك وقد طلب منى
 عسكريا الى قابس فان فعلت لنا بحل في معونة الكفار على المسلمين وان
 امتنعت يقول² انتقص ما بيننا من الصلح وليس يريد الا ان
 يثبطنا حتى يحول بيننا وبين البر وليس لنا بقتاله طاقة والراى
 ان تخرج بالاهل والولد ونترك³ البلد فن اراد ان يفعل كفعلنا
 فليبادر معنا وامر في الحال بالرحيل واخذ⁴ معه من حصره وما خف
 جملة وخرج الناس على وجوههم باهليهم واولادهم وما خف من اموالهم
 واثاثهم⁵ ومن الناس من اختفى عند النصارى وفي الكنائس وبقي
 الاسطول في البحر تمنعه الريح من الوصول الى المهديّة الى ثلثي النهار
 فلم يبق في البلد من عزم على الخروج احد فوصل الفرنج ودخلوا
 البلد بغير مانع ولا مدافع⁶ ودخل جرجى القصر فوجده على حاله
 لم ياخذ الحسن منه الا ما خف من ذخائر الملوك وفيه جماعة من
 حظايها وراى الخزائن مملوءة من الذخائر النفيسة وكل شيء غريب
 يقل وجود مثله فختتم عليه وجمع سراى الحسن في القصر وكان
 عدّة من ملك منهم من زيرى ابن مناد الى الحسن تسعة ملوك
 ومدة ولايتهم مايتا سنة وتمساقي سنين من سنة خمس وثلاثين

¹ خوفا C

² يقال B

³ وننزل T

⁴ وامر B

⁵ واثاثهم A B

⁶ دافع B T

وثلاثماية الى سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وكان بعض القواد قد ارسله المحسن الى رجاء برسالة فاخذ لنفسه واهله منه امانا فلم يخرج معهم فلما ملك المدينة نهبت مقدار ساعتين ونودى بالامان فخرج من كان مستخفيا فاصبح جرجى من الغد فارسل الى من قرب من العرب فدخلوا اليه فاحسن اليهم واعطاهم اموالا جزيلة وارسل من جند المهدية الذين تخلفوا بها جماعة ومعهم امان^١ لاهل المهدية الذين خرجوا منها ودواب يحملون عليها الاطفال والنساء وكانوا قد اشرفوا على الهلاك من الجوع ولهم بالمهدية خبايا وودائع فلما وصل اليهم الامان رجعوا فلم يمض غير^٢ جمعة حتى رجع اكثر اهل البلد واما الامير المحسن فانه سار باهله واولاده وكانوا اثني عشر نكرا غير الاناث وخواص خدمه قاصدا الى محرز بن زياد وهو بالعلقة فلقيه في طريقه امير من العرب يسمى حسن^٣ بن ثعلب فطلب منه مالا انكسر له في ديوانه فلم يمكن المحسن اخراج مال لتلا يؤخذ فسلم اليه ولده يحيى رهينة فصار فوصل في اليوم الثاني الى محرز وكان المحسن قد فضله على جميع العرب واحسن اليه ووصله بكثير من المال فلقيه محرز لقاء جميلا وتوقع لما حل به فقام عنده شهورا والمحسن كاره للاقامة فاراد المسير الى ديار مصر الى الخليفة الحافظ العلوي واشترى مركبا لسفره فسمع جرجى الفرنجى فجهر شواقي لتاخذه فعاد المحسن عن ذلك وعزم على المسير الى عبد المومن بالمغرب فارسل كبار اولاده يحيى ويحيى وعليا الى يحيى بن

حسين B^٣ ٢) Nel solo T. ١) فادخلوا المدينة A^١

العريز وهو من بني حماد ولها اولاد عمر يستأنذه في الوصول اليه
وتجديد العهد به والمسير من عنده الى عبد المومن فان له
يجيى فسار اليه فلما وصل لم يجتمع به يحيى وسيّره الى جزيرة
بني مزغنا¹ هو واولاده ووكل بهم من يمنعهم من التصرف فبقوا
كذلك الى ان ملك عبد المومن بجاية سنة سبع واربعين فحضر²
عنده وقد ذكرنا حاله هناك فلما استقر جرجى بالمهدية سير
اسطولا بعد اسبوع الى مدينة سفاقس وسيّر اسطولا آخر الى مدينة
سوسة فاما سوسة فان اهلها لما سمعوا خبر المهدية وكان واليها على
ابن الحسن الامير فخرج الى ابيه وخرج الناس لخروجه فدخلها
الفرنج بلا قتال ثاني عشر صفر واما سفاقس فان اهلها اتاه كثير من
العرب فامتنعوا بهم فقاتلهم الفرنج فخرج اليهم اهل البلد فظهر
الفرنج الهزيمة وتبعهم الناس حتى ابعدوا عن البلد ثم عطفوا
عليهم فانهزم قوم الى البلد وقوم الى البرية وقتل منهم جماعة
ودخل الفرنج البلد فلكوه بعد قتال شديد وقتل كثيرة واسر من
بقي من الرجال وسى الحرير وذلك في الثالث والعشرين من صفر
ثم نودى بالامان فعاد اهلها اليها فافتكوا حرمهم واولادهم ورفق بهم
وباهل سوسة والمهدية وبعد ذلك وصلت كتب من رجار لجيى اهل
افريقية بالامان والمواعيد الحسنة ولما استقرت احوال البلاد سار
جرجى في اسطوله الى قلعة اقليبية وهي قلعة حصينة فلما وصل

مزغنان T ; مرغنار C ; مرعسان B ; مرعمار A¹

فحضره A²

اليها سمعت العرب فاجتمعوا اليها ونزل اليهم الفرنج فاقتتلوا فانهم
الفرنج وقتل منهم خلق كثير فرجعوا خاسرين الى المهدية وصار
الفرنج من طرابلس الغرب الى قريب تونس ومن المغرب الى دون
القيروان ٥

سنة ٤٢٥هـ قال ذكر الخلف بين صاحب صقلية وملك الروم ١ في
هذه السنة اختلف رجار الفرنجى صاحب صقلية وملك
القسطنطينية وجرى بينهما حروب كثيرة دامت عدة سنين
فاشتغل بعضهم ببعض عن المسلمين ولولا ذلك فلك رجار جميع
افريقية وكان القتال بينهم برا وبحرا والظفر في جميع ذلك لصاحب
صقلية حتى ان اسطوله في بعض السنين وصل الى مدينة
القسطنطينية ودخل فم المينا واخذ عدة شواني الروم واسر جمعا
منهم ورمى الفرنج طاقات قصر الملك بالنشاب وكان الذى يفعل
هذا بالروم والمسلمين جرجى وزير صاحب صقلية فرض عدة
امراض منها البواسير والحصا ومات سنة ست واربعين وخمسمائة
فسكنت الفتنة واستراح الناس من شره وفساده ولم يكن لصاحب
صقلية من يقوم مقامه ٥

سنة ٤٢٧هـ قال في ذكر ملك عبد المومن بجاية وملك بنى حماد
..... وسار (يعنى عبد المومن) من سبتة في صفر سنة سبع واربعين

^{١)} A V. p. 94; B III. an. 544; C V. 179 recto. T XI. ١٥

^{٢)} Manca in A e C. In B si legge di nuovo: واسر جمعا منهم

وهذا الذى يفعل هذا بالروم الخ ^{٣)} A V. p. 102; B III. an. 547; C V. 180 recto; T XI. ١٠٣

فأسرع السير وطوى المراحل والعساكر تلقاه في طريقه فلم يشعر أهل بجاية ألا وهو في أعمالها وكان ملكها يحيى بن العزيز بن حماد آخر ملوك بني حماد وكان مولعا بالصيد واللهو لا ينظر في شيء من أمور مملكته قد حكم فيها بنو حمدون فلما اتصل الخبر بميمون بن حمدون جمع العسكر وسار عن بجاية نحو عبد المومن فلقبهم مقدمته وفي تزويد على عشرين فارس فانهزم أهل بجاية بغير قتال ودخلت مقدمة عبد المومن بجاية قبل وصول عبد المومن ببومين وتفرق جميع عسكر يحيى بن العزيز وهربوا برا وبحرا وتحصن يحيى بقلعة قسنطينة^١ الهوا وهرب أخواه للارث وعبد الله إلى صقلية ودخل عبد المومن بجاية وملك جميع بلاد ابن العزيز بغير قتال الخ^٢ سنة ٥٢٨ قال^٣ ذكر الحرب بين العرب وعساكر عبد المومن في هذه السنة في صغر كانت الحرب بين عساكر عبد المومن والعرب عند مدينة سطيف وسبب ذلك أن العرب وهم بنو هلال والاثبج^٤ وعدى ورياح وزغبة^٥ وغيرهم من العرب لما ملك عبد المومن من بلاد بني حماد اجتمعوا من أرض طرابلس إلى أقصى المغرب وقالوا أن^٦ جاؤنا عبد المومن اجلانا من المغرب وليس الرأي^٧ إلا اللقاء للحد^٨ معه واخراجه من البلاد قبل ان يتمكن وتحالفوا على التعاون

^١) قسنطينية T ^٢) A V. p. 121. B III. an. 548. C

V. 183 verso; T XI. ١٣

^٣) Correggo i nomi di queste tri-

bà secondo Ibn-Khaldûn St. dei Berberi, testo I. ١٨

^٤) Mss. e

الحد^٥ T A ^٦) في الامر B ^٧) أن Mss. ^٨) زعب T

والتطافر وان لا يخون بعضهم بعضا وعزموا على لقائه بالرجال والاهل
والمال ليقاتلوا قتال الحريم واتصل الخبير بالملك رجار الفرنجى صاحب
صقلية فإرسل الى امرأ العرب وم محرز بن زياد وجبارة بن كامل
وحسن بن ثعلب وعيسى بن حسن وغيرهم يحتلم على لقاء عبد
المومن ويعرض عليهم ان يرسل اليهم خمسة الاف فارس من الفرنج
يقاتلون معهم على شرط ان يرسلوا اليه الرهائن فشكروه وقالوا ما بنا
حاجة الى نجدته ولا نستعين بغير المسلمين وساروا في عدد¹ لا
يحصى وكان عبد المومن قد رحل من بجاية الى بلاد المغرب فلما
بلغه خبرهم جهز جيشا² يزيد على ثلاثين الف فارس الخ ٥
وقال³ ذكر ملك الفرنج مدينة بونة وموت رجار وملك ابنه غليام ،
في هذه السنة سار اسطول رجار ملك الفرنج بصقلية الى مدينة
بونة وكان المقتدر عليهم⁴ فتاه فيلب⁵ المهدوق فحصرها واستعان
بالعرب عليها فاخذها في رجب وسبا اهلها وملك ما فيها غير انه
اقصى من جماعة من العلماء والصالحين حتى خرجوا باهليهم
واموالهم الى القرى فقام بها عشرة ايام وعاد الى المهدية وبعض
الاسرى معه ورجع الى صقلية فقبض رجار عليه لما اعتمده من
الرفق بالمسلمين في بونة وكان فيلب يقال انه وجميع فتيانه مسلمون
ويكتمونه وشهدوا عليه انه لا يصوم مع الملك وانه مسلم فجمع

¹) *B* امم ²) *T* من الموحدين ما ³) *A* V. p. 123.
B III. an. 548; *C* V. 183 verso; *T* XI. ١٣٣ ⁴) *Mss.* عليها
⁵) *Sbagliati i punti in B C.*

رجار الاساقفة والقسوس والفرسان فحكوا بأن يحرق فأحرق في
رمضان وهذا أول وقت دخل على المسلمين بصقلية ولم يعلم الله
رجار بعده ألا يسيرا حتى مات في العشر الأول من ذي الحجة من
السنة وكان مرضه للخوانيق وكان عمره قريبا من ثمانين سنة وكان
ملكه نحو ستين سنة^١ ولما مات ملك بعده ابنه غليانم وكان فاسد
التدبير ساء التصوير^٢ فاستوزر مايو^٣ البصراني^٤ فساء التدبير
واختلفت^٥ عليه حصون من جزيرة^٦ صقلية وبلاد قلورية وتبعته
الاهر الى افريقية على ما نذكره ان شاء الله تعالى^٥

وقال في عت^٧ في هذه السنة وصلت مراكب من صقلية فيها جمع
من الفرنج فنهبوا مدينة تنيس بالديار المصرية^٥

سنة ٥٥٥ قال^٨ ذكر عصيان الجزائر وافريقية على ملك الفرنج بصقلية
وما كان منهم قد ذكرنا سنة ثمان واربعين وخمسمائة موت رجار
الفرنجي ملك صقلية وملك ولده غليانم وأنه كان فاسد التدبير
فخرج من حكمة عت^٩ من حصون صقلية فلما كان هذه السنة قوى
طمع الناس فيه فخرج عن طاعته جزيرة^{١٠} جربة^{١١} جزيرة قرقة

^١) عشرين *T*

^٢) Queste due voci mancano in *C*.

^٣) Sbagliati i punti. *Majo* ne da Bari. ^٤) النصراني = البصراني *A*

^٥) *Mss.* واختلت ^٦) *B* بلد ^٧) *A* V. p. 125. *C* V. 184
recto; *T* XI. ١٢٥ stesso anno 548. ^٨) *A* V. p. 132. *B* III.

an. 550 che pare sbagliato; *C* V. 185 verso; *T* XI. ١٣٤

^٩) Manca in *B*.

^{١٠}) Manca in *B* da فلما

^{١١}) Sbagliato

in *A B*.

وأظهروا الخلاف عليه وخالف عليه إفريقية فأول من أظهر الخلاف عليه
 عمر بن الحسين^١ الفرياني بمدينة سفاقس وكان رجلاً قد استعمل
 عليها لما فتحها أباه أبا الحسن^٢ وكان من العلماء الصالحين فظهر
 العجز والضعف وقال^٣ استعمل ولدي فاستعمله وأخذ أباه رهينة إلى
 صقلية فلما أراد المسير إليها قال لولده عمر أنتى كبير السن وقد
 قارب أجلى فنتى امكنتك الفرصة في الخلاف على العدو فافعل ولا
 تُراقبهم ولا تنظر في آتى اقتل واحسب أنتى قد مت فلما وجد
 هذه الفرصة دعا أهل المدينة إلى الخلاف وقال تطلع جماعة منكم إلى
 السور وجماعة يقصدون مساكن الفرنج والنصارى جميعهم
 ويقتلونهم كلهم فقالوا له أن سيدنا الشيخ والدك نخاف عليه فقال
 هو امرئ بهذا وإذا قُتل بالشيخ ألوف من الأعداء فما مات فلم تطلع
 الشمس حتى قتلوا الفرنج عن آخرهم وكان ذلك أول^٤ سنة إحدى
 وخمسين وخمسمائة ثم اتبعه أبو يحيى^٥ بن مطروح بطرابلس
 وبعدهما محمد بن رشيد بقابس وسار عسكر عبد المومن إلى بونة
 وملكها وخرج جميع إفريقية عن ملك^٦ الفرنج ما عدا المهدية
 وسوسة وأرسل عمر بن أبى الحسن^٧ إلى زويلة وفي مدينة بينها وبين
 المهدية نحو ميلان^٨ يحرضهم إلى الوثوب على من معهم فيها من

Cf. Tigiani e Ibn-Khaldun. بن أبى الحسن C; بن أبى BT^١
 أباه A T^٢ الحسن أبو الحسن Il giusto nome sembra
 ٤) Manca in B. ٥) B aggiugne ٦) أباه الحسن B; والحسين
 ٧) Manca in B. ٨) Conf. Tigiani e Ibn-Khaldun; محمد C;
 ميدان T^٩ إلى الحسين AB^٨ حكم BT^٧ يحيى T

النصارى ففعلوا ذلك وقدم عرب البلاد الى زويلة فاعانوا اهلها على
 من بالمهدية من الفرنج وقطعوا الميرة عن المهدية فلما اتصل الخمر
 بغليار ملك صقلية احضر ابا الحسن^١ وعرفه ما عمل ابنه وامره ان
 يكتب اليه ينهاء عن ذلك ويأمره بالعود الى طاعته ويخوفه عقبة
 فعله فقال من اقدم على هذا لا يرجع^٢ بكتاب فارسل ملك صقلية
 اليه رسولا يتهدده ويأمره بترك ما ارتكبه فلم يمكنه عمر من دخول
 البلد يومه ذلك فلما كان الغد خرج اهل البلد جميعهم ومعهم
 جنازة والرسول يشاهدهم فدخلوها وعادوا وارسل عمر الى الرسول يقول
 له هذا انى قد دفتته وقد جلست للعزاء به^٣ فاصنعوا به ما اردتم
 فعاد الرسول الى غليار فاخبره بما صنعه عمر بن^٤ الحسين فاخذ اياه
 وصلبه فلم ينزل يذكر الله تعالى حتى مات واما اهل زويلة فانه كثير
 جمعهم بالعرب واهل سفاقس وغيرهم فحسروا المهدية وضيقوا عليها
 وكانت الاقوات بالمهدية قليلة فسير اليهم صاحب صقلية عشرين
 شينيا فيها الطعام والرجال والسلاح فدخلوا البلد وارسلوا الى
 العرب فبدلوا لهم مالا لينهزموا وخرجوا من الغد فاقتتلوا^٥ واهل
 زويلة وانهزمت العرب وبقي اهل زويلة واهل سفاقس يقاتلون
 الفرنج بظاهر البلد واحاط بهم الفرنج فانهزم اهل سفاقس وركبوا^٦
 في البحر فجوا وبقي من اهل زويلة فحمل عليهم الفرنج فانهزموا الى
 زويلة فرآوا ابوابها مغلقة فقاتلوا تحت السور وصبوا حتى قتل

^١ الحسين T ^٢ B agg. ^٣ لعرانه B ^٤ ACT agg.

^٥ Manca uno squarcio in T. ^٦ Mancano molte parole in C.

أكثرهم ولم ينج منهم إلا القليل فتفرقوا ومضوا بعضهم إلى عبد
المومن فلما قتلوا هرب من^١ بها من الحرم والصبيان والشيوخ في
البحر^٢ ولم يعرجوا على شيء من أموالهم ودخل الفرنج زويلة فقتلوا
من وجدوا فيها من النساء والأطفال ونهبوا الأموال واستقرّ الفرنج
بلمهديّة إلى أن أخذها منهم عبد المومن على ما ذكره أن شاء الله
تعالى ٥

سنة ٥٥٣ قال^٣ ذكر ملك عبد المومن مدينة المهدية من الفرنج
وملكه جميع إفريقية قد ذكرنا سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة
ملك الفرنج مدينة المهدية من صاحبها الحسن بن تميم بن المعز
ابن باديس الصنهاجي وذكرنا أيضا سنة إحدى وخمسين ما فعله
الفرنج بالمسلمين في زويلة المدينة المجاورة للمهدية من القتل والنهب
فلما قتلهم الفرنج ونهبوا أموالهم هرب منهم جماعة وقصدوا عبد
المومن صاحب المغرب وهو بمراكش يستجبرونه فلما وصلوا إليه
دخلوا إليه فأكرمهم وأخبروه بما جرى على المسلمين وأنه ليس في
ملوك الإسلام من يقصد سواه ولا يكشف هذا الكرب غيره فدمعت
عيناه وأطرق ثم رفع رأسه وقال أبشروا لأنصركم ولو بعد حين وأمر
بأنزالهم وأطلق لهم الفّي دينار ثم أمر بعمل الزوايا والقرب والحياض^٤
وما تحتاج إليه العساكر في السفر وكتب إلى جميع نوابه في الغرب

^١) *B T* agg. سلم ^٢) *A T* البئر ^٣) *A V.* p. 158;
B III. an. 554; *C V.* 190 recto; *T XI.* ١٥٨ ^٤) Manca in *T*

وكان قد ملك الى قريب تونس يأمرهم بحفظ جميع ما يحصل من الغلات وان يتركها في سنبلة ويخزن في مواضعه وان يحفروا الابار في الطرق ففعلوا جميع ما امرهم به وجمعوا الغلات ثلاث سنين ونقلوها الى المنازل وطبنوا عليها فصارت كأنها تلال² فلما كان في صفر من هذه السنة سار عن مراكش وكان اكثر اسفاره في صفر فسار يطلب افريقية واجتمع من العساكر مائة الف مقاتل ومن الاتباع والسوقة امثالهم وبلغ من حفظه لعساكره انهم كانوا يحشون بين الزروع فلا يتناذى بهم سنبلة واذا نزلوا صلوا جميعهم مع امام واحد بتكبيره واحدة لا يختلف منهم احد كأننا من كن وقدم بين يديه الحسن ابن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجى الذى كان صاحب المهدية وافريقية وقد ذكرنا سبب مصيره عند عبد المومن فلم يزل يسير الى ان وصل الى مدينة تونس في الرابع والعشرين من جمادى الاخرة من السنة وبها صاحبها احمد بن خراسان واقبل اسطوله في البحر في سبعين شينيا وطريده وشلندى فلما نازلها ارسل الى اهلها يدعوهم الى طاعته فامتنعوا فقاتلهم من الغد اشد قتال ولم يبق الا اخذها ودخل الاسطول اليها فجاءت ريح عاصف منعت الموحديين من دخول البلد فرجعوا ليباكروا القتال ويهلكوه فلما جاء الليل نزل سبعة عشر³ رجلا من اعيان اهلها الى عبد المومن يسالونه الامان لاهل بلدهم فاجابهم الى الامان

¹) حصل A T ²) كالتلال B ³) Manca uno squarcio in C.

لهم في انفسهم واموالهم واهليهم لمبادرتهم الى الطاعة واما من عداهم من
 اهل البلد فيؤمنهم في انفسهم واهليهم ويقاسمهم على اموالهم واملاكهم
 نصفين وان يخرج صاحب البلد هو واهله فاستقر ذلك وتسلم البلد
 وارسل اليه من يمنع العسكر من الدخول اليه وارسل امناءه ليقاسموا
 الناس على اموالهم واقام عليها ثلاثة ايام وعرض الاسلام على من بها
 من اليهود والنصارى فمن اسلم سلم ومن امتنع قتل واقام اهل تونس
 باجرة توخذ نصف¹ مساكنهم وسار عبد المومن منها الى المهدية
 والاسطول بجاذبه في البحر فوصل اليها ثلثي² عشر رجب وكان حينئذ
 بللمهدية اولاد ملوك الفرنج وابطال الفرسان وقد اخلوا زويلة وبينها
 وبين المهدية غلوة³ سلم فدخل عبد المومن زويلة وامتلت بالعساكر
 والسوقة فصارت مدينة معورة في ساعة ومن لم يكن له موضع من
 العسكر نزل بظاهرها وانضاف اليهم من صنهاجة والعرب واهل البلاد
 ما يخرج عن الحصاء واقبلوا يقاتلون المهدية مع الابرار فلا يؤثر فيها
 لخصانتها وقوة سورها وضيق موضع القتال عليها⁴ لان البحر دائر
 باكثرها وكانت كف في البحر وزندها متصل بالبر فكانت الفرنج تخرج
 شجعانهم الى اطراف العسكر فتنال منه وتعود⁵ سريعا فامر عبد
 المومن ان يبني سور من غربي المدينة يمنعهم من الخروج واحاط
 الاسطول بها في البحر وركب عبد المومن في شينى ومعه الحسن بن

توخذ على *A*. In *C* manca questo passo; *B* ha 1) Così
 توخذ عن نصف الخ *T*; مساكنهم 2) Così i Mss. e Tigiani
 nel luogo analogo. *T* ha 3) غاية *T* 4) بها *C* 5) *T*
 ويعودون

على الذي كان صاحبها واطاف بها في البحر فهاله ما رأى من
حصانتها وعلم أنها لا تفتح بقتال برّ ولا بحرًا وليس لها إلا المطاولة
وقال للحسن كيف نزلت عن مثل هذا الحصن فقال لقلة من يوثق
به وعدم القوات وحكم القدر فقال صدقت وعد من البحر وأمر بجمع
الغلات والاقوات وترك القتال فلم يمض غير قليل حتى صار في
العسكر كالجبلين من الخنطة والشعير فكان من يصل الى العسكر من
بعيد يقولون متى حدثت هذه للجبال هاهنا فيقال لهم هي حنطة
وشعير فيعجبون من ذلك وتمادى الحصار وفي مدته اطاع اهل
سغاقس عبد المومن وكذلك مدينة طرابلس وجبال نفوسة وقصور
افريقية وما ولاها وفتح قابس بالسيف وسير ابنه ابا محمد عبد الله في
جيش ففتح بلادا ثم ان اهل مدينة قفصة لما راوا تمكن عبد المومن
اجمعوا على المبادرة الى طاعته وتسليم المدينة اليه فتوجه صاحبها
يحيى بن تميم بن المعز ومعه جماعة من اعيانها وقصدوا عبد
المومن فلما علمه حاجبه قال له عبد المومن قد اشتبه عليك ليس
هؤلاء اهل قفصة فقال له يشتبه على فقال عبد المومن كيف يكون
ذلك والمهدق يقول ان احبابنا يقطعون اشجارها ويهدمون اسوارها
ومع هذا فنقبل منهم ونكف عنهم ليقضى الله امرا كان مفعولا
وارسل اليهم طائفة من اصحابه ومدحه شاعر منهم بقصيدة اولها

ما هنّ عطفيه بين ابييض والاسل

مثل الخليفة عبد المومن بن عليؑ

فوصله بالف دينار ولما كان في الثاني والعشرين من شعبان من السنة
جاء اسطول صاحب صقلية في مائة وخمسين شينى غير الطرائد
وكان قدومه من جزيرة يابسة من بلد الاندلس وقد سبا اهلها
واسرهم وحملهم معه وارسل اليهم ملك صقلية^١ يأمرهم بالحجى الى المهديّة
فقدموا في التاريخ فلما قاربوا المهديّة حطّوا شرعهم ليدخلوا المينا
فخرج اليهم اسطول عبد المومن وركب العسكر جميعه ووقفوا على
جانب البحر فاستعظم الفرنج ما راوا من كثرة العساكر ودخل
الرعب قلوبهم وبقي عبد المومن يهرغ وجهه على الارض ويبكى ويدعو
المسلمين بالنصر واقتتلوا في البحر فانهمزمت شوانى الفرنج واعلوا
القلوع وتبعهم المسلمون فاخذوا منهم سبع شوانى ولو كان معهم
قلوع^٢ لآخذوا اكثرهم وكان امرا عجيبا وفتحنا قريبا^٣ وعد اسطول
المسلمين مظفرا منصورا وفرق فيهم عبد المومن الاموال ويأس اهل
المهديّة حينئذ من النجدة وصبروا على الحصار ستة اشهر الى آخر
ننى الحجّة من السنة فنزل حينئذ من فرسان الفرنج الى عبد المومن
عشرة وسالوا الامان لمن فيها من الفرنج على انفسهم واموالهم
ليخرجوا منها ويعودوا الى بلادهم وكان قوتهم قد فنى حتى اكلوا
الحيل فعرض عليهم الاسلام ودعاهم اليه فلم يجيبوا ولم يزالوا يترددون
اليه اياما ويستعطفوه بالكلام اللين فاجابهم الى ذلك وآمنهم واعطاهم
سفنا فركبوا فيها وساروا وكان الزمان شتاء فغرق اكثرهم ولم يصل
منهم الى صقلية الا النفر اليسير وكان صاحب صقلية قد قال ان

غريبا ^٣ A B شوانى ^٢ T الفرنج ^١ A C T

قتل عبد المومن من اصحابنا بالمهدية قتلنا المسلمين الذين جزيروا
صقلية واخذنا حرمهم واموالهم فاهلك الله الفرنج غرقا وكان مدة
ملكهم المهدية اثنتى عشرة سنة ودخل عبد المومن المهدية بكرة
عشوراء^١ من الحرم سنة خمس وخمسين وخمسمائة وسمّاها عبد
المومن سنة الاخماس واقام بالمهدية عشرين يوما فرتب احوالها
واصلح ما انتلمر من سورها ونقل اليها الذخائر^٢ من الاقوات
والرجال والعدد واستعمل عليها بعض اصحابه وجعل معه الحسن بن
على الذى كان صاحبها وامره ان يقتدى برأيه فى افعاله واقطع
الحسن بها اقطاعا واعطاه دورا نفيسة يسكنها وكذلك فعل باولاده
ورحل من المهدية أول صفر من السنة الى بلاد الغرب ٥

سنة ٥٦٩ قال^٣ ذكر قتل جماعة من المصريين ارادوا الوثوب بصلاح
الدين ء فى هذه السنة ثلثى رمضان صلب صلاح الدين يوسف بن
أيوب صاحب مصر جماعة ممن اراد الوثوب به بمصر من اصحاب
الخلفاء العلويين وسبب ذلك ان جماعة من شيعة العلويين منهم
عمارة بن ابي الحسن اليمنى الشاعر وعبد الصمد الكاتب والقاضى
العوريس^٤ وداعى الدولة وغيرهم من جند المصريين ورجالتهم
السودان وحاشية القصر ووافقهم جماعة من امراء صلاح الدين
وجنده واتفق رايهم على استدعاء الفرنج من صقلية ومن ساحل
الشام الى ديار مصر على شىء بدلوه لهم من المال والبلاد واذا قصدوا

^١) Così tutti i Mss. *T* عسورا ^٢) Manca in *B*. ^٣) *A* V.

p. 264; *C* V. 211 recto; *T* XI. ٣٣٣ ^٤) Questo nome nei soli *AT*.

البلاد فان خرج صلاح الدين بنفسه اليهم ثاروا في القاهرة ومصر
واعادوا الدولة العلوية وعاد من معه من العسكر الذين وافقوه عنه
فلا يبقى له مقام مقابل الفرنج وان كان صلاح الدين يقيم وينفذ
العساكر اليهم ثاروا به واخذوه اخذاً باليد لعدم الناصر له والمساعد
وقل لهم عبارة انا قد ابعثت اخاه الى اليمن خوفا ان يستد مسدته
وتجتمع الكلمة عليه من بعده وارسلوا الى الفرنج بصقلية والساحل
في ذلك وتقررت القاعدة بينهم ولم يبق الا رحيل الفرنج وكان من
لطف الله بالمسلمين ان للجامعة المصريين ادخلوا معهم في هذا الامر
زين الدين على بن نجاء الواعظ المعروف بابن نجية ورتبوا للخليفة
والوزير والحاجب والداعي والقاضي الا ان بن رزيك قالوا يكون
الوزير منا وبني شاور قالوا يكون الوزير منا فلما علم على بن نجاء
الحال حصر عند صلاح الدين واعلمه حقيقة الامر فأمره بملازمتهم
ومخالطتهم ومواطأتهم على ما يريدون يفعلونه وتعريفه ما يتجدد
اولا بأول ففعل ذلك وصار يطالعه بكل ما عزموا عليه ثم وصل رسول
من ملك الفرنج بالساحل الشامي الى صلاح الدين بهدية ورسالة
وهو في الظاهر اليه وفي الباطن الى اولئك الجامعة فكان يرسل اليهم
بعض النصارى وتأتيه رسلهم فأتى الخبر الى صلاح الدين من بلاد
الفرنج بجلية الحال فوضع صلاح الدين على الرسول بعض من يثق
اليه من النصارى فداخله فاخبره الرسول بالخبر على حقيقته فقبض
حينئذ على المتقدمين في هذه الحادثة منهم عبارة وعبد الصمد

١) T agg. والقاضي

والقوريس وغيرهم وصلبهم الخ فأما الفرنج فإن فرنج صقلية
 قصدوا الاسكندرية على ما تذكره ان شاء الله تعالى لأنهم لم يتصل
 بهم ظهور الخبر عند صلاح الدين وأما فرنج الساحل الخ^١
 سنة ٥٧٠ قال ذكر وصول اسطول صقلية الى الاسكندرية وانهزامه
 عنها في هذه السنة في الحرم ظفر اهل اسكندرية وعسكر مصر
 باسطول الفرنج من صقلية وكان سبب ذلك ما ذكرناه من ارسال اهل
 مصر الى ملك الفرنج بساحل الشام والى صاحب صقلية ليقصدوا
 ديار مصر ليثوروا بصلاح الدين ويخرجوه من مصر فجهز صاحب
 صقلية اسطولا كثيرا عدته مايتى شيئا تحمل الرجاله وستة وثلاثين
 طريدة تحمل الخيل وستة مراكب كبار تحمل آلة الحرب وأربعين
 مركبا تحمل الازواد وفيها من الراجل خمسون الفا ومن الفرسان
 الف وخمسمائة منها خمسمائة تركبلى^٢ وكان المتقدم عليهم ابن عم
 صاحب صقلية وسببه الى الاسكندرية من ديار مصر فوصلوا اليها في
 السادس والعشرين من ذى الحجة سنة تسع وستين على حين غفلة
 اهلها وطمأنينة فخرج اهل الاسكندرية بسلاحهم وعدتهم ليمنعوه
 من النزول عليهم عن البلد فنعمهم الوالى وابعدوا من ذلك وامروهم
 بملازمة السور ونزل الفرنج الى البر مما يلي البحر والمنارة وتقدموا الى
 المدينة ونصبوا عليها الدبابات والمخنيقات وقتلوا اشد قتلا وصبر
 لهم اهل البلد ولم يكن عندهم من العسكر الا القليل ورأى الفرنج

^١) A V. p. 274; C V. f. 213 verso; T XI. ٢٨

^٢) Turcopoli. C senza punti; A T تركبلى

من شجاعة اهل الاسكندرية وحسن سلاحهم ما راعهم وسيّرت
 الكتب الى صلاح الدين بالحال ويستدعون له دفع العدو عنهم ودام
 القتال اول يوم الى آخر النهار ثم عاود الفرنج القتال اليوم الثاني
 وجدّوا ولازموا الزحف حتى وصلت الدبابات الى قريب السور
 ووصل ذلك اليوم من العساكر الاسلامية كل من كان في اقطاعه وهو
 قريب من الاسكندرية فقويت بهم نفوس اهلها واحسنوا القتال
 والصبر فلما كان اليوم الثالث فتح المسلمون باب البلد وخرجوا منه
 على الفرنج من كل جانب ولم غارون وكثر الصباح من كل الجهات فارتاع
 الفرنج واشتد القتال فوصل المسلمون الى الدبابات فاحرقوها وصبروا
 للقتال فانزل الله نصره عليهم وظهرت امارته ولم يزلوا مبشرين¹
 القتال الى آخر النهار ودخل اهل البلد اليه ولم فرحون² مستبشرون
 بما راوا من تباشير الظفر وقوتهم وفشل الفرنج وفتور حربهم وكثرة
 القتل والجراح في رجالتهم واما صلاح الدين فانه لما وصله الخبر سار
 بعساكره وسيّر ملوكا له ومعه ثلاث جنائب ليجد السير عليها الى
 الاسكندرية يبشر بوصوله وسيّر طائفة من العسكر الى دمياط خوفا
 عليها واحتياطاً لها فسار ذلك المملوك فوصل الى الاسكندرية من
 يومه وقت العصر والناس قد رجعوا من القتال فنادى في البلد
 بمجيء صلاح الدين والعساكر مسرعين فلما سمع الناس لذلك عادوا
 الى القتال وقد زال ما بهم من تعب وأل جراح وكل منهم يظن ان
 صلاح الدين معه فهو يقاتل قتال من يريد ان يشاهد قتاله وسمع

¹) Manca in *A T.*

²) Nel solo *T.*

الفرنجة بقرب صلاح الدين في عسكرة فسقط في أيديهم وأزدادوا
 تعباً وفتنوا فهاجمهم^١ المسلمون عند اختلاط الظلام ووصلوا إلى
 خيامهم فغنموها بما فيها من الأسلحة الكثيرة والتجملات العظيمة
 وكثر القتل في رجالة الفرنجة وهرب كثير منهم إلى البحر وقربوا
 شوانيهم إلى السواحل ليركبوا فيها فسلم بعضهم وركب وغرق
 بعضهم وغاص بعض المسلمين في الماء وخرق بعض شوانى الفرنجة
 فغرقت فخاف الباقون من ذلك فولّوا هاربين واحتمى ثلاثماية من
 فرسان الفرنجة على رأس تل فقاتلهم المسلمون إلى بكرة ودام القتال
 إلى أن اضحى النهار فغلبهم أهل البلد وقهروهم فصاروا بين قتيل
 وأسير وكفى الله المسلمين شرهم وحقاً بالكافرين مكرهم ٥

سنة ٥٧٦ قال في ذكر ملك يوسف بن عبد المومن مدينة قفصة
 بعد خلاف صاحبها عليه^٢ وتسلم (يوسف) المدينة أول
 سنة ست وسبعين الخ ... وسار يوسف إلى المهدية فأتاه بها رسول
 ملك الفرنجة صاحب صقلية يلتمس منه الصلح فهادنه عشر سنين
 وكانت بلاد الفريقية مجلبة فتعذر على العسكر القوت وحلف الدواب
 فسار إلى المغرب مسرعاً والله أعلم ٥

سنة ٥٨٤ قال في ذكر فتح جبلة^٣ واتفق أن صاحب صقلية
 من الفرنجة قد سير نجدة^٤ إلى فرنجة^٥ الساحل في ستين قطعة من

١) A VI. ٢) A VI. p. 19. T XI. ٣.٩ ٣) A VI.
 p. 76; C V. 237 recto; T vol. XII. (an. 584—628) Upsal. 1853
 p. ٣ ٤) Manca in C. ٥) Idem.

الشواني وكانوا بطرابلس فلما سمعوا بمسير صلاح الدين جاءوا ووقفوا في البحر تحت المرقب في شوانيم ليمنعوا من يجتاز بالسهم فلما رأى صلاح الدين ذلك أمر بالطارقيات والجفنيات^١ فصقت على الطريق مما يلي البحر من أول المضيق إلى آخره وجعل وراءها الرماة فنعوا الفرنج من الدنو إليهم فاجتاز المسلمون عن آخرهم حتى عبروا المضيق ووصلوا إلى جبلة ثامن عشر جمادى الأولى وتسلمها وقت وصوله الخ^٢ وقل^٢ ذكر حال اسطول صقلية لما نازل صلاح الدين لاذقية جاء اسطول صقلية الذي تقدم ذكره فوقف بأزاء ميناء لاذقية فلما سلمها الفرعج الذين بها إلى صلاح الدين عزم أهل هذا الاسطول على أخذ من يخرج منها من أهلها غيظا وحنقا حيث سلموها سريعا فسمع بذلك أهل لاذقية فأقاموا وبذلوا الجزية وكان ذاك سبب مقامهم ثم إن مقدم هذا الاسطول طلب من السلطان الأمان ليحضر عنده فلمنه فحضر وقبل الأرض بين يديه وقل له ما معناه أنك سلطان رحيم كريم وقد فعلت بالفرنج ما فعلت فدلّوا فأتهم يكونون ممالكك وجندك تفتح بهم البلاد والممالك وترد عليهم بلادهم وألا جاءك من البحر ما لا طاقة لك به فيعظم عليك الأمر ويشتد

^١ والجفنيات *T*; بالحصيات *A*; بالجفنيات *C* ^١ Si confrontino i passi analoghi dell' الفج القسى و del كتاب الروضتين e الجفاني و الجفاني. Gli esempi che per avventura si troveranno decidano tra la lezione che ho seguito e quella, anche plausibile, di الجفاني و الجفاني ^٢ *A* VI. p. 77. *C* V. 237 verso; *T* XII. o nello stesso anno.

للحال فاجابه صلاح الدين باحو من كلامه من اظهار القوة والاستهانة
بكل من يجي من البحر وأنهم ان خرجوا اذاقهم ما اذاق اصحابهم
من القتل والاسر فصلب على وجهه ورجع عنه الى اصحابه ٥

سنة ٦٠٠ قال في عت^١ وفيها كانت زلزلة عظيمة عمت اكثر البلاد
من مصر والشام والجزيرة وبلاد الروم وصقلية وقبرس ووصلت الى
الموصل والعراق وغيرها وخربت من مدينة صور سورها واثرت في
كثير من الشام ٥

سنة ٦٢٥ قال^٢ ذكر خروج الفرنج الى الشام وعبارة صيداء في هذه
السنة خرج جمع كثير من الفرنج من بلادهم الى بلادهم في المغرب من
صقلية وما وراءها من البلاد الى بلادهم الى بلاد الشام عكا وصور وغيرها
من ساحل الشام^٣ وكثر جمعهم وكان قد خرج قبل هولاء جمع آخر
ايضا الا انه لم يمكنهم الحركة والشروع في امر الحرب لاجل ان ملكهم
الذي هو المقدم عليهم هو ملك الامان^٤ ولقبه انبروز^٥ وقيل معناه
ملك الامراء^٦ المعظم كان حيا وكان شهيدا شجاعا مقداما فلما توفي
المعظم كما ذكرنا وولى بعده ابنه وملك دمشق طمع الفرنج وظهروا
من عكا وصور وبيروت الى مدينة صيدا وكانت مناصفة بينهم وبين
المسلمين وسورها خراب فعمروها واستولوا عليها وازالوا عنها حكم

•

^١) A IV. 171 recto in un foglio legato per errore nel 492;
C V. 263 verso; T. XII. ١٣. ^٢) A VI. p. 333. T XII. ٣١١

^٣) A nel solo T. عكا الخ ^٤) T الامان ^٥) انبروز A ^٦) A
aggiugne qui ولان T. Suppongo in entrambi qualche lacuna.

المسلمين وأما ثم لهم ذلك بسبب تخريب الحصون القريبة منها
تبنين وهونين وغيرها وقد تقدم ذكر ذلك قبل مستقصى
فعظمت شوكة الفرنج وقوى طمعهم واستولوا في طريقه على جزيرة
قبرس وملكها وسار منها الى عكا فارتاع المسلمون لذلك والله تعالى
يخذله وينصر المسلمين بمحمد وآله ثم ان ملكهم انبرور وصل الى

الشام ٥

سنة ٦١٣٦ قال^١ ذكر تسليم بيت المقدس الى الفرنج في هذه
السنة في اول ربيع الاخر تسلم الفرنج لعنهم الله البيت المقدس
صالحا اعادها الله الى الاسلام سريعا وسبب ذلك ما ذكرناه سنة
خمس وعشرين وستماية من خروج الانبرور ملك الفرنج من بلاد
الفرنج داخل البحر^٢ الى ساحل الشام وكانت عساكره قد سبقته
ونزلت بالساحل فافسدوا فيما تجاورهم^٣ من بلاد المسلمين ومضى
اليهم وهم بمدينة صور طائفة من المسلمين يسكنون للبال المجاورة
لمدينة صور واطاعوهم وصاروا معهم وقوى طمع الفرنج بموت الملك
المعظم عيسى بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب صاحب دمشق
ولما وصل الانبرور الى الساحل نزل بمدينة عكا وكان الملك الكامل
رحمه الله تعالى ابن الملك العادل صاحب مصر قد خرج عن الديار
المصرية يريد الشام بعد وفاة اخيه المعظم وهو نازل بتل عجول^٤ يريد
ان يملك دمشق من الناصر داود ابن اخيه المعظم وهو صاحبها

١) A VI. p. 335. T XII. ٣٩٤ ٢) في البحر من داخل A

٣) في تجاورهم T ٤) العجول T ٥) بلاد الفرنج

حينئذ وكان داود لما سمع بقصد عمه الملك الكامل رحمه الله له قد
 ارسل الى عمه الملك الاشرف صاحب البلاد للجزيرة يستأجده ويطلب
 منه المساعدة على دفع عمه عنه فسار الى دمشق فتردد الرسل بينه
 وبين اخيه الملك الكامل في الصلح فاصطلحا واتفقا وسار الاشرف
 الى الملك الكامل رحمه الله فاجتمع به فلما اجتمعا ترددت الرسل
 بينهما وبين الانبرور ملك الفرنج خذلهم الله دفعات كثيرة فاستقرت
 القاعدة على ان يسلموا اليه البيت المقدس ومعه مواضع يسيرة
 من بلاده ويكون باقي البلاد مثل الخليل و نابلس والغور وملطية² وغير
 ذلك بيد المسلمين ولا تسلم الفرنج الا البيت المقدس والمواضع التي
 استقرت معه وكان سور البيت المقدس خرابا قد خر به الملك المعظم
 وقد ذكرنا ذلك وتسلم الفرنج البيت المقدس واستعظم المسلمون
 ذلك واكبروه ووجدوا له من الوهن والتأخر ما لا يمكن وصفه فلا
 حول ولا قوة الا بالله المعلى العظيم ويسر الله الكريم فتحه وعوده الى
 المسلمين امين

وطبرية ² T يسلموا ¹ T

الباب السادس والثلاثون

من كتاب نبذة للحتاجة في اخبار ملوك صنهاجة

للقاضى ابي عبد الله محمد بن علي بن حماد¹

الفصل الأول قال² والمظلة³ التي اختصوا بها (بنو عبيد الله المهدى) من دون سائر الملوك شبه درقة في راس رمح محكة الصنعة رايقة المنظره صرف من الصنعة في الصباغة ونظم الاحجارة العالية الغالية ما يروق مراعه ويدعش من رآه يحسها فارس من الفرسان يعرف بها فيقال صاحب المظلة وكانت عندهم خطه يتداولها من يرذلها لها فيحاذي بها الملك من حيث كانت الشمس يقيه حرها بظلها وفيه يقول محمد بن هاني الاندلسي من قصيده يمدح بها معد المعز الذي ياتي ذكره⁴

ولا يعلم احد من الملوك اتخذ هذه المظلة الا بنو عبيد خاصة ثم ملك الروم باصقيلية وحسب انهم اهدوها اليه في بعض هداياهم وكفى سمعت هذا⁵

¹) Ms. posseduto da M. Cherbonneau, professore a Constantina. V. Journal Asiatique, déc. 1852. p. 472 seg. ²) fol. 3 recto.

³) Qui il Ms. المصلة. Altrove è corretto. ⁴) يزدمل

⁵) Due versi che è inutile di trascrivere.

الفصل الثاني وقال^١ وبعث (المنصور اسمعيل بن عبيد الله المهدى) براس فضل وجثة ابيه ابي يزيد المصقيلية مع حسن^٢ ابن علي بن ابي الحسين فعطب المركب وذهب راس فضل وطفئت جثة ابي يزيد على الماء فرتت الى المهدية وصلبت على مجر^٣ الخابية ٥

الباب السابع والثلاثون

من كتاب المعجب في تخلص اخبار المغرب

تأليف الشيخ الخ محيي الدين ابي محمد عبد الواحد

ابن علي التميمي المراكشي^٤ ٥

الفصل الاول قال^٥ وقد كان عبد المومن حين فصل عن بجاية ووتى عليها ابنه عبد الله حسن ما تقدم عهد اليه ان يشن الغارات على نواحي افريقية وان يضيق على تونس وينع عنها المرافق التي تصل اليها على طريقه ففعل ذلك ثم ان عبد الله تجهز في جيش عظيم من المصامدة والعرب وغيرهم وسار حتى نزل على مدينة تونس وهي حاضرة افريقية بعد القيروان وكبرى مملكتها ومقر تدبيرها واياها يستوطن والى افريقية لم يزل هذا معروفا من امرها الى وقتنا هذا وهي سنة احدى وعشرين وستمئة فحاصرها

^١) fol. 8 resto.

^٢) Ms. حسين

^٣) Ovvero بحر

^٤) The history of the Almohades . . by Abdo-l-Wahid al-Marrekoshi . . . edited by Dr. R. P. A. Dozy, Leyden 1847. in 8.

^٥) pag. ١٣٨

عبد الله المذكور واخذ في قطع اشجارها وتغوير مياهها وكان
الذى يملكها في ذلك الوقت لوجار بن لوجار المعروف بابن الدوقه
الرومي صاحب صقلية لعنه الله كان عامله عليها رجل من المسلمين
اسمه عبد الله يُعْرَفُ بابن خُرَّاسَان ثم ينزل عاملًا عليها حتى اخرجته
الموحدين في التاريخ الذي سيذكر فلما طال على ابن خراسان
الحصار اجمع رايه وراى اهل البلد من الجند على الخروج لقتال
المصامدة ففعلوا ذلك وخرجوا بخيل ضخمة فالتقوا ثم واصحاب عبد
الله فانهزم اصحاب عبد الله وقتل منهم خلق كثير ورجع عبد الله
ببقية اصحابه الى بجاية فكتب الى ابيه يخبره بذلك فلما كان في
اخر سنة ثلث وخمسين وخمس مائة اخذ عبد المومن في الحركة
الى افريقية فجمع جموعا عظيمة من المصامدة وغيرهم من جند
المغرب وسار حتى نزل على مدينة تونس فافتتحها عنوة وفصل عنها
الى مهدية بنى عبيد وفيها الروم اصحاب الدوقه وفيها معلم يحيى
ابن حسن بن تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بُلُجَّين بن
زيري بن مناد الصنهاجي ملوك القيروان فنزل عبد المومن عليها
فحاصرها اشد الحصار وهي من معاقل المغرب المنيعه لان بنيانها في
غاية الاحكام والوثاقه بلغى ان عرض حائط سورها عشا ستة
افراس في صف واحد ولا طريق لها من البر الا على باب واحد
والبحر في قبضة من في البلد يدخل الشينى كما هو عاقلته الى
داخل دار الصناعة لا يقدر احد من في البر على منعه فبهذا قدر
الروم على الصبر على الحصار لان الخجدة كانت تأتيهم من صقلية في

كل وقت وأقام عبد المومن وأصحابه عليها سبعة أشهر ألا يلبثوا وأصابَتْهم عليها شدة شديدة من غلاء السعر بلغنى عن غير واحد أنهم اشتروا الباقلاء في العسكر سبع باقلات بدرهم مومتي وهو نصف درهم النصاب ثم افتتحها عبد المومن رحمه الله بعد أن أمن النصارى الذين بها على أنفسهم على أن يخرجوا له عن البلد ويلحقوا بصقلية بلدم حيث ملكة صاحبهم ففعلوا ذلك ودخل عبد المومن وأصحابه المهدية فلكوها وبعث إلى قابس من افتتحها ولبثها الروم أيضا ثم افتتح طرابلس المغرب وأرسل إلى بلاد الجريد وفي توزر وقفصة ونقطة والمامة وما وإلى هذه البلاد فافتحت كلها وأخرج الأفرنج منها ولحقهم ببلادم كما تقدم فبها الله به ألفر من إفريقية وقطع عنها طمع العدو فانتبه بها الدين بعد خموله وإضاء كوكب الايمان بعد انطماسه وأفرله وتم لعبد المومن رحمه الله ملك إفريقية كلها منتظما إلى ملكة المغرب فلك في حياته من طرابلس المغرب إلى سوس الأقصى من بلاد المصامدة وأكثر جزيرة الأندلس وهذه ملكة لم أعلمها انتظمت لأحد قبله منذ اختلت دولة بني أمية إلى وقته ٥

الفصل الثاني وقال^١ وفي أول سنة خمس وسبعين خرج أبو يعقوب من مراكش قاصدا بلاد إفريقية فقصده منها مدينة قفصة وكان قد قام بها رجل اسمه علي يعرف بابن الرند وتلقب بالناصر لدين النقي فحاصره أبو يعقوب والموحدون إلى أن استنزله وقطعوا دابر للخلاف

^١) pag. ١٨١

وحسبوا موأنة ورجعوا الى مراكش وفي هذه السفرة صاحبه ملك
صقلية وارسل اليه بالآتاة بعد ان خافه خوفا شديدا فقبل منه ما
وجه به اليه وهادفه على ان يحمل اليه في كل سنة مالا اتفقوا عليه
وبلغى انه اتصلت اليه منه ذخائر لم يكن عند ملك مثلها مما
اشتهر منها حجر ياقوت يسمى الحافر جعلوه فيما كلوا به المصحف
لا قيمة له على قدر استدارة حافر الفرس هو في المصحف الى اليوم
مع ابحار نفيسة وهذا المصحف الذي ذكرناه وقع اليوم من نسخ
عثمن رضى الله عنه من خزائن بنى امية الخ ٥

الباب الثامن والثلاثون

من كتاب النوادر السلطانية والحاسن اليوسفية ويقال ايضا
سيرة السلطان الملك الناصر صلاح الدين تأليف الامام بهاء الدين
ابى الحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شداد قاضى حلب^١،
قل^٢ ذكر قصد الفرنج ثغر الاسكندرية حرسها الله تعالى ٥ وذلك
ان الفرنج لما علموا تغيرات الاحوال بالديار المصرية وتقلبات الدول
بها دخلهم الطمع في البلاد وحردوا عساكرهم في البحر وكانوا في ستمائة
قطعة ما بين شانى وطراة وبسطة وغير ذلك وكانوا في ثلاثين الفسا
على ما ذكر ونازلوا الثغر وذلك في اثناء شهر صفر في السابع منه من
هذه السنة وفي سنة سبعين (وخمسمائة) فامده السلطان بالعساكر
المنصورة وتحرك وداخل الله في قلوبهم من الخوف والرعب ما لم يمكنهم

^١) Vita et res gestae Sultani ... Saladini, ed. Alb. Schultens,
Leyde 1732. in fol. ^٢) p. 41. cap. XII.

الصبر معه وعادوا خائبين خاسرين بعد ان ضايقوا الثغر وزحفوا عليه ثلاثة ايام وقتلوا قتالا شديدا وعصمه الله منهم ولما احسوا بحركة السلطان نحوهم ما تلبثوا ان خلفوا مناجنيقهم وراهم وآلتهم فخرج اهل البلد الى نهبها واحراقها وكان امرا عظيما ومن اعظم النعم على المسلمين وامارة كل سعادة ٥

الباب التاسع والثلاثون

من كتاب سِير الاباء البطارقة الخ بالمدينة العظمى الاسكندرية
الفصل الاول قال 2 ودخلت سنة ٩٣٨ (لشهداء) وفي اثناء هذا وصلت خمسة واربعون 3 شينيا من عسكر الانبرور الذى كان جاثيا في الحجة الى دمياط فلما سمعوا ما جرى من الهدنة وان الملوك رهائن رجعوا الخ ٥

الفصل الثانى وقال فى سنة ٩٤٤ 4 ثم وصل رسول السلطان الذى كان توجه مع رسول الانبرور الواصل فى السنة الحراجية 5 ووصل معه رسول آخر من جهة الانبرور المذكور الا انه ليس مثل ذلك الرسول فى حرمة بل دونه واحضر معه هدايا من خيل وقاش ومضاع وجوارح وانزل على جارى العادة وحرك السلطان عز نصره للسفر الى الشام هو وعساكره وخرج من القاهرة فى يوم الاحد التاسع

1) Ms. della Bibl. imp. di Parigi A. F. 139. 140. La parte dalla quale tolgo questi estratti è nel 140 e non ha nome d'autore. 2) pag. 338. 3) Ms. واربعين 4) p. 352. 5) Ms. الحراجة

والعشرون من ابيب من السنة المذكورة وسار على فوره ونزل على تلّ
العجول بين الداروم وبين غزة بعد ان استخلف بمصر ولده الملك
الصالح وسلطه بها واستنابه فيها^٥ ودخلت سنة ٩٤٥ ثر ان
السلطان تنقل^١ من تلّ العجول من منزلة الى منزلة الى ان وصل الى
نابلس^٣ فللم بها وامتدت جيوشه الى الغور^٢ الى قصير بن معين
الدين وجاز القدس والساحل من الداروم الى القصير المذكور وفي
اثناء ذلك وصل الانبرور من المغرب الى قبرص ومن قبرص الى عكا
وجاءت رساله الى السلطان بهدايا نفيسة وحمل عظيم وكانوا اثنين
جليلين احدهما صاحب صيدا والآخر الكند تماس^٤ نائب الملك في
عكا وتلقاهم السلطان ملقا عظيما وركب العسكر جميعه يوم وصولهم
وانزلوا في كرامة كبيرة وترددت الرسل من السلطان اليهم ومنهم الى
السلطان وكان هذا الانبرور رجلا حكيما كريما حسن المقاصد
مشكورة^٥ السيرة وتمادى الحال على ذلك والسلطان اعز الله نصره
يُمدّه بالهدايا من الحجورة والبغل والهاجن والتجانب^٦ والاقنشة وغير
ذلك من تحف الملوك وبعد ذلك رحل السلطان من على نابلس^٧
وعاد الى مجدليها نزل عليها وتنقل في المنازل الى قريبا^٨ بالقرب من
عسقلان وهناك وصل اليه اخوه الملك الاشرف صاحب الشرق يوم
عيد الضاحى من سنة خمس وعشرين وستماية وكان يوما مشهودا

١) Ms. senza punti. ٢) Ms. بابلس ٣) Ms. للغور ٤) Il
conte Tommaso. ٥) Ms. مشكورة ٦) والتجانب ٧) Ms.
نابلس ٨) Così il Ms.

ورسل الانبرور لم تكن تنقطع وسيّر السلطان اهزّ الله نصره احضر
 من مصر الفيل الذي كان الملك المسعود صاحب اليمن والحجاز
 احضره صحبته مع جملة الفيلة^١ ولم يكن بقى منها^٢ سواه لانها ماتت
 كلها^٣ وسيّر الفيل المذكور الى الانبرور ورحل الانبرور من عكا ونزل
 يافا يعمرها بعد عمارة قيساريا^٤ ووصل الى السلطان على هذا المنزل
 الملك الجاهد صاحب حمص اقام عنده مدة ورسل الانبرور مترددة
 وهو على يافا ورسل السلطان مترددة اليه ايضا^٥^٤ واشيع بأن
 السلطان عزّ نصره صالح الانبرور على ان يعطيه القدس الشريف
 وبلاذا من اعمالها وفي الله على الطريق من عكا اليه وبيت لحم من
 جملة ذلك ثم صحت الشناعة وتسلم الانبرور مدينة القدس
 الشريف وبيت لحم ولدت الرملة وما والى ذلك من القدس الى عكا
 وكان في طول هذه المدة قد عمر قيساريا ويافا واستتبحت الامر بينه
 وبين السلطان خلد الله ملكه وعبر الانبرور الى البيت المقدس في
 اوائل الصوم الشريف من هذه السنة وكان يوما عظيما وتسلموا
 الصخرة ثم اقام الانبرور بالقدس يومين لا غير وخرج منه الى عكا
 وبقي بها الى ان فرغ العيد واستخلف في البلاد من يثق به وسافر
 في البحر الى بلاده^٥

الفصل الثالث وقال في سنة ٦٩٥٨ ووصل رسول الانبرور الى

^١) Parmi si debba leggere جملة الفيلة

^٢) Ms. منهم ^٣) Ms. لانهم مانوا كلام ^٤) Ripiglia il racconto

dopo altri fatti nel medesimo anno. ^٥) Ms. ولد ^٦) pag. 413

الاسكندرية ومعه اموال عظيمة وبضائع جريئة وتحف كريمة وقيل
 ان المركب الذي وصل فيه يسع مائة كارا وان اسمه نصف الدنيا
 وتأخر وصوله الى القاهرة ثم ان له في المجي فاحضر في البر وطول به
 في الطريق ودور به من على الفيوم وجاء الى الاهرام وعدى من
 الحيرة وكان معه زهاء مائة رجل وكان يوم وصوله عظيما زينت له
 المدينتان وركب العسكر جميعه وتلقاه وخرج الناس اجمعون وكان
 الرسول المذكور ورفيقه لانهما كانا اثنين على فرسين من خيل النبوة
 لله لمولانا السلطان اعز الله نصره وجاءوا بهما وانزلوهما في الادرة
 السلطانية لله بخط دار الديباج المعروفة بسكن صاحب بن شكر
 فالكبير منهما هو الذي يقال ان على جسمه ثوب صوف في الدار
 الكبيرة والصغير في الدار لله على باب درب الشيخ المعروفة بسكن
 عز الدين بن صاحب المقدم ذكره واطلق لهم من الرواتب
 والضيافات والانعام والاطلاقات ما لم يسمع بمثله واقام الرسولان اباما لا
 يجتمعان بمولانا السلطان خلد الله ملكه ثم استنصحا وسير اليهما
 النبوة ولاعابهما ما يركبون لانهم كانوا وصلوا في البحر وكان يوم
 طلوعهم الى القلعة المحروسة مثل يوم وصولهما واقاما في البلاد لاجل
 الشتاء في الضيافة والكرامة والدواوى والفرح والصيد ورماية البندق

dopo la descrizione di una eclissi totale di Sole (6 ottobre 1241). ¹⁾ Non si vede se l'autore abbia voluto dire بحار ovvero تاجر in vece del singolare تاجر. Se quella voce non forse replicata nel paragrafo seguente si potrebbe supporre una maniera di misura di tonnellaggio.

الفصل الرابع وقال في سنة 1٩٥٩ وفي هذه الايام وردت الاخبار من الاسكندرية بوصول رسول من جهة الانبرور الى مولانا السلطان الملك الصالح وكان تحته بسطة تسمى نصف الدنيا وكان الناس يتعجبون من عظمها وقيل ان فيها ثلاثماية تجار² خاصة خارجا عن الركب وكان فيها من البضائع ما لا يحصى كثرة من زيت وخمر وحب³ وعسل تحل ومتاع وغير ذلك⁴

الباب الاربعون

من كتاب مرآة الزمان لشمس الدين ابى المظفر يوسف

سبط ابن الجوزى⁴

الفصل الاول قال⁵ وفيها (يعنى سنة ٤٤٠) وتلى المستنصر دمشق القائد طارق الصقلى فكان عليها ناصر الدولة الحسن بن الحسين بن حمدان فقبض عليه وبعث به الى مصر ثم صرف المستنصر طارقا في سنة احدى واربعين وولاه عترة الدولة الخ⁶

الفصل الثانى وقال⁶ وفيها (يعنى سنة ٤١٣) ملكت الفرنج جزيرة صقلية وسبب ذلك انه كان بها وال يقال له بن البعباع فبعث اليه صاحب مصر يطلب منه المال وكان عاجزا عما طلب منه فبعث الى الفرنج ففتح لهم باب البلد فدخلوا فقتلوه وملكوا الجزيرة⁷

¹) pag. 440.

²) Così il Ms. V. la nota di pag. prec.

³) وجبن⁴) Ms. di Parigi Anc. F. 641. ⁵) fol. 1 verso.

⁶) fol. 130 recto.

الباب الحادى والاربعون

من كتاب لخلة السيرة لآبى بكر بن الأتبار القضاى البلمسى¹

الفصل الأول قال² ومن بنى عمه (يعنى بنى الاغلب امرأ افريقية)
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الاغلب بن سالم ابو العباس
ويعرف هو وابوه محمد وعمه الاغلب بن عبد الله بنى عبد الله
وجده عبد الله الذى يعرفون به هو اخو اى اسحق ابراهيم بن
الاغلب وكان عمه الاغلب ممن انهض لحرب منصور بن نصر الطنبلى
ايام زيادة الله بن ابراهيم فخذ له جنده وانهزم وولى محمد بن عبد
الله لزيادة الله المذكور صقلية سنة سبع عشرة ومايتين وفتح بها
فتوحات وقد كان زيادة الله اغراه اليها سنة اربع ومايتين قبل فتحها
على يدى اسد بن الفرات باخو من ثمانى سنين فسبى منها شيئا
كثيرا وانصرف ثم وليها ابنه عبد الله بن محمد هذا لآبى عبد الله
محمد بن احمد بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم ابن الاغلب
المعروف بابى الغرائيق سنة تسع وخمسين ومايتين وكان قد ولى قبل
ذلك بحين اطرابلس ثم وليها مرة اخرى بعد ولايته صقلية ولى
ايضا عمارة القيروان وكان اديبا شاعرا طالبا للحديث والفقه وهو
القائل لما اتاه كتاب عزله عن اطرابلس الخ³

¹) Ms. della Società Asiatica di Parigi, copia moderna del Ms. 1649 dello Escuriale. ²) fol. 35 recto. ³) Sopprimo i versi che non fanno al mio argomento.

الفصل الثاني وقال في ذكر بني اخي الاغلب بن ساهر (بني)

يعقوب بن المضاء بن سواده بن سفيان بن ساهر بن عقيل التميمي¹

منهم احمد (بن) سفيان بن سواده بن سفيان بن ساهر بن عقيل وعقيل

هو ابن خفاجة بن عبد الله بن عباد بن محزب بن سعيد بن عقيل

هو جد الاغالبة وهو جد هولا ولى احمد هذا الزاب ثم ولى اطرابلس

واعمالها سنين كثيرة وله بها اخبار وآثار ووقائع مشهورة وكان من

الجدود بمكان رفيع وهو ايضا ممن قامر بنصرة ابي العباس محمد بن

الاغلب على اخيه احمد مع اخيه خفاجة بن سفيان وابن عمهما

يعقوب بن المضاء حتى ظفر به ابو العباس واحتفظ سلطانه وكذلك

قام ابوه سفيان بن سواده بامر زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب في

حروبه وكان سبب ثبات ملكه ولى احمد (بن) سفيان هذا يقول بكر

ابن حماد التاهري الخ² وكان خفاجة بن سفيان اخو احمد هذا من

رجال بني عمه الاغالبة وهو اكبر سنا منه واجل حالا وولى صقلية

فقام بها مدة ونصر على الروم فله فيهم فتوحات شهيرة³

الفصل الثالث وقال ومن رجال الاغالبة مُجَبَّر بن ابراهيم بن

سفيان كان من اهل الشرف والشروة ولاء ابراهيم بن احمد الارنس

وغيرها وكان ينادمه لحذقة القناء ثم اخرجته الى صقلية ولاء العسكر

الذى بمسبى وارض قلورية بعد وقعة ميلاص فخرج في شينى يريد

قلورية فاسترته الروم وحمل الى القسطنطينية فأت بها وهو القائل في

¹) fol. 35 verso.

²) Sopprimo i veri come sopra.

³) fol. 36 recto.

أسره من قصيدة طويلة بعث بها من محبسه عند الروم ورواها في
أيام بني الأغلب أكثر الناس

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي فَعَلَ الدَّهْرُ
بَاخْوَانَنَا يَا قَيَّرَوَانِ وَمَا قَصَّرُ
وَحِنِّ فَنَّا طَحَطَحْتَنَا رَحَى النُّوَى
فَلَمْ يَجْتَمِعْ شَاخِلٌ لَنَا وَلَا وَفَّرُ
رَايِنَا وَجُوهَ الدَّهْرِ وَفِي عَوَابِسِ
بَاعِينَ خُطْبٍ فِي مِلَاحَظِهَا شَزَّرُ

وآخر هذه القصيدة

لَعَلَّ الَّذِي نَجَا مِنَ الْحَبِّ يَوْسُفَا
وَفَرَّجَ عَنْ أَيُّوبَ إِذْ مَسَّهُ الضَّرُّ
وَخَلَّصَ^٢ إِبْرَاهِيمَ مِنْ نَارِ قَوْمِهِ
وَأَعْلَا عَصَى مُوسَى فَدَلَّ لَهُ السَّحَرُ
يَصْبِرُ أَهْلَ الْأَسْرِ فِي طَوِيلِ أَسْرِهِمْ
عَلَى مَعْضَلَاتِ الْأَسْرِ لَا سَلَمَ الْأَسْرُ^٣

الفصل الرابع وقلة فارس (يعني عبّاد بن محمد المعتضد بالله)
في الصقليّ المغنى وكان قد قدم عهداً به فاجلسه وأتته وامرأة بالغناء
فغنى

^١) Ms. طَحَطَحْتَنَا ^٢) Ms. خلاص ^٣) fol. 52 recto.

Si legge anco presso *Dozy*, Hist. Abbadidarum, II. 62.

نطوى الليالى جلما ان ستطويها فشعشعها بماء المزى واسقينا

غنى من ذلك خمسة ابيات وخمسة ايام مات الخ

الفصل الخامس وقال خليل بن اسحاق بن ورد ابو العباس

مولده بطرابلس وهو من ابناء جندها وكان فى اول امره يطلب

العلم والادب ويصحب الصوفية ويبيت بالمساجد الى ان خالف

اهل طرابلس بلده سنة ٣٩٩ فكان هو المتولى لعدائهم واخذ اموالهم

وذلك فى اول دولة عبيد الله المهدي واتبع القائم ابا القاسم محمد

ابن عبيد الله المهدي فى مسيرته الى محاربة اهل مصر وهو اذذاك

ولى عهد فلحقه بالاسكندرية وكان المتولى لجباية الاموال والنظر فيها

فانصرف الى المهدي فقدم على خيل افريقية وكان امر جندها اليه

مع النظر فى البحر وخرج الى صقلية واليا على اهلها فاهلكهم جوعا

وقتلا وهرب كثير منهم الى بلد الروم وكان يقول بعد وصوله الى

افريقية^٢ مفتخرا المكث يقول اتى قتلته واهلكت الف الف والمقتل

يقول ست مائة الف ولكن خروجه اليها فى اول دولة القائم سنة ٣٣٥

وقد كان المهدي عبيد الله ساخط عليه فى آخر دولته فخاف فلما

توفى اتمه القائم واستعمله فجارة اشد للجور ونعوز بالله من الجور بعد

الكور ثم ان القائم صرفه عن صقلية واستقدمه منها وقدمه لحرب الى

يزيد الخارجى واخرجه الى مدينة القيروان فى الف فارس من وجوه

العبيد فاساء معاملتهم حتى اضغنهم وتبروا عليه وقصده ابو يزيد

^١) fol. 104 recto. ^٢) Conf. Baiân qui appresso Cap. XLIV

anno 325; ediz. Dozy I. ٣٣٣ ^٣) Ms. مجار

فدخل القيروان وحصره بداره الى ان اخذه واصحابه فاعتقلهم ثم
قتلهم جميعا بباب ابي الربيع وامر بهم فصلبوا ٥

الفصل السادس وقال^١ ومن بنى الاغلب احمد بن ابي الاغلب
واسمه ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب ابو العباس وكان
علما باللغة والغريب مع تصرف في كثير من العلم والادب ومهارة في
الحجامة ويقال انه كان يحفظ كتب الاغانى للموصلى ولاكنه شان
نفسه وافسد علمه بكبر كان فيه وتشاؤن في منطقه وتقصير في
كلامه واستعمل الغريب والاغراب حتى اطاعه لسانه وكان ابوه ابو
الاغلب واليا على صقلية من سنة احدى وعشرين ومايتين فصبطها
واستقام له امرها طول عمره بها ٥ ومن رجالهم اسد بن الفرات بن
سنان مولى بنى سليم من اهل نيسابور وولده^٢ هو بحرآن ويكنى ابا
عبد الله وكان يقول انا اسد والاسد خير الوحوش وابي الفرات
والفرات خير الماء وجدى سنان والسنان خير السلاح وقدم ابوه
مع محمد ابن الاشعث الخراساني في عسكره حين ولاه ابو جعفر المنصور
افريقية سنة ١٤٤ واسد انذاك ابن سنتين مولده بحرآن سنة
اثنيتين واربعين ومائة ويروى عنه انه قال دخلت مع ابي القيروان في
جيش ابن الاشعث فائقنا بها خمس سنين ثم دخلت مع ابي الى
تونس فائق بها نحو من تسع سنين فلما انتهيت ثمان عشرة سنة
علمت القرآن بجردة ثم خرجت بعد ذلك الى المشرق فوصلت
الى المدينة اطلب العلم ثم خرجت الى العراق ثم انصرفت الى

^١) fol. 148 verso.

^٢) ومولده ؟

القيروان سنة احدى وثمانين ومائة واستقصاء زيادة الله بن ابراهيم
ابن الاغلب وامره على الجيش الذى انقذه لغزو صقلية فخرج اليها
فى شهر ربيع الاول سنة اثنى عشرة ومائتين وهو فى عشرة الاف منهم
تسعاية فارس فظفر بكثير منها وتوفى وهو محاصر لسرقوسة سنة
ثلاث عشرة ومائتين وكتب زيادة الله الى المامون بفتح صقلية على
يدى اسد هذا وكان له بيان وبلاغة الا انه بالعلم اشهر منه بالادب
واليه تنسب الاسدية فى الفقه ٥

الباب الثانى والاربعون

من كتاب الروضتين فى اخبار الدولتين النورية والصلاحية

تأليف الشيخ الخ شهاب الدين ابى محمد عبد الرحمن (ابن)

اسماعيل بن ابراهيم الشهير بابى شامة المقدسى¹،

الفصل الاول قال فى سنة 2٥٧ قل العباد (يعنى عماد الدين
الاصفهانى) ثم عزم السلطان على ان يسارع على تلافى الامر فاعترضه
امران احدهما وصول اسطول صقلية الى الاسكندرية وادراكه والثانى
نوبة الكنز ونفاقه وهلاكه اما وصول الاسطول فكان يوم الاحد
السادس والعشرين من نى الحجة سنة تسع وستين وانهزم فى اول

¹) *A* Ms. della Bibl. imp. di Parigi, Sup. Ar. 788, primo volume dell' opera; *B* Ms. della stessa Bibl. Anc. Fon. 707. A. che contiene tutta l'opera. Si trovano altresì nel Suppl. Français 2503. 13. a, copia moderna. ²) *A* 148 recto a 149 verso; *B* 123 verso a 124 recto.

لحرم سنة سبعين ثم ذكر كتابا وصل من صلاح الدين الى بعض
الامراء بالشام يشرح الحال وحاصله ان اول الاسطول وصل وقت الظهر
ولم يزل متواصلاً متكاملاً الى وقت العصر وكان ذلك على حين
غفلة من المتوكلين بالنظر لا على حين خفاء من الخبر فامر ذلك
الاسطول ان قد اشتهر وروى به ابن عبد المومن في البلاد المغربية
وهدد به في الجزائر الرومية صاحب قسطنطينية فشاهد في الثغر من
فور عدته ، كثر عدته^٢ وعظم الهمة به وفرط الاستكثار منه ما ملا
البحر واشتد به الامر فحمى اهل الثغر عليهم البر ثم اُشير عليهم ان
يقربوا من السور فامكن الاسطول النزول فاستنزلوا خيولهم من الطراند
وراجلهم من المراكب وكانت الخيل الفا وخمسمائة راس وكانوا ثلاثين
الف مقاتل بين فارس وراجل وكانت عدّة الطراند ستّاً وثلاثين
طريدة تحمل للخيول وكان معهم مايتسا شينى في كل شينى مائة
 وخمسون راجلاً وكانت عدّة السفن ثلثة تحمل آلات الحرب وللحصار
من الاخشاب اللبار وغيرها ستّ سفن وكانت عدّة المراكب للجمالة
يرسم الازواد للرجال اربعين مركباً وفيها من الرجال المتفرق وعلمان
الخيالة وصناع المراكب وابراج الرخف وتبائنه والمخنيقية ما يتمم
خمسين الف راجل ولما تكاملوا نازلين على البر خارجين من البحر
حملوا على المسلمين حملة اوصلهم الى السور وفقد من اهل الثغر في
وقت الحملة ما يناهز سبعة انفس واستشهد محمود ابن البصار بسلم

١) مكاملاً A

٢) Mancano in A queste due voci.

جرى وجذفت^١ مراكب الفرنج داخلية الى المينا وكان بعد^٢ مراكب
مقاتلة ومراكب مسافرة فسبقهم اصحابنا اليها فحسفوها وغرقوها وغلبوا
على اخذها واحرقوا ما احترق منها واتصل القتال الى المساء فصرخوا
خيماهم بالبر وكانت هتتها^٣ ثلاثماية خيمة فلما اصبحوا زحفوا
وضايقوا وحاصروا ونصبوا ثلاث دبابات بكباشها وثلاثة مجانيق كبار
المقاديم تضرب بحجارة سود استصحبوها من صقلية وتجتب اصحابنا
من شدة اثرها وعظم جبرها واما الدبابات فانها تشبه الابراج في جفاء
اخشابها وارتفاعها وكثرة مقاتلتها واتساعها وزحفوا بها الى ان
قربت السور وتحوا في القتال عامة النهار المذكور وورد الخبر الى منزلة
العساكر بفاقوس يوم الثلاثاء ثالث يوم نزول العدو على جناح الطائر
فلستنهضنا العساكر الى الثغرين اسكندرية ودمياط احترازا عليها
واحتياطا في امرها وخوفا من مخالفة العدو اليها واستمر القتال
وقدّمت الدبابات وضربت المجانيقات وزاحمت السور الى ان صارت
منه بمقدار امّج فاتفق اصحابنا على ان يفتحوا ابوابا قبالتها من
السور ويتركوها مغلقة^٤ بالقشور ثم فتحوا الابواب على غفلة وخرجوا
منها على غرة وركب من هناك من الامراء وخرجوا من الابواب
وتكاثروا صايح اهل الثغر من كل الجهات فاحرقوا الدبابات المنصوبة
وصدقوا عندها القتال وانزل الله على المسلمين النصر وعلى الكفار
الخذلان والقهر واتصل القتال الى العصر من يوم الاربعاء وقد ظهر

١) وحذفت A ٢) بها B ٣) عدتها B ٤) نزاحفوا A

٥) معلقة Mss.

فشل الفرنج ورعبهم وقصرت عزائمهم وفتن حربهم واحترقت آلات قتالهم واستحجر القتل والجراح في رجالهم ودخل المسلمون الى الثغر لقضاء¹ فريضة الصلاة واخذ ما به² قوام الحياة ولم على نية المباكرة والعدو على نية الهرب والمبادرة ثم كثر المسلمون عليهم بغتة وقد كان يختلط الظلام فهاجمهم في الخيام فتسلموها بما فيها وقتلوا³ في الرجالة اعظم قتل⁴ وتسلموا للخيالة ولم يسلم منهم الا من نزع لبسه ورمى في البحر نفسه وتفتح احبابنا في البحر على بعض المراكب فحشفوها وأتلفوها فولت بقية المراكب هاربة وجاءتها احكام الله الغالبة وبقي العدو بين قتل وغرق واسر وفرق واحتمى ثلاثماية فارس في راس تل فاخذت خيالهم ثم قتلوا واسروا واخذ من المتاع والآلات والاسلحة ما لا يملك مثله واقلع هذا الاسطول من الثغر يوم الخميس وذكر ابن شداد ان نزول هذا العدو كان في شهر صفر وكانوا ثلاثين الفا في ستمائة قطعة ما بين شينى وطردة وبسطة وغير ذلك⁵

الفصل الثاني وقيل من رسالة ارسلها صلاح الدين الى الديوان العزيز تشتمل على تعداد ما للسلطان من الابدان من جهاد الفرنج في حياة نور الدين ثم فتح مصر واليمن وبلاده جمعة من اطراف المغرب واقامة الخطبة العباسية بها⁵ فاما الاعداء للحدقون

وفتكوا ³ B يكون ² aggiugne ¹ لاجل قضاء B

⁴ فتك B ⁵ Nel solo B 128 verso. Il Ms. A non dà intero il dispaccio.

بهذه البلاد والكفار الذين يقاتلوننا بالمالك العظام والعزائم الشداد
 فنهم صاحب قسطنطينية وهو الطاغية الاكبر والجالوت الاكفر
 وصاحب المملكة الله اكلت على الدهر وشربت وقهر النصرانية
 الذي حكمت دولته على بمالكها وغلبت جرت لنا معه غزوات بحرية
 ومناقلات ظاهرة وسرية ولم يخرج^١ من مصر الى ان وصلتنا رسلة في
 جمعة واحدة نوبتين بكتابين كل واحد منهما يظهر فيه خفض
 للجناح والقاء السلاح والانتقال من معاداة الى مهادة ومن مغاضبة
 الى مناهضة حتى انه اذذر صاحب صقلية واساطيله الله تردّد
 ذكرها ومساكره الله لم يخف امرها ومن هولاء الكفار هذا صاحب
 صقلية كان حين علم بان صاحب الشام وصاحب قسطنطينية قد
 اجتمعا في نوبة دمياط فغلبا وقسرا وهزما وكسرا اراد ان يظهر
 قوته المستقلة فعمر اسطولا استوعب فيه ماله وزمائه فله الان خمس^٢
 سنين يكثر عدته وينتخب عدته الى ان وصل منها في السنة
 التالية الى الاسكندرية امر رابع وخطب هائل ما اثقل ظهر البحر
 مثل جملة ولا ملا صدره مثل خيله ورجله وما هو الا اقليم بل اقليم
 يقله^٣ وجيش ما احتفل ملك قط بنظيره لولا ان الله خذله ومن
 هولاء الجيوش البنادقة والبياشنة والجنوية كل هولاء تارة يكونون
 غزاة لا تطاق ضراوة ضرهم ولا تطفا شرارة ضرهم وتارة يكونون سفارا
 يجتكون على الاسلام في الاموال المجلوبة وتقصر عنهم يد الاحكام

١) يخرج ؟ ٢) Per avvicinarsi al vero si deve aggiugnere

٣) نَقَلَة ؟ عشرة

المهروبة وما منهم إلا من يجلب إلى بلدنا أئمة قتاله وجهاده
ويتقرب إلينا بأهداء طرائف أعماله وتلاده وكلهم قد قُهرت معهم
المواصلات وانتظمت معهم المسألة على ما نُريد ويكرهون وعلى ما
نؤثر ولم لا يؤثرون ولما قضى الله سبحانه بالوفاة النورية وكتب في تلك
السنة على نية الغزاة الخ ٥

الفصل الثالث قال فصل في فتح جبلة وقل العباد² بعد فتح
انطرسوس ووصل إلينا رجال حماة فرحل السلطان يوم الاثنين رابع
عشر الشهر ونزل على مرقية³ وقد أخلاها سكانها فحيم فيها أهل
الاسلام فطاب لهم فيها المقام وكانت الطريق إلى جبلة على الساحل
ضيقة المسالك صعبة المراحل وهناك للفرنج⁴ اسبتار⁵ حصن يقال
له المرقب مأهول معزول ولا طريق إلا تحت تلّه وأتفق أن طاغية
مقلية لما شجاء ما تم على الفرنج في الساحل جهز أسطولاً يشتمل
من الشواني على ستين قطعة بحسب كل واحدة منها قلعة أو تلعة
وقدم عليها طاغية يقال له المرغيط فوصل وما ضر ولا نفع فان فرنج
الساحل ما رفعوا به رأساً وتضجروا منه وكان في عشرة آلاف رجل
يحتاجون إلى ميرة وكلف كبيرة فصار إلى صور ثم رجع إلى طرابلس
وتردد في البحر وتلدّد وأبلس واضطرب شهر⁶ لا يظهر له رأى ولا
يرى له مظها فلما سمع بعبور عساكر المسلمين على الساحل إلى

¹) B 219 verso, anno 584. ²) Si confronti con l'altra
compilazione d'Imad-ed-din p. ٢٠٩ ³) مَرْقِيَّة ⁴) الاسبتارية ⁵)
⁶) أشهراً ٧. p. ٢٧

جبلته جساء بالشواني وصفها على موازاة الطريق ومبازاة¹ المضيق وفيها الرماة² فامر السلطان بنقل الجفاني³ الى هناك وتصفيها وتكتير مختارها واجلس الرماة من ورايها فما زال الامر على ذلك والرماة ترمى وتصمى وطمة المسلمين في سلوك ذلك المضيق حتى خفت الاثقال وعبرت الاسمال وخلص المسلمون من ذلك الشق بغير مشقة⁴

الفصل الرابع وقال⁵ وفي كتاب عبادي الى سيف الاسلام باليمن عن انسلطان قال وكانت شواني صقلية قد قابلت في البحر اللادقية طمعا في امتناعها فلما خابت خبت نارها وقصدت لجهلها اخذ مركب من يخرج من اهلها حنقا عليهم كيف سلموا البلد وسامحوا ببذلها فكان ذلك مقتصيا لبقاء ساكنيها بالجزية تروديها ولما وقف السلطان على شاطئ البحر بعساكره طلب مقدم تلك الشواني امانه ليصعد ويشاهد سلطانه فامنه فصعد وعقر⁶ وكفر وتروى ساعة وتفكر وقال ما معناه انت سلطان عظيم وملك رحيم وقد شاع عدلك وداع⁷ فضلك وقهر سلطانك وظهر احسانك فلو مننت على هذه الطائفة الساحلية الخائفة لملكيت قيادها اذا اعدت اليها بلادها وصاروا لك عبيدا واطاعوك قريبا وبعيدا والا جاءك من وراء البحار في عدد الامواج افواج بعد افواج وسار اليك ملوك ذوي الاقانيم من سائر الممالك والاقاليم⁸

¹ Ms. مباراة ² الجفاني v. p. ٢٠٧ Imad-ed-din ³ B ⁴ مشقة ⁵ وداع ⁶ وعقر ⁷ Ms. ⁸ Con-
220 recto, stesso anno. tinua senza varianti che importi di notare, come nel testo d'
Imad-ed-din p. ٢٠٨ e ٢٠٩

الباب الثالث والاربعون

من كتاب تشریف الایام والعصور بسيرة السلطان الملك المنصور^١
الفصل الاول قال^٢ فاما الفرنج فقد توالى الاخبار في هذه السنة
 (يعنى سنة ٦٨٣) وما قبلها بغزو بعضهم في بعض وانهم ما بقيت
 تسعهم ارض وانهم تغفون بالحروب والملاحم وما بقى لهم منهم راحم
 فن ذلك هلاك صاحب صور وموته وهلاك اول ملك قبرص وموته
 وموت ولده ومن ذلك ورود الاخبار في سادس وعشرين صفر من
 هذه السنة بان ملك افرنسة هلك ومات وكذلك انبرور اللمانية
 هلك ومات وان الرى جارة اخا فرنسيس توجه الى افرنسة ليملكها
 عوض ولد اخيه ونزل ولده مكانه في بر بولية وان الريدغون^٤
 البرشونى عند ذلك عدى الى قلورية وهى مدينة من البر الطويل
 قبالة صقلية واخذها لان ملك افرنسة ولد الميت هو ولد اخت
 البرشونى فخاف الرى جار من انه اذا ملك ابن صاحب افرنسة
 عوض ابيه يميل مع خاله البرشونى وينزعون الملك من شرلون^٥ وهو
 الرى جار فسارع الى ذلك وشاع هذا الخبر ولما كان يوم الثلاثاء
 حادى عشر شهر ربيع الاخر وردت الاخبار الى مولانا السلطان في

^١) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 810. L'autore anonimo fu contemporaneo di Kelaun. Trattanda (fol. 272 verso) dell' entrata di lui al Cairo il 685 dice ذلك واما نظمته في ذلك e dà i versi. ^٢) fol. 114 recto. ^٣) Charles. ^٤) El Rey d' Aragon. ^٥) Carlone?

مركب^١ عهدتها عن مسينا خمسة عشر يوما بأن البرشونق كان مقيما في مسينا وأنه عمر خمسة وثلاثين شينيا وقصد بها مينا نابل أحد بلاد الري جار الله ولده الأمير^٢ وألكند سندر^٣ نائبه مقيم بها وكان في مينا نابل هذه ثمانية وعشرون شينيا مركزها بها فلما طرقت شواني الريدرغون البرشونق لم يجسر أحد من اهل نابل ان يطلع الى الشواني المركز في ميناها فطلع الأمير ابن الري جار القاهر مقام ابيه وطلع معه ألكند نائبه وجماعة كبيرة من الاكناد ومن الخيالة لأنهم قالوا لولد الري جار متى لم تطلع انت وألا ما يطلع احد فلما طلع طلعا وقصدوا شواني البرشونق الله حصرت لقتالهم فلما خرجوا من مينا نابل قدر ثلاثة اميال اندفعت شواني البرشونق قدماهم الى داخل البحر لأن الريح كانت غربية وخافوا ان تحشرهم الريح في البر فلما اندفعوا طلبتهم شواني الري جار وفي متفرقة في البحر فرجعت عليهم شواني البرشونق وقتلتهم فاخذت منهم عشرة شوان وكان ولد الري جار والاكبر في شيني مستعد بالرجال والعدد فقاتلهم قتالا عظيما وأن شخصا ممن كان في شواني البرشونق التزم أنه ان اعطى خمسة اواق ذهب ان يتلف شيني ولد الري جار فغطس وخرق الشيني المذكور فعمل الماء فيه واشرف على الغرق فعند ذلك رموا سيوفهم وطلبوا الامان فاخذوا الملك ومن كان معه من الاكناد والخيالة والاعيان ثم اخذوا عشرة شوان آخر خارجة عن العشرة الأول واحضروا الملك واصحابه

١) مركب ؟

٢) *Le prince.*٣) *Le comte Estendart.*

الى مسينا وعينته اهل المدينة وسيروا اعلموا البرشونق بما تجدد
 وقلوا ان هذه الواقعة كانت في العشرين من شهر ربيع الاول سنة
 ثلاث وثمانين وستماية ٥

الفصل الثاني وقال^١ وما تجدد ورود مركب في ثلث عشر شهر ربيع
 الاخر (يعنى سنة ٦٨٤) من نبل الى الاسكندرية وخبر من وصل فيه
 ان الباب خليفه الفرنج هلك واقام الفرنج غيره من الكرنفال^٢ الاثني
 عشر شخصا يسمى جاكموا سبلو^٣ وانه شرع في الصلح بين الجنوبية
 واعدائهم وان اهل صقلية سيروا اليه رسولا في غرايين بسبب الصلح
 وخلص الابرنس بن شرلون المعتقل في صقلية وانه قد عمر في صقلية
 ستون غرابا وان هذا الباب سير الى كل جهة بانهم لا يتحركون
 الا بامره ٥

الفصل الثالث وقال^٤ ذكر صلح الريندراكون البرشونق واخيه^٥
 صاحب صقلية مع مولانا السلطان ٥ في هذه السنة (يعنى سنة ٦٨٩)
 وصلت رسل البرشونق المسمى ذو فنش^٦ وهو الذي اخذ ملك
 البرى جار اخى الفرنسيس وملك الانبرور وتضرعوا الى رحمة مولانا
 السلطان في الصلح على عانة الانبرور مع ملك الكامل واحضر في
 جملة هديته الى الابواب السلطانية سبعين نفرا من المسلمين
 الاسارى الذين كانوا في بلادهم من ازمة طويلة وتقرّبوا من مرضى

^١) fol. 238 recto. ^٢) Ms. الكرنفال ^٣) Giacomo Savelli.

^٤) fol. 313 verso a 338 recto. ^٥) Ms. اخو ^٦) Alfonzo.

Forse si dee leggere دون don, come nel trattato.

مولانا السلطان بكذل ممكن وتكفلوا بأنهم يكونون اعداء اعداء مولانا السلطان واصدقاء اصدقائه واقاموا اياما حتى تحررت نسخة فُدنة كتب رُسُلُه نسختها بايديهم بالعربي والفرنجي استصحبوها معاه الى مَخدومهم وكتبوا خُطوطهم على النسخة الله بالعربي وتذكروها حتى يتوجهوا^١ الى مَخدومهم والى اخيه صاحب صقلية ويعودون فيستصحبون رسل مولانا السلطان وحلف مولانا السلطان على ما تقرر وحلف مولانا السلطان الملك الاشرف ٥

ونسخة الُهدنة^٢ استقرت المودة والمصافاة والمصادقة بين مولانا السلطان الملك المنصور السيد الاجل العالم العادل سيف الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين سلطان الدمار المصرية والبلاد الشامية وحلب سلطان الملوك ملك الشرق بأسره سلطان النوبة بلاد الملك داود سلطان البيت المقدس سلطان البيت العالي الشريف بمكة اعزها الله سلطان اليمن والحجاز سلطان جميع العرب سلطان اهل الاسلام جميعهم سيد الملوك والسلاطين ابي الفتح قلاين الصالحى وولده ولى عهده المولى الملك الاشرف السيد الاجل العالم العادل صلاح الدين خليل والملوك اولاده ٥ وبين حضرة الملك الجليل المكرم الخطير الباسل الصرغام المفخّم المجل^٣

^١) Ms. ١. ١. نتوح.

^٢) Mr. de Sacy die in francese di questo trattato nel *Magasin encyclopédique de Millin*, tome II. p. 145 seg. Io ne ho fatto una versione italiana nella 4a edizione della mia *Storia del Vespro Siciliano* Docum. XXXI. p. 588 seg.

^٣) المجل؟

دون الفنش الريدراغون واخيه الملك للليل المكرم الخطير الاسد
الضرغام ألقى دون جام^١ صاحب صقلية واخويهما دون فلدرىك^٢
ودون بيدرو^٣ من تاريخ يوم الثلاثاء المبارك ثالث عشر شهر ربيع
الآخر سنة تسع وثمانين وستماية للهجرة النبوية للمحمدية صلوات
الله وسلامه وخيائته على صاحبها الموافق ذلك لسبع بقين من شهر
ابريل سنة الف ومائتين تسع وثمانين لمولد السيد المسيح عيسى
عليه السلام وذلك بحضور رسل الملك الريدراغون و٧ الزعيم الرسول
ابن لخبير سنفسس^٤ ورعيون الملمان^٥ قراري^٦ برشفونه والحكيم
داود بن خسداى الاسرائيلى وزير حضرة الملك الريدراغون وكتابه
بكتابه المختوم بختم الملك المذكور المقتضى معناه ان يصدقهم في
جميع ما يقولونه ويقررونه من قوايد الصلح والمودة والصدقة وما
يتكفلونه من الشروط الله يشترطها مولانا السلطان الملك المنصور
على الملك الريدراغون وانه يلتزم بجميع هذه الشروط الآتى ذكرها
ويجلف الملك المذكور عليها هو واخوته المذكورون ووضع الرسل
المذكورون خطوطهم بجميع الفصول الآتى ذكرها بامره ومرسومه وان
الملك الريدراغون واخوته يلتزمون بها وفي استقرار المودة والصدقة
من التاريخ المتقدم ذكره على عمر السنين والاعوام وتعاقب الليالى
والآيام برأ وحرا سهلا ووعرا قريبا وبعدا على ان تكون بلاد مولانا

Pedro بيدرو^٥ Fadrique فادريك^٢ Don Jayme^١

Berlingar de Intensis? برلنجير (د) يننيس^٤ الامان^٥

Raimon de Alamany. قراري^٦

السلطان الملك المنصور وولده السلطان الملك الأشرف والملوك اولاده
وقلاعهم وحصونهم وثغورهم وممالكهم وموانئهم بلادهم وسواحلها وبرورها
وجميع اقاليمها ومدنها وكلما هو داخل في ملكتهم ومحسوب منها
ومنسوب اليها من سائر الاقاليم الرومية والعراقية والمشرقية والشامية
والحلبية والفراثية واليمنية والحجازية والديار المصرية والغرب وحد
هذه الاقاليم والبلاد وموانئها وسواحلها من البر الشرقي والشمالي من
القسطنطينية والبلاد الرومية والبلاد الساحلية واللانقية وطرابلس
الشام وجميع الموانئ والبرور الى ثغر دمياط وبحيرة تنيس وحدها من
البر الغربي من تونس واقليم افريقية وبلادها وموانئها وطرابلس الغرب
وثلغورها وبلادها وموانئها الى ثغر الاسكندرية ورشيد وبحيرة بني
ليبس وسواحلها وبلادها وموانئها وما تحويه هذه البلاد المذكورة
والممالك التي ذكر والمدائن والثغور والسواحل والموانئ والطرق
في البر والبحر والصدور والورود والمقاصد والسفر من عساكر وجنود
وتركمان واكراد وعربان ورجال وتجار وشوان ومراكب وسفن واموال
وموا^١ على اختلاف الايمان والانفار والاجناس وما تحويه الايدي من
سائر الاصناف والاموال والاسلحة والعدد والامتعة والبصائع والمتاجر
قليلا كان او كثيرا قريبا كان او بعيدا برا كان او بحرا آمنة على
النفوس والارواح والاموال والحريم والاولاد من الملك الريس دراغون
واخوته المذكورين^٢ اعلاه ومن اولادهم وفرسانهم وخيالتهم ومعاهدتهم
وعمايرهم ورجالهم ومن كل من يتعلق بهم وكذلك كلما سيفتحه الله

^١) وماواشي ? Così lesse M. de Sacy.

^٢) المذكورون Ms.

على يد مولانا السلطان الملك المنصور وعلى يد اولاده وعساكره
وجيوشه من القلاع والحصون والبلاد والاقاليم وانه يجزى عليه هذا
الحكم وعلى ان تكون بلاد الريدراغون وبلاد اخوته واولاده وعائلته
المذكورة وفي بلاد أرغون وثغورها واعمالها ميريقة^١ واعمالها وبلادها
بلنسية واعمالها وبلادها اقليم برشونة واعمالها وبلادها صقلية
وجزيرتها وبلادها واعمالها بر بولية واعمالها وبلادها جزيرة مالطة
وقوصرة وبلادها واعمالها ميريقة ومانسة^٢ وبلادها واربسوبات^٣ واعمالها
وما سيفتحه الملك الريدراغون من بلاد اعدائه الفرنج المجاورين له
بتلك الاقاليم آمنة من مولانا السلطان الملك المنصور واولاده وعساكره
وجنوده وشوانيه وعائمه وفي ومن فيها من فرسان وخيالة ورعا
واهل بلاد آمنين مطمئنين على الانفس والاموال والكريم والاولاد في
البر والبحر والصدور والبرود وعلى ان الملك الريدراغون يكون هو
واخوته اصدقاء من يصادق مولانا السلطان الملك المنصور والملوك
اولاده واعداء من يعاديه من سائر الملوك الفرنجية وغير الملوك
الفرنجية وان قصد الباب برومية او ملك من ملوك الفرنج متوجبا
كل او غير متوجب كبيرا كل او صغيرا او من الجنوبية او من البنادقة
او سائر الاجناس على اختلاف الفرنج والروم والبيوت بيوت الاخوة
الديوية والاسبتارية وجميع اجناس النصراني مصر مولانا السلطان
محرابة او اذنية ينعاهم الملك الريدراغون ويرددهم ويعمر شوانيه

^١) Credo si debba leggere مرسية Murcia.

^٢) بابسة ا. ١

١٧٢٢. ^٣) Narbona? واربونة

ومراكبه هو واخوته ويقصدون بلادهم ويشغلونهم بنفوسهم عن قصد
مَضَرَّة بلاد مولانا السلطان وموانيه وسواحله وثغوره المذكورة وغير
المذكورة ويقاطلونهم في البر والبحر بشوانهم وعماثرهم وفرسانهم
وخيالتهم ورجالهم وعلى انه متى خرج احد من معاھديهم على مولانا
السلطان من الفرنج بعثا وضرب وبلاد الساحل وغيرها من شروط
الهدنة المستقرّة بينهم وبينهم ووقع ما يوجب فسخ الهدنة لا
يعينهم الملك الريدراغون ولا اخوته ولا خيالتهم ولا فرسانه ولا اهل
بلادهم بخيل ولا خيالة ولا سلاح ولا مال ولا تجدة ولا مهرة ولا مراكب
ولا شوانى ولا غير ذلك وعلى انه متى طلب البساب برومية^١ وملوك
الفرنج والروم والتتار وغيرهم من الملك الريدراغون او من اخوته او
من بلادهم اتحادا او معاونه بخيالة او رجاله او مال او مراكب او
شوانى او سلاح لا يوافقهم على شىء من ذلك لا في سر ولا في جهر
ولا يعين احدا منهم ولا يوافقهم على ذلك ومتى اطلع على ان احدا
منهم يقصد بلاد مولانا السلطان بمحاربة او بمضرة يسير يعرف مولانا
السلطان بخبرهم والمجهة اليه اتفقوا على قصدها في اقرب وقت قبل
حركتهم من بلادهم ولا تخفيه شىء من ذلك وعلى انه متى انكسر
مركب من المراكب الاسلاميّة في بلاد الملك الريدراغون وبلاد اخوته
ومعاھديه يكون كمن فيها من التجار والبحارة والمال والمماليك
والجوار^٢ آمنين على الانفس والاموال والبضائع وليتسزم المملك
الريدراغون ان يحفظهم ويحفظ مراكبهم واموالهم ويساعدهم على

١) Ms. رومية ٢) الجوارى cioè

عمارة مركبهم ويجهزهم^١ واموالهم ويصانعهم الى بلاد مولانا السلطان وكذلك اذا انكسرت مركب من بلاد الريدراغون وبلاد اخوته....
 في بلا...^٢ مولانا السلطان يكون لهم هذا الحكم المذكور اهلاء
 وعلى انه متى مات احد من تجار المسلمين ومن نصارى بلاد مولانا
 السلطان او لمة اهل بلاده في بلاد الريدراغون وبلاد اخوته واولاده
 ومعاذيه لا يعارضهم في اموالهم ولا في بضائعهم ويحمل مالهم
 وموجودهم الى بلاد مولانا السلطان ليفعل فيه ما يختار وكذلك من
 يموت في بلاد مولانا السلطان من اهل ملكة الريدراغون وبلاد اخوته
 ومعاذيه فلم هذا الحكم المذكور اهلاء وعلى انه متى قَبِرَ على بلاد
 الملك الريدراغون رسل من بلاد مولانا السلطان قاصدين جهة من
 الجهات البعيدة او القريبة صادريين او واردين او رعايا الريح في بلاده
 يسكون الرسل وعلمانهم واتباعهم ومن فضل معهم من رسل الملوك
 وغيرهم آمنين محفوظين في الانفس والاموال ويجهزهم الى بلاد مولانا
 السلطان وعلى ان الملك الريدراغون لا يَمْكِنُ الحَرَامِيَّةَ ولا الرِّسَالِيَّةَ
 من التزوّد من بلاده ولا من حمل ماء ومن ظفر به من الحَرَامِيَّةِ يُسَبِّكُهُ
 ويفعل فيه الواجب وَيُسَيِّرُ مَا يَجِدُهُ معهم من الاسرى المسلمين ومن
 البضائع والحريم والاولاد الى بلاد مولانا السلطان وكذلك ان حضر
 احد من الحَرَامِيَّةِ الى بلاد مولانا السلطان يَجْرَى الحُكْمُ فيه لبلاد
 الريدراغون كذلك وعلى ان الملك الريدراغون متى جَسَرَ من

^١) Queste cinque parole sono aggiunte in margine.

^٢) Corsali.

واحد من بلاده قضيةً تُوجب فسخ هذه المهادنة كان على الملك
 الريدراغون طلب من فعل ذلك وفعل الواجب فيه وعلى ان الملك
 الريدراغون يفسح لاهل بلاده وغيرهم من الفرنج في انهم يجلبون الى
 الثغور الاسلامية الحديد والبياض والخشب وغير ذلك وعلى انه متى
 أسر احد من المسلمين في البر او في البحر من مبداء تاريخ هذه
 المهادنة من سائر البلاد شرقها وغربها اقضاها وانها ووصلوا به الى
 بلاد الملك الريدراغون وبلاد اخوته ومعايديه ليبيعوه فيلزم الملك
 الريدراغون فك أسره وتسلم الى بلاد مولانا السلطان على انه متى
 كانت بين تجار المسلمين وتجار بلاد الريدراغون معاملة في بضائعهم
 وم في بلاد مولانا السلطان كان امرهم محمولا على موجب الشرع
 الشريف وعلى انه متى ركب احد من المسلمين في مراكب الملك
 الريدراغون وحمل بضائعه معهم وعُدَّت البضاعة كان على الملك
 الريدراغون ردّها ان كانت موجودة او قيمتها ان كانت مفقودة
 وعلى انه متى هرب احد من بلاد مولانا السلطان الداخلة في هذه
 المهادنة الى بلاد الملك الريدراغون وبلاد اخوته او توجه ببضاعة
 لغيره واقام بملك البلاد كان على الريدراغون رد الهارب والمال معه
 الى بلاد مولانا السلطان ما دام المذكور مسلماً وان تنصر فيرد المال
 الذي معه خاصة ولملكة الريدراغون ولملكة اخيه فيمن هرب من
 بلادهم الى بلاد مولانا السلطان هذا الحكم المذكور اعلاه وعلى انه اذا
 وصل من بلاد الملك الريدراغون وبلاد اخوته ومعايديهم من الفرنج
 من يقصد زيارة القدس الشريف وعلى يده كتاب الملك الريدراغون

وَحُتْمُهُ إِلَى نَائِبِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ بِالْقُدْسِ الشَّرِيفِ يَفْسَحُ لَهُ فِي
 الزَّيَارَةِ مَسْمُوحًا بِالْحَقِّ لِيَقْضِيَ زيارَتَهُ وَيَعُودَ إِلَى بِلَادِهِ آمِنًا مُطْمَئِنِّنًا
 فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ رَجُلًا كَانَ أَوْ أَمْرًا بِحَيْثُ أَنَّ الْمَلِكَ الْهَيْدِرَاغُونَ لَا
 يَكْتُبُ لِأَحَدٍ مِنْ أَعْدَائِهِ وَلَا مِنْ أَعْدَاءِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ فِي أَمْرِ
 الزَّيَارَةِ بَشَىءٍ وَأَنَّ الْمَلِكَ الْهَيْدِرَاغُونَ يَحْرُسُ جَمِيعَ بِلَادِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ
 مِنْ كُلِّ مُضَرَّةٍ وَيَجْتَهِدُ فِي أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَعْدَاءِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ لَا يَصِلُ
 إِلَى بِلَادِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ وَلَا يَتَجَدَّدُ عَلَى مُضَرَّةٍ بِلَادِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ
 الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ وَلَا بِلَادِ وَلَدِهِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ وَلَا رَعَايَاهُمْ وَأَنَّهُ
 يَسَاعِدُ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ وَلَوْلَدِهِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِكُلِّ مَا
 يَشْتَهُونَهُ وَيَخْتَارُونَهُ وَعَلَى أَنَّ لِلْحَقُوقِ الْوَجِبَةَ عَلَى مَنْ يُصْدِرُ وَيَرُدُّ
 وَيَتَرَدَّدُ مِنْ بِلَادِ الْمَلِكِ الْهَيْدِرَاغُونَ إِلَى ثَغْرِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَدَمِيضِطٍ
 وَإِلَى الثَّغُورِ الْأَسْلَامِيَّةِ وَالْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ بِسَائِرِ أَصْنَافِ الْبِضَائِعِ
 وَالْمَتَجَرِّ عَلَى اخْتِلَافِهَا تَسْتَمِرُّ عَلَى حُكْمِ الضَّرَائِبِ الْمُسْتَقَرَّةِ فِي
 الدَّوَابِّ الْمَعُورَةِ إِلَى آخِرِ وَقْتٍ وَلَا يَحْدُثُ عَلَيْهَا فِيهَا حَادِثٌ وَكَذَلِكَ
 يَجْرِي لِحُكْمِ عَلَى مَنْ يَتَرَدَّدُ مِنَ الْبِلَادِ السُّلْطَانِيَّةِ إِلَى بِلَادِ
 الْهَيْدِرَاغُونَ تَسْتَمِرُّ هَذِهِ الْمَوَدَّةُ وَالْمَصَادَقَةُ عَلَى حُكْمِ هَذِهِ الشَّرُوطِ
 الْمَشْرُوحَةِ أَعْلَاهُ بَيْنَ الْجِهَتَيْنِ عَلَى الدَّوَامِ وَالِاسْتِمْرَارِ وَتَجْرِي أَحْكَامُهَا
 وَقَوَاعِدُهَا عَلَى أَجْمَلِ الْاسْتِقْرَارِ فَإِنَّ الْمَمْلَكَتَيْنِ بِهَا قَدْ صَارَتَا شَيْئًا
 وَاحِدًا وَعَلَيْكَ وَاحِدَةً لَا تَنْتَقِصُ بِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ الْجَانِبَيْنِ وَلَا بِعِزْلِ
 وَاحِدٍ وَتَوَلِيَةِ غَيْرِهِ بَلْ تُؤَيِّدُ أَحْكَامُهَا وَتُدْرِمُ أَيَّامُهَا وَشُهُورُهَا وَأَعْوَامُهَا
 وَعَلَى ذَلِكَ انْتِظَمَتْ وَاسْتَقَرَّتْ فِي التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ أَعْلَاهُ وَهُوَ يَوْمُ

الثلاثة ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وستماية
 للهجرة الحمدية صلوات الله وسلامه على صاحبها الموافق لسبع
 بقين من شهر ابريل سنة ألف ومايتين تسع وثمانين لمولد السيد
 المسيح عيسى عليه السلام ۞ حررت في التاريخ المذكور نسخة
 اليمين لله خلف مولانا السلطان عليها للملك الريدراغون ولاخوته ۞
 أقول وانا قلاون بن عبد الله الصالحى والله والله والله وحق دين
 الاسلام وحق القران العظيم الذى يعتقده المسلمون ان هذا
 الصلح والصدقة الذى تقر بينى وبين الملك الريدراغون لا أغیره
 ولا اخرج عنه ما دام الملك الريدراغون وافيا باليمين لله تحلفه
 رضى بها هو واخوته عن نفسى وعن اولادى وعن اهل بلادى
 جميعهم والله على ما أقول وكيل ۞ ونسخة اليمين لله خلف بها
 مولانا السلطان الملك الاشرف بحضور والده نصرهما الله

أقول وانا خليل بن قلاون والله والله والله وحق دين الاسلام وحق
 القران الذى يعتقده المسلمون ان هذا الصلح والصدقة الذى
 تقر بين مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين
 سلطان الاسلام والمسلمين سلطان الشرق والغرب سيد الملوك
 والسلطين والذى نصره الله ويبى وبين الملك الريدراغون لا أغیره
 ولا اخرج عنه ولا اخلى احدا يغيره ما دام الملك الريدراغون وافيا
 باليمين لله تحلفه رسل مولانا السلطان نصره الله هو واخوته عن
 نفسه واخوته ۞ نسخة اليمين لله تحلف عليها الملك الريدراغون
 أقول وانا ذو فنس والله والله والله وحق المسيح وحق الصليب

وحق الست مارية أم النور وحق الاناجيل الاربعة لله نقلها متى
 مرقس ولوقا ويوحنا وحق الصوت الذي نزل على نهر الأردن
 فرجبه وحق ديني ومعبودي واعتقادي أني من وقتي هذا وساعتي
 هذه وما مد الله في عمري قد اخلصت نيتي ولا فيئت سريري
 وساويت بين ظاهري وباطني في مصادقة مولانا السلطان الملك
 المنصور سيف الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين سلطان
 الديار المصرية والشام وحلب والروم والعراق والشرق والغرب سلطان
 الاسلام جميعهم سيد الملوك والسلاطين ابي الفتح قلاوون الصالح
 ومصادقة ولده ولتي عهده المولى السلطان الملك الاشرف صلاح
 الدنيا والدين خليل والملوك اولاده ومودتهم والاستقرار على محبتهم
 وان ملكتي وملكتهن تكون شيئا واحدا في الحفظ والصدقة والمودة
 وملكنا واحدا وانني وحق المسيح والصليب وحق الانجيل صديق
 اصدقاء مولانا السلطان الملك المنصور واصدقاء اولاده ومعداي
 معاديلهم ومحارب من يقصد بلادهم من سائر الفرنجية واجناس
 النصارى كائنا من كان واقاتلهم وأشغلهم بنفسهم عن قصد بلاد مولانا
 السلطان الملك المنصور بحرب او مضرة واعتمد في ذلك كله مقتضى
 شروط المهادنة والصدقة المورخة بيوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع
 الآخر سنة تسع وثمانين وستماية للهجرة النبوية للحمدية الموافق
 لسبع بقين من شهر ابريل لله انتظمت بين مولانا السلطان الملك
 المنصور وولده الملك الاشرف والملوك اولاده وبيني وبين اخوتي الثلاثة
 وم اري جاكم صاحب مقلية وفلديك ودون بيدروا بحضور

رُسلى المذكورة اسمائهم فى المهادنة المذكورة وامرى لرسلى بن يلتزموا
عنى وعن اخوته بجميع ما فيها من الاحكام والشروط ما دامت
الليلى والايام والشهور والاعوام بمقتضى كتابى الى مولانا السلطان
الملك المنصور وختمى عليه بذلك ولا انقص شيئا من شروطها
واستمر بها انا واخوتى واولادى وملكى ما دامت الايام والليالى لمملكة
مولانا السلطان الملك المنصور وملكته ولده السلطان الملك الاشرف
واولاده من غير تغيير ولا تبديل واتنى والله العظيم احفظ رعيته
بلاد المسلمين كلهم فى بلادى واتوصى بهم وافعل معهم بشروط
المهادنة المذكورة ومتى خالفت شرطا منها فاكون محروما من دينى
تخالفا لاعتقادى واعتقاد اهل ملتى واليمين يمينى وانا والنيئة فيها
نيئة مولانا السلطان الملك المنصور ونيئة ولده الملك الاشرف ونيئة
اولاده الملوك ونيئة مسأخلفى لهم بها والآله على ما اقول وكيل

الباب الرابع والاربعون

من كتاب البيان المغرب فى اخبار المغرب

لابن عذارى المراكشى واختلطت به قطع من تاريخ عريب^١
(سنة ١٣٣٠) قال^٢ واغزى معاوية بن حديج جيشا فى البحر الى صقلية

^١) *Histoire de l'Afrique et de l'Espagne, intitulée Al-Bayano l-Mogrib par R. P. A. Dozy, Leyde 1848—1851 in 8vo, volume 1.* Il prof. Dozy mi avea favorito, prima della pubblicazione, gli estratti del Baiân; e similmente il prof. Weil bibliotecario a Heidelberg, quei del Ms. di Gotha. Dò gli uni e gli altri insieme, come nella edizione di Leyde. Dall' anno 300 in

في مليتي مركب فسيبوا وغنموا وأقاموا شهرا ثم انصرفوا رة
ورقيق واصنام منظومة بالجواهر فاقتسموها فيئهم وبعث معاوية
ابن ابي سفيان هكذا نص عريب في مختصره للطبرى ٥ (سنة ٤٩)
قالا وفي سنة ٤٩ من الهجرة قال البلاذرى اول من غزا صقلية معاوية
ابن حديد بعث اليها عبد الله بن قيس واصاب فيها اصناما من
ذهب وفضة مكللة بالجواهر فحملت الى معاوية بن ابي سفيان فبعثها
الى الهند ياخذ ثمنها فانكر الناس ذلك عليه انكارا شديدا وكان
العامل على افريقية من قبل معاوية بن ابي سفيان معاوية بن
حديد الكندى المتقدم ذكره الطبرى رحمه الله تعالى ٥
سنة ٧٨ قال من ذكر قرطاجنة افريقية² فلما وصل حسان (بن النعمان)
اليها وقتل فرسانها ورجالها اجتمع راي من بقى بها على الفرار منها
وكانت لهم مراكب كثيرة فنام من مضى الى صقلية ومنهم من مضى
الى الاندلس الخ ٥ (سنة ٨٩) قال من ذكر فتح المغرب الاقصى على
يلى موسى بن نصير³ قال ابن القطان ثم عقد (موسى) لعباش

poi, metterò tra parentesi squadrate [] i passi che si trovano
nella sola cronica di Gotha e nelle citazioni indicherò con la
lettera A il Ms. del Baián e con la lettera B quello di Gotha.
Come negli estratti d'Ibn-el-Athir, dividerò ad anni, non a para-
grafi. Porrò tra parentesi ordinarie gli anni che non si trovano
nel testo. ²⁾ p. ٩ La data, dubbia negli autori musulmani è
determinata dai cristiani al 652. V. la mia *Storia dei Musul-
mani di Sicilia* I. 84. seg. ¹⁾ p. ١١ Come sopra per la data
ch' è del 669. V. *St. dei Mus. di Sic.* I. 98. 99. ²⁾ p. ١١
³⁾ p. ٢٧ Per la data v. Ibn-Koteiba, qui sopra a pag. ١٦٢

ابن أخبال على مراكب أفريقية فشى في البحر الى صقلية فاصاب
مدينة يقال لها سرقوسة فغنمها وجميع ما بها وقفل سالما غانما ٥
سنة ١٠٢ قال² وكان (محمد بن أوس الانصارى) غازيا بصقلية فلم
يلبث الا يسيرا حتى قدم بغنائم قد اصابها فقلدوه امر أفريقية
الخ ٥ (سنة ١٠٩) قال³ ثم ان بشر بن صفوان غزا بنفسه صقلية
واصاب بها سبيا كثيرا وقفل الى القيروان الخ ٥ (سنة ١١٢) قل في
ولاية عبيد الله بن الحبحاب أفريقية⁴ فغزا (حبیب بن ابی
عبد⁵ بن عقبة بن نافع الفهري) صقلية وظفر بها بامر لم ير مثله
الخ ٥ سنة ١٣٥ قال في انتراء عبد الرحمن بن حبيب الفهري
بأفريقية⁶ وفي سنة ١٣٥ كانت غزوة عبد الرحمن بن حبيب
صاحب أفريقية صقلية فسبا وغنم وغزا ايضا سردانية وصالحهم
على الجزية الخ ٥

سنة ٢٠٩ قال⁷ وفي سنة الخ غزا المسلمون جزيرة سردانية وعليهم
محمد بن عبد الله التميمي فاصابوا واصيب منهم ثم قفلوا ٥
سنة ١١٢ قال⁸ وفي سنة الخ أغرى زيادة الله صقلية واجتمع له سبعون

١) Ms. قوسنة ٢) p. ٣٥ ٣) p. ٣٥ L'anno è determi-
nato da Ibn-al-Athîr, cf. p. ٢١٨ di q. vol. ٤) p. ٣٨ L'anno
è determinato da Ibn-el-Athîr. Cf. p. ٢١٨ di q. vol. ٥) عبيدة ?
Cf. Ibn-el-Athîr p. ٢١٩ ٦) p. ٥٣ Nello stesso capitolo p. ٤٩
l'autore avea fatto menzione di queste due imprese, aggiugnendo
dopo quella di Sardegna: فقتل من بها قتلا ذريعا ثم صالحوه وبعث
٧) p. ٨٩ ٨) p. ٩٥ الى افريقية فأتى بسبيلها الخ

مركبا حمل فيها سبع مائة فرس وعرض القاضي اسد بن فرات بنفسه على ولاية الله في الخروج للغزو فولاه على الجيش واقراه على القضاء مع القيادة فخرج معه اشراف افريقية من العرب والهند والبربر والاندلسيين واهل العلم والبصائر وذلك في حفل عظيم وعدة جلييلة في ربيع الاول فساروا الى حصون الروم ومدنهم فاصابوا سبيا كثيرا وسائمة كثيرة وكراعا وكثرت الغنائم عند المسلمين واحتل القاضي اسد بن معه على مدينة سرقوسة وحاصرها برا وبحرا واخرى مراكبها وقتل جماعة من اهلها وجاعته الامداد من افريقية والاندلس وغيرها ٥ سنة ٢١٣ قلد وفي هذه السنة توفي اسد بن الفرات في رجب منها وهو محاصر لسرقوسة فلما توفي هربت رهن الروم لانه كانت عنده ووقع الموت في عسكر المسلمين فاغتموا لذلك وولوا على انفسهم الى اوى ٥ سنة ٢١٤ قلد وفيها وصل من الاندلس الى صقلية نحو ثلاث مائة مركب فيها اصبح بن وكيل المعروف بفرغلوش وبلغ المسلمين المحصورين بها خبرا وصولهم فاستغاثوا بهم فوعدهم بذلك وفي سنة خمس عشرة ومايتين كان غزو فرغلوش الواصل في المراكب الى صقلية هو والقواد الذين معه فاخذوا القلاع وسبوا وغنموا في بلاد الروم ثم سلوا اغاثة من كان من المسلمين بها فاجابوهم الى ذلك على ان يكون امر الناس الى فرغلوش فساروا الى ذلك واخذوا في طريقهم القلاع واغاروا حتى انتهوا الى ميناء فتزحرج

١) p. ٩١

٢) ابن الجوارى ١.

٣) p. ٩١

٤) Ms. عن

٥) ميناو ١.

محقق من كان بها من المسلمين وحرقوا المدينة وهدموها وانتقلوا عنها وسار المسلمون الى غلواتية فحاصروها وتغلبوها واعتل جماعة من المسلمين بها واخذهم الوباء ومات فرغلوش وغيره من القواد فرحل المسلمون وركب العدو اثريهم فقتل منهم خلق كثير في خبر طويل ثم اخذوا في اصلاح مراكبهم قافلين الى الاندلس سنة ٣١٦ قال ١ وول ابو فهر صقلية سنة ٣١٧ قال ٢ وفي سنة الخ توجه ابو فهر محمد بن عبد الله التميمي من افريقية الى صقلية ونفر عثمان بن قهر ب عنها سنة ٣٢٠ قال ٣ وفيها اغزى محمد بن عبد الله بن الاغلب صاحب صقلية فالتقى بالمشركون فانهزموا امامه وانصرف بالغنائم الى بلرم وكانت فيها غزوات كثيرة للمسلمين في صقلية والاندلس برأ وبحراء وفيها وصل ابن الاغلب الى بلرم قاعدة صقلية واليا عليها في رمضان بعد ان رأى شدة في البحر وعطبت له مراكب وعطيت له اخرى واصاب له النصارى حراقة من مراكبه وجاهد محمد بن السندقي في حراقات فاتبعهم حتى حال الليل بينهم سنة ٣٣١ قال ٤ وفي سنة الخ توفي قاضي صقلية وكان قد اوصى اخاه عمران ان يكتنم موته حتى يكفنه ويصلى عليه خوفا ان يكفنه زيادة الله ويصلى عليه ففعل عمران ذلك فلما حمل نعشه وخرج به من داره اقبل خلف الفتى بمسك كثير واكفان من قبل زيادة الله فقال له عمران قد كفناه فلتر خلف المسك الذي كان معه عليه وجرى الى المصلى فحضر زيادة الله دفنه وعزى اخاه عنه وقال يا اهل القيروان لو اراد الله

١) p. ٩٧ ٢) p. ٩٧ ٣) p. ٩٨ ٤) p. ٩٨

بكم خيرا لما خرج ابن ابي محرز من بين اظهركم الخ ٥ سنة ٣٣١ قال^١
وفي سنة الخ كانت غزوة صقلية للمسلمين الى ناحية جبل النار
فصابوا وغنموا وقفلوا سالمين غانمين ٥ وفيها فتح المسلمون حصن
مدغار^٢ ومعادل كثيرة في غزوة للفصل بن يعقوب اغراه اياها ابو
الاعلب ٥ وغزوة اخرى لعبد السلام بن عبد الوهاب اغراه ايضا
اياها ابو الاعلب فخرج اليه العدو فانهمزم المسلمون واصيب منهم
جماعة واسر عبد السلام حتى فدى بعد ذلك ٥ سنة ٣٣٢ قال^٣
ولاية العباس بن الفضل رحمه الله جزيرة صقلية ٥ لما توفي صاحب
صقلية ابو الاعلب ابراهيم بن عبد الله بن الاعلب قدم اهلها على
انفسهم العباس بن الفضل هذا وكتبوا الى محمد بن الاعلب بالخبر
فاقر العباس وكتب اليه بعهد بولاية صقلية فجاهد كثيرا وغزا
طويلا وكان له في الروم مواقف النائم بها ٥ سنة ٣٣٧ قال^٤ وفيها اغزى
العباس بصقلية ارض الروم فغنم غنما عظيمة وسبا سبيا كثيرا
واداخ بلادهم ٥ وفي سنة ٣٣٨ اغزى العباس بن الفضل صاحب
صقلية الروم فقتل الله المشركين وبعث العباس برسلا الى مدينة
بلرم واقام ينتسف زروعهم ويطأ ارضهم ويسبي من ظفر به منهم ثم
قفل الى صقلية وفي سنة ٣٣٩ كان للجهاد بصقلية في غزوة العباس بن
الفصل في الصائفة فانفسد زرع النصارى وبيث السرايا في كل موضع
وغنم قصر يانده^٥ وقطانية وسرقوسة وغيرها وحاصر مدينة بثيرة^٦

^١ p. ٩٩ ^٢ Tindaro. دندارى ؟ ^٣ p. ١٠٤ ^٤ p. ١٠٤

^٥ Ms. قصر يانده ^٦ Ms. بيرة

ستة أشهر حتى صالحوه على ستة آلاف رأس قبضها منهم وقفل الى
 حصرة بلرم وفتح مدينة شمرينة¹ سنة ١٢٠ قل² وفيها كان للجهاد
 بصقلية غزى العباس بن الفضل صاحبها بلاد الروم فسبا ونكبا
 وخرب وانتسف وبث السرايا فغنموا غنائم عظيمة^٣ وفي سنة ١٢١
 غزى العباس بن الفضل ايضا الروم بصقلية فافسد زرعهم وبث
 السرايا في ارضيهم فغنمت غنائم كثيرة واقام في جبل مانع ثلاثة
 أشهر يضرب كل يوم حول يانه فيقتل ويصيب وتتوجه سراياه فتغنم
 في كل جهة واغزا اخاه علي بن الفضل في البحر فاصاب وغنم
 وانصرف برؤس كثيرة^٤ سنة ١٢٢ قل⁵ وفيها كان للجهاد بصقلية غزا
 صاحبها العباس بن الفضل الروم بالصائفة فغنم وسبا وانتقل الى
 حصن ٤٠٠٠ ففتح اكثرها وصالحه بعض اهلها^٦ وفي سنة ١٢٣ كان
 للجهاد بصقلية في غزوة العباس بن الفضل بالصائفة فسبا وغنم
 وصالحه اهل قصر الجديدة بعد ان حاصروا شهرين بخمسة عشر
 الف دينار وصالحه اهل حصن شلفودة⁷ على ان يخرجوا منه ويهدمه
 ففعل ذلك وفي سنة ١٢٤ غزا العباس صاحب صقلية ارض الروم فغنم
 غنائم كثيرة وخرج اخوه في مراكب في البحر الى جزيرة اقريطش
 فقتل وسبا وغنم ثم دارت على المسلمين جولة فقتل منهم واخذت
 لهم عشرون مركبا^٨ سنة ١٢٥ قل⁹ وفيها توفى العباس بن الفضل

¹) Camerina. شمرينة?

²) p. ١٠٤

³) p. ١٠٥

⁴) Par

che vi sia laeuna. V. Ibn-el-Athir p. ١٣١

⁵) Cf. Ibn-el-Athir

p. ١٣٢

⁶) Ms. سلعودة Cefalù.

⁷) p. ١٠٥

صاحب صقلية في جمادى الاولى لثلاث خلون منها وولى عمه احمد صقلية ولاء اهلها وكتبوا بذلك الى صاحب افريقية ابى ابراهيم احمد بن محمد بن الاغلب فجاء كتابه باثباته ٥ سنة ٢٤٨ ^١ قال وفيها كانت غزوة رباح ^٢ فاصاب وغنم ثم دارت عليه وقبعة اخذت فيها طبوله اعلامه ثم اسرقوم من اصحابه ثم تراجع واقتنع مدينة جبل ابى مالك وسبها جميع ما كان فيها واحرقها وبث سرايا كثيرة فاصابت وغنمت ٥ سنة ٢٥١ ^٣ قال وفي سنة الخ كانت غزوة السرية المعروفة بسرية الف فارس وذلك ان خفاجة صاحب صقلية غزى قصر يانه فافسد زروعه وسار الى سرقوسة فقاتل اهلها ثم رحل عنهم واخرج ابنه محمدا اليهم في سرية فكمن لهم وقتل منهم الف فارس فسميت تلك السرية سرية الف فارس ٥ سنة ٢٥٢ ^٤ قال وغزا خفاجة صاحب صقلية ارض الروم واقتنع حصونا كثيرة ثم مرض مرضا شديدا فانصرف في محمل الى بلرم، وفي سنة ٢٥٤ غزا خفاجة صاحب صقلية الى بطريق وصل من القسطنطينية في جمع كبير في البر والبحر فانهزم البطريق بعد قتال شديد وقتل من اصحابه الاف كثيرة واخذ لهم سلاح وخيل ودخل خفاجة الى سرقوسة وغيرها فغنم غنائم كثيرة ورجع الى بلرم فاعدته اول يوم من رجب وفي سنة

^١) p. ١٠٩ Queste fazioni occorsero in Sicilia. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٢٣٤ ^٢) Si legga رباح ابن يعقوب بن فرارة eugino di Abbâs-ibn-Fadhî. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٢٣١, ٢٣٣ e Ibn-Khaldûn, *Histoire de l'Afrique et de la Sicile*, testo p. ٥١ ^٣) p. ١٠٧ ^٤) p. ١٠٨

٢٥٥ خرج خفاجة صاحب صقلية للغزو فلقية العدو في جمع كبير
 فافتتلوا قتالا شديدا فقتل شجاع من شجعان المسلمين فانكسروا
 لقتله فسار خفاجة الى سرقوسة فامتنعت منه فاقام عليها وافسد
 زرعها ٥ وفيها توفي خفاجة وذلك انه لما اكمل غزاته المذكورة قفل
 من سرقوسة يريد بلرم فالدج ليلا فاغتاله رجل من عسكره وطعنه
 طعنة مات منها وذلك اول يوم من رجب وهرب الذي طعنه الى
 سرقوسة وحمل خفاجة الى بلرم فدخل بها فولى اهل صقلية ولده
 محمدا وكتبوا بذلك الى الامير محمد بن احمد بن الاغلب ابى
 الغرانيق فكتب اليه بالولاية وخلع عليه ٥ سنة ٢٥٧ قال ١ وفيها
 توفي صاحب صقلية محمد بن خفاجة قتله خدمه نهارا لثلاث
 خلون من رجب وكتبوا امره فلم يعرف قتله الا بعد يوم لهروب
 لخدمه فآخذوا وقتل بعضهم فولى صقلية احمد بن يعقوب بتقدير
 ابن الاغلب اياه وولى على الارض الكبيرة عبد الله بن يعقوب فكانت
 لهما في هذا العام غزوة اوقعا فيها بالشركيين ٥ سنة ٢٥٨ قال ٢ وفي
 سنة الحج توفي احمد بن يعقوب صاحب صقلية وولى ابنه الحسين
 مكانه واقرة صاحب افريقية عليها ٥ سنة ٢٥٩ قال ٣ وفيها غزا
 صاحب صقلية سرقوسة فصالحه اهلها على ان اخرجوا اليه من
 اسرى المسلمين الذين كانوا عندهم ثلاث مائة وستين اسيرا ٥
 سنة ٣١٤ قال ٤ وفيها فتحت سرقوسة يوم الاربعاء لاربعة عشرة ليلة
 خلت لرمضان وقتل فيها اكثر من اربعة الاف عجم واصيب فيها من

١) p. ١.٩ ٢) p. ١.٩ ٣) p. ١.٩ ٤) p. ١١.

الفنائه ما لم يصب بمدينة من مدائن الشرك ولم ينج من رجالهم
 احد وكان مقام المسلمين بصقلية عليها الى ان فاتحت تسعة اشهر
 واقاموا بعد فتحها شهرين ثم تهدمت ، وفيها قتل صاحب صقلية
 جعفر بن محمد قتله غلمانة مع الاغلب بن محمد بن الاغلب
 الملقب بخرج الرعونة واني عقاب الاغلب بن احمد وكلنا محبوسين عنده
 فتولى خرج الرعونة بلرم وضبطها فوثب اهلها عليه وعلى ابي عقاب
 ومن اتصل بهما فاخرجوه من صقلية الى افريقية وولى الحسين بن
 رباح^١ صقلية ، وفي سنة ٣٩٥ غزا صاحب صقلية الحسن بن رباح^٢
 بالصائفة الى طبرمين^٣ ودارت بينه وبين مشركى صقلية حرب نبيل^٤
 فيها من المسلمين ثم كانت لهم اللرة على المشركين فهزموهم وقتلوه
 وقتلوا بطريقهم^٥ سنة ٣٩٦ قال^٥ وفيها اغزى صاحب صقلية الروم
 والتقى في البحر بمراكبهم وهم في نحو مائة واربعين مركبا فدارت
 بينهم حرب شديدة حتى اسلم المسلمون مراكبهم واخذها الروم
 وانصرف من كان في تلك المراكب الى بلرم فاقاموا بها شهورا يبيتون
 السرايا ويغنمون ارض الروم المجاورين لهم^٥ سنة ٣٩٧ قال^٦ وفيها ولى
 الحسن بن العباس جزيرة صقلية^٥ سنة ٣٩٨ قال^٧ وفيها عزل صاحب
 صقلية الحسين^٨ بن العباس ووليها محمد بن الفضل^٥ سنة ٣٩٩ قال^٩
 وفي سنة الخ توفى الحسين بن احمد صاحب صقلية ووليها سودة بن
 محمد بن خفاجة التميمي^٥ وفي سنة ٣٩٩ اغزى سودة صاحب

? قنيل^٤ طبرمين Ms. ٥) ? الحسين بن رباح^٢ ? رباح^١
 ٥) p. ١١٣ ٦) الحسن I. ٥) p. ١١٣ ٧) p. ١١٣ ٨) p. ١١١ ٩) p. ١١١

صقلية سراياها الى بلاد الروم فغنمت وانصرفت وفيها كانت وقائع
 بين المسلمين وبين بطريق جاء من القسطنطينية يقال له محفور^١ في
 عسكر كبير فدخل مدينة سبرينة^٢ وخرج منها المسلمون باطن الى
 صقلية ٥ وفي سنة ٢٨٣ وثب اهل بلرم على سواده بن محمد صاحب
 صقلية وعلى اخيه وبعض رجاله فوجههم مقيدين الى افريقية
 واجتمع اهل البلد على ابى العباس بن على فولّوه على انفسهم ٥
 سنة ٢٨٥ قال^٣ وفي سنة الخ كانت لاهل صقلية على المشركين صولة
 فقتل فيها من المشركين اكثر من سبعة الاف وغرق نحو من خمسة
 الاف حتى اخلا الروم كثيرا من المدن والحصون التي تجاور المسلمين
 ووصلت سرايا المسلمين الى الارض الكبيرة فسبت وانصرفت ٥
 سنة ٢٨٦ قال^٤ وفي سنة الخ كان للجهاد بصقلية في غزوة سواده بن محمد
 الى طبرمين فحاصرها ٥ سنة ٢٨٨ قال^٥ (وفيها) كانت ولاية محمد بن
 الفضل صقلية ٥ سنة ٢٨٩ قال^٦ وفي سنة الخ كانت ولاية محمد بن
 الفضل صقلية ودخل حصرة بلرم لليلتين خلتا من صفر ٥ سنة ٢٩٠
 قال^٧ وفي سنة الخ انعقد الصلح بين اهل صقلية والروم لاربعين شهرا
 على اخراج الف اسير من المسلمين وعلى ان تكون عند رهاثن الاسلام
 في كل ثلاثة اشهر من العرب وثلاثة من البربر ٥ سنة ٢٩٥ قال^٨ وفي سنة
 الخ كانت فتنة بصقلية بين عربها وبربرها وفي خلال ذلك ورد كتاب
 ابن الاعلب يدعو بالرجوع الى الطاعة ويؤمنهم اجمعين حاشا لها

^١ ١. Niceforo نجفور.

^٢ ١. Santa Severina سبرينة.

^٣ ١٢٤ p. ^٤ ١١٥ p. ^٥ ١١٩ p. ^٦ ١١٩ p. ^٧ ١٢٣ p. ^٨ ١٢٤ p.

الحسن بن يزيد ولدييه والحضرمي فتقبض عليهم وبعث بهم الى ابن الاغلب فلما ابو الحسن فانه تناول سمًا فات من ساعته وصبحت جثته وقتل ولداه وجعل ابراهيم من يصاحك الحضرمي ويهزله فقال له ليس هذا وقت هزل وامر به فقتل بالمقارع بين يديه ٥ سنة ٢٨٧ قال^١ وفي سنة الحج كانت بصقلية ملحمة كبيرة وذلك ان ابا العباس عبد الله بن ابراهيم بن احمد اخبره ابو الاسطول مصلحا لها فاسرع الى بلرم يؤمن اهلها فاتاه قاضيها في جماعة من اهلها فحبسهم عند نفسه وصرف القاضي ثم وجه اليهم ثمانية مشايخ من اهل افريقية فحبسهم مكافاة لفعله في مشايخهم ثم زحفوا اليه وحاربوه فانهمزمو وقتل منهم عدد كثير ودقت لهم سفن وتمادت هزيمتهم الى بلرم ثم زحف اليهم فحاربهم على باب بلرم وقتل منهم عددا كثيرا وطلبوه بالامان فامنهم ودخلها لعشر بقين من رمضان من السنة ٥ سنة ٢٨٨ قال^٢ وفيها اغرى ابو العباس صاحب صقلية فدخل مدينة زلف^٣ عنوة وغنم فيها غنائم كثيرة واستامننت له حصون واعطوه الجزية ٥ سنة ٢٨٩ قال^٤ وقدم ولده (يعني ولد ابراهيم بن احمد) ابو العباس من صقلية مستدعي فاسلم اليه ابو الملك فولى ابو العباس على النور من احبه ٥ ومن اخبار ابراهيم بن احمد على الجلة ووفاته كان مولده يوم احدى سنة ثلاثين ومائتين وتوفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة

^١) p. ١٣٥ ^٢) p. ١٣٥ ^٣) Scilla? Piuttosto si debb. correggere رجيه Reggio. V. Ibn-el-Athir p. ٢٢٧ ^٤) p. ١٣١

من هذه السنة المورخة بأرض الروم وسيق ميتا الى جزيرة صقلية
فدفن بها بعد ثلاثة واربعين يوما من موته وكان عمره اثنتين
واربعين سنة ومدة ولايته ثمانية وعشرين سنة وستة اشهر واثني
عشر يوما الخ ٥ سنة ٣٠ قل في ولاية ابي العباس بن ابراهيم بن
احمد ١... وكتب الى ابنه زيادة الله يسأحه في القدوم عليه من
صقلية لانه وشى به اليه انه يريد الانتزاع عليه فقدم زيادة الله على
ابيه لعشر بقين من جمادى الآخرة فقبض ابو العباس ما كان معه
من الاموال والعدة وجلس زيادة الله في بيت داخل داره وحبس
نفس من اصحابه ٥ سنة ٣٣ قل ٢ [وفيها توفي ابو جعفر محمد بن
الحسين المروزي بجزيرة صقلية وكان فقيهاً واتهم بالكذب ٥]

سنة ٣٠ قل ٣ [وفيها خالفت جزيرة صقلية وثاروا بالحسن وعلي ابي
احمد بن ابي خنزير العاملين عليها وطردوها وانتهبوا دورها واراد
اهل صقلية ان يقدموا على انفسهم احمد بن زيادة الله بن قرقب
فامتنع عليهم وهرب منهم وتوارى عنهم في غار فاجتمع وجوه اهل
البلد اليه وسالوه التأمروا عليهم واوثقوه من انفسهم انهم لا يخذلونه
فتولى امرهم وكتب الى المقتدر ببغداد بان يكون داعيا له وقتلها بامر
بجزيرة صقلية فانفذ المقتدر ذلك له وبعث اليه بالوية سود وخلع
سود وطوى ذهب ووصل ذلك الى احمد بن زيادة الله بن قرقب
فسر به واظهر الخزم ولجد في امره ٥ [سنة ٣٠١ قل ٤ وفيها احرق
محمد بن احمد بن زيادة الله بن قرقب اسطول عبيد الله الشيعي

١) p. ٣٨ ٢) p. ١٣٨ ٣) p. ١٩٩ B solo. ٤) p. ١٧٢ AB.

موسى لمطة وقتل * قائد^١ الحسن بن احمد بن ابي خنزير قتله محمد
ابن قزح^٢ ذكنا بيده^٣ وقطع يديه ورجليه واسر من اهلها [بحو]
شماية رجل [واحرق جميع الاسطول] وبلغ عبيد الله ذلك فبعث
جيشا [للمدافعة من الاسطول ان ظن انه لم يحرق فخرج اصحاب بن
قزح اليهم وقتلوه حتى] هزموا^٤ وغنموا [ما كان في العسكر]
سنة ٣٠٣ قال^٥ وفيها * اضطرب امر جزيرة صقلية على^٦ ابن قزح
[واجتمع بعضاهم على خلعه وكتبوا عبيد الله في امره فداراهم ابن
قزح وذكرهم بايمانهم له فلم يلبث ذلك منهم حتى] * صارت بسببه
فتنة بصقلية من^٧ طائفة كانت معه وطائفة كانت عليه * فاراد ابن
قزح جواز البحر الى الاندلس واكثرى مراكب وشحن فيها متاعا
كثيرا فحال اهل صقلية بينه وبين ما اراد وانتهبوا ما كان له في تلك
للمراكب واسروا بن قزح وابنه^٨ وقاضيه [المعروف بابن الحامى
وقيدوا اجمعين] وبعثوا^٩ الى عبيد الله وكتب اهل [جزيرة] صقلية^{١٠}
ان يوجه اليهم عملا وقاضيا [وانهم لا يحتاجون الى رجال ولا مدد]
واشترطوا * في كتبهم اليه اشتراطا^{١١} اغضبه^{١٢} عليهم واغراه^{١٣} بهم
وحرره^{١٤} منه لحاصرتهم^{١٥} على ما سياتي ذكره ان شاء الله تعالى

٢) هزموا A ٣) قائد الشيعي بيده ذكنا A ha in vece ١)

كانت فتنة بصقلية وخلعوا واليها A ٤) p. lvo A B. ٥)

وانتهى حال ابن قزح الى A ٦) فصارت لفتنة بسببه لان A ٧)
aggiugno A ٨) وبعث بهم A ٩) ان انتهب ماله واسر مع ابنه

اغضبه A ١٠) عليه شروطا A ١١) الى عبيد الله يسئلونه
مصايقتهم ومحاصرتهم A ١٢) وخركت A ١٣) واغرتة A ١٤)

سنة ٣٠٤ ق^١ وفي سنة الحج [في الحرم منها] وصل ابن قرحب واصحابه الى [مدينة سوسة مصفدين في الحديد وكان] عبيد الله [الشيعة] بها فاوصل ابن قرحب الى نفسه وقال له ما حملك الى الخلاف علينا ووجدنا حقنا فقال له اهل صقلية ولوني وانا كاره وخلعوني وانا كاره فانصرف عبيد الله بهم الى رقادة وامر بابن قرحب واصحابه [فضربوا بالسياط وقطعت ايديهم وارجلهم^٢ على قبر الحسن بن ابي خنيزر [بباب سلم وصلبوا هناك] وفيها اخرج^٣ عبيد الله للجيش والاساطيل الى صقلية [وقدم عليها ابا سعيد المعروف بالصيف] فحاصروهم^٤ شهورا وقتل منهم [جملا] واجال^٥ كتامة * على من الفى في ارباض المدينة^٦ من النساء والذرية [فعبث بهم] واقترع^٧ [الجواري] الابكار [وكتب ابو سعيد الصيف الى عبيد الله بالغم فيهم فامده بمراكب ورجال كثير] فلما راي ذلك اهل صقلية رغبوا [اليه] في الامان [على ان يدفعوا اليه من كان شايع في ما احدثوه] فآمنهم وهدم سور المدينة^٨ [واخذ سلاحهم وخيلهم ورفيعهم وفرض عليهم مغرما وبعث بمن اخذ منهم الى عبيد الله في مراكب فانكفأ بهم في البحر] وولى [ابو سعيد الصيف على جزيرة] صقلية سالم بن ابي راشد و[ابقى] معه جماعة من كتامة [وانصرف الى القيروان] سنة ٣١٠ ق^٩ [وفيها غزا مسعود الفتى بلد الروم في البحر في عشرين

بعث ^١ A ١٧١ p. B. ^٢ A aggiugne وصلبوا

فيمن الفوا بارباضها ^٣ A وعبثت ^٤ A فحاصروهم ^٥ A

مدينتهم ^٦ A وافتروها ^٧ A ^٨ p. ١٣ solo B.

شينيا فافتتح مدينة اغاثى^١ وسبأها وانصرف الى المهدية^٢ سنة ٣٣٢ ق^٣ [وفيها خرج جعفر بن عبيد الحاجب في اسطول كبير الى صقلية يريد غزو الروم فشتى^٤ بصقلية تلك السنة ولم يلق العدو^٥] سنة ٣٣٣ ق^٦ وفي سنة الخ غزا ابو^٧ احمد جعفر بن عبيد^٨ الحاجب^٩ بلد الروم من صقلية فافتتح اماكن كثيرة [منها مدينة وارى^{١٠}] وقتل بها ستة الاف مقاتل واخرج منها عشرة الاف سبية^{١١} [واسر بها بطرقة صالحه عن نفسه ومدينته بخمسة الاف مثقال وانصرف الى صقلية فوصل اليها لاربع بقين من شهر ربيع الآخر] وكتب الى عبيد الله [الشيعة] بالفتح [ثم قدم جعفر بعد ذلك الى المهدية واصل جميع الغنائم الى عبيد الله الشيعة فذكر بعض رجاله انه دخل عليه وبين يديه جوهر كثير وديباج سنى^{١٢} واموال فقال له يا موالى ما رايت كالיום منظرا فقال له عبيد الله هذا من الغنائم التي اصببت بوارى فقال له الرجل ان من ادنى هذا الامين واراد ان يثنى بذلك على جعفر الحاجب فقال له عبيد الله مبادروا والله ما اعطاني من الجبل الا اذنيه^{١٣}] سنة ٣٣٥ ق^{١٤} [وفيها خرج صابى^{١٥} الفتى الى صقلية لغزو بلد الروم في اربعة واربعين مركبا فاصاب بغزاته هذه وسبى وقتل^{١٦}] سنة ٣٣٦ ق^{١٧} [وفيها غزا

^١) *Sant' Agata di Calabria.*

^٢) p. ١١٤ solo B.

^٣) Ms.

كانت A^٤) p. ١١٥ A B.

فسبى ed. Dozy

A^٥) Oria.

الى A^٦) agg.

E^٧) عبد الله A^٨) غزوة الى

Ms. senza punti; odiz.

p. ١١٨ nel solo B.

صاير Cron. di Cambr.

p. ١١٩ nel solo B.

v. ٨ صاير

صان^١ من صقلية الى بلد الروم فافتتح موضعا يعرف بالغيران وقلعة
 الحسب^٢ واحتوى على ما فيهما وزحف الى سلي^٣ فصالحه اهلها بمال
 وديباج ثم توجه الى ناب^٤ فصالحوه ايضا بمال وثياب ثم صدر الى
 صقلية^٥ سنة ٣١٧ قل^٦ [وفيها غزا صان^٦ الفتى غزوته الثالثة
 والتقى في البحر بالسردغوس و^٧ في سبعة مراكب وصان في اربعة
 مراكب فانهمز السردغوس وفتح صان مدينة ترمولة^٨ وسبى فيها
 سبيا كثيرا ثم انصرف الى المهدية^٩ (سنة ٣٣٣) قل^{١٠} وافتاحت في
 ايامه (يعني الى القاسم بن عبيد الله) مدائن كثيرة من مدائن
 الروم الخ ... واخرج يعقوب بن اسحاق في الاسطول الى بلد الروم
 فافتتح جنوة^{١١} سنة ٣٣٥ قل^{١٢} وفي سنة الخ قدم ابو القاسم بن
 عبيد الله الشيعي على صقلية خليل بن اسحاق فعمل بها ما لم يجعله
 احد قبله ولا بعده من المسلمين اهلكهم قتلا وجوعا حتى فروا الى
 بلاد الروم وتنصر اكثرهم وبقي بصقلية اربعة اعوام ولما قدم
 منها سنة تسع وعشرين قال يوما مفتخرا بظلمه في مجلس حضرة
 جماعة من وجوه الناس تكلموا فيه معه في امور شتى ثم جرى ذكر
 خروجه الى صقلية فقال اني قتل الف الف يقول المكثرون والمقل
 يقول^{١٣} مائة الف في تلك السفرة ثم قل لا والله الا اكثر فقال له ابو
 عبد الله المودب يا ابا العباس لك في قتل نفس واحدة ما يكفيك

١) Come sopra. ٢) الخشب ٣) Salerno. ٤) Napoli, Ms. ناب^٥ p. ٢٠١ nel solo B. ٦) Come sopra. ٧) Ms. ترمولة Termoli. Cf. Cr. di Camb. p. ١٧. ٨) p. ٢١٩ ٩) p. ٢٢٣ ١٠) Forse è da aggiugnere ست. Cf. Ibn-Abbâr qui sopra p. ٢٣٣.

وكان خليل هذا يكنى أبا العباس وكان عبيد الله الشيعي يصرفه في
الاعمال وجبايات الاموال وحسبة الدواوين والعمال ثم وقعت فيه
اقوال فكرهه عبيد الله وابغضه ولولا ابنه ابو القاسم لاهلكه
سنة ٣٧٤ ق^١ وفي سنة الخ قتل امير صقلية ابو القاسم على بن
حسن الحسني في مقاتلته مع الافرنج وكانت ولايته بها احدى عشرة
سنة ثم ولي ابنه جابر سنة واحدة ٥ سنة ٣٧٩ ق^٢ وفيها توفي طاهر
صقلية عبد الله بن محمد بن ابي الحسن وولي ابنه يوسف فكان
الناس في ايامه على افضل ما يشتهون واستقامت له الامور واداخ
بلاد الروم وظهر من كرمه وجوده وعدله ما هو معدوم في كثير من
البلدان ٥ سنة ٣٨٣ ق^٣ وفي هذه السنة كان خروج يحيى بن علي
ابن الاندلسي من مصر بالعسكر فكان وصوله الى اطرايل يوم الجمعة
لتسع خلون من ربيع الاول وكان متولّي التدبير في الوقت زيدان
الصقلي فاختلفت عليه امور العسكر مع سوء عقله وضعف ووصل الى
فلفل فاستخف به واحتقره ٥

سنة ٤٠٩ ق^٤ وفي سنة الخ خرجت طائفة من الشيعة نحو مايقي
طرس بعيالهم واطفالهم يريدون المهدية للركوب منها الى صقلية
وعثت معهم خيل تشيعهم فلما وصلوا الى قرية كامل واثروا بها
تغارة اهل المنازل عليهم فقتلوه وفضحوا بعض شواب النساء ومن
كان لها منهن جمال ثم قتلوهن وفيها كان بافريقية غلاء كثير

١) p. ٢٤٧

٢) p. ٢٥٤

٣) p. ٣٣١

٤) p. ٢٨٠

٥) Ms.

تنامر وتنامر؟

وحروب كثيرة ٤ سنة ٤٨٠ قل ١ ذكر دخول النصراني مدينة المهدية
وسبب ذلك مع قدر الله تعالى غيبة عسكر سلطانها عنها ومفاجأة
الروم قبل استقدامه اليها واخذ الالهية للقائهم وخلو كافة الناس
من الاسلحة والعدد وقصر الاسوار وتهديمها وتكذيب تميم
بخبرهم وسوء تدبير عبد الله بن منكور متولى امور الدولة في
قصده مخالفة قائد الاصطول في الخروج اليهم للقائهم في الماء ومنعهم
من النزول في البر فكان ذلك كله سبب تغلبهم على المدينتين
المهدية وزويلة ونهبهم اياها وقتلهم الناس فيهما واحراقهم بالنار ما
هو مشهور بالمهدية الى الآن وقد استوعب ذلك ابو الحسن الخداد
في قصيدته لله اولها ٥ سنة ٤٩٨ قل ٢ وفيها وصل الرماثيون الى
المهدية باجفان كثيرة حربية تسمى الشواني ومعهم ثلاثة وعشرون
مركبا وكان قصدهم ان يجدوا فرصة كما وجدها الروم المتقدم ذكرهم
فقصدوا الى باب دار الصناعة ليمنعوا اسطول المهدية من الخروج اليهم
فخاب ظنهم وخرجت اسطول المهدية اليهم فهزموهم وقتلوا كثيرا منهم ٥
سنة ٥٠٧ قل ٣ وفي سنة الخ وصلت اسطول المهدية بسى كثير من
بلاد الروم في ربيع الآخر فسر بذلك يحيى بن تميم والمسلمون ٥
سنة ٥١٣ قل ٤ وفي سنة الخ وصل الامير على بن يحيى من قبل
صاحب صقلية رجار رسول منه يلتمس تجديد العقود وتاكيد
العهد ويطلب اموالا كانت له موفقة بالمهدية وذلك بعنف وغلظة

١) p. ٣١.

٢) Si veggano questi versi qui appresso nel

capitolo di Tigliani.

٣) p. ٣١١

٤) p. ٣١٤

٥) p. ٣١٦

فرد على رسوله دون جواب وجبهه بالقول فترايدت الوحشة بينه وبين رجار فأوسع شراً وحاول بعد ذلك مكر^١ سنة ٥١٩ قال^٢ وفي سنة الخ غزا أبو عبد الله بن ميمون قائد على بن يوسف ملك البرقيين جزيرة صقلية فافتتح بها مدينة نقطة^٣ من عمل رجار صاحب صقلية وسبى نساءها وأطفالها وقتل شيوخها وسلب جميع ما وجده فيها فلم يشك صاحب صقلية أن للحمر كذلك والمسبب له هو أمير إفريقية الحسن بن علي لما تقدم بينه وبين أبيه من الوحشة العظيمة فاستنفر أهل بلاد الروم قاطبة فالتأم له ما لم يعهد مثله كثرة فعلم بذلك الحسن بن علي فامر بتشبيد الاسوار واتخاذ الاسلحة وحشد القبائل واستعداد العرب فجاءت الحشود من كل جهة ومكان والناس متاقبون لما يظرقهم منهم وفي سنة سبع عشرة في أواخر جمادى الأولى وصلت اصطول الأفرنج إلى جزيرة الأحاسي وخرج منهم إلى البر خلق كثير وانبسوا حتى بعدوا عن البحر أميالاً وفي اليوم الثاني جاء إلى المهديّة ثلاثة وعشرون شينياً فعانوا العساكر والحشود ثم انصرفوا إلى الجزيرة فوجدوا العرب قد كشفوا من كان بها من الروم عن مواضعهم ومزقوا مضاربهم فقبضت نفوس المسلمين بذلك وكان رجار قد أمر اصطوله أن يدخل تلك الجزيرة ويأخذ قصر الديماس وأن يسيّر الخيل والرجل من هناك على تعبئة في البر إلى المهديّة فدخلوا القصر لليلتين خلتا^٤ من جمادى الأولى وفي آخر ليلة منه كتب

١) Doe ٢) واخذ Ms. ٣) سقطرة Ms. ٤) Nicotra. Ms. ٥) p. ٣١٧

للمسلمون ودخلوا الجزيرة فانهزم الروم الى اجفانهم بعد ما قتلوا بايديهم
 كثيرا من خيولهم واخذ المسلمون فيما يحتاجون اليه نحو اربعماية
 فرس وآلات كثيرة واسلحة واحاطت العساكر بقصر الديماس فقاتله
 واهل الاسطول في البحر يعاينون ذلك الى ان طلب الروم الامان من
 السلطان الحسن بن علي بن يحيى بن تميم فلم تساعد العرب على
 ذلك وخرجوا في منتصف جمادى الآخرة فاخذتهم السيوف
 وقتلوا عن آخرهم وكان عدد الاجفان نحو ثلاثماية وعدد الخيل
 فيها نحو الف فرس ، اخبر ابو الصلت قال اخبرني عبد الرحمن
 ابن عبد العزيز قال رايت على باب رجس بصقلية رجلا من الافرنج
 طويل اللحية يتناول طرف لحيته بيده ويقسم بالاجيل انه لا يأخذ
 منها شعرة حتى يأخذ ثاره من اهل المهدية فسألت عنه فقل لي
 انه لما انهزم جُبد بها حتى أَمَاتَهُ الى هنا انتهى كلام ابى الصلت
 في اخبار المهدية واميرها الحسن بن علي بن يحيى بن تميم الى
 سنة سبع عشرة وخمس مائة وبقي الحسن بن علي مالكاً للمهدية
 وبلاد تلك الجهات الى سنة ثلاث واربعين وخمسماية ثم خرج
 باستيلاء صاحب صقلية عليها سنة ٣٠٥ هـ قال وفيها جهز رجار
 صاحب صقلية اصطولا فقصدا جزيرة جربة فاستولوا عليها وسبوا
 اهلها سنة ٣٠٥ هـ قال وفي سنة الحج توفي ابو عبد الله المازري وابو
 الصلت ... وقال وفي هذه السنة خرج جرجى من صقلية في خمسة
 وعشرين غرابا وضرب على مرسى المهدية فاخذ جميع ما كان فيه من

المرائب وفيه مركب جديد انشاه الحسن من خشب المركب الذي انكسر لصاحب مصر ٥ وفي سنة ٥٣٧ هـ خرج اصطول صاحب صقلية فضرب على مدينة طرابلس فخيّبه الله ٥ وفي سنة ٥٣٨ هـ دخل مدينة سفاقس ودخلت في عمل رجار صاحب صقلية ٥ وفي سنة ٥٤٣ هـ كان تغلب الروم على مدينة المهدية وخرج منها صاحبها الحسن ابن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلجج بن زيري بن مناد بن منقوش الصنهاجي بجملته وحاشيته وتبعه اهل البلد فارين باهليهم وكان قائد رجار صاحب صقلية جرجي بن ميخايل الانطاكي وكان ابوه علجا من علج ابيه تميم فكان هذا اللعين عارفا بعورات المسلمين بالمهدية وغيرها فلم يزل رجار وقائده جرجي يحيلان على المهدية بحيلهما الى ان استولوا عليها في هذه السنة وتعرف هذه الكائنة الشنعاء بكائنة يوم الاثنين وبقيت بايدي الروم حتى افتتحها الموحدون على ما اذكر في دولتهم ولما استولى صاحب صقلية على هذه المدينة كانت بافريقية مجاعة عظيمة فخاف اهل تونس من اهل هذه السسواحل من أنصاري وكان صاحب صقلية افتتح سفاقس ودخل بوننة وسبى اهلها فاخذ اهل تونس في الاستعداد والاهبة والوقوف بجماعتهم وقتا بعد وقت عند باب البحر بمحضر واليهم معد بن المنصور وهو في الديوان الذي على الباب فخرجوا يوما من ايام عرضهم فوجدوا قاربا يوسق زرا فانكرت العامة خروج الزرع من بلدهم في تلك الشدة الى موضع تحت ملكة الروم واجتمعوا على منعه وضجت العامة

وارتفع صياحهم فتعرض لهم رجال معد بن المنصور فوضعوا السلاح
فيهم وفي عبيد معد واليهم وقتلوه قتلته شنيعة واطلقوا النار تحت
برج الديوان فنزل معد عنه واستسلم للعامّة فوقفوا عنه فكانوا
ياخذون رجاله وعبيده من تحت ركله ويقتلونهم وبقي معد بعد
ذلك بتونس على حال قهر من العامّة. وكتب الى بجاية فجاءه غراب
منها فطلع فيه مع بنيه وسار الى بجاية ورجع النظر في تونس
لقائد من قواد صنهاجة مدّة يسيرة ثم انصرف وبقي البلد في
حكم العامّة فكانت الفتنة المشهورة فيهم والقتال بين اهل باب
السويقة واهل باب الجزيرة ومدبرهم في تلك المدّة قاضيهم ابو محمد
عبد المنعم بن الامام ابي الحسن رحمه الله ولما اشتد خوف اهل
تونس من صاحب صقلية ولما سمعوه من غضب صاحب بجاية
واستعداده لهم اخذوا في تمليك محمد بن زياد العربي بارادة قاضيهم
الحج ٥ سنة ٥٥١ ق ١ وفي سنة الحج في شوال كان القيام على النصارى
بالمهدية وحصارهم فيها ٥ وفي سنة ٥٥٢ استولت الروم على زويلة ٥
وفي سنة ٥٥٤ دخل عبد المومن اثريقية المرة الثانية ونال تونس ثم
اقلع عنها وحاصر النصارى بالمهدية ٥ وفي سنة ٥٥٥ دخل ابو محمد
عبد المومن مدينة المهدية صلحا واستولى الموحدون عليها في
العاشر من شهر محرم ٥ وفي سنة ٥٥٨ كانت كائنة يوم السبت بنزول
الروم على المهدية واخذوا مدينة سوسة ثم خرجوا عنها ٥ وفي
سنة ٥٦٣ كانت كائنة يوم الجمعة بنزول النصارى على المهدية ثم غدرها

ابن ابي التريم في ربيع الآخر منها ودخلها يحيى بن غانية الميرقي
الخ ٥

الباب الخامس والاربعون

من كتب رحلة الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابراهيم التيجاني¹
الفصل الاول قال² وبحزيرة شريك هذه اجتمع الروم عند دخول
عبد الله ابن سعد ابن ابي سرح المغربي ثم ارتحلوا منها الى مدينة
اقلبيية وركبوا منها الى جزيرة قوصرة³ فيقال انهم اقاموا بها الى
خلافة عبد الملك بن مروان فاغزى عبد الملك بن قطن في البحر
فافتح جزائر افريقية كلها ٥

الفصل الثاني قال⁴ وانتهى بنا السير في هذه المرحلة الى القرية
المعروفة باهريقلية وفي قرية كيمرة على سفح جبل مشرف على البحر

¹) *A* Ms. di Mr. Alphonse Rousseau, agente diplomatico di Francia a Tunis, *B* Ms. della Bibl. imp. di Parigi, Supp. Ar. 911 bis, dono dello stesso Mr. Rousseau. Debbo gli estratti del Ms. *A* alla cortesia di questo erodito; il quale ha pubblicato una versione francese del viaggio di Tigiāni, Parigi 1853 in 8. di p. 290 (Journ. Asiat.). Parmi bene trascrivere le seguenti parole dell'Autore, Ms. *B* fol. 2 verso صحبة الركاب
العلی المخزومی السیمومی اعلا الله مقامه واطال في العز دوامه في
آخر جمادى الاولى من عام ست وسبعماية
Versione francese p. 24. ²) *B* fol. 6 recto. ³) Ms. قوسه ⁴) *B* f. 10 verso.
Vers. fr. p. 44.

واهلها يزعمون انهم من العرب وبهذا الموضع الذي نزلنا به كانت
 الواقعة بين ايوب بن خيران الزويلي النكاري احد قواد ابي يزيد
 وبين بشري الصقلي خادم ابي القاسم القائم وكان القائم لما سمع
 اطلال ابي يزيد عليه ووصله الى باجة وذلك في اول اقباله الى البلاد
 وجه خادمه بشري المذكور ليبادر ابا يزيد بدخول باجة فيضبطها
 ويعسكرها فتوجه بشري اليها وعسكر بها ووصل ابو يزيد الى باجة
 فوجد بشري قد سبقه اليها فوقع القتال بينهما فانهزم اصحاب ابي
 يزيد هزيمة فاحشة فلما رأى ابو يزيد ذلك نزل عن فرسه واستدعى
 بحماره الاشهب فركبه وقال لمن معه ليست هذه حالة من يريد
 الهرب بل حال من يطلب الموت ثم خالف بشري الى اخيصة
 فجارها فعلم بشري بذلك فادركه رعب وولى منهزما وتبعه اصحاب
 ابي يزيد باسرون ويقتلون ووصل بشري منهزما الى تونس ودخل
 ابو يزيد باجة بالسيف ثم خرج بشري متوجها الى سوسة فكتب
 اهل تونس الى ابي يزيد فآمنهم وولى عليهم واليا من قبله ولما
 اتصل بالقائم خبر انهزام بشري ووصله الى سوسة امده بالجيش
 والاموال وامره ان يعتد للقاء ابي يزيد ثانية فخرج بشري من
 سوسة متوجها الى ابي يزيد ثانيا فوصل الى المرصد وفي القرية
 الكبيرة المذكورة قبل فلما علم ابو يزيد وجه اللقاء ايوب بن خيران
 المذكور قبل فوصل الى بشري بالمرصد فتقهقر بشري الى اهريلقية
 هذه وتحيز الى سور القلعة واقبل اليه ايوب فالتقيا بهذا الموضع
 فانهزم ايوب وقتل من اصحابه الاف واسر منهم مئون فوجههم بشري

الى المهديّة فقتلهم العامّة بالعصا والحجارة وانقلب ايوب الى ابي
يزيد فاخبره الواقعة فساءه ذلك ورحل بنفسه قاصدا الى بشرى
فوجده قد انصرف الى المهديّة فوقف على المعترك وترحم على
قتلائهم وامر بمواراتهم ٥

الفصل الثالث قل^١ ومن سوسة هذه ركب اسد بن الفرات
البحر غازيا الى صقلية سنة ٣١٢ واستفتح كثيرا من معاقلها وتغلب

على كثير من مدنها ومات في العام الذي يليه وهو محاصر لها ٥

الفصل الرابع قل^٢ وقد خالف اهل سوسة ايضا على المعز بن
باس صاحب افريقية سنة خمس واربعين واربعماية ومنعوه ما كانوا
يحملون اليه من المال وقالوا نحن اولّ به لنديّة عن بلدنا وتوقيت
اخذت المعز عندهم فقتلوا اموالها وابوا توجيهها اليه فبعث اليهم
المعز في ذلك فقالوا كيف ندفع اليه اموالاً نتقوى بها نحن على
مدافعتهم وحرّبه فبعث المعز اليهم من المهديّة اسطولاً ضخماً فاصبح
مرسى سوسة فاحرق ما فيها من المراكب فكانت نيفا وستين مركبا
اكثرها لاهل سوسة فبعد اهل سوسة الى من كان عندهم من اهل
القيروان فاخذوا اموالهم واهانهم اشدّ الاهانة فوجه المعز اليهم
جيشا فيه مائة فارس وامرهم ان يتظاهروا مع الاسطول على حصار
سوسة ليأخذوا بمحقتها براً وبحراً فكان من قدر الله الغريب
الاتفاق ان اجتاز على سوسة يوم خروج هذا للجيش اسطول من قبل

^١) A p. 22; B 11 verso. Vers. franc. p. 48.

^٢) B

12 verso. Vers. fr. p. 51.

^٣) Ms. ولا به لنديّة

صاحب صقلية فتهدية اسطول المعز فانصرف راجعا الى المهدية
ولا علم عند المعز بذلك ووصل جيش المعز الى سوسة فسالوا عن
الاسطول فاخبروا باقلاعه فسقط في ايديهم فخرج اهل سوسة ومن
حق بهم من الاعراب اليهم فادخلوهم الى المدينة واعلوا السيف
على جميعهم ونصبوا رءوسهم على السور قال ابن شرف اخبرني من
شاهدها ان عدتها اثنان وخمسون رأسا وقل وأما سلم من سلم من
الجيش لضعف في دوابهم منعهم من اللحاق باخوانهم فلما تحققوا الخبر
ولوا راجعين فسلموا بذلك فأت المعز بعد ذلك سنة أربع وخمسين
(واربعماية) وسوسة مخالفة عليه فلما ولي ابنه تميم أنابوا له فعفا
عنهم وتغمد ذنوبهم وذلك سنة ست وخمسين وتوالت¹ على
سوسة بعد ذلك أمراء من العرب ملكوها حين استولوا على البلاد
وانتزعوها عن ايدي صنهاجة واستقرت آخرًا تحت ملك جبارة²
ابن كامل بن سرحان بن ابي العنين الفادغى البعيد الصيت³
المشتهر بالجد ومن يده أخذها النصاري حين أخذوا المهدية من
يد الحسن واستولوا على سائر بلاد الساحل⁴ ولما وصل عبد المؤمن
الى افريقية واستنفذ المهدية من ايدي النصاري وقام اهل كل بلد
على من عندهم منهم امتثل اهل سوسة ذلك ووصل اشياخهم الى
عبد المؤمن ووصل اليه ايضا جبارة⁵ بن كامل المذكور فقام على
اهل سوسة حافظا من الموحدين يعرف بعبد الحق بن علتاس

السواحل A⁴ الصقي A³ حيارة B² وتولت A¹

حيارة B⁵

الكمى فطرقهم^١ اسطول النصارى ثانية وم على غرة فاستولى على
البلد وقتل من اهله من قتل وسبى ما سبى وخرّب البلد تخريباً
عظيماً لانه لم يبق على الاقامة فيه واسر الخافض المذكور واهله وولده
وتوجه بهم الى صقلية فاقاموا بها مدة ثم اقتدوا بعد ذلك وخرجوا
ومن حينئذ استولى الخراب على مدينة سوسة وهلم جراً^٥

الفصل الخامس قال^٢ ومنهم (يعنى من شعراء مدينة سوسة)
محمد بن عبدون السوسى قال ابن رشيق اصلهم من القيروان وم
من اكبرها وابوه هو المنتقل الى سوسة قال وهو شاعر وطبيب الكلام
كلف بعدوبة اللفظ والتوصل الى المعنى البعيد بلطافة وسكون
جاش لا يكاد يلغى^٣ بالشعر الا اذا قال وكانت له رحلة الى ثقة
الدولة يوسف بن عبد الله يعنى الى صقلية فامتدحه فاضافه الى
ولده جعفر فادناه وقربه وكان من اكرم الناس عنده وساله الرجوع
الى وطنه ورفع له قصيدة يتشوق فيها معاهده منها

بالله يا جبل المعسكر دَعْ رِيحَ الْجَنُوبِ تَرَقَّ او تَسِرْ

كما اسأيلها فتخبرنى ما يفعل للجيران بالقصر^٤

قال ابن رشيق ولما سمعها جعفر ازداد بها عجباً وفيه رغبة ومنعه من
السفر فكتب الى ثقة الدولة يسأله فيما سال فيه ولده ويشكر ما
ناله من الجود ويذكر وطنه ايضا

^١) فطرقهم A ^٢) B f. 16 recto. ^٣) Ms. يلغى ^٤) Se-
guono altri 13 versi nei quali non è fatto parola della Sicilia né
dello emir.

يا قصر طاري حتى فيك مقصور
 شوق طليق وخطوى عنك مأسور
 ان نام جارك¹ اتي ساهر ابدا
 ابكى عليك وبكى السن معذور
 عندي من الوجد ما لو فاص من كبدي
 اليك لاحتزقت من حولك الدور

ومدح فيها ثقة الدولة فلم يجد عندها ما يشتهي ومن ملح ما
 رايت له قوله لجعفر حين استاذنه في الرجوع الى وطنه فعتب عليه
 وحجبه

وما رايت البدر قت مسلما عليه واظهرت الخسوف لذيئه
 فقلت له ان الامير ابن يوسف شبيهك قد عز الوصول اليه
 فكن لي شفيقا عنده ومدبرا اذا جئته تبغى السلام عليه
 قال وكتب هذه الابيات ولقيه بها في منتهى له فاطرب لها واعجب
 عجاها شديدا وامر له بمال كثير قال والابيات مأخوذة من قول الرومي
 الخ ٥

الفصل السادس قال² فلما كانت سنة تسع وخمسمائة توفي
 يحيى (بن تميم بن المعز بن باديس امير افريقية) وعلى بصفاقس
 فوصل واستبد بالملك وكان يبعث الولاة الى صفاقس الى ان توفي وولد
 ابنه الحسن ف وقعت الوحشة بينه وبين لجارة³ فوجه لجار اساطيله

¹) Ms. نام جارك ²) A p. 61; B f. 30 verso; Vers. fr.

p. 77. ³) Così sempre in vece di رجار

لحصر المهدية وكان من تغلبه عليها وخروج الحسن منها ما يلقى ذكره
 مستوفى بعد هذا ان شاء الله فلما ملكها المهدية واستقرت عامه بها
 وذلك في سنة ثلاث ولربعين انفذ منها اسطولا لمدينة صفاقس
 فلكها وآمن اهلها ارقه² واسكن بها جملة من النصارى الذين
 افتتحها بهم وحمل منها رهائن منهم شيخ البلد وصالحه ابو الحسن
 الغريلي وبقي ولده عمر بن الحسين متصرفا في اعمال البلد وكان ذا
 اقدام وشهامة ولما ودعه ابوه قال له يا بني اني قد كبرت واشرفت
 على الموت وقد صدقت نفسي على المسلمين فان امكنتك الفرصة
 في هولاء النصارى الذين عندك فانتهزها³ ودعني اقتل فلما كانت
 سنة احدى وخمسين امثال ابو على وصية ابيه وثار على من
 بصفاقس من النصارى فقتلوا قتلا ذريعا فبلغ ذلك طاغية صقلية
 غليم⁴ بن لجار فقيده الشيخ ابا الحسن وسجنه وارسل الى ابنه عمر
 يوعد به بقتل ابيه ان لم يرجع الى الطاعة قال الرسول فوصلت الى
 صفاقس فلم امكن من النزول الى البر ولما كان من الغد سمعت في
 البلد ضجعة ثم فتح باب البحر وخرج الناس يكبرون ويهللون ومعهم
 نعش قد رفعوه على رؤسهم فخطوه ثم تقدم عمر فصلى عليه ودفنه
 وعزاء الناس وانفصلوا قال فاستدعيت الجواب فقيل لي ان الشيخ
 مشغول بالعزاء في والده الذي بصقلية والنعش الذي رايت نعشه
 وقد عزم على موته والسلو عنه وليس لك جواب الا ما رايت فلما

فأغرها B؛ فاستقرها A³ ارقه B؛ رقة A² تملك A¹

غليام Meglio B⁴. Cf. Ibn-Khaldûn nello stesso racconto.

بلغ ذلك طاعية صقلية امر بالشيوخ الى الحسن فسحب الى المشنقة
 بواى عباس فشنق وهو يتلو كتاب الله تعالى الى ان فاضت
 نفسه رحمه الله وكان انتفاض صفاقس على النصارى سببا في انتفاض
 سائر بلاد السواحل وزوالها من ايديهم واكثر عمر¹ يدبر امر البلد
 الى ان نزل الخليفة عبد المومن الى افريقية بحصار المهدية فوصل
 اليها عمر المذكور مع جماعة من اشياخ صفاقس فلاحقوا له بالطاعة
 فعين لهم عبد المومن حافظا من الموحدين وامر عمر بالرجوع الى
 بلده وان تكون الاشغال الخزنية² تتصرف على يده فقام على ذلك
 الى ان توفى وخلفه في ذلك ولده عبد الرحمن بن عمر واكثر مقامه
 الخ ٥

الفصل السابع قاله ثم توفى يحيى ابن نعيم (بن المعز بن باديس)
 وولى بعده ابنه على فانف في مصالحه رافع (بن مكن بن كامل والى
 قابس) وكان يحيى يحتمل لرافع امورا منها ان رافعا انشا بساحل
 قابس سفينة اعدّها لما يعرض له في البحر من الامر فلم يفد يحيى
 انكارا لذلك بل اعنه عليها وامدّه بما احتلج اليه فيها فلما ولى على
 انف عن ذلك وكره ان يقاومه احد من اهل افريقية في اجراء
 السفن في البحر فانفذ اسطولا الى ساحل قابس لمنع هذه السفينة في
 الاقلاع³ واخذها ان اقلعت وعلم بذلك رافع فكتب للجار صاحب
 صقلية يسّله الاعانة على على وتجبره انه اذا انشا تلك السفينة

1) B qui e oppresso عمرو 2) المخزنية A 3) A p. 82;

لما A 4) ومنعها B agg. 5) B fol. 40 recto. Vers. fr. p. 92.

لبعث هدية بحسب أن^١ يهديها اليه فبعث لجبار الى قابس اسطولا
صخما لنصرة رافع فلما بلغ ذلك عليا اجتمع رجال دولته واستشارهم
في ذلك فكلهم اشار عليه باسترجاع اسطوله والتغاضي عن رافع في
هذه المسئلة حفظا^٢ لما بينه وبين لجبار من المصالحة فرأى علي في
ذلك وهنا عليه فامر ببقية اسطوله فاخرج في الحين ووجه الى قابس
فوجد الروم قد نزلوا من قطعهم لصيافة أعداء رافع لم فلم يرعهم
ألا وصول الاسطول فبادروا الى قطعهم فغلبهم^٣ على أكثرها وقتلوا منهم
جماعة كثيرة قال ابو الصلت وسلم من سلم منهم فلان بالهرب^٤ وطار
من خيفة الخوف لا من خفة الطرف^٥ وكان ذلك من اشد اسباب في
الروحشة لله وقعت بين لجبار وعلي وابنه الحسن بعده حتى اذنت
لتغلب الروم على المهدية وانقراض دولة بني مناد منها وفي هذا
الفتح يقول محمد بن عبد الله الكاتب يمدح علي بن يحيى من
قصيدة ضعيفة النظم

لِيَهْيَ الْمَعَالَى أَنْ تَمْلِكَ رَقْعَهَا عَلِيٌّ^٦ بَنَ يَحْيَى بِالْحِجَا وَالتَّكْرَمِ
جَرَى وَجَرَى صِيرَ الْمُلُوكِ وَبَرَزَ إِلَى غَايَةِ فِي الْجِدِّ لَمْ تَقْدَمِ
وَصَمَرَ تَصْمِيمَ الْحَسَمِ مِبَادِرًا لَأَطْفًا نَارًا دَنَتْ بِالتَّضَرُّمِ
عَدَوْتَ عَلَى الْإِعْلَاجِ فِي بَحْرِ قَلْبِ وَصَارَ الْيَوْمَ بِالْخَبِيرِينَ^٧ الْعِرْمَمِ
فَوَلَّوْا عَلَى الْإِدْبَارِ كَلًّا وَأَجْبَلُوا بَنَابَ بِنَا عَنْهُمْ وَكُفِّرَ مَقْلَمُ^٨

١) Nel solo B. ٢) حافظا A ٣) فغلبهم A ٤) بالمغرب A
٥) خيفة الضرب B ٦) Dal principio del verso fin qui ho ag-
giunto è segni ortografici. ٧) Ms. بالخيسن ٨) Mancano i segni
in questo verso.

ولما تم هذا الفتح على دين قبائل الاعراب اعدت الاساطيل لحاصرة
 قابس وذلك في سنة احدى عشرة وخمسمائة فلما بلغ رافعا ارسل
 جماعة من وجوه قومه الى على راغبا في المصالحة فلم يجبه على اليها
 فرأى انه ليس له قبل بقتال على فقصده القيروان وكانت تحت ملك
 العرب فاتفق بنو عمه ان اعطوه اياها ففى دخوله اليهما يقول محمد
 ابن بشير الخ^١

وملك قابس بعد دخول رافع الى القيروان محمد بن رشيد من بنى
 جامع ايضا وغلب على دولته مولا يوسف واتفق ان خرج محمد
 ابن قابس لحرب عدو له وترك بنيه^٢ نايبا عنه فطرده يوسف منها
 واستولى على المدينة وانتسب الى طاعة لجار فقام عليه اهل قابس
 ودفعوه الى العرب فعذبوه عذابا شديدا وقطعوا مذاكيره لانهم
 نسبهوا للتعرض لحرام مولا وكان ليوسف اخ اسمه عيسى ففر الى صقلية
 مستنصرا بطاغيته وزعم له ان اخاه انما صنع ما صنع لانه منتسب
 الى طاعته فخرج لجار اسطوله لحصار قابس فحاصرها مدة ثم رجع

الفصل الثامن قلالة ثم تغلب النصارى عليها (يعنى على جزيرة
 جربة) في سنة تسع وعشرين وخمسمائة فقتلوا من قتلوا وبقي
 الباقون تحت طاعتهم فلما كان سنة ثمان واربعين وخمسمائة ثار
 اهلها على النصارى وقتلوا منهم جماعة كثيرة فغزوهم النصارى من
 عام وتغلبوا على الجزيرة ثانية فنقلوا اكثر اهلها سبيها الى بلادهم ولم

^١) Seguono sei versi alieni dal nostro argomento. ^٢) ابنه ؟

^٣) B f. 51 verso. Vers. fr. p. 121.

يُبقوا بها ألا من لا يال له ثم تملكها المسلمون بعد ذلك ولم تنزل من
أول الفتح الاسلامي على هذه الصفة مترددة بين تملك المسلمين
وتغلب النصارى الى زماننا هذا وكان تغلبهم عليها في هذه المرة
الآخرة سنة ثمان وثلاثين وستماية ينسب^١ ملكه للحصرة ان ذاك
رحمه الله تعالى ببعض الثائرين عليه الخ^٢ ثم اصبحنا من الغد
مرتحلين فلم نزل المشى بين تخيل باسقة وثمار متناسقة الى ان
وصلنا الى موضع القشتيل^٣ دمره الله فراينا حصنا^٤ يهول الناظر
اثقانا وحسنا وهو مربع الشكل وفي كل ركن منه برج^٥ عما اثنان منه
مستديران واثنان مثنمان وبين كل برجين من هذه في وسط
الخائط برج مربع ويدور به فصيل قصير ويدور بجميع ذلك حفر
متسع فنزلنا على مقدار ميل منه ووصل اليها ان ذاك شيخ النكارة
وقد كان هو ونظيره من الوهبة قرأ عن الجزيرة أول اقبالنا عليه
خوفا على انفسهما فلما حللنا بها كتبنا اليها كتابا يطلبان الامان
فاسعفا به فوصل النكاري وتأخر وصول الوهبي فوصل بعده بايام ولما
اجتمعا تكفلا باستخلاص ما وضع من الأداء على قومهما وانفصلا
ليشتغلا ببعض تلك من يومهما واستمرت المحاولة في قتال الحصن
المذكور شهرين كاملين فوجدنا قوما قد اطلوا للحصار استعدادهم
واستفرغوا في التحرز^٦ جهدهم واجتهادهم وكانت كثرة الجيش الذي
معنا من اعظم الاسباب في الاقلاع عنها لانقطاع الاقوات^٦ بتلك

^١) Ms. ينسب ^٢) B f. 52 verso. Vers. p. 125.

^٣) Castello. ^٤) Ms. حسنا ^٥) Ms. الآخر. ^٦) Ms. الاوقات

للجزيرة وتغزّر الميرة ألا في الشيء اليسير الذي لا تحصل به كفاية
 فعلمنا ان هذه تصعب بتلك المحاولة وأتما توخذ بالحصار والمطاولـة
 وراينا ان نفصل عنها لما كنا تبيننا عليه من تهديدن البلاد للبريدية
 وقبض مجابيهـا فلذا تم ذلك وعاد الجيش الى الحضرة جريدة خيل
 فبقى² في امرها على الاختصار فتوطن³ على السكنى هنالك
 للحصار فكان كذلك وكان ارحالنا من جربة يوم الخميس السادس
 والعشرين لشعبان فكانت مدة الاقامة بها من يوم الدخول اليها
 الى يوم الخروج عنها خمسة وستين يوما⁴

الفصل التاسع قال⁵ وبهذه القرية (يعنى اجاس) كانت اقامة

جعفر بن حبيب حين وجهه باديس بن المنصور من المهديـة لقتل
 يانس الصقلـى لما اقبل من مصر مدحيا ولاية طرابلس فقام جعفر بن
 حبيب بقرية اجاس هذه متلوما عليه نحو ثلاثة اشهر الى ان كانت
 الواقعة بينهما بظاهر زانرور⁵ قرية من قرى طرابلس سياتى ذكرها
 بعد هذا وذلك كله في سنة تسعين وثلاثمـية وسيط⁶ هذه القصـة
 ان باديس بن المنصور كان واليا على افريقية وكانت طرابلس مستثناة
 عليه لا يليها احد من قبله بل تتعين ولانها من مصر فاحب والى
 طرابلس ان ذاك ان يرتحل الى مصر فكتب الى الحاكم يطلب ذلك
 منه ليكون بين يديه في حضرته وان يوجه اليه من يتسلم البلد

1) Ms. بنينا 2) تبقى 3) فتوطن 4) B f. 74 recto.

Vers. fr. p. 156.

5) Così nella vers. fr. Il Ms. B زانرور

6) وبسيط ؟

من يده فوجه اليه يانس المذكور وكان واليا على برقة فلما وصل الى
طرابلس توجه واليها الى مصر . امكنه من البلد فلما علم بذلك
باديس وجه الى يانس يستفهمه عن سبب وصوله ويستحق منه
سجلا ان كان بيده بالولاية فبعث اليه اتما بعثت نائبسا عن امير
المومنين ومثلى يكبر ان يوتى . بسجل فحينئذ وجه باديس جعفر بن
حبيب المذكور لقتاله فقاتله المدة المذكورة بقرية اجاس هذه متلوما
عليه وبعث اليه في اثناء تلك المدة بخيرة في واحدة من ثلاث اما
بعث الساجل ان كان بيده واما القدوم على باديس ليفاضه فيما
وصل اليه واما المناجزة بالحرب فعاد جوابه اليه يقول اما الوصول فلا
سبيل اليه واما سجل الولاية فلنا اكبر من ذلك ان كنت خليفة امير
المومنين على ما هو اعظم من طرابلس واما الثالثة فلنا اوافيك عن
الحركة التي واجبيك الى موضعك فلما نلتك به فتحرك جعفر بن
حبيب متوجها اليه فنزل غرق زانور ونزل يانس بالجانب الشرقي
منها والويتون بينهما ثم التقيا فكانت الهزيمة على يانس وقتل اكثر
جنده واخذ هو اسيرا فطلب لمن اسره ان يحمله الى جعفر فلبوا
واجتروا راسه ثم حملوه الى جعفر ونجا قلال المنهزمين فلاجوا الى
مدينة طرابلس ٥

الفصل العاشر قال² وفي (يعنى قرية زواغة) كانت في القديم
قعدة ذلك الموضع كله ولم يكن هناك احصن منها افتخها عمرو بن
العاصي رحمه الله تعالى اول دخوله لافريقية بعد افتتاحه لطرابلس

¹) Ms. ليفاضه

²) B fol. 86 recto. Vers. fr. p. 176.

جاء اليها خيلا وامنون قبل ان يصل اليهم الخبر بفتح طرابلس
فصحبته خيله وقد فتحوا ابوابها لتسرح ماشيتهم وكان على الخيل
عبد الله بن الزبير فدخلوها فلم يجدوا من اهل احده الا ناس
قليل توجهوا في مراكب لهم الى صقلية الخ^٥

الفصل الحادى عشر قال^٣ وتأخر بناؤه (يعنى سور طرابلس) من
جهة البحر الى ولاية هرتمة^٤ بن اعين على اريقية من قبل الرشيد
سنة ثمانين ومائة فهو ابتناه على يد مقتم^٥ زكريا بن قادم ثم زاد في
انتقائه ورفع في بنيانه من جهة البر والبحر مع الى الفتح زمان الصقلي^٦
متولى طرابلس علم خمسة واربعين وثلاثماية الخ^٧ ولما انفصل
العبيديون الى مصر وتركوا الصنهاجيين باريقية استولى بنو خزرون
الزفاتيون على طرابلس وكانت بينهم وبين الصنهاجيين وقائع كثيرة
اشار الرقيق في تاريخه الى بعضها ولم تنزل بايادى الزفاتيين الى سنة
اربعين وخمسماية فكانت في تلك السنة شدة عظيمة ومجاعة
هلكت فيها الناس وفروا عن اوطانهم فوجه لجار صاحب صقلية
اسطولا حاصرها به وذلك بعد استيلائه على المهديّة وصفاقس
واستقرار ولاية^٨ فيهما ووقع بين اهل طرابلس خلاف ادى الى تغلب
الاسطول عليها فاحسن قائده جرجى بن مخابيل الى اهلها لما

١) جرد؟ ٢) Questa voce è al certo sbagliata. Leggo

con dubbio la seguente. ٣) B f. 97 verso. Vers. fr. p. 190.

٤) Ms. هريجة ٥) Credo erronea questa parola. ٦) Nella vers.

fr. الصقلي ٧) Dopo uno squarcio che non appartiene al no-

stro argomento ripiglia a f. 98 recto. ٨) ولاته؟

أظهر من تملك غيرها من البلاد الساحلية وأبقى بها جنده من المسلمين والصقليين وولى على البلد شيخه أبا يحيى بن مطروح التميمي وجعل قاضيهم رجلا منهم يعرف بأبي الحجاج يوسف بن زيري وهو صاحب التأليف المعروف بالكافي في الوثائق فكانت أحكام المسلمين كلها مصروفة إلى قاضيهم وواليتهم ولم يكن النصراني يتعرض بشيء من أحكامهم وأقامت تحت تغلب النصارى اثنا عشر عاما أو نحوها إلى أن افتتح الموحدون أكثر بلاد إفريقية فخاف النصارى أن يكاتبهم أهل طرابلس فاحبوا أن ينشأوا بينهم عداوة فأمرهم أن يصعدوا المنابر فيتكلموا في جانب الموحدين بسوء فاعظم أهل طرابلس ذلك واجتمعوا إلى قاضيهم إلى الحجاج فسفر بينهم وبين النصارى وأعلم النصراني عنهم أنه لا سبيل إلى نيل ذلك منهم وأن الأمر لما كان العقد بينهم ألا يكلفوا المسلمين بشيء مما يخالف دينهم وذكر أهل الدين بسوء مما يخالف الدين فإن رضوا منهم بهذا وآل سلموا لهم البلد وخرجوا عنه فاعفاهم النصراني من ذلك وأحدث الله سبحانه عند أهل طرابلس عزما على القيام عليهم والتخلص من أيديهم فأسروا الجوى بذلك بينهم وانعدوا^١ الليلة معينة ونصبوا تلك الليلة في الطرقات خشبا وأنشيط لمنع الخيل من الجرى فيها وثاروا عليهم فبادروا النصارى إلى خيولهم وركضوها فلم تجر مجالا فاخذوا قبضا باليد وعاد البلد على تملك المسلمين وكان هذا في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وحكم على البلد شيخه أبو^٢ يحيى بن

^١) Non son certo di questa lezione.

^٢) Ms. أبا

مطروح وكان رجلاً شهماً حازماً وطابع العرب الجاورون له فاستحكم
 حاله انج^١ واخبرنا صاحبنا الفقيه احمد بن عبد السلام الاموي^٢
 قال نقلت من خط القاضي ابي موسى بن عمران معمر ان شكر^٣
 المعروف بالصقلي ابتدى المجال الذي بجامع طرابلس من جهة
 جوفه والقبة لله عليه في سنة تسع وستين^٤ وان خليل بن اسحاق
 ابتدى المنار الذي به كما ذكرنا^٥

الفصل الثاني عشر قل^٦ ولما كانت سنة ثمانين واربعماية وقع ما
 وقع من نزول اهل بيس وجنوة^٧ من النصارى على المهديّة فاستولى
 عليها وعلى زويلة وسبوا اهلها وقتلوا من شاعوا منهما واحرقوه^٨
 بالنار وكانت عدة القطع لله نزلوا بها عليها ثلاثماية قطعة تشتمل
 على ثلاثين الف مقاتل قل ابو الصلت وكسفت الشمس في هذا
 العام ببرج الاسد طالع تخطيط المهديّة كسوفاً كلياً فجرى بها هذا
 الواقعة باثر ذلك قال وكان من اعظم الاسباب فيه مع قضاء الله تعالى
 الذي لا يرد ومشيتته لله لا تدفع غيبة عسكر السلطان عن
 المهديّة ومفاجأة^٩ الروم دون استعداد لهم واخذ اهبة للقائهم
 وخلو كافة الناس عن الاسلحة والعدد وقصر الاسوار وتهتمها

^١) Ripiglia il Ms. a fol. 104 recto e la versione francese a p. 206. ^٢) Ms. معمر ان شكر. Mr. Rousseau ha letto معمران e però ha supposto che شكر appartenesse al nome del cadi.

^٣) Nella versione francese 269. ^٤) B 135 verso. Vers. fr.

p. 239. ^٥) Così il Ms. di Mr. Rousseau; B ha وجنوده. ^٦) اهل

Pisa e Genova. ^٧) ومفاجات Ms. ^٨) واحرقوها ^٩)

وتكذيب تخيم بما يرد عليه من اخبار النصارى وسوء تدبير متوقى
 البلد ومدبرها ان ذلك في المنع عن الخروج اليهم ولقائهم في الماء
 فتركوا الى ان نزلوا في البر فكان من تغلبهم على المهديتين
 وعيّنتهما فيها ما هو مشهور معلوم قال ولجأ تميم الى قصره المعروف
 بقصر المهدي وهو قصر حصين فاقام به الى ان وقع الصلح بينه
 وبينهم على فدية الف دينار ترفع لهم ويقلعون بما حصل في اياديهم
 من المسلمين فرفعت لهم واقلعوا باموال المسلمين ونسائهم وابنائهم
 قال وقد استوفى وصف ذلك كله ابو الحسن بن محمد الحداد في
 قصيدة طويلة اولها¹

أنى يلمّ الخيال ام² يقف وبين اجفاننا نوى قذف³
 غزى حمانا العدو في عدد⁴ الدبا⁵ كثرة او النغف⁶
 عشرون الفا ونصفها انتلفوا من كل اوب بيسما⁶ انتلفوا
 جاعوا على غرة الى نَفَرٍ قد جهلوا في الحروب ما عرفوا
 وهم من العيش في هاهنية وليس للدهر اعين طرف
 فاقصوا⁷ من سنّتهم لهم عيون اجفانها رصف
 في سفن كالخيال ليس⁸ لها الا من السمر والطبّا شعف
 هبت رخاء رايحها فجرت كما اشتها وفي عندنا عصف
 فان ونت في الهبوب حرّ كما مجانف فالصلال تلتقف

او Bai. ² I primi quattro versi leggonsi nel Baián I. ٣٠٩ ³ Bai. ثوى الدنف ⁴ Ms. الدبا ⁵ Bai. اللغف ⁶ Bai. وليث ما
 تيس⁸ ⁷ فاقظوا ⁸ تيس ⁹ أهلها

واقام تميم بغدندلك بالمهدية الى ان مات بها سنة احدى وخمسمائة
فكان لما حدث في ايامه من الاسباب المؤدية الى تغلب النصارى على
المهدية التغلب الثانى الذى ادى الى انقراض دولة صنهاجة منها
ان نصرانيا اسمه جرجير بن فلان^١ الانطاكى كان قد هاجر من
المشرق الى تميم وكان قد عرف لسان العرب وبرع في الحسب
وتهدب بالشام بانطاكية وغيرها فحكاه تميم في دخله وخرجه وجعل
مصارف الاموال بنظره فصارت اموال المسلمين كلها في يده ويد اقاربه
وكان الاتساع^٢ فيه من الاموال فلما مات تميم خاف هذا النصراني من
يحيى فجار صاحب صقلية واعلمه انه يجب الانتقال اليه في قطعة
اظهرت انها وصلت في رسالة فخرج هذا النصراني واقاربه في يوم
جمعة عند اجتماع الناس للصلاة وتزبوا بزى البحرين فطلعوا اليها
وقد لهم امرهم فلم يغطن الناس لهم الا وقد اقلعوا ولما وصلوا الى
صقلية حكاهم عبد الله النصراني صاحب اشغالها في الجبايات فنصحوا
واظهروا واحتاج فجار ان يوجه رسولا الى مصر فاشار اليه عبد الرحمن
بجرجير هذا فارسله ونصح واقبل بدخانر ملوكية احضته^٣ عند
فجار ثم مات يحيى بن تميم سنة تسع وخمسمائة وولى ابنه ابو
الحسن على فووقت الوحشة بينه وبين فجار بسبب السفينة التي
انشاها رافع بن مكن^٤ بن كامل بقابس حيث منعه منها على
فلسطين رافع بلجار فووقت المقاتلة بين اسطول على واسطوله

١) Altrove ha detto ميخائيل ٢) Ms. الاتساع ٣) احظته

٤) Ms. مكنى

بسببها وقد تقدم ذكر ذلك مستوفى عند ذكرنا لقيس ووصل باثر
 ذلك رسول لجار الى على يقتضى اموالا كانت تثقفت له بالهدية
 وكان على عند تلك الوحشة قد امسك وكلاءه فسرّحهم على وجه
 بامواله فلما وصلت اليه وجه رسولا ثانيا بمكاتبة فيها اغلاظ وتهديد
 وتقصير على العادة واساءة في الادب فاغضب ذلك^١ وصرف رسوله
 دون جواب وبلغ على^٢ ان النصراني يتهدده ويوعده فامر باستجراء
 الاساطيل والاستعداد لقتاله فانشا اسطولا قويته انفس الناس به
 ومدحه الشعراء بسببه فقال محمد بن بشير من قصيدة له

واعدّدت للاعداء كل مصمّم يسير اليهم قاصداً وهو افترج
 كمثل الرواسى منعة الا انها على ثج^٣ ادماء تسير وتولج
 كنّ القنا والنبيل في جنباتها سيال باكناف الهصاب وعوسج
 يغير مضى^٤ الجواقتم حالكا دخان لظى في نارها يتوقج
 اذا فنضت في السرقى^٥ لهيبة بمارج نار يستقل ويغرج
 رايت صلا لا اخرجت من جهنم تحرق الجناد العداة وتنصج
 ولم تنزل الفتنة متاكدة بينهما الى ان مات على وولى بعده ابنه
 الحسن فكتب امير الملتمين بالمغرب على بن يوسف بن تاشفين
 واتفق باثر ذلك ان وصل اسطول على بن يوسف مع قائده على بن
 ميمون الى بلاد لجار فافتح منها حصونا وسبا منها سبايا كثيرة فلم
 يشكه النصراني ان الباعث لعلى بن يوسف على ذلك انما هو

يعبر مضى Ms. ٤) تج Ms. ٥) عليا ٢) ؟ بذلك ١)
 ان Ms. aggiugne ٦) col significato di *tubo*. ؟ السرقى ٥)

الحسن فاستجاش من قبله وحشد اجناده ومقاتليه وبالغ في كتم امره بمنع السفر الى سواحل المسلمين ولم يخف على الحسن مقصده وخشى ان يطرق بلاده دون تأهب فامرهم بائخاذ الاسلحة وتسنيده وتشبيد الاسوار واستقدام القبائل من العرب وغيرهم للجهاد فوصلت الحشود اليه من كل جهة ونزلت العرب بظاهر المهديّة فلما كان يوم السبت لحمس^١ بقين من جمادى الاولى سنة سبع عشرة وخمسمائة وصل^٢ اسطول لجار فارسي بالجزيرة المعروفة بجزيرة الاحاسي^٣ وقي على عشرة اميال من المهديّة ونزل قائد^٤ عبد الرحمن وجرجير الى الجزيرة وضربت لهما ولقديمي الفرنج مصارب هنالك وكان وصولهم آخر النهار فخرج منهم تلك الليلة الى البر خلق كثير وانبسطوا حتى بعدوا عن البحر اميالا ثم علاوا الى الجزيرة ووصل القايدان في اليوم الثاني في البحر في بعض قطعهم الى المهديّة فاطافا بها وانتهيا الى ساحل زويلة فهالهما ما رايا بالاسوار والسواحل من الناس وانصرفا عريدين الى الجزيرة فوجدا طائفة من العرب والاجناد قد دخلوا اليها وكشفوا من كان بها من الروم عن مواضعهم وقتلوا منهم قوماً وانتهبوا بعض اسلحتهم فلما كان في اليوم الثالث تمكن النصارى من القصر المعروف بقصر الديماس وحصل به زهاء مائة منهم بائنة بعض الاعراب لهم على ذلك لما مناهم به عبد الرحمن وصاحبه وقد كان لجار امرهم بذلك من النزول بجزيرة الاحاسي^٥ والتجفل في

١) Ms. الخميس ٢) Ms. ووصل ٣) Così in A. Cf. Vers.

fr. B الاداسي ٤) قائداه ٥) Così AB.

أخذ قصر الديماس بمطانة العرب ثم الرحف من هناك بالرجال
والخيل الى المهدية فلما كان في اليوم الرابع اجتمع المسلمون وخرجوا
من المدينة وكبروا تكبيرة راعت من الجزيرة فظنوا انهم داخلون
اليهم فانهزموا الى مراكبهم وقتلوا كثيراً من خيلهم بأيديهم ودخل
المسلمون الجزيرة وليس بها احد منهم فوجدوا فيها خيلاً وألات
واسلحة اعجزهم الهرب عن حملها واحاطوا بقصر الديماس يقاتلون
والاسطول في البحر يعاين ذلك ولا يستطيع اغاثته من في قصر
الديماس لكثرة من اجتمع في البر من عساكر المسلمين فلما علموا
انهم غير قادرين على انتقاذ من في القصر اقلعوا عُنْدِيْن الى صقلية
واقام المسلمون يقاتلون من حصل بقصر الديماس منهم الى ان
اشتد عليهم الحصار وفي ماؤم وطعامهم فخرجوا منه ليلة الاربعاء
الرابع عشر من شهر جمادى فخطفتهم سيوف الاعراب فقتلوا عن
آخرهم وبقى بهذا الفخ ولم يدبر ما تحت طية من الحنة لله خستته
وعنت المسلمين بسببه وكتبت عنه في ذلك كتب الى سائر الجهات
منها كتب^١ يقول في بعض فصوله، وأن صاحب صقلية لما جار في
طغيان غيه، واستمر على عدوانه وبغيه، وحمله^٢ سوء تقديره،
فساد تدبيره، على اهتصام جانب الاسلام، وتوهم ان ذلك يسهل
الملتصم قريب المدام، فاستجاش وحشد واستغزر^٣ واستمد، ولما
انتهت له في اطنه^٤ اموره، وكمل تدبيره الذي كان فيه تدبيره،
سير اسطوله نحو المهدية جهاها الله في نحو ثلاثماية مركب، حمل على

١) فيما ظنه ٢) واستغزر ٣) حمله ٤) كتاب

ظهرها ثلاثين ألف راكب، وزهاء ألف فارس، وكان اقلاعه في طالع
مقارن للأحوس، قاص عليه باتلاف الاموال وهلاك النفوس، فمن أول ما
انتباهه الله فيه من صنعه الجليل، واظهر من عنايته الله لا يودى^٢
حقها بغير الشكر الجزيل، ان ارسل عليهم رجلا صيرت جميعهم الى
النبار، واظلمح^٣ ببرد الماء حر النار، ونابت في اهلاكهم مناب زرق
الاسنة وببيض الشفار، وكان لجار قد رام اخفاء كيدته ومكره بمنع
السفر الى سواحل المسلمين وحضره، فسقط الى الساحل مركب
من جملة اسطوله، فعرفنا من ركابه صورة امره، وما يسر الله سبحانه
من تشتيت شمله وشتته، ولم نكن قبل ذلك لمهملين لما تقضيه
هذا الحادث من التآهب والاستعداد، واستضافة الاجناد الى الاجناد،
فاستظهرنا باستقبال قبائل العرب المطيعة بنا فاقبلوا افواجا افواجا،
وجاءوا مجى السيل يعتاج اختلاجا ويتفرق امواجا، وكلم على
نيات في للهاد خالصة وعزيمات غير مغدونة في موافق الموت ولا
ناكصة، ووصل الاسطول المخدول بمن اسلمه السوق^٤ الى حد
للحسام، وتخطاه الغرق فجا من الحام^٥ الحام، ونزلوا على عشرة اميال
من المهدية بجزيرة هناك ذات احساء بينها وبين البحر مجاز
متداني العيرين^٦، قريب ما بين الشطين هين مرامة، سهل على
الفارس والراجل خوضه واقتحامه، فسرع اليهم من جندها، ومن
انصاف اليهم من العرب المجدة لنا، طائفة اوسعت اعداء الله

١) الانتباه ٢) يودى ٣) واظلمح ٤) السوق ٥) الحام الى ٦) العيرين

٧) البر ٨) الحام الى ٩) العيرين

طغنا وضربها وملأت قلوبهم خوفا ورعبا، فلما علموا ما نزل بهم انزلوا
 عن ظهور مراكبهم ما كان ابقاه الغرق من افراسهم، وكانت خمسمائة
 فرس، وظنوا انهم ان امتطوا ظهورهم متونها مستسلمين، وصدفوا
 بها جيوش المسلمين، امكنهم بها انتهاز فرصة^٢ فاكذب الله تعالى
 ظنونهم، وخبث آملهم، وجعل الدائرة عليهم لا لهم، وخاسرهم من
 الرعب الذي نصر به المسلمون وخلد به المشركون، ما ولّوا منه
 ادمارهم، يرون الهزيمة غنيمة، والهرب غلبا، وتركوا كثيرا من خيلهم
 واسلحتهم نهبا مقتنما، رغبيا مغتتما، واتفق في مرة في مقام
 الاسطول بالجزيرة ان رجلا من طغاة العرب ومرتكب دعة فساد دينه،
 وضعف يقينه، ان اغتال لهم قصرًا، على الحجاز المذكور شديد الامتناع
 فحصل به منهم رهاء مائة^٣ الف حاج وتسربت العرب اليهم من كل
 فج فجردنا من خيلنا من تولى امره وياشر حصرة ان كانت العرب لا
 تباشر مثل هذا وانما تعرف الحصر لا الحضور، وبِعظم غناؤها^٤ في
 السهل لا للزون، ثم اقلع جميع الاسطول حين علم عجزه عن
 استنقاذ اصحابه ولبثوا بعده والقتل يحقق، والنار تحرقهم الى ان
 استوصلوا عن آخرهم، وكتبهم للثغف على وجوههم ومناخرهم، وجرى
 امر هذا العدو المخذول من اوله الى آخره، ومن فاتحته^٥ الى خاتمته

فرسة Ms. ^٢ ظهورهم متونها e poi si leggerabbe ? أمطوا^١

^٣ Forse è saltato uno squarcio, la cui prima parola doveva es-
 sere عُلج e riferirsi ai Cristiani, e l'ultima مائة apparteneva alla
 frase seguente الف عُلج e si riferiva ai Musulmani.

Ms. ^٤ وفاقحة Ms. ^٥ غناها

على ما قاله يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا تَرَوْنَهَا ١، فلجند لله الذي
أريدنا لنا سلام نصره، وأعلاه وأطهره، وأباد الشرك ودمره، وأذله
ودحره ٥ ولما أقلع الأسطول إلى صقلية خائبا خاسرا اغتال لجار
ذلك ثم اتفق باثرة أن وصل أسطول الملتئم من المغرب وقائده ميمون^٣
محمد بن ميمون المذكور قبل فعات في بلاد لجار وقتل وحمل نساء
سبيا إلى بلاده وكان لجار كلما وصل أسطول من المغرب إلى بلاده
نسبه إلى الحسن فعزم العزم المضمم^٤ على غزو المهدية وأنشأ في ظاهر
الامر بينه وبين الحسن صلحا وفي نفسه ما فيها ليتتم خديعته
ويتمكن من مراده وكان بين الحسن وبين عمه يحيى بن العزيز^٥ بن
باديس بن المنصور بن الناصر بن علناس^٦ بن حماد صاحب بجاية
من المخالفة ما أوجب أن يبعث يحيى في هذه المدة لحاصرته
بمهدية أسطولا في البحر وجيشا في البر قائده مطرف بن علي بن
حمدون الفقيه فحصر المهدية برا وبحرا ونزل مطرف بن علي بجيشه
بظاهر زويلة فاستمد الحسن لجار قائده بأسطوله فعلم مطرف بذلك
فارتحل عن المهدية مسرعا وكانت للجبار حواسيم بالمهدية فكتبوا
إليه يعلمونه أن بحرسها مراكب قد استوفت وسقها فامر جرجير
قائد الأسطول المتوجه للنصرة بالهجوم عليها وأخذها ففعل ذلك
غدرا وجملها إلى صقلية ثم هجم بعد ذلك على مرسى المهدية

^١) Corano XXXIII. 9.

^٢) أَزْنَدَ ؟

^٣) Così il Ms.

^٤) المضمم ؟

^٥) Ms. المعز

^٦) Ms. علناس

فلخذ منه مركبا كان الحسن قد احتفل فيه وشحنه بذخائر
ملوكية ليوجه بها الى الحفيظ العبيدق صاحب مصر وكان ذلك
المركب يسمى بنصف الدنيا ولم يزل يرسل العز عليها باساطيله
والمقدم عليها^١ جرجير المذكور وهو العارف بالمهدية حاضرة وبادية
ويضعفه بذلك الى ان دخلت سنة ثلاث واربعين وخمسمائة فلم
يشعر الحسن صباح يوم الاثنين الثمانى من شهر صفر الا وقد طلع
عليه جرجير المذكور في ثلاثماية مركب للفرنج فارسى على يعد من
المهدية وكانت الريح قد منعت من الدخول الى المرسى فارسى الى
الحسن يخادعه ويذكر انه وصل لطلب عسكر يستعين به على اهل
قابس ليوليها ابن رشيد المذكور قبل هذا فيما سلف من هذا
التقييد وتينا سبب خروجه من قابس فعلم الحسن ان هذه مخادعة
له الى ان تنهيا له ريح يدخل بها وانه لم يصل الا بعد علمه بخلاء
المهدية من العسكر وقد كان الغلاء المتولى على افريقية اضعف اكثر
جند الحسن واهلك خيلهم ومع ذلك فكانت بقية العسكر في
محاربة ابن خراسان عضد الحرز بن زياد الفادعى^٢ صاحب المعلقة
فعزم الحسن على تسليم المهدية للنصارى وامر في الحين بالرحيل
عنها وخرج من القصر بمن حق معه ومن امكنه من اهله وولده
وحشمه وتبعه الناس فارسى بما قدروا عليه من اهل وولد وجرى
عليهم في هذه الضغطة ما لم يكونوا يقدرونه وذكر ابن شداد من
كلام الحسن عند خروجه سلامة المسلمين من القتل والاسر خير^٣

الفادعى B ; الفادعى A ; Coq Ibn-Khaldûn ; 2) عليه Ms. 1)

التي من الملك والقصر وبقي الاسطول على طاهر البحر لا يمكنه
الدخول الى البلاد بسبب الريح الى الساعة السابعة من حين
وصوله ثم لانت الريح فدخل ووجد المهديّة خالية فتملكها دون
دافع ووجد جرجير قصر الحسن على حاله لم يحمل للحسن منه الا
ما خف له فرا فيه من الدخائر الملوكة ما هاله وحكم على ذلك كله
وامر ان ينادى في المهديتين بالامان فارتفع النهباء منهما واخرج
جميع النصارى من المهديتين فانزل لهم فيما بينهما في مضاربهم
واخبيتهم فكان من بقى بالمهديّة احسن حالاً من فر منها فان
القاريين لقوا من المشقة وعدم الماء ما اهلك اكثرهم الى ان تدلركهم
جرجير فبعث لهم خيلا يعلمونهم بالامان فرجعوا الى بلدكم وفرق
عليهم مالا وطعاما اقربهم اليه فصلحت احوالهم واغبط الناس
بالمهديّة لما راوا من عدل النصارى فعبرت احسن عبارة واما الحسن
ابن عليّ فانه صار الى عسكره الذي قدمنا انه كان في نصرة محرز
ابن زياد فلقبه محرز بالبرّ واكرمه وانزله عنده فقام هناك شهراً وهو
كاره في الاقامة لما يرا في عيني محرز من السامة فاحبّ الانتقال الى
مصر وواليهما ان ذاك الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر
ابن الطاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن التقيم بن
المهدي وباسمه كان الحسن يخطب في بلاده فابتاع من تونس مركبا
عده لسفرة فعلم جرجير بذلك فلعد له عشرين قطعة ترقب اقلاده
فتتبعه وعلم بذلك الحسن فعدل عن السفر الى مصر ونظر في
التوجه الى الخليفة عبد المومن بن عليّ بالمغرب الخ ٥

وأما الحسن فأنه أقام بمراكش الى ان عاد عبد المومن اليها فلم يزل يغريه بالحركة الى افريقية ويخصه على استغفار المهديّة من ايدي النصاري الى ان تحرّك اليها سنة اربع وخمسين وخمسمائة فافتتح تونس وانهب دولة بني خراسان منها وقد كن عند وصوله الى بجاية عرض عسكره فكانت الخيل ازهد من مائة الف فارس وأما الرجال فما يحصون كثرة الخ

الفصل الثالث عشر قل^٢ قال ابن شداد ثم توجه عبد المومن الى المهديّة وكان وصوله اليها ضحوة يوم الاربعاء الثاني عشر لرجب وبها حينئذ ولاية^٣ ملوك الفرنج وابطالهم وقد خلوا زويلة فنزلها عبد المومن فهي حملت من خواصه ومن اهل الاسواق فعادت مدينة معجزة من يومها واقبل الناس يقاتلون المهديّة مع الامام فلا يؤثر نلّك فيها لحصانتها وضيق ما اخذ القتل منها لان البحر دائر يكثرها وكان الفرنج يخرجون منها فيتهبون اطراف العسكر فامر عبد المومن ببناء سور بين عسكره والمدينة يمنعهم من الخروج فركب عبد المومن في قطعة من قطعه ومعهم الحسن ابن علي الذي خرج منها وطاف بها في البحر فباله امرها وعلم انها لا تفتح بقتال وليس لها الا مطاولة الحصار وتوقع الاقدار فتماذى حصاره لها ستة اشهر وقتل عبد المومن للحسن ما الذي اخرج هذا المعقل من يده

^١) Continua con le vicende di Hasan e del principe di Bugia con Abd-el-Mumin; e indi ripiglia. ^٢) B f. 141 recto.

Vers. fr. p. 262. ^٣) اولان A?

فقال له اخرجته انقضاء الامر وعدم الثقة باحد فصَدَّقَه عبد المومن واستحسن كلامه وكان الحسن فصيحاً معروفاً بذلك ووصل من طاغية صقلية اسطول فيه مائة وخمسون مركبا غير الطراد فحضر مقدم اسطول عبد المومن بين يديه وقال له هذا الاسطول قد اقبل وهو لا يصل الا متفرقا بحكم النوء فلتأذن لنا في الخروج اليه فسكت عبد المومن فاعتنموا سكوته وبادروا الى القطع فلوها بما تحتلج اليه من العدد وخرجوا واصطفقت عساكر المسلمين على الساحل قل للحاكم كنت حاضرا وعبد المومن يبكي ويسجد في الارض ويقول اللهم لا تضع دعاء الاسلام وتسا قرب الاسطول من دار الصناعة خرجت اليه من المهديّة قطعة لتلقاه فبادر ابن ميمون الى اخذها وكان بعض اسطول الفرنج قد حطّ قلعه للدخول فاخرجه فاعجله اسطول المسلمين على الدخول واستولى على ثملق قطع منه فاجتمع بقيّة الاسطول وولّوا منهزمين فسجد عبد المومن شكرا لله تعالى وفرق في غزاة الاسطول اثنا عشر الف دينار مومنيّة وييس اهل المهديّة من النصره ونزل في اواخر ذي الحجة عشرة من فرسانهم فوقفوا بين يدي عبد المومن وسالوه الامان لمن بها في الانفس والاموال وان يُسمَح لهم بالخروج منها وكان قوتهم قد فنى فعرض عليهم الاسلام فقالوا ما جينا لهذا وانما جينا نطلب فضلك وترددوا اليه اياما وقالوا ما عسى المهديّة ومن فيها من الفرنج بالنسبة الى ملكك العظيم وامرك اللبير وان نعت علينا كُنّا ارقاقتك في بلادنا فرأى منهم كمالا في الاجسام وتودّة في اللام فاعطاهم ما ارادوا وجهزهم في سفن الى بلادهم

وكان الفصل شاتيا فلما قربوا الى صقلية هال البحر عليهم فهلك
اكثرهم وتسلم عبد المومن المهدية وعاد اليها الاسلام في يوم عشوراء
من سنة خمس وخمسين ٥

الباب السادس والاربعون

من كتاب الانيس المطرب روض القرطاس

في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس

لابن ابي زرع الفاسي وقيل لصالح بن عبد الليم الغرناطي¹

٢ ث دخلت سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة فيها كانت حركة
المهدية وفتحها وتخليصها من ايدي الروم الذين كانوا ملكوها وفيها
فتحت جميع افريقية وكانت المهدية قبل ان يملكها الروم بيد
الحسن بن علي بن يحيى بن حميم بن المعز بن باديس ارائة من ابيه
واجده فذل عليه بها العدو الرومي صاحب صقلية وشد عليه
للحصار حتى دخلها عنوة وذلك بعد اربعين وخمسمائة فهرب
الحسن بن علي المذكور الى الجزائر واستوطنها فلما وصل عبد المومن
الى الجزائر بجيوش الموحدين وجد فيها الحسن بن علي المذكور
فخرج اليه وبايعه وصاحبه عبد المومن وحمله الى مراكش فاقام معه الى
سنة ثلاث وخمسين المذكورة فخرج عبد المومن الى المشرق يرسم
غزو المهدية فوصل اليها ونزلها برا وبحرا وشرع في قتالها حتى
انزعها من ايدي الروم وذلك في سنة خمس وخمسين وخمسمائة

¹) Dal testo pubblicato pel prof. Tornberg sotto il titolo di
Annales Regum Mauritaniae etc. Upsal 1843 in 4. ²) p. ٨٨

قال البرنوصي وقال ابن جنون تحرك امير المؤمنين عبد المومن الى غزو المهدية من حضرة مراكش وذلك في العشر الاول من شهر شوال عام ثلاثة وخمسين اله^١ وارتحل الى المهدية فنزل على من بها من الروم برأ وبحرا ونصب عليها المخانيق والرعادات في البر والبحر ولم يرفع عنها القتال ليلاً ولا نهارة وجعل قتالها نوباً على قبائل الموحديين حتى فتحها وقتل بها خلقاً كثيراً من النصاري ه^٢ قل^٣ وقيل كان يملك عبد المومن على المهدية وفتح لها يوم عاشوراء من سنة خمس وخمسين وخمسمائة هـ

الباب السابع والاربعون

من كتاب المختصر في اخبار البشر للملك المؤيد

عماد الدين اسمعيل بن هلى صاحب حجة المشهور بابي الفداء هـ قل سنة ١١٢٨^٤ فيها فتحت المسلمون عدة اماكن من جزيرة صقلية وكان الامير على صقلية محمد بن عبد الله بن الاغلب وكان مقيماً في صقلية بمدينة بلرم ل^٥ يخرج منها ولكن يجهز الجيوش والسرايا فيفتح ويغنم وكانت امارته على صقلية تسع عشرة سنة وتوفي في سنة سبع وثلاثين ومايتين في رجب على ما سنذكره ان شاء الله هـ

^١) Segue il conquisto di varii paesi d'Africa. Indi il cronista ripiglia pag. ١٣١ ^٢) p. ١٣. dopo il racconto di fatti che si riferiscono al 554. ^٣) A edizione di Adler, *Abulfedae Annales Muslemici*; B Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 748 che arriva fino all' anno 693; C Ms. della stessa Bibl. Sup. Ar. 750, la più parte autografo, che arriva fino all' anno 710.

^٤) A ll. 178; B ad an.; C f. 123 r. ^٥) A ولم

قال سنة ١٣٣٧^١ فيها توفي^٢ محمد بن عبد الله صاحب صقلية وتوفي موضعه على جزيرة صقلية العباس بن الفضل بن يعقوب بن فزارة^٣ وفتح فيها الفتح للبليلة وفتح قصر يان وفتح المدينة لئلا بها دار الملك بصقلية وكان الملك قبلها يسكن سرقوسة فلما اخذ المسلمون بعض الجزيرة انتقل الملك الى قصر يان لحصانتها، ففتحها العباس في هذه السنة يوم الخميس منتصف شوال وبني فيها مسجدا في الحال فنصب فيه^٤ منبرا وخطب وصلى فيه الجمعة

قال سنة ٦٣٤٧^٥ وفي هذه السنة توفي العباس صاحب صقلية وتولى الناس عليهم ابنه عبد الله بن عباس ثم ورد من افريقية خفاجة ابن سفيان اميرا على صقلية فغزى وفتح في جزيرة صقلية ثم اغتاله رجل من عسكره فقتله فهرب القاتل الى المشركين، فلما قتل خفاجة استعمل الناس ابنه محمد بن خفاجة ثم اقره على ولايته محمد بن احمد بن الاغلب صاحب القيروان وبقي محمد بن خفاجة اميرا على صقلية الى سنة سبع وخمسين ومايتين فقتله خدمه الحصيان فهربوا^٦ فادركهم الناس وقتلوه على ما سذكروه ان شاء الله

قال سنة ٩٢٥٥^٧ وفي هذه السنة توفي خفاجة بن سفيان امير صقلية وولى بعده ابنه محمد

في هذه ^٢ B C ^١ A II. 190; B ad an.; C f. 124 v. ^٣ فزارة ^٤ امير ^٥ C ^٦ السنة مات ^٧ A II. 206; B ad an.; C f. 125 v. ^٨ امير ^٩ C ^{١٠} A II. 228; B ad an.; C f. 128 r.

قال سنة ١٢٥٧^١ وفيها قتل محمد بن^٢ خفاجة أمير صقلية خدمه
كما تقدم ذكره في سنة ١٢٤٧ واستعمل محمد بن احمد الاغلب

صاحب افريقية على صقلية احمد بن يعقوب ٥

قال سنة ٥٣١١ وفيها توفي محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن
الاغلب صاحب افريقية في جمادى الاولى وكانت ولايته عشر سنين
 وخمسة اشهر ونصف وتوفي بعده اخوه ابراهيم بن احمد بن محمد
 ثم سار ابراهيم الى صقلية وفتح القنوج العظيمة وجاهد في سبيل الله
 حتى جهاده وتوفي ابراهيم بالذرب^٤ ليلة السبت لحدى عشرة
 بقين من ذي القعدة سنة تسع^٥ وثمانين ومائتين بصقلية رحمه الله
 وجعل في تابوت وحمل الى افريقية ودفن بالقيروان وكانت ولايته
 خمسا وعشرين سنة وكان له فطنة عظيمة وتصدق بجميع ماله ٥
 قال سنة ٦٣٧ وفيها ولي صقلية الحسن بن العباس فبث السرايا الى
 كل ناحية ٥

سنة ٧٣٩٩ قل..... ووصل (يعنى عبید الله المهدى) الى رقادة في ربيع
 الاخر سنة سبع وتسعين ومائتين فدون الدواوين وجبى الاموال
 ويعت العمال على سائر بلاد المغرب واستعمل على جزيرة صقلية
 الحسن بن احمد بن ابي خنيرة^٨ الخ ٥

^١) A ll. 240; B ad an.; C f. 129 r. ^٢) Mancano in

A queste due parole. ^٣) A ll. 248; B ad an.; C f. 130 r.

^٤) A في الذرب ^٥) A B سبع ^٦) A ll. 258; B ad an.;

C f. 131 r. ^٧) A ll. 316; B ad an.; C f. 138 r. ^٨) A

حَقَرِير C ; جَفَرِير B ; حَقَرِير

سنة ٣٩٣ ذكر فتح جنوة وغيرها قالا في هذه السنة سهر القاهر
العلوي صاحب المغرب جيشا من افريقية في البحر ففأخوا مدينة
جنوة ووقعوا باهل سردانية² وعلادوا سالمين^٥
سنة ٣٩٥ قال³ وفيها اساء عامل صقلية السيرة وظلم⁴ وكان عاملا للقاهر
العلوي واسمه سالم بن راشد فعصت عليه جرجنت من صقلية
وكتب الى القاهر بذلك فجهز اليه عسكريا فحاصروا جرجنت
فلستجد اهل جرجنت بملك قسطنطينية فاجدم ودام الحصار الى
سنة تسع وعشرين فصار بعض اهلها ونزل الباقون بالامان فاخذوا
كبارهم وجعلوهم في مركب ليقدموها على القاهر بافريقية⁵ فلما توسطوا
اللاجئة امر مقدم جيش القاهر فثقب مركبهم وهرقوا عن آخرهم^٥
سنة ٣٩٩ قال⁶ فيها عقد المنصور العلوي ولاية جزيرة صقلية للحسن
ابن علي بن ابي الحسين الكلي من تاريخ جزيرة صقلية تاليف
صاحب تاريخ القيروان استمر الحسن بن علي يغزو ويشق في جزيرة
صقلية حتى مات المنصور وتولى المعز فاستخلف الحسن على صقلية
ابنه ابا الحسين احمد بن الحسن فكانت ولاية الحسن بن علي على
صقلية خمس سنين ونحو شهرين وسار الحسن عن صقلية الى
افريقية في سنة ائنتين واربعين وثلاثماية ولما وصل الحسن الى

¹) A II. 394; B ad an.; C f. 146 v.

²) B سردانية

³) A II. 400; B ad an.; C f. 147 v.

⁴) Manca in A.

⁵) في افريقية A

⁶) A II. 446; B ad an.; C f. 154 r.

aggiunto in margine di mano dell' autore. Molte parole sono tagliate con la estremità della carta. ⁷) C ولده

افريقية كتب المعز بولاية ابنه احمد بن الحسن على صقلية فاستقر
 احمد واليا عليها، وفي سنة سبع واربعين وثلاثماية قدم احمد بن
 الحسن من صقلية ومعه ثلاثون رجلا من وجوه الجزيرة على المعز
 بافريقية¹ فبايعوا المعز وخلع عليهم المعز² ثرا اعاده الى مقره بصقلية،
 وفي سنة احدى وخمسين وثلاثماية ورد كتاب المعز على الامير احمد
 بصقلية يامره باحصاء اطفال الجزيرة وان يختنهم ويكسوم في اليوم
 الذي يطهر³ فيه المعز ولده، فكتب الامير احمد خمسة عشر الف
 طفل وابندا احمد فختن⁴ ولده واخوته في مستهل ربيع الاول من
 هذه السنة ثم ختن الخاص والعامة⁵ وخلع عليهم ووصل من المعز
 مائة الف درهم وخمسون حملا من الصلات ففرقت على لمختونين،
 وفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثماية ارسل الامير احمد بسى طبرمين
 بعد فتحها الى المعز وجملته الف وسبعماية ونيف وسبعون راسا،
 وفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية جهز المعز اسطولا عظيما وقدم
 عليهم الحسن بن علي بن ابي الحسين والد الامير احمد فوصل الى
 صقلية واجتمعت الروم بها وجرى بينهم قتال شديد نصر الله فيه
 المسلمين وقتل من الكفار فوق عشرة الاف نفس وغنم المسلمون
 اموالهم وسلاحهم وكان في جملة ذلك سيف عليه منقوش هذا
 سيف هندی وزنه مائة وسبعون مثقالا طال ما ضرب به بين يدي
 رسول الله، فبعث به الحسن بن علي الى المعز وكذلك بعثه من

¹) Manca in A. ²) A و ³) Così in C. ⁴) B بختن.

⁵) Manca con l'orlo della carta in C.

الاسرى والسلاح وسار الحسن بعد هذا النصر^١ واقام بقصره^٢ بصقلية
ولحقه المرض حتى توفي في ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية
وكان عمره^٣ ثلاثا وخمسين سنة وفي اواخر سنة ثمان وخمسين
وثلاثماية استقدم المعز الامير احمد من صقلية فسار منها باهله وماله
وولده فكانت امارته بها ست عشرة سنة وتسعة اشهر، ولما سار
احمد عنها استخلف على الجزيرة^٤ يعيش مولى ابيه الحسن بن على،
فلما وصل احمد الى افريقية ارسل المعز ابا القاسم على بن الحسن بن على
اخا الامير احمد المذكور وولاه الجزيرة نيابة عن اخيه احمد، فوصل
ابو القاسم الى صقلية في نصف شعبان سنة تسع وخمسين وثلاثماية،
وفي سنة تسع وخمسين وثلاثماية قدم المعز الامير احمد على
الاصطول وارسله الى مصر فلما وصل الى طرابلس اعتل احمد بن
الحسن المذكور ومات بها، وفي سنة ستين وثلاثماية ارسل المعز الى
ابى القاسم سجلا باستقلاله بولاية صقلية وتعزيتة في اخيه احمد، وفي
سنة ست وستين وثلاثماية غزى الامير ابو القاسم على وعدى الى
الارض الكبيرة ونزل بموضع يعرف بالابراجة فرأى عسكره قد اكثروا
من جمع^٥ البقر والغنم^٦ فانكر ذلك وقال لقد اثقلتم وهذا يعيقنا
عن الغزو فامر بذبحهما^٧ وتفريقهما فسميت تلك المرحلة مناخ البقر
الى الآن وشنت غاراته في الارض الكبيرة فاخرب فيها مدنا ثم عاد

^١) Di qui alla nota 3 manca la carta in C. ^٢) Manca in B.

^٣) V. nota 1. ^٤) Manca in A. ^٥) Manca in A. ^٦) A

قد جمعوا من. In C resta la sola voce اكثروا ^٧) A agg.

شيا كثيرا ^٨) B بذبحها. Manca la carta in C.

الى صقلية مؤيدا منصورا، واستمر أبو القاسم يغزو الى سنة اثنتين وسبعين وثلاثماية فحجرى بينه وبين الفرنج قتال استشهد فيه أبو القاسم ولذلك يعرف بالشهيد وكان مقتله في الحرم من السنة المذكورة ومدة ولايته على صقلية اثنتى عشرة سنة وخمسة أشهر وأياما، ولما استشهد أبو القاسم تولّى الامر بعده ابنه جابر بغير ولاية من الخليفة وكان جابر المذكور سىء التدبير وفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثماية وصل الى صقلية جعفر بن محمد بن الحسن بن على بن ابي الحسين اميرا عليها من قبل العزيز خليفة مصر واغتم جابر لذلك غما عظيما وكان جعفر المذكور مواظبا للعزيز خليفة مصر وقريبا اليه جدا وكان للعزيز وزير يقال له ابن كلس فغار من جعفر فلما استشهد أبو القاسم اشار ابن كلس بتولية جعفر فارسله العزيز اليها فسار جعفر الى صقلية وهو كاره لذلك وبقي جعفر واليا على صقلية حتى مات في سنة خمس وسبعين وثلاثماية فتولى اخوه عبد الله بن محمد بن الحسن بن على بن ابي الحسين وبقي عبد الله حتى تولى في سنة تسع وسبعين وثلاثماية وتولى بعده ولده أبو الفتوح يوسف بن عبد الله واحسن يوسف المذكور السيرة وبقي على ولايته ومات العزيز خليفة مصر وتولى الحاكم واستورر ابن عم يوسف وهو حسن بن عمار بن على بن ابي الحسين وبقي الحسن وزيرا بمصر وابن عم يوسف اميرا بصقلية، وفي سنة ثمان

¹⁾ Mancano in A queste due parole.

²⁾ مواظبا A

³⁾ Così in C.

وثمانين وثلاثماية اصاب ابا الفتح يوسف بن عبد الله طاليج فعطب
جانبيه الايسر فتولّى في حياته ابنه جعفر بن يوسف واتاه سجل من
الحاكم بالولاية ولقبه تاج الدولة وبقي مدة ثم احدث على اهل
صقلية مظالم فخرجوا عن طاعته وحصروا جعفر المذكور في القصر
فخرج اليهم والده يوسف وهو مغلوب في محفة وردّ الناس وشرط لهم
عزل جعفر فعزلوه وتولّى موضعه اخاه تأييد الدولة احمد الاكل بن
يوسف وانعزل جعفر^١ وتولّى الاكل في المحرم سنة عشر واربعمائة،
وبقي الاكل حتى خرج عليه اهل صقلية وقتلوه في سنة سبع
وعشرين واربعمائة، ولما قتلوا الاكل ولّوا اخاه الحسن صمصام
الدولة فبحرى بالامه اختلاف بين اهل الجزيرة وتغلّبت الخوارج عليها^٢
حتى صارت للفرنجة على ما سنذكر ان شاء الله تعالى ٥

سنة ٣٤٤ قل^٣ ذكر ما جرى في هذه السنة بين المعز العلوي وعبد
الرحمن الاموي صاحب الاندلس ٥ في هذه السنة انشا عبد الرحمن
الناصر الاموي مركبا كبيرا لم يجعل مثله وسيّر فيه بضائع لتباع في
بلاد الشرق ويعتاض^٤ عنها فلقي في البحر مركبا فيه رسول من
صقلية الى المعز العلوي ومعه مكاتبات اليه فقطع عليهم المركب
الاندلسي واخذهم بما معهم وبلغ ذلك المعز فجهز اصطولا الى الاندلس
فاستعمل عليه الحسن بن عليّ عامله على صقلية فوصلوا الى المريّة
واحرقوا جميع ما في مينائها من المراكب واخذوا ذلك المركب

^١) Manca in A. ^٢) عليه AB ^٣) A II. 462; B ad
an.; C f. 155 verso. ^٤) وتغيص B

الكبير المذكور بعد عودته من الاسكندرية وفيه جوار مغنيات وامتعة
 لعبد الرحمن وصعد اصطول المعز الى البر فقتلوا ونهبوا ورجعوا
 سالمين الى المهديّة ولما جرى ذلك جهز عبد الرحمن اصطولا الى
 بلاد افريقية فوصلوها^١ فقصدهم عساكر المعز فرجعوا الى الاندلس
 بعد قتال جرى بينهم ٥

سنة ٣٥١ قال^٢ وفي هذه السنة في ذي القعدة سارت جيوش المسلمين
 الى صقلية ففتحوا طبرمين وفي من امنع الحصون واشدّها على
 المسلمين بعد حصار سبعة اشهر ونصف فسميت طبرمين المعزّية
 نسبة الى المعز العلوي ٥

سنة ٣٣١ قال من ذكر مسير المعز لدين الله العلوي الى مصر^٣ وجعل
 (يعني المعز) على^٤ صقلية ابا القاسم علي بن الحسن بن علي بن
 ابي الحسين ٥

سنة ٣٣٥ قال^٥ وفي اواخر هذه السنة وأول الله بعدها سار ابو القاسم
 ابن الحسن بن علي بن ابي الحسين امير صقلية الى الغزوة ففتح
 مدينة مسيني^٦ ثم عدى الى كسنتة^٧ ففتحها وفتح قلعة جلتوي^٨
 وبث سراياه في نواحي قلورية^٩ وغنم وسبي وفتح غيرها من تلك
 البلاد ٥

^١) *AB* فوصلوا ^٢) *A* II. 478; *B* ad an.; *C* f. 156 v.

^٣) *A* II. 510; *B* ad an.; *C* f. 161 r. ^٤) *B* egg. بلاد

^٥) *Manca* in *A*. ^٦) *A* II. 524; *B* ad an.; *C* f. 163 v.

^٧) *AB* ^٨) *C* كنته; *B* كنه ^٩) *AB* مسينا; *B* سينا

وقتل ^{١٠}) *B* egg.

سنة ٢٨٤ ق^١ ذكر استيلاء الفرنج على صقلية ٥ وقد تقدّم ذكر فتح صقلية وتوارد الولاة عليها من جهة بنى الاغلب ثم من جهة الخلفاء العلويين فلما كن سنة ثمان وثمانين وثلاثماية كان الامير على صقلية ابو الفتح يوسف بن عبد الله بن محمد بن (ابن) الحسين من جهة العزيز خليفة مصر فاصاب يوسف المذكور فالج وبطل جانبه الايسر فلستتاب ابنه جعفر بن يوسف فبقى جعفر اميرا بصقلية الى سنة عشر واربعماية فثار به اهل صقلية وحصله بقصره^٢ لسوء سيرته وكان ابو يوسف حينئذ حيا مفلوجا فخرج الى اهل صقلية في محفة فبكوا عليه فشكوا من ابنه جعفر وسالوا ان يولى^٣ عليهم ابنه احمد المعروف بالاكل ففعل يوسف ذلك ثم سبّ ابنه جعفر الى مصر وسار هو بعده ومعهما اموال جلييلة وكان ليوسف المذكور من الدواب اربعة عشر الف حجرة سوى البغال وغيرها واستمرّ الاكل في صقلية واحسن السيرة وبث السرايا في بلاد الكفار واطاعه جميع قلاع صقلية وبلادها^٤ لك للمسلمين ثم حصل بين الاكل وبين اهل صقلية وحشة فسار بعض اهل صقلية الى افريقية الى المعز بن باديس فارسل المعز بن باديس الى صقلية جيشا مع ابنه عبد الله بن المعز بن باديس في سنة سبع وعشرين واربعماية فحصروا الاكل في الخالصة وقتل الاكل في الحصار ثم ان اهل صقلية كرهوا عسكر المعز فقاتلوه فانهزم عسكر المعز وابنه عبد الله وقتل

^١ A III. 274; B ad an.; C 240 verso.

^٢ في A

^٣ يولوا A

^٤ Manca in A.

منهم ثمانمائة رجل ورجعوا في المراكب الى افريقية وولى اهل صقلية عليهم اخا الاكل اسمه الصمصام بن يوسف واضطربت احوال اهل صقلية عند ذلك فاستولى الارامل ثم اخرجوا الصمصام وانفرد كل انسان ببلده^١ فانفرد القائد عبد الله بن منكوت بمازر وطرابنش وغيرها وانفرد القائد علي بن نعمة المعروف بابن الحواس^٢ بقصريانة وجرجنت وغيرها وانفرد ابن الثمنة بمدينة سرقوسة وقطانية فوقع بينهم واستنصر^٣ ابن الثمنة بالفرنجة الذين بمدينة مليطوس^٤ واسم ملكهم رجار وهون عليهم امر المسلمين فصار الفرنج وابن الثمنة الى البلاد لله بايدي المسلمين في سنة اربع واربعين واربعمائة واستولوا على مواضع كثيرة من الجزيرة وفارق الجزيرة حينئذ كثير من اهلها من العلماء الصالحين وسار جماعة الى المعرّ بن باديس الى افريقية ثم استولوا الفرنج على غالب بلاد صقلية وحصونها وليس لهم مانع ولم يثبت بين ايديهم غير قصر يانة وجرجنت وحصروها الفرنج وطل عليهم الحصار حتى اكل اهلها المهنة فسلم اهلها جرجنت أولا وبقيت قصر يانة بعدها ثلاث سنين ثم العنوا وملك رجار جميع الجزيرة في هذه السنة اعنى سنة اربع وثمانين واربعمائة ثم مات رجار قبل سنة تسعين وتولى بعده ولده وسلط طريقة ملوك المسلمين من الجانب^٥ والجنادارية وغير ذلك واسكن في

١) الحواس A ٢) ببلده A ٣) ولوا A ٤) ثلاثمائة A ٥) ABC ٦) وانتصر A ٧) سرقوس B; سيرقوس A ٨) الحواس B الجانب A ٩) خلق A ١٠) مائطه

للزيرة الفرنج مع المسلمين¹⁰ واحكمهم المسلمين ومنع من التعتق عليهم وقربهم ٥

سنة ٥٥٥ قل 2 وفيها توفي بمصر علي بن جعفر بن علي بن محمد المعروف بابن القطاطح الحقوق العروضي وكان احدا الائمة في علم الادب واللغة وله عدة مصنفات وولد في سنة ثلاث وثلاثين واربعماية ٥
سنة ٥٥٦ قل 3 وفيها استولى الفرنج على جزيرة جربة من اعمال افريقية وهرب واسر من كان بها من المسلمين ٥

سنة ٥٥٧ قل 4 وفيها سارت الفرنج في البحر من صقلية الى طرابلس الغرب فحاصروها ثم علاوا عنها ٥

سنة ٥٥٨ قل 5 وفيها خرج اسطول الفرنج من صقلية الى ساحل افريقية وملكوا مدينة برشكة وقتلوا اهلها وسبوا للريم ٥

سنة ٥٥٩ قل 7 ذكر ملك الفرنج طرابلس الغرب ٥ وسبب ملكها انهم نزلوا عليها وحاصروها فلما كان اليوم الثالث من نزولهم سمع الفرنج في المدينة صاجة عظيمة وخلت الاسوار من المقاتلة وكان سببه ان

¹⁾ Manca in A. ²⁾ A III. 416; B ad an.; C f. 222 v.

³⁾ A III. 462; B ad an.; C f. 229 v. ⁴⁾ A III. 486; B

ad an.; C f. 233 r. ⁵⁾ A III. 492; B ad an.; C f. 233 v.

⁶⁾ A ^{برسك} ⁷⁾ A III. 496; B ad an.; C f. 234 r. Questo

capitolo e alcuni dei seguenti si leggono *parola a parola* nel Ms. della Bibl. imp. di Parigi Anc. F. 642 che è il vol. XXXI del مسالك الابصار di cui abbiám dato altro estratto al cap. XX p. 10. Indicherò questo altra *copia* di Abulfeda con la lettera M — M f. 1 recto.

اهل طرابلس اختلفوا فاراد طائفة منهم تقديم رجل من المثلثين ليكون اميرهم وارادت طائفة اخرى تقديم بنى مطروح فوقعت^١ للحرب بين الطائفتين وخلت الاسوار فلنتهز الفرنج الفرصة وصعدوا بالسلاكم وملكوها بالسيف في الحرم من هذه السنة وسفكوا دماء اهلها وبعد ان استقر الفرنج في ملك طرابلس بدلوا الامان لمن بقى من اهلها وتراجعت اليها الناس وحسن حالها

سنة ٥٣٣هـ قال^٢ ذكر ملك الفرنج المهدية بافريقية وحال ملكة بنى باديس^٣ كان قد حصل بافريقية غلاء شديد حتى اكل الناس بعضهم بعضا ودام من سنة سبع وثلاثين وخمسمائة الى هذه السنة فغارت الناس القرى ودخل اكثرهم الى جزيرة صقلية فلغتنم رجاء الفرنجى صاحب صقلية هذه الفرصة وجيز اسطولا نحو مايتين وخمسين شينيا ملوة رجالا^٤ وسلاحا واسمر مقدمهم جرج^٤ وساروا من جزيرة صقلية الى جزيرة قوصرة وفي ما بين المهدية وصقلية وساروا منها واشرفوا على المهدية ثلثي صفر من هذه السنة وكان بالمهدية الحسن ابن على بن يحيى بن تميم بن العز بن باديس الصنهاجى صاحب افريقية فجمع كبراء البلد واستشارهم فراوا ضعف حالهم وقلّة المونة عندهم فاتفق راي الامير الحسن بن على على اخلاء المهدية فخرج منها واخذ معه ما خف حمله وخرج اهل المهدية على وجوههم باهليهم واولادهم وبقي الاسطول في البحر يمنعه الريح من الوصول الى

^١) فقويت. ^٢) A III. 502; B ad an.; C f. 235 r.; M f. 2 recto con l'anno 542. ^٣) B agg. وفرسانا. ^٤) Così C.

المهدية ثم دخلوا المهدية بعد مصى ثلثي النهار المذكور بغير
 مانع ولا مدافع ولم يكن قد بقي من المسلمين بالمهدية ممن عزم على
 الخروج واحد ودخل^١ جرج مقدم الفرنج الى قصر الامير الحسن بن
 علي فوجده على حاله لم يعد منه الا ما خف حمله ووجد فيه
 جماعة من خطايا الامير الحسن بن علي^٢ ووجد الخزان مملوءة من
 الدخائر النفيسة من كل شئ غريب يقل وجود مثله وسار الامير
 الحسن الخ^٣

سنة ٥٢٨ قل^٤ وفيها مات رجار الفرنجي ملك صقلية بالخوانيق وكان
 عمره قريب^٥ ثمانين سنة وملكه نحو عشرين سنة وملك بعده ابنه
 غلبا^٦ وفيها^٧ وصلت المراكب من صقلية ونهبوا مدينة تنيس
 بالديار المصرية^٨

سنة ٥٣٥ قل^٩ فيها تار اهل بلاد افريقية على من بها من الفرنج
 فقتلوه وسار عسكر عبد المومن فلك بونة وخرجت جميع افريقية
 عن حكم الفرنج ما عدى المهدية وسوسة^{١٠}

سنة ٥٥٢ قل^{١١} ذكر فتح المهدية^{١٢} في اواخر هذه السنة نزل عبد
 المومن على مدينة المهدية واخذها من الفرنج يوم عاشوراء سنة
 خمس وخمسين وخمسمائة وملك جميع افريقية وكان قد ملك

^١) *A* فقد ^٢) خصيان الامير ^٣) *A* III. 532; *B*
ad an.; *C* f. 239 v.; *M* f. 6 v. ^٤) *B* نحو ^٥) *AB* *ibid.*;
C f. 240 r. ^٦) *A* III. 542; *B* *ad an.*; *C* f. 240 v.; *M*
f. 7 v. ^٧) *A* III. 562; *B* *ad an.*; *C* f. 243 r. d'altra mano;
M f. 10 r.

الفرنج المهدية في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وأخذوها من صاحبها الحسن بن علي بن يحيى بن تميم الصنهاجي وبقيت في أيديهم الى هذه السنة ففتحها عبد المؤمن فسكران ملك الفرنج المهدية اثنى عشرة سنة تقريبا الخ ٥

سنة ٥٦٥ قل ١ وفيها توفي محمد بن محمد بن طغر صاحب كتّاب سلوان المطاع منته لبعض القواد بصقلية سنة أربع وخمسين وخمسمائة وله ايضا كتاب نجباء الابناء وشرح مقامات الحريوق ومولده بصقلية وتنقل بالبلاد واقام بمكة شرفها الله تعالى وسكن آخر وقت مدينة حماة وتوفي بها ولم يزل يحكا بد² الفقر حتى مات رحمه الله تعالى ٥

سنة ٦٦٢ قل ٣ ولما تحقق الملك الكامل اعتصاد اخيه المنصور المعظم بجلال الدين خاف من ذلك وكاتب الانبرور ملك الفرتج في ان يقدم الى عكا لم يشغل سر اخيه المعظم عما هو فيه ووعد الانبرور بان⁴ يعطيه القدس وسار الانبرور الى عكا فبلغ ذلك المعظم فكاتب اخاه الاشرف واستعطفه ٥

سنة ٦٨٥ قل ٥ وفيها قدم الانبراطور الى عكا بجموعه وكان الملك الكامل قد ارسل اليه فخر الدين بن الشيخ يستدعيه الى قصد الشام بسبب اخيه المعظم فوصل الانبراطور وقد مات المعظم فنشب

١) *A* III. 628; *B* ad an.; *C* f. 249 verso, d'altra mano.

٢) مكابد *A* ٣) *A* IV. 334; *B* ad an.; *C* f. 293 rec. au-

togr. ٤) *A* ان ٥) *A* IV. 346; *B* ad an.; *C* f. 294 v.

بعد الملك الكامل ولما وصل الانبراطور استولى على صيدا وكانت
مناصفة بين المسلمين والفرنج وسورها خراب فعمّر الفرنج سورها
واستولوا عليها والانبراطور معناه ملك الامراء بالفرنجية واتما اسم
الانبراطور المذكور فردريك² وكان صاحب جزيرة صقلية ومن البر
الطويل بلاد انبولىة والانبردية قل القاصى جلال الدين بن واصل
لقد رايت تلك البلاد لما توجهت رسولا من الملك الظاهر³ بيبرس
الصالحى الى الانبراطور ملك تلك البلاد قل وكان الانبراطور من
ملوك الفرنج فاصلا محبا للحكمة والمنطق⁴ والطب ما يلا الى المسلمين
لان منشاء بجزيرة صقلية وغالب اهلها مسلمون ، وترددت الرسل
بين الملك الكامل وبين الانبراطور الى ان خرجت هذه السنة⁵

سنة ٦٣٦ قال⁵ ولما جرى بين السلطان الملك الكامل وبين اخيه الملك
الاشرف⁶ الاتفاق على نزع دمشق من الناصر داود بلغ الناصر داود
ذلك وهو بنابلس فرحل الى دمشق وكان قد لحقه بالغور معه
الاشرف وعرفه ما امر به⁷ عتده⁸ الملك الكامل وانه لا يمكنه⁹ الخروج
عن مرسومه فلم يلتفت الناصر داود الى ذلك وسار الى دمشق
وسار الاشرف في اثره وحصره بدمشق والملك الكامل مشغول بمراسلة
الانبراطور ولما طال الامر ولم يجد الملك الكامل بدا من المهادنة
اجاب الانبراطور انى تسليم القدس اليه على ان تستمر اسواره

١) B ٢) الفردريك A ٣) الظاهر A ٤) B
٥) A IV. 348; B ad no.; C f. 295 r. ٦) B
٧) امره A ٨) Manca in A. ٩) B C يمكن
بين السلطانين

خربا ولا يعمرها الفرنج ولا يتعرضوا الى قبة الصخرة ولا الى الجامع
الاقصى ويكون للحكم في الرساتيق الى والى المسلمين ويكون لهم
من القرايا ما هو على الطريق من عكا الى القدس فقط ووقع
الاتفاق¹ على ذلك وتحالفا عليه وتسلم الانبراطور القدس في هذه
السنة في ربيع الآخر على هذه القاعدة لئلا ذكرناها الخ

سنة ٩٧٠ قل² وفي ثامن وعشرين شوال من هذه السنة توفي جمال
الدين محمد بن سلال بن واصل قاضى القضاة الشافعى بحماة
الحروسة وكان مولده في سنة ٩٠٤ وكان فاضلا اماما مبرزاً في علوم كثيرة
مثل المنطق والهندسة واصل الدين والفقه والهيئة والتاريخ وله
مصنفات حسنة منها مفرج الكروب في اخبار بى ايوب ومنها
الانبرورية في المنطق صنفها للانبرور ملك الفرنج صاحب صقلية لما
توجه القاضى جمال الدين المذكور اليه رسولا في ايام الظاهر
بيبرس الصالحى واختصر الاغانى اختصارا حسنا وله غير ذلك من
المصنفات ولقد ترددت اليه بحماة مرارا كثيرة وكنت اعرض عليه
ما احله من اشكال اقليدس واستفيد منه وكذلك قرأت عليه
شرحه لمنظومة ابن الحاجب في العروض فان جمال الدين المذكور
صنف لهذه المنظومة شرحا حسنا مطولا فقرأته عليه وصححت
عليه اسماء من له ترجمة في كتاب الاغانى فرحمه الله تعالى ورضى
عنه ، وكان توجه الى الانبراطور رسولا من جهة الملك الظاهر بيبرس

1) *BC* الامر 2) *AV. 144. Manca in B; C d'altra mano*
f. 337 recto.

صاحب مصر والشام في سنة ٦٥٩ ومعنى الانبراطور بالفرنجية ملك
الامراء وملكته جزيرة صقلية ومن البر الطويل بلاد الانبولىية
والانبردية قال جمال الدين ووالد الانبراطور الذى رايته يسمى
فردريك وكان مصافيا للملك الكامل ثم مات فردريك المذكور في سنة
٦٤٨ وملك صقلية وغيرها من البر الطويل بعده ولده قرا^١ بن
فردريك ثم مات قرا^٢ وملك بعده اخوه منفريد بن فردريك وكل من
ملك منهم يسمى انبراطور وكان الانبراطور من بين ملوك الفرنج
مصافيا للمسلمين وجب العلماء قال فلما وصلت الى الانبراطور
منفريد المذكور اكرمى واقمت عنده بمدينة من مدائن البر الطويل
المتصل بالاندلس من مدائن انبولىية واجتمعت به مرارا ووجدته
متميزا ومحبا للعلوم العقلية يحفظ عشر مقالات من كتاب اقليدس
قال وبالقرب من البلد الذى كنت فيه مدينة تسمى لوجارة^٣ اهلها
كلم مسلمون من اهل جزيرة صقلية تقام فيها الجمعة^٤ ويعلن بشعار
الاسلام قال ووجدت اكبر احباب الانبراطور منفريد المذكور مسلمين
ويعلن بالاذان والصلاة في معسكره وبين البلد الذى كنت فيه
وبين رومية مسيرة خمسة ايام قال وعند توجهي من عند الانبراطور
اتفق البابا خليفة الفرنج وريدارنس على قصد الانبراطور وقتاله
وكن البابا قد حرمة كل ذلك بسبب ميل الانبراطور المذكور الى
المسلمين وكذلك كان اخوه قرا^٥ والدة فردريك محرمين من جهة

١) قرا C ٢) Idem. ٣) لوجارة C ٤) Manca in A.
٥) قرا C

البابا برومية لميلهما الى الاسلام قال ولقد حكاني¹ لما كنت عنده
ان مرتبة الانبراطور كانت لوالده فردريك² ولما مات والد فردريك
المذكور كان فردريك شاباً اول ما تهرع وانه طمع في الانبراطورية
جماعة من ملوك الفرنج وكل منهم رجي ان يفوضها البابا اليه وكان
فردريك شاباً ماكراً وجنسه من الالمانية فاجتمع بكل واحد من
الملوك الذين طمعوا في اخذ الانبراطورية بانفراده³ وقال له اتى لا اصلح
لهذه المرتبة وليس لي فيها غرض فاذا اجتمعنا عند البابا فقل
ينبغي ان نقلد⁴ الحديث في هذا الامر ابن الانبراطور المتوفى ومن
رضى بتقليده الانبراطورية فلنا راض به فان البابا اذا رآ الاختيار اتى
في ذلك اخترتك ولا اختار غيرك وقصدي الانتماء اليك ولما قل
هذه المقالة لكل واحد من الملوك المذكورين بانفراده⁵ صدقه⁶ في
ذلك ووثق به واعتقد صدقه فلما اجتمعوا عند البابا بمدينة
رومية ومعهم فردريك المذكور قال البابا للملوك المذكورين ما ترون في
امر هذه المرتبة ومن هو الاحق بها ووضع تاج الملك بين يديهم فكل
منهم يقول قد حكمت فردريك في ذلك فانه ولد الانبراطور واحق
للجاعة بان يسمع قوله في ذلك⁷ فقام فردريك وقال انا ابن الانبراطور
وانا احق بتاجه ومرتبته والجماعة كلهم قد رضوا بي ووضع التاج على
راسه فلبسوا كلهم وخرج مسرعاً والتاج على راسه وكان قد حصل
جماعة من اصحابه الالمانية الشجعان راكبين مستعدين وركب

يتقلد C⁵ كانت قبل فردريك لوالده C³ حكى لي C¹

صدقه A⁴ Da فانه fin qui manca in A.

واجتمعت عليه اصحابه الالمانية وسار بهم على حمية الى بلاده ، قال
 القاصى جمال الدين واستمر الانبراطور منفريد ابن فردريك المذكور
 في غلخته واقصده البابا وريدافرنس بجموعهما واقتتلوا معه وهزموه
 وقبضوا عليه وتقدم البابا بلذكه فذبح منفريد المذكور وملك
 بلاده بعده اخو ريدافرنس وذلك في سنة ١٢١٣ في غالب ظنى² ٥

الباب الثامن والاربعون

من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب

تأليف الشيخ شهاب الدين ابى عبد الله احمد بن عبد الوهاب

ابن عبد الدائم البكرى النويرى

الفصل الأول قل³ وجزيرة صقلية وفي حيال افريقية مصاهية

لجزيرة الاندلس وشكلها مثلث يحيط بها خمسمائة ميل كثيرة

¹) حتى C

²) L'ultima frase in C solo.

³) Ms. di

Leyde 273. p. 57. (V. Dozy, Catal. I. p. 4. N. V.) Debbo questo estratto al prof. Dozy.

للجبال والحصون والامصار والانهار والاشجار وما فيها من المدن المشهورة على ساحل البحر بلرموا وبها يكون الملك وكانت قسبة الجزيرة بعد ان فتحها المسلمون ثم انتقل الناس الى الخالصة¹ وفي محدثة بنيت في ايام القائم بن المهدي العبيدي في سنة خمس وعشرين وثلاثماية ثم صارت بلرموا² وبقيت الخالصة ربطا لها وقطانية³ وكانت عظيمة فاحرقها البركان الذي في الجزيرة فبنى الانبرطور⁴ مدينة عوضها وسمها غسطارة⁵ ومسيني⁶ وفي احد اركان الجزيرة وسرقوسة⁷ وفي على الركن الآخر والبحر محيط بها من ثلاث جهات وطرابلس وفي على الركن الثالث والبحر محيط بها ولها مجاز ومن بلاد هذه الجزيرة البرية⁸ الشاقة⁹ وماز وكركنت ونوطس¹⁰ وقصريانه¹¹ والنور¹² ورغوص¹³ وعيطنة¹⁴ وغير ذلك وبهذه الجزيرة ويقال بجزيرة ملاصقة لها بركان وفي اطمة يخرج منها اجسام كاجسام الناس بغير روس من الناس تعلوا في الهوا ليلاً ثم تسقط في البحر فتطفوا على وجه الماء ومنها يكون حجر المرو الذي تحك به الارجل^٥

1) Ms. الخالصة 2) Credo, col Dozy, che manchi qualche parola. 3) Ms. ووطانية 4) Ms. الانبرطور 5) Agosta.

Ms. غسطارة. V. qui cap. XVIII. p. ١٢٤ La descrizione della Sicilia per Dimiski è analoga a questa di Nowairi. 6) Ms.

والشاقة 9) Ms. البرية 8) Ms. سرقومه 7) Ms. متيني

Calta- 12) الثور 11) وقصرتانه 10) Ms. وككنت وبوطش 13) Ms. ورغوص

14) V. p. ١٢٤ nota 21. 15) Ms. ووطانية

الفصل الثاني قال¹ ذكر اخبار جزيرة صقلية ومن غزاها من المسلمين وما افتتح منها وكيف استولت² الفرنج خذلهم³ الله تعالى عليها قد ذكرنا صفة جزيرة صقلية وما بها من الانهار والعيون والفواكه والاشجار والنبات والكلأ وما بها من المدن المشهورة واتينا⁴ على ذلك مبينا وهو في السفر الاول من كتابنا هذا في اخبار الجزائر فلنذكر الان في هذا الموضع خلاف ما قدمناه من اخبارها فنقول

(سنة ٣٣٣) ذكر اول من غزا جزيرة صقلية في الاسلام (وهو) عبد الله

¹) Dai due Mss. della Bibl. imp. di Parigi A. F. 702 e 702 A. che indicherò con la lettera *A* il primo e con la lettera *B* il secondo. Il primo, che non ha data, sarebbe autografo a crederne la soscrizione علي يد مولفه الخ; ma i molti errori fan supporre trascritte queste parole dall' originale sul quale si fece la copia, ovvero messe per impostura. V. *De Slane, Journ. Asiat.* février 1841 p. 98. Il secondo, di scritture diverse, porta la data del 966 (1558—59) ma alcuni quaderni sembrano più antichi. Del rimanente è piuttosto scelta delle istorie di Nowairi che volume della Enciclopedia di questo autore; in fatti ha per titolo: كتاب فيه نبذة من تاريخ الشيخ الخ انى عبد الله النويرى. Su questi Mss. Mr. J. J. Caussin fece la copia che fu pubblicata dal Di Gregorio nel *Rerum Arab.* p. 1 seg. Avendo corretto il testo su i Mss. non noterò le differenze con la ediz. del Di Gregorio. La versione francese di Mr. Caussin si trova in appendice al *Voyages en Sicile etc.* del Barone de Riedesel, Parigi an X in 8. Il capitolo della Sicilia comincia in *A* fol. 68 verso e in *B* fol. 13 verso. ²) استعونت *B* ³) دولم *B* ⁴) وابينا *A*

ابن قيس القراري من قبل معاوية بن حُذَيْفٍ^١ وكان قد بعثه من
افريقية وذلك في خلافة معاوية بن ابي سفيان ففتح وسبي وغنم
وكان ثَمَا غنم اصناما من ذهب وفضة مكللة بالجواهر فحملها الى
معاوية بن ابي سفيان فانفذها معاوية الى الهند لزيادة^٢ ثمنها فانكر
المسلمون عليه^٣ ذلك ٥

(سنة ١٠٣) ثم غزاها بعد ذلك محمد بن ابي ادريس^٤ الانصاري في
ايام يزيد بن عبد الملك فقدم بغنائم وسبايا ٥

(سنة ١٠٩) ثم غزاها بشر بن صفوان الكلبي في ايام هشام بن عبد
الملك فقدم بغنائم وسبايا ٥

سنة ١١٣ ثم غزاها حبيب بن ابي عبيدة في سنة اثنتين وعشرين
وماية ومعه ولده عبد الرحمن بن حبيب فوجه على الخيل فلم يلقه
احد الا هزمه عبد الرحمن حتى انتهى على سرفوسة وهي دار الملك
فقاتلوه فهزموه وضرب باب المدينة بسيفه فآثر فيه فهابه النصاري
ورضوا بالجزية فاخذها منهم ثم توجه الى ابيه فرجع الى افريقية ٥

سنة ١٣٠ ثم غزاها عبد الرحمن بن حبيب في سنة ثلاثين ومائة
فظفر ثم اشتغل ولاية افريقية بالفتن التي قدمنا ذكرها في اخبارهم
فلما اهل جزيرة صقلية وعمرها الروم من كل الجهات وبنوا بها المعادل
والحصون ولم يتركوا جبلا الا جعلوا عليه^٥ حصنا ٥

^١) Mss. خديج ^٢) لزيادة A ^٣) Manca in A. ^٤) Così
i Mss. Forse dee dire اوس Cf. il *Baida* ad an. ^٥) B به

(سنة ١١٢) وفي سنة احدى^١ ومائتين وفي ملك القسطنطينية على صقلية قسطنطين^٢ البطريق الملقب بسودة فجر اسطولا وسيّره الى بر افريقية ووفى عليه^٣ فيمى الرومى وكان مقدما من بطارقتة^٤ فاختطف^٥ من بعض سواحلهما تجارا وبقي مدة فوصل كتاب صاحب القسطنطينية الى قسطنطين بامر به عزل فيمى وان يعذبه بشى بلغه عنه فأتصل ذلك بفيمى فضى الى مدينة سرقوسة وملكها ونزع يده من الطاعة فخرج اليه قسطنطين فالتقوا واقتتلوا فانهمز قسطنطين وقتل وخوطب فيمى بالملك وكان ممن انقطع اليه عالج من الامنيين^٦ يقال له بلاطة فقدمه^٧ وولاه على ناحية من الجزيرة فخالف على فيمى وخرج اليه وقتله فانهمز فيمى وقتل من اصحابه الف رجل ودخل بلاطة مدينة سرقوسة وركب فيمى ومن معه فى البحر وتوجه الى افريقية الى زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب يستنصر به فجمع زيادة الله وجوه اهل القيروان وفقهاها استشارهم فى انفساد الاسطول الى جزيرة صقلية فقل بعضاهم نغزوها ولا نسكرها ولا نتخذها وطنا فقل سحنون بن قادم رحمه الله كمر بينها وبين بلاد الروم قالوا يروح الانسان مرتين وثلاثة فى النهار ويرجع قل ومن ناحية افريقية فقالوا

^١) Forse è da aggiugnere عشرة. Cf. Ibn-el-Athîr. ^٢) A e قسطنطين، قسطنطين. nei varii luoghi di questo racconto ha: قسطنطين، قسطنطين. Forse è da leggere قسطنطين. ^٣) قسطنطين. Cf. la mia Storia dei Musulmani di Sicilia Lib. II. cap. 1. ^٤) بطارقيه B; نطافته A ^٥) احتطب B ^٦) عليهم B ^٧) فقدمه ? الارميين ?

يوم وليلة قال لو كنت طائرا ما طرت عليها وأشار من بقى بغروها¹
ورغبوا² في ذلك وسارعوا اليه فخرج امر زيادة الله الى فيمى بالتوجه
الى مرسى سوسة والاقامة هناك الى أن ياتيه الاسطول وجمع الاسطول
والمقاتلة واستعمل عليهم القاضى اسد بن الفرات واقلع الاسطول من
مدينة سوسة يوم السبت النصف من شهر ربيع الاول سنة اثنى
عشرة ومايتين وهو نحو مائة مركب سوى مراكب فيمى وذلك في
خلافة المامون فوصل مازر يوم الثلاثاء فامر بالخييل فاخرجت من
المراكب وكانت سبع مائة فرس وعشرة الاف راجل واقام ثلاثة ايام
فلم يخرج اليه الا سرية واحدة فاخذها فاذا ه من اصحاب فيمى
فتركها ثم رحل من مازر على تعبئة قاصد بلاطة وهو مخرج³ ينسب
اليه فعنى⁴ القاضى اصحابه للقتال وافرد فيمى ومن معه ولم يستعن⁵
بهم والتقوا واقتتلوا فانهزم بلاطة ومن معه وقتل منهم خلق كثير
وغنم المسلمون ما معهم ولحق بلاطة بقصر يانه ثم غلبه الخوف فخرج
منها الى ارض قلورية فقتل بها ثم سار القاضى اسد الى الكنيسة
لله على البحر وتعرف بالفيمية واستعمل على مازر ابا زكى الكنانى ثم
سار الى كنيسة المسلقين⁶ فلقبه طائفة من بطارقة سرقوسة فسالوه
الامان خديعة ومكرا واجتمع اهل الجزيرة انى قلعة الكرات وجمعوا
فيها جميع اموال⁷ الجزيرة ونزل اهل سرقوسة والقوا بايديهم فلما

فعنى ⁴ B ³ مخرج Mss. ² وزعموا B ¹ لغزوها A

الشلقين B ⁶ يستغن B ⁵ In B interpolazione d'altro ⁷ السلقين B ⁶ يستغن B ⁵ squarcio del Nowairi. Poi ripiglia a fol. 15 recto.

شاهد ذلك فيمى داخلته حمية الكفر فارس اليهم ان يثبتوا وان
يجتدوا في الحرب ويستعدوا^١ واقام القاضي اسد في موضعه اياما
وتبين له انهم مكروا به حتى اصلحوا حصنهم وادخلوا اليه جميع
ما كان في الربض^٢ وفي الكنايس من الذهب والفضة والميرة فتقدم
واقامهم للقتال وبث السرايا في كل ناحية فغنموا به وسبوا شيئا كثيرا
واتوا بالسبي والغنائم واتته الاساطيل من افريقية والاندلس وشدد
القاضي الحصار على مدينة سرقوسة فسالوه الامان فاراد ان يفعل
فان عليه المسلمون واعدوا للحرب فرض القاضي اسد في خلال ذلك
ومات في شعبان سنة ثلاث عشرة ومايتين ٥

(سنة ٢١٣) ذكر ولاية محمد بن ابي الجوارى ٥

قال لما توفي القاضي اسد بن الفارت وتي المسلمون على انفسهم محمد
ابن ابي الجوارى فصيق على اهل سرقوسة فوصل من القسطنطينية
اسطول كبير وعساكر في البر فعزم المسلمون على العود الى افريقية
فرحلوا عن سرقوسة واصلحوا مركبهم^٣ وركبوها فوقعت مراكب
الروم على المرسى الكبير ومنعوم من الخروج فاحرق المسلمون مراكب
نفوسهم ورحلوا الى حصن منار ومعهم فيمى فلكوا الحصن وسكنوه
وملكوا حصن جرجنت وسكنه طائفة من المسلمين ثم خرج فيمى
الى قصرانته فخرج اليه اهلها وبذلوا له الطاعة وخدموه وقالوا له
نكون نحن وانت والمسلمون على كلمة واحدة ونخلع طاعة الملك

فغنموا اشيا ^١ A ويستعدوا ^٢ B الربض ^٣ A

٤) واتوا A ٥) مركبهم

وسالوه ان يرجع عنهم ذلك اليوم لينظروا فيما يصالحون عليه
 فرجع عنهم يومه ذلك ثم جاءهم من الغد في نفر يسير فخرجوا
 يقبلون الارض بين يديه وكانوا قد دفنوا سلاحاً في تلك البقعة
 فلما قرب منهم اخرجوا السلاح وثاروا به فقتلوه ثم وصل تودط
 البطريق من القسطنطينية في عساكر عظيمة من الامن¹ وغيرهم
 وتوجه الى قصره وخرج بجموعه للقاء المسلمين² فالتقوا فانهزم
 تودط وقتل من عسكره خلق كثير واسر من بطارتهم³ تسعون
 بطريقاً ثم توفي محمد بن ابي الجوارى في اول سنة اربع عشرة ومايتين
 فوئى المسلمون عليهم زهر بن يرغوث وكان بينه وبين تودط حروب
 كثيرة وحاصر المسلمين في حصنهم وضائق عليهم الميرة وقتلت
 الاقوات حتى اكلوا دوابهم ولم يزالوا كذلك حتى قدم اصبع بن
 وكيل الهوارى في مراكب كثيرة من الاندلس قد خرجوا غزاة وقدم
 سليمان بن عافية الطرطوسى بمراكب فارس المسلمين اليهم وسالوهم
 النصر وارسلوا اليهم دواب فخرجوا وقصدوا تودط وهو مقيم على
 مناه فانصرف الى قصره وارتفع الحصار عن المسلمين وذلك في
 جمادى الاخرة سنة خمس عشرة ومايتين ٥

ذكر فتح مدينة بلرم

(سنة ٢١٥) كان ابتدا حصارها في جمادى الاخرة سنة خمس عشرة
 ومايتين ودام الى شهر رجب سنة عشرين⁴ ومايتين وفتحت بالامان

¹ الامن ؟ ² Mss. المسلمون ³ بطارتهم ⁴ Dee

وذلك في ولاية محمد بن عبد الله بن الاغلب وفي سنة خمس وعشرين ومايتين استامننت قلاع كثيرة من قلاع جزيرة صقلية منها حرجة^١ وقلعة البلوط وابلاتنو وقلعة قرلون^٢ ومرنا^٣ وغير ذلك ٥
ذكر وفاة محمد بن عبد الله بن الاغلب

ولاية العباس بن الفضل بن يعقوب

سنة ٣٣١ وفي سنة ست وثلاثين ومايتين توفي محمد^٤ بن عبد الله ابن الاغلب لعشر خلون من شهر رجب فكانت ولايته تسع عشرة^٥ سنة وكان في مدة ولايته لا يخرج من مدينة بلرم بل كان يخرج السرايا مع ولاته فلما مات اجتمع الناس^٦ على ولاية العباس بن الفضل فولّوه وكتبوا بذلك الى الامير محمد بن الاغلب امير القيروان فولّاه للجزيرة فكان يخرج بنفسه تارة ويسراياه اخرى وهو يخرب^٧ في بلاد العدو وينكي^٨ وينال منهم ومن بلادهم ويصالحونه على

الاموال والرقيق^٩ ٥

١) حَرْجَة Forse dee leggersi حَرْصَة *A*. ٢) وَمَرْنَا *B*. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٣٢٨. ٣) وَمَرْنَا *B*. Cf. Ibn-el-Athîr l. c. ٤) È da correggere ابراهيم. Forse مَرْنَا. Cf. la mia *Storia dei Musulmani di Sicilia* Lib. I. cap. 5. tom. I. p. 301 e cap. 6. p. 321. V. anche Ibn-Abbâr p. ٣٣٦. ٥) Dee dire 16. Cf. *St. dei Mus. di Sicilia*, l. c. ٦) Comincia in *A* una lacuna, supplita d'altra mano nel XVIII secolo, forse copiando sul Ms. *B*. ٧) Così nella edizione del Di Gregorio, certamente secondo la copia di Mr. Caussin. Il Ms. *B*, unico in questo luogo ha يجرب. ٨) Idem. Ms. وينكي. ٩) Nella ediz. del Gregorio والرقمق; il Ms. *B*, unico in questo luogo, ha والرقمق. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٣٣١ e ٣٣٢

ذكر فتح قصر يان و في دار ملكة الروم بحزيرة صقلية ٥

سنة ١٢٢٤ قتل المورخ كانت سرقوسة دار ملكة الجزيرة الى ان فتح المسلمون بلقي فانتقل الروم الى قصر يان لحصانتها وجعلوها دار ملكهم فلما كان في سنة اربع واربعين ومائتين خرج العباس بن الفضل فوصل الى قصر يان وسرقوسة واخرج اخاه عليا في المراكب للربية في البحر فلقبه الاقريطشي في اربعين سلنديا فقاتلهم اشد القتال فهزمهم واخذ منهم عشر سلنديات برجالها ورجع ثم سير العباس سرية الى قصر يان فغنموا وقد اسروا بعلي فامر العباس بقتله فقال له العليج استبقني ولك عندي نصيحة فخلا به وساله ما النصيحة فقال ادخلك قصر يان فعند ذلك خرج العباس في كانون في ٢ اتجد رجاله والعلج معه وهو في الف فارس وسبعماية راجل فجعل على كل عشرة مقدما ثم سار بهم ليلا حتى نزل على مرحلة من جبل الغدير وقدم معه رابحا في خيار اصحابه واقام هو بموضعه وهو مستتر ومضى عنه راجح بمن معه يذهبون دبيبا حتى صاروا الى جبل المدينة والعلج معهم فاراهم الموضع الذي ينبغي ان توضع عليه السلالة فتلطفوا بالصعود الى الجبل وذلك الوقت قريب الصبح وقد نام الحراس فلما وصلوا الى السور دخلوا من خوخة كانت في السور يدخل منها الماء ووضعوا السيف وفتحوا الابواب واقبل العباس بجدة السير وقصد باب

١) Nella edizione del Gregorio si aggiungo le voci في الروم التي non si trovano nel Ms. nè sono necessarie. ٢) Così lo

squarcio moderno di A. In B. و. Cf. Ibn-el-Athir p. ٣٣٣

٣) Ms. يجد

المدينة ودخلها صلاة الصبح من يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شوال وقتل من وجد بها من المقاتلة وكان بها بنات البطارقة وابناء ملوك الروم فوجد المسلمون بها ما لا يحصى من الاموال وبني العباس فيها مسجدا في يومه ونصب فيه منبرا وخطب عليه الخطيب يوم الجمعة وما زال العباس يداوم الغزو بنفسه الى ان توفي الى رحمة الله تعالى في يوم الجمعة لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة سبع واربعين ومايتين فكانت ولايته احدى عشرة سنة ٥

سنة ٢٢٧ قل ولما مات العباس ولّوا الناس على انفسهم احمد بن يعقوب ثم ولّوا عبد الله بن العباس وكتبوا الى امير القيروان فولى خمسة اشهر ووصل اليهم خفاجة بن سفيان في سنة ثمان واربعين ومايتين وداوم الغزو الى ان اغتاله رجل من جنده عند منصرفه من غزاته وقتله وذلك في يوم الثلاثاء مستهل شهر رجب سنة خمس وخمسين ومايتين ويقال ان الذي قتله خلفون بن ابي زياد

الهوارى^١

سنة ٢٥٥ قل ولما قتل خفاجة ولّى الناس على انفسهم ابنه محمد بن خفاجة ثم اتته الولاية من قبل امير القيروان ثم قتله خدامه الحصيان لثلاث خلون من شهر رجب سنة سبع وخمسين ومايتين وهربوا فاخذوا وقتلوا فولى الناس عليهم محمد بن ابي الحسين وكتبوا الى افريقية فبعث امير افريقية بولايتها الى رباح بن يعقوب وولى الارض الكبيرة عبد الله بن يعقوب فمات رباح في الحزم سنة ثمان

^١ الهوارى

وخمسين ومايتين ومات بعده اخوه في صفر من السنة فولى الناس
عليهم ابا العباس بن يعقوب بن عبد الله فقام شهرا ثم مات فولوا
اخاه ثم ولى الحسين بن رباح من قبل امير افريقية ثم عزله واستعمل
عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن الاغلب في شوال سنة تسع
وخمسين ومايتين ثم عزله وولى ابا مالك احمد بن يعقوب بن عمر
ابن عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب في 1 سنة تسع وخمسين
ومايتين المعروف بحبشي فبقى متوليا عليها ستا وعشرين سنة ثم
وليها ابو العباس بن ابراهيم بن احمد في سنة سبع وثمانين ومايتين
فقام الى ان اخلع له ابوه ابراهيم بن احمد الملك فردّه الى افريقية
وسار ابراهيم الى صقلية وغزا بنفسه كما ذكرناه انفا ومات في الغزو
ثم وليها محمد بن السرقوسي² ثم ولى علي ابن محمد بن ابي
الفوارس في سنة تسعين ومايتين فعزله زيادة الله واستعمل احمد بن
ابي الحسين بن رباح³

سنة ٣٩٩ ثم بلغ اهل صقلية تغلب ابي عبد الله الشيعي علي بلاد
افريقية فوثب اهل صقلية على احمد وانتهبوا ماله وحبسوه وولوا
عليهم علي بن ابي الفوارس لعشر خلون من شهر رجب سنة ست
وتسعين ومايتين وارسلوا ابن ابي الحسين الى ابي عبد الله الشيعي
وكتبوا اليه كتابا يسالونه ابقاء علي عليهم فاجابهم الى ذلك وكتب
اليه ان يغزو برا وبحرا وكان احمد بن ابي الحسين آخر ولاه بى

¹) B aggiugne شوال ma è cancellato.

²) B aggiugne

con manifesto errore احمد بن ابراهيم بن

الاعلب بصقلية وكان لكل واحد من الولاة الذين ذكرناهم غزوات
وسرايا وجهاد في العدو^٥

سنة ٢٩٧ قال ولما ولي المهدي بعد بني الاعلب كتب اليه ابن ابي
الفوارس يستأذنه في القدوم الى افريقية فاذن له فخرج اليه فلما
وصل حبسه بقرقانة^١ ... كانت ولايته من قبل المهدي فوصل الى
صقلية في عشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين ومائتين فثار به اهل
المدينة في سنة ثمان وتسعين وقبضوا عليه وكان سبب ذلك ان
عماله جاروا على الناس واتفقوا انه صنع طعاما ودعا اليه وجوه
الناس فلما صاروا عنده زعم بعضهم انه راي عبيده يتعاطون
السيوف المسلولة فحافوا وفتحوا طاقات المجلس وصاحوا السلاح
السلاح فثار اليهم الناس واجتمعوا حول الدار واطلقوا النار في
الابواب فاخرج اليهم من كان عنده من وجوه الناس وانكر ان يكون
اراد بهم سوءا فلم يقبلوا منه وتالبوا عليه فوثب من داره الى دار
لرجل من جيرانه فسقط وانكسر ساقه فاخذوه وحبسوه وكتبوا
بذلك الى المهدي فعزله واغتفر ثلثين الف دينار وضبط المدينة خليل
صاحب الخمس ثم استعمل المهدي علي بن عمر البلوي فوصل
المدينة لثلاث بقين من ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين فلم
يرض اهل صقلية سيرته وكان شيخا هينا لينا بالرعية قاله^٢ عليه
احمد بن قزح ودعى الناس الى طاعة المقتدر بالله فاجابوه الى ذلك
جماعة وولوه على انفسهم ووردت عليه رسل المقتدر بالله العباسي في

قاله Ms. ^٥) Lacuna nel Ms. Cf. Ibn-el-Athir p. ٢٥٠, ٢٥١

سنة ثلثماية بكتاب بالولاية والخلع والبنود وطوق ذهب وسولر ثم عصى عليه اهل صقلية وكتبوا المهدى واجتمعوا الى ابي الغفار فزحف بهم الى ابن قزح فقتلوا له اخراج عنا وانهب حيث شئت قابى ذلك وقتلهم ثم تحصن منهم ثم قتل بعد ذلك في آخر

سنة ثلثماية فكانت ولايته احد عشر شهرا ٥

(سنة ٣٠٤) قل المورخ لما قتل ابن قزح ارسل المهدى موسى بن احمد واليا وارسل معه جماعة يساعدونه على اهل صقلية ان ارادوا به سوا فلما قدم ورد عليه رساء جرجنت فاكرمهم وكساهم ثم اخذ بعد ذلك ابا الغفار فقيده وحبسه فهرب اخوه احمد الى جرجنت فالتب على موسى بن احمد فوافقه الناس عليه وكانت بينه وبينهم حرب شديدة ثم طلبوا الامان فآمنهم وكتب بذلك الى المهدى فولى مكانه ساهر بن اسد الكناى 2 في سنة خمس وثلثماية ٥

سنة ٣١١ قل المورخ وفي سنة ست عشرة وثلثماية وصل صارب الصقلي الى 3 افريقية في ثلاثين مركبا 4 حربيا فخرج معه ساهر الى ارض قلورية واخذ 5 مدينة طارنت 6 عنوة ووصلا الى مدينة ادرنت 7 وحاصرها 8 وخربا منازلها واصاب الناس وخم فرجعوا الى المدينة ثم عاودوا الى ان انصنوا اهل قلورية لاعطاء الجزية وأدوها مدة بقاء المهدى ٥

1) Si corregga 304. Cf. *Baidn* qui sopra p. ٣٣١

2) *Manca nel Ms.* 3) *مراكب Ms.* 4) *من؟* 5) *الكتامى؟*

6) *رحا حرها Ms.* 7) *اورنت Ms.* 8) *طاريب Ms.* 9) *el-Athir p. ٢٥٤*

(سنة ٣٣٣)^١ اخرج القائم بن المهدي يعقوب بن اسحاق في اسطول الى ناحية افرنجية ففتح مدينة جنوة ومروا بسردانية^٢ فاقعوا باهلها وحرقوا مراكب كثيرة وفي هذه السنة كان الطوفان بصقلية فهدم الدور

(سنة ٣٣٥) خالف اهل جرجنت على سالم واخرجوا عامله ابن الى جمران فاخرج اليهم سالم عسكريا فهزمهم ورجعوا الى سالم فقاتلهم سالم وهزمهم ثم خرج على سالم اهل المدينة وحاربوه مع اسحق البستاني ومحمد بن حمود وكانت بينهم حروب فهزمهم وحاصروا بالمدينة واتصل الخبر بالقائم فانفذ خليل^٣ بن اسحق في عسكر وجماعة من القواد لقتل اهل صقلية فورد كتاب اهل البلد الى القائم بطاعتهم وانما انهم كرهوا افعال سالم فاستعمل عليهم خليل بن اسحق فوصل الى المدينة في آخر سنة خمس وعشرين وثلاثمائة فاطاعه اهل صقلية فكرمهم وهزل عنهم عمال سالم فقام بها خليل اربع سنين ثم رجع الى افريقية فوليها محمد بن الاشعث في سنة اربع وثلاثين واستقل^٤ عطف بالامر الى سنة ست وثلاثين فكتب الى المنصور يخبره بتخايل اهل البلد وان امرهم يؤول الى فساد فاستعمل المنصور بن القائم بن المهدي على صقلية الحسن بن علي بن ابي حسين الكلي^٥ وكان مكينا عند المنصور لمحبة ونصحه وتقدم خدمة سلفه لابائه فوصل

^١) Mauca la data. A (che è copia moderna in questo squarcio) premette ذلك ثم بعد ذلك ^٢) Ms. بسروانية ^٣) Ms. خليل

^٤) Si dee premettere al nome di 'Attâf أبو ovvero ابن. Conf. p. ١٣٣ e ٢٥٧ ^٥) Ms. الكلي

الى صقلية واقام بها سنتين وشهرا ورجع الى افريقية في ولاية المعز
لدين الله ابن المنصور فساله تشريف ولده ابي الحسين بالولاية فولاه
في سنة ثلاث واربعين وثلاثماية ٥

سنة ٣٥١ قتل المورخ وفي ايام ابي الحسين فتح المسلمون طبرمين وكانت
يومئذ اشد قلاع الروم شوكة وكان فتحها لخمس بقين من ذي
القعدة سنة احدى وخمسين وثلاثماية بعد ان حوصرت سبعة
اشهر ونصفا ونزلوا على حكم الملك دون القتل^١ فامر المعز بتسميتها
المعزية ووجه الامير احمد الى المعز بسببها وهو الف وخمسمائة
وسبعون راسا ٥

سنة ٣٥٢ قتل لما فتح المسلمون طبرمين وسكنوها وعمرت بهم وتخصنت
خرج اهل رمطة عن الطاعة واستنصروا بالدمستق ملك
القسطنطينية فورد كتاب المعز الى احمد يامره باخراج الحسن بن
عمار الى حصار رمطة وقتل من بها وازالتهم منها فنزل ابن عمار
عليها في يوم الخميس آخر شهر رجب سنة اثنتين وخمسين
وثلاثماية ونصب عليها الجانيق والعرادات^٢ ودام القتال في كل يوم
وبنى له قصرا وسكنه واخذ الناس في بنيان البيوت فلما بلغ ذلك
الدمستق امر بالحشود وجهاز العساكر حبة منويل وامرهم بالتعدية
الى صقلية فابتدوا في التعدية يوم الاربعاء لثلاث خلون من شوال
سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية واقاموا يعدون تسعة ايام في عدد

^١) Questo sei parole mancano nella ediz. del Di Gregorio
e nella versione di Mr. Caussin. ^٢) Ms. الغرادات

عظيم وحفروا خندقاً حول مدينة مسيني وشيدوا أسوارها وكاتب
الحسن بن عمار بذلك فخرج الأمير أحمد بالجيوش ورحل الكفرة من
مسيني قصد بين الحسن بن عمار بقلعة رمتة ٥

سنة ١٣٥٣ قل وفي النصف من شوال سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة
زحف منويل بجميع عسكره من الجوس والارمن والروس في جمع لم
يدخل الجريرة مثله قط فلما علم الحسن بن عمار بة قدماهم استعد
للقاء وجعل عسكراً في مصيق بمقش^٢ وعسكراً في مصيق دمنش^٣
فبلغ ذلك منويل فوجه عسكرين بازانتهما وجهه عسكراً ثالثاً الى
طريق المدينة يمنع من يصل اليها بالمجدة ورتب الحسن المقاتلة على
القلعة وبرز بالعساكر للقاء الكفرة وقد عزموا على الموت وزحف الكفرة
في ستة مواكب واحاطوا بالمسلمين من كل ناحية ونزل اهل رمتة على
من يليهم والتقوا وقاتلت كل طائفة من يليها^٤ فقاتلوا حتى دخل
المسلمون خيام^٥ انفسهم وايقن العدو بالظفر فاختر المسلمون الموت
وروا انه^٦ اسلم لهم واوفر لحظوظهم فحميت^٧ الحرب ونادى الحسن بن
عمار باعلا صوته اللهم ان بنى ادم اسلموني فلا تسلمني وحمل بين
معه حملة رجل واحد فصاح منويل بالكفرة يقول اين افتخاركم بين
يدي الملك اين ما عنتم له في هذه الشرذمة القليلة فحمى

^١) Qui ricomincia l'antica scrittura del Ms. A fol. 70 recto.

^٢) Così A. In B ميقش. Credo si debba leggere ميقش. Cf. Edrisi qui sopra p. ٩٥ ed Ibn-el-Athîr p. ٢٢٢ ^٥) دمنش A

^٦) B ^٤) حيا من. Mss. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٢٢٤ ^٧) يليهم A

فخمنت A ^٧) وروا انهم انه

الوطيس^١ عند ذلك وحمل منوبل وقتل رجلا من المسلمين فطعن
هذه طعنات فلم تعمل فيه شيئا لحصانة ما عليه من اللباس^٢ فحمل
عليه رجل من المسلمين وطعن فرسه ففقره وقتل وجات سخابة ذات
برق ورعد وظلمة وآيد الله المومنين بنصره فانهزم الكفرة وركبهم
المسلمون بالقتل فآلوا الى موضع ظنوه سهلا فوقعوا في الوعر واقتضى
بهم الى حرف خندق عظيم كالخفرة من بعد قفرة^٣ فسقطوا فيها
وقتل بعضهم فيها بعضا وامتلات الخفرة منهم على طولها وعرضها
وعبقها حتى مرت الخيل عليهم مسرعة وحصل^٤ من بقى منهم في
مواضع وعرة وخنادق هائلة وكانت الحرب من أول النهار الى بعد
صلاة الظهر وتمادت هزيمة من بقى الى الليل وبات المسلمون يقتلونهم
في كل ناحية واسر جماعة من الكبر^٥ وغنم المسلمون من الخيل والمال^٥
والسلاح ما لا يحصى وبلغ القتل فوق العشرة الاف وكان فيما غنموه
سيف فيه منقوش هذا سيف هندی وزنه مائة وسبعون مثقالا
طال ما ضرب به^٦ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث به
للحسن الى المعز لدين الله مع مايتي^٧ عالج من وجوههم ودرع
وجواشن وسلاح كثير ونجا من الكفرة نفر يسير فركبوا في المراكب
وجاء الخبر الى الامير احمد بالهزيمة قبل وصوله الى ابن عمار وفي اثر
هذه الواقعة توفي الحسن بن علي بن الحسين والد الامير احمد
(سنة ٣٥٤) قال وبلغ الدمستق خبر هذه الواقعة وكسرة اصحابه وهو

وجعل B^٤ ؟ قفرة^٣ القماش A^٢ الوسط A^١

مايتين A^٧ Manca in A.^٦ والأموال B^٥

بالمصيصة وقد ضيق على أهلها فرجع مسرعاً إلى القسطنطينية ودام
الحصار على رمانة أشهر فنزل منها ألف نفس من شدة ما نالهم من
الجوع فوجه بهم الحسن بن عمار إلى المدينة وبقيت المقاتلة ثم
فتحت رمانة وكان بين المسلمين بعد ذلك وبين الكفار وقايح
كثيرة منها وقعة الاسطول بالحجاز قتل فيها من الكفار في الماء حتى
احمر الحجاز ثم وقع الصلح بعد ذلك بين المعز والدمستق في سنة
ست وخمسين وثلثمائة وانت هدايا^١ ووصل كتاب المعز إلى الأمير
أحمد يعرفه بالصلح وبأمره ببناء أسوار المدينة وتحصينها ويعلمه أن
البناء اليوم خير من غد وإن يبني في كل إقليم من أقاليم الجزيرة
مدينة حصينة وجامعاً ومنبراً وإن يأنس^٢ أهل كل إقليم بسكنى
مدينتهم ولا يتركوا متفرقين في القرى فسارع الأمير أحمد إلى ذلك
وشرع في بناء سور المدينة وبعث إلى جميع الجزيرة مشايخ ليقيموا
على العجالة ٥

ذكر اخلاء طبرمين ورمطة

سنة ٣٥٨ وفي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وصلت هدية ملك
القسطنطينية فامر المعز لدين الله باخلاء طبرمين ورمطة فاغتم^٣
المسلمون لذلك فامر الأمير أحمد أخاه أبا القاسم وعنه جعفرًا فنزلا
بينهما وهدمتا وأحرقتا بالنار وفيها امر المعز لدين الله الأمير أحمد
بمفارقة صقلية والقدوم إلى إفريقية فغارها بجميع أهله وماله وأولاده
وأخوته فركبوا في ثلاثين مركباً ولم يبق منهم بصقلية أحد

١) وانت هدايا ٢) ياخذ ٣) فاغتم

فكانت ولايته خاصة ست عشرة سنة واستخلف على صقلية يعيش
مولى ابيه ٥

ذكر ولاية ابي القاسم نيابة عن اخيه احمد واستقلاله

سنة ٣٥٩ قتل وفي نصف شعبان سنة تسع وخمسين وثلثمائة وصل
الامير ابو القاسم الى صقلية نيابة عن اخيه الامير احمد ثم توفي
الامير احمد في بقية السنة فوصل سجل المعز الى ابي القاسم
بالاستقلال وكانت له غزوات كثيرة مع العدو فالولى في سنة خمس
وستين وثلثمائة وفيها امر بعمارة قلعة رمتة فمرت وولى بعض
عبيده عليها وداوم الغزو الى ان استشهد في غزاته الخامسة في
الحرم سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وولى بعده الامير جابر بن ابي
القاسم واتاه سجل العزيز بالله بن المعز لدين الله من مصر فولى سنة
ثم عزله العزيز واستعمل جعفر بن محمد بن الحسين فوصل الى
صقلية في سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة فبقى بها الى ان توفي في
سنة خمس وسبعين وولى بعده اخوه عبد الله بن محمد الى ان
توفي في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وثلثمائة وولى بعده ابنه
يوسف ٥

ذكر ولاية ابي الفتح يوسف الملقب بتهمة الدولة

سنة ٣٧١ كانت ولايته عند وفاة والده بعهد منه ثم اتاه سجل العزيز
بالله من مصر بالولاية فصبط الجزيرة واحسن الى الرعايا واستمر الى ان
اصابه الفالج في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة فبطل شقده الايسر
وضعف الايمن فاستناب ولده جعفر وكان بيده سجل من الحاكم

بولايته بعد ابيه ثم بعث اليه الحاكم بعد ذلك تشريفا وعقد له
لواء ولقبه بتاج الدولة سيف الملة فضبط الاحوال الى ان سلخ
شهر رجب سنة خمس واربعماية فظهر عليه اخوه الامير على بن ابي
الفتح الخلف وخرج الى موضع بقرب المدينة فاجتمع اليه البربر
والعبيد الذين عاقدوا على القيام معه فاخرج اليه جعفر عسكرا
فالتقوا يوم الاربعاء لسبع خلون من شعبان فجرى بينهم قتال
شديد وقتل فيه كثير من البربر والعبيد الذين مع على وهرب من
بقي منهم واسر على وجمي به الى اخيه الامير جعفر فقتله فكان
بين خروجه وقتله ثمانية ايام فعز ذلك على ابيه ثم امر جعفر
بنفى من الجزيرة من البربر بعبالاتهم¹ فنفوا حتى لم يبق منهم
احد وامر بقتل العبيد فقتلوا عن آخرهم وجعل جميع جنده من
اهل صقلية فقل العسكر عنده وادى ذلك الى وثوب اهل صقلية به
واخراجه^٥

ذكر وثوب اهل صقلية بالامير جعفر

سنة ٤١٠ قل المورخ كان سبب ذلك انه ولى عليهم كاتبه حسن بن
محمد الباغاق فصادر الناس واعلمهم بسوء وأشار على جعفر ان
ياخذ من صقلية الاعشار من طعامهم وثمارهم على عادة البلاد ولم
تجر لهم بذلك عادة وانما كانت العادة ان يؤخذ² على الزوج³ البقر
شى معلوم ولو اصاب ما اصاب ثم اظهر جعفر الاستخفاف باهل
صقلية وشيوخ بلادهم واستطال عليهم فرحف عليه اهل البلد

¹) Così ambo i Mss.

²) ياخذ A

³) Agg. من ؟

صغيرهم وكبيرهم فحاصروه في قصره وهدموا بعض ارباضه^١ وباتوا ليلة الاثنين لست خلون من الحرم سنة عشرة واربعماية وقد اشرفوا على اخذه فخرج اليهم ابوه يوسف في محفة وكنوا له مكرمين فلفط بالناس ووعدهم انه لا يخرج من رايهم فذكروا له ما احدث ولده فقال انا اكفيكم امرة واعتقله واوتى عليكم من ترضونه فوق اختيارهم على ولده احمد الاكل^٢

ذكر ولاية الامير تأييد الدولة احمد الاكل

سنة ٤١٠ كانت ولايته في يوم الاثنين السادس من الحرم سنة عشر واربعماية وتسلم اهل صقلية حسن الباغى^٣ الكاتب فقتلوه وطافوا به اسه واحرقوه بالنار وخاف يوسف على ابنه جعفر فحمله في مركب جرى الى مصر وسار يوسف ايضا ومعهما من الاموال ستمائة الف وسبعين الف دينار وكان ليوسف ثلاثة عشر الف حجر سوى البغال وغيرها فأت بمصر وليس له الا دابة واحدة قال ولما ولى الاكل اخذ امرة بالحزم والاجتهاد فسكن الناس وصلحت احوالهم ثم وصل كتاب الحاكم ولقب الاكل بتأييد الدولة وجمع الاكل المقاتلة وبث سراياه في بلاد القرية فكانوا يحرقون ويغنمون ويخربون البلاد فاطاعه جميع القلاع وكان للاكل ابن اسمه جعفر كان يستخلفه اذا سافر لغزاة فخالف سيره ابيه في العدل والاحسان ثم جمع اهل صقلية وقال اتى احب اخراج اهل افريقية عنكم فذهبهم قد شاركوكم في بلادكم واموالكم فقالوا كيف يكون ذلك وقد صاهرناهم واختلطنا

1) ارباضه A 2) وكتب B 3) Manca in A.

بهم وصرفنا شيئاً واحداً فصرفهم ثم أرسل الى الافريقيين وقال لهم مثل ذلك في حق اهل صقلية فلجابوه الى ما اراد فجمعهم حوله فكان يحكى املاكهم ويأخذ للخراج من املاكهم اهل صقلية فسار جماعة من اهل صقلية الى المعز بن باديس واعلموه بما حل بهم وقالوا نحب ان نكون في طاعتك وآل سلمنا للجزيرة الى الروم وذلك في سنة سبع وعشرين واربعماية فوجه المعز ولده عبد الله الى صقلية بعسكر عدته ثلاثة الاف فارس ومثلهم رجال فسار الى الجزيرة ووقعت بينه وبين الاكل حروب وحاصره في قصره بالخالصة ثم اختلف اهل صقلية واراد بعضهم نصره الاكل فقتله الذين احصروا عبد الله بن المعز غدراً واتوا براسه الى عبد الله ثم رجع بعض الصقليين عن بعض وندموا على ادخال عبد الله الى الجزيرة واجتمعوا على حربه وقتلوه فانهزم عسكر عبد الله وقتل منهم نحو ثلثمائة رجل ورجعوا في المراكب الى اثريقية وولى اهل صقلية على انفسهم الصمصام اخا الاكل واضطربت احوال اهل الجزيرة وانفردت كل طائفة بجهتها فرجع امر اهل المدينة الى المشايخ الذين بها واخرجوا الصمصام وانفرد القائد عبد الله بن منكوت^٢ بمازر وطربانيس والشاقة ومرسى على وما حولها من البوادي وانفرد القائد على بن نعة المعروف بابن الحواش^٣ بقلعة قصربرانه ومدينة جرجنت وقصر نوبو^٤ وما يلي ذلك اختبطن^٥ للجزيرة ثم ثار رجل يعرف بابن الثمنة فاستولى على مدينة

نوبوا^٤ A للجواس^٣ A متكوت^٢ A اموال^١ A
احتبطن^٥ Mss. يويو^B

سرقوسة وما يليها وخرج منها بعسكر الى مدينة قطانية فدخلها وقتل ابن الكلاب^١ وملكها وكان ابن الكلاب^٢ مصاهرا للقائد على بن نعمة المعروف بابن الحواش^٣ باخته ميمونة فلما انقضت عدتها خطبها ابن الثمنة لاختها فزوجه بها وكانت امرأة عاقلة فجری بينهما وبينه في بعض الايام خصام أدى^٤ الى ان غلط لها بالقول^٥ فاجابته بمثله وكان سكران فغضب وامر بفصدها في عضديها^٦ وتركها لتموت فسمع ولده ابراهيم فحضر واحضر الاطباء وعالجها الى ان عادت قوتها ولما اصبح ابوه ندم واعتذر اليها بالسكّر فاطهرت قبول عذره ثم طلبت منه بعد مدة ان تزور اخاها فانن لها وسير معها التحف والهدايا فلما وصلت اليه ذكرت له ما فعل بها فحلف^٧ انه لا يعيدها اليه فارسل ابن الثمنة يطلبها فلم يردّها اليه فجمع عساكره وكان قد استولى على اكثر الجزيرة وخُطب له بالبلدية وسار لحرب^٨ ابن الحواش^٩ بقصر يانه فخرج اليه وقتله فانهزم ابن الثمنة وتبعه وقتل من اصحابه فاكثّر فلما رأى ابن الثمنة ان عساكره قد تمزقت اراد الانتصار بالفرار^{١٠}

^١) Poco appresso *A* dà la variante المكلاب. In Ibn-Khal-dûn e nella *Kharîda* di Imâd-ed-dîn si legge المكلاتي che per la giusta lezione e risponde al *Bemneclerus* di Malaterra che forse scrisse *Bemneclerus*. ^٢) المكلاب *A* ^٣) الجواش *B*; الجواش *A* ^٤) أدى *A* ^٥) في القول *B* ^٦) عضدها *A* ^٧) فعد *A* ^٨) حرب *B* ^٩) الحواش *A* ^{١٠}) تمزقت

ذكر استيلاء الفرنج خذلهم الله تعالى على جزيرة صقلية سنة ٤٤٤ كان سبب ذلك أنه لما وقعت الحرب بين ابن الثمنة وابن الخواش^١ وانهزم ابن الثمنة وسار الى مدينة مليطو^٢ وكانت بيد الفرنج ملكوها في سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وكان ملكها حينئذ رجار الفرنجي فوصل اليه وقال انا املكك الجزيرة فسار معه في شهر رجب سنة اربع واربعين واربع مائة فلم يلقوا من يدافعهم واستولوا على ما مروا عليه في طريقهم وقصدوا قصر يانة فقاتلهم ابن الخواش^٣ فهزمه الفرنج فرجع الى الحصن فرحلوا عنه واستولوا على مواضع كثيرة ففارق الجزيرة كثير من العلماء والصالحين وسار جماعة من اهل صقلية الى المعز بن باديس ودكروا له ما الناس فيه بالجزيرة من الخلف وغلبة^٤ الفرنج على كثير منها فغمر اسطولوا كثيرا وشحنه بالرجال والعدد وكان الزمان شتاء فساروا الى قوصة فهاج البحر عليهم فغرق اكثرهم ولم ينج الا القليل وكان ذهاب هذا الاسطول مما اضعف المعز بن باديس وقوى العرب عليه حتى اخذوا البلاد منه فلما حينئذ الفرنج اكثر البلاد على مهل وتودد لا يمنعهم احد واشتغل المعز بما دله من العرب ثم مات في سنة ثلاث وخمسين واربعماية وولى ابنه تميم فبعث اسطولا وعسكرا الى الجزيرة وقدم عليه ولديه ايوب وعليها فوصلوا الى صقلية فنزل ايوب والعسكر المدينة ونزل على جرجنت ثم انتقل ايوب الى جرجنت

١) A بلطيه B يلطيه ٢) الخواش B ; الخواس A ٣) الخواش ٤) Mss. وغلبت. Cf. Ibn-el-Athir p. ٢٧

فأحببه أهلها فحسده ابن الخواش^١ فكتب الى أهلها ليخرجوه فلم يفعلوا فسار اليه في عسكره فقاتلوه وقتل ابن الخواش بسهم غرب^٢ أصابه وملك أيوب بن تميم^٣ ثم وقع بعد ذلك بين أهل المدينة وبين عسكر أيوب فتنة أدت الى القتال ثم دار الشر بينهم وتراقى^٤ فرجع أيوب وأخوه في الأسطول الى إفريقية وذلك في سنة إحدى وستين وأربعماية وهجهم جماعة من أعيان صقلية فلم يبق للفرنج مانع ولا مانع فاستولوا على الجزيرة ولم يثبت بين أيديهم غير قصر يان وجرجنت فحصرها الفرنج وضيقوا على المسلمين حتى أكلوا الميتة وهدموا ما ياكلونه فأما أهل جرجنت فسلموها الى الفرنج في سنة إحدى وثمانين وأربعماية وبقيت قصر يان بعد ذلك ثلاث سنين فلما اشتد الأمر عليهم انحنوا الى التسليم فتسلمها الفرنج خذلهم الله تعالى في سنة أربع وثمانين وأربعماية وملك رجار جميع الجزيرة وأسكنها الروم والفرنج مع المسلمين ولم يترك لأحد من أهلها تمامًا ولا دكلاً ولا طاحوناً ولا فرناً ومات رجار بعد ذلك قبل التسعين وأربعماية وملك بعده ولده رجار وسلك طريق ملوك المسلمين من الجنائب والسلاحية والجاندارية وغير ذلك وخالف عادة الفرنج وجعل له ديواناً للمظالم ترفع اليه شكاوى المظلومين فينصفهم ولو من ولده وأكرم المسلمين ومنع عنهم الفرنج فأحبوه وعمر استولوا كبيراً وملك الجزائر^٥ الله بين المهدية وصقلية مثل مالطة وقوصرة

? وترامى - وترافى ^١ A ^٢ غرب B ^٣ الخواش Mss.

^٤ Manca in B.

وغيرها وتناولوا بعد ذلك الى سواحل افريقية وملكوا المهدية
وغيرها ثم استرجعت منهم على ما ذكرناه في اخبار عبد المؤمن
ابن علي ٥

الفصل الثالث من باب اخبار افريقية وبلاد المغرب^١ ٥

(سنة ٢١٣) من ذكر ولاية ابي محمد زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب
الخ قال^٢ وفي ايام زيادة الله فاحت صقلية وذلك انه وجه اليها
اسد بن الفرات القاضي في عشرة الاف فرحف اليه ملكها في مائة
وخمسين الفا فهزمه وفتحها واستعمل عليها زيادة الله محمد بن
عبد الله بن الاغلب ٥

(سنة ٢٥٩) من ذكر ولاية ابي عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن
الاغلب المكتى بابي الغرائيق الخ^٣ وفي ايامه فاحت مالطة وفي
جزيرة في البحر على يد احمد بن عمر بن عبيد الله بن الاغلب ٥
(سنة ٣١٤ الى سنة ٣٨٩) من ذكر ولاية ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن
الاغلب الخ قال^٤ وفي ايامه فاحت سرقوسة من صقلية في شهر
رمضان سنة اربع وستين ومائتين على يد احمد بن الاغلب وقتل
فيها اكثر من اربعة الاف حلج واصاب من الغنائم ما لم يوجد في

^١) *A B*, stessi Mss. Questo capitolo su la storia d'Africa è designato in *A* ه من الفن ه القسم ه من الباب ٩. E tradotto in francese da Mr. de Slane, in appendice alla *Histoire des Berbères* par Ibn Khaldoun, tom. I. 314. seg. II. 483. seg. ^٢) *A* f. 19 v.; *B* f. 50 v.; Vers. fr. I. 412. ^٣) *A* f. 21 r.; *B* f. 52 r.; Vers. fr. I. 423. ^٤) *A* f. 21 v.; *B* f. 52 v.; Vers. f. I. 425.

مدينة من مدائن الشرك ولم ينج من رجالها احد وكان مقام المسلمين عليها الى ان فاحت تسعة اشهر واقاموا بعد فتحها شهرين ثم هدموها وانصرفوا^١ وفي سنة اربع وستين وثب الموالى على ابراهيم وعقدوا للخلاف في القصر القديم ومنعوا من يجوز الى قادة من^٢ القيروان وسبب ذلك ان ابراهيم امر بقتل رجل منهم يقال له مطروح ابن امر^٣ بادر^٤ فخالفوا عليه لذلك فاقبل اليهم اهل القيروان في عدد لا يحصى فارتدع الموالى وسالوا الامان قامنوا فلما جاوا وقت اعطاء الارزاق جلس ابراهيم بقصر ابي الفتح وحضر جميع العبيد لقبض ارزاقهم فكلما تقدم رجل نزع سيفه حتى اخذوا كلهم فقتل اكثرهم بضرب السياط وصلبوا وحبس بعضهم بسجن القيروان حتى ماتوا فيه ونفى بعضهم الى صقلية وامر الخ^٥ (سنة ١٧٨) قال^٦ وقتل (ابراهيم) حاجبه بن الصمصامة واخوته وقرابته وولى حجابته الحسن بن ناقد وازاف اليه عدة ولايات منها امارة صقلية الخ^٥

سنة ٢٨٤ قال^٧ وفي سنة اربع وثمانين جهز ابراهيم ابنه ابا العباس الى صقلية لقتال اهلها فسار اليها في جمادى الآخرة فقاتله اهلها قتالا شديدا ثم انهزموا ودخل بالسيف المدينة فقتل خلقا عظيما ثم عفا عن الناس وآمنهم ثم ركب حتى جاز المجاز ووقع

^١ من قواعد الى B ^٢ سادر A ^٣ B f. 22 recto; Vers. fr. I. 428. ^٤ B f. 53 verso. Vers. fr. I. 431.

بالروم فقتل المقاتلة وسبى الذرية ورجع الى صقلية وقد ائتمن في
الروم ٥

سنة ٢٨٩ قال ذكر اعتزال ابراهيم الملك وزهده وغروره ووفاته ٥ وكان
سبب ذلك ان رسول الخليفة المعتضد بالله العباسي قدم عليه في
سنة تسع وثمانين وهايتين من بغداد الى تونس فخرج ابراهيم اليه
قازة سوداء^٢ في سحنة تونس فخلا بالرسول وكان بينهما مجاورة^٣ ولم
ياته بكتاب وكان المعتضد قد ارسله على غضب وسخط لشكوى
اهل تونس منه وصياحهم على المعتضد ووصفهم له ما صنع بهم
ابراهيم وقالوا اهدى اليك نساعا وبناتنا فغضب المعتضد وامره
باللحاق به وان يعتزل عن افريقية وولى عليها ابنه ابا العباس فكره
ابراهيم المسير الى المعتضد واطهر التوبة ورفض الملك ولبس الحشن^٤
من الثياب وامر باخراج من في سجنونه وقطع القبالات وبعث الى ابنه
ابى العباس وهو بصقلية ليصير اليه الملك ويخرج له من الامر فقدم
عليه في شهر ربيع الاول فسلم اليه الامر وخرج من تونس واطهر انه
يريد الحج ووصل الى سوسة ووجه رساله الى بغداد بذلك ثم بعث
من يذكر رجوعه عن الحج وخروجه الى الجهاد خشية^٥ من بهى
طولون لئلا تسفك بينهما الدماء واستنفر الناس ودعاهم الى الجهاد
ووسع على من اتاه وخرج من سوسة لثلاث عشرة ليلة بقيت من
شهر ربيع الآخر فنزل نوبة ففرق الخيل والسلاح على اصحابه وامر

^١) B f. 53 verso. Vers. fr. l. o.

^٢) Ms. قازة سودا

^٣) Ms. حشبه sic. ^٤) Ms. الحشن ^٥) محاورة

بالعطاء فأعطى الفارس عشرون دينارا والراجل عشرة وخرج من
 نوبة الى طرابنش^١ فأقام بها سبعة عشر يوما يُعطى الارزاق لمن معه
 ثم رحل فدخل مدينة بلرم^٢ ليلتين بقيتا من شهر رجب وامر برّد
 المظالم وأقام بصقلية^٣ اربعة عشر يوما يعطى اهلها ومن بها من
 الجُرّتين^٤ الارزاق وارتحل لسبع خلون^٥ من شعبان فنزل على
 طبرمين وحاصرها وكان بينه وبين اهلها قتال شديد حتى ائخذت
 الجراح في الفريقين وقم المسلمون بالاحياز فقرا قارى قذاري خَصَمَانِ
 اَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمُ الْآيَةُ^٦ فحمل حماة العسكر واهل البصائر بنيات
 صادقة فلنهمز الكفرة هاربين فقتلهم المسلمون ابرح قتل وقفوا اثارهم في
 بطون الاودية وروس الجبال ودخل ابراهيم ومن معه طبرمين فقتل
 وسبى وبعث زيادة الله ابن ابنه ابي العباس الى قلعة تيفش^٧ وبعث
 ابا الاغلب ولده بعسكر الى دمنيش فوجد اهلها قد هربوا على
 وجوههم فاخذ جميع ما كان منها وبعث ابنه ابا حجر الى رمطة
 فطلب القوم الامان واجابوا الى الجزية فبعث سعدون اللوق بطائفة
 الى لياج^٨ فدعوا القوم جميعا فاجابوا الى اداء الجزية فلم يجبههم ولم
 يرصه ألا نزولهم عن الحصون فنزلوا وهدم جميع القلاع ورمى

^١) Ms. طرابلس. Di certo *Trapani*, non *Tripoli* come ha
 letto Mr. De Slane. ^٢) Ms. بلرم ^٣) Ms. بمدينة صقلية ^٤) Ms.
 sic. ^٥) Questa cifra o alcuna delle precedenti è sba-
 gliata. ^٦) *Corano* XXII. 20. ^٧) Credo sia da leggere ميقش.
 Cf. Ibn-el-Athîr p. ٢٤٢ e Nowairi stesso qui innanzi p. ٤٣٩

^٨) Ms. لياج. Cf. Ibn-el-Athîr l. c.

جارتها الى البحر ثم بجادى بالعساكر الى مسينى فظلم بها يومين
وامر الناس بالتعدية الى قلورية لاربع بقين من شهر رمضان وجمادى
في رحيله الى ان قرب من مدينة كسنته فاجأته الرسل يطلبون
الامان فلم يجابهم وسار الى ان وصل كسنته وقدم العساكر وبقي في
الساقة لضعف اصابه فنزلت العساكر بلوادى وامر الناس بالرحف
خمس بقين من شوال وفرق اولاده وخاصته على ابوابها فقاتلوا من
كل ناحية ونصبوا المجانيق واشتدت علة ابراهيم وكانت علة
البطن ومرض له الفواق فليس اصحابه منه فقتلوا الامر الى زيادة الله
ابن ابنه ابي العباس سراً وكانت وفاة ابراهيم في ليلة السبت
لثلاث عشرة ليلة بقيت من لى القعدة سنة تسع وثمانين ومائتين
فركب القواد الى ابي مضر زيادة الله وهو اكبر اولاد ابي العباس بن
ابراهيم فقالوا له توفي هذا الامر حتى تصل الى ابيك فقال لعمري
الافلب انت احق بحق اخيك فلم يتقدم على زيادة الله وكان
بحسب السلامة ثم طلب اهل كسنته الامان وهم لم يعلموا بوفاة الامير
فآمنوا واقام المسلمون حتى قدم عليهم من كان يوجه الى الجهات فلما
قدموا ارتحلوا باجمعهم وعلوا الى مدينة بلرم² ونقلوا ابراهيم معهم
فدغنوه بها وبني على قبره قصر وعلوا الى افرريقية باجمعهم وكان
مولد ابراهيم يوم الاغصى سنة خمس وثلاثين ومائتين وكان عمره
ثلاث وخمسين سنة واحد عشر شهرا واياماً ومدة ولايته حين
وفاته ثمانى وعشرين سنة وستة اشهر واثنى عشر يوماً الخ ٥

١) Ms. qui e appresso. ٢) Ms. بلرم

سنة ٢٨١ ذكر ملك الروم مدينة زويلة وعودهم عنها ٥

قل وفي سنة احدى وثمانين واربعماية اجتمع الروم في اربعماية
قطعة واعلم الفرنج واتوا كلهم الى جزيرة قوصرة واخربوا ونهبوا
واحرقوا وملكوا مدينة زويلة وفي بقرب المهدية وكانت عساكر تميم
غائبة في قتال الخارجين عليه فصالح تميم الروم على ثمانين الف
دينار على^٢ ان يردوا جميع ما حووه من السبي ففعلوا ذلك ورجعوا
جميعاً ٥

سنة ٣٥٥ ذكر ولاية على بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس قل
٣.... وفي سنة احدى عشرة وخمس مائة حاصر الامير على مدينة
قابس في البحر وسبب ذلك ان رافع بن مكن الدهاني انشا مراكبا
بساحلها وقصد اجراءه في البحر في اخر ايام يحيى فلم ينكر ذلك
عليه واعانه بالخشب والحديد وتوفى يحيى قبل اكماله فلما ولى على
انف من ذلك وعمر ست حربيات^٤ واربع شواني فاستعان رافع به جار
صاحب صقلية فانفذ رجار لاعنته اسطولا جملته اربعة وعشرون
شينيماً لتأخذ المركب معها وتنشيعه^٥ الى صقلية ليلاً يقطع عليه
مراكب على فلما اجتاز اسطول^٦ رجار بللمهدية اخرج على^٧ للحربيات
والشواني تتبعه الى قابس فتوافوا بها فرجع اسطول رجار الى صقلية
وبقى اسطول على يحاصر قابس فصبيق على من بها واثر في ماحلها^٨

١) A f. 42 v.; B f. 69 v. ٢) بشرط B ٣) A fol. 45 r.;

ويشنع A ٤) مراكب A ٥) حربيات A ٦) حربيات A ٧) Di qui fino ad seguente manca in B.

٨) ما جله B

? محالها =

وافسد ثم رجع الى المهديّة وتمادى رافع في اظهار المخالفة
والتمسك بصاحب صقلية ٥

سنة ٥١٣ هـ ذكر حصار رافع المهديّة وانهزامه ٥

قل ثم اقبل رافع بن مكن الدهاني على جميع قبائل العرب وحالفهم
وسار بهم لحصار المهديّة ونازلها فامر على العسكر بالخروج اليه وقتاله
فخرجوا عشية النهار فحملوا على رافع ومن معه حتى ازالوهم عن
مواقعهم ووصل للجند الى اخبية العرب فصاح الحريم هكذا نسى^٢
هكذا نستباح^٣ فعاتت العرب ونشبت الحرب واشتد القتال الى
المغرب ثم افترقوا وقد قتل من عسكر رافع خلق كثير ولم يقتل من
اصحاب على الا رجل واحد ثم خرج اليهم للجند مرة ثانية واقتتلوا
فكان الظهور لاصحاب على وهرب رافع بالليل الى القيروان فدخلها
بعد قتال فرسل على بن يحيى اليه عسكراً فحاصره^٤ بالقيروان ووقع
بينهم قتال شديد قتل فيه احمد بن ابراهيم صاحب الجيش بسلم
اصحابه وكان الغلب مع ذلك لاصحاب على ورجع رافع الى قابس
وتوسط ميمون بن زياد لرافع في الصلح مع على فاجاب الى ذلك
بعد امتناع وقر الصلح بينهما وانتظم وزالت الوحشة ثم وصل
رسول رجار صاحب صقلية بمكاتبة يلتمس فيها تأكيد^٥ العهد
وتجديد العقود فاجاب الى ذلك ثم وقعت الوحشة بينهما فامر
على بتجديد الاسطول فمر عشرة مراكب حربية وثلاثين غرابا

^١) *AB* in continuazione.

^٢) *B* بسى

^٣) *B* يستباح

^٤) بحاصره *A*

^٥) *B* بالييد

وشحنها بالرجال والعدد والنقطة وجميع ما يحتاج اليه وكان ذابسه
 الخزم والصرامة والشهامة والعزم الى ان توفي وكانت وفاته في يوم
 الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمس
 مائة وكان مولده بالمهدية صبيحة يوم الاحد للنصف من صفر سنة
 تسع وسبعين^١ واربعماية وكانت مدة ولايته خمس سنين واربعة
 اشهر وثلاثة عشر يوما وخلف من الاولاد اربعة وهم الحسن وباديس
 واحمد وعزيز ولما مات ولي بعده ولده الحسن ٥

سنة ٥١٥ قال ذكر ولاية الحسن بن علي بن يحيى النج^٢ ٥

كانت ولايته بعهد من ابيه فاستقل بعد وفاة ابيه وله من العمر ان
 ذاك اثنتا عشرة سنة وشهورا فدبر دولته صندل القصي وحفظ
 الملك فلم تطل ايام صندل حتى مات ووقع الاختلاف بين الكبر
 الدولة والقواد وكل منهم يطلب التقدم على الجميع ويبدى أنه
 صاحب الحل والعقد فلم يزلوا كذلك الى ان فرض امور دولته الى
 القائد ابي عزيز موفق وهو من قواد ابيه فصلحت الامور ٥

سنة ٥١٩ قال ذكر استيلاء الفرنج على جزيرة جربة^٣ ٥

وفي سنة تسع وعشرين وخمس مائة استولت الفرنج على جزيرة
 من بلاد افريقية وكان اهلها لا يدخلون تحت طاعة سلطان فخرج
 اليها جيش من صقلية واداروا المراكب بجهاتها فقاتل اهلها قتلا
 شديدا فقتل منهم خلق كثير وانهزموا وملكها الفرنج وغنموا

^١) وتسعين A

^٢) A B in continuazione.

^٣) A B

in cont.

الاموال وسبوا النساء والاطفال وهلك اكثر^١ رجالها وعاد من بقى
منهم فاخذوا لانفسهم املا من صاحب صقلية وافتكوا اسرا^٢
وسبيهم^٣

سنة ٥٢١ قل ذكر ملك الفرنج مدينة طرابلس^٤

وفي ايامه ملك الفرنج مدينة طرابلس الغرب وذلك في سنة احدى
واربعين وخمس مائة وسبب ذلك ان رجلا^٥ صاحب صقلية جهز
اسطولا كبيرا وسيره اليها فاحاطوا بها برا وبحرا في ثالث الحزم من
السنة فقاتلهم اهلها ودامت الحرب بينهم ثلاثة ايام فلما كان في
اليوم الثالث سمع الفرنج صيحة عظيمة في البلد وخلت الاسوار من
المقاتلة وكان سبب ذلك ان اهل طرابلس كانوا قبل وصول الفرنج
باليام يسيرة قد اختلفوا واخرجت بنو^٦ مطروح طائفة وقدموا على
انفسهم رجلا من الملتمين^٧ كان قد قدم يريد الحج ومعه جماعة
فولوه امرهم فلما نازلهم الفرنج اغارت تلك الطائفة على بني مطروح
فوقعت الحرب بين الطائفتين وخلت الاسوار فانتهر الفرنج الفرصة
ونصبوا السلاقيم وصعدوا على السور وملكوا المدينة فسفكوا دماء
اهلها وسبوا نساء^٨ ونهبوا اموالهم وهرب من قدر على الهرب والنجوا
الى البربر والعرب ثم نودى بالامان للناس كافة فرجع كل من فر منها
واقام الفرنج ستة اشهر حتى حصنوا اسوارها وحفروا خندقها وعند

واقتلوا امرا^٩ B ; وافتكوا اسرا^{١٠} وسبيهم^{١١} A^{١٢} اكبر^{١٣} A^{١٤}
A^{١٥} B in cont. ^{١٦} Cf. Ibn-el-Athir p. ٢٨٩. وسبيهم^{١٧}
المسلمين^{١٨} B^{١٩} ؟ بني^{٢٠}

رجوعهم اخذوا رهاين اهلها والملثم وبني مطروح ثر اعدوا رهاينهم
واستقام امر المدينة سريعا ٥

سنة ٤٣٣ هـ ذكر استيلاء الفرنج مدينة المهدية وسفاس وسوسة¹ ٥

سنة ٤٣٨ هـ ذكر الحرب بين عبد المومن والعرب وظفر عساكر عبد
المومن² ٥

سنة ٥٥٤ هـ ذكر ملك عبد المومن مدينة المهدية من الفرنج وجميع
بلاد افريقية³ ٥

(سنة ٥٧٥) من ذكر ملك ابي يعقوب (يوسف بن عبد المومن) مدينة
قفصة... قال⁴ وتوجه (ابويعقوب) الى المهدية وشاهدها ووفاء رسول

¹) *A* f. 46 r.; *B* f. 72 verso. È superfluo dar questo paragrafo nel quale si trascrive l'analogo d'Ibn-el-Athîr p. ٣٩٣ a ٣٩٧, tagliandone qualche passo. V'ha del resto pochissime varianti. Le due sole che importino sono queste: Ibn-el-Athîr p. ٣٩١ lin. 15 في الثالث والعشرين *A* f. 46 r.; *B* 73 verso تونس ومن المغرب في الثالث عشر. Ibn-el-Athîr ٣٩٧ lin. 3 تونس ومن المغرب الى دوى القيروان *A* l. o. Nowairi *A* l. o. La lezione di *B* è conforme a quella d'Ibn-el-Athîr. ²) *A*

f. 58 recto; *B* f. 5 verso. Come in Ibn-el-Athîr p. ٣٩٨ La sola variante da notare è alla linea 13 هلال الخ. Nowairi ha: اهلال والاشج وعذى ورياح (رياح *B*) وزعيف وغيره من يقول بقولهم ³) *A* f. 59 recto; *B* f. 6 verso. Come in Ibn-el-Athîr p. ٣٩٣ Parafrasi del principio in Nowairi, senza diversità nei fatti. Varianti da notarsi p. ٣٩٣ lin. 11 والخريب Nowairi aggiugne من القتل والنهب ⁴) *A* f. 62 verso. Cf. Ibn-el-Athîr p. ٣٩٣ Abd-el-Wâhid-Marre-

صاحب صقلية يلتبس الصلح فهادنه عشر سنين ورجع الى المغرب ٥
الفصل الرابع وقيل من ذكر اخبار دولة بنى عبّاد^١ وكان الشيخ
 عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس توجه من المغرب الى
 الاندلس في سنة ٢٧١ فقصّد المعتمد (على الله محمد بن عبّاد
 صاحب اشبيلية) واقام عنده الى ان خلع فكتب اليه المعتمد بعد
 ان علا المهدية غريب بارض المغربيين^٢ الخ
 فاجابه ابو محمد ابن حمديس جرى لك جدّ^٣ الخ ٥

الباب التاسع والاربعون

من كتاب تاريخ الاسلام لشمس الدين ابي عبد الله الذهبي^٤
 سنة ٣٣٣ قال ٥.... وفيها اخرج المنصور اسمعيل العبيدي يعقوب
 ابن اسحق في اسطول من المهدية عدته ثلاثون حربيّا الى ناحية
 الفرنجة ففتح مدينة جنوة ومروا بمدينة سردانية فوقعوا باهلها وسبوا
 واحرقوا عدّة مراكب وقتلوا رجالها واسرعوا بالخروج الى جنوة
 واحرقوا مراكب قرسقة ونقبوا اسوار جنوة واستولوا على المدينة
 واسروا الف امرأة وقدموا بالغنائم الى المهدية ٥

kosci qui innanzi p. ٣٣١ e l'Anonimo Cassinese presso Muratori,
Rerum Italic. V. p. 70.

^١) Dall' opera di R. P. A. Dozy,
Scriptorum Arabum loci de Abbadidis II. 138. ^٢) V. cotesti

versi op. cit. I. 62. 63 e nel Diwano d'Ibn-Hamdīs, Ms. di Pe-
 troburgo f. 59 recto. ^٣) V. 4 versi op. cit. II. 44. Il Diwān
 f. 59 r. e v. ne dà 12. ^٤) Ms. della Bibl. imp. di Parigi

A. F. 646; volume che comprende gli annali dal 301 al 370.

^٥) fol. 105 verso.

الباب والخمسون

من كتاب العبر وديوان المبتداء والخبر في أيام العرب والعجم والبربر
ومن عصرهم من ذوى السلطان الأكبر لابی زيد عبد الرحمن بن محمد
ابن خلدون^١

الفصل الأول من الكتاب الأول منه في العبران من الفصل في قيادة
الاساطيل قال^٢ وأَوْقَرَ الخليفة عبد الملك الى حسان بن
النعمان عامل افريقية^٣ باتخاذ دار صناعة بتونس لانشاء الآلات
البحرية حِرْصًا على مراسم الجهاد وبها^٤ كان فَتَحَ صقلية أيام زيادة الله
الأول بن ابراهيم بن الاغلب على يد اسد بن الفرات شيخ الفتيا
وَفَتَحَ قوصره ايضا في أيامه بعد ان كان معوية بن حُذَيْج^٥ اغزى
صقلية أيام معوية بن ابي سفيان ولم يفتح الله على يده وفتحت على
يد ابن الاغلب^٦ وقائده اسد بن الفرات^٧ الخ
وقال^٨ وكان المسلمون لعهد الدولة الاسلامية قد غلبوا على
هذا البحر (يعنى بحر الروم) من جميع جوانبه وعظمت صولتهم
وسلطانهم فيه فلم يكن للامم النصرانية قبل باساطيلهم بشى من

^١) Nel dare gli estratti di questa grande opera appartenenti alla Sicilia, seguirò l'ordine in cui si trovano ch'è diverso dall'ordine dei tempi. ^٢) A Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 742 quinquies, vol. 1. fol. 100 recto; B Ms. del British Museum 9574 fol. 144 recto. ^٣) Mancano queste due parola in B. ^٤) ومنها ^٥) Ms. خديج ^٦) Ms. الاصلب ^٧) Da ^٨) A f. 100 recto; B f. 144 verso.

جوانبه وامتطوا ظهره للفتح سائر ايامهم فكانت لهم المقامات
 المعلومات من الفتح والغنائم وملكوا سائر الجزائر المنقطعة عن
 السواحل فيه مثل ميورقة ومنرقة وبابسة وسردانية وصقلية وقوصرة
 ومالطة واقريطش وقبرص وسائر ممالك الروم وكان^١ ابو القاسم
 الشيعي وابناؤه يغرون اساطيلهم^٢ من المهدية على جزيرة جنوة
 مرات^٣ فتقلب^٤ بالظفر والغنيمة واقتنح مجاهد العامري صاحب
 دانية من ملوك الطوائف جزيرة سردانية في اساطيله سنة خمس
 وابيهاية وارتجعها النصارى لوقتتها والمسلمون خلال ذلك كله قد
 تغلبوا على الاكثر من ثجة هذا البحر وسارت اساطيلهم فيه جارية
 وذاهبة والعساكر الاسلامية تجيز البحر في اساطيلهم من صقلية الى
 البر الكبير المقابل لها من العدو الشمالية فتوقع بملوك الفرنج
 وتتخس في محالهم كما وقع في ايام بنى ابي الحسين ملوك صقلية
 القائمين بدولة العبيديين^٥ وانجارت^٦ امر النصرانية باساطيلهم الى
 الجانب الشمالى الشرقى منه من سواحل الافرنجة والصقالبة وجزائر
 الرمانية لا يعدونها واساطيل المسلمين قد ضربت عليهم ضراء
 الاسد بغريسته الخ^٧

وقل^٨ ولما استفلحت دلة الموحدين في المائة السادسة وملكوا

^١ وأغزا *B* ^٢ Mancano queste due parole in *B*.

^٣ Manca in *A*. ^٤ وانقلبوا *B* ^٥ Manca in *B* questo lungo squarcio dalla voce والعساكر; e v'ha in vece من واساطيلهم

صقلية قد ضيق (sic) على اهل البر الكبير من العدو الشمالية

^٦ وتحتيرت *B* ^٧ *A* f. 100 recto; *B* f. 145 verso. ^٨ Man-

العدوتين اقاموا خطة هذا الاسطول على اتم ما عرف واعظم ما عهد وكان قائد اساطيلهم احمد الصقلي اصله من صدغيان الوطنين بجزيرة جربة من سدويكش اسره النصارى من سواحلها ورفى عنده واستخلصه صاحب صقلية واستكفاه ثم هلك وولى ابنه فاستخطه ببعض النزاعات وخشى على نفسه فلحق بتونس ونزل على السيد بها من بنى عبد المومن¹ فاجاز الى مراكش فتلقاء للخليفة يوسف بن عبد المومن² بالمبرة والكرامة واجزل له الصلة وقتله امر اساطيله فجلى في جهاد امر النصرانية وكانت له آثار ومقامات مذكورة في دولة الموحدين وانتهت اساطيل المسلمين على عهده في الكثرة والاستجداء ما لم تبلغه من قبله ولا بعد فيما عهدنا الخ

الفصل الثاني من الكتاب الثاني في اخبار العرب من الطبقة الثالثة منهم من دولة العبيديين قال ...³ ثم جهز ابو القاسم (بن عبيد الله الشيعي) اسطولا ضخما لغزو ساحل افريقية⁴ وعقد عليه ليعقوب بن اسحاق فائض في بلاد الافرنجة وسى ونزل بلد جنوة واقتنحها وعظم صنع الله في شانها ومروا بسرانية من جزر الفرنج فائخنوا فيها ثم مروا بقرقيسا من سواحل الشام⁵ الخ

يوسف B²) Manca in B da من in poi.¹ cano in B. Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 742 quater³) العسرى vol. IV. fol. 18 verso. Versione francese del Barone de Slane in appendice alla *Histoire des Berbères* par Ibn Khaldoun, tom. II. 529. Corsica e sop-⁴) ? افرنجة primere la designazione di Siria che par aggiunta da Ibn-Khal-⁵) Si dee leggere بقرسقة dūn per giustificare la lezione erronea trovata probabilmente in

وقال 1. ثم عقد (المنصور بن القائم بأمر الله بن عبيد الله) سنة تسع وثلاثين (وثلاثماية) للحسن² بن علي بن أبي الحسين الكلابي على صقلية وأعمالها وكانت لخليل بن اسحاق فصرفه للحسن³ واستقل بولايتها فكان له فيها ولبنيه ملك سندكرة وبلغ المنصور أن ملك الفرنج يريد غزو المسلمين فأخرج أسطوله وشحنه بالعساكر لنظم مولاه فرج الصقلي⁴ وأمر للحسن⁵ بن علي عامل صقلية بالخروج معه فجازوا البحر إلى عدوة الأثرجة ونزلوا قلورية ولقيهم رجاء⁶ ملك الفرنج فهزمهم وكان فتحاً لا كفاء له وذلك سنة أربعين وثلاثماية

ورجع فرج بالغنائم إلى المهديّة سنة اثنتين وأربعين الخ ٥

وقال 7. وبعث (العزّ بن المنصور بن القائم بأمر الله) إلى الحسن بن علي عامل صقلية سنة أربع وأربعين (وثلاثماية) أن يخرج بأسطوله إلى ساحل المرية من بلاد الأندلس فعات فيه وغنم وسبى ورجع الخ ٥ قل 8. وافتتح صاحب صقلية سنة إحدى وخمسين (وثلاثماية) قلعة طبرمين⁹ من حصون صقلية بعد حصار طويل أجهدهم فنزلوا على حكم صاحب صقلية بعد تسعة أشهر ونصف للحصار وأسكن

Ibn-el-Athir. V. p. ٢٥٢ nota 9 e qui innanzi a pag. ٢٥٩ il paragrafo di Dschebi. ١) fol. 20 verso. Vers. franc. op. cit. II. 540. ٢) Ms. الحسين ٣) Ms. الحسن ٤) Ms. الصقلي. Cf. la Cronica di Cambridge p. ١٧٢ e Ibn-el-Athir anno 340. p. ٣١١ ٥) Ms. الحسين ٦) Questo nome è sbagliato al par che quello di Franchi. ٧) Fol. 20 verso. Vers. fr. op. cit. II. 542. ٨) Fol. 21 recto. Vers. franc. op. cit. II. 544. ٩) Ms. طبرمين

المسلمين بالقلعة وسماها المعزية نسبة الى المعز صاحب افريقية ثم
 سار صاحب صقلية بعدها وهو احمد بن الحسن بن علي بن ابي
 الحسين^١ الى حصار رمطة من قلاع صقلية فاستمدوا ملكهم صاحب
 القسطنطينية فجهز لهم العساكر بآ وبحرا فاستمد صاحب صقلية
 المعز فامده بالعساكر مع ابي^٢ الحسن ووصل مدده الى مدينة
 مسيني وساروا بجموعهم الى رمطة وكان على حصارها الحسن بن عمار
 فجهز عسكريا على رمطة وزحف الى عسكر الروم مستميتا فقاتلهم امير
 الروم وجماعة من البطارقة وهزموا اقبج هزيمة واعترضهم خندق
 فسقطوا فيه واقتل المسلمون فيهم وغنموا عسكرهم واشتد الحصار
 على اهل رمطة وعدموا الاقوات فافتتحها المسلمون عنوة وركب فل
 الروم البحر يطلبون النجاة فاتبعهم الامير احمد بن الحسن في اسطوله
 فادركهم وسبح بعض المسلمين في الماء فحرق مراكبهم وانهزموا وبث
 احمد سرايا المسلمين في مدائن الروم فغنموا منها واثروا فيها حتى
 صالحوهم على الجزية وكانت هذه الواقعة سنة اربع وخمسين وتسعى
 وقعة الحجاز

الفصل الثالث من الكتاب الثانى والطبقة الثالثة ايضا من
اخبار بنى الاغلب ولاة افريقية قال من ولاية حسان بن النعمان

^١) Ms. الحسن ^٢) Ms. ابنه ^٣) C Ms. della Bibl. imp.
 di Parigi Sup. Ar. 742 quater vol. IV; T Estratti di un Ms. di
 Tunis Inviatimi nel 1846 dal Sig. Honnegar; F testo pubblicato
 da Mr. Noël des Vergers su lo stesso Ms. C, col titolo di *Hi-*
stoire de l'Afrique etc. et de la Sicile etc. d'Ebn-Khaldoun, Paris

الغسانى أفريقية....¹ وافتتح قرطاجنة عنوة وخربها وقر من كلن بها
 من الروم والفرجة الى صقلية والاندلس الخ، وقال من ولاية بشر بن
 صفوان الكلى...² وغزا بنفسه صقلية سنة تسع (وماية) وملكها
 مرجعه منها³ وقال من ولاية عبيد الله بن الحبحاب...⁴ ثم أغراه
 (يعنى أغرا عبيد الله حبيب بن ابي عبيدة بن هبة بن نافع) الى
 صقلية سنة اثنتين وعشرين (وماية) ومعه ابنه عبد الرحمن بن
 حبيب فنزل سرقوسة اعظم مدائن صقلية وضرب عليهم للجزء
 واتخذن في سائر الجزيرة وكان عمر بن عبيد الله بطاحنة قد اساء
 السيرة في البربر واراد ان يحبس من اسلم منهم وزعم انه الفى
 فاجمعوا الانتقاص وبلغهم مسير العساكر مع حبيب بن ابي عبيدة
 الى صقلية فثار ميسرة المطغرى بدعوة الصفرية من الفوارج وزحف
 الى طاحنة فقتل عمر بن عبيد الله وملكها واتبعه البربر وبايعوه
 بالخلافة وخاطبوه بامير المؤمنين ونشئت مقالته في سائر القبائل
 بأفريقية وبعث ابن الحبحاب اليه خالد بن حبيب الفهري فيمن
 بقى معه من العساكر واستقدم حبيب بن ابي عبيدة من صقلية
 ومن معه من العساكر وبعثه في اثر خالد الخ، وقال من ولاية عبد
 الرحمن بن حبيب...⁵ ثم بعث جيشا في البحر الى صقلية وآخر
 الى سردانية فأتخنوا في امم الفرجة حتى اتقوه بالجزء الخ^٥

1841 in 8. 1) V p. ٥ 2) V p. ٩ 3) Manca qualche parola. 4) V p. ١. 5) V p. ١٥

الفصل الرابع فتح اسد بن الفرات صقلية^١، كانت صقلية من
 عملات الروم وامرها راجع الى صاحب القسطنطينية وولى عليها سنة
 احدى عشرة ومائتين بطريقا^٢ اسمه قسطنطين واستعمل على
 الاسطول قائدا من الروم حازما شجاعا فغزا سواحل افريقية وانهبها
 ثم بعد مدة كتب ملك الروم الى قسطنطين بامره بالقبض على
 مقدم الاسطول وقتله ونفى^٣ الخبر اليه بذلك فانتهى وتغصب له^٤
 اصحابه وسار الى مدينة سرقوسة من بلاد صقلية فلحقها وقتله
 قسطنطين فهزمه القايد ودخل مدينة قطنانية فاتبعه جيشا
 اخذوه وقتلوه واستولى القايد على صقلية فلحقها^٥ وخطب^٦ بالملك
 وولى على ناحية من الجزيرة رجلا اسمه بلاطة وكان ميخايل^٧ ابن عم
 بلاطة على مدينة بلرم^٨ فانتهى هو وابن عمه على القايد واستولى
 بلاطة على مدينة سرقوسة وركب القايد في اساطيله الى افريقية
 مستنجدا بزيادة الد فبعث معه العساكر واستعمل عليهم اسد بن
 الفرات قاضى القيروان فخرجوا في ربيع سنة ثنتى عشرة فنزلوا بمدينة
 مازر وساروا^٩ الى بلاطة فلقيهم واعتزلوا القايد وجموع^{١٠} الروم
 الذين استمدوهم فهزموا^{١١} بلاطة والروم الذين معه وغنموا اموالهم
 وهرب^{١٢} بلاطة الى قلورية فقتل بها واستولى المسلمون على عدة

^١) C f. 90 verso; T p. 1; V p. ٢١

^٢) بطريق V

^٣) C V ونفى ^٤) T اليه ^٥) Manca in T. ^٦) T

^٧) وخطب ^٨) بلرم Mas. ^٩) وسار T ^{١٠}) C V

^{١١}) بلرم من T ^{١٢}) بلاطة فاعتزلوا ولقيهم القايد وجميع

وضرب

حصون من الجزيرة ووصلوا الى قلعة الكرات¹ وقد اجتمع بها خلق كثير فحاصروا القاضي اسد بن الفرات في المروضة على الصلح واداً للجزيرة حتى استعدّوا للحصار ثم امتنعوا عليه فحاصروهم وبث السرايا في كل ناحية وكثرت الغنائم وحاصروا سرقوسة براً وبحراً ولحقه² المدد من افرريقية وحاصروا بلرم³ وحف الروم الى المسلمين وهم يحاصرون سرقوسة فدفعوهم واشتدّ حصار⁴ المسلمين بسرقوسة ثم اصاب معسكرهم الفناء وهلك كثير منهم ومات اسد بن الفرات اميرهم ودشن بمدينة بلرم وولى على المسلمين بعده محمد بن ابي الجوارى⁵ ووصل اسطول الروم من القسطنطينية فاعتزم المسلمون على الاقلاع الى افرريقية فاعترضهم اسطول الروم فرجعوا واحرقوا المراكب واستماتوا وحاصروا مدينة مازرة⁶ ثلاثة ايام وملكوها ثم حصن كركنت⁷ كذلك ثم ساروا الى مدينة قصربرانه⁸ ومعهم القايد الذي جاء يستأجدهم فحاصروه اهل قصربرانه وقتلوه وجا المدد من القسطنطينية فتصافوا مع المسلمين فهزمهم وقتلوا منهم خلقاً ودخل فلهم⁹ الى قصربرانه ثم توفي محمد بن ابي الجوارى¹⁰ امير المسلمين وولى بعده زهير بن عون¹¹ ثم محص الله المسلمين فهزمهم الروم مرات وحصروهم في معسكرهم حتى جهدهم للحصار وخرج من كان في كركنت من

الحصار C⁴ بلرم Mss.⁵ وجاء CV² الكرات CV¹
كبركيب C⁷ ميناو Corr.⁹ الجوارى C⁵; الجارون T⁵
جلهم T⁹ نانه T⁸; بايه C⁸ كبركنت V⁸; كركيت T⁸
غوث Credo sin da correggere. عموم T¹¹ الجوارى T¹⁰
محص Mss.¹²

المسلمين بعد ان هدموها وساروا الى مازر وتعذر عليهم الوصول الى اخوانهم واقاموا كذلك الى سنة اربع عشرة الى ان اشرفوا على الهلاك فوصلت مراكب افريقية مددا واسطول من الاندلس خرجوا للجهاد واجتمع منهم ثلثمائة مركب فنزلوا¹ الجزيرة وافرغ الروم عن حصار المسلمين وفتح المسلمون مدينة بلرم بالامان سنة سبع عشرة ثم ساروا سنة تسع عشرة الى مدينة قصربات وهزموا الروم عليها² سنة عشرين كذلك ثم بعثوا عسكريا الى طبرمين³ فغنموا⁴ ثم بعث زيادة الله الفضل بن يعقوب في سرية الى سرقوسة فغنموا⁵ ثم سارت سرية اخرى واعترضها بطريق صقلية فامتنعوا منه في وعمر وخمر من الشعراء حتى يئس منهم وانصرف⁶ على غير تعبئة فحمل عليهم اهل السرية فانهزموا وسقط البطريق عن فرسه وطعن وجرح وغنم المسلمون ما معهم من سلاح ودواب ومتاع ثم جهز زيادة الله الى صقلية ابا الاغلب ابراهيم بن عبد الله في العساكر وولاه اميرا عليها فخرج منتصف رمضان وبعث اسطولا فلقى اسطولا للروم فغنمه وقتل من كان فيه وبعث اسطولا اخر الى قوص⁷ فلقى اسطولا كذلك وسارت سرية الى جبل النار والحصون التي في نواحيها وكثر السبي بأيدي المسلمين وسير ابو الاغلب سنة احدى وعشرين اسطولا نحو الجزاير فغنموا وعلوا وبعث سرية الى قطليانة⁸ واخرى الى قصرباته كان فيها التميخص للمسلمين ثم كانت

¹) ضربوا T. ²) Nel solo T. ³) مس. طبرمين ⁴) Manca in CV. ⁵) T agg. منهم ⁶) بالاغلب T ⁷) قوص T ⁸) قسطنطينية sic قطليانة C. Forse va letto come

وقعة اخرى كان فيها الظفر^١ لهم وغنم المسلمون من اسطولهم تسع
مراكب ثم عثر بعض المسلمين على عورة من قصر يانه فدخل المسلمون
عليها ودخلوا البلد منها وتحصن المشركون بحصنه^٢ حتى استناموا
وفتحه الله وغنم المسلمون غنايمه وعادوا الى بلرم الى ان وصلهم الخبر
ب وفاة زيادة الله فوهنوا أولا ثم نشطوا وعادوا الى الصبر والجهاد وكانت
وفاة زيادة الله^٣ منتصف سنة ثلاث وعشرين ومايتين لاحدى
وعشرين سنة ونصف من ولايته^٤

وقل من ولاية ابي عقال الاغلب بن^٤ ابراهيم بن الاغلب^٥
وبعث سنة اربع وعشرين سرية الى صقلية فغنموا وعادوا ظافرين وفي
سنة خمس وعشرين استامن الى المسلمين عدة حصون من صقلية
فآمنوهم وفتحوها صلحا وسار اسطول المسلمين الى قلورية ففتحوها
ولقوا اسطول القسطنطينية فهزموه وفي^٦ سنة ست وعشرين سارت^٧
سرايا المسلمين بصقلية الى قصر يانه ثم حصن الغيران^٨ واخذوا في
نواحيها كما نذكر ثم توفي الاغلب بن ابراهيم في ربيع من سنة
ست وعشرين ومايتين لسننتين وسبعة اشهر من امارته^٩

وقل من ولاية ابي ابراهيم احمد بن ابي العباس محمد^٩ ... وفي ايامه
افتتحت قصر يانه من مدن صقلية في شوال سنة اربع واربعين

Manca^٥ بحصينه C^٢ الظهور T^١ in Ibn-el-Athir p. ٣٣١
Manca in V. فوهنوا^٤ questo squarcio da T
Stessi^٥ C V^٦ في. Cf. Ibn-el-Athir p. ٣٣٨
Mss.; V p. ٣٩
انقيروان T^٧ sic; الغيران C^٨ V. Ibn-el-Athir l. c.; وسارت
Stessi Mss. V p. ٤٨^٩ القيرون V

ومايتين وبعث بفتحها الى المتوكل واهدى له من سبيها ثم توفي
 ابراهيم هذا اخر سنة تسع واربعين لثمان من ولايته ،
 وقال من ولاية ابي الغرائيق محمد بن ابي ابراهيم احمد ... وكانت
 في ايامه حروب وقتن وفتح جزيرة مالطة سنة خمس وخمسين
 ومايتين وتغلب الروم على مواضع من جزيرة صقلية الخ

الفصل السادس قال² بقية اخبار صقلية في سنة ثمان وعشرين
 ومايتين سار الفضل بن جعفر الهمداني³ في البحر ونزل مرسى
 مسيني⁴ وحاصرها فامتنعت عليه وبث السرايا في نواحيها فغنموا
 ثم بعث طايقة من عسكره وجاءوا الى البلد من ورايه من جبل
 مطل عليه وهم مشغولون بقتاله فانهزموا واعطوا باليد ففتحها ثم
 حاصر سنة ثنتين وثلاثين مدينة لنتيني⁵ وكانب اهلها بطريق
 صقلية يستمدونه فاجابهم واعطاهم العلامة بايقاد النار على الجبل
 وبلغ ذلك الفضل بن جعفر فاوقد النار بذلك المكان⁶ واكن لهم
 من ناحية فخرجوا واستطرد لهم حتى جاوزوا⁷ الكين فخرجوا عليهم
 فلم ينج منهم الا القليل وسلموا المدينة على الامان وفي سنة ثلاث
 وثلاثين اغارة المسلمون على⁸ ارض انكبردة من البر الكبير وملكوا
 منها مدينة وسكنوها وفي سنة اربع وثلاثين صالح اهل رغوس وسلموا
 المدينة للمسلمين فهدموها بعد ان حملوا جميع ما فيها وفي سنة

1) Stessi Mss. V p. ٤٩ 2) Stessi Mss. V p. ٥٠ 3) T

لنتني V سني T sic لسيبي C 4) مسين T 5) الهواني

اجار CV 6) على الجبل CV in voce 7) جازوا T 8)

الى CV 9)

سنة وثلاثين توفي أمير صقلية محمد بن عبد الله بن الاغلب بمدينة بلرم لتسع عشرة سنة من امارته واجتمع المسلمون بعده على ولاية العباس بن الفضل بن يعقوب بن فزارة² أميرهم وكتب له محمد بن الاغلب بعهد³ على صقلية وكان من قبل يغزو⁴ ويبعث السرايا وتأتيه الغنائم ولما جاءه كتاب الولاية خرج بنفسه وعلى مقدمته⁵ رباح⁶ فعالت في نواحي صقلية وردد البعوث والسرايا الى قطنانية وسرقوسة ونوطس⁷ ورغوس فغنموا وخرّبوا واحرقوا وفتح حصونا جمّة⁸ وهزم اهل قصر يانه مرات وفتح القصر الجديد من بلادها وهدمه وعلت في نواحي سرقوسة⁹ وطبرمين¹⁰ ثم فتح قصر يانه وفي مدينة الملك بصقلية وكان الملك قبلها¹¹ يسكن سرقوسة فلما فتحها المسلمون كما ذكرناه انتقل الملك الى¹² قصر يانه وخبر فتحها ان العباس كان يرّدد الغزو الى نواحي سرقوسة وقصر يانه شاتبة وصايفة فيصيب منهم ويرجع بالغنائم والاسرى فلما كان في شاتبة¹³ منها اصاب منهم اسرى وقدمهم للقتل فقال له بعضهم وكان له قدر وهيبة¹⁴ استبقى واملك قصر يانه ودلّهم على عورة البلد فجاءوها ليلا ووقفهم على باب صغير ونجوا منه فلما توسطوا البلد وضعوا

1) Mss. 4) الغزو T 3) فريزة T; فزارة CV 2) ثلاث T 1) موطر V; وبوطس A 5) رباح V. Cf. Ibn-el-Athir p. ١٣١. 6) Forse è da leggere خمسة. Cf. Ibn-el-Athir p. ١٣١. Noto. 7) فيها قبله CV 9) طبرمين Mss. e V 8) سرقسطه T 10) T agg. سكى 11) Da قصر يانه in poi manca in T. 12) V وهيبة

السيف وفتحوا الابواب ودخل العباس في العسكر فقتل المقاتلة
وسى بنات البطارقة واصاب فيها ما يعجز عنه الوصف ونزل الروم
بصقلية من يومئذ وبعث ملك الروم بالقسطنطينية عسكرا عظيما
مع بعض بطارقه وركبوا البحر الى مرسى سرقوسة فجاءهم العباس
من بلرم فقاتلهم وهزمهم واقلع فلهم¹ الى بلادهم بعد ان غنم
المسلمون من اسطولهم ثلثه واكثر وذلك سنة سبع وثلثين² واقتنع
بعدها كثيرا من قلاع صقلية وجاء مدد للروم³ من القسطنطينية
وهو يحاصر قلعة الروم⁴ فنزلوا سرقوسة وزحف اليهم العباس من
مكانه وهزمهم ورجع الى قصر يانه فحصنها وانزل بها الحامية ثم سار
سنة سبع واربعين الى سرقوسة فغنم ورجع واعتل في طريقه فهلك
منتصف سنته ودفن في نواحي سرقوسة واحرق النصارى شلوه
وذلك لاحدى عشرة سنة من امارته واتصل للجهاد بصقلية والفتح
واجاز المسلمون⁶ الى عدوة الروم في الشمال وغزوا ارض قلورية
وانكبردة وفتحوا فيها حصونا واسكنوا بها المسلمين ولما توفى العباس
اجتمع الناس على ابنه عبد الله وكتبوا الى صاحب افريقية وبعث
عبد الله السرايا ففتح القلاع وبعد خمسة اشهر من ولايته وصل
خفاجة بن سفيان من افريقية اميرا على صقلية في منتصف ثمان
واربعين واخرج ابنه محمود⁷ في سرية الى سرقوسة فعاث في نواحيها

¹) T جلهم ²) La data è sbagliata. Cf. Ibn-el-Athir p. ٢٣٣

³) مكانهم T ⁴) قلعة للروم ؟ ⁵) وجاء مدد الروم T

⁶) المسلمين ؟ ⁷) T اخرج ابنه محمود

وخرج اليه الروم فقاتلهم وظفر ورجع ثم فتح مدينة نوطس^١ سنة
 خمسين ثم فتح مدينة شكلة^٢ بعد حصار طويل ثم سار خفاجة
 سنة اثنتين^٣ وخمسين الى سرقوسة وجبل النار واستامن اليه اهل
 طرمين^٤ ثم غدروا فسرح ابنه محمدا في العساكر ففتحها^٥ وسبى
 اهلها ثم سار خفاجة الى رغوس فافتتحها واحابه المرض فعاد الى
 بلرم ثم سار سنة ثلاث وخمسين الى سرقوسة وقطانية فحرب
 نواحيها وافسد زرعها وبعث^٦ سراياه في ارض صقلية فامتلت ايديهم
 من الغنائم وفي سنة اربع وخمسين وصل بطريق من القسطنطينية
 مددا لاهل صقلية فقاتله جمع من المسلمين وهزموه وعلت خفاجة
 في نواحي سرقوسة ورجع الى بلرم وبعث سنة خمس وخمسين ابنه
 محمدا في العساكر الى طبرمين^٧ وقد دلّه بعض العيون على بعض
 عوراتها فدخلوها وشرعوا في النهب وجاء محمد بن خفاجة من
 ناحية اخرى فظنوه مددا للعدو فاجفلوا وراءهم محمدا مجفلين
 فرجع ثم سار خفاجة الى سرقوسة فحاصرها وعلت في نواحيها ورجع
 فظنّاه بعض عسكره في طريقه وقتله وذلك سنة خمس وخمسين^٨
 وولى الناس عليهم ابنه محمدا وكتبوا الى محمد بن احمد امير
 افريقية فاقره على الولاية وبعث اليه بعهد^٩

^١ *V* شكلة *CT* ^٢ بوطر *V*; بوط من *T*; يوطس *C* ^٣ طرجينش
Così i Mss. e V. Credo si debba leggere ^٤ خمس
^٥ *Manca in CV.* ^٦ وشتنت *T* ^٧ طرمين *CV* ^٨ *Manca*
 in *T* dal primo خمسين fin qui.

السيف وفتحوا الابواب ودخل العباس في العسكر فقتل المقاتلة
وسبى بنات البطارقة واصاب فيها ما يعجز عنه الوصف وذل الروم
بصقلية من يومئذ وبعث ملك الروم بالقسطنطينية عسكرا عظيما
مع بعض بطارقتة وركبوا البحر الى مرسى سرقوسة فجاءهم العباس
من بلرم فقاتلهم وهزمهم واقلع فلهم¹ الى بلادهم بعد ان غنم
المسلمون من اسطولهم ثلثه واكثر وذلك سنة سبع وثلثين² واقتنع
بعدها كثيرا من قلاع صقلية وجاء مدد الروم³ من القسطنطينية
وهو يحاصر قلعة الروم⁴ فنزلوا سرقوسة وزحف اليهم العباس من
مكانه وهزمهم ورجع الى قصر يانه فحصنها وانزل بها الحامية ثم سار
سنة سبع واربعين الى سرقوسة فغنم ورجع واعتدل في طريقه فهلك
منتصف سنته ودفن في نواحي سرقوسة واحرق النصراني شلوه
وذلك لاحدى عشرة سنة من امارته واتصل للجهاد بصقلية والفتح
واجاز المسلمون⁶ الى عدوة الروم في الشمال وغزوا ارض قلورية
وانكبردة وفتحوا فيها حصونا واسكنوا بها المسلمين ولما توفى العباس
اجتمع الناس على ابنه عبد الله وكتبوا الى صاحب افريقية وبعث
عبد الله السرايا ففتح القلاع وبعد خمسة اشهر من ولايته وصل
خفاجة بن سفيان من افريقية اميرا على صقلية في منتصف ثمان
واربعين واخرج ابنه محمود⁷ في سرية الى سرقوسة فعات في نواحيها

¹) T جلهم ²) La data è sbagliata. Cf. Ibn-el-Athir p. ٣٣٣

³) مكانهم T ⁴) قلعة الروم ⁵) وجاء مدد الروم T

⁶) المسلمون ⁷) وخرج ابنه محمود T

وخرج اليه الروم فقاتلهم وظفر ورجع ثم فتح مدينة نوطس^١ سنة
 خمسين ثم فتح مدينة شكلة^٢ بعد حصار طويل ثم سار خفاجة
 سنة اثنتين^٣ وخمسين الى سرقوسة وجبل النار واستامن اليه اهل
 طرمين^٤ ثم غدروا فسرح ابنه محمدا في العساكر ففتحها^٥ وسبى
 اهلها ثم سار خفاجة الى رغوس فافتتحها واحابه المرض فعاد الى
 بلرم ثم سار سنة ثلاث وخمسين الى سرقوسة وقطانية فحرب
 نواحيها وافسد زرعها وبعث^٦ سراياه في ارض صقلية فامتلت ايديهم
 من الغنائم وفي سنة اربع وخمسين وصل بطريق من القسطنطينية
 مددا لاهل صقلية فقاتله جمع من المسلمين وهزموه وعلت خفاجة
 في نواحي سرقوسة ورجع الى بلرم وبعث سنة خمس وخمسين ابنه
 محمدا في العساكر الى طبرمين^٧ وقد دلّه بعض العيون على بعض
 عوراتها فدخلوها وشرعوا في النهب وجاء محمد بن خفاجة من
 ناحية اخرى فظنوه مددا للعدو فاجفلوا وراءهم محمدا مجفلا
 فرجع ثم سار خفاجة الى سرقوسة فحاصرها وعلت في نواحيها ورجع
 فظناله بعض عسكره في طريقه وقتله وذلك سنة خمس وخمسين^٨
 وولى الناس عليهم ابنه محمدا وكتبوا الى محمد بن احمد امير
 افريقية فاقره على الولاية وبعث اليه بعهد^٩

^١ V شلة CT ^٢ بوطر V; بوط من T; يوطس C ^٣
 طرجينش V. Credi si debba leggere ^٤ Così i Mss. e V. خمس
^٥ Manca in CV. ^٦ وشتت T ^٧ طرمين CV ^٨ Manca
 in T dal primo خمسين fin qui.

الفصل السابع من ولاية ابراهيم بن احمد اخى ابى الغرانيق

١... ثم ولى ابنه ابا^٢ العباس عبد الله على صقلية سنة سبع وثمانين
فوصل اليهم في مائة وستين مركبا وحصر طرابنة^٣ وانتقص عليه اهل
بلرم واهل كركنت^٤ وكانت بينهم فتنة فلغراه كل واحد منهم بالآخرين
ثم اجتمعوا لحربه وزحف اليه اهل بلرم في البحر فهزمهم واستباحهم
وملك بلدهم وبعث جماعة من وجوهها الى ابيه بالريقية وفر آخرون
من اعيانهم الى القسطنطينية وآخرون الى طبرمين^٥ فاتبعهم واث
في نواحيها ثم حاصر اهل قطنانية فامتنعوا عليه فعرض عن قتال
المسلمين وتجهز سنة ثمان وثمانين للغزو فغزا دمنش^٦ ثم مسيني
ثم جاز في البحر الى ربو^٧ ففتحها عنوة وشحن مراكبه بغنائمها ورجع
الى مسيني فهدم سورها وجاء مدد القسطنطينية في المراكب
فهزمهم واخذ لهم ثلثين مركبا ثم اجاز الى هدوة الروم وواقع
باسر الفرنجة من وراء البحر فرجع الى صقلية وجلس في هذه السنة
رسول المعتضد فعزل^٩ الامير ابراهيم لشكوى اهل تونس به فاستقدم
ابنه ابا العباس من صقلية وارتحل هو اليها مظهر التوبة والاتخلاع
هكذا قال ابن الرقيق وذكر انه كان جبارا^{١٠} ظلوما سفاكا للدماء وانه
اصابه في آخر عمره مالمخونيسا اسرف بسببها في القتل فقتل من
خدمه ونسائه وبناته ما لا يحصى وقتل ابنه ابا الاعلب لظن ظنه

١) Stessi Mss.; V p. ov

٢) Manca nei Mss. e in V.

٣) طرابنة T ٤) كركنت CV ٥) Mss. e V

٦) دمنش T ٧) ربو C ٨) طرمين C ٩) دمنش T ١٠) جبارا CV

١١) واقع T ١٢) بعزل CV ١٣) جبارا CV

به واقتقد ذات يوم منديلا لشرابه فقتل بسببه ثلثمائة خادم واما
ابن الاثير فاثنى عليه بالعقل والعدل وحسن السيرة وذكر ان فتح
سرقوسة كان في ايامه على يد جعفر بن محمد امير صقلية وانه
حاصرها تسعة اشهر وجاءهم المدد من القسطنطينية فهزمهم ثم فتح
البلد واستباحها واتفقوا كلام على انه ركب البحر من افريقية الى
صقلية فنزل طرابنة ثم تحول عنها الى بلرم ونزل على دمنش¹
وحاصرها سبعة عشر يوما ثم فتح مسيني وهدم سورها ثم فتح طبرمين²
آخر شعبان من سنة تسع وثمانين ووجل ملك الروم بالقسطنطينية
لفتحها³ ثم بعث⁴ حافده زيادة الله ابن ابنه ابي العباس عبد الله الى
قلعة بيقش⁵ فافتتحها وابنه ابا الاغلب الى دمنش⁶ فافتتحها وابنه
ابا⁷ محرز الى رمطة فاعطوه الجزية ثم عبر⁸ مدوة البحر وسار في بر الافرنج
ودخل قلورية عنوة فقتل وسى ورعب منه الفرنجة ثم رجع الى
صقلية⁹ ورعب منه النصارى بها في قبول الجزية فلم يجب الى ذلك
ثم سار الى كسنتة¹⁰ فحاصرها واستامنوا اليه فلم يقبل ثم هلك وهو
محاصر لها آخر تسع وثمانين لثمان وعشرين سنة¹¹ من امارته فولى
اهل العسكر عليهم حافده ابا مصر¹² ليحفظ¹³ العسكر والاموال الى
ان يصل الى¹⁴ ابيه¹⁵ ابي العباس وهو يومئذ بافريقية فلان اهل

¹) *CV* طريق *T*; طبرمين *CV* ²) *Mss. come sopra.* ³) *CV* بيقش *T* ⁴) *Mss. come sopra.* ⁵) *CV* بيقش ⁶) *CV* بيقش ⁷) *Manca in T.* ⁸) *CV* agg. الى ⁹) *Su questo passo v. la nota 1 ad Ibn-el-Athfr p. ٢٢١* ¹⁰) *CV* كسنتة *T* كنسة ¹¹) *Manca in C e V.* ¹²) *T* منصر ¹³) *CV* ليحفظ ¹⁴) *Manca in CV.* ¹⁵) *CV* ابنه

كسنتة^١ قبل ان يعلموا بموت جدّه وقبل منام الجرية واقام قليلا ثم^٢
تلاحقت به السرايا من النواحي ثم ارتحل وحمل شلوة جدّه ابراهيم
فدخنه في بلرم وقال ابن الاثير حمله الى القيروان فدخنه بها،

الفصل الثامن قال^٤ بقية اخبار صقلية ودولة بنى ابي الحسين
الكلبيين بها من العرب المستبدين بدعوة العبيديين وبداية امرهم
ومصاير احوالهم ولما استولوا عبيد الله المهدي على افريقية ودانت
له وبعث العمال على نواحيها بعث على جزيرة صقلية الحسن بن
احمد بن ابي خنزير من رجالات كتامة فوصل الى مازر آخره^٦ سبع
وتسعين فولى اخاه على كركنت^٧ وولى على القضا بصقلية اسحاق
بن^٨ المنهال ثم سار سنة ثمان وتسعين في العساكر الى دمنش^٩
فبعث في نواحيها ورجع ثم شكى اهل صقلية سوء سيرته وثاروا به
وحبسوه وكتبوا الى المهدي معتذرين فقبل عذرهم وولى عليهم
على بن عمر^{١٠} البلوق وقدمها آخر تسع وتسعين وكان شيخا لينا
فلم يرضوه وعزلوه ولوا عليهم احمد بن قزح وبعث سرية الى ارض
قلورية فدوخوها ورجعوا بالغنائم والسبي ثم ارسل سنة ثلثمائة ابنه
عليشا الى قلعة طبرمين للحدثه ليتخذها حصنا لحاشيته وامواله
حذرا من ثورة اهل صقلية فحصرها ابنه سنة اشهر ثم اختلف عليه
العسكر فاحرقوا خيامه وارادوا قتله فنهذه العرب ودعا هو الناس الى

Manca^٣ حتى *TV*^٤ كسنة *CV*^١ ; كسنة *T*^١
CV^٦ الحسن *CVT*^٥ ^٦ *Stessi Mss. V. p. ٦٧* ^٧ *Mss. o V come sopra.* سنة
^٩ *Mss. come* ثم *T*^٨ ^{١٠} *CV* عمرو
in *CV*. ^{١٠} *CV* عمرو

طاعة المقتدر فاجابوه وقطع خطبة المهدي وبعث الاسطول الى ساحل افريقية ولقوا اسطول المهدي وقادده الحسن بن ابي خنزير فقتلوه واحرقوا الاسطول وسار اسطول ابن قريظ الى صفاقس فخرّبوها وانتهبوا الى طرابلس وبها القايم بن المهدي ورجعوا ثم وصلت الخلع والالوية من المقتدر الى ابن قريظ ثم بعث للجيش في الاسطول الى قلورية فعاثوا في نواحيها ورجعوا ثم بعث ثانية اسطولا الى افريقية فظفر به اسطول المهدي فانتقص امره وعصى عليه اهل كركنت واكتبوا المهدي ثم ثار الناس بابن قريظ آخر الثلاثماية وحبسوه وارسلوه الى المهدي فامر بقتله على قبر ابن ابي خنزير في جماعة من خاصته وولى على صقلية ابا سعيد موسى بن احمد وبعث معه العساكر من كتامة فركب اليها البحر ونزل في طرابنة وارتاب اهل صقلية من معه من العساكر فانتقصوا عليه وقتله اهل كركنت واهل طرابنة فهرمهم وقتلهم ثم لستان اليه اهل طرابنة² فآمنهم وهدم ابوابها وامره المهدي بالعفو عنهم ثم ولى المهدي على صقلية سالم بن راشد وامده سنة ثلاث عشرة بالعساكر فعبر البحر الى ارض انكبردة فدخلوها وفتحوا بها³ حصونا ورجعوا ثم غلوا اليها ثانية وحاصروا مدينة⁴ طارنت وفتحوها عنوة في رمضان سنة ثلاث عشرة ثم حاصروا مدينة⁵ ادرنت اياما ورحلوا عنها ولم يزل اهل صقلية يغيرون على ما يابى الروم من جزيرة صقلية

¹) وانتهبوا الى CV

²) Senza dubbio dee dire بلرم

³) فيها CV ⁴) Ms. طابث

⁵) Mancano in CV.

وقلورية ويعيثون في نواحيها وبعث المهدي سنة اثنتين وعشرين جيشا في البحر مع يعقوب بن اسحاق فعات في نواحي جنوة ورجعوا ثم بعث جيشه من قابل¹ ففتحوا مدينة جنوة ومروا بسردانية فاحرقوا فيها مراكب² واوقعوا باهلها ثم عاجوا على قريسا في سواحل الشام فاحرقوا مراكبها³ وانصرفوا ولما كانت سنة خمس وعشرين انتقص اهل كركنت على اميرهم سار بن راشد وقتلوا جيشه وخرج اليهم سار بنفسه فهزمهم وحصرهم ببلد⁴ واستمد القائم فامده بالعساكر مع خليل بن اسحاق فلما وصل الى صقلية شكى اليه اهلها من سار بن راشد واسترحم النساء والصبيان وجاءه اهل كركنت وغيرها من اهل صقلية يمثل ذلك فرق لشكواهم ورس اليهم سار بان خليلا اتى جاء للانتقام منهم بمن قتلوا من العسكر فعادوا الى الخلاف واختط خليل مدينة على مرسى المدينة وسموها الخالصة وتحقق بذلك اهل كركنت ما قال لهم سار واستعدوا للحرب فصار اليهم خليل منتصف ست وعشرين وحصرهم ثمانية اشهر يعاديهم⁵ بالقتال ويرادهم حتى اذا جاء الشتاء رجع الى الخالصة واجتمع اهل صقلية على الخلاف واستمدوا ملك القسطنطينية فامد⁶ بالمقاتلة والطعام واستمد خليل القائم فامده بالجيش فاقتحم قلعة ابي ثور وقلعة البلوط⁷ وحاصر قلعة بلاطنو الى ان انقضت سنة سبع وعشرين فارتحل عنها وحاصر كركنت ثم جهز⁸ عليها

قرسقة ² Mancano in CV. Si corregga ¹ قبائل T
⁴ T فعاد بهم ³ V يغاديهم ⁵ Cost CT; V جمر
 افلوط ⁸

عسكراً للحصار مع ابي خلف بن هارون ورحل عنها وطال حصارها الى سنة تسع وعشرين فسار كثير من اهلها الى بلد الروم واستناب الباقون فآمنهم على النزول عن القلعة ثم غدر بهم فارتاع لذلك سائر القلاع واطاعوا ورجع خليل الى افريقية آخر سنة تسع وعشرين وحمل معه وجوه اهل كمكنت في سفينة وامر بحرقها² في لجنة البحر فغرقوا اجمعين ثم ولى على صقلية عطف الافرنجى ثم كانت فتنة ابي يزيد وشغل القائم والمنصور بامرهم فلما انقضت فتنة ابي يزيد عقد المنصور على صقلية للحسن بن على بن ابي الحسين الكلبى من³ صنايع دولته⁴ ووجوه قواده وكنيته ابو القاسم وكان له في الدولة محل كبير وفي مدافعة ابي يزيد عنلا عظيم وكان سبب ولايته ان اهل بلرم كانوا قد استضعفوا عطاف واستضعفهم العدو لحجزه فوثب به اهل المدينة يوم الفطر من سنة خمس وثلاثين وتولى ذلك بنو الطبري⁵ منهم ونجا عطاف الى الحصن وبعث الى المنصور يعلمه ويستمدّه فوثق الحسن بن على صقلية وركب البحر الى بازر وارسى بها فلم يلقه احد منهم واتاه في الليل جماعة من كتامة واعتذروا اليه عن الناس بالخوف من بنى الطبري وبعث بنو الطبري عيونهم عليه واستضعفوه وواعده ان يعودوا اليه فسبق ميعادهم ودخل المدينة ولقيه حاكم البلد واصحاب الدواوين واضطر بنو الطبري⁶ الى لعانه وخرج اليه كبيرهم اسمعيل

صنايعهم *CV* ⁴) مع *T* ⁵) ؟ بحرقها ²) فثار *V* ¹)

⁵) Qui e appresso *VC* المطير ; *T* الطير . Cf. Ibn-el-Athir p. ٢٥٧

⁶) Qui *VC* الطبري

ولحق به من انحرف عن بى الطبرى فكثُر جمعه ودس اسمعيل
 بعض غلمانَه فاستغاث بالحسن من بعض عبيده انه اكراه امراته
 على^١ الفاحشة يعتقد ان الحسن لا يعاقب مملوكه فتخشَن قلوب
 اهل البلد عليه وفتن الحسن لذلك فدى بالرجل واستخلفه على
 دعواه وقتل عبده فسّر النلس بذلك^٢ ومالوا عن ابن الطبرى اليه
 وكان ابن الطبرى قد بعث اخاه عليّا ومحمد بن عبدون الى
 المنصور في الاعفاء من الحسن فقبض عليهما المنصور وبعث الى الحسن
 بذلك فقبض على اسمعيل بن الطبرى واصحابه واقترن جمعهم
 وضبط الحسن امره وخشى الروم بادارته^٣ فدفعوا اليه جزيرة ثلاث
 سنين وبعث ملك الروم بطريقا في البحر في عسكر كبير الى صقلية
 واجتمع هو والسردغوس فاستمد الحسن بن علي المنصور فامدّه
 بسبعة الاف فارس وثلاثة الاف وخمسمائة راجل وجمع الحسن من
 كان عنده وساريرا وبحرا وبث السرايا في ارض قلورية ونزل على
 خراجة^٤ فحاصرها وزحف اليه الروم فصالحهم على مال اخذه
 وزحف الى الروم ففروا من غير حرب ونزل الحسن على قلعة
 فيشانة فحاصرها شهرا وصالحهم على مال ورجع الاسطول الى ميسين^٥
 فشتى بها وجاء امر المنصور بالرجوع الى قلورية فعبر الى خراجة
 ولقى الروم والسردغوس فهزمهم وامتلا من غنائمهم وذلك يوم عرفة
 سنة اربعين وثلثمائة ثم ساروا الى خراجة فحاصرها حتى هادنّه

١) Mance in VC. ٢) لذلك T ٣) بادارته T ٤) Corr.

٥) تسي T جراجة

ملك الروم قسطنطين ثم عاد الى ريو^١ وبني بها مسجدا وسط المدينة وشرط على الروم ان لا يعرضوا له وان من دخله من الاسرى امن ولما توفى المنصور وملك ابنه المعز سار اليه الحسن واستخلف على صقلية ابنه احمد وامره المعز بفتح القلاع التي بقيت للروم بصقلية فغزاها وفتح طبرمين^٢ وغيرها سنة احدى وخمسين واعيته رمطة وحاصرها فجاءها من القسطنطينية اربعون الفا مددا وبعث احمد يستمد المعز فبعث اليه المدد بالعساكر والاموال مع ابيه الحسن وجاء مدد الروم فنزلوا بمرسى مسيني^٣ وزحفوا الى رمطة وقدم الحسن^٤ على حصارها الحسن بن عمار وهو ابن اخى الحسن بن على فاحاط الروم بهم وخرج اهل البلد اليهم وعظم الامر على المسلمين فاستماتوا^٥ وحملوا على الروم وعقروا فرس قائد^٦ منوبيل فسقط عن فرسه وقتل جماعة من البطارقة معه وانهزم الروم وتبعهم^٧ المسلمون بالقتل وامتلأت ايديهم من الغنائم والاسرى والسبي ثم فاتحوا رمطة عنوة وغنموا ما فيها وركب فل الروم من صقلية وجزيرة ريو^٨ في الاسطول فاجين بانفسهم فاتبعهم الامير احمد في المراكب فحرقوا مراكبهم وقتل كثير منهم وتعرف هذه الواقعة بوقعة الحجاز وكانت سنة اربع وخمسين واسر فيها الف من عظامائهم وماية بطريق وجاءت الغنائم والاسرى الى مدينة بلرم حصرة صقلية وخرج الحسن للقائهم فاصابته الحصى من الفرع فمات وحزن الناس

^١ ريو CT ^٢ طبرمين qui e appresso. VCT ^٣ T

^٤ T ^٥ Manca هو in CV. ^٦ ومقدم للجيش VC ^٧ بسنى

ربو CT ^٨ وقبعه T ^٩ هويل T ^{١٠} فاستامنوا

عليه وولي ابنه احمد باتفاق اهل صقلية بعد ان ولي المعز عليها
يعيش مولى الحسن فلم ينهض بالامر ووقعت الفتنة بين كتامة
والنقبائل وعجز عن تسكينها وبلغ الخبر الى المعز فولى عليها^١ ابا
القاسم على بن الحسن نيابة عن اخيه احمد ثم توفي احمد بضرب
سنة تسع وخمسين واستبد بالامارة اخوه ابو القاسم على وكان علا
نجيبا^٢ وسار اليه سنة احدى وسبعين ملك الفرنج في جموع
عظيمة وحصر قلعة رمطة^٣ وملكها واصاب سرايا المسلمين وسار
الامير ابو القاسم في العساكر من بلرم يريدون فلما قربهم خام عن
لقائهم ورجع وكان الافرنج في الاسطول يعاينونه فبعثوا بذلك
للملك برديويل فسار في اتباعه وادركه واقتتلوا وقتل ابو القاسم
في الحرب واهتم المسلمون امرهم فاستماتوا^٤ وقتلوا الفرنج فهزمهم
اقبح هزيمة ونجا برديويل الى خيامه براسه وركب البحر الى
رومة وولى المسلمون عليهم بعد الامير ابي القاسم ابنه جابرا فرحل
بالمسلمين لوقته راجعا ولم يعرج على الغنائم وكانت ولاية الامير ابي
القاسم اثنى عشرة سنة ونصفا وكان علا حسن السيرة^٥ ولما ولى
جابر شغل^٦ بالملاد واضطربت احواله الى ان خلعه المسلمون سنة
ثلاث وسبعين وولوا ابن عمه جعفر بن محمد بن على بن ابي الحسن
وكان من وزراء العزيز^٧ وندمائه فاستقامت الامور وحسنت الاحوال
وكان يحب العلم ويجزل الهبات وتوفي سنة خمس وسبعين وولي اخوه

^١) Manca in T. ^٢) محببا V C ^٣) Il nome è sbagliato
di certo. Secondo Ibn-el-Athir p. ٣٩٩ sarebbe Mileto; ma né
anco per esatto. ^٤) T فاستماتوا ^٥) اشغل T' ^٦) المعز T

عبد الله بن محمد^١ فأتبع سيرة اخيه الى ان مات سنة تسع سبعين وولى ابنه ثقة الدولة ابو الفتح يوسف بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي الحسين^٢ فأنسى بجلاله وفصايله كل^٣ من كان قبله منهم الى ان اصابه الفالج وعطل نصفه الايسر سنة ثمان وثمانين وولى ابنه تاج الدولة جعفر بن ثقة الدولة يوسف فضبط الامور وقام احسن قيام وخالف عليه اخوه على سنة خمس وأربعماية مع البربر والعبيد فزحف اليه جعفر وظفر به فقتله ونفى^٤ البربر والعبيد واستقامت احواله ثم انقلبت^٥ حاله واختلفت^٦ على يد قلبه ووزيره حسن بن محمد الباغانى^٧ فثار عليه الناس بسببه وابتوا حول القصر واخرج اليهم اباه المغلوج في محفة فتلطف بالناس وسلم اليهم الباغانى فقتلوه وقتلوا حاجبه ابا رافع وخلع ابنه جعفر ورحل الى مصر وولى ابنه احمد بن يوسف^٨ سنة عشر ولقبه تاييد الدولة بن ثقة الدولة ويعرف بالاكل فسكر الاضطراب واستقامت الاحوال وفوض احمد الامور الى ابنه جعفر وجعل مقاليد الامور بيده فساء جعفر السيرة وتعامل على اهل صقلية ومال الى اهل افريقية فضج الناس وشكوا امرهم الى المعز صاحب القيروان واطبروا دعوته فبعث الاسطول بثلاثماية^٩ فارس مع ولديه عبد الله وآيوب فاجتمع اهل

^١) Mancano in VC. ^٢) الحسن VCT ^٣) Manca in VC.
^٤) VC وبقي ^٥) انتقلت T ^٦) واختلت VC ^٧) Nowairi
 scrivo الباغانى v. qui innanzi p. ٤٤٣ ^٨) Così dee correggersi
 ancorchè CT abbiano جعفر. Manca in V. Cf. Ibn-el-Athir e
 Nowairi. ^٩) ثلاثماية VC

صقلية وحصروا^١ اميرهم الاكل ثم قتل وحمل راسه الى المعز سنة سبع عشرة واربعماية ثم ندم اهل صقلية على ما فعلوه وثاروا^٢ باهل افريقية وقتلوا منهم نحواً من ثلثمائة واخرجوهم وولوا الصمصام اخا الاكل فاضطربت الامور وغلب السفلة على الاشراف ثم ثار^٣ اهل بلرم على الصمصام واخرجوه وقدّموا عليهم محمد بن ابراهيم^٤ بن الثمنة من روس الاجواد^٥ وتلقب القادر بالله واستبد بمازر وطرابنة^٦ عبد الله بن الحواس^٧ ومدينة قطانية^٨ ابن المكلاقي وذلك سنة احدى وثلاثين ثم قتل الصمصام وغلب ابن الثمنة على ابن المكلاقي فقتله واستبد بمملكة^٩ الجزيرة الى ان اخذت من يده ولما استبد ابن الثمنة بصقلية تزوج ميمونة بنت الحواس اخت على واغضبها^{١٠} يوما وهو يشرب فامر بغصدها الى ان سقطت وقم بها^{١١} ابنه ابراهيم فتلافاه^{١٢} واحضر اطباء فانعشوها وافاق فندم واعتذر فظهرت^{١٣} القبول واستاذنته^{١٤} في زيارة اخيها بقصر يانه واخبرت اخاها فحلف ان لا يردّها ووقعت الفتنة بحشد^{١٥} ابن الثمنة فهزمه ابن حواس فاستنصر ابن الثمنة بالروم فجاز الى مليطو وبها^{١٦} القمط رجار^{١٧} بن تنقر^{١٨} بن خيرة ومعه سبعة من اخوته

١) Mancano ٢) وثاروا VC ٣) سار VC ٤) وحصروا VC ٥) VC. ٦) الاوغار V. La variante di T è importantissima e mi pare preferibile; come dimostrerò in altra opera. ٧) الحواس T; الحواس VC ٨) Sbagliato in CT. ٩) Qui e appresso VC ١٠) وغضب عليها V ١١) V ١٢) وقطنية VC ١٣) فقتلاها VC ١٤) له VC agg. ١٥) ونام فجا C ١٦) مليطر T ١٧) وجاء T ١٨) واحشد T ١٩) واستاذنت

وجمع من الافرنج ووهدهم بملك صقلية فدخل في سبعية وقصد
 قصر يانده وحكموا على ما مروا به من المنازل وخرج ابن حواس فهزموه¹
 ورجع الى القصر ثم رحلوا وفتحوا مواضع كثيرة وانذروا² اهل صقلية
 موتاً ونفيماً وخرج الى³ افريقية عمر بن خلف بن متى فنزل تونس
 وولى قضاءها ولم يزل⁴ الروم يملكونها حتى لم يبق الا المعادل وخرج
 ابن⁵ الحواس باهله وماله صلحاً سنة اربع وستين واربعماية وتملكها
 رجار كلها وانقطعت كلمة الاسلام ودولة اللبتيين وهم عشرة ومدتهم
 خمس وتسعون سنة ومات⁶ رجار في قلعة مليطو من ارض قلورية
 سنة اربع وتسعين وولى ابنه رجار الثاني وطالت ايامه وله ألف
 الشريف ابو عبد الله الادريسي كتاب نزهة المشتاق في اختراق
 الاقاليم وسماه باسمه فصار اسم⁷ رجار علماً عليه معروفاً به في الشهرة
 والله مقدر الليل والنهار⁸

الفصل التاسع من الكتاب الثالث في اخبار البربر من الخبر عن
 هوارة قل⁸ وجأجاً هوارة بعبد الوقاب بن رستم من مكان
 امرتهم بتاهرت فجاءهم واجتمعوا اليه ومعهم قبائل نفوسة وحاصروا
 ابا العباس ابن الاغلب بطرابلس الى ان هلك ابو ابراهيم بالقيروان

? وانذروا = Manca in T² فهزمه T¹ ينقر T³; ينقر
 Manca in T⁶ ابو T⁵ الى T⁴ aggr. قصر C⁵ aggr.
 Manca in V C⁷ S Testa della Storia dei Berberi publi-
 cato dal governo francese ad Algeri per le cure del barone De
 Slane, tom. I. p. ١٧٨, A Ms. citato 742 quinquies tom. V. f. 61
 recto.

(سنة ١٩١) وقد عهد اليه فصالحهم على ان تكون الصاحية لهم
وانصرف عبد الوهاب الى نفوسة ثم اصبحوا^١ بعد ذلك وغزوا مع

للجيوش صقلية وشهد فتحها منهم زواوة بن نعم الحلف الخ ٥

الفصل العاشر من الخبر من دولة آل زيري بن مناد من دولة
يحيى بن تميم بن المعز بن باديس (سنة ١٥٠ هـ الى ٥٠٧) قال^٢ وقد صرف
عمه الى غزو النصارى في الاساطيل البحرية فاستكثر منها واستبلغ في
اقتنائها ورتد الغزو الى دار الحرب فيها حتى اتقته امم النصرانية
بالجزى من وراء البحر من بلاد الفرنج وجنوة وسردانية وكلن له في
ذلك آثار ظاهرة عزيزة وقال من دولة على بن يحيى بن تميم^٣
ثم نهض الى حصار رافع بن مكن بقباس سنة احدى عشرة
 وخمسمائة ودون لها قبائل فادغ من بنى على احدى بطون رباح
كما نذكره في اخبار رافع ثم حدثت الفتنة بينه وبين رجار
صاحب صقلية بمالاة رجار لرافع بن كامل عليه وامداده اياه باسطوله
يغير على ساحل على بن يحيى ويرصد لاساطيله فاستجده على بن
يحيى الاساطيل واخذ في الاهبة للحرب وهلك سنة خمس عشرة
 وخمسمائة ٥

الفصل الحادى عشر قال^٤ دولة الحسن بن على ولما هلك على
ابن يحيى بن تميم ولّى بعده ابنه الحسن بن على غلاما يفعة ابن
ثنتى عشرة سنة وقام بامر مولا صندل ثم مات صندل وقام بامر مولا

^١) اصبحوا *A* ^٢) *S* l. p. ٢٠٧; *A* f. 70 recto. ^٣) *SA*

ll. cc. ^٤) واستخدم *S* ^٥) *S* l. p. ٢٠٨; *A* l. c.

موفق وكان أبوه أصدر المكاتبة الى رجار عند الوحشة يهتده
 للمرابطين ملوك المغرب لما كان بينه وبينهم من المكاتبة واتفق ان
 غزا محمد بن ميمون قائد اسطول المرابطين صقلية وافتتح قرية منها
 فسبها وقتل أهلها سنة ست عشرة فلم يشك رجار ان ذلك باملاء
 الحسن فرحفت اساطيله الى المهدية وعليهم عبد الرحمن بن عبد
 العزيز وجرجى^١ بن مخاييل الانطاكى وكان جرجى هذا نصرانيا
 فاجر من المشرق وقد تعلم اللسان وبرع في الحساب وتهذب في
 الشلم بانطاكية وغيرها فاصطنعه تميم واستولى عليه وكان يحيى
 يشناه فلما هلك تميم اعمل جرجى الخيلة في اللحاق برجار فلحق
 به وحطى عنده واستعمله على اسطوله فلما اعتزم على حصار
 المهدية بعثه لذلك فرحف في ثلاثماية مركب وبها عدد كثير من
 النصرانية فيهم الف فارس وكان الحسن قد استعد لحربهم فافتتح
 جزيرة قوصرة وقصدوا الى المهدية ونزلوا الى الساحل وضربوا الابنية
 وملكوا قصر الديماس^٢ وجزيرة الاحاسى^٣ وتكرر القتال بينهم الى ان
 غلبهم المسلمون واقلعوا راجعين الى صقلية بعد ان اسخر القتال
 فيهم ووصل باثر ذلك محمد بن ميمون قائد المرابطين باسطوله فعاث
 في نواحي صقلية واعتزم رجار على اعادة الغزو الى المهدية ثم وصل
 اسطول يحيى بن العزيز صاحب بجاية لحصار المهدية ووصلت
 مساكه في البر مع قائده مطرف بن علي بن حمدون الفقيه فصالح

^١) *A sempre* جرجير ^٢) الدهاس ^٣) *A e altri Mss.*
 الاحاس. Cf. Tigiani p. ٣٣٤

الحسن صاحب صقلية ووصل يده به واستمد منه اسطوله واستمد
الحسن باسطول رجار فامته وارتحل مطرف الى بلده واقام الحسن
علكا بالمهدية وانتقص عليه رجار وعاد الى الفتنة معه ولم يزل يتردد
اليه الغزو الى ان استولى على المهدية قائد اسطوله جرجى بن
مخاييل سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وصلها باسطوله في ثلاثماية
مركب وخادعهم بأنه آما جاء مددا له وكان عسكر الحسن قد
توجه صريخا لمحرز بن زياد الفادغى صاحب المعلقة على ابن
خراسان صاحب تونس فلم يجد صريخا فتخلى عن المهدية ورحل
واتبعه الناس ودخل العدو الى المهدية وتمكروها دون دفاع ووجد
جرجى القصر كما هو لم يرفع منه الحسن الا ما خف وتركه
الدخائر الملوكة فآمن الناس وابقام تحت امانته ورد الفارين منهم
الى اماكنهم وبعث اسطولا الى صفاقس فلكها واخذ الى سومة
فلكها ايضا واخذ الى طرابلس كذلك واستولى رجار صاحب
صقلية على بلاد الساحل كلها ووضع على اهلها الجزى وولى عليهم
كما نذكره الى ان استنقذهم من ملكة الفخر عبد المؤمن شيخ
الموحدين وخليفة امام المهدى ولحق الحسن الخ *

الفصل الثانى عشر من الخبر عن بنى جامع الهالكين امراء

قابس لعهد الصنهاجيين قال¹ ولما ولى على بن يحيى بن
تيمر فسد ما بينه وبين رافع (بن مكن بن كامل بن جامع) واعلن
عليه رافع صاحب صقلية فغلب اسطول على بن يحيى على

¹) S I. p. ٣٥ A f. 73 recto.

اسطول النصرارى ثر دون قبائل العرب والاساطيل وزحف الى قابس
 سنة احدى عشرة وخمسمائة^١ الخ وولى بعده (يعنى بعد
 رشيد بن كامل) ابنه محمد بن رشيد وغلب عليه مولا يوسف ثر
 خرج محمد في بعض وجوه وترك ابنه مع يوسف فطردة يوسف
 واستبد وانتسب الى طاعة رجار فثار به اهل قابس ودفعوه عنهم
 فخرج الى حيه ولحق اخوه عيسى برجار واخبره الخبير فحاصروهم رجار
 بسبب ذلك مدة من الايام وكان اخر من ملكها من بنى جامع اخوه
 مدافع بن رشيد بن كامل ولما استولى عبد المومن على المهديّة الخ^٢
الفصل الثالث عشر قال^٣ الخبر عن ثورة ابن مطروح بطرابلس
 والفريلان بصفاقس على النصرارى واخراجهم واستبدالهما بامر بلديهما
 في آخر دولة بنى باديس^٤

اما طرابلس فكان رجار صاحب صقلية لعنه الله قد استولى عليها
 سنة اربعين وخمسمائة على يد قائده جرجى بن متخاييل
 الانطاكى وابقى المسلمين بها واستعمل عليهم واقاموا في ملكة
 النصرارى اياما ثر ان ابا يحيى ابن مطروح من اعيان البلد مشى
 في وجوه الناس واعيانهم وداخلهم في الفتك بالنصرارى فاجتمعوا
 لذلك وثاروا بهم^٥ وحرقوه بالنار ولما وصل عبد المومن الى المهديّة
 واقتنحها سنة خمس وخمسين وفد عليه ابو يحيى بن مطروح
 ووجوه اهل طرابلس فوسعهم برا وتكرمة وقدم ابن مطروح المذكور

^١) *Ms. come ha avvertito Mr. De Slane.* ^٢) *A*
fol. 68 recto. S I. p. ٢١٩ ^٣) *Manca in S.*

عليهم وردع الى بلدكم فلم يزل عليهم الخ ولما تغلب
 النصارى على المهديّة وملكها جرجى بن ميخائيل قائد رجار سنة
 ثلاث واربعين تغلبوا بعدها على صفاقس وابقوا اهلها واستعملوا
 عمر بن ابي الحسن القرطبي مكانه فيهم وحملوا اياه ابا الحسن معهم
 الى صقلية رهنا وكان ذلك مذهب رجار وديدنه فيهما ملك من
 سواحل افريقية يبقيهما ويستعمل عليهم منهم ويذهب الى العدل
 فيهم فبقى عمر بن ابي الحسن عاملا لهم في اهل بلده وابوه عندهم
 ثم ان النصارى الساكنين بصفاقس امتدت ايديهم الى المسلمين
 ولحقهم بالضرر وبلغ للخبر ابا الحسن وهو يملكه من صقلية فكتب الى
 ابنه عمر يامره بلتهاز الفرصة فيهم والاستسلام الى الله في حق
 المسلمين فثار بهم عمر لوقته سنة احدى وخمسين وقتلهم وقتل
 النصارى اياه ابا الحسن وانتقص عليهم بسبب ذلك سائر السواحل
 ولما افتتح عبد المومن المهديّة من يد رجار وصل اليه عمر واتى
 طاعته فولاه صفاقس ولم يزل واليا عليها وابنه عبد الرحمن من
 بعده الى ان تغلب يحيى بن غانية فرغبه في الحج فسرجه ولم
 يعد

**الفصل الرابع عشر من الخبر عن دولة آل حماد قال² وملك
 الموحدون بجاية وركب يحيى (بن العزيز) البحر الى صقلية يروم
 الاجازة منها الى بغداد ثم عدل الى بونة فنزل على اخيه الحارث
 ونكر عليه سوء صنيعه وافرجه عن البلاد فارحل عنه الى قسنطينة**

¹) امتدت A ²) S I. p. ٣٣١ A fol. 72 recto.

فنزل على اخيه الحسن فتخلّى له عن الامر وفي خلال ذلك دخل
الموحدون القلعة عنوة وقتل جوشن بن العزيز وابن الدحاس من
الاثبج معه وخربت القلعة ثم بايع يحيى لعبد المؤمن سنة سبع
واربعين ونزل عن قسنطينة واشترط لنفسه فوق له ونقله الى مراکش
فسكنها ثم انتقل الى سلا سنة ثمان وخمسين فسكن قصر بني
عشرة الى ان هلك في سنته وأما الحارث بن العزيز صاحب بونة
فقر الى صقلية واستصرخ صاحبها فصارخه على امره ورجع الى
بونة وملكها ثم غلبه عليها الموحدون وقتلوه صبيرا وانقرض ملك
بني حماد الخ ٥

الفصل الخامس عشر من الخبر عن مهلك السلطان ابي زكرياء
(يحيى بن ابي محمد بن الشيخ ابي حفص سلطان افريقية) قل
1... ولما بلغ الخبر بمهلك الامير ابي زكرياء (السبع بقين من جمادى
الآخرة سنة سبع واربعين وستماية) الى صقلية ايضا² وكان المسلمون
بها في مدينة بلرم قد عقد لهم السلطان مع صاحب الجزيرة على
الاشراك في البلد والصاحبة فتساكنوا حتى اذا بلغهم مهلك
السلطان بادر النصارى الى العيث فيهم فلدجوا الى الحصون والاورار
ونصبوا عليهم ثائرا من بني عيس وحاصروهم طاغية صقلية بمقلهم
من الجبل واحاط بهم حتى استنزلهم واجازهم البحر الى عدوته
وانزلهم لوجارة³ من عمارتهم⁴ ثم تعدى الى جزيرة مالطة فاخرج

¹) S I. ٤.٩ A f. 128 verso.

²) Manca in A.

³) A

بجواره ⁴) عمارتهم A

المسلمين الذين كانوا بها والحقهم باخوانهم واستولى الطاغية على صقلية وجزائرها ومحا منها كلمة الاسلام بكلمة كفره والله غالب على امره ٥

الفصل السادس عشر من الخبر عن استيلاء العدو على جزيرة جربة وميورقة ومنازلته المهدية واجلابه على السواحل ٥
 قلنا كان من اعظم الحوادث في ايام هذا السلطان تكالب العدو على للجزر البحرية فاستولت اساطيلهم على جزيرة جربة في رجب من سنة ثلاث وثمانين (وستماية) وراستها يومئذ من محمد بن سمون^٢ شيخ الوهبية ويخلف بن امغار^٣ شيخ النكارة ولما فرقنا الخوارج وزحف اليها المراكية^٤ صاحب صقلية نائبا عن القديرك ابن الريداكون ملك برشلونة في اساطيله البحرية وكانوا فيما قيل سبعين اسطولا من غربلن وشواني وضايقهم مرارا ثم تغلبوا عليها فانتهبوا اموالها واحتملوا اهلها اسرى وسبيا يقال انهم بلغوا ثمانية الاف بعد ان رموا بالرُضْع في الجبوب فكانت هذه الواقعة من اشجى الوقائع للمسلمين ثم بنوا بساحلها حصنا واعتمروه وشكّوه حامية وسلاحا وفرض عليهم المغرم مائة الف دينار في^٥ سنة واقاموا على ذلك وهلك المراكيا على راس الماية وبقيت الجزيرة في ملكة النصارى الى ان اعلاها الله في اواخر الاربعين والسبعماية كما سنذكر الخ ٥

مغار^٣ A ٥ سموم^٢ A ٥ S I. ٢٣٣, A f. 138 recto.

وَمَغَارِ ٥ Si tratta dello ammiraglio Ruggier ? المراكية^٤ أومغار e sotto

Loria. كل^٥ A agg.

الفصل السابع عشر قال^١ الخبر عن سفر شيخ الدولة بتونس الى يحيى اللحياني لحصار جربة ومضيه منها الى الحج^٢ لما انعقد امر هذا الصلح واستتم راجع رعيص الدولة ابو يحيى زكرياء اللحياني نظره لنفسه واعمل فكره في الخلاص من انشوطته وكان يومئذ رجوع الوفد المغربيين بللمهديّة من امراء الديار المصريّة الى يوسف ابن يعقوب فيصحبهم لقضاء فرضه وابطسا عليه شأنهم فاعتزم على قصده وورى بحركته الى جزيرة جربة لاسترجاعها من ايدي النصاري والرجوع عنها من بعد ذلك الى الجريد لتمهيد احواله وتناول الراى في الظاهر من امره مع السلطان فاذن له وسرح معه العساكر فخرج من تونس في جمادى سنة ست (وسبعماية) غازيا الى جربة ولم يزل يغذ السير حتى انتهى الى مجازها ثم عبر منه الى الجزيرة وكان النصارى لما تغلبوا عليها سنة ثمان وثمانين (وستماية)^٣ شيدوا بها حصنا لاعتصام الحامية سموه بالقشتيل فنزل في العساكر عليه وانفذ الشيخ ابو يحيى عماله للجباية واقام في منازلته شهرين ثم انقطعت الاقوات واستعصى الحصن الا بالمطاوله فرجع الى قابس ثم ارتحل الى بلاد الجريد وانتهى الى توزر ونزلها واعنى^٤ في خدمته احمد بن محمد بن يملول^٥ من مشيختها فاستوفى جباية الجريد وعاد الى قابس وانزله عبد الملك بن عثمان بن مكى بداره وصرح بما ورى عنه من حجة وصرف العساكر الى الحضرة وولى^٥ بعده رياسته

^١) S I. f. ٨٧, A f. 144 recto.

^٢) Doorebbe dire come

sopra 683.

^٣) واغنى A

^٤) ملول A

^٥) وولى A

الموحديين وتدير الدولة ابو يعقوب بن يزيد وثمن وتحول عن قابس الى بعض جبالها تجافيا عن هوائها الوخم واقام في انتظار الركب المجازي وكان مريضا الى ان ابل فتحوّل عنه الى طرابلس واقام بها عاما ونصفه الى ان وصل وقد التزم من المغرب الأقصى آخر سنة ثمان فخرج معهم حاجا حتى قضى فرضه وعاد فكان من شأنه واستيلائه على منصب الخلافة¹ ما ياتي لكرهه وصل مدد النصرانية الى قشتيل جربة سنة ثمان بعد منصرف العساكر عنهم وفيهم فديريك بن الطاغية صاحب صقلية فقاتلهم اهل الجزيرة من النصارى فنظر ابي عبد الله بن الحسن من مشيخة الموحديين ومعه بن أومغار² في قومه من اهل جربة فظفروا الله بهم ولم يزل شان هذه الجزيرة مع العدو كذلك منذ التائت دولة منهاجدة وربما وقعت الفتنة بين اهلها من النكارة فتصل احدى الطائفتين يدها بالنصارى الى ان كان ارتجاعها في هذه النوبة سنة...³ واربعين لعهد مولانا السلطان ابي يحيى كما نذكره في اخباره⁴

الفصل الثامن عشر قال⁵ الخبر عن فتح جربة ودخولها في دعوة السلطان ابي اسحاق صاحب الحضرة⁶ هذه الجزيرة جربة من جزر هذا البحر الذي يمر⁷ قريبا من قابس والى الشرق منها⁸ قليلاً طولها من المغرب الى المشرق ستون ميلا وعرضها من ناحية المغرب

¹) الخلافة على C ²) Così A ed S. ³) Manca nei Mss.

Dee dire piuttosto 738.

⁴) S I. p. ٥٧١ A fol. 167 recto.

⁵) Aggiunto in S.

⁶) عنها S

عشرون ميلا ومن ناحية الشرق خمسة عشر ميلا وبينهما وبين
 قرقة في ناحية الغرب ستون ميلا وشجرها التين والخل والزيتون
 والعنب واختصص بالتفاح وعمل الصوف للباسهم فيتخذون^١ منه
 الأكسية المعلمة للاشتغال^٢ وغير المعلمة للباس وتجلب منها الى
 الاقطار فيتنقيهم النلس للباسم واهلها من البربر من كتامة وفيهم الى
 الآن سدويكش وصدغيان من بطونهم وفيهم ايضا من نفزة
 وهوارة وسائر شعوب البربر وكانوا قديما على راي الخوارج وبقي بها
 الان فرقتان منهم الوهبيّة وهم بالناحية الغربية ورياستهم لبني سموم
 والنكارة وهم بالناحية الشرقية وجربة فاصلة بينهما والظهور والرياسة
 على الكلب ببني سموم وكان فتحها اول الاسلام على يد ربيع بن
 ثعلب بن سكين بن عدى بن حارثة بن بلي ملك بن الحجار من
 الانصار من جند مصر ولّاه معاوية على طرابلس سنة ست واربعين
 نفرا افريقية وفتح جربة سنة سبع بعدها وشهد الفتح حنش بن
 عبد الله الصنعاني ورجع الى بركة فأت بها ولم يزل في ملكة المسلمين
 اثنى ان دخل دين الخوارج الى البربر فاخذوا به ولما كان شان ابي
 يزيد سنة احدى وثلاثين وثلاثماية فاخذوا بدعوته بعد ان
 دخلها^٣ عنوة وقتل مقدمها يومئذ ابن كلدين^٤ وصيد ثم استردّها
 المنصور اسماعيل وقتل اصحاب ابي يزيد ولما غلبت العرب صنهاجة
 على الصواحي وصارت لهم اخذ اهل جربة في انشاء الاساطيل وغزوا

١) دخلوها ٢) للاشغال ٣) يتخذون ٤) كلدين

السواحل ثم غزاها على بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس سنة
تسع وخمسمائة بإساطيله الى ان انقادوا وضمنوا قطع الفساد
وصلح الحال ثم تغلب النصارى عليها سنة تسع وعشرين وخمسمائة
عند تغلبهم على سواحل افريقية ثم ثار اهلها عليهم واخرجوهم سنة
ثمان واربعين ثم تغلبوا عليها ثانية وسبوا اهلها واستعملوا على
الرعية واهل الفلج ثم عادت للمسلمين ولم تزل مترددة بين المسلمين
والنصارى الى ان غلب عليها الموحدون ايام عبد المومن واستقام
امرهم الى ان استبد بنو ابي حفص بافريقية ثم افترق امرهم بعد
حين واستبد المولى ابو زكرياء بن السلطان ابي اسحاق بالناحية
الغربية وشغل صاحب الحصرة بشانه كما قدمناه فتغلب على هذه
الجزيرة اهل صقلية سنة ثمان وثمانين وستماية وبنوا بها حصن
القشتيل مربع الشكل في كل ركن منه برج وبين كل ركنين برج
ويدير به حفير وسوران واثم المسلمين شانها ولم تزل عساكر الحصرة
تتردد اليها كما تقدم الى ان كان فتحها ايام السلطان ابي بكر على
يد مخلوف بن الكاد من بطانته سنة ثمان وثلاثين (وسبعماية)
واستضافها ابن مكي صاحب قابس الى عمله فاضافها اليه وعقد له
عليها فصار من عمله سائر ايام السلطان ومن بعده الخ

**الفصل التاسع عشر من اخبار الفرنج فيما ملكوه من سواحل
الشام وثورته^١ قال استيلاء الفرنج على جزيرة جربة من افريقية^٢**

^١) Da due Mss. della Bibl. imp. di Parigi A Sup. Ar. 742
quinquies, tom. VI; C Sup. Ar. 742 quater tom. V. È da av-

كانت جزيرة جربة من اعمال¹ افريقية ما بين طرابلس وقابس وكان
اهلها من قبائل البربر قد استبدوا بحزيرتهم عند ما دخل العرب
انهلاليون افريقية ومزقوا² ملك صنهاجة بها وقارن ذلك استغفال³
ملك الفرنج برومة وما اليها من البلاد الشمالية وتطاولوا الى ملك
بلاد المسلمين فسار ملكهم بردويل فيمن معه من زعمائهم واقاطهم
الى الشام فلكوا مدنه وحصونه كما ذكرناه انفا وكان من ملوكهم
القمص رجار بن ينغر بن حوه⁴ وكان كرسية مدينة مليطوا مقابل
جزيرة صقلية ولما ضعف امر المسلمين بها وانقرضت دولة بني
الحسن الكلبيين منها سما رجار هذا الى ملكها واغراه المتغلبون بها
بعض على بعض فاجاز اليها عساكره في الاسطول في سبيل التصريب⁵
بينهم ثم ملكها من ايديهم⁶ معقلا معقلا الى ان كان آخر معاقلها فتحا⁷
طرابنة ومازر من يد عبد الله بن الحواس⁸ احد الثوار بها فلكها من

vertire che in *A* la Storia dei Berberi prende il tom. V e però
precede al volume dal quale tolgo questi estratti, il quale com-
prende la dinastia Selgiukida, le Crociate etc. In *C* la Storia
dei Berberi vien dopo, prendendo il vol. VI secondo il noto
disegno dell' autore. Nondimeno si vede da due passi qui ap-
presso che Ibn-Khaldûn avea scritto la Storia dei Berberi prima
di questa delle Crociate. ²⁾ *A* f. 92 recto; *C* f. 316 recto.

بنقر *C* ⁴⁾ استعجال *A* ³⁾ Manca in *A*. ²⁾ عمل *A* ¹⁾

بن خيرة. Il primo nome è Tancredi, come ognun sa. Il se-
condo non si può correggere, ignorandosi la genealogia della
casa di Hauteville. Forse indica un' avola del conte Ruggiero
alla quale si attribuiva discendenza di sangue più illustre.

الحواس *A* ⁸⁾ Indistinto in *A*. ⁷⁾ منهم *A* ⁶⁾ التصرف *C* ⁵⁾

يده صلحا سنة أربع وستين وأربعماية وانقطعت كلمة الاسلام منها
ثم مات رجار سنة أربع وتسعين فولى ابنه رجار مكانه وطالت لهامه
واستغفل¹ ملكه وذلك عند ما هبت ريح الفرنج² بالشام وجاسوا
خلالها وساروا يتغلبون على ما يقدرون عليه من بلاد المسلمين وكان
رجار بن رجار يتعاهد سواحل افريقية بالغزو فبعث سنة ثلاثين³
 وخمسمائة اسطول صقلية الى جزيرة جربة وقد تقلص عنها ظل
الدولة الصنهاجية فاحاطوا بها واشتد القتل ثم لاقحمو الجزيرة
عليهم عنوة وغنموا وسبوا واستلحموا⁴ واستلمن الباقون واقروم
الفرنج في جزيرتهم على الجزيرة وملكوا عليهم امرهم

الفصل العشرون قلنا⁵ استيلاء الفرنج على طرابلس الغرب
كان اهل طرابلس الغرب لما اتحل نظام الدولة الصنهاجية بافريقية
وتقلص ظلها عنهم استبدوا بانفسهم وكان باللهدية آخر الملوك من
بنى المعز بن باديس وهو الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز
فاستبد لعهد⁶ في طرابلس ابو يحيى بن مطروح ورفضوا دعوة
الحسن وقومه وذلك عند ما تكالب الفرنج على الجهات فطمع رجار
في ملكها وبعث اسطوله في البحر فنازلوها آخر سبع وثلاثين
 وخمسمائة ونقبوا سورها فاستجد اهلها بالعرب فاجدوهم واخرجوا
الى الفرنج فهزموهم وغنموا اسلحتهم ودوابهم فرجع الفرنج الى
صقلية فتجهزوا الى المغرب وطرقوا جيجل من سواحل بجاية وهرب

¹ Nel ² ثلاث ³ الشمالى ⁴ واستعجل ⁵ A ⁶ اجهده ⁷ A fol. 92 verso; C f. 316 verso. ⁸ solo C.

اهلها الى الجبل^١ فدخلوها ونهبوها واحرقوا وخربوا القصر الذي
 بناه بها يحيى بن العزيز^٢ بن حماد ويسمى الفزفة ورجعوا الى بلادهم
 ثم بعث رجلا اسطوله الى طرابلس سنة احدى^٣ واربعين فارى
 عليها ونزل المقاتلة فحاطوا بها برا وبحرا فقاتلوها ثلاثا وكان اهل
 البلد قد اختلفوا قبل وصول الفرنج واخرجوا بنى مطروح وولّوا
 عليهم رجلا من امراء لمتونة قدم حاجا في^٤ رهط من قومه فولّوه
 امرهم فلما شغل اهل البلد بقتال الفرنج اجتمعت شيعة بنى مطروح
 وادخلوها الى البلد ووقع بينهم القتال فلما شعر الفرنج بامرهم بادروا
 الى الاسوار فنصبوا عليها السلالم وتسلّموها واقتحموا البلد عنوة^٥
 والمخشوا في القتل والسبي والنهب ونجا كثير من اهلها الى البربر
 والعرب في ضواحيها ثم رفعوا السيف وفادوا بالامان فترجع المسلمون
 الى البلد واقروهم على الجزية واقاموا بها ستة اشهر حتى اصلحوا
 اسوارها وخنادقها وولّوا عليها ابن مطروح واخذوا رهنه على
 الطاعة ٥

الفصل الحادى العشرون قال^٦ استيلاء الفرنج على المهديّة ٥
 كانت قابس عند ما اختل نظام الدولة الصنهاجية قد استنبد بها
 رشيد بن كامل بن جامع بن قبائل الرياح احدى بطون هلال^٧
 الذين بعثهم للجزيرة^٨ وزير المستنصر بمصر على المعز بن باديس

١) الجبل C ٢) العز A ٣) ثمان C ٤) و A ٥) Da
 كانت fin qui manca in A. ٦) Stessi Mas. in continuazione.
 ٧) هولاء A ٨) الجزاينى A

وقومه فأصروا الدولة وافسدوا نظامها وملكوا بعض أعمالها واستبدَّ
آخرون من أهل البلاد بموضعهم فكانت قابس هذه في قسمة بني
دهان هؤلاء^١ وكان لهم لهذا العهد رشيد منهم أميراً بها كما ذكرنا
ذلك في أخبار الدولة الصنهاجية في أخبار البربر وتوفي رشيد سنة
ثنتين وأربعين وخمسمائة ونصب مولا يوسف ابنه الصغير محمد
ابن رشيد وأخرج ابنه الكبير معه واستبدَّ على محمد وتعرَّض
لحرمة^٢ سراً وكان فيهن امرأة من بني قرّة إحدى بطون هلال
فبعثت تشكوا إلى أخوتها فطلبوها ومنعها^٣ منهم واجتمعوا مع
معه بن رشيد وساروا إلى الحسن صاحب المهدية يشكون فعله
وكانت الحسن في ذلك فلم يجبه ويهدده بادخال الفرنج إلى قابس
فجهز إليه العساكر وبعث يوسف إلى رجار صاحب طرابلس
بطاعته وأن يولييه على قابس كما ولي بن مطروح على طرابلس وشعر
أهل البلد بمدخلته للفرنج فلما وصلت عساكر الحسن بادروا به
معهم وتحصن يوسف بالقصر فلكوه عنوة وأخذ يوسف أسيراً وملك
معه قابس مكان أخيه محمد وأما نحن يوسف بأنواع العذاب إلى أن
هلك^٤ وأخذ بنو قرّة اختهم ولحق عيسى أخو يوسف وولد
يوسف برجار صاحب صقلية واستجاروا به وكان الغلاء قد اشتدَّ
بأفريقية منذ سنة سبع وثلاثين ولحق أكثر^٥ أهلها بصقلية وأكل
بعضهم بعضاً وكثر الموتان وأغتنم رجار الفرصة ونقص الصلح الذي

^١) Nel solo A. ^٢) لخدمته A ^٣) منعها A ^٤) Mancano
in A. ^٥) الهلاك قد استبدَّ A ^٦) كبراً A

كان بينه وبين الحسن بن علي صاحب^١ المهديّة لسنين^٢ وجهز
 اسطوله مائتين وخمسين من الشواني وشحنها بالمقاتلة والسلاح ومقدم
 الاصطول جرجي بن مخاييل اصله من البصرة^٣ وقد ذكرنا خبره
 في اخبار صنهاجة والموحدين فقصده قوصرة وصادف بها مركبا من
 المهديّة فغنمه ووجد عندهم حملا البطاقة فبعث الخبر للمهديّة في
 اجاحتها بان اسطول الفرنج اقلع الى القسطنطينية ثم اقلع فاصبح
 قريبا من المرسى في ثلثي صفر سنة ثلاث واربعين وقد بعث الله تعالى
 الريح فعاقبهم عن دخول المرسى فغاثه غرضه^٤ وكتب الى الحسن بانه
 باق على الصلح وانه اتما جاء طالبا بئار محمد بن رشيد وردّه الى
 بلده قابس فجمع الحسن الناس واستشارهم فاشاروا^٥ بالقتال فحمله^٦
 عنه واعتذر بقلّة الاقوات وارتحل من البلد وقد حمل ما خفّ حمله
 وخرج الناس باهاليهم وما خفّ من اموالهم واختفى كثير من
 المسلمين في الكنائس ثم ساعد الريح اصطول الفرنج ووصلوا الى
 المرسى ونزلوا الى البلد من دون مدافع ودخل جرجي القصر
 فوجده على حاله ملوا بالذخاير النفيسة التي يعزّ وجود مثلها فحتم
 على جميع المخزائن وجميع سراري الحسن وخصايه ورفع النهب
 عن البلد^٧ وبعث بالامان الى كل من شرد من اهلها فرجعوا واقرّبهم
 على الجزية وسار الحسن الخ ثم جهز جرجي اسطولا^٨ الى

البصرة C^٣ لسنتين C^٢ الذي كان بالمهديّة C^١

Da^٧ فحتم A^٥ فاشاروا A^٥ فعانه عرضة A^٤
 آخر A^٥ agg. manca in A. فحتم

سوسة وبها على بن الحسن صاحب المهدية ففارقها ولحق بابيه
وملكها الفرنج منتصف صفر ثم جهز جرجى اسطولا آخر الى
سفاقس وجاء العرب لاجادهم فلما تواقفوا¹ للقتال استطردم الفرنج
غير بعيد ثم كروا عليهم فهزموم ومضى العرب عنهم وملك الفرنج
المدينة عنوة ثالث وعشرين صفر وفتكوا فيها ثم آمنوم وقادوا اسراهم
واقروم على الجزيرة وكذا اهل سوسة وكتب رجار صاحب صقلية الى
اهل سواحل افريقية جميعا بالامان والمواعد ثم سار جرجى الى
اقلبيية² من سواحل تونس واجتمع اليها العرب فقاتلوا الفرنج
وهزموم ورجعوا خاسرين³ الى المهدية وحانت⁴ الفتنة بين رجار
صاحب صقلية وبين ملك الروم بالقسطنطينية فشغل رجار عن
افريقية وكان متوئ كبرها جرجى بن ميخائيل⁵ صاحب صقلية ثم
مات سنة ست واربعين فسكنت تلك الفتنة ولم يقر لرجار بعده
احد مقامه

الفصل الثاني والعشرون⁶ قال استيلاء الفرنج على بونة ووفاء رجار صاحب صقلية وملكه ابنه غليان

ثم سار اسطول رجار من صقلية سنة ثمان واربعين الى مدينة بونة
وقائد الاسطول فتاه فيلب⁷ المهدوق فحاصرها واستعان عليها بالعرب
فلكها واستباحها واغصى عن جماعة من اهل العلم والدين

C⁴ خاشيين C⁵ لفليسة A² تواقفوا C¹ وحديث
A⁷ Mss. in cont. ⁶ Manca qualche parola. ⁵ قناو دلب C ; وما لب

أخرجوا بأموالهم وأهاليهم إلى القرى وأقام بها عشرا ورجع إلى المهديّة
ثم إلى صقلية فنكر عليه رجار رفقه بالمسلمين في بونة وحبسّه ثم
اهتم في دينه فاجتمع الاساقفة والقساوس وأحرقوه ومات رجار آخر
هذه السنة لعشرين سنة من ملكه وولى مكانه^١ ابنه غليام وكان
سوء السيرة واستوزر مايو البرقياني^٢ فساء التدبير واختلفت عليه
حصون من صقلية وبلاد فلورية وتعدي الأمر إلى أمراء^٣ أفريقية
على ما يأتي ٥

الفصل الثالث والعشرون قل^٤ ثورة المسلمين بسواحل أفريقية على الفرنج المتغلبين بها

قد تقدم لنا وفاة رجار وملك ابنه غليام وأنه ساء تدبير وزيره
فاختلف عليه الناس وبلغ ذلك المسلمين الذين تغلبوا عليهم
بأفريقية وكان رجار قد ولى على المسلمين^٥ بمدينة سفاقس لما تغلب
عليها أبا الحسين الفرباني^٦ منهم وكان من أهل العلم والدين ثم عجز
عن ذلك فطلب^٧ ولاية ابنه عمر فولّاه رجار وحمل أبا الحسين إلى
صقلية رهينة فأوصى ابنه وقال يا بني أنا كبير السن وقد قرب أجلى
فبي أمكنتك الفرصة فانفذ المسلمين من ملكة العدو^٨ ولا تخش على
واحسبني^٩ قد مت فلما اختل أمر غليام دعا عمر أهل سفاقس إلى

١) بعده C ٢) مايق البرقياني C ٣) Cf. Ibn-el-Athir p. ٣٠٠.

٤) Manca in C. ٥) البرقياني النصراني Si dee leggere in cont. ٦) Manca in A. ٧) المرقياني A ٨) وطلب C ٩) واحسب إلى C

١٠) في انقاد المسلمين من ملكة العدو فافعل C ١١)

الثورة بالفرنجة فثاروا بهم فقتلوه سنة احدى وخمسين واتبعه ابو يحيى بن مطروح بطرابلس ومحمد بن رشيد بقلابس وسار عسكر عبد المومن الى بونة فلحقها وذهب حكم الفرنج عن افريقية ما عدا المهدية وسوسة وارسل عمر الغرياني¹ الى زويلة قريبا من المهدية يغريهم بالوثوب على الفرنج الذين معهم فوثبوا واعلنوا على صاحبيتهم وقتلوا الفرنج بالمهدية وقطعوا الميرة عنهم وبلغ الخبر الى غليلا فبعث الى عمر الغرياني² بسفاس وساقس واعتذر اليه في ابيه فظهر للرسول جنازة ودفنها وقال هذا ابي³ قد دفنته ورجع الرسول بذلك فصلب ابو الحسين ومات شهيدا رحمه الله وسار اهل سفاس والعرب الى زويلة واجتمعوا مع اهلها على حصار المهدية وامد⁴ غليلا بالقوات والاسلحة وصانعوا العرب بالمال على ان يخذلوا اهلهم ثم خرجوا للقتال فانهمز العرب وركب اهل سفاس البحر الى بلدهم ايضا واتبعهم الفرنج وطجلوهم عن زويلة فقتلوهم ثم اقتحموا البلد وقتلوا مخلفهم بها واستباحوه *

الفصل الرابع والعشرون ^{١٦٤} ارتجاع عبد المومن المهدية من يد الفرنج *

ولما وقع باهل زويلة من الفرنج ما وقع لحقوا بعبد المومن ملك المغرب يستصرخونه فاجاب صريخهم ووعدهم واقاموا في نزلة وكرامه

وقال ها قد دفنته ^٥ C ^٦ Stessi ^٧ وامد ^٨ A ^٩ ابا ^{١٠} C ^{١١} Come sopra. ^{١٢} الغرياني ^{١٣} A ^{١٤}

Cf. Ibn-el-Athir p. ٣٠٢

Mss. in cont.

وتجهز للمسير وتقدم الى ولايته واعماله بتحصيل الغلات وحفر الابار ثم
 سار في صفر سنة اربع وخمسين في مائة الف مقاتل وفي مقدمته
 الحسن ابن علي الذي كان صاحب المهديّة ونازل تونس منتصف
 السنة وبها صاحبها احمد بن خراسان من بقايا دولة صنهاجة وجاء
 اسطول عبد المومن فحاصرها من البحر ثم تدلّى اليه من سورها عشرة
 رجال من اعيانها¹ من² السلالة مستامين لاهل البلد ولانفسهم
 فآمنهم على مقاسمتهم في اموالهم وعلى ان يخرج اليه ابن خراسان فتم
 للملك كله وسار عنها الى المهديّة واسطوله بجاليه في البحر فوصلها
 منتصف رجب من السنة وبها اولاد الملوك والزعماء من الفرنج
 واخلوا زويلة وفي على غلوة من المهديّة فعرّها عبد المومن لوقتته
 وامتلا فضاء المهديّة بالعساكر وحاصرها ايما وضاق موضع القتال في
 البر لاستدارة البحر لانها صورة يد في البحر وذراعها في البر واحاط
 الاسطول بها من³ البحر وركب عبد المومن في⁴ البحر في الشوال⁵
 ومعه الحسن بن علي فراى حصانتها من البحر واخذ في المطاولة
 وجمع الاقوات حتى كانت في ساحة معسكر كالتلال وبعث اليه اهل
 سفاقس وطرابلس وجبال نفوسة⁶ بطاعتهم وبعث عسكرا الى قابس
 فلكوها عنوة وبعث ابنه عبد⁷ الله ففتح كثير⁸ من البلاد ثم وفد
 عليه يحيى بن تميم بن المعتز⁹ بن الرند¹⁰ صاحب قفصة في

من *A* 4) في *A* 5) في *A* 6) في *A* 7) *Mancano in A.*

8) *Mss.* 9) عبيد *C* 7) رجال سوسة *A* 6) الشواطى *A* 5) الرند *C*; المزيد *A* 10) المعز *A* 9) كثير

جماعة من اعيانها فبذل طاعته ووصلة² عبد المومن بalf دينار
ولما كان آخر شعبان وصل اسطول صقلية في مائة وخمسين من
الشواني غير الطراند كان في جزيرة بابسة فاستباحها وبعث اليه
صاحب صقلية بقصد المهديّة فلما اشرفوا على المرسى قلخت اليهم
اساطيل عبد المومن ووقف عسكره على جانب البحر وعبد المومن
ساجد يعفر وجهه بالتراب ويجأ³ بالدعاء فانهمر اسطول الفرنج
واقبلوا الى بلادهم وعاد اسطول المسلمين طافرا واستيأس الفرنج
بالمهديّة من الاحقاد ثم صابروا الى آخر السنة حتى جهد⁴ للصار
ثم استامنوا الى عبد المومن فعرض عليهم الاسلام فابوا ولم يزالوا
يخضعون له بالقول حتى آمنهم واعطاهم السفن فركبوا فيها وكان
فصل الشتاء⁵ فهال عليهم البحر فغرقوا ولم يفلت منهم الا القليل
ودخل عبد المومن المهديّة في محرّم سنة خمس وخمسين لثنتي
عشرة سنة من ملك الفرنج واقام بها عشرين يوما فاصلح امورها
وشحنها بالحامية والاقوات واستعمل عليها بعض اصحابه وانزل معه
الحسن بن علي واقطعه بارضها ولولاده وامر الوالي ان يقتدى برأيه
ورجع الى الغرب

الفصل الخامس والعشرون قل من الخبر عن دولة بني أيوب
قل واقعة عمارة ومقتله⁶

كان جماعة من شيعة العلويين بمصر منهم عمارة بن ابي الحسن اليماني

جاهد⁴ A ويجر³ A وواصله² A يبذل¹ A
5) الفصل شتاء C 6) A fol. 128 verso; C f. 357 verso.

الشاهر وعبد الصمد الكاتب والقاضى العوريس¹ وابن كامل وداعى
 الدعاة وجماعة من الجند وحاشية القصر اتفقوا على استدعاء الفرنج
 من صقلية وسواحل الشام وبذلوا لهم الاموال على ان يقصدوا مصر
 فان خرج صلاح الدين للقائهم² بعساكره ثار هولاء بالقاهرة ومصر
 واعادوا دعوة³ العلوية وآلا فلا بد له ان اقام من بعث العساكر
 لمداثة الفرنج فينفردون به ويقبضون عليه وواطأهم على ذلك
 جماعة من امراء صلاح الدين وتحننوا لذلك غيبة اخيه توران
 شاه باليمن ووثقوا بانفسهم وصدقوا توثقاتهم ورتبوا وظائف⁴ الدولة
 وخططها وتنازع في الوزارة بنوزريك⁵ وبنو شاور⁶ وكان على بن
 نجاء الواعظ من داخلهم في ذلك فاطلع صلاح الدين على ذلك
 فامره بملازمتهم حتى تنتهى جليلة الحال فيهم ووصل رسول ملك
 الفرنج من ساحل الشام الى صلاح الدين وهو في الباطن اليهم وبما
 الخبر الى صلاح الدين من عيونه ببلاد الفرنج فوضع على الرسول
 عنده عيوناً جاعوه بجلية خبره فقبض حينئذ عليهم وقيل ان على
 ابن نجاء⁷ بما خبرهم الى القاضى الفاضل فاوصله الى صلاح الدين ولما
 قبض عليهم صلاح الدين امر بصلبهم ومرة عبارة ببیت القاضى
 الفاضل فطلب لقاء فلم يسعفه فانشد المشهور له

عبد الرحيم قد احتجب ان للخلاص هو العجب

ثم صلبوا جميعا ونودى في شيعة العلوية بالخروج من ديار مصر الى

١) A العوريسى ٢) Nel solo C. ٣) دولة C ٤) A
 اما A ; اهنم C ٥) مشار A ٦) زرنك A ٧) وضايهم

الصعيد واحتياط على سلالة العاضد بالقصر وجاء الفرنج بعد
لك من صقلية الى الاسكندرية كما يأتى خبره ٥

الفصل السادس والعشرون قال^١ وصول الفرنج من صقلية الى
الاسكندرية، لما وصل رسل هؤلاء الشيعة الى الفرنج بصقلية تجهزوا
وبعثوا مراكبهم مايتى اسطولاً^٢ للمقاتلة فيها خمسون ألف راجل
والفان وخمسمائة فارس وستة وثلاثون مركباً للخيول وستة مراكب
لآلة الحرب وأربعون للارزاق والمقدم عليهم ابن عم الملك صاحب
صقلية ووصلوا الى ساحل الاسكندرية سنة سبعين وركب اهل البلد
الاسوار وقتلهم^٣ الفرنج ونصبوا الآلات عليهم وطار الخبر الى صلاح
الدين بمصر^٤ ووصلت الامداد الى الاسكندرية من كل جانب من
نواحيها وخرجوا في اليوم الثالث فقاتلوا الفرنج فظفروا^٥ عليهم ثم
جاءهم البشير آخر النهار بماجىء صلاح الدين فاهتاجوا للحرب
وخرجوا عند اختلاط الظلام فكبسوا الفرنج في خيامهم بالساحل^٦
وتبادروا الى ركوب البحر فتقسموا بين القتل والغرق ولم ينج الا قل
واعتصرم^٧ منهم نحو ثلاثماية برأس رابية هنالك الى ان اصبحوا
فقتل بعضهم واسر الباقون واقلعوا باساطيلهم راجعين ٥

١) Mas. in cont. ٢) اسطول A ٣) وقتلوا C ٤) Manca
in A. ٥) فظفروا C ٦) بالسواحل A ٧) Da ينج nel solo C.

الباب الحادى والخمسون

من كتاب الفارسية فى مبادئ الدولة الحفصية

لانى العباس احمد بن حسن بن على بن الخطيب بن القنفود¹
 قل وفى السنة الله ببيع فيها الامير ابو حفص² اخذ النصرارى
 جزيرة جربة واسروا من الشباب القوى والشابة الحسنة ثمانية
 الاف وقتلوا الصغار ونهبوا الامتعة والاموال والزيت والزبيب ما
 حملوا سفنهم الله نحو السبعين وفى سفن الجزيرة الله نحو
 الثلاثين وفى مدته ايضا فى سنة ثلاث وثمانين وستماية نزل
 النصرارى المهدية ومات منهم نحو الماية ومات من اهل المدينة ثلاثة
 وانصرفوا بعد اقامة خمسة ايام

الباب الثانى والخمسون

من كتاب جامع التواريخ زعموا انه تاليف حسين اليافعى³
 سنة ٦٣٤ قل فى ذكر ماجريات بنى ايوب⁴ ... فكتب الكامل الى
 الانبرور ملك الألمان بان يحضر الى الشام والساحل ويعطيه البيت

¹) Squarci pubblicati da Mr. Cherbonneau nel Journal Asiatique, tome XIII della IV. serie p. 190. ²) Anno 683 dell' egira.

³) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. 757. Il compilatore, vissuto nel XV. secolo, non è per certo Jafei. Si crede con fondamento che questo Ms. sia un volume dell' عقد الجان di Bedr-ed-din-Mahmūd-'Aini. V. Journ. Asiat. III. serie, tom. XIV.

448 e IV. serie^٥t. VIII. 535. ⁴) fol. 13 verso.

القدس وجميع فتوح صلاح الدين بالساحل الخ وقل عن تاريخ
 ابن كثير^١ ولما تحقق الملك الكامل اعتقاد اخيه المعظم بجلال
 الدين خوارزم شاه خاف من ذلك وكاتب الانبرور مالك الفرنج في
 ان يقدم الى عكا ليشغل سر اخيه المعظم عما هو فيه ووعد الانبرور
 بان يعطيه القدس فصار الانبرور الى عكا وبلغ المعظم لذلك فكاتب
 اخاه الاشرف واستعطف خاطره وقل ابن كثير وقدم رسول الانبرور
 عليه اللعنة الى المعظم يطلب منه ما كان فتحه السلطان صلاح
 الدين يوسف من بلاد السواحل فاغلظ له المعظم في الجواب وقل
 قل لصاحبك ما عندى الا السيف وقل ابو شامة قدّم رسول
 الانبرور ملك الفرنج البحرية على المعظم بعد اجتماعه بالكامل
 يطلب منه البلاد التي فتحها عنه صلاح الدين فاغلظ له فقال قل
 لصاحبك ما انا مثل الغير ما له عندى سوى السيف وفي تاريخ
 بيبرس^٢ ... فارسل (يعنى الملك الكامل) الامير فخر الدين ابن شيخ
 الشيوخ الى الانبرطور فردريك وطلب منه القدوم الى عكا ووعد
 ان يعطيه بعض الفتوح الصلاحية^٣ بالساحل ليشغل بذلك سر
 المعظم ليضطر الى موافقته والدخول في طاعته فتجهز الانبرطور
 لقصد الساحل فبلغ المعظم ذلك الخ

سنة ١١٥٠ قال عن تاريخ ابن العبيد^٤ واما السلطان الملك الكامل فانه

^١) fol. 14 recto, dopo il racconto delle pratiche del principe di Damasco con Gelâl-ed-dîn-Khowarezmciâh. ^٢) Ibid.

dopo alcuni particolari relativi a Malek-Nâsir-Dâwûd figliuolo del

principe di Damasco. ^٣) Ms. الصلاحى ^٤) fol. 25 recto.

وصل الى نابلس ونزل بها ورتب الولاة والنواب والدواوين في البلاد الساحلية وبلغه ان الانبرور وصل الى يافا (١) فعاد الكامل من نابلس الى تل العجول ونزل عليها وترددت الرسائل بين السلطان والانبرور وكان السفير بينهما الامير فخر الدين ابن الشيخ فلم يزل يتردد الى الانبرور تارة بمفرده وتارة جده^٢ معه الصلاح الاربلى الى ان تقرر الصلح على ان يعطى الانبرور القدس والقرايا لله على طريقه من يافا الى القدس ومدينة لد^٣ قال وفي سنة ست وعشرين طلب الانبرور من السلطان تبين^٤ واعمالها بحكم ان صاحبها بنت الهنرى^٥ دخلت عليه فسالته فاعمر السلطان عليه بها ودخلت في نسخة المهادنة لله بين الانبرور وبين السلطان وانتظم الصلح مدة عشر سنين وتسلم الانبرور مدينة القدس ومدينة لد^٦ والاماكن لله على طريقه وسندكر بقية ذلك في السنة الآتية ان شاء الله تعالى ٥ وفي تاريخ بيبرس وفيها قدم الانبرور فردريك^٦ ملك الفرنج الى عكا في جمع كثير من الالمانية وغيرها من الفرنج ومعنى هذا الاسم بالفرنجية ملك الامراء وملكته جزيرة صقلية ومن البر الطويل بلاد انبولىة والانبردية^٧ وكان الانبرور ملكا متميزا علما محبا للحكمة والمنطق والطب ولما وصل نشب الكامل به ولم يمكنه دفعه ومحاربته

^١) Metto tra parentesi queste due parole, che mi sembrano nota marginale copiata per errore nel testo. ^٢) جد ^٣) Thron. ^٤) صاحبها. ^٥) Henri re di Gerusalemme, padre di Alice regina di Cipro. ^٦) Fridericus. ^٧) Puglia e Lombardia.

لما تقدم بينهما من الاتفاق ولأنه كان يوذى للملك الى فوات أهراضه
 لانه كان في ذلك الوقت يصدها فراسله ولاطفه وبعد وصوله الى
 عكا سرع الفرنج في عمارة صيدا وكانت مناصفة بينهما وبين الفرنج
 وسورها خراب فعمروها واستولوا عليها وازالوا عنها حكم المسلمين
 ولم يزل الانبرور بعكا والرسل مترددة بينه وبين الكامل الى ان
 خرجت هذه السنة الح^١ قال وفي تاريخ النويري وكان الملك الكامل
 قد ارسل الى الانبرور فخر الدين ابن الشيخ يستدعيه الى قصد
 الشام بسبب اخيه المعظم فوصل الانبرور وقد مات المعظم والانبرور
 معناه ملك الامراء بالفرنجية^٢ واما اسمه فردريك وكان صاحب جزيرة
 صقلية وغيرها ويقال كان صاحب جزيرة قبرس قلت لا خلاف بين
 اللاميين لانه كان صاحب الجزيرتين جزيرة صقلية وجزيرة قبرس ٥
 سنة ٩٣٣ قال ذكر تسليم القدس الى الفرنج ٥ وكان هذا في الاسلام
 من اعظم المصيبات واصل هذه الطامة انه قد اجتمع ملوك بني
 أيوب الى الملك الكامل صاحب مصر وهو مقيم بنواحي القدس
 الشريف بسبب اخذ دمشق فلويت قلوب الفرنج بكثرتهم من
 وفد اليهم من البحر وموت الملك المعظم واختلاف من بعده بين
 الملوك فطلبوا من المسلمين ان يردوا اليهم ما كان السلطان صلاح
 الدين اخذ منهم فوقع المصلحة بينهم وبين الملوك على ان يردوا

^١) Segue un racconto di ابن كثير estraneo al nostro argomento. Il compilatore ripiglia nella stessa pagina come segue.

^٢) Ms. بالفرنجية ٥) fol. 27 recto.

عليهم بيت المقدس وحده وتبقى بأيديهم بقية البلاد فسلموا
القدس الشريف وكان الملك المعظم قد هدم اسواره على ما ذكرناه
فعظم ذلك على المسلمين جدًا وحصل بسبب ذلك وهن عظيم
وارجاف شديد وفي تاريخ النويري ولما طال الامر ولم يجد الملك
الكامل بدا من المهادنة اجاب الانبرور الى تسليم القدس اليه على
ان يستمر اسواره خرابا ولا يعمرها الفرنج ولا يتعرضون الى الصخرة
ولا الى الجامع الاقصى ويكون للحكم في الرساتيق الى والى المسلمين
ويكون لهم من القرايا ما هو على الطريق من عكا الى القدس فقط
ووقع الامر على ذلك وتحالفا عليه وتسلم الانبرور القدس في هذه
السنة في ربيع الآخر على القاعدة التي ذكرناها وفي تاريخ بيبرس
لم تزل الرسل تتردد بين الكامل وبين الانبرور وان ان يرجع الى
بلاده الا بما وقع الشرط عليه من تسليم القدس اليه وبعض الفتوح
الصلاحية وان الكامل ان يسلم اليه كل ذلك وتقرر الامر آخر الحال
انه يسلم اليه القدس على شريطة ان يبقى خرابا ولا يجدد سوره
وان لا يكون للفرنج شيء من ظاهره البتة بل يكون جميع قراياه
للمسلمين ويكون عليه وال للمسلمين ويكون مقامه بالبيرة من عمل
القدس وان الحرم الشريف بما حواه من الصخرة المقدسة والمسجد
الاقصى يكون بأيدي المسلمين لا يدخله الفرنج الا للزيارة فقط
ويكون شعار الاسلام به قائما على عادته وراى الملك الكامل ان يرخصى
الفرنج بمدينة القدس خرابا ويهادنهم مدة ثم هو قادر على انتزاع

1) Ms. الصلاحى

ذلك منهم متى شاء وأنه متى شاقق الانبرور ولم يف له بالكليّة انفتح
باب محاربة مع الفرنج ويتسع للفرق ويفوته كلما خرج بسببه^١ وكان
المرتد بينهما في الرسائل الامير فخر الدين ابن الشيخ وكانت
تجرى بينهم محاورات شتى ومسائل حكيّة وغيرها ثم حلف الكامل
على ما وقع عليه الاتفاق وحلف الانبرور له وعقدوا عقد الهدنة
مدة معلومة وقتل الانبرور للامير فخر الدين ابن الشيخ لولا اني
اخاف انكسار جاني عند الفرنج لما كلفت السلطان شيئا من ذلك
ونودي بالقدس بخروج المسلمين وتسليمه الى الفرنج فخرج المسلمون
ووقع فيهم الصاجيج والبكاء وحزنوا على خروجه من ايديهم وانكروا
على الكامل هذا الفعل الخ^٢ ولما تم ذلك استأذن الانبرور السلطان
في زيارة القدس فان له وتقدم الى القاضي شمس الدين قاضي
نابلس بملازمته الى ان يزور القدس ويرجع الى عكا فزار ورجع الخ^٣
وفي تاريخ ابن العبير تسلم الانبرور مدينة القدس ومدينة لُد
والاماكن الثلاثة على طريقه وحضر الائمة والمؤذنون الذين كانوا في
الصخرة والمسجد الاقصى الى باب دهليز الملك الكامل وانقروا على
باب الدهليز في غير وقت الاذان فعز ذلك على الملك الكامل وامر
ان يؤخذ ما معهم من الستور وقناديل^٤ الفضة وجميع الآلات

١) وَيَفُوتُهُ كَلِمًا جُرْحَ سَبَبِهِ

dei Musulmani e due versi che le ripetono.

٢) Sopprimo le lagnanze
٣) Altre querele
contro Malek Kâmil e altri versi. Ripiglia nello stesso f. 27 v.

٤) Ms. القناديل

ويتوجهوا الى حل سبيلهم وقال بيبرس في تاريخه ثم اقلع الانبرور الى بلاده واستمر مصافيا للملك الكامل وموادا له الى ان مات الكامل ثم استمر على موادة الملك الصالح نجم الدين ايوب بعده وفي المرة وجرى الانبرور عجائب منها انه لما دخل الصخرة راى قسيسا قاعدا عند القدم ياخذ من الفرنج قراطيس فجاء اليه كانه يطلب منه الدعا فلكه فرماه الى الارض وقال يا خنزير السلطان تصدق علينا بزيارة هذا المكان تفعلوا فيه هذه الافعال لمن عاد دخل واحد منكم على هذا الوجه لاقتلته قل السببط وحكى لى صورة لـال قوام الصخرة قالوا ونظر الى الكتابة لله في القبة وفي ظهر هذا البيت المقدس صلاح الدين من المشركين فقال من ثم المشركين وقال للقوام هذا الشباك لله على ابواب الصخرة من اجل ايش قالوا لما يدخلها العصافير فقل قد اتى الله اليكم بالخنازير قالوا ولما دخل وقت الظهور واثن الموتن قام جميع من كان معه من الفرائشين والغلمان ومعلمه وكان من صقلية يقرأ عليه المنطق فصلوا وكانوا مسلمين قالوا وكان الانبرور اشقر امعط في عينيه ضعف لو كان عبدا ما يشارى مايتى درهم قالوا والظاهر من كلامه انه كان دهرتيا وانما كان يتلاعب بالنصرانية قالوا وكان الكامل قد تقدم الى القاضى شمس الدين قاضى نابلس ان يامر الموتنين ما دام الانبرور في القدس لا يصعدوا المنابر ولا يوتنوا في الحرم فانسى القاضى ان يعلم الموتنين فصعد عبد الكريم الموتن في تلك الليلة وقت السحور والانبرور نازل في دار القاضى فجعل يقرأ الايات لله تختص بالنصارى

مثل قوله تعالى مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ ذَلِكَ عيسى بن مريم ونحو
 هذا فلما طلع الفاجر استدعى القاضي عبد الكريم فقال له ايش
 علمت السلطان رسم كذا وكذا قال لما فتى التوبة فلما كانت الليلة
 الثانية ما صعد عبد الكريم الماذنة فلما طلع الفاجر استدعى
 الانبرور القاضي وكان قد دخل القدس في خدمته وهو الذي سلم
 اليه القدس فقال له يا قاضي ايش ذاك الرجل الذي طلع بارحة
 امس المنارة وذكر ذلك الكلام فعرفه ان السلطان اوصاه فقال
 الانبرور اخطاها يا قاضي تعيرون انتم شعاركم وشرعكم ودينكم
 لاجلى فلو كنتم عندي في بلادى ٥

سنة ٩٣٧ قال ذكر بقية الحوادث في هذه السنة منها ان الملك الناصر
 داود بعد ان اعتقل الصالح ايوب بالكرك استنقذ البيت المقدس
 من الفرنج وذلك انه كان في ايديهم منذ سلمه الكامل الى الانبرور
 ويقال له الانبرور في سنة ست وعشرين وستماية ولما جرى بين
 الملوك ما ذكرناه من الاختلاف عم الفرنج احد ابراجها فتوجه اليه
 الملك الناصر وحاصر هذه القلعة ونصب عليها المجانيق فسلمت
 اليه بالامان الخ ٥

سنة ٩٣٩ قال في ذكر بقية الحوادث ومنها انه وصلت الاخبار من
 البحر هبة مركب وصل من صقلية الى الاسكندرية ان البابا غضب
 على الانبرور وعامل خواصه الملازمين له على قتله وكانوا ثلاثة وقال
 قد خرج الانبرور عن دين النصرانية ومال الى المسلمين فاقتتلوه

^{١)} Corano XXIII. 93. ^{٢)} fol. 82 recto. ^{٣)} fol. 102 verso.

وَحَدُّوا بِلَادَهُ لَكُمْ وَأَقْطَعْ كُلَّ وَاحِدٍ مَمْلَكَةً فَأَعْطَى وَاحِدًا صَقْلِيَّةَ
وَالْآخَرَ تَصْفَانَةَ^١ وَالْآخَرَ بُولِيَّةَ وَهَذِهِ مَالِكُ الْأَنْبُرُورِ وَكَتَبَ الْحُكَّامُ
الْأَخْبَارَ إِلَى الْأَنْبُرُورِ بِذَلِكَ فَجَاءَ إِلَى مُلُوكِهِ لَهُ فُجِعِلُهُ فِي مَكَانِهِ عَلَى
الْبَحْرِ وَأَظْهَرَ أَنَّهُ قَدْ شَرِبَ دَوَاءً وَأَرْسَلَ إِلَى الثَّلَاثَةِ فَجَاءُوا وَالْمَمْلُوكُ
نَازِلًا عَلَى الْبَحْرِ فَظَنُّوهُ الْأَنْبُرُورِ وَقَدْ اخْتَفَى الْأَنْبُرُورُ فِي مَجْلِسٍ وَمَعَهُ
مِائَةُ فَارَسٍ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى الْمَمْلُوكِ مَالُوا عَلَيْهِ بِالسَّكَاكِينِ فَقَتَلُوهُ
فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ الْأَنْبُرُورُ فَذَكَّحَهُمْ بِيَدِهِ وَسَلَّحَهُمْ وَحَشَا جُلُودَهُمْ تَبْنًا
وَعَلَّقَهُمْ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ وَبَلَغَ الْبَابُ فَبَعَثَ إِلَى قِتَالِهِ جَيْشًا وَخَلَّفَ
وَقَعَ بَيْنَهُمْ وَهَذَا الْأَنْبُرُورُ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ الْقُدْسَ قَالَ
السُّبُطُ ذَكَرَ أَلْقَابَهُ الْمَلِكُ الْكَبِيرَ الْأَجَلَ الْخَطِيمَ الْأَعَزَّ الْأَثِيمَ قَيْصَرَ
الْمُعَظَّمِ أَنْبُرُورِ الْمُقْتَدِرِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْمُسْتَعْلَى بِعِزَّتِهِ مَالِكِ اللَّمَانِيَّةِ
وَالْأَنْبُرُورِيَّةِ^٢ وَصَقْلِيَّةَ وَحَافِظَ بَيْتِ الْقُدْسِ مَعِزَّ أَمَامِ رُومِيَّةَ مَالِكِ
مُلُوكِ النُّصْرَانِيَّةِ حَامِيَ الْمَمَالِكِ الْفَرَنْجِيَّةِ قَائِدَ الْجُيُوشِ الصَّلِيبِيَّةِ^٣
سَنَةَ ٦٩٧ قَالِ فِي ذِكْرِ أَخْذِ الْفَرَنْجِ دِمِيَاطَ^٤ وَكَانَتْ الْأَخْبَارُ
تَتَوَاتَرُ إِلَى الْمَلِكِ الصَّالِحِ بِحَرَكَةِ رِيذِ أَفْرَنْسَ مِنْ جِهَةِ الْأَنْبُرُورِ مَلِكِ
بِلَادِ الْأَنْبُرُورِيَّةِ وَأَنْبُولِيَّةِ فَإِنَّهُ كَانَ مَصَافِيَا لِلْمَلِكِ الْكَامِلِ أَيْبَهُ فَكَذَلِكَ
لَهُ الْحَرْبُ^٥

١) Ms. تصفانة.

٢) Ms. الأنبروريه.

٣) fol. 108 recto.

٤) Non si parla più di Federico.

الباب الثالث والخسون

من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك لتقى الدين احمد

ابن على المقرئ^١

سنة ٢٥٣٩ وفيها وصل من صقلية الى الاسكندرية مايتان وستون
مركبا تحمل الرجال وست وثلاثون طريدة تحمل الخيل وستة
مراكب تحمل آلة الحروب واربعون مركبا تحمل الزاد وكان من فيها
من الرجال خمسين الفا ومن الخيالة الف وخمسمائة فارس فقاتلهم
اهل الثغر اشد قتال وانتهم العساكر من القاهرة ثم قدم السلطان
صلاح الدين فهزم الله الفرنج وغنم المسلمون منهم غنائم كثيرة
واحرقوا عدة من مراكبهم واسروا طائفة وذلك في المحرم الح ٥٠٠
سنة ٣٩٣٤ وفيها تآكدت الوحشة بين الكامل وبين اخيه المعظم
والاشرف وخاف من انتماء اخيه المعظم فتجهز الى السلطان جلال
الدين بن خوارزم شاه فبعث الامير فخر الدين يوسف بن شيخ
الشيوخ الى ملك الفرنج يريد منه ان يقدم الى عكا ووعدة ان
يعطيه بعض ما بيد المسلمين من بلاد الساحل ليشغل سر اخيه
المعظم فتجهز الانبرطور ملك الفرنج لقصد الساحل وبلغ ذلك
المعظم فكتب الى السلطان جلال الدين فسأله الجدة على اخيه
الكامل الخ وفيها وصل رسول ملك الفرنج بهدية سنينة

^١) Ms. della Bibl. imp. di Parigi A. F. 672 parte I.

^٢) pag. 42.

^٣) p. 142.

وتخف غريبة الى الملك الكامل وعدة خيول منها فرس الملك برُكب
ذهب مَرصع بجوهر فاخر فتلقاه الكامل بالاقامات من الاسكندرية الى
القاهرة وتلقاه بالقرب من القاهرة بنفسه واكرمه اكراما زايدا وانزله
في دار الوزير صفى الدين بن شكر واهتم بتجهيز هدية سنّية الى
ملك الفرنج فيها من تخف الهند واليمن والعراق والشام ومصر
والحجم ما قيمته اضعاف ما سيرة ٥

سنة ١٢٣٥ وفيها قدم الانبرطور ملك الفرنج الى عكا باستدعاء الملك
الكامل كما تقدم ليشغل سر اخيه المعظم فاتفق موت المعظم ولما
وصل ملك الفرنج الى عكا بعث رسوله الى الملك الكامل فامرته ان
يقول له الملك يقول لك ان الجيد والمصلحة للمسلمين ان يبذلوا
كل شيء ولا اجيء اليهم والآن فقد كنتم بذلتهم لنا^٢ في زمن
حصار دمياط الساحل كله واطلاق الحقوق بالاسكندرية وما فعلنا
وقد فعل الله لكم ما فعل من ظفركم واغادتها اليكم ومن نادى^٣ هو
الا اقل غلمانى فلا اقل من^٤ اعطاني ما كنتم بذايموه له فخير
الملك الكامل ولم يمكنه دفعه ولا محاربته لما كان تقدم بينهما من
الاتفاق فرأى سلمه ولاطفه وسفر بينهما الامير فخر الدين بن
الشيخ وشرع الفرنج في عمارة صيدا وكانت مناصفة بين المسلمين
والفرنج وسورها خراب فعمروها وازالوا من فيها من المسلمين

فَلَا ٤) مامى Ms. ٥) لنا شى Ms. ٢) p. 147. ١) أَقْلٌ مَنْ ؟

وخرجت السنة والكامل على تلّ العجول وملك الفرنج بعكا
والرسل تتردد بينهما ٥

سنة ١٢٣١ وفي اثنا ذلك كثر تردد الامير فخر الدين بن شيخ
الشيوخ والشريف شمس الدين الارموي قاضي العسكر بين
الكامل وبين الانبرطور فريديك ملك الفرنج الى ان وقع الاتفاق ان
ملك الفرنج ياخذ القدس من المسلمين ويُبقيها على ما هـ من
الخراب ولا يجدد سورها وان يكون سائر قرى القدس للمسلمين لا
حكم فيها للفرنج وان الحرم بما حواه من الصخرة والمسجد الاقصى
يكون بأيدي المسلمين لا يدخله الفرنج الا للزيارة فقط ويتولاه قوم
المسلمين ويقيمون فيه شعائر الاسلام من الاذان والصلاة وان يكون
القرى الثلاثة فيهما^٢ بين عكا ويافا ولدن والقدس بأيدي الفرنج دون ما
عداها من قرى القدس وذلك ان الكامل تقطع^٣ مع ملكه الفرنج
وخلف من غايلته عجزا عن مقاومته فارضاه بذلك وصار يقول انا لو
نسمح للفرنج الا بكنائس وادر خراب والمسجد على حاله وشعار
الاسلام قائم ووالى المسلمين منحكم في الاعمال والضياح فلما اتفقا على
ذلك عقدت الهدنة بينهما مدة عشر سنين وخمسة اشهر واربعين
يوما اولها ثامن عشرين ربيع الاول من هذه السنة فاعتذر ملك
الفرنج للامير فخر الدين بأنه لولا يخاف انكسار جاحه ما كلف

^١) p. 148. Dopo avere narrato l'accordo tra Malek-Kâmil
e il fratello Asciraf e il principio dell' assedio di Damasco.

^٢) فيما؟ ^٣) Ms. توقيط (sic).

السلطان شيئا من ذلك وأنه ما له غرض في القدس ولا غيره وأما قصد حفظ ناموسه عند الفرنج وحلف الملك الكامل وملك الفرنج على ما تقرّر وبعث السلطان فنودى بالقدس بخروج المسلمين منه وتسليمه للفرنج فاشتدّ البكا وعظم الصراخ والعيويل وحضر الأيمة والمؤذنون من القدس الى مخيم الكامل واننوا على بابه في غير وقت الاذان فعزّ عليه ذلك فأمر باخذ ما كان معهم من الستور والقناديل الفضة والآلات وزجرهم وقيل لهم امضوا الى حيث شئتم فعظم على اهل الاسلام هذا البلاء واشتدّ الانكار على الملك الكامل وكثرت الشناعات عليه في سائر الاقطار وبعث الانبرطور بعد ذلك يطلب تبنيين^١ واعمالها فسلمها الكامل فبعث يستأذن في دخول القدس فاجابه الكامل الى ما طلبه وسير القاضى شمس الدين قاضى نابلس في خدمته فسار معه الى المسجد بالقدس وطاف معه ما فيه من المراتدات فاعجب بالمسجد الاقصى وبقيّة الصخرة وصعد درج المنبر فرأى قسيسا بيده الاجيل وقد قصد دخول المسجد الاقصى فزجره وانكر مجيبه واقسم لئن عاد احد من الفرنج يدخل هنا بغير اذن لياخذن ما فيه عيناه فأمّا نحن عمالك هذا السلطان الملك الكامل وعبيده وقد تصدّق علينا وعليكم بهذه الكنائس على سبيل الانعام منه فلا يتعدّى احد منكم طوره فانصرف القس وهو يردد خوفا منه ثم نزل الملك في دار وأمر قاضى نابلس المؤذنين ألا يؤذنوا تلك الليلة فلم يؤذنوا البتّة فلما أصبح قال الملك للقاضى

^١) Mss. معين

ثم يوزن المؤثرون على المنائر فقال له منعم المملوك اعظاماً للملك
واحتراماً له فقال له اخطأت فيما فعلت والله أنه كان أكبر غرضي في
المبيت بالقدس ان اسمع اذان المسلمين وتسبيحهم في الليل ثم
رحل الى عكا وكان هذا الملك علماً متبحراً في علم الهندسة والحساب
 والرياضات وبعث الى الملك الكامل بعدة مسائل مشككة في الهندسة
 والحكمة والرياض فعرضها على الشيخ علم الدين الحنفى المعروف
 بتعاسيف وغيره فكتب جوابها وعاد الانبرطور من عكا الى بلاده في
 البحر آخر جمادى الآخرة الحج ٥

الباب الرابع والخمسون

من تاريخ أولية بعض الدولة الموحديّة ونبوع الدولة الحفصية
 للشيخ ابي عبد الله محمد بن ابراهيم اللؤلؤى الزركشى¹
 الفصل الأول قال² وقرا (محمد بن تومرت المهدى) بغرناطة على
 القاضى ابن حمدون ثم ارتحل الى المهدية واخذ عن الامام المازرى
 ثم انتقل الى الاسكندرية وهو ابن ثمانى عشرة سنة الحج ... وقال
 الشيخ ابو الحسن البطريق رايت شيخنا خليلا المزدورق قال رايت
 الشيخ الصالح ابا عبد الله محمد الصقلى المدفون بالبر من عمل
 مرناق واحد قرا تونس قال اجتاز على الامام المهدى وانا اسكن

¹) Ms. della Biblioteca imp. di Parigi Sup. Arab. 852. Com-
pio il nome secondo il cenno biografico dato da Mr. Alph. Rous-
seau, *Journ. Asiatique* série IV, tome XIII. p. 271. ²) fol. 1
verso e 2 recto

برويلة فقال لي يا شيخ الامام ابو حامد سلم عليك قال البطركي
 وبلغني ان الصقلي عاش ثلاث مائة سنة وثلاثين عشر عاماً ثم ان
 المهدي انتقل الى تونس الخ ٥

الفصل الثاني قال ٢ ونزل عبد المومن المهدي في ثاني عشر رجب
 من سنة اربع وخمسين وخمسمائة ومعه الحسن بن علي صاحبها
 فلما عين ابراجها الشائخة من جهة البر في سفينة وطاق بها من
 جهة البحر فقال للحسن كيف نزلت من هذا المعقل العظيم فقال
 لقلتي من يوثق به من الرجال وعدم القدرة وحكم القدر وكان
 النصاري يداخلون مدينة زويلة فامر عبد المومن بدخول اسواق
 الحلة اليها وان يدخل من اهل الحلة من يعبرها فصارت من حينها
 مدينة عامرة فكان عبد المومن يقعد في فسطاطه نهاره بالحلّة
 ويبيت بالليل بدار داخل زويلة وحاصر المهديّة براً وبحراً ولما دخل
 عبد المومن عن معه حصن المدينة واقام بها شعار الاسلام وامر
 باصلاح ما تلم من سورها بعد حصار ستة اشهر وكان دخوله لها في
 سنة خمس وخمسين من محرم وقدم عبد المومن على المهديّة محمد
 ابن فرج الكومي وترك معه الحسن بن علي الصنهاجي الذي كان
 صاحبها ووفد على عبد المومن شيخ صفاقس عمر بن ابي الحسن
 الغرياني بعد ان غدر بالنصاري الذين كانوا بصفاقس وملكوها ووفد

¹⁾ Il Ms. ثلاثين. Forse voleva scrivere 333 in vece di 313.

²⁾ fol. 5 verso.

عليه ايضا ابن مطروح شيخ طرابلس بعد ان قام على النصرارى
الذين بها فاحسن اليهما عبد المومن الخ ۵

الباب الخامس والخمسون

من تقويم التواريخ تاليف مصطفى بن عبد الله

الشهير بحاجي خليفة^۱

سنة ۸۲ فتح جزيرة مسند^۲ يعني صقليه بدست عطار بن رافع ۵
سنة ۱۲۸ استيلاء ولاقي اغلب وبر بلاد جزيرة صقليه يعني مبلسة^۳ ۵
سنة ۱۳۵ استيلاء عسكر نزار جزيرة مسند بر امر وعصيان رعيا ۵
سنة ۱۳۷ ظهور دولت بني كلب در جزيرة صقليه يعني مسند ۵
سنة ۱۵۳ انهزام كفار از عسكر معز در جنك صقليه ۵ سنة ۱۳۱ شهادت على
كلبي ملك صقليه در فرنك ۵ سنة ۴۱۷ محصور اكل ملك صقليه در
خالصه ۵ سنة ۴۴۴ انقراض دولت بني كلب در صقليه^۵ (برغوس^۶)

^۱) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Anc. Fonds Turc 45. La introduzione e le note marginali sono in turco; la cronologia in persiano. Ignorando coteste due lingue ho richiesto eruditi amici di correggere il testo. Ho tenuto sotto gli occhi una versione latina inedita di Reiske fatta il 1747 sopra il testo turco; il quale Ms. di Reiske, posseduto un tempo da Mr. de Sacy, appartiene adesso alla Bibl. imp. di Parigi. ^۲) Corr. مسند come sotto. ^۳) Idem. ^۴) Ms. كلتي ^۵) Il passo che segue tra parentesi è nota marginale. ^۶) Forse l'autore scrisse سرغوس Saragusa come pronunzia il volgo in Sicilia.

حاكمى ابن ثمينه بنى كلب جنكنه مالطه كغارندن استمداد
 ايتمكله اشبو تاريخده اهل مالطه تغلب ايله جزيره بالتمام ضبط
 اينديلم) سنة ٨٨٤ استرداد فرنك جزيره مسينه را ٥ سنة ١٥٥٠ وفات
 ابن قطاع صيقلى شيخ اللغة ٥ سنة ٥٢٨ استيلاء فرنك بر جزيره
 جربه ١ ٥ سنة ٥٤١ كرفتن فرنك طرابلس مغرب را باسيف ٥ سنة ٥٤٣
 كرفتن حصار مهديه را ب حيله ٥ ٥ سنة ٥٥٤ كرفتن عبد المومن
 حصار مهديه را از فرنك ٥

الباب السادس والخمسون

من كتاب المونس فى اخبار افريقية وتونس

تأليف الشيخ الفقيه الاديب

ابى عبد الله محمد بن ابى القاسم الرعينى شهر بابن ابى دينار القيروانى^٥
 (سنة ٣٣٣) قال^٤ قال ابن ناجى كان يدخل القيروان اربعون جملا وردا
 جلوليا وبورها يضرب المثل وارسل معاوية ابن خديج^٥ جيشا فى
 البحر مايتى مركب الى صقلية فسبوا وغنموا واقاموا شهرا وانصرفوا

^١) Ms. خوبه. Vers. Reiske Gerbah. ^٢) Vers. Reiske :
Infideles Siculi capiunt Al Mahdiam fraude. ^٣) A Ms. della
 Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 851 ; B estratti di un Ms. di Tu-
 nis, mandatimi dal Sig. Honnegar il 1847. L'opera è stata tra-
 dotta in francese da MM. Pellissier et Remusat sotto il titolo di
Histoire le l'Afrique de Mohammed-ben-abi-el-Raini-el-Kairouani.
^٤) A f. 10 verso. ^٥) Ms. خديج

بغنائم كثيرة وبعث معاوية بالخمس الى معاوية بن ابي سفيان وفي
سنة ٢١ الخ ٥

(سنة ٢٥) قال 1 وقيل ان موسى (ابن نصير) هو الذي خرق البحر
الى تونس وبنى دار الصناعة وصنع بها مائة مركب وغزى صقلية
وبعث ولده مروان الى السوس الاقصى الخ ٥

(سنة ١١٠) قال 2 فلما قدم عبيدة (بن عبد الرحمن القيسي) الى
افريقية بعث المستنير بن الحرث غازيا الى صقلية فاصابتهم ريح
فاغرقته وسلم المركب الذي به المستنير والقاءه الريح الى طرابلس
فكتب عبيدة الى عامله بطرابلس يأمره بامساك المستنير وان يشد
وثاقه ويرسله اليه ففعل به ذلك وارسله الى القيروان فلما وصل 3
عبيدة وطيف به في القيروان والقاءه في الساجن والذي يغمر 4 به
على المستنير انه اقام بارض الروم حتى دخل عليه الشتاء واشتدت
عليه امواج البحر حتى عطبت المراكب ولم يزل محبوسا الى ولاية
عبيد الله بن الحجاب 5 واطلقه ابن الحجاب وبعثه الى تونس كما
مر في اول الكتاب وسياتي بقية خبره انتهى ونقل ابن الشباط ان
عبيد الله ابن الحجاب ارسل حبيب بن عبيد الله في البحر غازيا
الى صقلية في سنة اثنتين وعشرين ومائة فظفر ظفرا لم ير مثله ونزل
على سرقوسة وفي اعظم مدنها بصقلية فقاتلهم وقتلوه حتى ضرب

1) A f. 14 verso. 2) A f. 16 verso. 3) Agg. امر ؟

4) Ms. نغم 5) Ms. qui ed appresso الحجاب

بابها بالسيف فآثر فيه فهابته النصارى وانحنوا باداء الجرية فاخذها

منهم ورجع سالما الى عبيد الله بن الحجاب ٥

سنة ٣٣٦ قال^١ وفي ايامه (يعنى زيادة الله) بعث الى صقلية اسد بن الفرات وكان قاضيه بالقيروان ومعه من الجيش نحو عشرة الاف فركب البحر من سوسة وسار الى صقلية والتقى بصاحبها بلاطة وبطل انه كان في مائة الف وخمسين الفا فهزم الله الكافرين وغنم المسلمون اموالهم وبددوا شملهم واستفتحوا من صقلية مواضع كثيرة وتوفي اسد بن الفرات وهو محاصر لسوقوسة في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومايتين ودشن هناك وسكنها المسلمون واستوطنوها ما شاء الله وتداولت عليها الولاة من قبل القيروانيين الى ان اخذها منهم العدو وذلك بعد الاربعين وخمسمائة^٢ وسياتي بقية خبرهم فيما بعد ان شاء الله^٣ وكان محمد بن عبد الله بن الاغلب واليا على صقلية سنة ثمانى عشرة ومايتين ومات سنة سبع وثلاثين وفتح فيها فتوحات عظيمة وكان مقامه في بلرم^٤ لم يخرج منها وانما ينبعث سراياه ومدة امارته تسع عشرة سنة ٥

سنة ٣٣٧ قال^٥ وكان عامله (يعنى ابي العباس ابراهيم) من بصقلية ابن عمه محمد بن عبد الله بن الاغلب المتقدم ذكره ومات بها سنة

١) A f. 20 verso; B. ٢) Corr. واربعمائة ٣) Questo squarcio da اخذها الى ان اسرطو in B alla fine del paragrafo. ٤) Mss. بليوم. Forse si volle scrivere, come altrove بليرم ٥) A f. 21 recto; B.

سبع وثلاثين ومائتين وتوفي بعده العباس بن الفضل بن يعقوب بن
فرارة وسياتي ان شاء الله ٥

سنة ١٢٠ قال ١ ومنهم (يعني بنى للاغلب ولاية افريقية) محمد بن ابراهيم
ابن محمد بن الاغلب وكان في سنة اربعين ومائتين وفي ايامه فتح
العباس بن الفضل بن يعقوب بن فرارة مدينة يانعة² من صقلية وبنا
بها مسجدا وصلى فيه الجمعة وفي دار الملك عندهم وكان الملك قبلها
يسكن³ سرقوسة⁴ وتوفي بها سنة سبع واربعين ومائتين وتوفي بعده
ولده عبد الله بن العباس اميرا على الجزيرة ٥

سنة ٢٥١ قال ٥ وكان عامله (يعني ابا عبد الله محمد) على صقلية
خفاجة بن سفيان ارسله من افريقية فغزا فيها عدة غزوات وفتح
فتوحات عظيمة ولم يزل بها الى ان اغتاله رجل من عسكره فقتله وفر
الى العدو واقام الناس ابنه محمد بن خفاجة وارسل اليه الامير
محمد فاقره على عمله ولم يزل الى سنة سبع وخمسين ومائتين وقتله
خديجه الحصيان واستعجل بعده الامير محمد الاغلبى على الجزيرة
احمد بن يعقوب ٥

سنة ٣١١ قال ٦ وبعث (ابراهيم بن احمد) الى صقلية الحسن بن
العباس⁷ عاملا عليها فبعث الحسن سراياه وفتح بها عدة اماكن
مشهورة ودانت البلاد وصلح حالها في ايامه وانتقل من افريقية بعد

¹) A f. 21 recto; B. ²) A فانه; B مربيا ³) Manca
in A. ⁴) A بسرقوسة ⁵) A fol. 21 recto; B. ⁶) A f. 21
verso; B. ⁷) A الياس. Cf. Ibn-el-Athir anno 267 p. ١٢١

ما استخلف ولده ابا العباس احمد^١ وسار الى صقلية وجاهد في الله
حق جهاده وفتح الفتوحات العظيمة وتوفى بالذرب وحمل الى القيروان
سنة تسع وثمانين ومائتين وتصدق بجميع ماله رحمة الله عليه ٥

سنة ٢٨٩ قل^٢ ومنهم (يعنى بنى الاغلب) الامير ابو العباس احمد^٣ بن
ابراهيم بن احمد بن محمد المتقدم ذكره استخلفه ابوه على افريقية
عند مسيره الى صقلية واقام بها بعد وفاة والده الى ان توفى سنة
ثمان وثمانين ومائتين وقام بالامر بعده ابنه عبد الله بن احمد وكانت
اقامته بتونس وقيل سنة تسع وثمانين^٤ ومات بتونس سنة خمس
وتسعين^٥ مقتولا قتلته ثلاثة من الصقالبة^٦ باتفاق من ابنه زيادة الله
لانه سجنه على شرب الخمر فاتفق معهم على قتل ابيه فقتلوه واحضروا
راسه الى زيادة الله ولده وهو في الساجن فلما توفى زيادة الله امر
بقتلهم فقتلوا وهو الذي كان امر بذلك ٥

سنة ٣٩١ قل^٧ وبعث (عبيد الله المهدي) العيال وجبا الاموال
واستعمل على صقلية الحسن بن احمد بن^٨ ... وعصت عليه صقلية
فبعث اليها جيشا واصطولا وفتحها وبعث اليها عملا من قبله الخ ٥
سنة ٤٣٣ قل^٩ وفي سنة ست وثلاثين بعث المنصور اسماعيل للحسن

^١) Corr. عبد الله بن ابراهيم بن احمد ^٢) A f. 21 verso;
B. ^٣) Corr. عبد الله ^٤) Si dee cancellare tutto questo passo
dalle parole الى ان ove il compilatore fa due personaggi di un
solo. ^٥) Corr. 290. ^٦) الصقلية B ^٧) A f. 23 recto; B.
^٨) Lacuna in ambo i Mss. Dopo la uccisione di Abu-Abd-Allah
lo Sciita ripiglia il compilatore. ^٩) A f. 25 verso; B.

ابن علي بن ابي الحسين عاملا على صقلية ودامت ولايته الى سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية وبقيت في عقبه الى سنة اربعين^١ بعث المنصور اصطولا عظيما الى صقلية لانه سمع بملك الروم عازم^٢ على الحركة اليها^٣

سنة ٣٥٣ قل^٤ وبعث (المعز لدين الله) الى صقلية الحسن بن عمار ابن علي بن الحسين وتوفي بها سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية وبعث المعز الى ولده احمد ابن الحسين بولاية صقلية وفي سنة اربع وخمسين اخرج^٥ المعز امره الى احمد ابن الحسين بولاية صقلية^٦ الخ سنة ٣٧٩ قل^٧ وفي هذه السنة مات عامل صقلية عبد الله بن محمد ابن ابي الحسين واوصى الى ولده يوسف من بعده واتاه سجل^٨ من نزار خليفة مصر بالولاية فصلحت احوال صقلية في ايامه يعني في ايام يوسف بن عبد الله^٩

سنة ٤٨١ قل^٩ وفي غيبته (يعني تميم بن المعز بن باديس عن المهدية) جاءت للمهدية عمارة من الجنويين والبليسيان^{١٠} نحو ثلاثماية مركب فنهبوا المهدية وزويلة واضرموا النار في البلد ولم يكن بها مدافع

^١) Si deve aggiugnere واربعماية e poi la congiunzione و

^٢) Manca in A. ^٣) B اليها ^٤) A f. 26 verso; B. ^٥) B

Da امره fin qui manca in B. ^٦) A f. 33 verso; B. خرج

L'anno non è scritto ma va tra il 376 e il 380. Cf. *Baidn* qui

innanzi a p. ٣٣٩ ^٨) Mss. سجلا ^٩) A f. 37 verso. ^{١٠}) Corr.

والبيشانيين

لغلبة الهند عن المهديّة وكان عدد الروم ثلاثين الفا مقاتلين
فغنموا ورحلوا عنها ٥

سنة ٢٨٢ قال^١ وفي أيامه (يعنى تميم) استولى عدوّ الدين على جميع
صقلية وكان ذلك سنة أربع وثمانين وأربعماية أعلاها الله للاسلام
وحيث انتهى بنا مساق الحديث الى صقلية وان كنّا اتينا^٢
بطرف من ذكرها فيما تقدّم وجب الآن ان نذكر طرفا منها لزيادة
الفايدة ولكن على سبيل الاختصار وليكون المتأمل هنا على بصيرة
من ان صقلية كانت تحت حكم أفريقية برهة^٣ من الزمان فأقول
والله المستعان قد تقدّم في أول الكتاب فتح الجزيرة على يدى اسد
ابن الفرات من قبل (زيادة الله بن) -أبراهيم بن الاغلب في خلافة
امير المؤمنين عبد الله المأمون بن الرشيد وتداولتها العمال من قبل
بنى الاغلب الى أيام بنى عبيد ولما كان الخليفة العبيدى وهو
المنصور بالله بن القائم بن المهدي متمكنا من البلاد الغربية وتّم له
الحكم على سائر أعمالها عقد ولاية جزيرة صقلية للحسن بن على
ابن ابي الحسين الكلبى وذلك سنة ست وثلاثين وثلاثماية واستمر
الحسن بها حتى مات المنصور وتولى ولده المعزّ اقبل الحسن الى
أفريقية* في سنة اثنتين وأربعين^٥ واستخلف على صقلية ولده احمد
ابن الحسن^٦ * في سنة اثنتين وأربعين وجدّد المعزّ العهد الى احمد

^١) A f. 37 verso ; B.

^٢) B aggiugne بذكر من طرفها

^٣) A برهة

^٤) B من

^٥) Manca in A.

^٦) B الحسين

ابن الحسن¹ ثكث الى سنة سبع واربعين ووفد على المعز جماعة من اهل صقلية فبايعوا المعز وخلع عليهم² واعاده الى صقلية، وفي سنة احدى وخمسين بعث اليه كتاباً يأمره بتختين اطفال للجزيرة وكسوتهم في اليوم الذي يطاهر المعز ولده في مستهل ربيع الاول من السنة المذكورة فابتدى الامير احمد بتختين اولاده واخوته ثم الخاص والعام وخلع عليهم ووصلهم من المعز مائة الف درهم * وخمسون حملاً من الصلاة وفرقت بين المختونين وكانت³ جملتهم خمسة عشر ألف طفل، وفي سنة اثنتين وخمسين بعث الامير احمد بسبى طبرمين بعد ما فتحها وجملته ألف وسبعماية ونيف وسبعين راساً وفي سنة ثلاث وخمسين بعث المعز اسطولا عظيماً وقدم عليه الحسن⁴ بن علي والده الامير احمد فوصل الى صقلية وكان بينه وبين الروم حرب شديد انتصر الحسن وقتل المشركين ازيد من عشرة الاف وغنم مغنماً وفي جملته⁵ سيف منقوش عليه طلال ما ضربت به بين يدي رسول الله فبعث به الحسن سنة ثلاث وخمسين وثلاثماية وفيها استقدم⁶ المعز لدين الله الامير احمد من صقلية بماله وولده واستخلف يعيش مولى ابيه على الجزيرة⁷ ولما وصل احمد الى افريقية ارسل المعز على بن الحسن⁸ نائباً عن اخيه احمد وبعث المعز اسطولا والامير احمد مقدماً على الاسطول الى مصر فلما وصل

¹) الحسین A. Manca questo squarcio in B. ²) Manca in B. ³) Mancano in B. ⁴) Mss. الحسین ⁵) ولد B ⁶) Di qui الحسین B agg. ⁷) خرجت A ⁸) جملة B ⁹) Ms. الحسین ¹⁰) Ms. الحسین

طرابلس اعتل بها ومات بها وبعث المعز الى الامير على سجلا بولايته
بعد اخيه فبكت اثنى عشرة سنة ومات في غزاته بالارض الكبيرة
بمكان يعرف بالشهيد عرف به لان مقتله هناك وتولى ولده جابر
من غير عهد من الخليفة وكان سىء التدبير فعزله الخليفة وبعث
مكانه جعفر بن محمد بن الحسين وبقي واليا عليها حتى مات
سنة خمس وسبعين وتولى اخوه عبد الله بن الحسين وتوفي سنة
تسع وسبعين وتولى بعده ولده ابو الفتح يوسف بن عبد الله بن
على وكان محسن السيرة واصابه فالج فتولى ولده جعفر بن يوسف
في حياة والده واتاه سجل من الحاكم ولقبه تاج الدولة وحدث
مظلما على صقلية فخرجوا عن طاعته وحاصروه في القصر فخرج
اليوم ابوه يوسف في محفة فشرط الناس عزله وسكنهم وقدم عليهم
اخاه احمد ولقبه تأييد الدولة ولذلك سنة عشر واربعماية وبقي الى
سنة سبع وعشرين (و) خرجت عليه اهل الجزيرة فقتلوه وتولى اخوه
الحسين ولقبه صمصام الدولة واضطربت الاحوال في ايامه وكثرت
الثوار فخرجوا صمصام الدولة وانفرد كل انسان ببلده فانفرد
القائد عبد الله ابن منكوت بمازله وطراينة وابن الحواس بقصرلانه
وجرجنت وغيرهما والقائد بن الثمنة بسوسة وقطانية وقام
بينهم الفتن فاستنصر ابن الثمنة بالفرنج من مالطة وهون عليهم امر
المسلمين وكان امير النصارى اسمه رجار^٤ فسار مع ابن الثمنة الى

^١) Ms. بوازر

^٢) Ms. qui e appresso بقصرلانه وجرجنت

^٣) Corr. مليطو

^٤) Ms. qui e appresso زجاج

البلاد التي بأيدي المسلمين فحاصرها فاستولى على مواضع كثيرة من الجزيرة فحينئذ فارق الجزيرة جماعة من أهلها واتوا إلى المعز يستجدونه وبعث أسطولا للجزيرة فلم تغن شيئا وذلك لاضطراب الجزيرة ولا زال العدو يأخذ الجزيرة شيئا شيئا غير قصر يان وجرجنت فحاصرها الفرنج أشد حصار حتى أكلوا الميتة فسلم أهل جرجنت وبقيت قصر يان ثلاث سنين ثم انزعوا واستغلب رجار على سائر الجزيرة وفي سنة أربع وثمانين مات بعلتة الخوانيق وعمره ثمانون سنة أعنه الله وتولى بعده ولده فارعى على أبيه في الحزى وسلك طريقة ملوك المسلمين من الجنائب والمحجّاب واسكن الفرنجة في الجزيرة مع المسلمين وقربهم ومنع التعدي عليهم وكانت أساطيله مشحونة بالمسلمين والفرنج وأخذ كثيرا من بلاد المسلمين وهو الذي أخذ المهدية وسوسة وجربة وطرابلس وامتدت يده في البلاد وملك عدة جزائر في البحر وبها مدنا عظيمة والفخر مدائنها مدينة بليمر وفي المدينة العظيمة على ساحل البحر محدقة بها الجبال وفي ثلاثة أسبطة وبها المدينة القديمة المسماة بالخالصة وكانت مستقر السلطان والخاصة في أيام المسلمين ودار الصناعة لإنشاء المراكب ومكثت في أيدي المسلمين مائتين ونيفا وسبعين سنة أعلاها الله للإسلام وما ذكرت هذه النبذة إلا لتكونها فتحت على أيدي عمال إفريقية ولم تنزل تحت الحكم إلى أن قدر الله برّدها لأعداء الدين والسبب المفضي للهلاك التماسد والفتن حسم الله هذه المأنة عنا

1) Par che manchi qualche frase.

لأننا في طرف منها عسى الله أن يعنا وبلطفه يتداركنا ولنرجع إلى

ما كنا فيه من بقية أخبار تميم بن المعز الخ ^٥

(سنة ٥١١) قال ^١ وعضا عليه (يعني على علي بن يحيى بن تميم)

رافع عامله على قابس وبعث إلى رجار صاحب صقلية فدخل تحت

طاعته وطلب منه الاعانة على الأمير علي بن يحيى واجتمعت

لرافع جموع من العرب وقصد المهدية لما كره الأمير علي باستجلاب

نفوس الأعراب ووعدهم واعطاهم فخذلوا رافعا ففر إلى القيروان

واقسمت العرب البلاد بينهم وقويت شوكة العرب في أيامه وكبرت

بينه وبين صاحب صقلية الوحشة فبعث إليه يهدده بغزوة

المهدية فهيم الأمير علي مراكب في البحر واستقدم الأجناد وكثر

من رجال وعمر المدينة وأخذ أهبة للحرب ومشيت بينهما مراسلات

بالتهديد من الجانبين وأرا على أن يستنصر بأمير المسلمين يوسف

ابن تاشفين لأن الأمير علي علم أن ليس له طاقة بصاحب صقلية

فأخذ بالحذر منه بقية حياته ألا أنه وقع بينهما الصلح في الطاهر

دون الباطن الخ ^٥

(سنة ٥١٧) قال ^٢ وفي أيام الحسن (بن علي بن يحيى) تحرّك صاحب

صقلية إلى أخذ المهدية ومنعته نفسه أن يستاصل بأفريقية فحشد

من جميع البلاد وجمع جيشا عظيما وبعث بأسطول عظيم إلى

المهدية فلما أحس ^٣ الحسن بما جرى أهل صقلية أرسل إلى البلاد

^١) A f. 39 recto. ^٢) A f. 39 verso; B. ^٣) متعته؟

^٤) أحسن A

واستعد^١ استعدادا كلياً فاجتمعت له مائة ألف رجل^٢ وعشرة ألف
من الخيل ونزلت طائفة من النصارى من الاحلى^٣ وتحصنوا بقصر
الديلمس فانذر المسلمين بهم فاخذوهم وكان عدد المراكب الواردة من
صقلية ثلاثماية مركب منها ما هو مشحون بالسلاح وآلة الحرب ومن
الخيل ألف فرس وفرسين وكان غالب المراكب عطبت قبل وصولها
من شدة هيجان البحر فلم يرجع منها الى صقلية الا قدر مائة
مركب ولم ينج من الخيل الا فرسين، وفي ايام الحسن قصد صاحب
بجاية^٤ اخذ المهديّة لانه سمع بالامير الحسن^٥ انه صالح رجل
صاحب صقلية ووقعت بينهما مهادنة^٦ وكان ذلك ان^٧ الحسن
ارسل اليه بهديّة وصالحه مخافة من شره فتمّ الصلح وشرط اللعين
عليه شروطا فقبلها^٨ فكتبوا اهل المهديّة يحيى بن العزيز الخاني
صاحب بجاية واطمعوه تسليم البلاد فوثق بهم وبعث اليها جيشا
في البر* ومراكب في البحر^٩ وبعث مقدما على الجيش الفقيه
مضروب فنازلها براً وحراً وجاءته العربان من كل فج ولم يكن* له
ارب في القتل لاطماعه^{١٠} اهل البلد آياه وطال الحصار على اهل
المهديّة واقصّل الخبر برجل صاحب صقلية فبعث اسطولا عظيما
لنصرة الحسن وامر المقدم على الاسطول ان يقف عند امر الحسن
ونهيهم فلما جاء اسطول اللعين وانتشر حول المهديّة طلع ما يبد

بجاية B^٤ ١) الاجاق B^٥ ٢) رجال B^٦ ٣) له A agg. ٤)

فكلها A^٥ ٥) وكذلك الا ان A^٦ ٦) الهديّة A^٧ ٧) على A^٨ ٨)

شفقة ... لطمع B^٩ ٩) Mancano in B. ١٠)

صاحب بحاية وأراد النصرائى ان يعكس^١ مراكب اهل بحاية فنعه
الحسن وامره^٢ باللف عن القتال لانه كره سفك دمه المسلمين وفتر^٣
مراكب بحاية بالخبينة^٤ ورحلوا الذين كانوا نازلين المهدية من البر
بعد اقامتهم عنها سبعين يوما او خمسة وسبعين* وذلك سنة تسع
وعشرين وخمسمائة^٥ ورجع الاسطول الى صقلية وكتب الحسن كتابا
الى الملك رجار يشكره نحو منعه وانه داخل تحت امره ونهيه
فتأكدت بينهما المخالصة واستقامت عند ذلك امور الحسن وفي
هذه السنة ارسل عدو الله رجار اسطولا الى جزيرة جربة مشكونا
برجال المسلمين من اهل صقلية^٦ ورجال الافرنجيين بعدد وقوة
عظيمة وقاتل جزيرة جربة واخذها عنوة بالسيف وقتل رجالها
وسبا حريمها وبلغ في صقلية ورجع اليها من سلمر ودخل تحت
طاعة رجار ووثق عليها عملا من قبله وكتب لهم امانا من عنده
وجعلهم خولا له ودانت له بلاد المهدية وجربة وخافته البلاد كلها
وشمخ اللعين بانفعه^٧ والحسن في غالب اوقاته يدافعه عن نفسه
بالتى ه احسن الى ان كانت سنة ست وثلاثين وخمسمائة
ابتدأت بينهما الوحشة لسبب مال استسلفه من عند وكلاء اللعين
وماطله به فبعث مراكب الى المهدية واظهر شره فدافعه الحسن^٨
واهدى اليه عدة اسارى فلم تغن عنه شيئا وارسل الحسن رسولا الى

بالخبينة B^٤ وفوت B^٣ وامره A^٢ يعكس A^١

بأنفسه Ms. ٧) Continuo col solo A. ٦) في تلك السنة B^٥

بالحسن Ms. ٩) وكلاء Ms. ٨)

واستعدت استعداداً كلياً فاجتمعت له مائة الف راجل² وعشرة الف
 من الخيل ونزلت طائفة من النصارى من الاحلى³ وتحصنوا بقصر
 الديهاس فانذر المسلمين بهم فاخذوهم وكان عدد المراكب الواردة من
 صقلية ثلاثماية مركب منها ما هو مشحون بالسلاح وآلة الحرب ومن
 الخيل الف فرس وفرسين وكان غالب المراكب عطبت قبل وصولها
 من شدة هيجان البحر فلم يرجع منها الى صقلية الا قدر مائة
 مركب ولم ينج من الخيل الا فرسين، وفي ايام الحسن قصد صاحب
 بجاية⁴ اخذ المهديّة لانه سمع بالامير الحسن⁵ انه صالح رجس
 صاحب صقلية ووقعت بينهما مهادنة⁶ وكان ذلك ان⁷ الحسن
 ارسل اليه بهديّة وصالحه مخافة من شره فتمّ الصلح وشرط اللعين
 عليه شروطاً فقبلها⁸ فكانتوا اهل المهديّة يحيى بن العزيز الخالى
 صاحب بجاية واطعموه تسليم البلاد فوثق بهم وبعث اليها جيشا
 في البر* ومراكب في البحر⁹ وبعث مقدّما على الجيش الفقيه
 منحرف فنازلها براً وبحراً وجاءته العربان من كل فجّ ولم يكن* له
 ارب في القتل لاطماعة¹⁰ اهل البلد آياه وطال الحصار على اهل
 المهديّة واتصل الخبر برجار صاحب صقلية فبعث اسطولا عظيما
 لنصرة الحسن وامر المقدّم على الاسطول ان يقف عند امر الحسن
 ونهيه فلما جاء اسطول اللعين وانتشر حول المهديّة طلع ما بيد

بجاية ⁴ B الاجاقي ⁵ B رجال ² له ¹ A agg.

فقبلها ⁸ A وكذلك الا ان ⁷ A الهديّة ⁶ A على ⁵ A

شفقة ... لطمع ¹⁰ B ⁹ Mancano in B.

صاحب بجاية وأراد النصرانى أن يعكس^١ مراكب أهل بجاية فنفعه
الحسن وأمره^٢ باللف عن القتال لأنه كره سفك دماء المسلمين وفسر^٣
مراكب بجاية بالخبية^٤ ورحلوا الذين كانوا قارئين المهدية من البر
بعد أقامتهم عنها سبعين يوما أو خمسة وسبعين* وذلك سنة تسع
وعشرين وخمسمائة^٥ ورجع الأسطول إلى صقلية وكتب الحسن كتابا
إلى الملك رجار يشكره نحو صنعه وأنه داخل تحت أمره ونهيته
فتصالحا بينهما المصالحة واستقامت عند ذلك أمور الحسن وفي
هذه السنة أرسل عدو الله رجار أسطولاً إلى جزيرة جربة مشحوناً
برجال المسلمين من أهل صقلية^٦ ورجال الأفريقيين بعدد وقوة
عظيمة ونازل جزيرة جربة وأخذها عنوة بالسيف وقتل رجالها
وسبأ حريمها وبلغهم في صقلية ورجع اليها من سلم ودخل تحت
طاعة رجار ووثق عليها عملاً من قبله وكتب لهم إماماً من عنده
وجعلهم خولاً له ودانت له بلاد المهدية وجربة وخافته البلاد كلها
وشمخ اللعين بانفعه^٧ والحسن في غالب أوقاته يدافعه عن نفسه
بالتى هو أحسن إلى أن كانت سنة ست وثلاثين وخمسمائة
ابتدأت بينهما الوحشة لسبب ما استسلمه من عند وكلاء اللعين
وماطله به فبعث مراكب إلى المهدية وأظهر شره فدافعه الحسن^٨
وأهدى إليه عدة أسارى فلم تغن عنه شيئا وأرسل الحسن رسولا إلى

بالخبية B^٤ وفوت B^٥ وأمر A^٦ يعسكر A^٧

بأنفسه Ms. ٧) Continuo col solo A. ٨) في تلك السنة B

بالحسن Ms. ٩) وكلاء Ms.

الملك رجار ولاطفه فشرط اللعين شروطا فقبلها ودخل تحت طاعته وجعله عاملا من عماله وهادنه مهادنة مكره وفي سنة سبع وثلاثين نازل اللعين مدينة طرابلس فهزموه وثر يتعلق منها بشىء ه وفي هذه السنة بعث الى جيجل فاخذها وسفك دماء اهلها وسبأ حريمها واضرمها نارا وفي من اعمال بنى حماد ولاية بجاية وفيها ملك جزيرة قرقنة وسبأ اهلها وباعلم في صقلية ومن سلم رجع لها ودخل تحت طاعته وخافته جل بلاد افريقية ه وفي سنة احدى واربعين وخمسمائة ارسل مايثى مركب الى طرابلس وقتلها عنوة وقتل وسبأ وعفى عن الباقيين واحسن اليهم وامن من جاءها وانعوا بطاعته ه ولما ذاع خبر طرابلس خافته جميع البلاد الافريقية وكتب اليه صاحب قابس يتضرع اليه ويتلطّف وسلم له ما تحت يده ورضى ان يكون عاملا له فكتب له سجلا بذلك وبعث له ما يتشرف له من تشاريف النصارى وجبا اموالها الى اموال قابس من تحت طاعته ه قلت اعوذ بالله من الخذلان والا كيف تعدّ هذه الطائفة من خرب المسلمين واما ه خرب الشياطين ولاكن حب الدنيا والرياسة الجائم الى هذه الرذيلة وحبك الدنيا يعنى ويصم ه وفي هذه السنة كان القحط بافريقية حتى فرت غالب الناس الى صقلية وفي سنة اثنتين واربعين وخمسمائة استعان معمر بن رشيد بالحسن صاحب المهدية وجمع من الاعراب على يوسف صاحب قابس وعاضده محرز بن زياد عليها وفر القائد عيسى اخو يوسف

ورجع Ms. ١)

الى صقلية واعلم النصراني أن الحسن ممن اعلن على قتل يوسف
فانف اللعين من ذلكا تكون كل منهما تحت طاعته فعول على غزو
المهدية فحشد جيشا عظيما وبعث في مراكب مشحونة بالسلاح
وآلات الحرب فذهبوا المهدية على حين غفلة فاندهل الناس عند ما
رأوا الاسطول ففرت الناس ولم يكن لهم مدافع وفر الحسن دون
قتال وحمل اهله ومن ساعده وخلف اكثر دخايره وبعض اهله
وتوجه الى المعلقة بمقرية من تونس ونزل عند محرز بن زياد فرثا له
واكرم مثواه وأما اهل البلد فتراجعوا عنه وأن المقدم على الاسطول
لما دخل المهدية امر بالكف عن القتل والنهب ونادى في الناس
بالامان ومن له منزل رجع اليه وهدن اهل البلد واحسن لمن رجع
واحتوى على دخاير الحسن واثاثه مما لا يوصف ولقى بعض اولاده
واهله وامهات اولاده فاحسن اليهم وارسلهم الى صقلية وعمر عدو
الله المدينتين زويلة والمهدية ودفع للتجار رعوس اموال واحسن
لفقرائهم وقدم قاضيا رضىا يحكم بين الناس ومهد قواعد البلدين
وبعث في اثناء ذلك جيشين احدهما لسوسة والاخر لسفاقس فاما
اهل سوسة سلموا البلد دون قتال فاحتوى عليها عدو الدين
ونهبها واعاد لها اهلها واهل سفاقس دافعوا على انفسهم بقدر
طاقتهم واخذها العدو عنوة واخذ ما فيها ورد اليها اهلها واحسن
اليهم ورد عليهم ولاقت من قبله وجاعته وفود العرب والكلبرم
فدخلوا في طاعته واستوثق له الحكم على اكثر البلاد وجبا خراج
وعليتها يرفق منه واحسان واستمال الناس وسار فيهم سيرة حسنة

بالرفق بهم ونازل قلعة اقليبية فلم يقدر عليها لتجمع اكثر العرب
عليها ولم تول هذه البلاد بيد اللعين الى ايام امير المومنين عبد
المون بن علي فاستنقذهما من ايديهم سنة خمس وخمسين
وخمسماية ورد الامير حسن الى المهديّة كما سياتي ان شاء الله الخ
سنة ٥٥٣ قل^١ وفي سنة ثلاث وخمسين وخمسماية تحرّك امير
المومنين عبد المون من مدينة مراكش وقصد افريقية باسم لا
تحصى فوصل الراب وبلاد افريقية يقتل من عصا ويومن من يستل
الى ان وصل مدينة تونس فحاصرها ثلاثة ايام وارتحل عنها وترك
جيشا محاصرا لها وسار الى القيروان ففتحها وفتح سوسة وصفاقس
وارتحل الى المهديّة فحاصرها سبعة اشهر وضايق عليها برا وبحرا
ونصب عليها المجانيق وجعل قتالها نوبا ليلا ونهارا حتى فتحها
وقتل خلقا كثيرا من النصارى الذين بها ورد اليها صاحبها
الحسن بن علي بن يحيى بن تميم الصنهاجى الذى اخذت منه
المهديّة الخ

الباب السابع والخمسون

من تاريخ تونس تأليف حسين بن محمد ابن وادرن^٢

قل سنة ٢٠١ ولاية زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب، كاهت ولايته من

^١) A fol. 49 verso. ^٢) Estratti recatimi dal Sig. Honneger nel 1847 da Tunis. Ritraggo il titolo da una lettera dell'erudito Mr. Alphonse Rousseau che ha alle mani altri estratti di questa opera. Un cenno biografico, scritto nel 1854 da Sid-Ahmed-ibn-Diaf, segretario del Bey di Tunis e favoriti dallo

قبل المأمون سنة إحدى ومائتين فطالت أيامه واستقام له الأمر وبنا
 سور القيروان وأدار سور سوسة وبنا جامع القيروان بعد هدمه ما
 عدا محرابه وأنفق عليه ستة وثمانين ألف دينار وبنا قنطرة باب
 الربيع وحص الرباط بسوسة وفتح في أيامه جزيرة صقلية على يد
 قضيه أسد بن الفرات وكان قاضي القيروان قال ابن رشيقي سيره
 في نحو من عشرين ألفاً من الجيش واركبه البحر من سوسة وسار إلى
 صقلية والتقى بصاحبه يقال أنه كان في مائة ألف وخمسين ألف
 مقاتل وهزمه أسد بن الفرات وخلد الله الكافرين وغنم المسلمون
 أموالهم وبددوا شغلهم واستفتحوا من صقلية مواضع كثيرة ومات
 أسد بن الفرات محاصراً لسرقوسة في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة
 ومائتين واستولى المسلمون على الجزيرة واستوطنوها ودفن أسد
 المذكور هناك وصارت للجزيرة بأيدي المسلمين يتداول عليها الولاة
 من قبل القيروانيين ولاة بني العباس ومن بعدهم وفي أيدي
 المسلمين إلى ما بعد الأربعين وخمسمائة ثم افتكها العدو
 رجعت إلى الكفار وكان فتحها في أيام زيادة الله على عهد الخليفة
 المأمون وأقام زيادة الله الخ

سنة ٣٣٣ ولاية أبي عقاب الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب وهو أخو

stesso Mr. Rousseau, ci fa conoscere esattamente il nome dell'
 autore; e ch'ei visse nella seconda metà del XVIII. secolo. Mr.
 Cherbonneau ha dato la versione francese di alcuni squarci d'Ibn-
 Wuedrân nella *Revue de l'Orient*, dicembre 1853 p. 417 seg.

? وأربعماية^١)

وبإرادة الله كانت ولايته من قبل المعتصم بالله وكان الأمير على صقلية محمد بن عبد الله بن الأغلب فكث أبو عقيل المذكور مدة قليلة ولم تطل أيامه وأدركه حماه ومات سنة ست وعشرين ومايتين في خلافة المعتصم وقبل وفاته بسنة وكانت مدة ولاية الأغلب سنتين وتسعة أشهر وتولى بعده أخوه أبو العباس ٥

سنة ٣٣١ ولاية أبي العباس عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب كانت ولايته من قبل المعتصم في السنة المذكورة وكان فاضلاً ذكياً عادلاً فطناً مباشراً للأمور بنفسه وأمنت السبل في أيامه الخ وكان على عهده أميراً على صقلية العباس بن الفضل بن يعقوب بن فزارة فولاه سنة سبع وثلاثين ومايتين ففتح فيها الفتوحات لليلة وفتح قصر يانه يوم الخميس منتصف شوال من السنة المذكورة أعني سنة سبع وثلاثين وفي المدينة لله بها دار الملك بصقلية وكان الملك قبل ذلك يسكن سر قوصة فلما ملكه المسلمون بعض الجزيرة انتقل الملك إلى قصر يانه المذكور لحصانته ففتحها المذكور كما قلنا وبنا فيها مسجداً في الحال ونصب فيه منبراً وخطب فيه وصلى فيه الجمعة وذلك على عهد أبي العباس ابن الأغلب في خلافة المتوكل ومات أبو العباس ابن الأغلب سنة اثنتين وأربعين ومايتين وتولى بعده ولده أبو إبراهيم ٥

سنة ٣٣٢ قال ولاية أبي إبراهيم أحمد بن محمد المذكور... وعلى عهده

^١) Manca nel Ms. Cf. Ibn-el-Athir p. ٣٣٣ Questi e Ibn-Waedrân copiano probabilmente Ibn-Reselk.

تولى العباس بن الفضل الغزاري صاحب صقلية سنة اربعين ومايتين
 تولى الناس عليهم ابنه عبد الله ثم ورد عليهم من افريقية من قبل ابي
 ابراهيم الاغلي المذكور خفاجة بن سفيان^١ اميراً على صقلية
 فغزاه^٢ وفتح فيها ثم اغتاله رجل من عسكره فقتله وهرب الى
 المشركين فاولى الناس بعد قتله ابنه محمد بن خفاجة على صقلية
 واقرب^٣ ابو ابراهيم على ولايته وبقي محمد بن خفاجة على صقلية الى
 سنة سبع وخمسين فقتله خدمه للخصيان وبقي ابو ابراهيم الاغلي
 على عمل افريقية الى خلافة المنتصر بن المتوكل والمستعين بن المعتمد
 ومات في خلافة المستعين سنة تسع وخمسين ومايتين وتولى موضعه
 اخوه ابو محمد زيادة الله بن محمد^٤

سنة ٢٥١ ولاية ابي محمد زيادة الله بن محمد بن ابراهيم الاغلي^٥
 كانت ولايته بعد اخيه من قبل الخليفة احمد المستعين بالله ولم تطل
 ايامه ومات بعد ثمانية عشر شهراً من ولايته فكانت وقته سنة
 احدى وستين ومايتين في خلافة المستعين وتولى بعده ابن اخيه
 ابو عبد الله محمد بن احمد^٦

سنة ٢٥١ ولاية ابراهيم بن احمد بن الاغلب^٧ كانت ولايته من قبل
 المعتمد على الله وكان ذا فطنة عظيمة وحسنات ومعروف جليل وله
 مآثر وكان يكثر الاقامة بتونس فبنا بها للجامع وبنا ايضاً ماجل

^١) Ms. سليمان ^٢) Ms. فغزاه ^٣) Sopprimo un para-

grafo sul governo di questo Mohammed, nel quale non si parla

della Sicilia. ^٤) Nel Ms. per errore è scritto 271.

القيروان واسمر مدينة رقادة سنة ثلاث وسبعين وتمها سنة اربع
وسبعين فكان عملها في سنة واحدة وينا بها الجامع وانتقل بالملك
اليها وسكنها وجعلها دار ملكه وكان تصدق بجميع ماله ويبعث الى
صقلية الحسن بن الميلاس^١ عاملاً عليها فبعث الحسن سراياه فيها وفتح
بها عدة حصون واماكن ودانت له البلاد وصلاح حالهم في ايامه ثم
انتقل الى صقلية بنفسه فصار اليها وخلف على افريقية ولده ابا
العباس احمد^٢ وفتح فيها بنفسه الفتوحات العظيمة وجاهد في الله
حق جهاده وبقي ولده ابو العباس احمد بافريقية ينوب اياه ابراهيم
الى ان مات سنة ثمان وثمانين ومائتين^٣ ومات ابراهيم المذكور
ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة تسع
وثمانين ومائتين بصقلية فجعل في تابوت وحمل الى افريقية ودفن
بالقيروان فكانت ولايته خمس وعشرين سنة وتولى بعده ولده
عبد الله

الباب الثامن والخمسون

من كتاب الفلاح مؤلفه الشيخ الفاضل

ابو زكرياء يحيى بن محمد بن احمد بن العوام الاشيبلى^٥

الفصل الاول قال من الجزء الثانى منه ...^٦ قال الشيخ ابو عبد

^١) Corr. العباس. Cf. Ibn-el-Athir anno 267 p. ٢٤٣

^٢) Si corregga come sopra. ^٣) Idem. ^٤) Questo personaggio non esistette. Ibn-Wuedrân fu tratto in errore da Ibn-Abi-Dinar, v. qui innanzi p. ٥٢٩ ovvero il furono entrambi da alcun com-

الله محمد بن ابراهيم بن الفصل الاندلسي وارص^١ صقلية يقصدون به (يعنى بلقطن) الارض الكريهة ويقعد ايضا هذا بالسواحل بلاندلس وهو موافق الخ *

الفصل الثاني وقيل من الجزء الثاني من صفة العمل في زراعة البصل * وصفة عمل الاهداف التي يغرس فيها نقل البصل وغيرها وهي المنسوبة لاهل صقلية^٢ * وذلك ان يقصد الى الارض المعجورة نجعا ويقام فيها اهداف بين كل هذين ساقية تجري الماء عليها وتتصل تلك السواقي بساقية يدخل منها الماء اليها كلها كاتصال الاحواض بالساقية التي يدخل الماء منها اليها * ولتكن صفة الاهداف والسواقي التي تكون بينها مثل التسعيف بالفراسدة ويدرس كل هدف منها بالاقدام ليثبت ولا يهدمه الماء وذلك ان يقف رجلان كل واحد منهما في ساقية ووجه احدهما الى وجه الآخر والهدف بينهما وليكن قدم كل واحد منهما قبالة قدم الآخر ويدرسان الهدف كذلك من جنبه درسا جيدا ولتكن شركته^٣ قائمة ويقلع نقل البصل على صفة ما تقدم في صفة قلع النقل ويقطع اعلى اوراقها

pilatore più antico. ^٥) Dal testo di Banqueri: *Libro de Agricultura* etc. Madrid 1802. 2 vol. in fol. ^٦) Tom. II. Cap. XXI. p. 104. Pongo il nome dell'autore citato in vece della sigla ص che si trova nel testo. V. tom. I. p. 9. ^١) Banqueri propone di correggere اهل ^٢) Tom. II. Cap. XXIV. art. IV. p. 193. ^٣) Banqueri mette questo passo tra parentesi e nol traduce dicendo non capirlo. Credo tolta la difficoltà leggendo le due ultime voci بالتسقيف بالفراميد ^٤) شُرْقَتْه ؟

وعروقها ويؤخذ وتد يكون غلظه نحو غلظ نصاب القدوم ويثقب
 في آخر حاشيتي¹ الهدف به ثقبه بعد أخرى ويكون بينهما قدر
 نصف شبر ويغرس من نقل البصل في ذلك² الثقب ويعمل من
 الجانب الآخر مثل ذلك حتى يكون لهدف بين صقين من نقل
 البصل وتعمل سائر الاهداف كذلك ويدخل اليها الامياه من
 الساقية الكبرى في تلك السواقي ويدبر على نحو ما اصف ان شاء
 الله تعالى وهكذا يعمل في البصل الذي يذخر وياق غليظا مدحرجا
 طيبا ص³ وهذه الصفة من العمل يستعملها اهل صقلية وفي حنفية
الفصل الثالث وقال من الفصل في زراعة الخ⁴ وورد الزينة
 والخبارى الصقلية والقرطبي والبستاني الخ⁵

الفصل الرابع وقال⁶ صفة أخرى من كتاب القصد والبيان لابن
 بسال في عمل مصنب من عصير العنب للحو يكون شبيهاً بالعسل
 والماء مخلوطين^٥ قال يؤخذ قدر رطل من صنب طيب لعشرين
 ربعا من عصير العنب للحو ويسحق الصنب ويخل ويعجن بالعسل
 الطيب بقدر ما يمتزج به ويؤخذ ظرف من فخار جديد قد قصر
 بالماء العذب بل⁶ ذلك نحو يومين ويفرغ من الماء ويترك للهواء يوما

¹ ؟ احد جانبي ² ؟ تلك ³ Si vegga qui sopra il significato di coteesta sigla. Nel Cap. XXV. art. IV. p. 231 l'autore, citando lo stesso الفصل ابن, dice che va applicato anche alla cultura del البطيخ il preparato a schiene alla cultura del البطيخ من اصناف النفاق al modo detto Siciliano مثل الصفة e rigagnoli سواقي الاهداف Tom. II. cap. XXVII. art. XVIII. p. 296. ⁴ المنسوبة لاهل صقلية ⁵ Tom. II. cap. XXX. art. VII. p. 418. ⁶ قبل ؟

واحدا ثم يطلى داخله بذلك الصناب المعجون بالعسل طلياً معتدلاً ويبقى كذلك يوماً واحداً ثم يؤخذ العصير للونعها ويصفى ويضاف برفق في ذلك الطرف الى ان يصل الى منهى ذلك الطلاء منه فان ذلك العصير يبقى حلواً ولا تحدث به بشاعة ولا يوجد للصناب فيه اثر ولا مطعم ويرق ويطول بقاؤه لذلك وتشتد حلاوته وهكذا يعمل في صقلية وفي نسخة صحيحة قال ابراهيم بن محمد بن البسال^١ ثم ار مثلاً في هذا النوع ٥

الباب التاسع والخمسون

من ديوان الفصل الاديب الكامل الاربى الشيخ عبد الجبار

ابن ابي بكر بن محمد بن حمديس الصقلي السرقوسي

تغمده الله برحمته امين^٢

الفصل الاول قلل^٣ * يفخر ويذكر ايامه^٤ * من عرض المتقارب

والقافية من المتدارك^٥

^١) Il testo ha, come sembra per error di stampa, البصل

^٢) P Ms. della Bibl. imp. di Pietroburgo, copiato il 1006 dell'egira da un dottore sciafeita di Damasco: il Ms. mi fu prestato a Parigi nel 1846 per favor del governo russo, impetratomi dal duca di Serradifalco. Gli squarci che ne dò sono stati collazionati, mercé l'amichevole premura del conte Miniscalchi, col Ms. della Vaticana, No. CCCCXLVII del catalogo che pubblicò Monsignor Mai; il quale Ms. è copia dell' intero diwano d'Ibn-Hamdîs, fatta il 607 dell'egira: lo indicherò con la lettera V. Alcuni versi trovansi nella خريدة القصر, della quale darò gli estratti

قَصَّتْ فِي الصَّبَا النَّفْسَ أَوْطَارَهَا وَابْلَغَهَا الشَّيْبُ أَنْذَارَهَا
 وَمَا غَرَسَ الدَّهْرُ فِي تَرْبَةٍ غَرَّاسًا وَلَمْ يُجْنِ ائِمَارَهَا²
 نَعَمَ وَأُحِيلَتْ³ قَدَاحُ الْهَوَى⁴ عَلَيْهَا فَتَقَسَّمِ أَعْشَارَهَا⁵
 * فَانْهَيْتُ فِي الْحَرْبِ⁶ الْآثَمَا وَاعْدَدْتُ لِلْسَلَمِ أَوْزَارَهَا
 هَ كُمَيْتًا لَهَا مَرَحَ بِالْفَتَى إِذَا حَثَّ بِالْهَوَى أَدْوَارَهَا
 تَنَازَلَهَا⁷ الْكُوبُ مِنْ دَنَاهَا⁸ فَتَحْسِبُهُ كَانَ مَضَارَهَا
 وَسَاقِيَةٌ زَرَّتْ⁹ كَقَهَا عَلَى عُنُقِ الطَّيِّ أَرْزَارَهَا
 تَدِيرُ بِيَاقُوتَةَ دُرٍّ¹⁰ فَتَغْمَسُ فِي مَائِهَا نَارَهَا
 وَفَتِيَانِ صَدَقَ كَزْهَرُ النُّجُومِ مَ كَرَامِ النُّجَارِ¹¹ أَحْرَارَهَا¹²

nel Capitolo LXIII. Il volume di quest' opera d'Imad-ed-dīn che
 mi occorre di citare qui, è il XII. Ms. della Bibl. imp. di Parigi
 Anc. Fonds 1376, che noterò con la lettera *K*. Finalmente
 qualche altro verso si legge in un volume del مسالك الابصار
 di Schehab-ed-dīn Omari, Ms. della detta Bibl. di Parigi, Anc. F.
 1372 il quale sarà indicato con la lettera *M*. ³⁾ *P* fol. 6 r.
 Si trova in *V*. Il Ms. *K* dà, nell' ordine in cui li trascivo nella
 presente nota, i soli versi 1. 3. 12. 13. 14. 16. 25. 26. 27.
 7. 8. 28. 30. 31. 32. 35. ⁴⁾ Nel solo *P*. ⁵⁾ Nel solo *V*.
 1) *K* فاعقها 2) Terzo verso in *V*. 3) *P* واجيلت; *V* واجلت:
 segue *K*. 4) *K* النوى 5) Secondo verso in *V*. 6) *P*
 زردت ⁹⁾ *P* دونها ⁸⁾ *P* تنازلها ⁷⁾ *P* واقبلت للحرب
¹⁰⁾ *P* فصاة ¹¹⁾ *V* انجار ¹²⁾ *P* حرارها. La lezione del
 verso mi pare dubbia in ambo i Mss. Le sillabe نجوم son poste
 da *V* nel primo e da *P* nel secondo emistichio.

١. يدعون راحاً^١ يفيض اللؤس^٢ على ظلم الليل انوارها
 كأن لها من نسيج الحب^٣ ب شباكاً يعقل^٤ أطيافها
 وراهبة أغلقت^٥ دبرها^٦ فكتنا مع الليل زوارها
 حدانا^٧ اليها شذا قهوة^٨ تذيع^٩ لانفك أسرارها
 فما فاز^{١٠} بالمسك إلا أمر^{١١} ينتم^{١٢} دارين أو دارها
 ما كأن نوافجه عندها^{١٣} دنان مضمنة قارها
 طرحت^{١٤} عيزانها درقي^{١٥} فجرت من الدن^{١٦} دينارها
 خطبنا بنات لها اربعاً^{١٧} ليفترع اللهو ابكارها
 من الاله * اعصار زهر النجوم^{١٨} تكاد تطاول^{١٩} اعمارها^{٢٠}
 تريك عرايسها ايديها^{٢١} طوالاً تصافح اخصارها^{٢٢}
 تغرس في شتيا^{٢٣} طيبها^{٢٤} مجيد^{٢٥} الفراسة فاختارها^{٢٦}
 فتى دارس الكاس^{٢٧} حتى درا^{٢٨} عصير الخمر واعصارها
 يعد لنا شيت من قهوة^{٢٩} سنيها^{٣٠} ويعرف خمارها^{٣١}

١) *P* كسا ٢) I due Mss. trasportano il س al 2. emistichio.

٣) *PK* شدانا ٤) *K* عقلت ٥) *P* يعقل *V* تعقل ٦) *P* تديع
 ٧) *P* ha la nota interlineare فتى ٨) *V* زال ٩) *V* تديع
 ١٠) *P* فابدت e *V* نسيك ١١) *K*. Così in *P*. Il Ms. *P* ha أي قصد
 ١٢) In ambo i Mss. ultima voce e in entrambi segue في الكاس
 ١٣) La licenza poetica che è scritta in fin del primo emistichio. La
 ١٤) sopprime la vocale del م si ripete nei versi 19. e 37. e si è
 ١٥) veduta già nel 10. *P* ha اعمارها. Parmi da leggere
 ١٦) احصارها ١٧) *P* اعمارها ١٨) *V* تطارد ١٩) *V* أعصار دهر النجوم
 ٢٠) *V* الخمر ٢١) *V* مختارها ٢٢) *V* محيد ٢٣) *P* شتيا
 ٢٤) *P* سنيها ٢٥) *Ms.* خمارها ٢٦) *P* خمارها

وهذا الى حالة اطلعت
 نفى^١ ملك اللهم عنها^٢ الهموم^٣
 ٢٥ وقد سكنت حركات الاسى
 قيان * تحرك اوتارها^٤
 فهادى * تعانق عوداً لها^٥
 وراقصة لفظت^٦ رجلها
 وقضب من الشمع مصفرة^٧
 كأن لها عبداً صقفت
 ٣. ثقل^٨ الدياجى على هامها^٩
 كأن^{١٠} تسلط^{١١} آجالها
 نكرت صقلية و الاسى^{١٢}
 * ومنزلة للتصاى خلّت
 فان كنت اخرجت من جنة
 ٣٥ ولولا ملحوة ماء البكى^{١٣}
 على قضب البان اقارها
 * تثور فيقتل^{١٤} ثوارها
 وتلك تقبل مزمارها
 حساب يد نقرت طارها
 تريبك من النار^{١٥} نورها
 وقد وزن العدل اقطارها
 وتهتك^{١٦} بالنور أستارها
 عليها فتمحق اعمارها
 يهيج^{١٧} للنفس تذكارها^{١٨}
 وكان بنو الظرف عمارها^{١٩}
 فاني أحدث اخبارها^{٢٠}
 لخلت^{٢١} دموي انهارها

١) *V* يرمى ٢) *V* فيها ٣) In ambo i Mss. il m alla
 fine dell' emistichio. ٤) *P* ولو ثورن قتل ٥) *V* فحرك اوتارها
 لقطت *KV* ٦) تعانق لى عودها *V*; تغازل لى عودها *K* ٧)
K ١١) ثقل *V*; ثقل *KP* ١٢) النور *K* ١٣) مصفرة *KP* ١٤)
 تسلط Mss. ١٥) كانا *V*; كانما *P* ١٦) وتهتك *V* ١٧) واسها
 ١٨) والمضى *K* ١٩) Ibn-Khallikân, ediz. Slane II. 420 ediz. Wü-
 stenfeld fasc. IV. p. 110 ha تجدد dando questo verso ed il 35.
 Veggansi il 32. e 34., con varianti, qui innanzi p. 119 e 141
 ٢٠) *P* ed اخبارها *K* ٢١) Nel solo *P*. ٢٢) اوطارها *K* ٢٣)
 البكاء Ibn-Kh. ٢٤) حسبت Ibn-Kh.

ضَحَكْتُ ابْنِ عَشْرِينَ مِنْ صَبْوَةٍ بِكَيْتِ ابْنِ سَتِينَ أَوْزَارَهَا
 فَلَا تَعْظُمَنَّ لَدَيْكَ الذَّنُوبُ ١ * إِذَا كَانَ ٢ رَبُّكَ غَفَّارَهَا
الفصل الثاني (وتوجه) عبد الجبار من صقلية الى افريقية سنة
احدى وسبعين واربع مائة وهو في سنّ الحداثة وصحب العرب
واسعارها تعرب نفسها اذا ثبتت في مواضعها فقال ٣
 أَنِّي لَأَبْسُطُ لِلْقَبُولِ إِذَا سَرَّتْ ٤ خَدَيَّ وَأَلْقَاهَا بِتَقْبِيلِ الْيَدِ
 وَاضْمَرْتُ أَجْنَانِي عَلَى أَنْفَاسِهَا كَيْمَا تَبَرَّدَ حَرَّ قَلْبِ مُكَبِّدِ
 مَسَحَتْ كَرَّاقِيَةً عَلَى بَكْفِهَا وَنَقَابُهَا نَدَى ٥ مِنْ الزَّهْرِ النَّدَى
 وَعَرَفْتُ فِي الْأَرْوَاحِ مَسْرَاهَا كَمَا عَرَفَ الْمَرِيضُ طَبِيبَهُ فِي الْعُرْدِ
 مَا لِي أَطِيلَ إِلَى الدِّمَارِ تَغْرُبًا أَفْبَالَتَغْرُبَ كَانَ طَالِعَ مَوْلَدِي
 أَبَدًا أَبَدًا ٦ النَّوَى عَزَمَى إِلَى أَمَلٍ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُبْتَدِ
 كَمَ مِنْ فَلَاحٍ جَبَّتْهَا بِخَيْمَةٍ عَنْ مَبْسِمٍ دَامَ وَخَطْمُ مَزِيدِ
 لَبَقِيَ لِلْجَزِيلِ لَهَا جَمِيلٌ ثَنَائِهِ فِي الْعَيْشِ مَوْصُولًا بِقَطْعِ الْفَدْدِ
 * ضَرَبْتُ مَعِيَ ٧ الْأَعْنَاقَ اعْنَاقَ الْفَلَاحِ ٨ بِحُسَامٍ مَاءٍ فِي حَشَاهَا مُغْمَدِ ٩

١) In ambo i Mss. in fin dell' emistichio. ٢) يا زال

٣) Dal solo P f. 14 r. ove la prima parola dell' argomento è lasciata in bianco. L'ultimo verso si trova in K, fol. 22 v. sotto la rubrica di وقال من قصيدة يصف ابلا. In vero questa doveva essere una lunga Kasida della quale non abbiamo che il principio. Le note ortografiche mancano la più parte nel Ms. ٤) La vocale è nel Ms. ٥) Così il Ms. Credo si debba leggere نَدَى ovvero نَدَى ٦) Così nel Ms. ٧) ضَرَبْتُ لَدَى K ٨) الضَّلَا K ٩) وهو من قول ابن المعتز 'واغمدن في الأعناق أسيف' K annota:

الفصل الثالث وقال^١ يصف الشيب * ويتشوق الى موطنه

بصقلية^٢

نفى^٣ فم شيبى سرور الشباب لقد اظلمر الشيب لما اضاء
 قضيت لظل الصبا بالزوال لما تحول عني^٤ وفاء
 اتعرف^٥ لى عن شبابى سلوا ومن يجد الداء يبغي^٦ الدواء
 اكسوه المشيب سواده للخصاب فاجعل للصبح ليلا غطاء
 وكيف ارجى وفاء للخصاب اذا لم^٩ اجد لشبابى وفاة
 وريح خفيفة روح النسيم اطن^{١٠} ليللا وهبت رخاء
 سرت وحياتها شقيق الحياة على ميت الارض يبكى^{١١} السماء
 فن صوت رعد تسوق السحاب كما^{*} اسمع الفحل^{١٢} شولا^{١٣} دغاء
 ويشعل^{١٤} فى جانبىها البروق يريق^{١٥} السيوف^{*} تبرز انتضاء^{١٦}
 ائبت من الليل فى ظلمة فىا غرة الصبح هاق الصياء
 ويا ريح اما مريت للياء ورويت منه الربوع الظماء
 فسوقى الى جمام الغيوم^{١٧} لاملأها لك بالدمع^{١٨} ماء

١) *P* f. 41 v.; ٢) *V* مصقلة يفرى منهن الفاوز
 اتعرق *P* ٥) عني *Mss.* ٤) كفى *V* ٣) ويذكر شوقه الى وطنه
 Manca tutto il سوار. *Ms.* ٨) *Così nel Ms.* ٧) يلقى *P* ٩)
 أءصلت Credo si debba leggere ١٠) ما *V* ٩) verso in *V*.
 تبكى *V* ١١) Manca tutto il verso in *P*. اطلت ovvero
 برق *P* ١٥) وتشعل *P* ١٤) دغاء ١٥) يسمع العجل *V* ١٢)
 لاملأهن من *V* ١٨) السحاب *V* ١٧) هزرن ابيضاء *P* ١٥)
 الدمع

* ويسقى بكارى ربع الصباء فا زال فى الخل يسقى البكاء¹
 ولا تعطشى طلالاً بالحجى² تُرائى على مُزنّة أو تناء
 ١٥ وان تجهليه فعيد³ أنه لظى الشمس يلدغ⁴ منه الكلباء
 فلا تعجى فعلى⁵ الهوى يُطَيّب طيبُ ثراها الهواء⁶
 ولى * عندها مهجّة صبة⁷ ترودت⁸ فى الجسم * منها دماء⁸
 ديار تمشت اليها الخطوب كما تتمشى الذباب الضراء
 صحت بها فى الغياض الاسود⁹ وزرت بها فى الكناس الظباء
 ٢٠ وراءك يا بحر لى¹⁰ جنة لبست النعيم بها لا الشقاء
 * اذا انا¹¹ طالعت¹² منها صباحاً¹³ تُعرّضت¹⁴ من دونها لى مساء
 فلو أنّى كنت أُعطى المنا اذا منع البحر¹⁵ منها اللقاء
 ركبت الهلال بـ¹⁶ زورقاً. الى ان اعنق فيها¹⁷ ذكاء
 الفصل الرابع وقال من قصيدة يمدح بها المعتمد بن عباد¹⁸

1) Manca in *V*. 2) Questo verso è nel solo *V* che ha
 qui نعان *P* 5) يلدغ *V*; تلدغ *P* 4) ? فعيد⁵ بالحجى qui
 6) الهوى *P*. Questo emistichio non ha note ortografiche in al-
 cuno dei due Mss. 7) عندها مهجّة صبة تذوب *P* 7)
 8) مآ اندما *P* 8) فج صبة ترودت
 9) Ms. 10) الاسد *P* 9) مآ اندما *P* 8) فج صبة ترودت
 11) ? اذا آن¹¹ 12) حاولت *V* 13) Ambo i Mss. trasportano
 l'ultima sillabe nel 2. emistichio. 14) تعوضت *P* senza
 note ortografiche. 15) الهجر *P* 16) بها *P* 17) فيها
 leggerla 18) Dal solo *P* f. 56 verso.
 Questo è il fine del componimento. Precedono 22. versi alieni
 dal nostro soggetto.

٣٣ * لا ناب لي فات^١ السير عن بلدي
 فقد رضيت بحمص بعدد بلدًا
 بدلت من معشري الاذنين معشرها
 لا فرقي الله فيما بيننا ابدا
 ٢٥ وكم حوى الترب دوني من ذوى رحى
 وما مقلت^٢ لبعدي منهم احدا
 ولم يسرنى من مثواك موت ابي
 وقد تقلقل موت الوالد الولدا
 وما سددت سبيلي عن لقاء^٣هم
 لكن جعلت صفادى عناء الصفدا
 وحسن بر اذا فاضت حلاوته
 على فوادى من حر الاسى بردا
 الفصل الخامس وقال ايضا فى المغرب^٤
 تدرعت صبرى جنة النوايب
 فان لم تسال يا زمانى فحارب

٢) Il ١) Ms. لا ناب لي مات. Potrebbe anche leggersi ٣) Ms. لقاء ٤) Dal solo *P*, fol. 61 metro richiede مقلت ٥) Ms. لقاء
 recto. Le vocali e altri segni ortografici si trovano solo nei passi che noterò espressamente, e nei versi 8, 12, 16, 19, 23, 24, 25, 27 a 30, 37. 44. I versi 38 e 39 sono anche in *M* fol. 75 recto ed il verso 46 in *K* fol. 23 recto.

عَجَمْتُ حِصَاةً لَا تَلِينُ لِعَاجِمٍ
 وَرَضْتُ شَمُولًا مَا لَا مُذَلَّ1 الرَّاكِبِ
 كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِنَفْسِي بِغَرْبَةٍ
 إِذَا لَمْ أُنْقِثْ فِي بِلَادِ الْمَغَارِبِ
 وَطَمْتُ بِهَا عَنْ كُلِّ نَاسٍ وَلَدَةٍ
 وَانْفَلَقْتُ كَنْزَ الصَّبْرِ فِي غَيْرِ وَاجِبِ
 ه ثَبِيتُ2 رِيَاشَ الْعَصَبِ فِي بَنِي سَاعِدِي
 مَعَاوِضَةً عَنْ خَدِّ غَيْدَاءٍ كَلِيبِ
 وَمَا ضَاجِعَ الْهِنْدِيِّ إِلَّا مَثَلَمَ
 مِصْرَابَةً يَوْمَ الْوَعَا فِي الصَّرَائِبِ
 فَكُنْتُ3 وَقَتِي4 فِي الصَّبَا مِثْلَ قَدِّهِ
 عَمِدْتُ إِلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ مَكَّاسِي
 فَإِنْ يَغْنَى لِي فِي الْمَشْرِ5 فِي مَا أُرِبُ
 فَكَمْ فِي عَصَى مُوسَى لَهُ مِنْ مَا أُرِبِ
 أَيْحَسِبُنِي أَنْسَى وَقَدْ كُنْتُ ذَاكِرًا
 جَنَابَةَ دَهْرِي أَوْ خِيَانَةَ صَاحِبِي
 ا. تَغْلَى بِاخْلَاقٍ صَغِيرًا وَلَمْ تَكُنْ
 صَرَائِبُهُ إِلَّا خِلَافَ صَرَائِبِي

1) Ms. نَذَل 2) Ms. ثَبِيت 3) قُلِّلْتُ 4) Così nel Ms.

5) Ms. المشر

وبما رُبَّ نبت تستريه مرارة
 وقد كان يُسقى ماء عذب السحاب
 علمت بتجربى اموراً جهلتها
 وقد * نُجهل الاشياء قبل التجارب^١
 ومن ظن امواه الزواجر عذبة
 قصى بخلاف الظن عند المشارب
 ركب^٢ الهوى فى رحل كل بحسبه
 قواصل^٣ اسباب بقطع السباسب
 ١٥ قلاص حناهن الهزال كانهن
 حنيت^٤ تبع^٥ فى اكف جوانب
 اذا وردت فى رزقة^٦ الماء اعيننا
 وقعن على ارجائها كالحواجب
 تصادق عزه فى البلاد تحيلنى^٧
 على أمل من قنة النفس كاذب
 ولا سكن^٨ الا مناجاة فكرة
 كفى بها مستحضر كل عيب^٩

١) Ms. التجارب ٢) Sarebbe meglio ركب^٢ ٣) Ms. مواصل

٤) Ms. (sic) حنيت^٤ تبع^٥ ٥) ? يُحِيلْنِي ٦) Leggerei piuttosto

٧) Credo sia da aggiugnere ٨) Ms. عاب

فلما رايت الناس يذهب سيرهم
تجنبتم واخترت وحدة راهب
٢. أحتى^١ خيال كنت احظى بوصله
له في الكرى عن مصابحي صد غايب^٢
فهل حال من شكلى عليه تغير^٣
تحافة^٤ جسمى وابيضاض نوايى
اذا عد من غلب الشهور^٤ لغربة
عددت لها الاحقاف فوق الخائب
ولى في سماء الشرق مطلع كوكب
خلا من ضلوى بين زهر الكواكب
متى تسمع^٥ الجوزاء في الجو منطقى^٦
تصبح من معالى الارتجال الغرائب
٢٥ وكم لى من صغر وودد محافظ
لدى الغيب من اعدائه غير غايب
اخى صبوة نالمته الراح والصبيا
له من يدى الايام غير سوالب
معتقة^٧ بح ذكر احقاب عمرها
فقد ملئت منها انامل حاسب

? تجانئة ovvero تجانئة^١ صد غايب Ms. ٢) أحتى Ms. ١)
معتقة Ms. ٧) ? منطقى ٥) ? تسمع ٥) السهور Ms. ٤)

اذا خاص منها الماء في مضمر للشا
 بدا الدر منها بين طاف وراسب
 ليالى لم يذهب^١ الا لئلا
 نظم^٢ عقود اللسبين^٣ الذواهب
 ٣. ولو ان ارضى حرة لا تتبع^٤ها
 بعزم بعيد السير ضربة لازب
 ولكن ارضى كيف لي بفكاكها
 من الاسر في ايدي العلوج الغواصب
 احين تغاني اهلها طوع فتنة
 يضمر^٥ فيها ناره كل حاطب
 ولم يرحم الارحام منهم اقارب
 تروى سيوفنا من دماء اقارب
 وكان لهم جلب الاصابع لم يكن
 * رواجب^٦ منها حانيات رواجب^٧
 ٣٥ اناس اذا ما بصرتهم في كريهة
 رضيت من الآساد عن كل غاصب
 اذا خالدوا^٨ في مارق الحرب جردوا
 صواعق من ايديهم في سحاب

رواجب منها حانيات Ms. ٥) يضمر Ms. ٢) ؟ اللسبين ١)
 ؟ جالدوا ٤) رواجب

لهم يوم طعن السم ايد مبيحة^١
 كلا الاسد في كسراتهم للتعاليب
 يخب بهم قُب يُطيل^٢ صهيلها
 بارض اعلانهم نياح^٣ النواديب
 مؤلثة^٤ الآذان تحت أللهم
 كما حرقن^٥ بالرى^٦ اقلام كاتيب
 ٤. اذا ما ادارتها لذكر حسبتها
 تدور على الهامات فوق الكواكب
 اذا سكتوا في غمرة الموت انطقوا
 على البيض بيض المرفقات القواضب
 ترى شعل النيران في خلج الطبا
 يلدق^٧ المنايا من اكف المواهب
 اوليك قوم لا يخاف^٨ انحرافهم
 عن الموت ان حامت اسود التنايب
 اذا صل قوم عن سبيل الهدى اهدوا
 واق ضلال للجووم الثواقب
 ٥. وكم فيهم^٩ من صادق الناس مفكرا
 اذا كر في الاقدام لا في العواقب

مولد Mss. ٣) يناح P ٢) لمطيل M; تطيل P ١)

٦) Forse va letto للبرى P; بالرى M ٥) فرحت M ٤)

٧) يخاف Ms. ٦) خليج pl. di خُلج e prima ٥) تديق

له^١ حملة * بالسيف والرمح فتكها^٢
 كفتكتك^٣ في^٤ وجهين شاه الملاعب
 اذا ما غزوا في الروم كان دخولهم
 بطون للخلابا في بطون السلاهب
 يموتون موت العز في حومة الوغا
 اذا مات اهل الجن بين الكواعب
 حشوا من عجاجات للجهاد وسايذا^٥
 اهدت لهم في الدفن تحت المناكب
 ه. فعادوا اقول الشهب في حفرة البلاء
 وابقوا على الدنيا سواد الغياهب
 ألا في امان الله * داموا طيبين^٦
 ودرت عليهم معصرات الهواهب
 امثلها في خاطري كل ساعة
 وامرى لها قطع الدموع السواكب
 أحن^٨ حنين البيت للموطن النقى
 معاني غوانييه اليه جوانبي^٩
 ومن سار عن ارض ثوى^{١٠} قلبه بها
 تمنى له بالجسم أوتة آيب

١) لها P ٢) عن مكس انفراجها V ٣) كفتكتك P ;
 خفر الملا Ms. ٤) من K ٥) وسايذا Ms. ٦) كضربك K
 ثوى Ms. ٧) Così nel Ms. ٨) آخر Ms. ٩) sic. داسوطس Ms. ١٠)

الفصل السادس وقال^١ يذكر حرباً محبباً بالمغرب^٢ ويتشوق الى
بلده ويمدح اهلها^٣ بسر قوسه وصقلية * من عروض الطويل وقافية
المتداركة^٤

رعوا^٥ ورق البيض الذى زهره دم
بهم ورق^٦ عن زهرة الروض تبسم^٧
جبارة في الروح تعدو جيا^٨
بهم فوق رشح^٩ الوشيج المقوم
تنوهم بهم في ذيل^{١٠} الخط انجم
سحابها نفع وامطارها دم
ترحل من * أجارها الاسد^{١١} خيفة
اذا نزلوا للرعى فيها وخيموا
ترى كل ج^{١٢} من قنا^{١٣} ونفعهم
يكوكب ان ساروا اليه^{١٤} ويعتم
فصاح غداة للحرب^{١٥} عز سكوتهم
والسنة الاعما^{١٦} عنهم تترجم

١) V; P fol. 63 r. ٢) بارض المغرب V ٣) قومه اهل V ٤) Nel solo V. ٥) رعى V ٦) ورقا; ورقا P ٧) تبسم V ٨) رشح V; ملشح P ٩) رشح V. Leggo questo vocabolo con lo stesso significato di رشح ١٠) ذبل V. Questo verso manca in P. ١١) اجسامها الوحش P ١٢) بام V ١٣) ضاء V ١٤) نفع V ١٥) اجسامها الوحش P ١٦) الاعما P ١٧) الروع V

كُنْ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا ضَرَبُوا الْطَّلَا
 عِزَّتُهُمْ لَوْ أَنَّهَا تَتَجَسَّمُ
 إِذَا مَا اسْتَوَى فَعَلَ الْمَنَايَا وَفَعَلَهُمْ
 بَارَوَاحُ^١ أَبْطَالَ الْوَعَا فَهَمَّ هَمُّ^٢
 أَعْرَبَ * أَنْفَى فِي تَبَارِيحِ حُبِّهِمْ^٣
 لَهُمْ أَعْوَجَ مَا * يَوْحِفُونَ وَشَدَقُمْ^٤
 ١. فَحَبَّبَتْهُمْ فِي مَوْحَشِ الْأَرْضِ مَقْفَرٍ
 بِهِ الذَّيْبُ يَعْوَى وَالْغَزَالَةُ تَنْغَمُّ
 سَقَا اللَّهُ عَيْنَا عَذْبَةً^٥ الدَّمْعُ أَنْ بَكَتْ
 دِمَارًا^٦ بِهَا لِلْجَسْمِ قَلْبٌ مُتَيَّمٌ
 بِلَادٍ تَلَاقُ^٧ الدَّرَارَى^٨ كَلِمَا
 طَلَعْنَ عَلَيْهَا^٩ وَفِي عَنْهِنَّ لَوَمٌ^{١٠}
 بَارِضٌ يَمِيتُ الْهَمَّ عَنْكَ^{١١} سُرُورَهَا
 وَيَمْحُو ذُنُوبَ الْبُوسِ فِيهَا^{١٢} التَّنْعَمُ
 وَكَمْ لِي بِهَا مِنْ خَلٍّ صَدَقَ مُسَاعِدُ
 مَهِينِ الْعَطَايَا وَهُوَ لِلْعَرَصِ مَكْرَمُ

أَبْقَى فِي سَحَابَاتِ حَمِيمٍ ^٥ *V* فَمَّ ^٢ *Ms.* بِأَفْعَالٍ ^١ *P*

تَلَاقِي ^٧ *P* حَظَارًا ^٩ *V* غَرَبَةً ^٥ ؟ يَعْرِجُونَ وَشَدَنِمَ ^٤ *V*

عِنْدَ ^{١١} *V* نَوْمٍ ^{١٠} *P* عَلَيْهِ ^٩ *P* الدَّرَارَى ^٨ *Ms.*

مِنْهَا ^{١٢} *P*

١٥ يفيض على أيدي الكاهن^١ سماحة
 على أنه من نجدة يتضرر
 إذا قُرت^٢ الإبطال * كَر وسيفه
 محلّ ودم العليج فيه^٣ محرّم
 يوج به بحر^٤ كأن حبابه
 عليه دلاص سردها منه محكم
 ونحن بنو الثغر الذين ثغورهم
 إذا عبست حرب لهم تتبسّم
 ومن حلب الوداج يغدق فطيننا
 حجر من الهيجاء ساعة يفظم
 ٢٠ لها^٥ عجز الجيش اللهم وصدرة
 بحيث صدور السمر فينا تحطّم
 يصاعف أن عدّ الفوارس عدنا
 كأن الشجاع الفرد فينا عرمرم
 نؤخر للاقدام في كلّ ساقنة^٦
 تأخر ما^٧ يلقي للثوف تقته
 فان كان للحرب العنوان معول
 علينا ثا كلّ الكواكب ترجم

كَر سيفه محلّ بيمنه^٥ كَر^٢ كرت^٢ العداة^١ P^٤ دم العليج
 تاحرنا^٧ ساعة^٦ لنا^٥ موج^٤

* وسمّح يوم الروح ايلدى جيساندا^١
 علينا ملاة اللشاهم ترقم^٢
 ٢٥ فن كل صنديدة على أعوجية^٣
 بكراتها طهر الملاحم تلجم^٤
 وطائرة * بالدمر ملو^٥ عنانها
 * لها السبق في شأو^٦ البروق مسلم
 رمينا عدالة الدين في عقر دار^٧
 * بعادية في ٧ غمرة الموت تقحم^٨
 تعوم بها بين الطلوع^٩ مظنة
 كما * خلقت فتخ^{١٠} على الجو حوم
 فن حامل من غير * فحل سخرها^{١١}
 * لدى وضعها^{١٢} في ساحل الروم صيلم
 ٣. ومنسوبة للحرب منشأة لنا
 طوائر بالاساد في الماء عوم

^١) *V* ونسخ يوم الروح من نسخ جردنا. Aggiungo le vocali nel secondo emistichio. Questo verso in *V* è messo innanzi il precedente. ^٢) *V* رقم ^٣) *V* يقدم ^٤) *V*. Journal Asiatique, 1838 tom. V. 467. ^٥) *V* بالدمر ماء La voce ملو è così scritta in *P* al par che l'altra شأو ^٦) *V* لما الفصل في ^٧) *P* العلوج. Manca ^٨) *V* تلجم ^٩) *P* بعادية من ^{١٠}) *P* خلقت فتخ Ms. ^{١١}) *V* فحل سخرها ^{١٢}) *P* ha سخرها; محل سخرها

كَأَنَّ قَسِيئًا^١ فِي مَوَآخِرِهَا لَللَّهِ
 يُفْقِئُ^٢ مِنْهَا فِي الْمَقَادِمِ أَسْهَمُ
 وَتُرْسِلُ نَفْطًا يَرْكَبُ^٣ الْمَاءَ مُحَرَّةً^٤
 * كَمِثْلٍ بِهِ تَشْوَى^٥ الرُّجُوهَ جَهَنَّمَ
 مَدَانِسُ تَغْرُو لِلْعَالِجِ مَدَانِسًا
 فَتُفْتَحُ قَسْرًا بِالسَّيْفِ وَتُغْنَمُ
 وَمُتَّحَدِي^٦ قَيْصُ لِلرَّيْرِ^٧ مَلَابِسًا
 إِذَا نَكَلَ الْإِبْطَالُ فِي الْحَرْبِ أَقْدَمُ
 ٣٥ كَأَنَّهُمْ خَاضُوا سَرَابًا بِقِيَعَةٍ
 تَرَى * لِلثَّرِيَا فِيهِ عَيْنَا عَلَيْهِمْ^٨
 صَبَرْنَا لَهُمْ صَبْرَ الْكِرَامِ وَلَمْ يَسْغِ
 لَنَا الشَّهْدُ إِلَّا بَعْدَ مَا سَاغَ حَلَقُمُ
 فَعَادَرُ أَفْوَاهًا بِهِمْ فَبَرُّ^٩ ضَرْبِنَا
 بِوَاحِدِهَا^{١٠} مِنْ مَرْهَفَاتِ يَثْلَمُ^{١١}
 وَأَنْ بَايَدِينَا الْجَدِيدَ لِنَاطِقُ^{١٢}
 إِذَا مَا * غَدَا فِي غَيْرِهَا^{١٣} وَهُوَ أَبْكَمُ

محرق P^١ ٤) يحرق P^٣ ٥) يفوق Mss. ٢) قيسًا V^١ ٦) الحديد
 ٧) وماخزي V ; ومحتدي P^٦ ٨) كميل به يشوى V^٥ ٩) للثريا فيه عينًا علَّتُمُ Leggerei piuttosto
 للثريا فيه عينًا علَّتُمُ. للثريا فيها عيوننا عليهم V^٨ ١٠) صبر V^٩ ١١) للتريا أبي
 ponendo la 'prima voce in luogo di ١٢) قشام V^{١١} ١٣) نواخرها

واجحة الرايات فينا^١ خوافق
 لآن دم الابطال^٢ فيهن عنده
 ٤. اَمِنْ آيِ^٣ بالدار * اَوْمَصْ يَارِ^٤
 كطائش كف بالبنان يسلم^٥
 * يري من^٦ هيون ساهرات * مدامعا
 وكحلها^٧ بالنور والليل مظلم
 وباعجبا من روضة^٨ زار طيفها
 جفونا من التهويم فيها توهم
 الم^٩ بساق عبرة حد^{١٠} قفرة
 * بميسم حرف^{١١} كلما بل يلطم
 واقدى * نسيم من شداها^{١٢} ودونها
 بمقتحم الاهوال سهب^{١٣} وحصره
 ٤٥ وللصبح^{١٤} نور في الظلام كما اكتسى
 سميما بطول^{١٥} الركض في الصدر انعم

١) او مص يارى P ٢) ابريق P ٣) منها P ٤)
 مدامعا = ٧) مرامى V ٥) تسلم V ٥) او مصى يارى P
 والم P ٩) زورة V ٨) مدامعا Ambo i Mss. hanno ? ت وتخلها
 بميسم V بميسم حرف P ١١) حد V حد P ١٠) الم
 حرب Mi par si debba leggere حرف come in altro verso di
 Ibn-Hamdīs, P fol. 8 v.: اخالف كور للحرف في كل مهمة الخ
 da una Kasida nella quale l'autore parimenti discorre del suo
 soggiorno in Africa. شهد V ١٥) اريجنا من ثناها V ١٢)
 يطول Mss. ١٥) وفي الصبح P ١٤)

أَحَنَ إِلَى أَرْضِي اللَّهِ فِي تَمَرَاتِهَا¹
 مَفَاصِلَ مِنْ أَهْلِ يَلِينَ² وَأَعْظَمُ
 كَمَا حَنَ فِي قَيْدِ الدَّجَى بِمَصْلَبَةٍ
 إِلَى وَطَنِ عَوْدٍ مِنَ السُّوقِ³ يَرْزُمُ
 وَقَدْ صَفَرْتُ⁴ كَفَايَ مِنْ رَيْقٍ⁵ الصَّبَا
 وَمَتَى مَلَأَنَ بِذِكْرِ الصَّبَا قَمْرُ
 الْفَصْلِ السَّابِعِ وَقَالَ⁶ وَقَدْ وَرَدَ إِلَيْهِ كِتَابُ وَالِدِهِ مِنْ صَقْلِيَّةٍ بِالْأَنْدَلُسِ
 يَحْتَضِرُهُ عَلَى الْبَرِّ وَيَتَشَوَّقُهُ
 سَمِعْتُ مَقَالَ شَيْخِي النَّصِيجِ وَدَارِي عَنْ دَارِهِ نَائِيهِ
 وَكَانَتْ لَأَنْفٍ بِهَا صَرْخَةٌ أَرَادَ بِهَا عَمْرُ سَارِيهِ
 الْفَصْلِ الثَّامِنِ وَيُوجَدُ فِي نَسْخَةِ الدِّيَوَانِ⁷ وَقَالَ يَمْدَحُ الرَّشِيدَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَمِدِ⁸ قَمَ هَاتِنَا مِنْ كَفِّ ذَاتِ الْوُشَاحِ
 فَقَدْ نَعَى اللَّيْلَ بِشِيرِ الصَّبَا، الْآبِيَاتِ⁹ وَقَالَ يَرْتَى زَوْجَتَهُ لَقَدْ كَانَتْ
 أُمَ وَلَدَيْهِ أَيْ بَكْرَ وَعَمْرُو وَصَنَعَهَا عَلَى لِسَانِ أَيْ بَكْرَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ⁹
 أَيْ خُطِبَ عَنْ قَوْسِهَا الْمَوْتَ يَرْمِي، وَسَهَامُ تَصِيبُ مِنْهُ قَتَصِمِي،
 الْآبِيَاتِ¹⁰ كَانَ عَبْدُ الْجَبَّارِ رَمَا جَلَسَ بِحَاجِيَةِ¹⁰ عِنْدَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ

١) رَيْقٍ ٢) صَفَرْتُ ٣) الشُّوقُ ٤) طَلِينٍ ٥) طَلِينٍ ٦) طَلِينٍ ٧) طَلِينٍ ٨) طَلِينٍ ٩) طَلِينٍ ١٠) طَلِينٍ

٦) P fol. 65 r. ٧) Raccolgo in questo paragrafo tutti quegli argomenti messi innanzi alle poesie d'Ibn-Hamdīs i quali possano fornire cenni biografici. Ometto gli altri. Moltissimi son lasciati in bianco nel Ms. ٨) P f. 4 v. Cf. Ibn-Khallikān, ed. Slane I. f. ١٣. ed. Wüstenfeld fasc. IV. ١١. ٩) P f. 19 r. ١٠) Ms. بحاجته

أحمد الخراط وكان لهذا الرجل طبع في الشعر فصنع يوما عهد للجبار
هذين البيتين في كرام الصديق^١، البيتين ٥ وقال عهد للجبار لما
بلغ سنة الذكور سنة ٢٥٥

كَمِلْتُ لِي لِخَمْسُونَ وَخَمْسٌ، ووقعت في مرض له نكس،
الابيات ٥ وقال عهد للجبار^٢ صنع لنا الشاعر أبو محمد عهد للليل
ابن وهبون المرسى باشبيلية نراه^٣ في الوادي شهدها جماعة من
الشعراء والادباء والمغنين فأثنا بها من بكرة الى العشي فبرد الهواء
وهبت ريح لطيفة النسيم صنعت في الماء حبكا جميلا فقلت
عند ذلك للجماعة اجيزوا، حاكت الريح من الموج زرد، فأجاز
هذا القسم كل انسان بما سئح في خاطره وكان في القوم الشاعر أبو
تمام غالب بن رباح الغالب على اسمه الحجاج فلما سمع ما اتى به كل
واحد منهما قل لم يصنعوا شيئا ثم التفت اتي وقال كيف قلت
انت يا ابا محمد قلت حاكت الخ فقال مجيزا،

اخي درع لقتال لو جمد، فلم يحفظ لاحد منهم مع هذا شيئا ومن
اهل الاندلس من يثبت هذا البيت لابي القسم بن عباد المعتمد
وهم نسمع به وقد وقع لي مثل هذا في صفة زرافة الماء وهو
ولربما سلت لنا من مائها، سيفا ولكن عن النواظر مغمدا،
* طعنة لحما فدايت^٤ صفحة، منه ولو جمدت لكان مهتدا،
وابو تمام كان يعبر على^٥ في المعاني وانتزعا منه ويبرزها متى بالزيادة

١) P f. 32 v. ٢) P f. 32 v. ٣) P f. 38 v. ٤) نزاهة؟

نعمر على Ms. ٥) طعنت لحبا به فدايت ٦) زرافة؟ ٧) منام؟

او بوجه من الوجوه الذ تسلم المعنى لقائلها وسياتي ذلك في موضعه ٥ وقل يلمكر سرية خرجت الى بلد الروم عقيب غيث والارض مجلودة فصرهت مغيرة على العدو فكسرتة واخذت الغنائم وانصرفت الى ارض المسلمين^١ ، ومنسبلة دمعاً تسوغ عذوبة

على أن ماء المقلتين اناج ، الابيات ٥ وقل يمدح المعتمد^٢ ،
 لم تأت ليلتنا الغراء من قصر ، لولا وصال نوات الدئل والحفر ،
 الابيات ٥ وقل ايضا يمدحه^٣

ورد الحدود ونرجس المقل ، عدلا بسامعتي عن العذل ،
وقل عند ابيه الى اشبيلية وكانت الروم يوم الواقعة صرعه اول مرة
 وعليه الدرع سحات^٤ فقال^٥

أبا هاشم هشمتي السيوف ، فله صبرى لتلك الشغار ،
 تذكرت شخصك ما بينها ، فلم تدعى جنة للقرار ،
 وابو هاشم هذا المذكور ولده كان في ذلك الوقت صغيرا وكان يوتر
 ويستطيب قربه ٥ وقل يرثى جارية له ماتت غريقة في المركب
 الذي عطب فيه عند خروجه من الاندلس الى افريقية^٦

أبا رشاقة الغصن ما هصرك ، وبأ تالف نظم الشمل ما فترك ،
 الابيات ٥ وقل يصف دارا بناها المعتمد^٧

^١) P f. 43 r. Non dò tutto il componimento perchè non v'ha particolari e il fatto pare accaduto in Spagna. ^٢) P f. 44 r. ^٣) P f. 45 v. ^٤) سَحَاة ^٥) P f. 47 r. ^٦) P f. 47 v. ^٧) I versi in P f. 51 r. Il titolo è in bianco in P. Lo supplisco da Nowairi, Ms. di Leyde 273 p. 105 e da Mak-

أمر الهوى كم ذا تقطعنى هذا، قتلت الهوى علماً أتقتلنى جهلاً
 الابيات ٥ وقال يمدحه ويذكر الرقعة التي كانت بينه وبين يوسف
 ابن تاشفين والغنش وتعدية المرابطين من رشينة الى بر الاندلس
 وهزيمة الغنش يوم لقائهما على بطليموس وفرار الغنش في الليل فقلاً
 خلعت على بنيات المكروم، محاسن ما خلعت على الرسوم،
 الابيات ٥ وقال يمدحه ويذكر خروجه على حصن لبيطة وهو
 حصن بالقرب من المرية^٤ لجأ اليه فرس من الغنش وتحصن فيه مع
 خلق من الروم وكان ابو القسم محمد بن عباد رحمه الله على هذا
 الحصن مع المرابطين واقام عليه زمناً في شدة حصر ثم دخل الشتاء
 فاقام عليه وانشده هذه القصيدة وهو باشبيلية يوم جلوسه لسلامة
 الناس عليه^٥

في كنه قدرك للعقول تحير، فلذاك عنها النيران تقصر،
 الابيات ٥ وقال من قصيدة تهنئة^٦ بسلامة المعتمد الى القسمين
 عباد وقد ورد عليه كتابه بما فتح الله عليه وظهور المسلمين على
 الروم وفرار الغنش ليلاً بعد قتل كماته ومن كان يعول عليه من
 صناديده^٧

الان افرح روع كل مهتد، واعز دين محمد بمحمد،

kari, edizione di Leyde l. ٣٣١ P ha 43 versi di più dello

squarcio dato da Makkari. ١) لقائهما ٢) P f. 53 r.

٣) Cf. Dozy, Hist. Abbad. II. 39. 201. 202. ٤) Ms. الممدح

٥) P l. 54 v. ٦) Ms. يهنييه ٧) P f. 57 r.

الابيات، هذا ما تعلق بحفظ عبد الجبار من القصيدة ولما خلع
محمد بن عباد من ملكه وعدى به الى طائفة ثم وقع منها الى
اغيات ^١سجدة يوسف بن تاشفين فاقام في ^٢سجدة مدة يسيرة فكتب
اليه عبد الجبار من هذه القصيدة يقول ^٣

ابدا حياقي الموت ان كنت سالياً وانت مقيم في قيودك عالياً
الابيات ^٤ وكتب المعتمد على الله رحمه الله الى عبد الجبار في اغيات
وهو اسير بقطعة شعر اولها الابيات، يقتضيه فيها للجواب فجاوبه

جربى بك حد بالكلام عثور، وجار زمان كنت فيه تجبر،
الابيات، ومضى عبد الجبار لزيارة المعتمد في اغيات فصرفه بعض
خدمه انه لا يوجد في ذلك الوقت فرجع عبد الجبار الى منزله
فاخبر المعتمد بحجبه ورجوعه فعسر ذلك عليه وعنف خدمه
وكتب اليه بالغداة بهذا الشعر يعتذر اليه فقال ^٥

حجبت فلا والله ما ذاك عن امرى، الابيات، فجاوبه عبد الجبار
يقول،

امثلك موئى يبسط العبد بالعدر، بغير انقباض منك يحجرى الى ذكر،
الابيات ^٦ وكتب المعتمد يامر عبد الجبار بالقدوم اليه من اشبيلية
الى قرطبة فوافق ذلك محبى الى بكر بن عمر من سفره اسيراً مقيداً
فنزل به المعتمد في الوادى الى اشبيلية وكان منهما ما كان فرجع

^١ Ms. ^٢ Ms. ^٣ P f. 57 v. ^٤ P
f. 59 r. V. Dozy, *Hist. Abbéid.* I. 62. 146. II. 44 o Ibn-Khal-
likan, ed. Slane I. f. ١١ ed. Wüstenfeld fasc. IV. II. ^٥ P f. 59 v.

عبد الحيات الى اشبيلية وكتب الى المعتمد بهذه القطعة^١.... آخرها
 رصعت واصحاح الى ما يجتده، علاك فوقع عسكا او مصرحاً،
 فوقع^٢ له بل تمسك بمعروف ووصله بمائة دينارها وقال في آخر عمره في
 السنة لله توفي فيها وفي سنة سبع وعشرين وخمس مائة يترقى
 القائد ابا الحسن علي بن حمدون السنهاجي وهو رئيس بني عباد
 ويرقى السداة الخجاء القائد ابا محمد ميمون والقائد ابا الغصل
 والفقير ابا عبد الله وقال^٣

اقى الموت امين الصبر بالدم، وقال لحسن الصبر بين الحشا دم،
 الابيات ٥ وقال يمدح السلطان ابا انطاهر يحيى بن تميم بن المعز
 ابن باديس صاحب الفريقية^٤

-- أشهب في دجى الليل نقب، ام سراج ناره ماء العنب،
 ام عروس فوق كرسى بدت^٥، يجتليها اللهو في عقد للجب،
 الابيات ٥ وقال يمدحه ايضا^٦

او بيض البرق في الليل البهيم، ام اتاة الشمس في كس النديم،
 الابيات ٥ وقال^٧

اسلمني الدهر للرزيا، وغير الحادثات نفسى،
 وكنت امشى ولست اعيا فصرت اعيا ولست امشى،
 كذنى ان كبرت نسر^٨ يطعه فرخه بعش^٩

^١) P f. 61 r. Dò l'ultimo verso in vece del primo. Aggiungo i segni ortografici. ^٢) Così nel Ms. ^٣) P f. 60 v. in margine. ^٤) P f. 61 v. in margine. ^٥) Ms. بد ^٦) P f. 62 r. in margine. ^٧) P fol. 60 v. in margine.

أخبرني أبو محمد عبد الجبار وقد سألته عن التمثيل بالنسر فقال
ذكر بعض العلماء بأسرار الحيوان أنه ليس في الطير ما يطعمه ولده
إلا النسر إذا ضعف عن الطيران للتكسب ٥ وقال في العصى
وانشد فيها ١

ولي عصى من طريق الدّم أجدها ٢
بها أقدم في تأخيرها قديمي
كأنها وهي ٣ في كفى أهش بها
على الثمانين عاماً لا على غنمي
كأنني قوس رامٍ وهي لي وتر ٤
أرمى عليها زمان ٥ الشيب والهزم ٥

الباب الستون

من كتاب المسائل الصقلية وقيل أيضاً الفوايد الصقليّات
تأليف قطب الدين أبي محمد عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر
الشهير بابن سبعين المتوفى المرسيّ الأندلسي ٦
الفصل الأول بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين ٧ قال الشيخ

١) P fol. 60 in marg.; K fol. 27 r. e anche nel Ms. di Parigi Sup. Ar. 1051; fol. 7 r. ٢) أجدها ٣) P وهي

ورمى Ms. 1051; رمى K ٤) رمى e poi وترنا K e Ms. 1051 ٥) رمى

٦) Ms. della Bodlejana, Hunt. 534. Catal. CCCCLXVI. V. un articolo che scrissi su questa opera nel *Journal Asiatique* 1853. tom. I. p. 240. Il primo titolo è quello che si trova alla fine del Ms. e nella notizia biografica per Lisan-ed-din. Il secondo

الامام الصدر امام الامة علّم الائمة قَدَوَة الحَرَمين سيدنا قُطْب
الدين ابو محمد عبد الحَقّ ابن سَبْعين¹ نفع الله به واعاد من
يركاته على المسلمين في جواب مسائل ملك الروم الامبرطور صاحب
صقلية لما وَجّه بها نسخا الى المشرق مصر والشام والعراق والدروب
واليمن فرجعت اجوبة حكماء المسلمين بما لم يَرَجّه² فسال عن
افريقية ومن بها ف قيل له انها عربية من هذا الشأن وسال عن
المغرب والاندلس ف قيل له انه بها رجل يعرف بابن سَبْعين فكتب
للخليفة الرشيد من اولاد عبد المومن في امرها فكتب امير المومنين
لعامله بِسَبْتَة وهو ابن خَلاص ان ينظر في الرجل المذكور ان يردّ
الجواب على الاسئلة وكان ملك الروم قد وَجّه حفنا فيه رسوله
وجُملة مال فاستدعى ابن خلاص الامام قطب الدين واوقفه على

si legge nel frontispizio. Tolgo i nomi dell' autore da Makkari.
Aggiungo la seguente tradizione d'uno sceikh levantino anonimo,
data dal Makkari, la quale appartiene alla storia letteraria d'Ita-
lia: ان الامير عبد الله ابن هود سأل طاعية النصارى فنكت به
ولم يف بشرطه فاضطره ذلك الى مخاطبة القس الاعظم يرومية فوكل
ابا طالب ابن سبعين اخا ابى محمد عبد الحَقّ بن سَبْعين في
النكلم عنه والاستظهار بين يديه قال فلما بلغ ذلك الشخص رومية
وهو بلد لا يصل اليه المسلمون ونظر الى ما بيده وسئل عن نفسه
فخبر بما ينبغي كلم ذلك القس من دنا منه بكلام معجم ترجم
لاي طالب بما معناه اعلموا ان اخا هذا ليس للمسلمين اليوم اعلم
(Dal Ms. di Parigi A. F. 704 fol. 196 recto) بالله منه انتهى

¹) Sempre con queste vocali nel Ms.

²) Con queste vocali nel Ms.

الاسئلة بامر الخليفة فصاحك رَضِهَ وَالزَّمَ نَفْسَهُ الْجَوَابُ فَدَخَعَ لَهُ ابْنُ
 خَلَّاصِ الْمَلِكِ الَّذِي جَاءَ بِهِ رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ فَرَدَّهُ وَلَمْ يَقْبَلْهُ وَقَالَ اَتَمَّا
 ١ جَواب عنها احتشاداً ٢ لله وانتصاراً للملّة الاسلاميّة ثم قرأ قوله
 تعالى قُلْ لَا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اَلَا الْمُوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى ٣ وَجَاوَبَهُ فَلَمَّا بَلَغَ
 الْجَوَابَ لِلْمَلِكِ اَرْضَاهُ وَوَجَّهَ بِصَلَةِ عَظِيمَةٍ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ كَالاُولَى وَعَنَّا ٤
 النصارى قُصُورَ نَفْسِهِ وَنَصَرَ اللهَ الْاِسْلَامَ وَاظْهَرَهُ عَلَى الْمِلَّةِ النَّصْرَانِيَّةِ
 بِالْبَرَاهِينِ الْقَطْعِيَّةِ وَلِجِدِّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٥ للجواب عن الاسئلة المذكورة
 وبالله التوفيق ٥ سَأَلَتْ أَيُّهَا الرَّعِيمُ الْمُتَوَدُّدُ الْبَاحِثُ الْمُسْتَرْشِدُ
 وَفَقَّكَ اللهُ لِلْخَيْرِ وَهَيَّأَكَ لِقَبُولِهِ وَارَاكَ طَرِيقَ الْحَقِّ بِنُورِهِ وَنَقَلَكَ مِنْ
 اعْتِقَادِ الظَّنِّ لِلوَاجِبِ وَرَزَقَكَ الْفَرْقَ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالْكَاذِبِ عَنْ
 مَسَائِلٍ تَبَارَعُ فِيهَا أَلْبَاءُ كُلِّ عَصَرٍ وَاحْبَارُ كُلِّ زَمَانٍ وَذَهَبَ وَكُلُّ تَكَلَّمَ
 فِيهَا بِمَا سَخَّحَ لَهُ الْخ ...

الفصل الثاني... ٥. وانت قلت للحكيم يفصح في جميع اقواله
 بِقَدَمِ الْعَالِمِ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ رَايَهُ اَلَّا أَنَّهُ اِنْ كَانَ قَدْ بَرَهَنَ عَلَيْهِ نَاسًا
 بِرَهْنَانِهِ وَإِنْ لَمْ يُبْرِهِنْ فَبْنَى قَبِيلَهُ هُوَ كَلَامُهُ فِيهِ هَذَا نَصَّ كَلَامِكَ
 فَقَوْلُكَ فِي جَمِيعِ اقْوَالِهِ لَيْسَ بِصَادِقٍ الْخ ...

الفصل الثالث... ٦. يقول عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن
 سَبْعِينَ ... مَسْأَلَةٌ سَأَلْتُ أَيُّهَا ٧ الْمَلِكُ هَذَاكَ اللهُ تَعَالَى لِدِينِهِ الْقَيِّمُ
 عَنِ الْعِلْمِ اَللَّا يَتَّقِي مَا هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْهُ وَمَا مَقْدَمَاتُهُ الصَّرُورِيَّةُ اِنْ كَانَ لَهُ

١) Ms. رب ... ٢) Ms. احتشاداً ٣) Sur. XLII. 22.

٤) Ms. و... ٥) fol. 2 recto. ٦) fol. 12 recto. ٧) Ms. آية

مقدمت هذا نص كلامك الخ

الفصل الرابع^١ مسألة سألت أيتها الزعيم المسترشد عن المقولات اى شىء ه وكيف يتصرف بها فى اجناس العلوم حتى يتم عددها وعددها $\frac{2}{3}$ وكم عددها وهل يمكن ان تكون اقل وهل يمكن ان تكون اكثر وما البرهان على ذلك وهذا نص كلامك الخ ..

الفصل الخامس^٢ فنبدأ بذكر مسألة النفس بحول الله الخ فنقول سألت أيتها الزعيم المسترشد عن النفس ولم تقيد أيتها نفس ه الخ ولو كنت تعرف اجناس النفوس الجزئية كم ه وتعرف المخاطبة ما ه وتعرف المطلق والمقيد والمهمل والمخصص والمشترك والمشكك والمنقول من الالفاظ ما سألت بهذا السؤال اذا قلت ما الدليل على بقاء النفس يحتمل ان تكون النفس النباتية او الحيوانية او الناطقة او الحكيمة او النبوية المكرمة وعن اى نفس سألت عنها تقول بعد قولك ما الدليل على بقاء النفس وهل تبقى الخ وثر قلت بعد هذا واين خالف الحكيم الاسكندر ولم تذكر فيما ذا ولا بما ذا ولا لاجل ما ذا وهذا اقبح الخ

الفصل السادس^٣ وقد ذكرتها (يعنى المواضع التى خالف للحكيم الاسكندر) لك على الوجه الصناعى ويقدر ان تنظر ذلك من كتب القوم ولما علمت ان الامر مشهور بنفسه تركت التنبيه على

^١) fol. 23 verso.

^٢) Così nel Ms. probabilmente

^٣) fol. 32 verso.

^٤) fol 48 verso.

ذلك والتطويل مع أنك انت لم تَرِدْ إلا القول المقبول في ذلك
فشئتُ معك بحسب ما طلبتُ مني وعند الاجتماع بك يقع الكلام
على تلكا المواضع مشافهة وهو الاصح فاعلم ذلك كله والله يوفق
بمنه ومنه وكرمه انقص الكلام على المسائل الصقلية والمجد لله الخ ٥

الباب الحادى والستون

من كتاب جَدْوَة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس في اسماء رواة الحديث
لأبى عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى² ٥

قال من باب السين³ سليمان بن محمد المهدى الصقلى من اهل العلم
والادب والشعر قدم الاندلس بعد الاربعين واربعماية ومدح ملوكها
وتقدم عند كبرائها بفصل آدبه وحسن شعره اخبرنى بعض اصحابنا
عنه بالاندلس قال كان بسوسة افريقية رجل اديب شاعر وكان يهوى
غلاما جميلا الخ⁴ ٥

¹) Ms. ذلك ²) Ms. della Bodlejana, Hunt. 464. Catal. I. DCCLXXXIII. ³) Fol. 93. r. Tigiani, Ms. della Bibl. imp di Parigi, Sup. Ar. 911. bis fol. 21. r. dà il passo di Homaidi su quel poeta anonimo di Susa, preceduto dalle parole: ونختم هذا الفصل من سوسة وشعرائها بحكاية ذكرها الحميدى في تاريخه قال اخبرنا بعض اصحابنا بالاندلس عن سليمان بن محمد الهروى (sic) الصقلى قال كان بسوسة الخ e segue con altre varianti. Forse è da correggere المهدوى ⁴) Sopprimo il rimanente di questo non bello aneddoto e i versi del poeta anonimo di Susa. Ciò non ha che fare con la Sicilia, nè con Solimano Sikilli che fu

وقال من باب العين: العباس بن عمرو الصقلّي أبو الفضل كان بالاندلس
 روى غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطيّ عن ابنه ثابت
 عنه رواه عنه يونس بن عبد الله بن مغيث القاضي المعروف بابن
 الصغار: أخبرني أبو محمد عليّ بن أحمد قال نا أبو الوليد بن الصغار
 قال نا العباس بن عمرو الصقلّي قال نا ثابت السرقسطيّ قال أخبرني ابي
 قال أنشدني اسمعيل الاسديّ عن محمود بن مطر قال أنشدني أحمد
 ابن ابي المقاسم البيهقي² وقال³ عليّ بن حمزة الصقلّي أبو الحسن
 ودخل الاندلس قبل الأربعين وأربعماية وكان يتكلّم في فنون ويشارك
 وعلوم ويتصوّف سمعته يقول سمعت أبا الطاهر وهو محمد بن عليّ
 ابن محمد بن محمد بن القاسم الشافعيّ البغداديّ الواعظ فينشد
 في حلقاته، الابيات⁴

الباب الثاني والستون

من كتاب الصلّة في تاريخ أئمة الاندلس

لاي القاسم خلف بن عبد الله بن مسعود بن بشكوال القرطبي⁵
 قال ومحمد بن سابق الصقلّي يكنى ابا بكر روى بمكة عن كريمة بنت

mero narratore. Sopprimo anche setto versi di Solimano: من
 قصيدة طويلة ¹⁾ Fol. 136. r. ²⁾ Sopprimo i due versi che
 son alieni dal nostro argomento. ³⁾ Fol. 134. r. ⁴⁾ Seguono
 quattro versi che sopprimo per la stessa ragione. ⁵⁾ Ms. della
 Società Asiatica di Parigi, copia moderna di un Ms. dell' Escu-
 riale.

أحمد المروازي وغيرها وقدم الاندلس وأخذ عنه أهل غرناطة وكان
من أهل الكلام ما يلا إليه أخبرنا عنه أبو بكر بن عطية وأبو الحسن
علي بن أحمد المقرئ في كتابهما الينا وتوفي بمصر في ربيع الأول سنة
ثلاث وتسعين وأربعمائة ٥

الباب الثالث والستون

من كتاب خريدة القصر وجريدة العصر

نهاد الدين أبي عبد الله محمد بن حامد الكاتب الصفياني^١
الفصل الأول ٥ الجزء الحادي عشر القسم الثاني من الرابع باب في
ذكر محاسن فضلاء جزيرة صقلية وفي معدودة من المغرب^٢
أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي البشار^٣ الكاتب الصقلي
الانصاري سماء أبو الصلت في رسالته من أهل العصر وأثنى على
بلاغته بعد ذكر أبيات لنفسه في وصف النيل كتبها إلى الأفضل
ليلة المهرجان ٤ الأبيات ٤ قال (أبو الصلت) وقد تعاور الشعراء وصف
وقوع الشعاع على صفحات الماء ومن ملج ما قيل فيه قول بعض أهل

^١) *A* Bibl. imp. di Parigi Anc. Fonds 1375; *B* British Museum Rich. 7593; *C* Bibl. imp. di Parigi, Sup. Ar. 1411; *D* ibid. Anc. F. 1374; *E* ibid. Anc. F. 1414; *K* ibid. Anc. F. 1376. — Cf. *Dozy*, Catal. di Leyde II. 208. seg. ^٢) *A* fol. 1. v.; *B* fol. 1 v. Il titolo di *B* è ذكر محاسن أبح. كتاب في ذكر محاسن أبح
^٣) Qui appresso è scritto البشر Così anche in *K*. V. il §. 11 pel presente capitolo. ^٤) Son quattro versi di Abu-s-Salt. Ripiglia Imad-ed-din.

العصر وهو أبو الحسن علي بن أبي البشر الكاتب الابيات (قال العباد)
 وقرأت في مجموع شعر نظماً جرأ يغوي يفتوا وثرأ منسوباً الى ابي
 الحسن ابن ابي البشر مشتملة من المعاني على الغرر، فمن ذلك قوله
 في راقصة، الابيات، وقال ومأ يقرأ على خمسة اوزان¹

وغزال مُشَنَّف² قد رثى لي بعد بعدي

لما رأى ما لقيتُ

مثل روض مغوف³ لا ابا لي وهو عندي

في حُبّه اذ ضنيتُ

وجهه البدر طالعا ناء لما حاز وتي

فأنتى قد سقيتُ

في قضيب مُهْفَيف * لَدَ فيه طول⁴ وجدي

جفا⁵ فكذت اُموتُ

مانع غير مُسَعِف ليس باني⁶ نقص عهدِي

وليس الا السكوتُ

حابر غير مُنَصِف حال عا كان يبدِي

ان⁷ الوصال نجوت⁸

¹) Dò questi soli versi, in grazia del metro non ordinario. Li dispongo nei rigli come stanno in A fol. 2. v. In tutto, i versi di Ali sono 132 divisi in 30, tra epigrammi e squarci di componimenti più lunghi. ²) A مُشَف; B مشنف ³) مُغَوِّف? ⁴) مَغَوِّف? ⁵) جُفَا? ⁶) بَانِي? ⁷) مَس. ⁸) بَحْوُ? ⁹) بَحْوُ?

الفصل الثاني طالعت كتابا صنّفه بعض فضلاء عصرى هذا

الاقرب باللهدية وذكر فضلاء صقلية^١ ، فنها

ابو الفضل جعفر بن البرون الصقلى ذكر انه احد الافراد فى النظم
المستجاد ، واورد من شعرة ما يصف الراح ، ويصا فى الارواح ، فن
نلك قوله الابيات

الفقيه ابو محمد بن صمّنة الصقلى^٢ وصفه بحسن المحاضرة^٣ والمحاور ،
وطيب المعاكهة والمدائكة ، واستصافه علم الشعر الى علم الشرع ،
وطرافة الطبع ، واورد له شعرا سقى الصنع ، جنى الينع ، الابيات
ونكر ان الفقيه عيسى بن عبد المنعم الصقلى بلغه عنه كلام
احفظه فكتب اليه ، الابيات ، فاجابه وقرن بالعنى عتابه ،
الابيات

عبد الرحمن ابن رمضان^٤ قال ويعرف بالقاضى وليس له فى علوم
الشرعية يد بل هو شاعر له من بحر خاطرة وغزارة عزيزية^٥ مدد
ومعظم شعرة فى مدح روجا^٦ الافرنجى المستولى على صقلية يساله
العودة الى مدينة مالتة ولا يحصل منه الا على المغالطة له وقد
احتجب عنه بعض الرساء ، الابيات

^١) Questa nota d'Imad-ed-din è scritta a guisa di titolo. Mss. in cont. 19 versi in 4 squarci.

^٢) Mss. in cont. 18 versi in 3 squarci, un dei quali, di 3 versi, appartiene ad Isa-ibn-Abd-el-Monim.

^٣) B المحاضرة ^٤) Mss. in cont. 5 versi in due epigrammi. V. per questo poeta il Cap. XVII. §. 3. p. 143

^٥) B عزيزية Forse va letto عزيزية ^٦) Si legga رجار

عبد الحليم ابن عبد الواحد^١ الاصل الافريقي المنشأ الصقلي
الدار سكن مدينة بلرم واستند من ذوى كرمها الكرم وله نظم
كالعنقود^٢ ، وحلب كالعنقود^٣ ، له في صقلية

عشقت صقلية بافعا ، وكانت كبعض جنان الخلود ،
فما قدر الوصل حتى اكلته^٤ ، وصارت جهنم ذات الوقود^٥ ،

ونسب اليه هذه الابيات وفي مشهورة جدًا ، الابيات^٦

البثيري الصقلي^٥ هو عبد الرحمن بن محمد بن عمر من مدينة
بثيرة حامل القران ، ومساجل الاقران ، ذكر انه باع في الترسل^٦
امد ، وخاطره في النثر احدى ، واورد له قصيدة مدح بها رجار
الفرنجي صاحب صقلية يصف المباني المثاني^٧ العلية ذكر انه
انشدها لنفسه منها

ابر العقيق^٨ العسجدية وصل اصطباحك بالعشية
واشرب على وقع الميثا في والاغانى المعبدية
ما عيشة^٩ تصفوا سوى بلدى^{١٠} صقلية هنية

^١) Mss. in cont. Manca di certo un nome geografico.

^٢) كالعنقود ؟ ^٣) كالعنقود A sic. ^٤) Seguono tre altri squarci. In tutto 13 versi.

^٥) Ms. in cont. I tre seguenti squarci di versi furono pubblicati dal baron De Slane nel *Journal Asiat.* 3. série, tom. XI. 366 seg. sul solo Ms. di Parigi. Indicherò le sue lezioni con la lettera S. ^٦) Mss. الترسل

^٧) A المثاني. Forse va letto così. Cf. Di Gregorio *De Supputandis apud Arabes Siculos temporibus*, p. 44. 46. ^٨) العقيق ؟

تلى S ; بدري B ; بدري A ^{١٠}) علية S ; عيسه B ^٩)

في دولة اربست^١ على دول الملوك الفيصريه
ومنها وقصور منصورية^٢ حظ السرور بها المطيه
اعجب بمنزلها الذي قد اكمل الرحمن ربه^٣
والمعلب السواق على كل المباني الهندسيه
ورباصه الانف لله عادت بها الدنيا رهيته^٤
واسود شادر وانه تهمل مياها كوثرية
وكسا الربيع ربوعها من حسنه خللا بهيته
وغدا^٥ وكل وجهها بمصبغات جوهريه
وعطره^٦ انفاس الصبا عند الصبيحة والعشي

وفي قصيدة طويلة ٥ قل ابن بشرون لما عرض عبد الرحمن على هذه
القصيدة سالى ان اعمل على وزنها ورويها فقلت

لله منصورية^٧ راقته^٨ ببهاجتها البهية
وبقصرها الحسن البناء الشكل الغرف^٩ العلية
وبوحشها ومياها الغزر العيون الكوثرية
وقد اكتست جنتها من بيتها خللا بهيته^{١٠}
غطا^{١١} عمير ترابها بمدجات^{١٢} سندسية
يهدى اليك نسيمها افواه طيب عنبرية

١) AB ٢) رغدا S ٣) زاهيه S ٤) ربه B ; ربه AS ٥) والعرف A ٦) آقت S ; آقت A ٧) وعطر S ; عطر
٨) Questo secondo emistichio e il primo del verso seguente man-
cano in S. ٩) غصا ١٠) Mss. مدجات ١١)

واستوسقت اشجارها باطنب الشجر^١ للجنة
وتجاوبت اطيارها في الصبح دأباً والعشية
وبها رجار سما العلى ملك الملوك القيصريه
في طيب عيش دأب ومشاهد فيها شهيه

واختصرت من القصيدتين على ما اوردته لانهما في مدح الكفارنا

اثبتته ٥

عبد الرحمن بن ابي العباس الكاتب الاطرايشي^١ اورد له في وصف
منتزه^٢ المعتز^٣ المعروف بالفواره

فواره البحرين جمعت المعنى
عيش يطيب ومنظر يستعظم
قسمت مياهك في جداول تسعة
يا حبذا جريانها المتقسم^٤
في ملتقى بحريتك معترك الهوى
وعلى خليجك الغرام مخيم
لله بحر التخلتين وما حوى الـ
بحر المشيد به المقام الاعظم

^١ Così chiaramente i due Mss; S الثمر ^٢ Mss. in con-
tinuazione. ^٣ A الطرايشي ^٤ A منتزه ^٥ Mss. المعتز.
Il re Ruggiero nelle monete arabiche ha il titolo di المعتز بالله
^٦ S المنقسم ^٧ Mss. مخيم

وَكَانَ مَاءُ الْمَفْرَعَيْنِ^١ وَصَفْوَهُ
 دُرٌّ مَذَابٌ * وَالنَّسِيطَةُ عَدْرُهُ^٢
 وَكَانَ أَغْصَانُ الرِّيَاضِ تَطَاوَلَتْ
 تَرْنُوًا إِلَى سَمَكِ الْمِيَاهِ وَتَبَسَّمُ
 وَلِلْهَوْتِ يَسْجُحُ فِي صَفَاءِ مِيَاهِهَا
 وَالطَّيْرِ بَيْنَ رِيَاضِهَا يَتَرَنَّمُ
 وَكَانَ لَارَنْجُ الْجَزِيرَةِ أَذْ زَهَا^٣
 نَارٌ عَلَى قَصَبِ^٤ الْبَرْجِدِ تَضْرُمُ
 وَلَهَا الْيَمُونُ صُفْرَةٌ عَاشِقُ
 قَدْ بَلَّتْ مِنْ أَفْرِ النَّوَى يَتَلَامُ
 وَالْخَلَّتَيْنِ كَعَاشِقَيْنِ اسْتَخْلَصَا
 حَذِرَ الْعَدَى حِصْنًا مَنِيعًا مِنْهُنَّ
 أَوْ رَيْبَةً عَلِقْتُهُمَا فَتَطَاوَلَا
 يَسْتَمَحْنَانِ ظَنُونٌ مَنْ يَتَوَقَّعُ
 يَا نَخْلَتِي بَحْرِي بَلْرَمِ سَقَيْتُمَا
 صَوْبَ الْخَلْيَا يَتَوَاصِلُ لَا يَصْرُمُ^٥
 هَنَيْتُمَا أَمْرَ الزَّمَانِ وَنَلْتُمَا
 كُلَّ الْأَمَانِ وَالْخَوَادِثِ نَوْمُ

^١) Così i Mss.; S الْمَفْرَعَيْنِ ^٢) Mr. de Slane ha corretto la prima voce النَّسِيطَةُ e letto la seconda عندم. Non mi persuade. ^٣) Mss. رها ^٤) A S قصب ^٥) Mss. يضررم

بالله 1... واستترا اهل السوى

فبائن 2 ظليكا 3 الهوى يتجرم 4

هذا العيان بلا امتسراء انما

سمع اللمامى 5 رخارف 6 تنووم 7

الغاون الصقلى هو ابو على حسن بن واد الملقب بالغاون 7 وحدث

في شعره لحنًا كثيرًا له من قصيدة الابيات 8

الفقيه ابو موسى عيسى بن عبد المنعم الصقلى 8 ذكر انه كان كبير

الشان، ذا النجدة والبرهان، فقيه الامة له المعاني والابكار البعيدة

مرامى مراقبيها، والالفاظ 9 هو كالرياض جاذبا هامي رهامها 9،

وقد اورد من كلامه ما يلسو سماعة اللوم، يجلو سنا احسانه

العلوم، ويحكى درر الاصداف ودرارى 10 النجوم، فمن بديع قوله في

الغزل، وهو احلى من نبح الأمل،

يا بنى الاصغر انتم بدمى منكم الغائل فى والمستبيح

أملج هاجر من يهواكم وحلال ذاك فى دين المسيح

يا عليل الطرف من غير ضنى واذا لاحظ قلبا فصحيح

كل شىء بعد ما ابصرتكم من صنوف المحسن فى عينى قبيح

1) Senza lacuna nei Mss. S aggiugne a ragione طيبا

2) Mss. فيلمن 3) ظليكا B 4) مستحرم B 5) Così i Mss.

S legge الكلباء. Credo piuttosto رخارف A 6) Mss.

in cont. Due squarci; 9 versi. 7) Mss. in cont. In tutto 63

versi in otto squarci; e tre frammenti di prosa. 8) B رهامها

9) Mss. ودركرى

وله، الابيات ٥ وقال في جارية مصفرة اللون بديعة الحسن، الابيات ٥
ومن رسائله في وصف لخط الخ¹ وله من رسالة اسقط فيها حرف
الف واللام الخ²

وله أبو عبد الله محمد بن عيسى الفقيه³ ذكر أنه كاتب شاعر
بارع ماهر مهندس مخيم لغارب الفصاحة متسنم، وفي ملتقى أولى
العلم كمي معلّم، وقد اورد من شعره ما يهز اعطاف القلوب مراحاً،
ويدير على الاسماع من الرحيق المختوم راحاً، وله من قصيدة،
الابيات ٥ وله صدر رسالة الخ⁴

أبو حفص عمر بن حسن الحقوق الصقلي⁵ ذكر أنه شيخ لغة
ونحو، وله في علمهما⁶ سبع فقرة ونحو، حصل في اعتقال الافرنج
في صقلية، وسيم انواع البلية، وشعره متناسب للحوك، متناسق
السلك والسبك، وله قصيدة في مدح رجار⁷ صاحب صقلية وهو
في قبضة الاسارى أولها

طلب السلوة لو أن غير سعادة خلّت 10 سويداً قلبه وفؤاداً
ورجا زيادة طيفها في صدرها وغرامه بأني لذيد¹¹ رقادة
والله لولا الملك رجار الذي اردى لخبته¹² عظيم ودادة

1) Mss. in cont. 2) Mss. in cont. 3) Mss. in cont. la
tutto 123 versi in 12 squarci, un dei quali finisce con un pezzo
di prosa rimata. 4) Tre squarci di prosa. Il primo in prosa
rimata è messo in continuazione dell'ultimo squarcio di versi
come se facesse parte dello stesso componimento. 5) Mss. in
cont. 6) B علمها 7) I Mss. رجا 8) Manca in B.
9) Così A. 10) A خلّت; B حلت 11) Mss. لذيد 12) A

ما عاف لاس الوجد يوم فراقها وراى محيلا المجد فى ميلاده
ومنها فى المندح

يهتز للجندوى اهتزاز مهتد يهتز فى كفيه يوم جلاده
ويضىء فى الديجور صبح جبينه² فتجال³ ضوء الشمس من حسابه
ومطالع للجوزاء ارض خيامه والنجم والقمران من دوفاده⁴
واذا الامور تشابهت فلغصبه⁵ خط يبيض سودها بمداده
ومنها

يايتها الملك الذى ثبتت⁶ به قدما الفظاظه⁷ فى صفا اصلاده
ودعته ارواح العدى فرمى بها لعبا تلقتها طي اعماده⁸
واقترعت منها على هذه المغه⁹ مع الظلماء اليها فا اوتر اثبات
مديح الكفر عجل الله بهم الى الفج ناره المسعرة وهذا الشاعر معذير
فانه مأسور¹⁰

عثمان بن عبد الرحمن المعروف بلبن السوسى¹⁰ مطالعه

فتحال³ A حبينه² B مجيا¹ ? مجية¹ B لحينه² B لحينه² B
Non comprendo questa voce. Potrebbe leg-
gersi forse ^{فخل} B ثبتت⁶ B ثبتت⁶ A 5) Mss. فلغصبه 6) ثبتت⁶ B

7) Aggiungo le vocali. 8) اعماده 9) النغبة 10) Mss. in
cont. Alle fin del nome, di certo manca una parola; ovvero è
sbagliata la prima che segue. Credo si debba supplire o cor-
reggere مألظة; poichè in Malta troviamo una famiglia il capo
della quale ha lo stesso soprannome d'Ibn-es-Susi. V. l'iscrizione
sepulcrale del 569 nel Journ. As. Nov.—Déc. 1847. p. 437 seg.
Seguono otto versi.

مسقط راسه^١، ومربط فلسه^٢، ومغبط^٣، كسه^٤، وبها تهلل^٥، وقراً
على ابيه، الادب^٦، ثم سكن بلرم^٧، واتخذها داراً^٨، ووجد بها قراً^٩،
وليف على السبعين^{١٠}، ومتع بينين^{١١}، وله شعر صحيح المعنى^{١٢}، قويم
المبنى^{١٣}، للجليل الحني^{١٤}، وذكر أنه انشده لنفسه قبل وفاته بإيام قليلة
مرثية في بعض رؤساء المسلمين بصقلية يدل على ما حواه من فضائل
وفي قصيدة طويلة الابيات^{١٥}.

الفصل الثالث جماعة من شعراء جزيرة صقلية نذكرهم ابيو
القاسم علي ابن^{١٦} جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع في
كتاب الدرر الخطيرة والمختار من شعراء الجزيرة وم اقدم عصره واسبق
شعراً وقد اوردت منها والتقطت من عقدها ذرراً^{١٧} فيهم
ابن القطاع مؤلف الدرر الخطيرة^{١٨}، ذكر ان مولده سنة ثلاث
وثلاثين واربعماية وأنه قال الشعر صبيّاً سنة ست واربعين وعمر
وراثت انا مصر من ولده وطش الى آخر زمان الافضل رايت خطه على
دفتر في سنة تسع وخمسمائة فما اوردته من شعره^{١٩}، الابيات^{٢٠} وقوله
في مدح الافضل اولها^{٢١}، الابيات^{٢٢}
ابو عبد الله محمد بن الحسين الطري^{٢٣} ذكر أنه كان صاحب

١) Le vocali di questa voce e di quella che fa la rima sono
in A. ٢) B ومغبط ٣) Mss. يلزم ٤) A senza punti.
٥) Mss. in cont. ٦) In A è scritto e poi cancellato عبد الرحمن
٧) Non v'ha che il primo verso di questo componimento. In tutto
35 versi in 13 squarci. ٨) Mss. in cont. B الطري In tutto
191 versi in epigrammi di due o tre versi. Il più lungo è di
sei.

ديوان الرسائل والانشاء، ومن ذوق الفضائل البلغاء، طبعياً متوسلاً
 شاعراً، وأورد من نظمة كل ملبح الجوكمة، صريح السبيل، فمن ذلك،
 الابيات وقوله: *يا من يسيب السهم في راسه* *يا من يسيب السهم في راسه*
 يقرب قوله لك كل شيء، وتطلبه فتبصره بعيننا
 فيا نرجو الصديق الواحد منه ولا يخشى العدو له وعينه
 طابق ثلاثة بثلاثة في هذا البيت، وقوله في التصوف
 ليس انتصوف لبس الصوف ترقيه، ولا تكملون على أعلى المصنوعة
 ولا صنياع ولا رقصن ولا طسرب، ولا تغاشن كان قد صرحت بمحضها
 ول التصوف ان تصفو بلا كبر، وتتبع الحق والقران والدين
 وان ترى خاسفاً له ذا قلتم على ذنوبكم طوي الدهر محرونا
 ابو الحسن علي بن الحسن الطوسي ذكر انه امام البلغاء، وزمام
 الشعراء، مؤلف تذاكر ومصنف جواهر ومقلدة دواوين، ومعتمد
 سلاطين، سافر الى المشرق، وحل منه في الاسق، وكان في زمان
 المعز بن باديس عتقائه، وله حية قصيدة وضع بها ديسوانته،
 الابيات، وله يصف قواداً يحسن الصناعة
 وأحور مايل القطرات حتى دسحت اليه من سحى وسيطاً
 فجاء به على أهمل وسفر، كما يستفهم في الذهب السليطاً

Credo vi sia *تكلون B*، يكلول *A* ^{١)} *الاحول* *هـ* ^{٢)} *ابو* *١)* *ابو* *٢)* *ابو* *٣)* *ابو* *٤)* *ابو* *٥)* *ابو* *٦)* *ابو* *٧)* *ابو* *٨)* *ابو* *٩)* *ابو* *١٠)* *ابو* *١١)* *ابو* *١٢)* *ابو* *١٣)* *ابو* *١٤)* *ابو* *١٥)* *ابو* *١٦)* *ابو* *١٧)* *ابو* *١٨)* *ابو* *١٩)* *ابو* *٢٠)* *ابو* *٢١)* *ابو* *٢٢)* *ابو* *٢٣)* *ابو* *٢٤)* *ابو* *٢٥)* *ابو* *٢٦)* *ابو* *٢٧)* *ابو* *٢٨)* *ابو* *٢٩)* *ابو* *٣٠)* *ابو* *٣١)* *ابو* *٣٢)* *ابو* *٣٣)* *ابو* *٣٤)* *ابو* *٣٥)* *ابو* *٣٦)* *ابو* *٣٧)* *ابو* *٣٨)* *ابو* *٣٩)* *ابو* *٤٠)* *ابو* *٤١)* *ابو* *٤٢)* *ابو* *٤٣)* *ابو* *٤٤)* *ابو* *٤٥)* *ابو* *٤٦)* *ابو* *٤٧)* *ابو* *٤٨)* *ابو* *٤٩)* *ابو* *٥٠)* *ابو* *٥١)* *ابو* *٥٢)* *ابو* *٥٣)* *ابو* *٥٤)* *ابو* *٥٥)* *ابو* *٥٦)* *ابو* *٥٧)* *ابو* *٥٨)* *ابو* *٥٩)* *ابو* *٦٠)* *ابو* *٦١)* *ابو* *٦٢)* *ابو* *٦٣)* *ابو* *٦٤)* *ابو* *٦٥)* *ابو* *٦٦)* *ابو* *٦٧)* *ابو* *٦٨)* *ابو* *٦٩)* *ابو* *٧٠)* *ابو* *٧١)* *ابو* *٧٢)* *ابو* *٧٣)* *ابو* *٧٤)* *ابو* *٧٥)* *ابو* *٧٦)* *ابو* *٧٧)* *ابو* *٧٨)* *ابو* *٧٩)* *ابو* *٨٠)* *ابو* *٨١)* *ابو* *٨٢)* *ابو* *٨٣)* *ابو* *٨٤)* *ابو* *٨٥)* *ابو* *٨٦)* *ابو* *٨٧)* *ابو* *٨٨)* *ابو* *٨٩)* *ابو* *٩٠)* *ابو* *٩١)* *ابو* *٩٢)* *ابو* *٩٣)* *ابو* *٩٤)* *ابو* *٩٥)* *ابو* *٩٦)* *ابو* *٩٧)* *ابو* *٩٨)* *ابو* *٩٩)* *ابو* *١٠٠)* *ابو* *١٠١)* *ابو* *١٠٢)* *ابو* *١٠٣)* *ابو* *١٠٤)* *ابو* *١٠٥)* *ابو* *١٠٦)* *ابو* *١٠٧)* *ابو* *١٠٨)* *ابو* *١٠٩)* *ابو* *١١٠)* *ابو* *١١١)* *ابو* *١١٢)* *ابو* *١١٣)* *ابو* *١١٤)* *ابو* *١١٥)* *ابو* *١١٦)* *ابو* *١١٧)* *ابو* *١١٨)* *ابو* *١١٩)* *ابو* *١٢٠)* *ابو* *١٢١)* *ابو* *١٢٢)* *ابو* *١٢٣)* *ابو* *١٢٤)* *ابو* *١٢٥)* *ابو* *١٢٦)* *ابو* *١٢٧)* *ابو* *١٢٨)* *ابو* *١٢٩)* *ابو* *١٣٠)* *ابو* *١٣١)* *ابو* *١٣٢)* *ابو* *١٣٣)* *ابو* *١٣٤)* *ابو* *١٣٥)* *ابو* *١٣٦)* *ابو* *١٣٧)* *ابو* *١٣٨)* *ابو* *١٣٩)* *ابو* *١٤٠)* *ابو* *١٤١)* *ابو* *١٤٢)* *ابو* *١٤٣)* *ابو* *١٤٤)* *ابو* *١٤٥)* *ابو* *١٤٦)* *ابو* *١٤٧)* *ابو* *١٤٨)* *ابو* *١٤٩)* *ابو* *١٥٠)* *ابو* *١٥١)* *ابو* *١٥٢)* *ابو* *١٥٣)* *ابو* *١٥٤)* *ابو* *١٥٥)* *ابو* *١٥٦)* *ابو* *١٥٧)* *ابو* *١٥٨)* *ابو* *١٥٩)* *ابو* *١٦٠)* *ابو* *١٦١)* *ابو* *١٦٢)* *ابو* *١٦٣)* *ابو* *١٦٤)* *ابو* *١٦٥)* *ابو* *١٦٦)* *ابو* *١٦٧)* *ابو* *١٦٨)* *ابو* *١٦٩)* *ابو* *١٧٠)* *ابو* *١٧١)* *ابو* *١٧٢)* *ابو* *١٧٣)* *ابو* *١٧٤)* *ابو* *١٧٥)* *ابو* *١٧٦)* *ابو* *١٧٧)* *ابو* *١٧٨)* *ابو* *١٧٩)* *ابو* *١٨٠)* *ابو* *١٨١)* *ابو* *١٨٢)* *ابو* *١٨٣)* *ابو* *١٨٤)* *ابو* *١٨٥)* *ابو* *١٨٦)* *ابو* *١٨٧)* *ابو* *١٨٨)* *ابو* *١٨٩)* *ابو* *١٩٠)* *ابو* *١٩١)* *ابو* *١٩٢)* *ابو* *١٩٣)* *ابو* *١٩٤)* *ابو* *١٩٥)* *ابو* *١٩٦)* *ابو* *١٩٧)* *ابو* *١٩٨)* *ابو* *١٩٩)* *ابو* *٢٠٠)* *ابو* *٢٠١)* *ابو* *٢٠٢)* *ابو* *٢٠٣)* *ابو* *٢٠٤)* *ابو* *٢٠٥)* *ابو* *٢٠٦)* *ابو* *٢٠٧)* *ابو* *٢٠٨)* *ابو* *٢٠٩)* *ابو* *٢١٠)* *ابو* *٢١١)* *ابو* *٢١٢)* *ابو* *٢١٣)* *ابو* *٢١٤)* *ابو* *٢١٥)* *ابو* *٢١٦)* *ابو* *٢١٧)* *ابو* *٢١٨)* *ابو* *٢١٩)* *ابو* *٢٢٠)* *ابو* *٢٢١)* *ابو* *٢٢٢)* *ابو* *٢٢٣)* *ابو* *٢٢٤)* *ابو* *٢٢٥)* *ابو* *٢٢٦)* *ابو* *٢٢٧)* *ابو* *٢٢٨)* *ابو* *٢٢٩)* *ابو* *٢٣٠)* *ابو* *٢٣١)* *ابو* *٢٣٢)* *ابو* *٢٣٣)* *ابو* *٢٣٤)* *ابو* *٢٣٥)* *ابو* *٢٣٦)* *ابو* *٢٣٧)* *ابو* *٢٣٨)* *ابو* *٢٣٩)* *ابو* *٢٤٠)* *ابو* *٢٤١)* *ابو* *٢٤٢)* *ابو* *٢٤٣)* *ابو* *٢٤٤)* *ابو* *٢٤٥)* *ابو* *٢٤٦)* *ابو* *٢٤٧)* *ابو* *٢٤٨)* *ابو* *٢٤٩)* *ابو* *٢٥٠)* *ابو* *٢٥١)* *ابو* *٢٥٢)* *ابو* *٢٥٣)* *ابو* *٢٥٤)* *ابو* *٢٥٥)* *ابو* *٢٥٦)* *ابو* *٢٥٧)* *ابو* *٢٥٨)* *ابو* *٢٥٩)* *ابو* *٢٦٠)* *ابو* *٢٦١)* *ابو* *٢٦٢)* *ابو* *٢٦٣)* *ابو* *٢٦٤)* *ابو* *٢٦٥)* *ابو* *٢٦٦)* *ابو* *٢٦٧)* *ابو* *٢٦٨)* *ابو* *٢٦٩)* *ابو* *٢٧٠)* *ابو* *٢٧١)* *ابو* *٢٧٢)* *ابو* *٢٧٣)* *ابو* *٢٧٤)* *ابو* *٢٧٥)* *ابو* *٢٧٦)* *ابو* *٢٧٧)* *ابو* *٢٧٨)* *ابو* *٢٧٩)* *ابو* *٢٨٠)* *ابو* *٢٨١)* *ابو* *٢٨٢)* *ابو* *٢٨٣)* *ابو* *٢٨٤)* *ابو* *٢٨٥)* *ابو* *٢٨٦)* *ابو* *٢٨٧)* *ابو* *٢٨٨)* *ابو* *٢٨٩)* *ابو* *٢٩٠)* *ابو* *٢٩١)* *ابو* *٢٩٢)* *ابو* *٢٩٣)* *ابو* *٢٩٤)* *ابو* *٢٩٥)* *ابو* *٢٩٦)* *ابو* *٢٩٧)* *ابو* *٢٩٨)* *ابو* *٢٩٩)* *ابو* *٣٠٠)* *ابو* *٣٠١)* *ابو* *٣٠٢)* *ابو* *٣٠٣)* *ابو* *٣٠٤)* *ابو* *٣٠٥)* *ابو* *٣٠٦)* *ابو* *٣٠٧)* *ابو* *٣٠٨)* *ابو* *٣٠٩)* *ابو* *٣١٠)* *ابو* *٣١١)* *ابو* *٣١٢)* *ابو* *٣١٣)* *ابو* *٣١٤)* *ابو* *٣١٥)* *ابو* *٣١٦)* *ابو* *٣١٧)* *ابو* *٣١٨)* *ابو* *٣١٩)* *ابو* *٣٢٠)* *ابو* *٣٢١)* *ابو* *٣٢٢)* *ابو* *٣٢٣)* *ابو* *٣٢٤)* *ابو* *٣٢٥)* *ابو* *٣٢٦)* *ابو* *٣٢٧)* *ابو* *٣٢٨)* *ابو* *٣٢٩)* *ابو* *٣٣٠)* *ابو* *٣٣١)* *ابو* *٣٣٢)* *ابو* *٣٣٣)* *ابو* *٣٣٤)* *ابو* *٣٣٥)* *ابو* *٣٣٦)* *ابو* *٣٣٧)* *ابو* *٣٣٨)* *ابو* *٣٣٩)* *ابو* *٣٤٠)* *ابو* *٣٤١)* *ابو* *٣٤٢)* *ابو* *٣٤٣)* *ابو* *٣٤٤)* *ابو* *٣٤٥)* *ابو* *٣٤٦)* *ابو* *٣٤٧)* *ابو* *٣٤٨)* *ابو* *٣٤٩)* *ابو* *٣٥٠)* *ابو* *٣٥١)* *ابو* *٣٥٢)* *ابو* *٣٥٣)* *ابو* *٣٥٤)* *ابو* *٣٥٥)* *ابو* *٣٥٦)* *ابو* *٣٥٧)* *ابو* *٣٥٨)* *ابو* *٣٥٩)* *ابو* *٣٦٠)* *ابو* *٣٦١)* *ابو* *٣٦٢)* *ابو* *٣٦٣)* *ابو* *٣٦٤)* *ابو* *٣٦٥)* *ابو* *٣٦٦)* *ابو* *٣٦٧)* *ابو* *٣٦٨)* *ابو* *٣٦٩)* *ابو* *٣٧٠)* *ابو* *٣٧١)* *ابو* *٣٧٢)* *ابو* *٣٧٣)* *ابو* *٣٧٤)* *ابو* *٣٧٥)* *ابو* *٣٧٦)* *ابو* *٣٧٧)* *ابو* *٣٧٨)* *ابو* *٣٧٩)* *ابو* *٣٨٠)* *ابو* *٣٨١)* *ابو* *٣٨٢)* *ابو* *٣٨٣)* *ابو* *٣٨٤)* *ابو* *٣٨٥)* *ابو* *٣٨٦)* *ابو* *٣٨٧)* *ابو* *٣٨٨)* *ابو* *٣٨٩)* *ابو* *٣٩٠)* *ابو* *٣٩١)* *ابو* *٣٩٢)* *ابو* *٣٩٣)* *ابو* *٣٩٤)* *ابو* *٣٩٥)* *ابو* *٣٩٦)* *ابو* *٣٩٧)* *ابو* *٣٩٨)* *ابو* *٣٩٩)* *ابو* *٤٠٠)* *ابو* *٤٠١)* *ابو* *٤٠٢)* *ابو* *٤٠٣)* *ابو* *٤٠٤)* *ابو* *٤٠٥)* *ابو* *٤٠٦)* *ابو* *٤٠٧)* *ابو* *٤٠٨)* *ابو* *٤٠٩)* *ابو* *٤١٠)* *ابو* *٤١١)* *ابو* *٤١٢)* *ابو* *٤١٣)* *ابو* *٤١٤)* *ابو* *٤١٥)* *ابو* *٤١٦)* *ابو* *٤١٧)* *ابو* *٤١٨)* *ابو* *٤١٩)* *ابو* *٤٢٠)* *ابو* *٤٢١)* *ابو* *٤٢٢)* *ابو* *٤٢٣)* *ابو* *٤٢٤)* *ابو* *٤٢٥)* *ابو* *٤٢٦)* *ابو* *٤٢٧)* *ابو* *٤٢٨)* *ابو* *٤٢٩)* *ابو* *٤٣٠)* *ابو* *٤٣١)* *ابو* *٤٣٢)* *ابو* *٤٣٣)* *ابو* *٤٣٤)* *ابو* *٤٣٥)* *ابو* *٤٣٦)* *ابو* *٤٣٧)* *ابو* *٤٣٨)* *ابو* *٤٣٩)* *ابو* *٤٤٠)* *ابو* *٤٤١)* *ابو* *٤٤٢)* *ابو* *٤٤٣)* *ابو* *٤٤٤)* *ابو* *٤٤٥)* *ابو* *٤٤٦)* *ابو* *٤٤٧)* *ابو* *٤٤٨)* *ابو* *٤٤٩)* *ابو* *٤٥٠)* *ابو* *٤٥١)* *ابو* *٤٥٢)* *ابو* *٤٥٣)* *ابو* *٤٥٤)* *ابو* *٤٥٥)* *ابو* *٤٥٦)* *ابو* *٤٥٧)* *ابو* *٤٥٨)* *ابو* *٤٥٩)* *ابو* *٤٦٠)* *ابو* *٤٦١)* *ابو* *٤٦٢)* *ابو* *٤٦٣)* *ابو* *٤٦٤)* *ابو* *٤٦٥)* *ابو* *٤٦٦)* *ابو* *٤٦٧)* *ابو* *٤٦٨)* *ابو* *٤٦٩)* *ابو* *٤٧٠)* *ابو* *٤٧١)* *ابو* *٤٧٢)* *ابو* *٤٧٣)* *ابو* *٤٧٤)* *ابو* *٤٧٥)* *ابو* *٤٧٦)* *ابو* *٤٧٧)* *ابو* *٤٧٨)* *ابو* *٤٧٩)* *ابو* *٤٨٠)* *ابو* *٤٨١)* *ابو* *٤٨٢)* *ابو* *٤٨٣)* *ابو* *٤٨٤)* *ابو* *٤٨٥)* *ابو* *٤٨٦)* *ابو* *٤٨٧)* *ابو* *٤٨٨)* *ابو* *٤٨٩)* *ابو* *٤٩٠)* *ابو* *٤٩١)* *ابو* *٤٩٢)* *ابو* *٤٩٣)* *ابو* *٤٩٤)* *ابو* *٤٩٥)* *ابو* *٤٩٦)* *ابو* *٤٩٧)* *ابو* *٤٩٨)* *ابو* *٤٩٩)* *ابو* *٥٠٠)* *ابو* *٥٠١)* *ابو* *٥٠٢)* *ابو* *٥٠٣)* *ابو* *٥٠٤)* *ابو* *٥٠٥)* *ابو* *٥٠٦)* *ابو* *٥٠٧)* *ابو* *٥٠٨)* *ابو* *٥٠٩)* *ابو* *٥١٠)* *ابو* *٥١١)* *ابو* *٥١٢)* *ابو* *٥١٣)* *ابو* *٥١٤)* *ابو* *٥١٥)* *ابو* *٥١٦)* *ابو* *٥١٧)* *ابو* *٥١٨)* *ابو* *٥١٩)* *ابو* *٥٢٠)* *ابو* *٥٢١)* *ابو* *٥٢٢)* *ابو* *٥٢٣)* *ابو* *٥٢٤)* *ابو* *٥٢٥)* *ابو* *٥٢٦)* *ابو* *٥٢٧)* *ابو* *٥٢٨)* *ابو* *٥٢٩)* *ابو* *٥٣٠)* *ابو* *٥٣١)* *ابو* *٥٣٢)* *ابو* *٥٣٣)* *ابو* *٥٣٤)* *ابو* *٥٣٥)* *ابو* *٥٣٦)* *ابو* *٥٣٧)* *ابو* *٥٣٨)* *ابو* *٥٣٩)* *ابو* *٥٤٠)* *ابو* *٥٤١)* *ابو* *٥٤٢)* *ابو* *٥٤٣)* *ابو* *٥٤٤)* *ابو* *٥٤٥)* *ابو* *٥٤٦)* *ابو* *٥٤٧)* *ابو* *٥٤٨)* *ابو* *٥٤٩)* *ابو* *٥٥٠)* *ابو* *٥٥١)* *ابو* *٥٥٢)* *ابو* *٥٥٣)* *ابو* *٥٥٤)* *ابو* *٥٥٥)* *ابو* *٥٥٦)* *ابو* *٥٥٧)* *ابو* *٥٥٨)* *ابو* *٥٥٩)* *ابو* *٥٦٠)* *ابو* *٥٦١)* *ابو* *٥٦٢)* *ابو* *٥٦٣)* *ابو* *٥٦٤)* *ابو* *٥٦٥)* *ابو* *٥٦٦)* *ابو* *٥٦٧)* *ابو* *٥٦٨)* *ابو* *٥٦٩)* *ابو* *٥٧٠)* *ابو* *٥٧١)* *ابو* *٥٧٢)* *ابو* *٥٧٣)* *ابو* *٥٧٤)* *ابو* *٥٧٥)* *ابو* *٥٧٦)* *ابو* *٥٧٧)* *ابو* *٥٧٨)* *ابو* *٥٧٩)* *ابو* *٥٨٠)* *ابو* *٥٨١)* *ابو* *٥٨٢)* *ابو* *٥٨٣)* *ابو* *٥٨٤)* *ابو* *٥٨٥)* *ابو* *٥٨٦)* *ابو* *٥٨٧)* *ابو* *٥٨٨)* *ابو* *٥٨٩)* *ابو* *٥٩٠)* *ابو* *٥٩١)* *ابو* *٥٩٢)* *ابو* *٥٩٣)* *ابو* *٥٩٤)* *ابو* *٥٩٥)* *ابو* *٥٩٦)* *ابو* *٥٩٧)* *ابو* *٥٩٨)* *ابو* *٥٩٩)* *ابو* *٦٠٠)* *ابو* *٦٠١)</*

أبو محمد عبد العزيز بن الجاسم بن عمرو بن عبد العزيز المعافى¹ ،
وصفه بالبراعة في الصناعات والمهارة في العمارات² ، والتنزهة³ في رياض
الرياضات ، والتنبيه في سكرات السجرات ، وأورد له ما اختبرت منه ،
الآبيات⁴ .

أبو القاسم علي بن أبي إسحق إبراهيم بن الوثاق⁵ ، وصفه بالرياسة
والنفاسة ومن شعره الآبيات ، كان في عهد ابن رشيق وبينهما
مكاتبات⁶ .

أبو القاسم أحمد بن إبراهيم الوثاق⁷ ، له بيتان⁸ .
أبو عبد الله محمد بن علي بن الصيغ⁹ الكاتب¹⁰ كان في عهد ابن
رشيق وبينهما مراسلات ذكرتها نظم نقر على الآبيات¹¹ ، وله
سلك من قومي المذنبين إلى السناجكة أنشأت مقالة بها مدحها
دون السحاب سحابها من عثيرة¹² .

برقت صرناهم وأمطرت السطح¹³ .
علقنا¹⁴ كثر ثار الجبل المتفاجس¹⁵ .
الوترين فلا يفلان وتير¹⁶ .
والفاتكين بخير وبليست¹⁷ .

1) Mss. in cont. Quattro epigrammi, ciascuno di due versi,
2) A العبارة 3) والتنزهة B 4) Mss. in cont.

5) Mss. in cont. 6) A Due epigrammi in tutto 5 versi, 7) Mss. in cont. In tutto 13 versi in cinque squarcio.

8) 9) Mss. senza vocali. 10) وتير 11) B عشر 12) 13) 14) 15) 16) 17)

والماتنوعين ^١ ان تبرزنى
 وللناسين ^٢ كسل داء ينهتسرى
 وكتب اليه ابو على ابن رقيق عند وصوله من القيروان الى مازر
 وفي اول رسالته الابيات فكتب اليه في جوابه الابيات ^٣
 الامير مستخلص الدولة عبد الرحمن بن الحسن الكلى ^٤ له في
 بعض الكتب الابيات ^٥
 الامير ابو محمد القاسم بن نزار الكلى ^٦ ذكر انه كان مقيما بمصر
 وتوفي شرطتها ولده الابيات ^٧
 ابو على احمد بن محمد بن الطاف الكتاب ^٨ له الابيات ^٩
 اخوه ابو العباس ابن محمد بن الطاف ^{١٠} له الابيات ^{١١}
 القائد ابو الفتح ابن القايد بدير المكلاقي سيد الدولة حاجب
 السلطان ^{١٢} له الابيات ^{١٣}
 ابو الحسن على بن عبد الجبار ابن الودائى ^{١٤} من اهل القران وسبق
 ذكر والده وعمه له البيتين ^{١٥}
 ابو على بن حسين بن خالد الكتاب ^{١٦} له الابيات ^{١٧}
 ابو بكر محمد بن سهل الكتاب المعروف بالزريق ^{١٨} له الابيات ^{١٩}

^١) Mss. in cont. Due epigrammi; in tutto 7 versi. ^٢) B
 مازر ^٣) Mss. in cont. Due squarci; 7 versi. ^٤) Mss.
 in cont. Cinque epigrammi di due versi ciascuna. ^٥) Mss. in
 cont. Tre epigrammi di due versi ciascuno. ^٦) Mss. in cont.
 Tre soli versi. ^٧) Mss. in cont. ^٨) Mss. in cont. Quattro
 versi in due epigrammi. ^٩) Mss. in cont. B ha بالزريق Tre
 versi.

أبو الفضل مشرف بن راشد ٤ له

سرت ورداء الليل اسحمر حالك
 ولا سائر إلا للجوهر المشوايك
 عشية امشى الدمع انسيان مقلتي
 ونمت بسرار الدموع المسوايك
 وطاف الكرى بالطرف وهو يحجب
 كما طاف بالبين للحجب ناسك^٢
 سرت موهنا ثم استنات^٣ فودعت^٤
 يجالدة بها حقف من الرمل عاتك
 ه به غصن بلبي اثمر البدر طالعا
 عليه قنلع من دجى الليل حالك
 غريبة حسن يحسن الهاجر ملدها
 واجتب بها محبوبة وفي فانك^٥
 واحوار مكحول المدامع علقى
 عن الصبر فستولت عليه مهالك
 رعى الله اكناف الجزيرة ان رعى
 سوايها * العراء ريس^٦ ناتك^٧

١) Mss. in cont. ٢) ناسك A ٣) Mss. استنات ٤) Mss. فودعت
 La voce ch' è sei ? فانك ٥) حجاد B ; حجاد A ٦) العراء زين B ; العراءين A ٧) Mss. si trova all' 8. verso.
 ? ناسك ٨)

يشيد اعلايه للخصون منيعة¹
 وهل منع الافشين ما شاك بابيك²
 ١. ولقي لاقى الحق فيمننا اقوله
 وما انا فيما يعملهم الله فانسك
 شهدت لقد جار الغلا بيمينه³
 غداة تصدات الردى وهو صاحك
 ليوث رعى الكس خلال ضلوعها
 لهيبا انارت لهن الحسنايك⁴
 ومنها يصف القتلى وطابق لربعة باربعة في بيت واحد
 فاقصم رضوان عن روح الحقنة
 وادفان عن غفحة النسر مالك⁵
 وانا اقول ان كان قد طابق ولكن في غلبه سطراب بين⁶ من قبل
المقابلة فامعن النظر فيه ولعن اخرى⁷ والايات⁸
 سليمان بن محمد الطرابلسي⁸ يذكر في سفره الى افريقية وانتقل
 الى الاندلس وتوطنها واتخذها لمخالطة ملوكها اسكنا ومن شعراء
 الايات⁹

¹) منيعة ²) V. Abulfeda Ann. Mosl. tom. II. an. 226
 e Ibn-el-Athir Ms. di Parigi Sup. Ar. 740 bis. tom. IV. f. 203.
 v. seg., 205. v. seg. anni 220 e 221. ³) منه ⁴) Mss.
 Seguono squarci ⁵) بين ⁶) الحسنايك ⁷) تصداه
 d'entre Kasida. In tutto 7, con 39 versi. ⁸) Mss. in cont. 13
 versi, in 3 squarci.

أبو الفتح محمد بن الحسين بن القرقودق الكاتبة، انتهى على نظمه
ونثره كثيرا، وذكر أنه كان قدرة كبيرا، له الأبيات ٥

أبو عبد الله محمد بن الحسن بن القرقودق الكاتبة، ذكر أنه مات
حاسب كاتب يعرف وصف الفهرق، الأبيات ٥

أبو القاسم هاشم بن يونس الكاتبة، ذكر أنه كان صاحب ترسل
ومقامات وملح وروايات، وله من قصيدة، الأبيات ٥

القاضي أبو الفضل الحسن بن إبراهيم الشامي الكاتبة، له من
قصيدة مرثية الأبيات ٥

أبو الفضل أحمد بن علي الفهرق صاحب الشوط ٦، له الأبيات ٥
عبد الجبار بن عبد الرحمن ابن سرعين الكاتبة ٧، يعرف حاسدا،

الأبيات ٥
الأمير أبو محمد عمار بن المنصور التلي ٨، ذكر أنه من الفضل العلماء،

رسادات الأمراء، وذو يد في الفقه والحديث، وله
تقول لقد رايت رجلا نجدا وما ابصرت مثلك من عيان
للفت ٩ وذاع الغمرات ١٠ حتى كأنك من رداها في امان
الى كم ذاك الهاجوم على المنايا وكم هذا التعرض للطعان

١) Mss. in cont. 15 versi, in 3 squarci. ٢) القرى B

٣) Mss. in cont. 3 versi. ٤) Mss. in cont. 29 versi, in 4 squarci.

٥) Mss. in cont. 3 versi. ٦) Mss. in cont. Tre soli versi.

٧) Mss. in cont. Due squarci 5 versi. ٨) Mss. in cont. 1 soli

6 versi che dò. ٩) Mss. الفتن ١٠) Mss. العبرات

فقلعت لها سمعت ابكك^٣ ثم: ولم اسمع بكليتي جيبك^١

ويقول في ابن عمه شكايته:

ظننتك سيقا انتصبيك^٢ على العدى

وما خلعت اتي انتصبيك على نفسي

وجبتك^٢ ابغى رفعتا وكرامته

فلمسيك مقهورا بقربك في حبس^٥

الامير ثقة الدولة جعفر بن تاييد الدولة الكلي^٤ كان احد ملوك

مقلية كتب اليه بعض الكتاب البيتين، فكتب اليه

حاش الله ان اقصر فيما يبتغيه الولي من انعامي

انا موف بما وعدت ولكن شغلني خواتم الإبر^٥

ابو الحسن علي بن عبد الله ابن الشامي^٤ له من قصيدة

الابيات^٥

القائد ابو محمد الحسن بن عمر بن منكود^٦ له يصف اليمامة

البيتين^٥

ابو حفص عمر بن الحسن ابن القوي^٧ الكاتب^٥ فذكر انكسوف

شاعر كتب منجم مهندس وله في مرقية اولها الابيات^٥

١) Mss. ابصبيك ٢) وجيتك B; وجيتك A ٣) Mss.

in cont. Due versi del segretario, e la risposta che dà. ٤) Mss.

in cont. 8 versi in tre epigrammi. ٥) Mss. in cont. Due soli

versi. ٦) Così chiaramente, ambo i Mss. Si tratta di certo

del Nemfar. La stessa lezione si trova nel diwan d'Ibn-Hamdî,

Ma. di Pietroburgo (f. 32. v. ٧) الفرق ٨) Mss. in cont.

14 versi in 4 squarci.

أبو بكر محمد بن علي بن عبد الجبار الكوفي^١ له الأبيات ٥

رزيق^٢ بن عبد الله الشاعر^٣ كان محارفاً وله يزل حرمانه يصعب

حظه متضاعفاً يره بعض الرؤساء بدنانير وطنة أنه يغنيه فلما

عاد إلى بيته وجد لصاً قد سرى جميع ما فيه فقال البيتين ٥

أبو محمد عبد الله بن مخلوف الفأفأ^٤ له الأبيات ٥

أبو حفص عمر بن حسن ابن السطبري^٥ ذكر أنه من أهل الدين

والورع والعفاف وله في الزهد^٦ الأبيات ٥

أبو حفص عمر بن خلف ابن مكي^٧ ذكر أنه انتقل إلى تونس ووطئ

قصائرها وهو فقيه محدث خطيب لغوي^٨ وقصيدة بالأسنة^٩ في

جميع الامكنة مأثور مروي^{١٠} وله خطبة لا تقصر عن خطبة ابن

نباتة بحجب رواه^{١١} وشعره ما يتمثل به^{١٢} ومن شعره^{١٣} الأبيات ٥

أبو الحسن بن عبد الله الطرابلسي^{١٤} له الأبيات ٥

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الغني المقرئ الواعظ^{١٥} له مرقية

الأبيات ٥

أبو بكر عتيق بن عبد الله بن رجمون الخولاني المقرئ^{١٦} البيتين ٥

أبو سعيد عثمان بن عتيق^{١٧} له من قصيدة في الأمير المعتصم

^١) Mss. in cont. 6 versi in due squarci.

^٢) B رزيق

^٣) Mss. in cont.

^٤) Mss. in cont. 6 versi in due epigrammi.

^٥) Mss. in cont. B السطبري cinque versi.

^٦) Mss. in cont.

28 versi in 12 epigrammi.

^٧) Mss. senza vocali.

^٨) B

بالسنة ^٩) Nel solo B.

^{١٠}) Mss. in cont. Tre epigrammi

ciascuno di due versi. ^{١١}) Mss. in cont. 4 versi in due squarci.

^{١٢}) Mss. in cont.

^{١٣}) Mss. in cont. 4 versi.

أبي يحيى محمد بن معين بن صالح، الأبيات ٥

أبو حفص عمر بن عبد الله الكاتب، له الأبيات ٥

الأمير أبو محمد جعفر بن الطيب التلي²، أثنى عليه³ مصنف

الدرة المظهرة، بالفصائل الكثيرة، وذكر أن بينهما مكتبتين ونبد⁴

منها طرفاً وطرفاً⁵ ولورد من شعرة، الأبيات ٥

أبو الفتح أحمد بن علي الشامي⁶، ذكر أنه زين الأطباء، وغرة

الدواء، الأبيات، قال مصنف الدرة سألت أن ينفذ إلى بشىء من

شعرة في حين تأليف الكتاب وكتب إلى الأبيات ٥

الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر السرقوسي⁷، له الأبيات ٥

أبو عبد الله محمد بن قاسم بن زيد اللخمي الكاتب القاضي⁸ له

من قصيدة، الأبيات ٥

عبد الوهاب بن عبد الله بن مبارك⁹ له الأبيات ٥

أبو عبد الله محمد ابن العطار الكاتب¹⁰ له الأبيات ٥

الفصل الرابع من باب في ذكر محاسن جماعة من المغرب الأدنى

والقيروان وأفريقية من أهل هذا العصر¹¹ (منها)

¹) Mss. in cont. 7 versi in due squarci. ²) Mss. in cont.

36 versi in 8 squarci. ³) حليمه ⁴) A senza punti.

⁵) وطرفاً ⁶) Mss. in cont. 9 versi in due squarci. ⁷) Mss.

in cont. 12 versi in 5 squarci. ⁸) Mss. in cont. 22 versi in

6 squarci. ⁹) Mss. in cont. 9 versi in due squarci. ¹⁰) Mss.

in cont. 3 soli versi. ¹¹) A fol. 51. r.; B fol. 38. v. Questo

capitolo comincia a dirittura con la notizia biografica di un ابن

فرحان القابسي. Prima di dare i versi, Imâd-ed-din avverte:

يحيى بن التيفلاشي المقتضى¹ من قصص مدينة القيروان ، انتقل
الى قابس وسكن بها ومدح * بنى هلال² فقتله الافرنج بصقلية بعد
سنة خمسين وخمسمائة عند فتكهم للمسلمين قال³ وانشدني لهذا
الشاعر الابيات

الشيخ ابو الحسين بن الصبان المهدوي⁴ قال ورد الشام واشتهر⁵
باري الفصل وشام ولقي دولة نور الدين وتوفي بدمشق سنة ستين
فما انشد لنفسه الخ... وقال في صدي نصراني خمار مدينة صقلية⁶
ومؤثر⁸ عقد الصليب باخرة وادار حول وشاحه ارجلا
خدمت بجح الليل جمره ناره فقام خمره ذنه قنديلا
متطلع لدوى السرى من كسبه نجم يكون الى الصباح⁹ دليلا

الفصل الخامس من جماعة اورد في ابن بشرى في مختاره من اهل
المغرب الاوسط الذي كان لبني حماد واستولى عليهم عبد المؤمن¹⁰ ،
الفقيه ابو حفص عمر بن فلغول قال¹¹ هو كاتب السلطان بتلك

قال الشريفي ادريس الادريسي انشدني ابو عمران شاكري من عامر بن
محمد ابن مسكرو بن كامل بن جامع الهلاني القلاعي لابن فرحان
e dà uno squarcio di Kasida composta il 553. ¹⁾ A f. 53. r.;
B f. 40. v. ²⁾ Mancano in B. ³⁾ Certamente l'interlocutore
è Edris-Edrisi, e il recitatore dei versi Abu-'Imran; dei quali si
è detto nella nota di sopra. ⁴⁾ A fol. 57. v.; B fol. 43. r. ⁵⁾ Si
riferisce tuttavia a Edris. ⁶⁾ واشتم ma è scritto sopra una
raschiatura e dubbio; B واشهر ⁷⁾ A fol. 58. r.; B fol. 43. v.
⁸⁾ A fol. 72. v.; B ⁹⁾ الصباح B ومؤثر ¹⁰⁾ A f. 55. r. ¹¹⁾ Essendo in continuazione del titolo, l'interlocutore
sempre Ibn-Besoirân.

المبلاد يحيى ابن العزيز المتألق وخالصة وصاحب سره وله اليد
الطولى في الانشاء الدال اعجازه فيوع على البلاغة اللوديلة لمسحرة في
نشوء قل انشدق لعر الامير عفيف الله من العزيز الحادق عند
الاجتماع به في جزيرة صقلية، الابيات ٥

الفصل السادس من باب في ذكر عذبة من شعراء المغربية،

الاديب الحكيم ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت كن
اوحده زمانه، واقصلا اقرانه الخ ٣ جماعة من الفضلاء كانت
بينهم وبين الحكيم ابي الصلت مكاتبات منظومة ومنثورة ولم اثبت
من شعره شيئا فاقى له اصادقه، ابو الصوء سراج بن احمد بن رجاء
الكاتب، قرأت من ديوان ابي الصلت ما كتبه الى سراج الكاتب
الخ ٤. هذا الفاضل لم يقع الى من شعره شيء ولكني احببت ذكره

¹⁾ Così chiaramente i Mss. Ma lezione tuttavia mi pare sbagliata. ²⁾ A fol. 76 r.; B fol. 57 v. ³⁾ I passi seguenti, che appartengono alla nostra raccolta, sono talmente intrecciati coi nomi di Abu-s-Salt e di Abu-d-Dhaw, da non potersi sapere l'autore, senza avere un cenno del capitolo intero. Le poesie d'Abu-s-Salt prendono circa 40 fogli in A e circa 30 in B. Imād-ed-din dice (A f. 76. v.) averne avuto ragguaglio a Bagdad il 560 e poi avere avuto alle mani il diwan, disposto in ordine alfabetico di rime; dove si trovava, tra le altre, una poesia con la data del 522. Gli squarci conservati da Imād-ed-din han rime di tutta la lettere dell'alfabeto. Seguono altri frammenti che non si trovavano nel diwan. Poi viene il capitolo dei poeti corrispondenti d'Abu-s-Salt. ⁴⁾ A f. 114. v.; B f. 86. v. Dopo tre pagine di poesie di Abu-d-Dhaw si legge.

بأثبات ما قيل فيه وشهادة ذلك على قدره النبیه وان سمح الدهر
 الصنين بعد هذا بشيء من فوائدہ اُغتنت اثباتہ، وجمعت في
 هذا المؤلف¹ اُغتنته² ثم وقع بيني كتاب ألفه ابن بشرون
 الكاتب بصقلية في عصرنا هذا ووسّمة بالختيار في النظم والنثر، لافضل
 العصر، وذكر فيه الشيخ لما الصوّه سراجاً ووضح من محاسنه الفر،
 ومناقبه الزهر، منها جمل وصفه بصحة التصور وصدق التخيل
 وسداد الرأي وحقة الخاطر. وان شعره بهيغ للحوكة، رفيع السلك،
 فنه ان الفقيه عيسى بن عبد المنعم الصقلي كتب اليه، الابيات³
 فاجابه ابو الصلحة الابيات،
 وقل في رمد الحبيب والبيت الآخر تضمن⁴، الابيات وله من مرثية
 في ولد رجار الافرنجي صاحب صقلية اولها
 بكاء وما سالت غيرون واجفان
 شجون⁵ وما ذابت قلوب وابعدان

(A f. 216 r.) Pavvertimento d'Imâd-ed-dîn ch'io dò nel testo.

¹) Mss. المؤلف ²) Ho messo il segno ☞ che non si trova nel testo, perchè il passo seguente è di certo una postilla dell' autore. La postilla credo arrivi sino alla fine dei versi ch' io dò. E questo spiega come si trovi sotto la rubrica di Abu-d-Dhaw la elegia pel figliuolo di re Ruggiero, opera, com' ei parmi, del Siciliano Isa-ibn-Abd-el-mon'im. ³) Tre versi. La risposta è di sette. ⁴) Seguono cinque versi; poi vien lo squarcio d'elegia che dò. Cotesti due componimenti mi par si debbano attribuire ad Isa-ibn-Abd-el-Mon'im. ⁵) B سجون

ومنها

خبا القمر الاسنى فاطلمت السدا
وملأ من العنسياء والجعد اركان
احين استوى في * حسنة وجلالة

وتاهت به اطوار عز واطوان
تختلفه ريب المنون مخاتلا
على عزه ان المنون لخوان
كذلك امراض البذور بعفوها

اذا كملت من حادث الدهر نقصان
بحق بان تبكى عليه بدمع
لها في مسيل الخسد در ومرجان
وتحرق اكباد وتعرض انفس
وتعظم اقراح وتكبر اشجان
وتبتاع احزان وتهيبى مدامع

* وتجمع امواه عسرة ونسرة

تبكت له خيماته وقصوره

وفاحت عليه مسرعاته ونسرة

وعاد صهيل الخيل في لهواتها

حينما وعقبيهن لجم وارشان

Ag- ١) حلت ٢) يعقوب ٣) حلت ٤) ولد

giungo le vocali.

وما نباح ورق الإيكة إلا له فيلسوف

ذرت لبكت قبل الحايمر أقمصين

فيما لك من زره عظيم وحادث

يعز له صبر ويعوز سئلوان

وبما يومه ما كان أقطع قوله

تشيب برءاء للروع وأبدان

كل منادى البعث قام مناديا

لحشر فهب الخلق طرا كما كانوا

وقد صاق رجب الأرض بالخلق والتفت

جموعهم مرجنا رجال ونسوان

وشقت قلوب * لا جيب^٢ ورجعت^٣

بلاهل وأرجمت نفوس وأذهان

وكانوا بليس اللهو بيضاء^٤ جماء

فعادوا وفيهم في ملابس الحزن غمران

الفصل السابع من باب في ذكر محاسن جماعة من فضلاء العصر

بالقيروان أودم ابن الزبير في كتاب الجنان^٥ (منام) الفقيه أبو

الفضل يوسف المعروف بابن الحوق، قال أنشدني عمر بن الصقلتي

قال أنشدني أبو الفضل لنفسه بالقلعة في مدح مصر، الأبيات ٥

(ومنام)

بيضاء ^٤ A ١) ورجعت ^٣ Mss. ٢) الجيوب B ١) ويعلوه B ١)

٥) A f. 131 v.; B f. 99 r.

محمد بن أبي بكر الصقلي^١ ذكره ابن القطائع في الدرر النورية الخطيرة وذكر أنه كان يهوى بعض القواد، وخلفه هو^٢ برح منه بالقواد، وكنم غرامه به، حتى تقطعت كبده، وهو مع ذلك يستر وجهه،
ويزيد كمدته، وقال فيه، الأبيات

الفصل الثامن من باب في ذكر جماعة وافدين إلى مصر وغيرها من المغرب ... (قال العبد) وقد وجب إيراد في شعراء صقلية الأمير شيخ الدولة عبد الرحمن ثلوث صاحب صقلية، أنشدني للظاهر الحريق في صفة الفرس فقال شيخ الدولة في المعنى، البيتين^٣ القاضي الرشيد أحمد بن قاسم الصقلي^٤ من الطائرين على مصر وكان قاضي قضائهما في اليوم الأفضل فدخل يوما إلى الأفضل وبين يديه دواة من عاج فحلاه بمرجان^٥ فقال،

ألين^٦ لداود الحديد بقدره - يقدح^٧ في العود كيف يريد
ولأن لك المرجان وهو حجارة - على أنه صعب المرام شديد
وكان الأفضل قد أجرى الماء إلى قراقرط مصر فكتب إليه إجراء الماء إلى دار له بها، الأبيات

الفصل التاسع من باب في ذكر محاسن فضلاء اليمن والحجاز

١) A f. 133 r.; B f. 100 r. sette versi. ٢) نرح. Si potrebbe leggere نرح ٣) A f. 133 r.; B f. 100 v. ٤) A f. 135 v.; B f. 101 v. ٥) Mss. in cont. In tutto 14 versi in tre squarci. ٦) Le vocali sono in A. Cf. Freytag Diz. Arab. e il secondo dei versi seguenti. ٧) ألين B; والين A ٨) يقدره B; يقدره A

..... (منه) حجة الدين المكي الأصل المغربي المنشأ هو أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن محمد بن طغرل سكن الشام في الشطر الأخير من عمره، وقلد أسمع المستفيدين بداره، وكان امام وقته في التفسير والادب رايته بحمالة مقيما، ونفوس طلبة العلم اليه هياما وتوفي سنة سبع أو ثمان وستين وخمسماية وله التصانيف الحسنة والمجموعات المدونة، ومن جملة كتبه سلوان المطاع، في عدوان الاتباع، طالعته فوجدته كتابا مفيدا مشتملا على حسن معنى ولفظ، وذكر تنبيه ووعظ، صنّفه أبان² مقامه بصقلية سنة أربع وخمسين وخمسماية وشكر في خطبته القائد الذي صنع باسمه ويقول الخ³، ومن نثره ونظمه في التوقيص⁴ استجاع واييات حكيّة فن النثر الخ، ومن الشعر، الابيات، ومن ملتقطات حكم الكتاب المودعة فيه الخ، ولهذا حجة الدين كتب مصنّفه من جملتهاء، درر الغرر⁵، اودعه انباء نجباء الابناء، وكان شخصا عزيزا قد برز في العلوم على علماء عصره تبريزا⁶

الفصل العاشر من جماعة (فضلاء مصر) نكرم ابن الزبير في مجموعه (منه)

تجبر بن محمد بن تجبر الصقلي⁶ نكره القاضي الفاضل وقدره

1) E f. 248 recto. 2) Ms. أبان 3) Seguono alcuni squarci della Prefazione d'Ibn-Zafer. V. il Capitolo 79. 4) Ms. التوقيص V. le versioni p. 3 seg. e l. 145 seg. 5) Ms. الغرب 6) D f. 119 recto. In tutto 95 versi in 13 squarci. Dsehebi nel ms. di Parigi Anc. Fonds 862 all'

بالفضائل وهو صقلی الحجارة مصرق الدار، وهو قريب العصر توفي
 قبل الأربعين والخمس مائة قل ابن الزبير ينقل الى المصريين بحكم ان
 نشوه واشتهاره بمصر عزيز¹ موارد الفكرة، وأرى زناد القريحة،
 نقلت من مجموع ابن الزبير قوله، الابيات، وله في ابى عبد الله
 مسلم الكاتب. وكان يجرى له خمسة دنانير في كل شهر على نظم
 السيرة المصرية فقال ان يجرى له شيء على الشعر فزيد نصف
 دينار جرى الحديث فقالوا كل ذي أدب اخذت له خمسة تجرى
 بمقدار باقى فضل حواه ابن² مسلم من دون المجاعة حتى زيد في
 الجارى اجروا له خمسة عن حق سيرته فقال الابيات، وله يمدح
 القائد ابا عبد الله الملقب بالمامون

ليس الفراق عسّطباع قدعيه من ذكر السوداع
 وعدييه ما يحيى به من طيب وصل واجتماع
 ما وجّه مكتمل البدو روحسن ما تحت القناع³
 يا أخت يوسف ان قلبي في هواك اخو الصواع⁴
 فلئن ظفرت به لسديكه وكنت سارقة المتاع

وعوضه ابو القاسم تجبر بن محمد بن عبد الله المجبر
 العزيز بن عبد الرحمن بن تجبر الصقلی المصرق عن خلتي ومنه
 articolo dico: المجبر
 1) Così chiaramente il Ms. 2) Così il Ms. Si dee
 correggere il nome qui o sopra. 3) Qui si trova la nota mar-
 ginale: وقد معتدل (يعتدل) اليراع جمال ما تحت الرداء
 4) Così nel Ms. notandosi il ص con aggiugnere sotto la lettera
 più picciola.

فَلَا خَلَقَكَ مِنْ قَبِيلِكَ أَخَذَ مُلْكُهَا وَاقْتِطَاعُ

يَا نَفْسُ حَسْبَكَ لَا تَهَا لِي بِالْخَطُوبِ وَلَا تُرَاعِي

يَكْفِيكَ أَنْتَ فِي حَيٍّ مَنْ لَيْسَ يَرْضَى أَنْ تَصْلَحِي ٥

الفصل الحادى عشر من باب فى ذكر محسن اعيان المغرب
والاندلس (من) جماعة اتفقوا بالاندلس فى حدود سنة خمس

مايئة¹

ابو محمد عبد الجبار بن حمديس الصقلى² الاصل من اهل صقلية
وهو اقرب عصرًا وقيل مات بعد الخمس مائة، ووجدت فى ديوان
ابى الصلت بن امية الاندلسى أنه كتب اليه ابن حمديس الصقلى،
الابيات، وقرأت فى مجموع لابن حمديس فى المعتمد ابن عباد لما
خُلع وأُخرج، الابيات³، وأنشئت له ببغداد ونسب إلى ابى

¹) *K C.* Cotesti due Mss. son entrambi l'ultimo volume dell' ultima parte dell' opera; e corrispondono l'uno all' altro; si nel principio, e si nel resto; fuorchè alcuni fogli dal 2 in poi, nei quali hanno lacune diverse, che non arrivano a supplirsi vicendevolmente. Nè l'uno nè l'altro ha titolo del libro (باب). Quel che ho posto, si trova nel volume precedente (*A* fol. 143 r.). Cf. Dozy, *Catal.* II. 280. 282. Il Ms. di Parigi, che Dozy dà col N. 1733, è il Sup. Ar. 1411. La tavola dei capitoli quivi aggiunta, è fatta su l'A F. 1376. ²) *K* fol. 20 v. Gli ultimi squarci della poesia d'Ibn-Hamdīs trovansi anche in *C* fol. 7 r. dopo una lacuna, di quelle che accennai nella nota precedente. In tutto Imād-ed-dīn dà 128 versi dei quali 58 mancano nel *Diwān*, Ms. di Pietroburgo. ³) Seguono i 4 versi dati dal Dozy, *Hist. Abbad.* II. 44 e altri due. Tutti questi si trovano nel

الصلت وصح أنها لابن حمديس¹، قال أبو الصلت في الحقيقة كان
عبد الجبار ابن حمديس جيد السبك حسن الأخذ وأنا أنكر
هاهنا طرفاً من سرقاته لثَّ زاد فيها على المسروق منه فمن ذلك الخ²
ومما أورده أبو الصلت في حديقته قوله من قصيدة في مدح علي بن
يحيى ابن تميم، الأبيات، وقوله في مدح أبي يحيى الحسن بن
علي بن يحيى بن تميم من قصيدة عبيدة الأبيات

ولده محمد بن حمديس³ لذكره ابن بشر⁴ في المختار وذكر أنه
اشعر من والده عبد الجبار وأورده في شعراء الغرب الأوسط ووصفه
في الشعر بحسن النمط وأورد له بائيتاً⁵ اخترت منها أبياتاً سوية⁶
الأبيات

أبو العرب مُصْعَب بن محمد بن أبي⁷ الفرات القرشي⁸، ولد بصقلية
في سنة ثلاث وعشرين وأربعماية* وخرج عنها لما تغلب الروم عليها
في سنة أربع وستين وأربعماية⁹ قاصداً للمعتمد محمد بن عباد قال
أبو القاسم علي بن محبوب⁹ في تعليقه وبلغى في سنة سبع
 وخمسمائة أنه حتى بالاندلس، قال من قصيدة مدح بها المعتمد
لؤلؤ ما لقيه في سنة خمس وستين وأربعماية، الأبيات، وقال

Divina, Ms. di Pietroburgo. 1) E veramente si trovano nel Di-
vina e altrove. 2) Son citati in varii luoghi alcuni versi di
Ibn al-Kais, e d'altri poeti. 3) K f. 27 r.; C f. 7 r. sette
versi in due squarci. 4) C بائيتة 5) Manca in C. 6) Manca
in C. 7) K f. 31 v.; C f. 8 r. In tutto 49 versi in 9
squarci. 8) Manca in C. 9) C مكنت

الامر أتباعي^١ للاماني الكواكب
 وهذا^٢ طريق المجد بادي المذاهب
 أيم^٣ ٥ ولي عزمان عزمر مشرق
 وآخر يعزى^٤ هتي بالمغرب^٥
 ولا بد لي ان اسأل العيش حاجة
 يشق على أخفائها والغوارب
 على لآمالي اضطراب مؤتمل
 ولكن على الاقدار نجح المطالب
 فيا نفس لا تستصحي الهون انه
 وان خدعت اسبابه شر صاحب
 وما وطبي ان بنت عتي ثانتني
 ساوطن اكوار العتاق الخجائب
 اذا كان اصلي من تراب فكلها
 بلادي وكل العالمين اقرق
 وهذا من قول ابن المعتز

اذا كنت في الناس ذا قروة فانت المسود في العائر
 وحسبك من نسب صورة تخبر أنك من آدم
 وكقول الآخر

الناس من جهة التمثال اكفاء ابوم آدم والام حواء

رجعنا الى القصيدة

C ٤) . أيم C ; أيم K ٣) وهذا C ٢) ابتاعى Miss. ١)
 نسخة يثني هتي للمغرب K ٥) يعزى

وما ضلّ حقّ في البسيطة جانب
 وإن جدّ إلا اعتصمت منه بجانب
 إذا كنت ذا قَم فكن ذا عزيمة
 فما غايب نال الحجاج بغايب ٥

الامير تاج الدولة جعفر ابن الامير ثقة الدولة ملك صقلية²
 وجدت في تعليق للمصريين وقد كتب سنة سبع وعشرين
 وخمسمائة⁴ احسن ما سمع لاهل عصرنا من الارتجال قول هذا الامير
 وقد رأى غلامين على احدهما ثوب ديباج احمر وعلى الآخر ثوب
 ديباج اسود فقال الابيات ٥

ابو سليمان هبة الله الكاتب⁵ كتب الى ابى الحسن على بن * ابى الخير
 ابن⁶ عبد الرحمن بن ابى البشر الاتصاري الصقلي الابيات فاجابه
 على بن ابى البشر الابيات ٥

الفصل الثاني عشر جماعة من شعراء الاندلس العصريين اورد
 ابن بشرون المهدوي الصقلي ولقنته من خطه في تصنيفه⁷... (منه)
 محمد بن محمد يعرف بابن الثيري⁸ القرطبي⁹ معظم ما يذكره ابن

¹) Mss. جل ²) K fol. 40 r.; C fol. 10 r. tre soli versi.

³) K كت في ⁴) Corr. واربعاية. Cf. Ibn-Khallikān, nella vita di أبو محمد يحيى بن أكرم ediz. Wüstenfeld fasc. X. ٣١ e qui appresso Cap. 68. ⁵) Mss. in cont. V. questo capitolo §. 1.

p. ٥٧١ ⁶) Manca in K. ⁷) C مَصْنُوعَة; K fol. 44 v.; C f. 11 v. ⁸) C الثري ⁹) K fol. 49 r.; C fol. 12 v.

Mr. Reinaud ha dato in parte la versione francese nella *Géographie d'Aboulfeda*, Int. p. CXXI.

بشرون في المختار من الاندلسيين روية عنه ويذكر انه لقيه في
مدينة صقلية * وقد صنف¹ لمتملكها رجار الافرنجى في مسالك
الارض وممالكها كتلاً كبيراً سماه نزهة المشتاق، في مخترق² الآفاق،
ثم آلف بعده لولده غليلا³ صاحب صقلية كتاباً في المعنى اكبر
منه سماه روض الانس، ونزهة⁴ النفس، ووصفه ابن بشرون بتوليد
المعاني في الشعر وتجويدها، وتوكيد المباني في السحر. وتشبيدها
لا سيما في توشية التوشج، وتوسيع نظمية الملبج، فانه حاذق
زمانه، وسابق ميدانه، وهو قريب في عصرنا هذا وقد اورد من
شعره ما يروع ويروق، ويضوع ويفوق، ويطرب ويشوق، * ويجسد
عقوده وسعوده⁶ العقيان والعيون⁷، ويصف⁸ مرجه⁹ وهججه
الرحيق، والحريق، ثم ذلك قوله، الابيات¹⁰

ابو حفص عمر بن رحيق¹¹ قال من قصيدة يندب مدينة الروم¹²
وقد فتحها الروم سنة اربع¹³ وخمسمائة.

نفسى تحن الى اهلى وأوطاني
وهل رايتمر محباً غير حنان
كانوا بقلبي¹⁴ احياء وفي كبدي¹⁵

نار تأجج¹⁶ من شجوى واحزاني

عليلا³ C; غليلا³ K⁵ مخترق² Mss. ¹) Nel solo C. ⁷) C وعبيد عموده وسعود C⁶ المعالي C⁵ ونز K⁴
Seguono 35 versi ¹⁰) مرجه C⁹ ونصف K⁸ والعيون
in 5 squarci. ¹¹) K f. 64 r.; C f. 17 r. ¹²) Suppongo
uno sbaglio nel nome della città. ¹⁴) K اربعين C¹³
تاجج¹⁶ Mss. كبد C¹⁵

* مَا صَرَّ حِينَ نَأَا لَوْ وَدَّعُوا دَنِفًا^١
 رهن للحوادث في كَفِّ الاسى عان^٢
 عَرَّ اصطباري لرزء قد ذُهِيتُ به
 وبان عني لَوْشَك البين سَلَوَانِي^٣

الباب الرابع والستون

من اخبار الملوك ونزعة المالك والمملوك في طبقات الشعراء

المتقدمين من الجاهلية للملك المنصور صاحب جماعة^٤

ذو الوزارتين ابوبكر بن حمديس الصقلي^٥ كان اوحده دهره وفريده،
 لا يجازى في حلبة علم، ولا يمانى في ميدان حرب ولا سلم، ولا
 يمارس في نشر حكم، وكان ذكره بين الفضلاء والعلماء مشهورا
 كالعلم، وكان شاعرا مغلغا مجيدا فن ملج شعره قوله، الابيات
 علي بن عبد الرحمن الصقلي^٥ كان شاعرا مجيدا محسنا فن ملج

١) Ms. ما صر حين نأوا ولو ودَّعُوا دَنِفًا Ms. ٢) K على ٣) Ms.

della Bibl. pub. di Leyde N. 639. V. Dozy, *Catal.* II. 288.
 N. DCCCLXXXIV. Debbo questi estratti allo stesso prof. Dozy.

٤) Ms. p. 167 quattro versi. ٥) pag. 38. Tre versi. Questo
 poeta potrebbe essere il medesimo di cui Nowairi, Ms. della Bihl.
 imp. di Parigi, Anc. F. 702 A fol. 57 v. في سنة ٤٥٠ استعمل

ناصر الدولة ابن حمدان على ولاية دمشق وفي سنة ٤٥٣ في الحزم
 صرف البايلى عن الوزارة ووليها عبد الله بن يحيى بن المنذر ثم
 صرف بقتية السنة وولي ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم بن
 سعيد الفارق في شهر رمضان من السنة فقال ابو الحسن على بن

شعره كلمته السيئية لله يمدح بها الامير ابن حمدان وفي من قلاند
 شعره وغريره واختيارى له اولها الابيات ٥
 ابو العرب الصقلى 1 وهو القائل من قصيدة البيتين ٥

الباب الخامس والستون

من كتاب تاريخ الحكاء لحمد بن على بن محمد الخطيبى الروزنى 2
 ابيذقليس 3 حكيم كبير من حكاء اليونان وهو اول الحكاء الخمسة
 المعروفين بلساطين الحكاء والحكمة واقدمهم زمانا، والخمسة هم ابيذقليس
 هذا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم ارسطوطاليس بن
 نيقوماخس النشاغورى للجهراسنى، فهؤلاء الخمسة هم المجمع على
 استحسانهم اسم للحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانية تسمى الاغريقية
 وفي من اوسع اللغات واجلها وكانت عامة اليونانيين صابية معظمين
 الكواكب ويدينون بعبادة الاصنام وعلماؤهم يسمون فلاسفة واحدهم
 فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية محب للحكمة وفلاسفة اليونانيين
 من اجل الناس طبقة واجل اهل العلم منزلة لما ظهر منهم من
 الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية

سر sic (بن عبد؟) الرحمن ابن بشر الصقلى يُخاطبُ ابن المدبر
 1) Ms. della Bibl. 2) pag. 256. 3) I versi son sei. الابيات
 imp. di Parigi Sup. Ar. 672. Cf. Wenrich *De auct. graec. ver-*
sionibus prefaz. Reinaud, *Géogr. d'Aboulfeda*, Intr. I. p. XLIII e
 Dozy, *Catal. II*. 289. Dò il nome del compilatore secondo il
 Ms. di Parigi. Vi si legge in fine che l'opera fu compiuta l'anno
 647. 5) pag. 13.

والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية فلما
 ابيدقلس هذا فكان في زمن داود النبي عم على ما ذكره العلماء
 بتاريخ الامم، وقيل انه اخذ الحكمة من لقمان الحكيم بالشلم ثم
 انصرف الى بلاد اليونانيين فتكلم في خلقه العالم باشيء قدس
 طواهرها في امر المعاد فجهره بعضهم وله تصنيف في ذلك رايته في
 كتب الشيخ ابي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الذي وقفها على
 البيت المقدس ولاسطوطاليس عليه كلام وردود من الفرقة الباطنة
 من يقول براهيه وينتمى في ذلك الى مذهبه ويؤمنون ان له رموزا
 قلما وقف عليها² وفي غالب الظن ابهامات منهم فانما ما رايانا شيئا
 منها والكتاب الذي رايته ليس فيه شيء مما يزعموه ومن المشتهرين
 في الملة الاسلامية بالانتماء الى مذهبه محمد بن عبد الله الجبلي³
 الباطني من اهل قرطبة كان كلفا بفلسفته ملازما لدراستها وهو
 محمد ابن عبد الله بن مسرة⁴ بن نجيج القرطبي ابو عبد الله سمع
 من ابيه ومن ابن وضاح والخشني وخرج الى المشرق فأرأى ما اتهم
 بالزندقية لاكثره من النظر في فلسفة ابيدقلس ولهاجه بها وتردد

¹) Cominciando di qui il presente articolo è trascritto e
 scorciato da Ibn-Abi-Oseibi'a, Mss. della Bibl. imp. di Parigi Supp.
 Ar. 673 e 674 il primo dei quali noterò *A* e il secondo *B*.
 Il paragrafo comincia in *A* f. 22 r. ed in *B* f. 40 v. con le
 seguenti parole: (sic) بنديقليس قال القاضي صاعد ان بنديقليس
 Il Ms. قل ما وقف (يقف *A*) عليها *AB* ²) كان في زمان الخ
 مسرة Ms. ⁴) الجبلي *A* ³) فلما ha

في المشرق مدة واشتغل بملاحات اهل الجدل واصحاب الكلام والمعتزلة
 ثم عاد الى الاندلس فاطهر النسك والورع واغتر الناس بظاهره
 واختلفوا اليه وسمعوا منه ثم ظهورا على معتقده وقبح مذهبه
 فانقبض منه بعض ولازمه بعض ودانوا بخلفه وكان له لسان خلوب
 يتوصل به الى مراده وكان مولده ليلته الثلثاء لسبع مئتين من
 شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لاربع خلون من
 شوال سنة تسع عشرة وثلاثماية وهو ابن خمسين سنة وثلاثة
 اشهر والمشتهر من امر ابيندقلس انه اول من ذهب الى الجمع بين معاني
 صفات الله تعالى وانها كلها تودى الى شيء واحد وانه وصف بالعلم
 والوجود والقدرة فليس هو ذا¹ معاني متميزة تختص بهذه الاسماء
 المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة * الذي لا يتكرر² بوجه ما اصلاً
 بخلاف³ سائر الموجودات فان الوجدانية العالمية معرض للتكرر⁴ اما
 باجزائها واما بمعانيها واما بنظائرها وذات الباري سبحانه وتعالى
 متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب بالصفات ذهب ابو الهذيل
 * محمد بن الهذيل⁵ العلاف البصري * ولبندقليس من اكتب
 كتاب فيما بعد الطبيعة كتاب الميامر⁷

¹ AB ذو ² لا تنكر A ³ يخالف Ms. ⁴ AB للتكرار
⁵ وصفات AB ⁶ Mancano nel Ms. ⁷ Mancano
 nel Ms. La voce ميامر, al plur. ميامر, derivata dal Siriaco, si
 trova spesso nei Mss. arabi Cristiani, col significato di omelia,
 sermone.

أرشميدس¹ * الحكيم الرياضي يوناني² كان³ بمصر وبها حقق علمه
 واخذ عن المصريين انواعا من فنون الهندسة * لأنهم كانوا قائمين بها
 من قديم وله كتب جميلة جليلة⁴ وحكى لى الخطيب امين الدين
 ابو الحسن على بن احمد بن جعفر بن عبد الباقي * الالباني العثماني
 الامور⁵ القبطي وكان اجل الناس من رايت نباهة وفصلا وبلاغة
 * ومشاركة قل⁶ ادركت جلّة المشايخ من اخلاء بلادنا وهم مجمعون
 على أن⁷ الذي اردم اراضى اكثر قرى مصر واسس للجسورة المتوصل
 بها من قرية الى قرية في زيادة⁸ النيل هو ارشميدس فعلم ذلك
 لبعض ملوكها وسببه أن اكثر القرى بمصر كان اهلها⁹ اذا جاء
 النيل تركوها وصعدوا الى الجبال المقابلة لها فاقاموا بها الى ان
 يذهب النيل خوفا من الغرق * واذا اخذ النيل في النقص نزل كل
 قوم الى ارضهم فشرعوا في الزرع فكان ما تطا¹⁰ من الارض يمنعهم ما
 احتبس فيه من الماء عن الوصول الى ما علا فلا يوصل اليه الا بعد
 جفافه فلا يمكن زرعه فيذهب بذلك مغل كثير ولنا علم بذلك
 ارشميدس في زمانه¹¹ قل اراضى اكثر القرى على اعلى ما يكون من
 النيل وردم¹² ردوما وبني عليها القرى وعمل للجسورة ما بين القرى

¹) pag. 57. Casiri dà il testo, *Bibl. Ar. Hisp.* I. 384.

Noterò le varianti con la lettera C. ²) الرياضي التجار C

³) Credo manchi qualche parola. ⁴) Mancano in C. ⁵) Idem.

⁶) Idem. ⁷) Manca in C. ⁸) Così C. Il Ms. زمن ⁹) Nel

solo C. ¹⁰) ما انتطأ ؟ ¹¹) Manca tutto questo squarcio in

C il quale continua فقلس ¹²) واردم C

وفي أوساط للجسورة¹ قناطر ينفذ الماء منها من ارض قرية الى اخرى
 * فزرع كل واحد منهم الزرع في وقته من غير فوات² ووقف كل
 ضيعة³ ارضا معينة يصرف مغلها في كل سنة الى اصلاح هذه للجسورة
 فهي الى الآن معلومة ولها ديوان مفرد بمصر يعرف بديوان فندن
 للجسورة * وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة واعرف وانا طفل وقد
 اضيقت هذه للجهة بالاعمال الشرقية من جوف⁴ مصر الى والدى رحمه
 الله نظراً وله نواب وضمان ومشدون وكان العمل فيها اتعب من
 جميع الاعمال⁵ وصنف ارشميدس مصنفات عدة⁶ في هذا النوع
 وما يتصل مثل كتاب المسبع في⁷ الدائرة، وكتاب مساحة الدائرة⁸،
 وكتاب الكرة والاسطوانة⁹، وكتاب تربيع الدائرة مقالة¹⁰، وكتاب
 الدوائر المتماصة مقالة¹¹، وكتاب المثلثات مقالة¹²، وكتاب الخطوط
 المتماصة¹³ مقالة، وكتاب الماخوذات في اصول الهندسة¹⁴، وكتاب
 المفروضات مقالة¹⁵، وكتاب خواص المثلثات¹⁶ القائمة الزوايا¹⁷،
 وكتاب ساعات آلات الماء التي ترمى بالبنادق مقالة¹⁸ وذكر محمد بن

1) Il Ms. replica qui ما بين القرى 2) Mancano in C.

3) Ms. صنيعة 4) Ms. خوف 5) Manca tutto questo squarcio
 in C. 6) Nel solo C. 7) Nel solo C. Cf. Hagi-Khalfa V.
 151. N. 10,487. 8) Hagi Kh. V. 150. N. 10,489 il quale ag-
 giugne وتكسيروها 9) Ib. Ib. 140. N. 10,419. 10) Ib. Ib. 60.
 N. 9,962. 11) Ib. Ib. 84. N. 10,116. 12) Ib. Ib. 146. N.
 10,463. 13) C المتوازية e così Hagi Kh. ib. 81. N. 10,093.
 14) Ib. Ib. 144. N. 10,450. 15) Ib. Ib. 154. N. 10,514. 16) Il
 Ms. aggiugne مقالة 17) Hagi Kh. ib. 82. N. 10,101. 18) Ib.
 ib. 93. N. 10,167. Casiri traduce „De instrumentis hydraulicis,

اسحاق النديم في كتابه قال اخبرني الثقة ان الروم احرق من كتب
ارشميدس خمسة عشر حملا¹ قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم
يذكر الخبر بطوله ٥

اخريميدس² حكيم يوناني رياضي بعد اقليدس علم الناس في زمانه
علم اقليدس وتصدر لذلك وعرف به وصنف في فوائده وتلميذ له
علم من الروم وحكوا اقواله في فن الرياضة ٥

غراب للطبيب الصقلي³ هذا رجل من حكماء يونان من اهل جزيرة
صقلية وكان غني من الفلسفة بصناعة الخطابة المنتجة⁴ للاقتناع وقام
بها الى ان مهر فيها وتقدم على اهل زمانه وسار اليه الطلبة
لاستفادة ذلك منه وكان من جملة قاصديه فتى من يونان يقال له
تيسياس⁵ ورغب اليه في تعلم الخطابة وضمن له عن ذلك مالا
معينا فاجاب برغبة⁶ وعلمه فلما لقنها حاول العذرية ورام فسوخ ما
وافقه عليه فقال له يا معلم حد لي الخطابة فحد بانها مفيدة الاقتناع
فتمسك بالحد وبني عليه قياسا وقال انني اناظرک الآن في الاجرة فان
اقنعتک بالي لا ادفعها اليک ان قد اقنعتک بذلك وان لم اقدر

ubi de cochleis ad aquas exhaustiendas“. Di certo sbagliata; e probabilmente si tratta di clepsidre con soneria. V. sopra p. ١٢٣, e cf. Ibn-Giobair, ediz. Wright p. ٣١١, ٣٣٣; lo stesso squarcio in Appendice ad Abdallatif, *Rélation de l'Égypte* p. 577. 578 ed Einhardo presso Pertz, *Script.* I. 194. ١) Ms. جملا. Cf. Abulfaragi testo ar. p. 64 versione p. 41. 42. ٢) pag. 59. ٣) p. 211. Come ognuno vede, è tradotto in arabo il nome di Κόραξ. ٤) المفتحة. ٥) Ms. ئيسناس ٦) Ms. برغبة

على اقناعك فلست اعطيك شيئا لاني لم اتعلم منك الخطابة الله
 ه مفيدة الاقناع فاجابه المعلم وقال وانا ايضا اناظر في فان اقنعتك
 فانه يجب لي منك اخذته اخذ من قد اقتنع وان لم اقنعك
 فيجب ايضا اخذه منك ان قد انشأت تلميذا يستظهر على معلمه
 فقال من حضر بيض ردى لغراب ردى او تلميذ نكد ومعلم نكد
 محمد بن عيسى بن المنعم¹ ابو عبد الله الصقلي * من اهل صقلية²
 من اصحاب العلم بعلمى الهندسة والنجوم ماهر فيهما * قيم بهما³
 مذكور بهما⁴ ما بين للكفاء⁵ هناك باحكامهما وله شعر رقيق ومن
 شعره الابيات⁶

الباب السادس والستون

من كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابى أصيبعة⁷
 ابن جُلجل⁸ هو ابو داود سليمان بن حسان يعرف بابن جُلجل

¹) Ms. p: 235 e Casiri *Bibl. Ar. Hisp.* I. 464. Forse va corretto المنعم. Cf. Kharida Cap. 63. §. 2. p ٥٨١ e p. ٥٨٩ ²) Manca in Casiri. ³) id. ⁴) id. ⁵) Di qui in poi nel solo Ms. di Parigi. ⁶) Seguono due epigrammi di due versi ciascuno. ⁷) A Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 673; C ibid. Anc. F. 873. Su cotesti Mss. si veggano le notizie che dà il Dr. B. R. Sanguinetti da Modena nel *Journal Asiat.* 1854 e 1855. ⁸) A fol. 187 v.; C fol. 91 r. Il testo del presente paragrafo estratto del Ms. di Leyde 76 fu pubblicato con versione francese da Mr. de Sacy, in append. ad Abdallatif, *Description de l'Egypte* p. 549 e 495. Noterò le lezioni di Mr. de Sacy con la lettera S. Il lavoro fatto in Spagna

وكان طبيبا فاضلا خبيرا بالمعالجات جيد التصرف في صناعة القلب
 وكان في ايام هشام المؤيد بالله وخدمه بالطب وله بصيرة واعتناء
 بقوى الادوية المفردة وقد فسر اسماء الادوية المفردة من كتاب
 ديسقوريدس العين زرقى وافصح عن مكنونها، ووضح مستغلق
 مضمونها وهو يقول في اول كتابه هذا ان كتاب ديسقوريدس
 ترجم بمدينة السلام في الدولة العباسية في ايام جعفر المتوكل فكان
 المترجم له * اصطفى بن بسيل الترجمان من اللسان اليوناني الى
 اللسان العربي وتفصح لملك حنين بن اسحق المترجم فصّح
 الترجمة واجازها فما علم¹ اصطفى من تلك الاسماء اليونانية في
 وقت² له اسما في اللسان العربي فسر بالعربية وما لم يعلم له في
 اللسان العربي اسما تركه في الكتاب على اسمه اليوناني اتكالا منه³ على
 ان يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويفسر باللسان العربي اذا
 التسمية لا تكون الا بالتواطى من اهل كل بلد على اعيان الادوية
 بما راوا ان⁴ يسموا ذلك اما باشتقاق واما * بغير ذلك من تواطيم⁵
 على التسمية فاتكل اصطفى على شخوص ياتون بعده فن⁶ قد

sa la versione di Dioscoride è ricordato da Sefedi Ms. della Bibl.
 imp. di Parigi Sup. Ar. 706 all' articolo: داود بن حسان ابن
 1) Tutto questo passo manca in *S* e in *C*.
 جلابل ابو سليمان
 La lacuna si supplisce con *A* e col Ms. di Vienna, presso Wen-
 rich *De auctor. graec. versionibus* p. 218 che è al tutto conforme
 ad *A*. 2) *S* agg. يا حرف per supplire alla la-
 cuna ch'ei non conosceva. 3) Manca in *A C*. 4) Così in *A*.
 Si legge in *S* رأى وان 5) *S* من غير ذلك بتواطيم 6) *A*

عرف اعيان الادوية ^١ لـ يعرف هولها اسما في وقته فيسميها على قدر ما سمع في ذلك الوقت فيخرج الى المعرفة قل ابن جلاجل وورد هذا الكتاب الى الاندلس وهو على ترجمة اصطفى منه ما عرف اسمه ^٢ بالعربية ومنه ما لا يعرف له اسما فانتفع الناس بالمعروف منه بالشرق والاندلس الى ايام الناصر عبد الرحمن بن محمد وهو يومئذ صاحب الاندلس فكاتبه ارمانوس الملك ملك قسطنطينية ^٣ احسب في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ^٤ وهاداه بهدايا لها قدر عظيم فكان في جملة هديته كتاب ديسقوريدس مصور ^٥ الخشايش بالتصوير الرومى العجيب وكان الكتاب مكتوبا بالاغريقى الذى هو اليونانى ^٦ وبعث معه كتاب هرسييس صاحب القصص وهو تاريخ الروم عجيب فيه اخبار الدهور ^٧ وقصص الملوك الاولى وفوائد عظيمة وكتب ارمانوس في كتابه الى الناصر ان كتاب ديسقوريدس لا تجتنى فليدته الا بـرجل يحسن ^٨ العبارة باللسان اليونانى ويعرف اشخاص تلك الادوية فلن كان في بلدك * من يحسن ذلك فزت ايها الملك بغايده الكتاب واما كتاب هروشييس فعندك في بلدك ^٩ من اللطينيين من يقرأوه باللسان اللطينى وان كسفتهم ^{١٠} عنه ^{١١} نقلوه لك من اللطينى الى اللسان العربى قل ابن جلاجل ولم يكن يومئذ بقرطبة من نصارى الاندلس من يقرأ اللسان الاغريقى الذى هو اليونانى القديم فبقى

A ^٤ الف S ^٥ له اسما S ^٦ وليسمها S ^١ لما عرف
C ^٨ الروم C ^٧ بعث S ^٩ الخشايش A ^٥ وستماية
كسفتهم S ^{١٠} Manca questo passo in A. ^٩ حسن
عنه A ^{١١}

كتاب ديسقوريدس في خزانة عبد الرحمن الناصر باللسان الاغريقى
 ولم يترجم الى اللسان العربى وبقي الكتاب بالاندلس والذي بين
 ايدي الناس ترجمة اصطفى الواردة من مدينة السلام بغداد فلما
 جاب الناصر ارمانىوس الملك ساله ان يبعث اليه برجل يتكلم
 بالاغريقى واللطينى ليعلم له عبيدا يكونون مترجمين فبعث
 ارمانىوس الملك الى الناصر براهب كان يسمى نقولا فوصل الى قرطبة
 سنة اربعين وثلاثماية وكان يومئذ بقرطبة من الاطباء قوم لهم بحث
 وتفتيش وحرص على استخراج¹ ما جهل من اسماء عقاير كتاب²
 ديسقوريدس الى العربية وكان احثهم واحرصهم على³ ذلك من جهة
 التقرب الى الملك عبد الرحمن الناصر حسداى⁴ بن بشروط
 الاسرايلى وكان نقولا الراهب عنده احظا الناس واخصم به⁵ وفسر
 من اسماء عقاير كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولا وهو اول من
 عمل بقرطبة تزيان الفاروق⁶ على تصحيح الشجارية لله فيه وكان
 في ذلك الوقت من الاطباء الباحثين⁷ عن تصحيح⁸ اسماء عقاير
 الكتاب وتعيين اشخاصه محمد المعروف بالشجار ورجل كان يعرف
 بالباسباسى⁹ وابو عثمان الجزار الملقب باليابسة¹⁰ ومحمد ابن سعيد
 الطبيب وعبد الرحمن بن اسحق بن هيثم وابو عبد الله الصقلنى
 وكان يتكلم باليونانية ويعرف اشخاص العقاقير¹¹ والادوية قال ابن

خسداى⁴ الى S³ Manca in S.² استعمال¹ A¹;
 Manca in S⁶ A⁶ الغرق⁶ A⁵ Manca in A.⁵ حشداى⁵ C
 e nella versione.⁷ A⁹ Manca in S.⁸ المباحثين⁷ A⁹;
 Manca in S.¹¹ الباسباسى¹⁰ S¹⁰ corregge¹⁰ الباسباسى

جلجل وكان هولاء النفر كلّم في زمان واحد مع نقولا الراهب
 ادركتكم وادركت نقولا الراهب في ايام المستنصر وحببتكم في ايام
 المستنصر لكم وفي صدر دولته مات نقولا الراهب فصيح ببحث
 هولاء النفر الباحثين عن اسماء عقاير كتاب ديسقوريدس
 تصحيح الوقوف على اشخاصها بمدينة قرطبة خاصة بناحية
 الاندلس ما² ازال الشك فيها عن القلوب واوجب المعرفة بها
 بالوقوف³ على اشخاصها وتصحيح النطق باسمائها بلا تصحيف الا
 القليل منها الذي لا بال به ولا خطر له وذلك يكون في مثل عشرة
 ادوية الخ ٥

الباب السابع والستون

من كتاب تهذيب الاسماء لمحيى الدين ابى زكرياء يحيى النواوى⁴
 قل ... 5 قد سبق في ترجمة ادم ان ابراهيم اسم اعجمي وفيه
 لغات اشهرها ابراهيم والثانية ابراهام وقُرئ بهما في السبع والثالثة
 والرابعة والخامسة ابرم بكسر الهاء وفتحها وضمتها حكاهن الامام ابو
 حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي الكوفي اللغوي في كتابه
 تنقيف اللسان الخ ٥

⁴ The *Biographical Dictionary ...* by Abu Zakarija el Nawawi, now
 first edited by Ferd. Wüstenfeld. Göttingen 1842—47.
⁵ pag. ١٣٩

الباب الثامن والستون

من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الرومان لابن خلكان^١

من ترجمة ابي العباس احمد بن عبد السيد الاربلي الملقب صلاح الدين...^٢ وعند وصول الانبرور صاحب صقلية الى ساحل الشام سنة ست وعشرين وستمائة بعث الملك الكامل الصلاح اليه رسولا فلما قرر القواعد واستخلفه^٣ كتب الى الملك الكامل

زعم الزعيم^٤ الانبرور بانته سلم يدوم لنا على اقواله شرب اليمين فان تعرض ناكثا فلياكلن لحما شمالة الخ ابو علي الحسن بن رشيق^٥ المعروف بالقيرواني احد الافاضل البالغ له التصانيف المليحة منها كتاب العدة في معرفة صناعة الشعر ونقده وغيوبه وكتاب الامولج والرسائل الفائقة والنظم الجيد قل ابن بسم في كتاب الدخيرة بلغى انه ولد بالمسيلة وتاقب بها قليلا ثم ارتحل الى القيروان سنة ست واربعماية وقل غيره ولد بلهدية سنة ٣٩٠ وابوه غلوكر رومي من موالى الازد وتوفي سنة ثلاث وستين واربعماية وكانت صناعة ابيه في بلده وفي الحمديّة الصياغة

^١) *W Ibn Chalikani Vitae*, ediz. Wüstenfeld, Gottingae 1835—50. *S Vies des hommes illustres de l'Islamisme* par Ibn-Khalikan, ed. Slane tom. I. Paris 1842. *A* Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 702; *B* id. id. 704.; *R* Ms. di proprietà di Mr. Reinaud. ^٢) *S* p. ٨٨; *W* fasc. I. p. ١٠٥, vita 75. ^٣) *W* ^٤) *W* ^٥) *S* p. ١٦٥; *W* fasc. H. p. ٩٤, vita 164.

فعلّمه أبوه صناعته وقرأ الادب بالحمدية وقل الشعر وتاقت نفسه الى
التزديد منه وملاكاة اهل الادب فرحل الى القيروان واستشهر بها
ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هاجم العرب
القيروان وقتلوا اهلها واخربوها فانتقل الى جزيرة صقلية واقام بمازر
الى ان مات ورايت بخط بعض الفضلاء انه توفي سنة ٢٥١ والاول
اصح رحمه الله تعالى بمازر وفي قرية بجزيرة صقلية وسيلق نكرها في
ترجمة المازرقى ان شاء الله تعالى وقيل انه توفي ليلة السبت غرة
نوى القعدة سنة ٥١ بمازر والله اعلم الخ ٥

ومن تصانيفه ايضا، قُرَاضَةُ الذهب، وهو لطيف للجزم كبير
الغايدة وله كتاب الشذوذ في اللغة، يذكر فيه كل كلمة جاءت
شاذة في بابها، وكانت بينه وبين ابي عبد الله محمد بن ابي سعيد
ابن احمد المعروف بابن شرف القيرواني وقائع وماجريات يطول ذكرها
وقصدنا الاختصار، ورشيق بفتح الراء وكسر الشين وسكون الياء
المثناة من تحتها وبعدها قاف ٥

ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى^١ الربيعي البغدادي اللغوي^٢
صاحب كتاب الفصوص روى بالمشري عن ابي سعيد السهرافي وابي
علي الفارسي وابي سليمان الخطابي ودخل^٣ الى الاندلس في ايام
عشلم بن الحكم وولاية المنصور بن عامر في حدود الثمانين
والثلاثماية واصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان علما باللغة

^١) S p. ٣٣٣; W III. ١٣٣, vita 300.

^٢) Manca in W.

^٣) ورحل S

والادب والاخبار سريع للجواب حسن الشعر طيب المعاشرة مُتَعَمِّناً
فاكرمه المنصور وزاد في الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك
محسناً للسؤال حاذقاً في استخراج الاموال وجمع له كتاب الفصوص
نحى فيه مَاتَحَى القالى في اماليه واثابه عليه خمسة الاف دينار
وكان يتلهم بالكلب في نقله فلهذا رفض الناس كلامه¹ وكتابه الخ،
وتوفى صاعد المذكور سنة سبع عشرة واربعماية بصقلية رحمه الله الخ²

ابو محمد عبد الجبار بن ابى بكر بن محمد بن حمديس² الزرق
الصقلى الشاعر المشهور قال ابن بسام في حقه، هو شاعر ماهر
يقطرس اغراض المعانى البديعة، ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة
الرفيعة، ويتصرف في التشبيه المصيب، ويغوص في بحر الكلام على
در المعنى الغريب، فن معانيه البديعة قوله الخ، وكان قد دخل
الى الاندلس سنة احدى وسبعين واربعماية ومدح المعتمد بن
عباد فاحسن اليه واجزل عطاياه ولما قبض المعتمد وحبس بلغات
كما سياتى ذكره³ في ترجمته ان شاء الله تعالى سمع ابن حمديس
المذكور له ابياتا عليها في الاعتقال فاجابه عنها بقوله، الابيات، وله
ديوان شعر اكثره جيد وتوفى* في شهر رمضان⁴ سنة سبع وعشرين
 وخمسمائة بجزيرة ميروقة* وقيل بجاية⁵* ودفن الى جنب ابن
اللبانة الشاعر المشهور وكان قد عمى⁶ وابياتة الميمية لله في الشيب
والعصا تدل على انه بلغ الثمانين رحمه الله تعالى، وحمديس بفتح

1) Nel solo *IV*. 2) S ٢٢.; *IV* IV. II., vita 407. 3) Nel
solo S. 4) Nel solo *IV*. 5) Nel solo S. 6) Nel solo *IV*.

للحاء المهملة وسكون الميم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة
من تحتها وبعدها سين مهملة والصقلّي بفتح الصاد المهملة والقاف
وبعدها لام مشددة، هذه النسبة الى جزيرة صقلية وهي في بحر
المغرب بالقرب من افريقية * انتزعها الفرنج من المسلمين في سنة

٢٤٣٤ هـ

ابن القطاع^٣ ابو القسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد
الله بن الحسين بن احمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد بن
الاعلب السعدي بن ابراهيم بن الاعلب بن سار بن عقيل بن
خفاجة بن عبد الله بن عباد بن محرث^٤ بن سعد بن حزام بن
سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن
طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بلبن
القطاع السعدي الصقلّي المولد المصري الدار والوفاء اللغوي هكذا
وجدت هذا النسب بخطي في مسوداتي وما اعلم من اين نقلته
والمنقول من خطه انه علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله
ابن الحسين الشنتريّ السعدي احد بني سعد بن زيد مناة بن
تميم والله اعلم كان احد ائمة الادب خصوصا اللغة وله تصانيف
نافعة منها كتاب الافعال احسن فيه كل احسان وهو اجود من
الافعال لابن القوطية وان كان ذلك قد سبقه اليه وله كتاب ابنية
الاسماء جمع فيه فاعب^٥ وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وله عروض

١) S من ٢) Nel solo W. ٣) S p. ٤٧٠; W V. ٣٣,
vita 458 ٤) W محرب ٥) W فاوعى

والادب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة متعفا
فاكرمه المنصور وزاد في الاحسان اليه والافضل عليه وكان مع ذلك
محسنا للسؤال حاذقا في استخراج الاموال وجمع له كتاب الفصوص
نحى فيه مآخى القالى في اماليه واثابه عليه خمسة الاف دينار
وكان يتلم بالكلب في نقله فلهذا رفض الناس كلامه¹ وكتابه الخ،
وتوفى صاعد المذكور سنة سبع عشرة واربعماية بصقلية رحمه الله الخ²
ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس³ الازرق
الصقلى الشاعر المشهور قال ابن بسام في حقه، هو شاعر ماهر
يقرطس اغراض المعانى البديعة، ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة
الرفيعة، ويتصرف في التشبيه المصيب، ويغوص في بحر الكلام على
در المعنى الغريب، فن معانيه البديعة قوله الخ، وكان قد دخل
الى الاندلس سنة احدى وسبعين واربعماية ومدح المعتمد بن
عباد فاحسن اليه واجزل عطاياه ولما قبض المعتمد وحبس بلغات
كما سياتى ذكره⁴ في ترجمته ان شاء الله تعالى سمع ابن حمديس
المذكور له ابياتا عليها في الاعتقال فاجابه عنها بقوله، الابيات، وله
ديوان شعر اكثره جيد وتوفى* في شهر رمضان⁵ سنة سبع وعشرين
 وخمسماية بجزيرة ميروقة* وقيل بجاية⁶* ودفن الى جنب ابن
اللبانة الشاعر المشهور وكان قد عى⁷ وابياته الميمية لله في الشيب
والعصا تدل على انه بلغ الثمانين رحمه الله تعالى، وحمديس بفتح

¹) Nel solo *IV*. ²) *S* ff.; *IV* IV. II., vita 407. ³) Nel solo *S*. ⁴) Nel solo *IV*. ⁵) Nel solo *S*. ⁶) Nel solo *IV*.

الحاء المهملة وسكون الميم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة
من تحتها وبعدها سين مهملة والصقلّ بفتح الصاد المهملة والقاف
وبعدها لام مشددة، هذه النسبة الى جزيرة صقلية وهي في بحر
المغرب بالقرب من افريقية * انتزعها الفرنج من المسلمين في سنة

٢٤٣٤ هـ

ابن القطاع³ ابو القسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد
الله بن الحسين بن احمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد بن
الاعلب السعدي بن ابراهيم ابن الاعلب بن سالم بن عقيل بن
خفاجة بن عبد الله بن عباد بن محرث⁴ بن سعد بن حزام بن
سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن
ضابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالبن
القطاع السعدي الصقلّي المولد المصري الدار والوفاء اللغوي هكذا
وجدت هذا النسب بخطي في مسوداتي وما اعلم من اين نقلته
والمنقول من خطه انه علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله
ابن الحسين الشنتريّ السعديّ احد بني سعد بن زيد مناة بن
تميم والله اعلم كان احد ائمة الادب خصوصاً اللغة وله تصانيف
نافعة منها ، كتاب الافعال ، احسن فيه كل احسان وهو اجود من
الافعال لابن القوطية وان كان ذلك قد سبقه اليه وله كتاب ابنية
الاسماء ، جمع فيه فاعب⁵ وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وله عروض

¹) S من ²) Nel solo W. ³) S p. ٤٧٠; W V. ٣٩, vila 458 ⁴) W محرب ⁵) W فاوي

حسن جيد، وكتاب الدرة لقطيرة المختار من شعراء الجزيرة،
وكتاب لمح الملح، جمع فيه خلقا من شعراء الاندلس وكانت
ولادته في العاشر من صفر سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة بصقلية وقرا
الادب على فضلها^١ كلبن البر اللغوي وامثاله واجاد النحو غاية
الاجادة ورحل عن صقلية لما اشرف على تملكها الفرنج ووصل الى
مصر في حدود سنة خمسماية وبالح اهل مصر في اكرامه وكان
ينسب الى التساهل في الرواية ونظم الشعر في سنة ست واربعين
ومن شعره الابيات، وله شعر كثير وتوفي بمصر في صفر سنة خمس
عشرة وخمسماية رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على السعدى
والصقلى^٢

من ترجمة ابى الحسن على بن عبد الغنى الفهرى المقرئ الصريير
للمصرى القيروانى^٣ قال (يعنى ابو الاصبع^٤ نباتة بن الاصبع^٥ الحارثى
الاندلسى) بعث المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية الى ابى العرب
الزبيرى خمسماية دينار وامره ان يتجهز بها ويتوجه اليه وكان
جزيرة صقلية وهو من اهلها وهو ابو العرب مصعب بن محمد بن
ابى الفرات القرشى الزبيرى الصقلى الشاعر وبعث مثلها الى ابى
الحسن للمصرى وهو بالقيروان فكتب اليه ابو العرب
لا تحجب لراسى كيف شاب اسى
واجب لا سود عيني كيف لم يشب

^١ S p. fvo; IV fasc. V. f. ٣٣, vita 461. ^٢ فضلاء بها S

^٣ W اصبع ^٤ S اصبع ^٥ W اصبع

البحر للروم لا يجري السفين به

ألا على الغرر^١ والبر للعرب

وكتب له الخصري، البيهقي^٢. وأما أبو العرب الزبيدي فإنه ولد بصقلية^٣ سنة ثلاث وعشرين وأربعماية وخرج منها لما تغلب الروم عليها سنة أربع وستين وأربعماية فأصدا للمعتمد بن عباد، قال ابن الصيرافي وبلغى أنه في سنة سبع وخمسماية^٤ حتى بالاندلس والله اعلم ✽

أبو عبد الله محمد بن علي* بن عمر^٥ بن محمد التميمي المازري^٦ الفقيه المالكي المحدث أحد^٧ الاعلام المشار اليهم في حفظ الحديث والكلام عليه وشرح صحيح مسلم شرحا جيدا سماه كتاب المعلم بغوائد كتاب مسلم وعليه بنا القاضي عياض كتاب الاكمال وقد تقدم ذكره وهو تكملة لهذا الكتاب وله في الادب كتب متعددة وله كتاب ايضاح للحصول في^٨ برهان الاصول وكان فاضلا متفطنا^٩ وتوفي في الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وخمسماية وقيل توفي يوم الاثنين ثلثي الشهر المذكور بالمهدية وعمره ثلاث وثمانون سنة* ودفن بالمنشيين^{١٠} رحمه الله تعالى والمازري بفتح الميم وضعها الف ثم زاء مفتوحة وقد تكسر ايضا ثم راء هذه النسبة الى مازر وفي بليدة بجزيرة صقلية ✽

^١) *W* غرر ^٢) Seguono altre notizia sul personaggio principale; e ripiglia. ^٣) *S* بالصقلية ^٤) Manca in *W*. ^٥) Mancano in *W*. ^٦) *S* p. ٦٨١; *W* fasc. VII. ١٢, vita 628. ^٧) *W* ^٨) Manca in *W*. ^٩) متفنا *W* ^{١٠}) Mancano in *S*.
اوحد

أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن ظفر^١ الصقلي المنعوت بحجة الدين أحد الأتباء الفضلاء صاحب التصانيف الممتعة منها كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع، صنعه لبعض القواد بصقلية سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وخير البشر بخير البشر، وكتاب الزينبوع في تفسير القرآن الكريم، وهو كبير، وكتاب نجباء الأبناء، وكتاب الحاشية على دُرّة الغواص، للحريزي صاحب المقامات، وشرح المقامات للحريزي، وفيها شرحان كبير وصغير وغير ذلك من التوايف الطريفة المليحة ورايت في أول الشرح السدي له * على المقامات^٢ يذكر أنه أخبره بها الحافظ أبو الطاهر السلفي عن منشيها للحريزي والناس يقولون أن الحافظ السلفي رأى الحريزي في جامع البصرة وحوله حلقة ولم يأخذوا عنه المقامات فسال عنه فقيل له أن هذا قد وضع شيئا من الأكايب وهو يمليه على الناس فسكتة ولم يعرج عليه والله أعلم بالصواب وحكى عن الشيخ تاج الدين الكندي المقدم نكرة أنه قال أحلت على ديوان حماة يرزق فسررت اليها لاجل ذلك فلما حللتها جمع الجباعة بيني وبين ابن ظفر المذكور وجرت بيننا مناظرة^٣ في النحو واللغة فوردت عليه مسائل في النحو لم يمش^٤ فيها وكان حاله في اللغة قريبا فلما كان المجلس بتقوص قال ابن ظفر الشيخ تلج الدين أعلم مني بالنحو وأنا أعلم منه باللغة فقلت الأول مسلم والثاني ممنوع وتفرقنا وكان ابن

١) S p. ٣٣٤; W VII. ٧٢, vita 673. ٢) Mancano in S.

٣) W يس ٥) W مناظرات ٤) W فتنبكه

ظفر قصير القامة دميمر ^١ الخلفة غير صبيح الوجه ويروى لابن ظفر الملقب بشعر ثن ذلك ما وجدته في بعض الجاميع منسوباً اليه البيهقي، وأورد له العباد الاصبهاني في كتاب الخريدة عدة مقاطيع من ذلك البيهقي، وكانت نشاته بمكة وتنقل في البلاد ومولده بصقلية وسكن آخر الوقت بمدينة حماة وتوفي بها سنة خمس وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى ولم يزل يكابد الفقر الى ان مات حتى قيل انه زوج ابنته في حماة بغير كفوف من الحاجة والضرورة وان الزوج رحل بها عن حماة وابعها في بعض البلاد وظفر بفتح الظاء المعجمة والفاء وبعدها راء وهو المصدر من قولهم ظفر بالشئ يظفر ظفراً اذا فاز ^٢ به وقد تقدم الكلام على صقلية فلا حاجة الى اعادته من ترجمة ^٣ ابي الفتح ^٤ نصر الله * بن عبد الله ^٥ بن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن قلاؤس اللخمي الازهرقي الاسكندرقي الملقب * ضياء الدين ^٦ القاضي الاعز ^٧ الشاعر المشهور ودخل صقلية في شعبان ^٨ سنة ثلاث وستين (وخمسمائة) وكان وصوله الى اليمن سنة خمس وستين وكان بصقلية بعض القواد يقال له القائد ابو القسم ابن الحجر فأتصل به واحسن اليه فصنف له كتاباً سماه

^١) *W* aggiugno. أنه. Questa parola manca nella trascrizione di Taki-ed-din, qui appresso cap. 73. Al contrario nell'articolo di Makrizi Cap. 74 è seguita una lezione analoga a *W*.

^٢) *W* ^٣) *W* IX. ٤٧, vita 772; *A* fol. 301 r.; *B* f. 269 v.

^٤) *AB* الفخ ^٥) Manca in *A*. ^٦) Manca in *AB*. ^٧) Manca in *A*. ^٨) Manca in *A*.

الزهر الباسم في اوصاف الى القسم¹، واجاد فيه ولما فارق صقلية
راجعا الى الدمار المصرية وكان في زمان الشتاء ردتته الريح الى صقلية
فكتب الى الى القسم المذكور

منع الشتاء من الوصول مع الرسول الى دمارى

فاعادنى وعلى * اختبارى رجاء² من غير اختيارى

ولسرتما وقع للجار وكان من غرض المكارى

* وكان بصقلية رسول صاحب مصر فلما رجع الرسول في البحر الى
مصر كان في صحبته فردة الريح الى صقلية فنظم الابيات المذكورة³
وذكر العباد الكاتب الاصبهانى⁴ في كتاب الخريدة هذا الكتاب المذكور
في ترجمة ابن قلاؤس المذكورة⁵ ونقل منه اشيا حسنة نظما
ونثرا الخ ٥

من ترجمة⁶ الى محمد يحيى بن اكرم⁷ بن محمد بن قطن بن
سمعان بن منبج⁸ التميمى الأسيدى المروزى من ولد اكرم بن
صيفى التميمى حكيم العرب

ومثل هذا ايضا ما حكاه ابن رشيق القيروانى في كتاب الامونج وهو
ان عبد الله بن ابراهيم بن المثنى⁹ الطوسى¹⁰ المعروف بابن المونب
المهدى الاصل القيروانى البلد الشاعر المشهور وكان مغرى بالسباحة

اختبارى ² V. Hagi Khalfa III. 545. N. 6880. ¹

Manca in *W*. ⁴ Manca in *W*. ⁵ Manca in *AB*. ³ جاء

W X. ٢٨, vita 803; *A* f. 326 v.; *B* f. 234 r.; *R* f. 394 r. ⁶

BR ¹⁰ مثنى *BR* ⁹ شيخ *A*; مشنح *W* ⁸ اكرم *R* ⁷

الطرسى

وطلب الكيمياء والاحجار وكان محروما مقترا عليه متلافا اذا افاد¹
 شيئا فخرج مرة يريد جزيرة مقربة² صقلية فأسره الروم في البحر وأقام
 مدة طويلة أسورا³ الى ان هادن ثقة الدولة يوسف بن عبد الله
 ابن محمد بن الحسين القضاة صاحب صقلية الروم وبعث اليه
 بالاسرى⁴ وكان عبد الله المذكور فيمن بعث فامتدح عبد الله
 المذكور ثقة الدولة بقصيدة شكره فيها على صنيعته⁵ ورجاء صلة
 فلم يصله بشيء ارضاه وكانت فيه رغبة⁶ فتكلم وطلب طلبا
 شديدا وهو مستخف عند بعض من يعرفه⁷ من اهل صناعته وطالت
 المدة وخرج سكرانا⁸ ليشتري نقلا لها شعر الا وقد كف⁹ وحمله
 صاحب الشرطة حتى ادخله على ثقة الدولة فقال له ما الذى
 بلغنى يا بايس قال للحال ايد الله سيدنا¹⁰ الامير فقال من هو¹¹
 الذى يقول فى شعره¹²، فالحر¹³ مخن¹⁴ باولاد الزناء فقال هو الذى يقول
 وعداوة الشعراء ببس المقتناء¹² فتم¹⁵ ساعة ثم امر له بماية¹⁴
 رباي¹⁵ واخرجه من المدينة كراهية ان تقوم¹⁶ عليه نفسه فيعاقبه
 بعد ان عفى عنه فخرج منها وهذا المستشهد به عجزا¹⁷ بيتين من

1) *BR* امداد 2) *Manca in W.* 3) *Manca in BR.*
 4) *ABW* 7) رغبة *AR* 8) صنعة *W* 9) الاسرى *BR* 10) يعرف
 نصف *A*؛ ثقف *W*؟ كف⁹ 11) سكران *BR* 12) هذا *BR* 13) *Manca in W.* 14) *V. Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 1485. fol. 448 r. Commentario di Motenebbi.*
 15) *W* فسكت 16) *Manca in R.* 17) دينار *A* 18) *BR* يقوم
 19) *Manca in BR.*

شعر المتنبي في قصيدته النونية لله يمدح بها بدر^١ بن عمار
الابيات ٥

وإذا قد ذكرنا ثقة الدولة المذكور فنذكر قصيدة^٢ ابي محمد عبد
الله بن محمد التنوخي المعروف بابن قاضي ميعة لله مدحه بها في
* عيد الحر^٣ وفي قصيدة^٤ بديعة غريبة لا توجد بكالها في ايدي
الناس ولقد ظفرت بها في ظهر كتاب ولم يكن عندي منها^٥ سوى
البعض ولا سمعت احدا يروى منها ألا ذلك القدر فاحببت
اثباتها لحسنها وغرابتها وفي

يديل^٤ الهوى دمي وقلبي المعنف
وتجني جفوني الوجد وهو المكلف
واني^٥ ليدعوني^٦ الى ما شئفته
وفارقت * مغناه^٧ الأغنى المشنف^٨
واحرور ساجي الطرف اما وشاحه
فصغر^٩ واما وقفه فوقف
يطيب اجلج الماء عن^٩ نحو ارضه
يجي^{١٠} وتندى رجه وهو مرجف^{١١}

١) زيد BR ٢) صيد البحر BR ٣) Manca in BR.
٤) يديل BR ٥) واني BR ٦) لتدعوني A ٧) مغناه ABR ٨) الاغن المشنف
٩) فصغر WR ١٠) Così A, ١١) AB
credo per يجأي come يري W
حرف W

شعر المتنبي في قصيدته النونية لله يمدح بها بدرًا بن عمار

الابيات ٥

وإذا قد ذكرنا ثقة الدولة المذكور فنذكر قصيدة ابى محمد عبد

الله بن محمد التنوخى المعروف بابن قاضى ميلة لله مدحه بها في

* عيد النحر² وفي قصيدة بديعة غريبة لا توجد بكالها في ايدى

الناس ولقد ظفرت بها في ظهر كتاب ولم يكن عندي منها سوى

البعض ولا سمعت احدا يروى منها الا ذلك القدر فاحسبت

اثباتها لحسنها وغرابتها وفي

يديل⁴ الهوى دعى وقلبي المعنف

وتجنى جفوني الوجد وهو المكلف

وانى⁵ ليدعوني⁶ الى ما شئفته

وفارقت * مغناه⁷ الاغن المشنف⁸

واحور ساجى الطرف اما وشاحه

فصفر⁹ واما وقفه فوقف

يطيب اجاج الماء عن¹⁰ نحو ارضه

يجى¹¹ وتندى ريحه وهو مرجف¹²

Manca in BR. ٥) صيد البحر BR ٢) زيد BR ١)

مغناه ABR ٧) لتدعوني A ٦) واني BR ٥) يديل BR ٤)

Così A, ١٠) من WA ٩) فصفر WR ٨) الاغن المشنف

AB ١١) حى BR; يجىء W; يرى come يجأى credo per

حرف W

وإيأسنى^١ من وصلته أن دونه
 متالف تشرى^٢ الريح فيها فتتلف^٣
 وغير أن يجفوا^٤ النوم كيلا^٥ يرى لنا
 إذا لم شملنا في الكرى يتألف^٦
 يظل^٧ على ما كان من قرب دارنا
 وغفلته مما مضى يتأسف^٨
 وجو من الرعد يستن * ودقه^٩
 يرى^{١٠} برقه كالحيّة الصل تطرف^{١١}
 كاتى إذا ما لاح والرعد معول
 وجفن السحاب للجون بالماء يذرف^{١٢}
 سليم وصوت الرعد * راق ودقه^{١٣}
 كغث الرق من سوء ما اتكلف^{١٤}
 ذكرت^{١٥} به ربا^{١٦} وما كنت لاسيا
 * فلا ذكر لكن^{١٧} لوعة يتضعف^{١٨}
 ولما التقينا محرمين وسيرنا^{١٩}
 بلبيك ربا^{٢٠} والركائب تعسف^{٢١}

١) *BR* ويأسنى ٢) *W* تشرى ٣) *ABR* فيتلف ٤) *A* وظل ٥) *BR* كيما ٦) *BR* متلف ٧) *BR* يبارى ٨) *A* ؟ راق ودقه ٩) *BR* يجفوا ١٠) *BR* ؟ تطرف ١١) *BR* ؟ اتكلف ١٢) *BR* ؟ ربا ١٣) *W* ؟ ربا ١٤) *BR* ؟ ربا ١٥) *BR* ؟ ربا ١٦) *BR* ؟ ربا ١٧) *BR* ؟ ربا ١٨) *BR* ؟ ربا ١٩) *BR* ؟ ربا ٢٠) *BR* ؟ ربا ٢١) *BR* ؟ ربا
 ٢) Mancano in *BR*. ٣) فيه وودقه ٤) *W* ؟ ربا ٥) *W* ؟ ربا ٦) *W* ؟ ربا ٧) *W* ؟ ربا ٨) *W* ؟ ربا ٩) *W* ؟ ربا ١٠) *W* ؟ ربا ١١) *W* ؟ ربا ١٢) *W* ؟ ربا ١٣) *W* ؟ ربا ١٤) *W* ؟ ربا ١٥) *W* ؟ ربا ١٦) *W* ؟ ربا ١٧) *W* ؟ ربا ١٨) *W* ؟ ربا ١٩) *W* ؟ ربا ٢٠) *W* ؟ ربا ٢١) *W* ؟ ربا
 Credo si debba leggere محرمين وسيرنا ١٩) *W* ؟ ربا ٢٠) *W* ؟ ربا ٢١) *W* ؟ ربا

نظرت اليها والمطى كاتما¹
 غواربها² منها معاطس ترعف
 فقالت أما منكّن من يعرف الفتى
 فقد رابى من طول ما يتشوف
 أراه اذا سرنا يسير حذاءنا
 وتوقف اخفان³ المطى فيوقف
 فقلت لتربيبها⁴ ابلغاها بانى
 بها مستهام * قالتا نتلطف⁵
 وقولا لها يا أمر عمرو أليس ذا
 * متى والمنى⁶ فى خيفه ليس يخلف
 * وقولا لها⁷ ان تبدلى⁸ طارى⁹ الوفا
 بأن عن لى منك البنان المطرف
 وفى عرفات ما يخبر¹⁰ اتنى
 بعارفه¹¹ من عطف قلبك اسعف
 وأما دماء الهدى فهى¹² هذى لنا
 يدوم ورأى فى الهوى يتألف
 وتقيل ركن البيت اقبال دولة
 لنا وزمان بالمودة يعطف

B⁵) غوان بها BR²) كانها BR¹) بقسف ABR¹⁷)
 قالتا نتلطف ABR⁵) لنزعتها BR⁴) اخفان R; اجنان
 W⁹) تبدى BR⁵) فقالت فى WBR⁷) ? متى والمنى⁹)
 فهو WVB¹²) ? بعارفه¹¹) بخير R¹⁰) طارف AB

فاوصلتا ما قلته فتبسمت
 وقالت احاديث العيافة زخرف
 بعيشى الـ اخبركما انه فنى
 على * لفظه بردا اكللام المقوف
 فلا تامنا ما استطعنا كيد نطقه
 وقولا ستدرى ايننا² اليوم اعيف³
 اذا كنت ترجو فى مئى الفوز بللى⁴
 ففى⁵ الخوف من اعراضنا تخخوف⁶
 وقد انذر الاحرام ان وصالنا
 حرام واتا عن مرادك نصدف
 ومذا وقدلى بالحصا لك مخبر⁸
 بان النوى فى عن ديارك يقذف⁷
 وحادر⁸ نفارى ليلة النفر انه
 سريع فقلو من بالعيافة¹⁰ اعرف
 فلم ار مثيلنا خليلى مودة
 لكل لسان ذو غرارين مرهف
 اما انه لولا اعز¹¹ مهفهف¹²
 واشنب برآق واحور اوطف

١) A اعيف ٢) ABR ايننا ٣) بردة لفظ A ٤) ABR يتخوف ٥) BR معى ٦) بالنام
 ٧) W بالاعز ٨) W بالاعز ٩) W بالاعز ١٠) W بالاعز ١١) W بالاعز ١٢) W بالاعز
 R

لراجع^١ مشتاق ونام مسهد
وايقن مرتاب واقصر مدنف^٢
وعالده^٣ في بلد ما ملكت يدي
لراج^٤ رجائي دون * صبي يعتف^٥
تقول اذا افنييت مالك كله
واحوجت^٦ من يعطيك قلت يوسف
أغر^٧ فصاعى يكاد^٨ نواله لكثرة
ما يدعو الى^٩ الشكر يحفف
اذا نحن اخلفنا مخايل ديمة
وجلدنا حيا معروفة ليس يخلف
سعى وسعى الاملاك في طلب العلي^{١٠}
فهاز واكدوا^{١١} ان اخف^{١٢} واقطفوا
وبقضان شاب البطش بالين^{١٣} فالتقى
بكففيه ما يرجوا وما يخوف

^١) *W* لراجع. Leggerei volentieri tutto il verso :

لَوَاجِعُ مُشْتَاقٍ وَنَامَ مُسْهَدٌ
وَإَيَّقَنُ مُرْتَابٍ وَأَقْصَرَ مُدْنَفٌ

يجيبى معنف *BR* ^٥) لراج *A* ^٤) وعالده *W* ^٣) مختلف *A* ^٢)
اليه *W* ^٩) بهاو *BR* ^٨) اغز *ABR* ^٧) وحوجت *ABR* ^٦)
^{١٥}) *A* ماحف حجى *A* ^{١٢}) واكدرا *BR* ^{١١}) الفل *BR* ^{١٠})
بالين *BR*

حسام على من ناصب الدين مصلت^٥
 وستر على من راقب الله مغدف^٦
 يسايرة جيشان رأى وفيلق^٧
 ويصاحبه سيفان عزم^٨ ومرهف^٩
 مطل^{١٠} على من^١ شاهه^٢ فكاتما^٣
 على حكه صرف الردى^٤ يتصرف^٥
 يرى رأيه ما لا ترى عين غيره
 ويغرى^٦ به ما ليس يغرى المثقف^٧
 رعى الله من ترى حمى الدين عينه
 ويحمى رها^٨ الاسلام والليل اغصف^٩
 ومن وعده في مسرح الحد مطلق^{١٠}
 وايعاده في ذمة الحكم^{١١} موقف^{١٢}
 ومن يضرب الاعداء هبراً فتنثى^{١٣}
 صناديدهم والبيض بالهام ثقلف^{١٤}
 رماهم^{١٥} بمجر ضعضع الارض رزه^{١٦}
 كان الرواق منه بالنيل^{١٧} تدلف^{١٨}
 كان الردينيات في رونق الصحنى
 اراقم في طام^{١٩} من الال^{٢٠} ترجف^{٢١}

الزمان che ^١ *W A* ما ^٢ *ABR* شاء ^٣ *B* premette ^٤ *BR* qui e appresso ^٥ *A* يغرى
 era forse glossa marginale. ^٦ *BR* فتنثى ^٧ *ARR* اللهم ^٨ *BR* اغطفه ^٩ *BR* رضى
 بالنيل ^{١٠} *W* زرع ^{١١} *BR* زاده ^{١٢} *A* دماهم ^{١٣} *BR* فيتنسى
 من الكحل الال ^{١٤} *B* ha ^{١٥} *AR* الاله ^{١٦} *A* طال ^{١٧} *A* che par in-

يعود الدجا من بيضه وهو أبيض
ويبدو الصبحى من نلعه وهو الكف
وتحجب نور الشمس بالنقع عنهم
ففعّل الطبا في هامهم لا يكتف¹
لهم كل علم منك جاوز² فيلق
يسايل عنهم بالعواى فتلحف³
إذا ما طروا كشحا على قرح⁴ علمهم
وبلوا من الآلام انشأت تعرف⁵
فكم من اغمر الوجه عار⁶ تركته
وهادية⁷ عثنون ولحية⁸ اكشف⁹
هو المقصب¹⁰ الماضى ممهوه¹¹ فانشى
صريعا تراه حبترا¹² وهو اسقف
لعمري لقد عدايت في الله طالبا
رضاء وقد اهلبيت¹³ ما الله يعرف
لطالبتهم في الاهل حتى تركتهم
فرادى وفي الالمان¹⁴ حتى تحقّفوا¹⁵

serzione di una glossa come sopra. 1) *A* تكلف 2) *W*

بالغواى *BR* 4) *ABR* 5) جارا *BR* جاوا
Mi par che questa variante si potrebbe accettare leggendo avanti

B 7) غار *BR* علما *A* عاو *W* 6) تغرف *WA* 5) فرج

لحية *BRW* 8) من *WBR* وعلاية *R* وغارية

لمهوه *A* 11) النصب *A* 10) اكشف *ABR* 9) ولحية *A*

يجنفوا *A* 15) الاجناد *A* 14) قابلت *BR* 13) جثوا *BR* 12)

فيا ثقة¹ الملك الذي الملك² سهمه
 يراش لأكباد الاعلى ويرصف
 هنيا لك العيد الذي منك³ حسنه
 يروق ومن اوصافك الغر⁴ يوصف
 بدا معلم الارحاء يزق كتما
 على عطفه وشى العراق المشقف
 اتى⁵ بعد حول زايرا⁶ عن تشرى⁷
 وقد كان ذا طرف للقيامك يطرف
 فطوقته عزرا وشنتته به
 فلاح لنا وهو للحق المشنتف
 وقابله⁸ بالسعد نجلك جعفر
 فيالك من * عيد ملكين⁹ يخف
 فلا زلت تساجدى فتوى وترجى
 فتكفى وتستدعى بخطب¹⁰ فتكشف
 تجرت القصيدة

وكان لثقة الدولة المذكور ولد يدعى تاج الدولة جعفر * ابن ثقة
 الدولة¹¹ وكان اديبا شاعرا وله الابيات السائرة في غلامين على

1) *Manca in BR.* 2) *BR* نوة 3) *BR* يجنفوا *R* تخيفوا *B*
 4) *BR* زاجرا 5) *BR* انا 6) *BR* اخر *A* 7) *BR* انت
 8) *W* خطب 9) *W* عمدين ملكتن *A* 10) *W* وقبله 11) *Manca in W.*

أحداهما ثوب ديباح أحمر وعلى الآخر ثوب ديباح أسود وفي الأبيات^١
وكان عمله لهذه الأبيات في سنة سبع وعشرين وأربعماية، ولما توجه

المأمون الخ^٥

من ترجمة^٢ إلى طاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الجيـرى
الصنهاجى صاحب إفريقية وجرت في أيامه (يعنى في أيام
الحسن بن علي بن يحيى) وقائع وأمر يطول شرحها من ذلك أن
رجار الفرنجى صاحب صقلية أخذ طرابلس الغرب عنوة بالسيف
في يوم الثلاثاء سادس المحرم سنة إحدى وأربعين وخمسمائة وقتل
أهلها وسبى للحر والاطفال وأخذ الأموال ثم شرع في عمارتها
وتحصينها بالرجال والعدد ثم أخذ المهدية يوم الاثنين ثلثي عشر
صفر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وذلك أن الحسن بن علي لما علم
عجزه عن مقاومته خرج من المهدية هاربا وقد استصحب ما خف
* عليه جملة^٣ من النفائس وخرج أهل البلد أيضا هاربين إلا من
قعه العجز عن الهرب فدخل الفرنج إليها^٤ وملكوها وصادفوا
فيها من الأموال والدخائر ما لا يعد^٥ ولا يحصى وكان عدة من
ملك من أهل بيتهم الخ....^٦ ثم أن رجار صاحب صقلية هلك في
العشر الأول من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ولما هلك

^١) Sono i medesimi tre versi dati nella Kharida V. Cap. 63.

§. 11. p. ٩١. ^٢) *W* X. ٩٣, vita 815; *A* f. 324 v.; *B* f. 240 v.

^٣) *AB* جملة ^٤) *W* إليه e così appresso. ^٥) *AB* يجد

^٦) Dopo un racconto dei casi di Hasan ripigliano *W* pag. ٩٢;
A f. 325 v.; *B* f. 242 r.

رجار ملك بعده ابنه غنيم^١ ابن رجار وعليه قدم ابو الفتح نصر الله
ابن قلاقس الشاعر المقتدر ذكره ومدحه واجازة وذلك في سنة
ثلاث وستين وخمسمائة ولما هلك غنيم ملكت بنته وهي أم الانبرور
قد ملك المانية في زماننا ثم هلكت أم الانبرور وخلفته صغيرا فملك
واستمر ملكه وكان عاقلا فاضلا وبينه وبين الملك الكامل صاحب مصر
مراسلات وغيرها * والله اعلم^٢ ثم أن عبد المومن وصل الى المهديّة
وملكها بعد جهد جهيد وكان دخوله اليها بكرة يوم عاشوراء سنة
خمس وخمسين وخمسمائة الخ ٥

الباب التاسع والستون

من مختصر كتاب انباء الرواة على انباء الخاة
تأليف ابي الحسن على بن يوسف الشيباني القفطي
اختصره شمس الدين ابو عبد الله الذهبي^٣ ٥

جعفر بن علي بن محمد السعدي اللغوي الصقلي ابو محمد المعروف
بلبن القطاع احد العلماء باللغة المبرزين فيها المتصرفين في العربية
القائمين عليها وله في الترسل طبع نبيل^٤ وفي المعاني ونقد الشعر

^١) Corr. غليار ^٢) Nel solo *IV*. ^٣) Ms. di Leyde 654.
Warn. 3. Dozy Catal. II. p. 205. N. DCCCLXXVI. Dò il titolo
dell' opera di Ali-ibn-Jasuf secondo il Ms. che mi sembra più
corretto di quel di Hagi Khalifa I. 441 N. 1280. Questo Ms.
che percorsi, son dieci anni, a Leyde è di pessima scrittura.
^٤) Ms. نبيل ^٥) Ms. وبعد

حظ^١ جزيل، وله شعر كان في وسط المائة الخامسة موجودا

بصقلية ٥

لحسن بن رشيّق الافريقيّ المعروف بالقيرواني من اهل مدينة من
بلد افريقية تعرف بللهديّة وابوه رشيّق ملوك * لبعض^٢ من
اهلها ولد بها في شهر سنة تسعين وثلاثماية ونشا بها ومات بمازر
في طلق^٣. سنة خمسين واربعماية وله مصنّفات منها كتاب العبد^٤
خلوف بن عبد الله البرقيّ النحويّ المقرئ نزيل صقلية علم بالقرآت
والاعراب متفنّن وله شعر صالح كان في وسط المائة الخامسة ٥

صاعد بن الحسن الربعيّ اللغويّ ابو العلاء من بلاد الموصل قرأ
ببلاده اللغة على مشايخها وحفظ منها الكثير وتفنّن في الادب وكان
فصيح اللسان حاضر للجواب سريعة^٤ يجيب كلّ ما يسال عنه غير
متوقّف فنسب اخباره^٥ الى الكذب وبلغه أنّ اللغة بالاندلس مطلوبة
والآداب هناك مرغوب فيها من ملوكها ورعيّتها فارتحل اليها ودخلها
في حدود سنة ثمانين وثلاثماية والمستنزل على الاندلس يومئذ من
بني اميّة هشام بن الحكم المويّد وواليه * عليها وآء بابه^٦ المنصور
ابن ابي عامر فآكرمه واحسن اليه وزاد وآف له كتاب الفصوص على
مثال * يراى رأى على؟ القالى^٨ وخرج صاعد عن الاندلس

١) حظّ ؟

٢) Così per conghiettura. Le due voci son illegibili nel Ms.

٣) Così mi pare scritta questa voce, anche poco leggibile.

٤) Come sopra. ٥) Idem. ٦) Così il Ms. ma la lezione mi pare strana.

٧) Idem. ٨) Cf. Hagi Khalfa IV. 424. N. 9070. Segue uno spazio in bianco.

في أيام الفتنة وقصد جزيرة صقلية فأت بها قريبا من سنة عشر
واربعماية وقد أسن وقال أبو محمد بن حزم توفي صاعد بضلله¹ في
سنة تسع عشرة واربعماية ❦

طاهر بن محمد بن الرقباني الصقلي اللغوي من أهلها المقيمين بها
* تغلى يدعى² الوزير لم يكن في زمانه أعلم منه بلغة العرب
وكلامها ونثرها ونظامها وكان بيتنا³ مقدما جليلا معظما وقصدته
العلماء من كل مكان فلقوا منه بحرا خضرما⁴ وله شعر ❦

عبد الرحمن بن عتيق⁵ بن خلف المقرئ الصقلي الخوي المعروف
بابن الفحامة⁶ هذا كان من كبار القراء وممن رحل الى المشرق في
طلب القراءة على الشيوخ فادرك بمصر ابن الهلبي وابن سفس sic
وعبد الباق بن فاهن sic وابا الحسين الواري وأخرص⁷ سنة ثمان
وثمانين واربعماية وتلمذ لابن ناسد sic في النحو له تأليف حسن
في النحو وبقي بمصر للقراءة وطلب العلم من سنة ثمان وثمانين⁸
ولانه المنه⁹ أربع وخمسين وتوفي سنة ست عشرة وخمسمائة ❦

علي بن ابراهيم بن علي أبو الحسن الخوي الصقلي المعروف بابن
المعلم اجاد النحو واللغة وقرا الطب * ويعتبر الرويا¹⁰ وكان له خط

¹) Così il Ms. Probabilmente il testo da cui fu preso questo fatto avea بصكّية ²) تغلى يُدعى ³) Ms. بيتنا ⁴) بحرا خضرما Cf. Hagi Khalifa IL 209 N. 2472 e VI. 36 N. 12,632. ⁵) عتيق ⁶) الفحامة ⁷) وأخرص ⁸) ويعتبر الرويا ⁹) ويُد سنة ¹⁰) ولسن

حسن ذكر أنه توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ٥

علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بابن القطّاع
اللغوي الخوقي الكاتب مولده بصقلية فاضل بن فاضل ولد سنة
ثلاث وثلاثين وأربعماية وقرأ الادب على فضلائها واجاد النحو غاية
الاجادة وصنف التصانيف الجميلة^١ ورحل عن صقلية^٢ الى مصر في
حدود سنة خمسمائة واقام بها الى ان مات بها في حدود سنة
خمس عشرة وخمسمائة ٥

علي بن حبيب اللغوي الصقلي ابو الحسن احد رجال اللغة
المعدودين والعلماء بها المبرزين وكان * مضطلعا بنفذة الشعر
ومعانيه ٥ وله شعر ٥

علي بن طاهر بن الرقباني ابو الفضل اللغوي الصقلي حافظ للغة
وايام العرب جامع لادرات الادب وله شعر ٥

علي بن عبد الرحمن الصقلي الخوقي العروضي نزيل الاسكندرية
علم بعلوم النحو والعروض قيّم بهما مشاركه في جميع الانواع
الادبية متصدر لافادة هذا النوع وله شعر ٥

عمر بن حسن الخوقي الصقلي ابو حفص سمع في اللغة والخو
طويل الباع فيهما وله شعر ٥

عمر بن خلف ٥ بن مكي فقيه محدث لغوي علم بالعربية مصنف في

١) Ms. الجله ٢) Il Ms. agg. ورحل ٣) Ms. مضطلعا بنفذة

٤) Ms. ومعانيه. Cf. Cap. 76. Ali-ibn-Hasan-ibn-Habib. ٥) Ms.

حلف. Cf. Kharida qui sopra Cap. 63. §. 3. p. ٥٩٧ e Nawawi
ediz. Wüstenfeld p. ٣٩

اللغة استوطن تونس وولى قصاها وكان يجيد¹ الخطب بخطب في كل
 جهة بخطبة² من * انشائه يفوق خطب ابن نباتة³ وله شعر
 يروق اصله من صقلية ٥

عمر بن علي بن عمر السرقوسي الصقلي النحوي كان علما نحويا لغويا
 مقربا وله تاليف في القراءات والنحو والعروض وكان له في جامع مصر
 * حلقة للاقراء لقيمه الحافظ السلفي بمصر 4..... وله شعر ٥

محمد بن الحسن بن الطوسي⁵ ابو عبد الله الصقلي مقيم بصقلية
 يتولى الانشاء نحوي اديب فاضل له شعر منه البيتين ٥
 محمد بن سندس ابو عبد الله النحوي الكاتب الصقلي برع في النحو
 على اهل زمانه وكان النظم والنثر طوع عنانه⁶

محمد بن عبد الله المقرئ النحوي اللغوي الصقلي ابو بكر كان من
 اهل القراءات والورع والتعفف⁷ وابتلى بحب فتى من ابناء قسوان
 صقلية فهام به وسلب له ولم⁸ يزل جسمه يُخَل الى ان نفث الدم
 وصدره الى ان فارى دنياه وصار الى اخره * ودون ان يكتثر⁹ عوضه

السامه sic يعوق Ms. ٥) بخطه Ms. ٢) يجيد Ms. ١)
 حله Ms. ٤) Cf. Kharida l. c. e la biografia dello stesso
 Cap. 76 sotto il nome di Othmân-ibn-Ali etc. حطاب ابن سانه
 Cf. Cap. 76. للاعر العبد الحافظ الملقى بمصر وماركه في انماع
 ٥) Così il Ms. Forse va letto الطوسي Cf. Kharida Cap. 63.
 §. 3. p. ٥٨٩ Pure i due versi non si trovano nella Kharida.
 ٦) Ms. عنانه ٧) Ms. والمعفف ٨) Di qui alla fine mancano
 sempre le vocali e quasi sempre i punti diacritici. Cf. Kharida
 Cap. 63. §. 7. p. ٩٠٤ ove il nome patronimico è diverso.
 ٩) Non son certo di questa lezione.

الله وغفر له ۞

محمد بن علي بن الحسن بن عبد البر اللغوي الصقلي التميمي القرشي فاضل كامل ولد بصقلية ورحل عنها في طلب العلم ثم عاد اليها ونخب ابن مذكود² صاحب مازر من بلد صقلية فقربه واكرم محله وكان ابن مذكود هذا على غاية من الصيانة والزهد وكان * لمن للسيرة هذا موجودا الى سنة خمسين واربعماية وكان من تلاميذه ابن القطع اللغوي الصقلي فزيل مصر ۞

نصرون بن فتوح بن حسين الخزقي لغوي من اصحاب ابن القطع ۞ يعقوب بن علي الرندي الصقلي اللغوي وله شعر ۞

يوسف بن احمد ابو يعقوب الخوي الدياع⁴ الصقلي مقيم بحجزيرة صقلية حافظ لكتاب المتقدمين وله شعر صالح ۞

ابو محمد الخوي الصقلي المعروف بالدمعة من اهل صقلية المقيمين بها واحد روساء المعلمين وله شعر صالح ۞

الباب السبعون

من كتاب العبر في خبر من عبر للذهبي ايضا ۞

قال ... وفيها (يعني سنة ٣٢٠ توفي) ميمون بن عمر الاثريقي المالكي

¹) Manca nel Ms. Cf. la stessa biografia al Cap. 76.

²) Leggasi منكود, o منكوت. Cf. Kharida Cap. 63. §. 3. p. ٥٩١

ibn-el-Athir p. ٩٧٥ etc. ⁴) ابن (عبد) البر ⁵) Ms. الدياع

⁵) Ms. لكبير. Cf. la stessa biografia al Cap. 76. ⁶) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 746 tom. 1 che comprende il periodo dall' anno 3 al 444 dell' egira; mancandovi coi primi fogli

ابو عمر الفقيه قاضى القيروان وقاضى صقلية عاش مائة سنة او اكثر
ولكن آخر من روى بالمغرب عن سكنون وعن ابى مصعب الزهرى ٥

الباب الحادى والسبعون

من كتاب مسالك الابصار فى ممالك الامصار لشهاب الدين العبرى

من السفر السابع عشر منه فى ذكر الشعراء المغاربة¹

قل² ومنهم ابو على بن رشيقي المسيلى، لورام البحر محاراته لقضرت

l'anno 1. e gran parte del 2. Il tomo secondo, stesso numero, arriva all' anno 700. ¹⁾ Ms. della Bibl. imp. di Parigi Anc.

Fonds 1372. Veggasi il cap. XX. p. ١٥. Nel Ms. manca il nome dell' autore e il titolo non si trova che nella sottoscrizione. Il Ms. di 217 fogli è pieno di correzioni ed aggiunte, di mano, senza dubbio, dell' autore medesimo; una delle quali (fol. 209 r.) dev' essere posteriore al 740 dell' egira. Tratta dei poeti d'Africa e di Spagna, dal principio del 4. secolo dell' egira infino ai tempi dell' autore. Questi nella prefazione (f. 3 v.) dice avere adoperato la raccolta d' **ابن سعيد** (non dà altrimenti il nome) e fattavi notevoli aggiunte. Nella prefazione parla dell' **المغرب** d'Ibn-Sa'id; ma nel corso del volume cita di costui lo **مُرقص** **والمطرب**. D'altre citazioni, si trova poche volte Homaidi; di rado Ibn-Khallikân; sovente Ibn-Raschik, sino al f. 129 r.; più sovente Ibn-Bassâm, sino al f. 182 r.; in poche pagina (182 v. a 190 r.) il siciliano Ibn-Kattâ; dono che l'autore allega la tradizione di un suo maestro **ابو حيان** f. 198 r. 200 r. etc. in fine dà notizie raccolte da lui in persona, e versi recitatigli dagli autori stessi. Avanti la prefazione è scritto a rosso **ثم لم يبق الا ذكر**

به اطماعه الخ^١ ذكره ابن بسام وقال ولد بالمسيلة وتأتب بها قليلا
 ثم ارتحل الى القيروان، وكان ربوة لا يبلغه الماء، وغاية لا تنالها
 الوجناء، ان نقده سعى الطبع الصقيل وحفده، او كتب، سجد
 القلم الضئيل واقرب، شعاع القمر، وحديث السمرة، ومعجزة
 الخبر والخبر، ولما طلع نجوم الخوس، بسماه المعز ابن باديس،
 وخرج الى المهديّة بسماه كسفة الانوار، ونماز اقصر من طي الحمار،
 وكان ابو عليّ ممن انحسر في زمرة المحروبة، وتحمز الى فتنة المنكوبة،
 اقام معه وعشى المهديّة لما بعد اصطول الروم فاصبح البحر ثنائيا،
 تطلع المنايا، واكاماء تحمل موتا زواما، فدخل على المعز حين وضع
 الفاجر فوجده في مصلّاه والرقاع عليه ترد، والشمع بين يديه
 تتقد، فقام ينشده قصيدته الله اولها

تثبت لا يخامرك اضطراب فقد خضعت لعزتك الرقاب
 فقال له مه متى عهدتي لا اثبت اذا لم تجئنا الا بمثل هذا فما لك
 لا تسكن عنا ثم امر بالرقعة الله كانت فيها القصيدة فزقت، ولم
 يقنعه حتى ادناها الى الشمع فاحرقت، فخرج ابن رشيق يومئذ

الغربي ed alla fine si leggono le parole che ho
 posto in guisa di titolo.

I segni ortografici sono messi con diligenza e sovente sembrano corretti dall' autore. Però non ne ho aggiunto o cambiato, senza farne avvertimento.

^٢) Fol. 137 v. ^١) Sopprimo un lungo squarcio di prosa rimata: frasi vaghe e lodi sperticate che l'autore infila per far le consonanze e mostrar lusso di vocabolario.

من عنده على غير طريق ، وكان وجهته الى صقلية وكان ابن شرف^١
 قد سبقه اليها ، وقد قتله عليها ، وكان قد وقع بينهما بالقيروان ،
 ما وقع بين الخوارزمي وبديع الزمان ، فلما اجتمعا يومئذ بصقلية
 تَنَمَّر بعضهما لبعض ، وتشوق اعلام البلد لما كان بينهما من ابرام
 ونقص^٢ ، فقصد ابن رشيق بعض اخوانه وقال له انتما علما
 الاحسان ، وشيخا اهل القيروان ، وقد اصبحتما بحال جلاء ،
 وبين الأعداء ، والاشبة بكما ان لا تغربا اديكما ، ولا تطعبا الأعداء
 لحومكما ، فقال له ايت ابن شرف فوجده اجنح للسلم ، وادنى الى
 الحلم ، برئ اليه من صبيه وصعده ، واعطاه بذلك صفقتي لسانه
 ويده ، وكان ابن رشيق ربما اعترض وتعرض ، وتخلب وتلمظ ،
 وأما ابن شرف فلم يجئل ما عقد ، ولا حال ما عهد ، قلت وساذكر
 جملة ما ذكره ابن بتمام من اخباره واجى به مختصرا ، وعلى لفظه
 مقتصرا ، ألا أتى احدف ما طول ما لا حاجة اليه على علاتنا في
 مثله حكى عن ابي عبد الله بن الصغار الصقلي انه لما خرج فلما راى الى
 القيروان اجتمع بابن رشيق فلما انس به شكا اليه هوى غلام
 وساله الشخصوص معه اليه قال فصرت معه حتى جئنا صناعة
 للجوهريين فاذا بغلام ، كانه بدر تمام ، صافى الاديير عطر النسيم ،
 قد ركب كفور عارضيه غبار عنبر يجرحه الورم بخاطره ، ويدميه
 الطرف بناظره ، فلما راه الغلام علتة خجلة سلبت وجه ابى على ماء

^١) V. la notizia biografica e le poesie di costui nello stesso
 Ms. f. 43 v. e qui innanzi Cap. 68. pag. ٩٣٥ ^٢) Ms. ونقص

فانشدته قول الصنوبري، البيتين فقال لي يا ابا عبد الله والله ما
واجهته قط بوجهي الا اغشى علي ولكتي تثبت بك وايسست
بعدوبة لفظك مع اني لم ارجو طرفي من وجهه المقمر، الجزء ٢ قل
الصفلي فلم ازل الاطف ابا علي حتى اطلعني على سراره مع ذلك
الغلام فوالله ما اطلعت له معه على ما تحاسب به من قبح فعل ثم
كنت اختلف الى الغلام للجوهرق فجلست يوما اليه فجعلت اذكر
له بعض ما ذكر ابو علي فرايته قد تغير لوقتته واطرى ساعة ثم
اخذ سخاة فكتب فيها، كتمان السر حلية القلب فان ازاله بقي
عطلاء ثم طواها ودفعها الي وقال قد اودعتها كلاما موجزا، ومعنى
محزرا، فاذا اتيت ابا علي فاعلمه ان المحب اذا كتم رجم واذا نشر
هجر فلا تعد بعدها الى افشاء سري فان يوم يحق انتهيته عن
زيارته، وعرضته بغيض الدعوى، وطول الخضوع، وانا أقسم
بحاجته الي، وانذاره بالنوح علي، لا اخلي صدره من زفيرة، ولا
ضلوعة من جمره، ولا جفونه من عبره، فحئت ابا علي فدفعست
السخاة اليه فقرأها واخبرته بكلامه فوعاه، ثم شهن شهقة توقفت
بها ان ضلوعة تفتصت ثم قل لي ابهذا القسم اقسم قلت نعم
فقال لي انريد ان انظر لك منثور ما جئتني به حتى تقو القصة
كلامه قلت بحياتك الا ما فعلت فقال، الابهاتة بيت ر

وانشئت ²⁾ Risparmio à lettori il disgusto degli
spasimi d'Ibn-Reslek, filati in prosa rimata e in versi; e passo
alla colligazione della commedia, fol. 39 recto. ³⁾ Seguono
parecchi versi su questo ed altri argomenti. Ripiglia la narra-

حكى ابن بسام قل اخبرني بعض وزراء اشبيلية قال جهز عباد
بعض التجار الى صقلية وكان ابن رشيق كثيرا ما يسمع بهذا عباد
فيرتاج الى جنبه، ارتياح الكبير الى شبابه، فلما سمع يقدم ذلك
التاجر لزوم داره وجعل يتردد اليه ويعشاه، ويقترح عليه لقاء عباد
ويتمناه، والتاجر يعده ومنيته، ويقرب له ذلك ويذنيه، حتى
اسمحت الرياح، وامكن في ميدان البحر المراج، ذهب التاجر
لطيفته، وخطى بين ابن رشيق وأمنيته، واخبر التاجر عبادا
بذلك لكنه يبتجح له بما هنالك فتابع عباد في نكاله، وامر باستصفاء
مائه، ثم رام ابن رشيق بعد ذلك ركوب البحر فخش له مسه، ولم
تساعده على ركوبه نفسه، فقال، البيتين، وذكره ابن خلكان
فقال احد الافضل البلغاء له التصانيف الملحجة منها كتاب العمد
والانموذج وقراضه الذهب والشهود، وذكر غيره ان اياه ملوك
رومي وتوفي بمارز قرية من قرى صقلية ومما انشد له ابن خلكان،
الابيات ٥

ومنا ١ ابن حمديس وهو عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن
حمديس الازدي الصقلي ابو محمد صباح لا يصدته الغياهب،
وقراح لا تكدره الشوائب، وجواد لا تلته السوابق، وسحاب لا
تهزه البوارق، لا يتساقط غصنه الثمر، ولا يبلم جنح ليله المقمر،
طريقه قل من سلكه، وجل من بوا ٢ قرة المنير فلكه، وقد ذكره

ما هو Ms. ٥) نوا Ms. ٢) fol. 74 r. ١) zione a fol. 40 v.
V. sopra Cap. 68. pag. ٩٣١

ابن بَسَّام فقال هو شاعر ماهر³ يُقرطس اغراض المعاني البديعة ويغوص في بحر الكلم على در المعنى الغريب فن معانيه البديعة، الابيات⁴ ومنهم² ابن الموتب عبد الله بن ابراهيم بن مُثَنَّى اصله من المهديّة³ صحت لديه صنعة الكيمياء ألا أنها الادب، وقلب الأعيان لآلة بتدلّ الحديد بالذهب، وصنع الأكسير كتبه به الى الأسر انقلب، ومضى بفساد التدبير ومع هذا ما كف عن الطلب، قل ابن رشيّق كان قليل الشعر مُقرطاً في حبّ الغلمان مغرّى بالسياحة وطلب الكيمياء والاحجار خرج مرّة يريد صقلية فأسر وأقام مدة الى ان حصلت المهادنة مع ملك الروم وبعث الاسارى وهو فيهم ومّا انشد له قوله البيتين⁵

ومنهم⁴ عمر ابن الحسن بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله بن ابي سعيد ابو حفص الهوزنى⁵ من ولده ذو الكلاع⁶ الخ وقال ابن بَسَّام فيه أن جدّه ابا سعيد الداخل بجزيرة الاندلس كان صاحب صلاة الجمعة بقرطبة على عهد عبد الرحمن الداخل وافضى امر اشبيلية الى عباد وابو حفص يومئذ ذات نفسها وآلته شمسها وكان بينه وبين عباد قبل افضاء الامر اليه ائتلاف الفرقدين، واقتران الانن

¹) Seguono parecchi squarci di poesia, dei quali alcuno si trova nel diwan, Ms. di Pietroburgo ed altro no. Ad alcuni squarci son premessi brevi giudizi, che io non trascivo perchè sono, al solito, molto vaghi; e mi avrebbero costretto a dare anche i versi; uscendo così dai limiti propostimi. ²) fol. 110 v.

³) Manca una parola nel Ms. ⁴) fol. 155 r. ⁵) الهوزنى?

⁶) Sopprimo uno squarcio di prosa rimata.

والعين، فلما ثبتت قدم المعتضد أو حبس^١ منه ذعراً وأوجس^٢ بها أبو حفص لو أخطأ الحارم أجله ونفعت لختال حيله فاستأذن المعتضد في الرحلة واحتل صقلية تصديق عن فخره الأفان، وتتهادى عجائب نكرة الشام والعراق، ثم رحل إلى مصر ووصل إلى مكة وروى في طريقه كتاب الترمذى وعنه أخذه أهل المغرب ثم رجع إلى الأندلس وسكن مرسية فلما غلبت الروم وتفاقم الخطب رجع إلى بلده لأمل استدرجه إلى ملحدته فذهله عما كان استشعر وأنساه عما كان حذر لمصرع لم يكن عنه مدفع فاحضره المعتضد وأمر خادمين من فتيانه بقتله فكلما اشفق من سوء فعله فلم ينل عبداً بعده سوا ولم يمتع بدنياه ألا قليلاً ومما أنشد له، الأبيات ٥

ومنهم^٣ سليمان ابن محمد الصقلى صقل الفلم للجلى مرآته، وصور في هيئة الصباح المضى مشكاته، وداوى به سقم الأدب حتى أزال شكاته، قال ابن بسام فيه كان فيما بلغنى من أهل العلم والأدب والشعر ووفد هذا القطر^٤ سنة أربعين وأربعماية وقصد بمدحه عدة من الروساء وتقدم بغضل أدبه عند الكبراء ومما أنشد له البيتين ٥

ومنهم^٥ أبو العرب الصقلى أجاده في فنّ النظم، وزخر فيه بحراً وأرد^٦ لم يظمر، أحده من جاحه ما تشعب، وسكن من جاحه^٧ ما

١) أو حَبَسَ ٢) وأَوْجَسَ ٣) Ms. fol. 179 v. ٤) Ms. Fol. 180 verso. I segni ortografici che porrò senza farne avvertimento in nota, si trovano nel Ms. ٥) Ms. احاد ٦) Ms. جاحه ٧) Ms. وأرد ٨) Ms. احد ٩) Ms. جاحه

تشعب، وحيى من فليحه ما سقى الحياه وردة خده فتشرب،
تسمى^٢ في هذا الفن بكل اسمائه وابرز انواره سافرة من ظلماته،
وكان عطلا حتى حلاه، وباطلا حتى جلاه، وشكنا حتى طلع فجره
المشرق، ووهبا حتى وضع ضبحه في صميم المشرق، وسلك منه
طريقة كان يعرف بحسنها، ويامر قومه الشعراء ان ياخذوا باحسنها،
وحصلت له حبة اقبال انتاشية خطه الحامل، وأمنت من السرار
بدره الكامل، ووالى عليه صيبها، وساقى اليه في انفاس السحر
طيبها، وزقت^٤ عليه اكارها، وزادت ثوابا ثيبها، قل ابن بسم
كان لسانا بهذا الأفق عن العرب امرب، وكوكبا من المشرق غرب،
ومن اشهر خبر بلغنى عنه انه حضر يوما مجلس المعتمد وقد ادخل
اليه جملة واثرة من دنائير الفضة فامر له بخريطين منها وبين يديه
تصاوير عنبر من جملتها صورة جميل مرمع بنفيس الجوهر فقال له
ابو العرب معرضا ما يحمل هذه الدنانير أبداك الله ألا جملا،
فتبسم المعتمد وامر له به فقال ابو العرب على البديهة احديتى
جملا جونا شغعت به، جملا من الفضة البيضا لو جملا، فاعجب
لشأنى فشأنى كله عجب، رفهتنى فحملت للجل والجملا^٥

قلد فلما من حلى ابن القطاع بذكر المملح العصرية فسانكر عن
تفرد بهم أناساء واورد لهم انواعا واجناساء لا تحلى تلك المملح،

وزقت Ms. ٤) اماشت Ms. ٥) يسمى Ms. ٢) ؟ ورد ١)

٥) fol. 182 v.

والاغزال الموصلة بالمدح، وابن القطاع هو أبو القاسم علي بن جعفر
السعدي فمن ذكره^١

الباب الثاني والسبعون

من كتاب الواقي^٢ بالوفيات

للشيخ صلاح الدين ابن أبي الصفا خليل بن * عبد الله^٣ الصغدّي^٤
خرخي^٥ الافرنجّي وزير الملك رجار المتغلب ملكة صقلية كان بطلاً
شجاعاً من دهاة النصارى سار في البحر واخذ المهدية من المسلمين
ثم سار في البحر بالجيوش * وجاء به^٦ القسطنطينية ودخل المينا
واخذ عدة شوانى ورمى اصحابه بالنشاب في قصر الملك وجرت له
مع صاحب القسطنطينية عدة حروب يُنصر في جميعها على
صاحب القسطنطينية وكان لا يصطلي له بنار فهلك بالبواسير
والخصى سنة ست واربعين وخمسمائة وفرح الناس بموته^٥

رجار ملك الفرنج صاحب صقلية هلك بالخوانيق سنة ثمان
واربعين وخمسمائة ويقال فيه أجار بهمزة بدل الراء وجيم مشددة
بعد الالف راء كان فيه محبة لاهل العلوم الفلسفية وهو الذي

^١) Non si fa più menzione d'Ibn-Kattā' ma soltanto è citato
in qualche articolo. ^٢) Il Ms. الواقي. Correggo secondo Hagi
Khalfa VI. 417. N. 14,155. ^٣) Hagi Kh. أيبك ^٤) Ms. della
Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 706. Due soli volumi di esemplari
diversi. Un volume ch' era l'VIII. va dal nome خاتون ad ابن
السنينيرة. L'altro, ch' era il XV. di altre esemplare, corre da
وحاحه Ms. ^٥) جرجى Corr. ^٦) صاعد a سعيد بن علي

استقدم الشريف الادريسي صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختراق
الآفاق من العدو اليه ليضع له شيا في شكل صورة العالم فلما وصل
اليه اكرمه نزلته وبالغ في تعظيمه فطلب منه شيا من المعادن ليضع
منه ما يريد فحمل اليه من الفضة الحجر وزن اربعماية الف درهم فصنع
فيها دوائر كهنة الافلاك وركب بعضا على بعض ثم شكلها له على
الوضع المخصوص فاعجب بها رجار ودخل في ذلك ثلث الفضة
وارجع بقليل وفصل له ما يقارب الثلثين فتركه له اجازة واصاف
لذلك مائة الف درهم ومركبا موسقا كان قد جاء اليه من برشلونه
بانواع اجلاب الرومية الله تجلب للملوك وسأله المقيم عنده وقال له
انت من بيت الخلافة ومتى كنت بين المسلمين عمل ملوكهم على
قتلك ومتى كنت عندي امنت على نفسك فاجابه الى ذلك ورثب
له كفاية لا تكون الا للملوك وكان يحى اليه راكب بغلة فاذا صار
عنده تنحى له عن مجلسه فياتي فيجلسان معا وقال له اريد
تحقيق اخبار البلاد بالمعاينة لا بما ينقل من الكتب فوقع اختيارها
على اناس الباء فطناء اذكياء وجهوزهم رجار الى اقاليم الشرق والغرب
جنوبا وشمالا وسفر معهم قوما مصورين ليصوروا ما يشاهدونه عينا
وامروهم بالتقصي والاستيعاب لما لا بد من معرفته فكان اذا حضر
احد منهم بشكل اثبته الشريف الادريسي حتى تكامل له ما
اراد وجعله مصنفا وهو كتاب نزهة المشتاق الذي للشريف
الادريسي ٥

^١) Così il Ms. senza dubbio si tratta di Barcellona. ^٢) Ms.

أبن رشيق جماعة منهم عبد الله بن رشيق القرطبي وابن رشيق
القيرواني صاحب التصانيف اسمه حسن ٥

سليمان بن محمود بن أبي الحسين بن محفوظ القرشي أبو المسعود
الصقلي^١ البغدادي سمع شيئا من الحديث من أبي هشام عيسى بن
أحمد الدوشاني وحدث باليسير وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة
ليلة عشوراء ومن شعراء البيتين ٥

صاعد بن الحسن بن عيسى الربيعي أبو العلاء اللغوي البغدادي
سمع الحسن بن عبد الله السمرائي وأبا علي الفارسي وأبا بكر أحمد بن
جعفر القطيعي وأبا سليمان الخطابي وروى عنهم وأصله من الموصل ثم
أنه دخل الأندلس أيام هشام بن الحكم المويدي وولاية المنصور بن أبي
عمر في حدود الثمانين وثلاثمائة وتوفي بصقلية سنة سبع عشرة
واربعماية وكان سريع الجواب الخ ٥

الباب الثالث والسبعون

من كتاب العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين

تأليف تقي الدين محمد بن أحمد الحسيبي الفاسي^٢ المكي

قال من التراجم

محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر الفقيه أبو هاشم المغربي
الأصل المكي المولد والمنشأ الحرقى الدار ذكر نسبه هكذا أبو الحسن
القطيفي في ذيل تاريخه لبغداد وقال قدم بغداد ولا أعلم له رواية

١) Il tom. XV الصبيل ٢) Ms. della Bibl. imp. di
Parigi Anc. F. 719 fol. 251 recto.

ثم نزل حماة من بلاد الشام وهو مشهور بالخبر والعلم والعبادة درس
 فقه الشافعي بها توفي سنة سبع وستين وخمسمائة بحماة وذكر
 القطيفي في موضع آخر من تاريخه أن أبا الحسن عمر بن علي القرشي
 سمع منه وأنه سأل عنه بحماة في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين
 فقبل له مات منذ أيام رحمه الله فاستفدنا من هذا زيادة في معرفة
 تاريخ وفاته وذكر أنه سأل عن مولده فقال في شعبان سنة سبع
 وتسعين وأربعماية بمكة حرسها الله تعالى وقال في هذه الترجمة وقد
 روى عن أبي عبد الله الحسين ابن علي الطبري وأبى القطيفي
 روايته عن الحسين ولعل ذلك بالاجازة وأما بالسملح فلا يمكن لأن
 الحسين المذكور مات في سنة ٤١٠ كما سيأتي في ترجمته وذكره ابن
 خلكان في تاريخه قال أحد الادهاء ^{الح}١

انتهى قلت هذا كما ترى مخالف لما ذكره القطيفي في تاريخ وفاته
 وموضع ولادته والله أعلم قال ابن خلكان ولم ينزل يكابد ^{الخ}٢
 انتهى وذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر فقال محمد بن محمد بن
 ظفر الحجازي المكي الفقيه الواعظ المتكلم المالكي وقال رحل من بلده
 صغيرا في طلب العلم ودخل الى بلاد المغرب ولقي أبا بكر الطرطوشي
 بلاسكندرية وعلماء إفريقية ولقي بالاندلس أبا بكر بن العرق وأبا
 مروان الباجي وأبا الوليد الدبلي وأبن مسرة وكان يذكر الناس في
 المساجد ودخل الى صقلية ثم الى دمشق واستوطن حماة وبها مات

^١) Segue parte dell' articolo d'Ibn-Khalkikan dato qui sopra
 pag. ٢٨. ^٢) Come sopra p. ٢٨١

في عشر السبعين وخمسمائة ودفن خراجها قل القطب للـلى
 نقلت ذلك من الجزء الثالث في ازراع المسالك لتعريف اصحاب مالك
 انتهى قلت هذا مخالف لما ذكره القطيفي من أنه درس فقه
 الشافعي ولعله جمع بين الامرين فتنتفى المعارضة وفيه مخالفة في
 نسبه وهو أنه سقط بين محمد وبين عبد الله ابو محمد ولعل ذلك
 سقط من الناسخ لا من المؤلف ومن شعر ابن ظفر المذكور ما
 انشده له القطيفي الابيات^١

الباب الرابع والسبعون.

من كتاب المُقَفَّى للحافظ المقرئ رحمه الله وهو بخطه^٢

(قال من ترجمة) عبید الله المهدی ...^٣ فوره الخبر بخلاف
 صقلية فانفذ اليها اسطولا قاتلها حتى فتحها الخ^٤
 عُبَيْدُ بن عبد الرحمن بن حكيم بن امية بن حارثة بن الاوص
 الدكواني السلمي^٤ وهو ابن اخى ابي الاحور السلمي وولاه هشام
 ابن عبد الملك بن مروان افريقية والاندلس في صفر سنة عشرين
 ومائة وقيل في الحرم منها قضى الى افريقية * واغزى فيها عثمان ابن

^١) Seguono tre versi; poi altri due tolti da Ibn-Khallikan;
 e due tolti dalla Kharida.

^٢) Copio il titolo dal Ms. di
 Parigi Anc. Fonds 675 autografo. Questo volume comprende
 le biografie delle lettere ع, ظ, ط. Due altri volumi, che sem-
 bran anco autografi, si trovano a Leyde Catal. Dozy, II. 200.
 N. DCCCXX. lettere ا, ك, ل, م, ن. Dehbo gli estratti di questi
 ultimi al prof. Dozy. ^٣) Ms. Par. f. 222 v. ^٤) Id. f. 227 r.

ابى عبيدة بن عقبة (في) البحر فخرج بسقلية (sic) وعقد لآخيه
 حبيب بن ابى عبيدة على سبع مائة فلقوه واستقر بطريقهم وهزمهم
 الله واخذ (رج) في سنة احدى عشرة من افريقية المستنير بن الحجاب
 للوشى غازيا الى صقلية (sic) في ثمانين ومائة مركب فحاصروهم وهجم
 الشتاء ففعل بريح طيبة حتى نجح² فجاءت ريح عاصف فغرقت
 مراكبهم فلم يسلم منها الا سبعة عشر مركبا ووقع المركب الذى
 كان فيه المستنير الى ساحل اطرابلس وكتب عبيدة لعامله على
 اطرابلس يزيد بن مسلم الكندى يامره ان يشده وثاقا ويبعث معه
 ثقة فبعث به في وثاق فلما قدم عليه جلده حدا وخيقا وطاف
 به القيروان على اتان ثم جعل يضربه في كل جمعة مدة وذلك ان
 المستنير اقام بارض الروم حتى برح عليه الشتاء واشتدت امواج
 البحر وعواصفه فلم يزل محبوسا عنده * واغزى في سنة اثنى عشرة
 ومائة ثابت بن حثيم من اهل الاردن سقلية (sic) فاصاب سبائا
 وغنائم وسلم واغزى في سنة اربع عشرة من افريقية عبد الملك بن
 قطن سقلية فغنم وسلم واغزى ايضا عبد الله ابن زياد الانصارى
 سردانية فغنم وسلم وفي سنة خمس عشرة اغزى من افريقية بكر
 ابن سويد فأتى سقلية فلقية الروم فرموا مراكبه بالنار³ الخ⁴
 (من ترجمة⁴) عبد الله بن يري بن عبد الجبار بن يري السخ
 الخوى اللغوى نزيل القاهرة ولد بمصر في خامس شهر رجب سنة

¹) Postilla al margine.

²) Ms. حج

³) Postilla al marg.

⁴) fol. 185 r.

تسع وتسعين وأربع مائة وقرا الانب على ابي بكر محمد بن عبد
 الملك الشنتراني المغربي وابي عمرو عثمان بن علي الصقلي الخ ٥
 محمد بن ابراهيم بن موسى¹ ابو بكر التميمي المصرق الصقلي
 الصوفي² كتب الكثير وسافر في طلب الحديث الى العراق وحدث
 باحاديث يسيه (sic) روى عن عبد الله بن محمد المبارك وحفص
 ابن عمر شبحه وحضر مجلس الجنيد والنوري روى عنه ابو سعد
 الماليني بواسطة روى عنه ابو علي الحسين بن علي ابن خلف وابو
 الحسن محمد بن عبد العزيز الفتي وقال عنه حضرت في مبيين³ مع
 الجنيد وابي الحسين النوري وجماعة شيوخ فاخذ القوال بقول فقام
 ابو الحسين النوري فتواجد وعبر على الجنيد وقال انما يستجيب
 الذين يسمعون فقال للجنيد وتري للجال تحسبها جامدة وهي تمر مر
 السحاب ٥

محمد بن ابي بكر بن عبد الرزاق شرف الدين⁵ ابو عبد الله
 الصقلي المقرئ الضريع قرا القرآن بالقرآت على الكمال ابي الحسن علي
 ابن شجاع العباسي الضريع وعلي المعين ابي العباس احمد بن ابي
 الفضائل جعفر بن محمد بن عبد الخالق المالكي المتصدر بمصر واما
 من اصحاب ابي الحق وسمع الحديث من المعين احمد ومن ابي الحق
 ابراهيم (بن؟) عمر بن مضر بن فارس وحدث وكان من اهل الدين
 والصلاح والخير يتبرك بدعائه واقرا الناس مدة وعنه اخذ القرآت
 نور الدين علي بن محمد بن مجاهد المعروف بالوراب ومولده في

¹) Ms. di Leyd. vol. 1. ²) Ms. مبيين ³) Ms. di Leyd.

سنة ٢١١ تخميناً وتوفى بالقاهرة ٥

محمد بن الحسن بن علي بن أبي الحسن^١ أبو عبد الله الصقلي أحد
أمراء صقلية المعروفين ببني أبي الحسين قدم من صقلية إلى المهدية
على المعز لدين الله في سنة ٣٥٨ عند ما كتب المعز إلى الأمير أبي
القاسم أحمد بن الحسن بن علي أن يرسل إلى إفريقية بأهله وماله
وجميع من يتعلق به فاستخلف على صقلية يعيش مولى أبيه
الحسن بن علي وقدم أبو عبد الله هذا إلى مصر مع المعز وكان
أخص الناس به وأقربهم إليه فلم يزل بالقاهرة إلى أن مرض فعاده المعز
في مرضه ومات لأحدى عشرة خلت من جمدى الأولى سنة ٣٦٣
فغسله القاضي النعمان بن محمد وصلى عليه المعز وفتح تابوته
واخرجته بيده هو وابنه الأمير عبد الله بن المعز ودفن في داره
بالقاهرة وكان مولده في سنة ٣٦٩ ٥

محمد بن الحسن بن علي^٢ أبو بكر الربيعي^٣ الكركنتي الفقيه المالكي
تفقه بصقلية وإفريقية وقدم الاسكندرية وكان من الأخيار وأفضل
المسلمين قال منصور بن سليم توفى سنة ٥٣٧ وكركنت من مدن
صقلية ٥

محمد بن خراسان^٤ أبو عبد الله النحوي سكن صقلية مقبرى
متصدر وأبوه مولى لبني الأغلب سمع بمصر محمد بن بدر القاضي
ومروان بن عبد الملك بن بحر بن شاذان المكي وأحمد بن مروان

^١) Ms. Leyd. vol. I. ^٢) Idem. ^٣) Ms. الربيعي ^٤) Ms.
Leyd. vol. I.

المالكى واخذ القراءة عرضا عن المظفر بن احمد بن حمدان وسمع من
ابى جعفر احمد بن محمد بن الخحاس وحدث بصقلية سمع منه
يوسف ابن ابى حبيب بن محمد وخرج عنه فى شرح الشهاب له
وسمع منه بها ايضا ابو الحسن غيلان بن تميم الفزارق قال الدانى
مات بصقلية سنة ٣٨٩ وقد بلغ ستا وسبعين سنة ٥

محمد بن محمد بن محمد ١ فخر الدين ابو عبد الله بن الصقلى ٢
الشافعى سمع الحديث وعرف الفقه وولى قضا دمياط وصنف كتاب
التنجيز ٣ فى تصحيح التعجير فى الفقه وناب فى الحكم بالقاهرة توفى
فى سابع عشر من لى القعدة سنة سبع وعشرين وسبعماية بمصر ٥

محمد بن محمد بن ابى الفضل مغيث بن عبد الرحمن بن مجاهد ٤
ابو عبد الله وابو بكر بن ابى عبد الله الربيعى ربيعه مضر الفقيه
الشافعى شرف الدين بن الصقلى مولده بمصر فى سادس عشر ربيع
الاول سنة تسع او ثمان وستماية وسمع من مكرم بن ابى الصقر وابى
بكر عبد العزيز بن باقا وغيره وحدث وبرع فى الفقه وولى حسبة
مصر واعاد توفى يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الآخرة سنة ٤٩٣ بمصر ٥

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن طرفة ٥ المنعوت حجة الاسلام برهان
الدين * ابو هاشم وابو عبد الله بن ابى محمد المكي الاصل المغربى
المنشا نزيل حماة ٥ الصقلى ولد بصقلية وقدم الى مصر وتنقل فى

١) Ms. Leyde vol. III.

٢) Hagi Khalfa II. 440 scrive

٣) Ms. التعجير e poi التنجيز. ٤) Ibid. محمد بن محمد الصقلى

Leyde vol. III.

٥) Idem.

٦) Postilla in marg.

البلاد وسكن آخر عمره مدينة حملا وبها مات في سنة ٥٩٥ وله من
المصنفات كتاب ينبوع الحياة في تفسير القرآن الحكيم ، وكتاب
فوائد الوحي الموجز الى فوائد الوحي المعجز ، وكتاب المسنى في
الفقه على مذهب مالك بن انس ، وكتاب اساليب الغاية في
احكام الآيه ، وكتاب التشجين^١ في اصول الدين ، وكتاب
معاتبه للبرقى على معاقبة البرى في اعتقاد ابي حنيفة والاشعرى ،
وكتاب المعادات * في الاعتقاد ايضا^٢ * احدهما كبير والاخر
صغير^٣ ، وكتاب الجنة في اعتقاد اهل السنة ، وكتاب خير * البشر
بخير البشر^٤ ، وكتاب ملح اللغة * فيما اتفق لفظه واختلف معناه
على حروف المعجم^٥ ، وكتاب ابهام الغواص في ابهام الخواص في
بيان غلط ابي محمد الحريرى ، وكتابان في شرح مقامات الحريرى
* الخود الواقيه والعوذ الراقيه ، وكتاب نصاب الذكرى ، وكتاب
رياض الذكرى ، وكتاب اكسير كيميا التفسير ، وكتاب البرهانية
في شرح الاسماء الحسنى ، كتاب الاشتراك اللغوى والاستنباط
المعنوى ، كتاب الانبىاء عن الكتاب المسمى بالاحياء ، كتاب الاشارة
الى علم العبارة ، كتاب القواعد والبيان^٦ مختصر النحو ، وكتاب
كشف الكشف * في نقص الكتاب المسمى بالكشف^٧ ، وكتاب غرر
نجباء الابناء ، وكتاب مالك الاذكار في مسالك الافكار ، وكتاب

^١) Cf. Cap. 79. §. 3. ^٢) Al margine destro. ^٣) Al margine
sinistro. ^٤) Vocali nel Ms. ^٥) Marg. ^٦) Ms. الاباء. Cf.
Cap. 79. ^٧) Marg. ^٨) Marg.

الجود الواصب، وكتاب سلوان المطاع في عدوان الانبعا، وله شعر جيد منه، البيتين، وكان قصير القامة ذمير الحلقة ألا أنه صبح الوجه واجتمع مع الشيخ تاج الدين أبى اليمن زيد بن الحسن الكندى وتناظرا في اللغة والنحو فوقف في مسائل نحوية وكان حاله في اللغة قريبا فقال الشيخ تاج الدين أعلم متى بالنحو وأنا أعلم منه باللغة فقال الكندى الأول مسلم والثاني ممنوع واجتمع بالحافظ أبى طاهر السلفى وروى عنه وعن القاضى أبى بكر محمد بن عبد الله بن العربى وصنف كتاب سلوان المطاع في آلهن مقامه بصقلية سنة ٥٠٤هـ قال الحافظ جمال الدين يوسف ابن احمد اليغمورى واخبرنى الشيخ الزاهد أبو الحسن على بن عبد الله بن يوسف بن حمزة الانصارى القرطبى المعروف بالعابد أنه وقف على نسخة من سلوان المطاع تصنيف ابن ظفر بمكة وعليها خطه موقوفة في رباط الخليفة في نظر القطب ابن القسطلانى تكون في مقدار هذه الله بايدى الناس مرتين وفي أولها أن ملكا حسن السيرة مطنون حسن السيرة أمرنى أن اصنف^١ له كتابا يكون لهما شافيا ولمنة وكليمة قافيا فأجبت له ذلك مكافيا وذكر اسمه ونسبه ومن شعره، الابيات، ولم يزل رحمه (الله) يكابد الفقر طول عمره وزوج ابنته من الضرورة بغير كفوفسافر بها واباعها في البلاد

محمد بن المسلم بن محمد أبو عبد الله القرشى الع...^٢ المازرى

^١) Ms. اصنفه

^٢) L'amico prof. Dozy mi avvertì trovarsi qui un'altra parola che cominciasse con **القر** ma egli n' era in dubbio. Suppongo sia **الفقيه**

المالكي الاحول ولد بمازر احد مدائن جزيرة صقلية وقدم مصر
وسمع من ابي العباس احمد بن ابراهيم الرازي المالكي وحدث
بالاسكندرية فسمع منه بها ابو عبد الله محمد بن محمد بن
الحسين المالكي وابو محمد عبد الكريم بن يحيى بن عثمان الخوي
وابو القسم مخلوف بن علي بن عبد الرحمن التميمي القروي عرف
بابن جارة وحدث عنه ابو محمد عبد السلام بن عتيق^١ بن
محمد وكان من اهل العلم والفضل والذكاء والنبل نزل بالمهدية
واستوطن الاسكندرية وصنف كتاب المعلم بفوائد مسلم وكتب
عنه السلخ^٢ وقال كان من متقدمي المتكلمين على مذهب الاشعري
وله مؤلفات في علم الكلام ومنها كتاب شرح الارشاد وشرح البرهان
لامام الحرمين واستأنفه فيه ابو علي الحضرمي القروي توفي في شعبان
سنة ٤٣٠هـ وقيل المسلم ابوهُ بالتخفيف وقيل بالتشديد وهو الاظهر
محمد بن مكي بن ابي الذكر بن عبد الغني بن علي بن يوسف
ابن ابراهيم شمس الدين ابو عبد الله بن تقى الدين ابي الحزم
ابن ابي الذكر القرشي الصقلي الرقام الدمشقي المولد المقرئ مولده
بدمشق للنصف من شهر رجب سنة ٤١٤هـ وسمع بها من ابي المنجا
ابن اللي وابي عبد الله بن الزبيدي وابي الطاهر اسمعيل بن ظفر
ومكرم بن ابي الصقر وابي الحسن بن المقيرو وغيرهم وحدث وكان
رقاما بدار الطراز بالقاهرة وكان متيقظا لا يأس به توق عشية الجمعة

١) عتيق ٢) السلفي

الحادى والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٢٢١ بالقاهرة ودفن بباب
النصر ٥

الباب الخامس والسبعون

من كتاب المواظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزى ايضا
الفصل الاول قال من ذكر الرصد (بالقاهرة)^١ وامر (يعنى الخليفة
الامر باحكام الله) فكسر (الرصد) و جعل الى المناخات وهرب
المستخدمون ومن كان فيه وكان الحاضر فيه من المهندسين برسم
خدمته وملازمته فى كل يوم بحيث لا يتأخر منهم احد الشيخ ابو
جعفر بن حسداى والقاضى ابن ابي العيش والخطيب ابو الحسن
على بن سليمان بن البواب والشيخ ابو المنجى بن سند الساعق
الاسكندراني المهندس وابو محمد عبد الكريم الصقلى المهندس
وغيرهم من الحساب والمتجيمين الخ ٥

الفصل الثانى وقال فى ذكر الجامع الازهر^٢ هذا الجامع اول مسجد
أسس بالقاهرة والذي انشاه القائد جوهر الكاتب الصقلى مولى
الامام ابن تميم معذ الخليفة امير المومنين المعز لدين الله لما اختط
القاهرة وفرغ من بناء هذا الجامع فى يوم السبت لست بقين من
جمادى الاولى سنة ٣٥٩ وكمل بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان
سنة ٣٦١ وجمع فيه وكتب بدائر القبة لله فى الرواق الاول وفي....

^١) Notices et Extraits des Mss. Tom. VII. p. 33. Memoria
di Mr. Caussin de Perceval. ^٢) Ms. della Bibl. imp. di Parigi
Anc. Fonds 673. C tom. III. fol. 60 r.

بمنة للحراب والمخير ما نصه بعد البسملة ثم أمر ببنائه عبد الله ووليه
 أبو تميم معد المعز لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى
 آله وأبنائه الأكرمين على يد عبده جوهراً الكاتب الصقلي¹ وذلك
 في سنة ستين وثلاثماية الح^٥

الباب السادس والسبعون

من كتاب بغية الوفاة في طبقات اللغويين والنحاة

تأليف الشيخ الخ جلال الدين عبد الرحمن الأسيوطي^٢

محمد بن خراسان الخوق الصقلي أبو عبد الله مؤلف لبني الأغلب
 سمع من أبي جعفر الخحاس مصنفاته وأخذ القراءة عرضاً عن ابن³
 المطهر بن أحمد بن حمدان مات سنة ست وثمانين وثلاثماية بصقلية
 وهو بن ست وسبعين سنة ذكره الداني⁴ في طبقاته وقال المنذرى
 روى عن أبي بكر محمد بن بدر القاضي ومروان بن عبد الملك بن
 بكر⁵ بن شاذان * وأحمد بن مروان المالكي⁶ وعنه يوسف بن أبي
 حبيب * بن محمد وخرج عنه في شرح الشهاب له⁷

¹) Ho confrontato questa lezione coi Mss. della stessa Bibl. Anc. F. 673. A. 2. Anc. F. 680, e Sup. Ar. 923. e tutti hanno similmente الصقلي ²) A Ms. del Dr. John Lee, B Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup. Ar. 683. L'autore nella prefazione B fol. 2 dice avere intrapreso cotesto lavon l'anno 868. Cf. Hagi Khalfa IV. 150. N. 7917. ³) Manca in B. ⁴) Secondo la prefazione B fol. 2 costui avea per soprannome أبو عمرو e compilò una القراءة ⁵) حرب B ⁶) Mancano in B. ⁷) Mancano in B.

محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر المتقّ الصقليّ حجة الدين ابو جعفر الخوئي اللغوي ولد بمكة ثم قدم مصر في صباه وقصد بلاد افريقية واقام بلهديّة مدّة وشاهد بها حروبا بين الفرنج وأخذت من المسلمين وهو هناك ثم انتقل الى صقلية ثم الى مصر ثم قدم حلد واقام بمدرسة ابن ابي عصرون وصنّف بها تفسيراً كبيراً ثم جرت فتنة بين الشيعة والسنية فنهبت كتبه فيما نهب فقطد حماة فصالح قبولا واجور له راتبا وصنّف هناك تصانيفه وكان رجلا صالحا ورعا زاهدا مشغلا بما يعنيه وله شعر حسن وكان اعلم باللغة من الخو واقام بحماة الى ان مات بها سنة خمس وستين وخمسمائة وله من الكتب، ينبوع الحياة في التفسير، التفسير الكبير، الاشتراك اللغوي والاستنباط المعنوي، سلوان المطاع، القواعد والبيان في الخو، الرد على الجريقي في درة الغواص، اساليب الغاية في احكام آية، المطول في شرح المقامات، التنقيب على ما في المقامات من الغريب، ملج اللغة فيما اتفق لفظه واختلف معناه على حروف المعجم، خير البشر بخير البشر، نجباء الابداء، معاقبة الجريقي على معاقبة البري، اكسير كيميا التفسير، ارجوزة في الفرائض والولاء، * وغير ذلك² ومن شعره البيتين ٥

محمد بن علي بن الحسن بن عبد البر⁴ ابو بكر الخوئي حدث

¹) Manca in *A*. Cf. Hagi Khalifa V. 607. N. 12285.

²) Manca in *B*. ³) Manca qui nei Mss. ma si trova più innanzi.

⁴) *A* البرا

عن ابي ذر عبد الله بن احمد الهروي ويوسف بن يعقوب بن
 خرزاد¹ النخيمى وابى سهل محمد بن علي الهروي اللغوي وصالح
 ابن رشد ابن المصري وابى سعد احمد بن محمد الماليني وعنه ابو
 القاسم علي بن جعفر ابن² القطيع ذكره المنذوق، قال ابن دحية في
 المطرب، صقلية بفتح الصاد والقاف قاله الخوي الكبير ابو بكر محمد
 ابن علي بن الحسن بن هيد البر التميمي هكذا عربتها العرب
 واسمها باللسان الرومي سَكِه³ بفتح السين وكسر الكاف وسكون
 الهاء كَلِيَه⁴ بكسر الكاف واللام وتشديد الياء وسكون الهاء
 وتفسيرها تين وزيتون والى ذا المعنى اشارة الاديب البارع ابو علي
 الحسن بن رشيق حين مدح صقلية بقوله البيتين⁵ قوله وعظم الله
 معنى لفظها قسما يريد معنى قوله تعالى والتين والزيتون⁷ وكان فح
 الصقلية في سنة اثنى عشرة ومايتين ثم صرفت الى النصراني سنة
 خمس وخمسين واربعماية⁸ انتهى ٥

محمد بن ابي الفرج بن فرج⁹ بن ابي القاسم ابو عبد الله الملكي
 الكلتاني¹⁰ الصقلي المعروف بالدكتي الخوي كان علما بال نحو واللغة

¹) خرزاد B ²) Manca nei Mss. ³) سَكِه A; سَكِلَة B
 par che debba precedere il nome intero سَكِه كَلِيَه ⁴) B
⁵) Sur. ⁶) Seguono i due versi già dati pag. ٢٣ ⁷) شار A
 صقلية: Si legge in margine di altra mano africana: ⁸) Sic
 وفي الله يقول اهل النصرى (sic) اليوم سهيلية فيبينها وبين ملاطه
 ثمانون ميلا واقل. Probabilmente chi scrisse rendea la pronunzia
 maltese. ⁹) فرج B ¹⁰) الكلتاني

وسافر فنون الادب اصله من صقلية المغرب وورد الى بغداد وخراسان
وغزنة وجمال في تلك البلاد حتى وصل الى الهند وجرت له
مخاضات مع جماعة من الائمة آلت الى طعنه فيهم وسبط لسانه
* الى ما² لا يليق بهم وحضر مرة املاء³ محمد بن منصور السمعاني
فاملى المجلس فآخذ عليه⁴ الذكى شيئا وقال ليس⁵ كما يقول بل هو
كلنا فقال السمعاني اكتبوا كما قال فهو اعرف به فغيروا تلكه الكلمة
وكتبوا كما قال الذكى فبعد ساحة قال يا سيدى انا ستهوت والصواب
ما امليت فقال * غيرهه وجعلوه⁶ كما كان يفعلوا فلما فرغ من الاملاء
وقام الذكى قال السمعاني طن المغربى اتى انازعه في الكلام حتى
يبسط⁷ لسانه في كما بسطه في غيره فسكر حتى عرف الحق
ورجع مولده بصقلية سنة ٢٩٧ ومات باصبهان سنة ٣١١ قال السلفى
وكان قرا الفقه على محمد بن يونس والخوا على ابى على الحمولى ولم
يخرج من المغرب الا وهو امام في الفقه والخوا غير انه كان يتتبع
عثرات الشيوخ فدعوا عليه ولم يفلح انتهى ٥

محمد الصقلى الخوى يعرف بالدعة قال ياقوت احد فرسان الخو
المعلمين ورجالة الحفاظ السابقين وله شعر صالح اسد بن على بن
معر الحسينى الجوابنى العبيدى الخوى ابو البركات ويقال ابو
المبارك حدث بمصر عن ابى القاسم ابن القطاع وعنه ولده محمد ٥
اسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران ابو طاهر الصقلى الاندلسى

B⁵ عنه B⁴ املى A³ بما B² وعزته A¹
الحمولى B⁸ بسط A⁷ ? غيرهه وآجعلوه⁶ هو egg.

الخوٲى المقرئ قال ابن خلكان كان ااما فى علوم الادب متقنا لفى
القرآت صنف العنوان فى القرآت^١ واختصر الحجّة الفارسي^٢ وانتفع
به الناس ومات يوم الاحد مستهلّ الحرم سنة خمس وخمسين
واربعماية وقال ياقوت هو صاحب على ابن ابراهيم الخوٲى صنف اعراب
القرآت تسع مجلدات^٣

اسماعيل بن على بن مقشر الخوٲى ابو الطاهر احد المتصدين
بالجامع العتيق من اهل المعرفة والتحقيق صلب ابن القطاع
وانتسب اليه واشهر به وسماع ابن^٤ صادق وابن بركات اللغوى^٥
الحسن بن على^٦ الصقلى الخوٲى كذا وصفه ابن عساكر وقال روى
عن ابي القاسم الزجاجى وغيره وعنه ابو بكر ابن الطيان مات بمكة
بعد ان حجّ تالى عشرة ذى الحجّة سنة احدى وتسعين وثلاثماية^٧
سعيد بن فثون بن مكرم بضم الميم وسكون الالف وفتح الراء
التجيبى القرطبى الخوٲى اخوه محمد بن فثون السابق ابو
عثمان قال ابن عبد الملك كان متمكنا من علوم اللسان وآلف فى
العروض مختصرا ومطولا وله خط^٨ من علوم الفلاسفة وأما حسن من
قبل المنصور ابنى عمر فساجن ثم اطلق فاستوطن صقلية الى ان
مات بها^٩

١) V. Hagi Khalifa I. 356. N. 926 e IV. 274. N. 8398 e
Ibn-Khalikān ediz. Wüstenfeld. Ibn-Khalikān lo dice Spagnuolo
e di Saragozza. ٢) للفارسي ٣) V. Hagi Kh. I. 353. N. 926.

٤) B ابا ٥) A agg. ابو على ٦) Manca in A. ٧) خط ٨) خط ٩)

صاعد بن الحسين بن عيسى الربعي البغدادي أبو العلاء قال في
 البلغة لما لغوى الفصوص كما في القائل وقال ابن مكتوم كان متقدما²
 في علم اللغة ومعروفة العويس وكان احضر الناس شاهدا واروا³
 للكلمة غريبة وأما حظه عند اهل الادب ما غلب⁴ عليه من حب
 الشراب والبطالة وايتثار السخف والفكاهة فلم يثقوا بنقله ولا
 استكثروا منه وكان من متقدمي ندامي المنصور بن ابي عمر وقال
 منه دنيا عريضة الا انه كان متلانا لا يبقى على شيء وقال ابن الحجار
 صاحب السيراتي والفارسي والخطابي وردى عنهم واصله من الموصل
 ودخل الاندلس وكان علما باللغة والاداب والاخبار سريع الجواب عما
 يُسئل عنه طيب العشرة حلو الفكاهة وقال الصفدي كان يتم في
 نقله بالكلب الخ⁵ مات بصقلية سنة سبع عشرة وأربعماية⁶ وكان
 المنصور قد اتا به على كتاب⁷ الفصوص خمسة آلاف دينار الخ⁸
 عبد الله بن ابي مالك المصيب القيسي الصقلي قال الصفدي احد
 رجال اللغة والعربية المطاييع في اجناس القريض ، العالمين بالاوزان
 والاعريض ، ومن شعره

غلط الذي سمى الحجارة جوهرا ان الكريم احق باسم للجواهر
 ان الجواهر قد علمت صوامت والمرء جوهرة جميل الخضر

١) Nel solo B. ٢) مقدا B ٣) واووا A ٤) علب A
 ٥) Continua come presso Ibn-Khallikân e Sefedi. Ne darò sola-
 mente i due rigli che seguono. ٦) وخمسماية A ٧) A
 كتابه

عبد الكريم بن يحيى بن عثمان الكوى جمال النخاعة ابو محمد
 روى عن ابي عبد الله محمد بن مسلم المازرى وعنه الحسن بن
 عبد الباقي الصقلى^١

عثمان بن على بن عمر السرقوسى الكوى الصقلى ابو عمرو قل
 السلفى كان من العلم بكان نحواً ولغة قرأ القرآن على ابن الفحام
 وغيره وله تواليف فى القراءات والنحو والعروض وصارت له حلقة
 للاقراء جامع صرو وروى عن ابي صادق وابن بركت وآخرين^٢.

على^٢ بن جعفر بن على بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد
 بن محمد بن زيادة الله بن محمد بن الاغلب السعدى ابن ابراهيم
 بن الاغلب بن سلم بن عقاب بن خفاجة بن عبد الله بن عبادة
 بن محارب^٣ بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن
 زيد^٤ مناة بن ميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن
 نزار ابن معد بن عدنان السعدى المعروف بابن القطاع الصقلى^٥ قال
 ياقوت كان امام وقته بمصر فى علم العربية وفنون الادب قرأ على ابي
 بكر الصقلى وروى عنه الصحاح للجوهرى واقام بالقاهرة يعلم ولد
 الافضل ابن^٦ امير للجيش قال الصفدى وكان نقاد^٧ المصريين
 ينسبونه الى التساهل فى الرواية وذلك انه لما قدم مصر سالوه عن

^١) Trascrivo questo cenno dal solo B. ^٢) B abbrevia così

على بن جعفر بن على السعدى المعروف بابن القطاع الصقلى

^٣) Ms. عباد ^٤) Cf. Ibn-Khallikān pag. ٩٧ ^٥) Il Ms. aggiunge

نقاد^٧ بن ابي B^٩ بن

الصحيح فذكر انه لم يصل اليه¹ ثم لما رأى اشتغالهم به ركب له اسنادا واخذ الناس عنه مقلدين له، صنف، الافعال، ابنية الاسماء، حواشي الصحيح، تاريخ صقلية، الدرّة الخفيفة في شعراء الجزيرة، وغير ذلك، ولد في عشر صفر سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة ومات في صفر سنة خمس عشرة* وقيل اربع عشرة⁵ وخمسمائة ودفن بقرب ضريح الشافعي وله، الابيات⁴

عَلَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَبِيبٍ اللُّغَوِيِّ أَبُو الْفَضْلِ الصَّقَلِيِّ قَالِ يَأْقُوتُ
أَحَدَ رِجَالِ اللُّغَةِ الْمُعَدُّودِينَ وَالْعُلَمَاءِ الْمُبْرِزينِ وَكَانَ مُصْطَلِعًا بِنَهْذَةِ
الشَّعْرِ وَمَعَانِيهِ نَاحِصًا بِأَهْبَاءِ الْغَرِيبِ وَمِثَالِيهِ⁶

عَلَى بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ عَبْدِوَنٍ⁷ الْهَذَلِيُّ اللُّغَوِيُّ أَبُو
لِلْحَسَنِ قَالِ السَّلَفِيُّ فِي مَعْجَمِ السَّفَرِ كَانَ إِمَامًا فِي اللُّغَةِ حَافِظًا لَهَا
حَتَّى أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَلْغَى مِنْهُ لَمَّا اسْتَبْعَدَ وَكَانَتْ لَهُ
قُدْرَةٌ عَلَى نَظْمِ الشَّعْرِ أَخَذَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الْقَطَّاعِ وَغَيْرِهِ مَوْلِدَهُ
يَوْمَ عِيدِ الْخَرِّ ٤٣٣ مَاتَ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٥١٩ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ
عَمَرَ بَنَ خَلْفَ بَنِ مَتَّى الصَّقَلِيِّ الْإِمَامِ اللُّغَوِيِّ لَحْدَتْ كَذَا ذَكَرَهُ فِي
الْبَلْغَةِ وَقَالَ مِنْ تَصَانِيفِهِ تَثْقِيفُ اللِّسَانِ، دَالٌّ عَلَى غُزَارَةِ عِلْمِهِ،
وَكَثْرَةِ حِفْظِهِ، وَلِي قِصَا تُونِسَ وَخَطَبَتْهَا وَكَانَ يَخْطُبُ بِالْخَطْبِ
الْبَدِيعَةِ مِنْ أَنْشَائِهِ وَلَهُ، البيتين⁸

1) اليه A 2) Manca in A. 3) Nel solo B. 4) Se-
guono 12 versi che non trovo nella Kharida, nè altrove. 5) B
بنقد 6) ومعانيه A. Cf. la biogr. dello stesso da Dschebi
Cap. 69. 7) عَيْدُون B 8) Questi due versi trovansi nella

عمر بن يعيش السوسى الخوصى كذا ذكره ابن مكتوم في تذكرته
 نقلًا عن خط² السلفى وقال قرا عليه الخوص³ اكثر اهل الاسكندرية
 وكان قرا على ابن مَعلى⁴ قاضى سوسية⁵ ومات بالاسكندرية قبل
 دخولى اليها بقليل وقال التاج فى طبقاته قرا عليه⁶ حسن بن جعفر
 صاحب المذهب كتاب سيبويه سنة ٢٩٨ وقرا هو على ابى الحسن على
 ابن عبد الرحمن الصقلى^٥

موسى بن اصبح المرادى القرطى ابو عمران قال ابن الفرضى كان
 بصيرا باللغة والاعراب شاعرا محسنا خرج الى المشرق ودخل العراق
 ولقى ابن دريد وغيره واستوطن صقلية ونظم المبتداء فى ثمانية
 الاف بيت^٥

يوسف ابن الدعلج الخوصى الصقلى ابو يعقوب قال ابن القطاع حافظ
 لكتب المتقدمين وتنبه لاسرار المؤلفين تقدم فى زمانه على اشكائه
 واقارانه وله مع ذلك شعر صالح اكثر⁷ فى مسائل الخوص^٨ فيه،
 البيت^٩

الباب السابع والسبعون

من كتاب نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب
 للشيخ ابى العباس احمد بن محمد المقرئ⁸

قال⁹ فى ذلك قول ابن حمديس الصقلى يصف دارا بناها المعتمد
 Kharidha A 45 r.; B 34 r. ^١) Hagi Khalfa II. 271. N. 2,864.
^٢) Nel solo B. ^٣) Idem. ^٤) Le vocali in B. ^٥) Così ambo
 i Mss. ^٦) على A ^٧) Nel solo B. ^٨) Dall' edizione di Leyde
 1855. Tom. I. W. Wright. ^٩) pag. ٣٣١

على الله، الابيات¹، وقال من اخرى يصف دارا بناها المنصور بن
 * اعلى الناس² بحجاية، الابيات³ ثم ذكر بركة فيه عليها اشجار من
 ذهب وقضة ترمى فروعه المياة وتفتن فذكر اسودا على حافاتهما
 قلعة بالماء ايضا فقال الابيات ثم مدح المنصور بعد ذلك وختم
 القصيدة بقوله الابيات، قلت⁴ لا ار لهذه القصيدة من نظير، في
 معناها اليانع النصير، ولفظها العذب النمير، الذى شمر فيه
 قائلها عن ساعد الاجادة اى تشمير، غير ان فيها عندي عيبا
 واحدا وهو ختمها بلفظ التدمير، وعلى كل حال فالحسن
 والاحسان، يقادان في آرسان، لعبد الجبار بن حمديس المذكور
 ذى المقاصد الحسان، وخصوصا في وصف المباني والبركة، فابقى
 لسواه في ذلك حسنا ولا تركه، ومن ذلك قوله في وصف بركة
 تجري اليها المياة من شانروان من افواه طيور وزرافات واسود وكل
 ذلك في قصر اطنب في وصفه في قصيدة طويلة الابيات⁵ وهاتان

¹) V. qui innanzi p. ٥٩٩ nota 7. ²) Ibn-Khaldûn, Storia

dei Berberi, testo arabico pubblicato ad Algeri tom. I. ٣٣٣ e

المنصور بن الناصر ابن علناس بن حماد

³) Di questa lunga Kasida il Makkari dà 48 versi. Manca nel Diwân, ma si trova a Oxford nel منهاج الفكر come nota il dotto editore (p. ٣٣١ A). Il Nowairi, Ms. di Leyde 273 pag. 105 ne dà 30 versi dei quali ebbi copia dall' amico prof. Dozy.

⁴) p. ٣٣٤ ⁵) Seguono 19 versi di una Kasida che manca nel Diwân, ma si trova in Nowairi Ms. di Leyde l. c. Altri due versi di Ibn Hamdis a p. ٣٣٧ del Makkari, son tolti da un componimento che abbiamo nel Ms. di Pietroburgo f. 13 verso.

القصيدتان لابن حمديس كما في المناهج مع طولهما تدلان على
الابداع الذي ابتكره، والاختراع الذي ما ولم سمع احد من
الفصلاء الا شكره ٥

الباب الثامن والسبعون

من كتاب اسمه الجزء من شعر ابي الحسن علي بن عبد الرحمن الصقلي
الكاتب رواية الفقيه ابي محمد عبد الله بن يحيى بن حمود الخزاعي
عنه وفيه من شعر مهيار البغدادي ولابن رشيق القروي وابن
الحكاك المقي * واحمد سماع¹ لعبد الله ابن عبد الرحمن بن يحيى
ابن اسماعيل العثماني² ٥

الفصل الاول بسم الله الرحمن الرحيم، انشدنا الفقيه ابو محمد
عبد الله بن يحيى ابن حمود الخزاعي بالاسكندرية انشدنا ابو
الحسن علي بن عبد الرحمن الصقلي لنفسه ويعرف بالبلنوني³ الاخوي
الانصاري، الابيات⁴ ٥

¹) وأخذ سماعاً ²) Ms. dell' Escuriale CCCCLV. Cf. Casiri *Bibl. Ar. Hisp.* I. 135 e la mia *Storia dei Musulmani di Sicilia*, I. XLIII. Per favor pel Conte di Siracusa n'ebbi nel 1846 una copia fatta sotto la direzione del prof. Gayangos di Madrid.
³) Così chiaramente nel Ms., che è in caratteri nesghi e non cufici, come disse Casiri. È aggiunto alla mia copia un facsimile di questa pagina dal بسم ⁴) Seguono 236 versi in 16 tra componimenti ed epigrammi. Tutti son preceduti dall' *ismâd* وانشدنا ابن حمود انشدني ابو الحسن لنفسه. Un solo ha anche l'argomento امره يرثي

الفصل الثاني وانشدني ابو محمد (ابن حمود) لافي على الحسن بن
رشيق القيرواني الابيات (منها)

قد كنتُ كاتبُ جيش الامير ومُجْرى الأمور على رَسمِها
فما انا تاجر سوق الحلال وسوق الحلال كفى باسمِها

الفصل الثالث سمع من اول شعر ابي الحسن الصقلي الى هاهنا
على الشيخ الفقيه ابي محمد عبد الله بن يحيى بن حمود الخزاعي
رحمه الله صاحب الكتاب الشريف القاضي ابو محمد عبد الله بن
عبد الرحمن بن يحيى العثماني² واسحق بن احمد حوسي³
المروازقي واحمد بن محمد بن احمد السلفي⁴ في جمادى
الآخرة سنة ٥٣٣هـ بالاسكندرية وهذا خطه ومن نسخه نقل الكتاب
والتسميع جميعا ٥

الباب التاسع والسبعون

من كتاب سُلوان المُطاع في عُدوان الأتباع

تأليف حجة الدين جمال الاسلام ابي هاشم محمد بن ابي محمد
ابن محمد بن ظفر (الصقلي المتي المالكي)⁵

الفصل الاول بسم الله الرحمن الرحيم قل عبد الله الفقير اليه

¹⁾ In tutto 52 versi d'Ibn-Reschik in epigrammi di due o tre ciascuno. Oltre i poeti nominati nel titolo, v'ha componimenti di *المعتز*, d' *ابن عبد ربه الاندلسي*, *الرضي*. Dò in fine la sottoscrizione del codice. ²⁾ *رواية* ³⁾ Così nella copia.

4) الاصبهاني? 5) *A* Bibl. imp. di Parigi A. F. 948. *B* *ibid.*

الغنى به محمد بن ابي محمد بن محمد بن ظفر عفى الله عنه ان
شكر الله سبحانه لآسنى الملابس الفاخرة، وان حمده لاعود بخير
الدنيا والآخرة، للحمد لله جاعل الصبر للنجاح ضميناً، ولحبوب في
المكروه كميناً، الذي ضرب دون اسرار الاقدار حجباً مستوراً،
وقضى ان الخير على الفطن لا يزال حجراً محجوراً، وأوطأ المستسلمين
لمشايه مهوداً¹ وثيراً، وامطأ المتبرمين لقضاياه كنوداً² عثوراً، وقال
سبحانه وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا³، وصلى

id. 950. *C* ibid. Sup. Ar. 539. *D* ibid. id. 536. *E* ibid. id.
1950. *L* Ms. di Leyde Golius 97. Dozy Catal. I. p. 268.
N. CCCCIV. *O* Bibl. Bodlejana, Marsh. 325. Catal. I. 87. N.
CCXCIV. Tralascio, per brevità, gli altri Mss. di Parigi che ho
avuto alle mani; nè ricordo quei di altre Biblioteche, dei quali
diedi una lista nella versione italiana del Solwân, Firenze 1851.
in 8. p. LXV seg. e nella versione inglese riveduta da me, Lon-
don 1852. in 8. I. 94 seg.

Il titolo è lo stesso in tutti i Mss. fuorchè quello dell' Es-
curiale, Casiri, *Bibl. Ar. Hisp.* I. 154. Cod. DXXV ove si legge
كتاب السلوانات في مسامة الخلفاء والسادات. Il catalogo Ms. di
Vienna pubblicato in Append. ad Hagi Khalfa Tom. VI. p. 664.
N. 616. ha سلوانات ابن ظفر في الحكايات. Copio il nome dell'
autore da *A* fuorchè quel che ho messo in parentesi. *O* scrive
السقلى. L'altro Ms. d'Oxford, Hunt. 180. Cat. I. 93. N. CCCXXIX
il Sup. Ar. 535 di Parigi جمال الدين ابو عبد الله. Il Sup. Ar.
ibid. 539 برهان الشريعة. Alcuni Mss. hanno محمد بن محمد

Avverto che porrò le sole varianti più notabili e ne lascerò
indietro molte altre.

¹) Così *D*; altri Mss. مهودا ²) *D* جودا ³) Kor. IV. 23.

الله على المرسل شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً
منيراً، سيدنا محمد المصطفى وسلم تسليماً كثيراً، وبعد فان نما
* اقضى به الى اضطراب الاغتراب، وانتياب الاكتساب²، ان اظفرني
الله وله الحمد مواخاة مقيل * العثرات للسادة³ السراة، ومسيل
انفس الحسدة حسرات، سائد السادة وقائد القادة ابي عبد الله
محمد بن ابي القاسم بن علي بن العلو⁴ القرشي، بارك الله له،
فيما آلهمة كسبه⁵، وكان وليه وحسبه، فلقد انزل الدنيا بدرك
منزلتها، * وكوشف بشرك منزلتها⁶، فعل للبقاء، لا للفناء، وجمع
للجود لا للاقتناء، وجاد لله لا للثناء، وآخا للتعاون على البر
والتقوى، لا للتهافت في هوى الهوى، وزان الرئاسة بنفسه لا
تصيق بماراة ذرعا، ولا يصغى الى الوشاة سمعا، ولا يدنس بطبع
طبعها، وحلم لا يرفع الغضب لديه رأسا، وحوم لا يخاف الايالة⁷
معه باسا، فالحمد لله الذي اياحي من اخائه حما منيعا، وحرما
امينا، ومرتعا مربعا، ووردا معينا شعر

فاحن بقربه فيما اشتهينا . وما احببنا وما اخترنا وشينا
يقينا ما نعا⁸ وان ظننا به خيرا ارا⁹ا يقينا
نميل على جوانبه كنا اذا ملنا نميل على ايينا⁹

عثرات السادات *D* ³ الاكتياد *D* ² اقتضى اليه *E* ¹
بدرك منزلتها *A* ⁶ *Ms. senza vocali.* ⁵ علوى *ABCD* ⁴
Cotesti ⁹ يخاف *B* ⁸ الايالة *A* ⁷ منزلتها *E* منزلتها *D*
tre versi si trovano anche nella Kharida, Ms. di Parigi Anc. F.
1414 f. 248 v. Il quarto nel solo C. Nella mia versione ita-

وَنَبَلُّوْا حَالَتِيْهٖ لِنَبْتَلِيْهٖ فَنَبَلُّوْا مِنْهُمَا كَرَمًا وَلَيِّنَا
 وَاقْسَم لَوْ اَنْ الشُّكْرَ عَقْدٌ شَرْعِيٌّ، وَحَقٌّ مَّرْعِيٌّ، لَا قَرَرْتُ عَيْنَهُ بِطَيِّ
 مَا نَفَسْتُ، وَالْوَهْتُ^١ عَمَّا اِلَيْهِ اَشْرْتُ، اِنْ كَانَ وَظَنُ اِلَهِ بَعْدَهُ، وَلَا
 اِبْقَانِي بَعْدَهُ، يَرَى اَنْ الشُّكْرَ فِي وَجْهِ اَلَاةٍ يَدْرِبُ^٢، وَالْمَرْحُ مِنْ
 خَوَاصِّ اَوْلِيَآئِهِ نَزْوَبٌ، فَلَا زَالَتُ يَدَ التَّوْفِيقِ لَهُ نَاصِرَةٌ، وَخَطَاةُ
 الشَّوَابِ عَنْهُ قَاصِرَةٌ، وَمَكَانَةُ الْعُلَاةِ فَآخِرَةٌ، وَمَكَادَةُ الْاَعْدَاءِ^٣
 دَاحِرَةٌ، اَمِيْنٌ اَمِيْنٌ وَصَلَّى اِلَهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلَا مِيْنٌ، وَعَلَى اَلِهِ
 وَاصْحَابِهِ الْاَكْرَمِيْنَ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ فِي الْعَالَمِيْنَ، وَلَمَّا كَانَتْ الْهَدَايَا
 تَنْزِعُ الْحَبَّ وَتَضَاعَفَتْ، وَتَعَصَّدُ الشُّكْرَ وَتَسَاعَفَتْ، اَحْبَبْتُ اَنْ اُحْدِثَ
 اِلَيْهِ قَدِيَّةً قَانِقَةً رَاقِقَةً، تَكُوْنُ عَنْدَهُ نَافِقَةً وَيَقْدِرُهُ لَايِقَّةٌ، فَلَمْ اَجِدْ
 فَنُكَّ اِلَّا الْعِلْمَ الَّذِي شَغَفَهُ حُبًّا، وَالْحِكْمَةَ الَّتِي لَمْ يَزَلْ بِهَا صَبِيًّا،
 وَالْاَدَبَ الَّذِي اسْتَوْعِبَهُ مَوْلَدًا وَكَسْبًا، وَاسْتَعْمَرَهُ^٤ خَلْبًا وَقَلْبًا،
 فَاحْفَفْتُهُ بِاَسَالِيْبِ الْغَايَةِ فِي اَحْكَامِ آيَةٍ، وَهُوَ كِتَابُ ضَمَّتَتْهُ اَحْدَى
 عَشَرَ اَسْلُوْبًا^٥ تَفْصِيْ بِسَالِكِهَا اِلَى الْعِلْمِ بِالظَّاهِرِ وَالْمُسْتَنْبِطِ مِنْ قَوْلِ
 اِلَهِ سِرْحَانَهُ بِاَيِّهَا اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِذَا نُنْتَمَّ اِلَى الصَّلَاةِ قَامَعَسِلُوْا وَوُجُوْكُمْ
 اَلْآيَةُ^٦، ثُمَّ شَفَعْتُهُ * بِالْمُسْتَقَى لَاشْتِفَافِ الْمَعُوْنَةِ وَالْاَشْرَافِ^٧ وَهُوَ كِتَابُ

liana p. 213 dissi il metro *Motekarib*. Si corregga *Wāfir*.

^١) Così *E*; gli altri *التَّوْبَةُ* ^٢) *A* نَذْوَبٌ ^٣) *A* اَعْتَدَا لَهُ ^٤) *E* واستعمله ^٥) *A* سلوانا ^٦) Kor. V. 8. Cf. Cap. 76.

^٧) *biogr. d'Ibn Zafar*, *AD* لَاشْتِفَاقٍ *Manca in B; C*
 بِالْمُسْتَقَى لَاشْتِفَافٍ *E* ; بِالْمُسْتَقَى لَاشْتِفَاقٍ الْمَعْنَى بِهِ
^٨) Cf. *Kharida* Cap. 63. §. 4. La Bibl. di Gotha par che n' ab-

استوعبت به مسائل ذَيْنِكَ التَّالِيَيْنِ الشريفين مشفوعة بخشب
 يراهمينها ثم عززتهما بِدُرَرٍ^١ الغُرَر وهو كتاب انتظمت به درر انباء
 نجباء الابداء، فاودعته منها ما عز مطلبه، وبهرت حكته، وحسن
 ادبه، ثم ربعت بكتابي هذا وهو كتاب عمدت فيه الى امثلة استأثر
 خواص الملوك ببصاعتها^٢ ومنعتها^٣ الغيرة عليها من الداعيتها،
 فتوسعت بالتعبير بالفاظي عنها والتخبير^٤ بعلمى لها واليقين بقوى
 فطنتي فيها توسعا لا يحظره شرع، ولا ينبوعه سمع، حتى اذا
 عادت اهلتها بدورا رابعة، واصت * وديها عبا يانعة^٥، نفتت في
 صورها ارواح الاخلاق الزكية وكسوت جسمها حلل الاداب الملوكية
 وتوجت رؤسها بتيجان الهمم الابية، وقلدت عواتقها سيوف
 المكائد الحربية، وصدرتها باي من التنزيل للحكم، واحاديث عن
 المصطفى صلى الله عليه وسلم، الى ما تلى ذلك من منثور للكرم
 وموزونها، وابكار الادب وعونها، فبرزت روضة للقلوب والاسماع،
 ورياضة للعقول والطباع، وسميتها سلوان المطاع في عنوان الاتباع،
 والسلوان جمع سلونة وفي خرزة تزعم العرب ان الماء المصبوب عليها
 اذا شربه المحب سلا

قل الراجز شعر

لَوْ أَشْرَبَ السَّلْوَانُ مَا سَلَوْتُ مَا لِي غَيٌّ عَنْكُمْ وَإِنْ غَنَيْتُ

bia una copia. Cf. J. H. Moeller Catal. p. 14. N. 72. e la versione italiana del Solwan p. XXXVII. Altra copia è all'Escorial: v. Casiri Bibl. Ar. Hisp. II. 156. N. MDCXCVII. ^١) صنععتها *A* درتها غيطه *B* عينا نابغة *C* ^٢) التخبير *AE*

وفي خمس سلوانات السلوانة الأولى في التفويض، والسلوانة الثانية في التأسى، والسلوانة الثالثة في البصير، والسلوانة الرابعة في الرضى والسلوانة الخامسة في الرقده، وأنا ارجب الى الله سبحانه في الامداد بالسداد، والارشاد الى نفع العبد، فيه الحول والقوة وله السطول والمنة السلوانة الاولى الخ¹

الفصل الثاني (وفي بعض النسخ) قل عبد الله الفقير اليه الغنى الخ².... تسليما كثيرا، ولله الذي خلق البرية الامة الخ³.... وبعد فان ملكا ميمون السيرة، مظنون صلاح السيرة، حميد الفكرة شديد العبرة، سقى العلم حبا، واستعبره خلبا

¹) Segue il testo, di cui si veggia il contenuto a p. 7 della versione italiana e tom. I. p. 145 dell' inglese. Com' io avvertii nella Introduzione italiana, p. LXVIII, e nella inglese I. 99, la parte antica del Ms. di Parigi Sup. Ar. 536 (dal f. 11 in poi); il Ms. di Leyde, Golius 97; e il Ms. d'Oxford Marsh. 325, appartengono a una prima edizione, o compilazione che veglia dirsi; che ha molte aggiunte e correzioni, ed una prefazione quasi del tutto diversa. Di questa dunque darò lo squarcio che più importa in fatto di biografia e bibliografia. È tolto dal Ms. di Leyde dinanzi citato, secondo la copia che me ne diè l'amicissimo prof. Dozy; non trovandosi per la ragione detta nel Ms. di Parigi. Non ho studiato il detto Ms. di Oxford. Ma nel frontispizio, dopo il titolo del libro e il nome dell' autore si legge: صنع على وضع كليمه ودمنه متحريرا فيه الصدق متوخيا ان يلقى
²) Come al §. 1 innanzi la formola وبعد
³) Segue nel tenore sul quale ho fatto la versione italiana p. 214 a 216 e la inglese I. 116 a 122.

وقلباء ولم يزل بالحكمة صباً توثب خارجي على رعيته فاقنتع منهم
 حزباء وطمع في أن ينتزعه ملكه غصباً وأنس من وجوه أنبلعه شعباء
 فسألني في تلك الحال أن أونسه بكتاب يشتمل على حكم وآداب
 ولما علم أنني سموت إلى تلبية ندائه ورجوت مداواة قلبه من كرب
 دأته زعم أن الكتاب لا يكون لغمة نافيا ولا لدأته شافيا ألا إذا
 جعلته لكتاب كليل ودمنة قافيا وكان قد عطاني ودأ صافيا
 وبرأ صافيا وتأنيسا ظاهرا وخلفيا فكرهت أن أكون من تأنيسه
 في تلك الحال منجافيا وانتخبت حكايات من الحكايات العربيات
 القديمة للضرائب منها ما روى بعض أمراء المؤمنين ومنها ما
 حكى عن بعض الملوك المتقدمين فشجذت بتخبير التعبير عن
 معانيها فنصارها واستعمرت أوكارها عون الحكم وإكراها ثم نظرت
 أشباع أمثال فصحت فيها أرواح الاخلاق الزكية وكسوت جسمها
 حلل الآداب الملكوتية وتوجت رؤسها بتيجان الهمم الابية وقلدت
 عواتقها سيوف السياسات العجمية والعربية وافتتحت كل فن بآيات
 من الذكر الحكيم وأخبار عن المصطفى محمد بارك الله في الصلوة
 والتسليم فأضت روضات الافئدة والاسماع ورباضات العادات والطباع
 وسميتها الخ...⁴ والسلونة الخامسة في الزهد وها أنا أقدم بين
 يدي ما توسعت بادارته على قطب الحكايات الاصلية النقلية من

¹) Ms. ومنه ²) القديمات ³) agg. و ⁴) Segue il testo come al §. 1 del presente capitolo p. ٩٨٥ per pochi righe; poi i due testi divergono nuovamente.

صور امثال نفثتها فيها ارواح البيان وحكم اقوال عزوتها الى الحيوان
ما يحفزني من عشو ذي علم قاصر وتعاشي ذي لمح ناصر وهو ما رواه
الامام الفقيه ابو بكر محمد بن الحسين الاجوي بسناد له ان امير
المومنين ع. بن عبد العزيز الخ²

الفصل الثالث قال صاحب الكتاب³ اني ولجد لله قد قضيت
كتابي هذا وانتمته، وبلغت به الشأو الذي يمتد، ولكن حين
فصل عن كتي وحصل في ايدي رواته عتي خاتمة كُتبي الكتاب لله
وليت منها تصنيفا وتاليفاء واثرت فيها تهديبا وتخويفاء احتجت
الى ان اختتمه باسمائها وشيائنها وان كان الفجرة قد انتهبوا كثيرا
من مستبيناتها فاولها وافضلها الكتاب المسمى، بنبوع⁴ الحياة في
تفسير الذكر الحكيم، فسختان وانما اتحد اسمها لان احدهما
عوضا عن مسلوب تكرر نشدانه ومطلوب تعلل وجدانه والكتاب
المسمى، فوائد الوحي الموجز الى فوائد الوحي المحجز، ومتضمنه
قول في اوحاد الاسماء المحسنى وواحدها ه المخلصه من الاشتراك

¹) Ms. نفثت. ²) Veggansi la versione italiana p. 218 e la inglese l. 125 sino alla fine di questa prefazione. ³) Questa appendice alla fine dell' opera si trova in *D* et *L* Mss., come ho detto, della prima compilazione. Copio da *D* fol. 111 r. ⁴) بنبوع? La Bibl. imp. di Parigi ha un Ms. Anc. F. 248 secondo volume di quest' opera. Arrivando, come vi si legge in fine, alla prima quarta parte del Corano l'opera dovea fare 8 vol. Il titolo è الجزء الثاني من تفسير الكتاب العزيز الموسوم بالينبوع للامام الخ حجة الدين محمد بن محمد بن ظفر المكي Sur. III. 86 alla Sur. VI.

الغوى والاشتباه المعنوى كالكريم والعظيم فأنهما لا يشتركان في اللفظ ولا يشتبهان في المعنى ويقيض^١ هذا تشاجر^٢ لفظ الرحمن ولفظ الرحيم وبيانه معنى الخبير عن معنى العليم وخصصت الاسماء الفرقانية دون الاسماء الاثرية والكتاب المسمى بالمستى، اى المسهل وهو فقهى على طريقة الامام مالك بن انس رحمه الله ومسائله مشغوعة باقامة الحجج عليهما والكتاب المسمى بالتسخير^٣ وهو فى اصول الدين والمعتقد المسمى بالمعادات، وهو مترع ببراهين شافية وبنيات للشبه نافية والكتاب المسمى بمعاقبة الجسرى على معاقبة البرى وهو اصول^٤ والكتاب المسمى خير البشر بخير البشر، وهو كتاب صنفت^٥ فيه ما أخبر به من البشارات بمبعث سيدنا المصطفى محمد صلعم اربعة اصناف الاول منها ما جاء فى كتب الله المنزلة مجيئاً لا منكر له والثانى ما جاء منها على السنة الاحبار والثالث ما جاء منها عن الكهان والرابع ما جاء منها على السنة للجان والكتاب المسمى انباء نجباء الابهاء والكتاب المسمى ملج اللغة، وهو فى ذكر ما اتحد لفظه وتعددت معانيه مرتباً على حروف المعجم والكتاب المسمى السفر، وهو بيان الغريب وما يدانيه والمثل السائر وثانيه من المقامات الادبية للحريفة والكتاب المسمى النقيب^٦ عما فى المقامات من الغريب^٧ والكتاب المسمى اوهام الغواص فى اتهام الخواص، وهو

١) Così *L — D* ونقيض ٢) تساجر *L* ٣) Così *L* —

٤) صنفتُ؟ in *D* leggo التشجير. Cf. Makrizi Cap. 74. p. ٣٣١

٥) In altre opere il titolo è dato التنقيب ٦) Cf. Soerisci, presso Sacy *Séances de Hariri*, ediz. di Reinaud e Derenbourg

بيان اغلاط ابي محمد الحريرى في كتابه المسمى ذرة الغواص في
افهام الخواص¹ والكتاب المسمى كشف الكشف، ومتضمنه النقص
للكتاب المسمى كشف² الكشف والانباء من³ الكتاب المسمى بالاحياء
يعنى احياء علوم الدين⁴ والمختصر المسمى القواعد والبيان في
الحو⁵ وارجوزة في الفرائض والولاء، والكتاب المسمى الخرد⁶
الواقية والعون الراقية، وهو هظى⁷ والكتاب المسمى رياض الذكرى،
والكتاب المسمى النصائح، والكتاب المسمى مالكة الاذكار وهو
هظى⁸ وانا اسال مولاي مجيب دُعته ومثيب سَعاته الخ⁹

الباب الثمانون

من كتاب انباء نجباء الأبناء

للسيخ الامام حجة الاسلام محمد بن ابي محمد بن ظفر المكي المغربي⁷
بسم الله الخ قال الشيخ⁸ الامام العالم الحافظ⁹ حجة الدين برهان
الاسلام ابو هاشم محمد بن ابي محمد بن ظفر المكي¹⁰ قدس الله
روحَه امين، الحمد لله الحمد باقوال المهتدين واحوال المعتبين

1) V. Hagi Khalfa III. 205. N. 4947. 2) Nel solo *L*.

3) Cf. Makrizi Cap. 74 p. 444 4) *L* 5) الخو⁵ V.

6) Finisce con altre frasi religiose ch' è inutile di trascrivere. 7) *AB* Mss. della Bibl. imp. di Parigi

Sup. Ar. 678 e 679 (un tempo 486 e 487). La prima pagina di *A* è di scrittura moderna. L'antico Ms. comincia avanti وبعد ed ha tutte le vocali. *B* è moderno e per lo più ne manca.

8) Nel solo *A*. 9) الاوحد *A* 10) الفقيه *A*.

وصلّى الخ وبعد فهذا الكتاب اودعته¹ انباء نجباء الابناء كَشَرَّة
 من صرام² بل³ كَقَطْرَة من رهام⁴ لاني قصدت به تلقّيج⁵ هبة غلام⁶
 وتنقيح فطنة كهام⁷ ألا اتى⁸ اجنيث قارده من هذا النوع الدّه
 واطيبه⁹ * واجليته اسده¹⁰ 4 واعجبه¹¹ مضرباً في¹² الغالب عما سجع¹³
 به الحام هاتفاً وقَعَ به الغمام واكفاء لان النفوس طُلَعَة¹⁴ الى
 الفائق الحبيب ومولعة بالرائق الغريب¹⁵ ذي المتناول القريب¹⁶
 فافتتحته بذكر سيدنا المصطفى صلعم المتيمين¹⁷ 9 بذكره * والمشرق
 بالايام¹⁸ 10 الى شرف قدره¹⁹ ثم * اصفى باثر²⁰ 11 ذلك ما عمدت لذكره
 اربعة اصناف فهي غرر²¹ 12 عوال ثم نخب²² 13 توأل ثم نكت²³ 14 كرايم
 ثم فقر²⁴ خواتم فالصنف الاول * در عشره²⁵ 15 من كرمه²⁶ 16 الله بصحبة
 رسول الله صلعم والصنف الثاني ذكر رجال من ابناء²⁷ 17 الصحابة
 وغيره²⁸ 18 والصنف الثالث ذكر رجال من اتسم بالعبادة واشتهر
 بالزهادة²⁹ والصنف الرابع³⁰ 19 ذكر رجال سادوا في عصر الجاهلية من
 العرب ورجال من ملوك الفرس³¹ 20 ولو اطلقت عنان اللسان في
 حلبة³² 21 هذا الميدان لرتبت³³ 22 فيه اصغاراً وملكاً من ملحه

Manca 3) او A 2) ما هو كشره e poi من A agg. 1)
 B 7) شجع A 6) عن B 5) واحليته اشده B 4) in A.
 والشرف B 10) للتيمن B 9) التناول الغريب B 8) طلقه
 15) Così A. 12) Le vocali-da 11) صنف بعد B 11) بالايام
 B 15) ذر A 14) كرام B 14) نكت³ ? ambo i Mss.
 B 18) ذريات A 17) كرمه B 16) ذكر عشره. ذكره عصره
 Manca in A. 21) فارس B 20) في B agg. 19) رضى الله عنهم
 لذيت A 22)

أَسْفَارًا وَاللَّهُ حَسْبِيَ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ، الْوَاسِطَةُ الْيَتِيمَةُ الْقَرْدُ¹ اللَّهُ أَقْرَبُ
اللَّهُ بِهَا عَيْنَ آدَمَ وَالصَّفْوَةُ بَعْدَهُ قَالَ الْمَوْلَفُ الْخ^٥

الباب الحادى والثمانون

من كتاب خَيْرِ الْبَشَرِ بِخَيْرِ الْبَشَرِ تَالِيفُ الشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَلَامِ

حُجَّةِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَقَرِ الْمَتَّى²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الشَّيْخُ الْخ لِحْدِ اللَّهِ مُوَلَّى أَوْلِيَانِهِ الرَّفْعَةُ
وَالْتَمَكِينَ وَمُبْلَى أَعْدَائِهِ الصِّعَّةُ وَالتَّوْهِينُ الْخ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ لِلَّهِ
سَبْحَانَهُ صُنَائِينَ³ مِنْ عِبَادِهِ حَتَّى بَلَغَ عَوَاطِلَ بِلَادِهِ فَجَعَلَهُمْ رَحْمَةً
مُهْدَاءَةً وَنِعْمَةً مُسَدَّدَةً وَمِنَّةً مُعَادَةً مُبْدَأَةً، ثُمَّ أَنْ يُجَبِّرُوا مِنْ
أَهَانَةِ الْغُلَّ أَسِيرَاءَ وَيَجْبُرُوا مِنْ زَمَانَةِ الْقُلْدِ كَسِيرَاءَ، وَيَصُونُوا عَنْ
خُسْفِ الْغَيْرِ وَجِيهَاءَ، وَيُعِينُوا عَلَى كَلْفِ الْمُرَّةِ نَبِيهَاءَ، وَأَنْ مِنْ
أَرْفَعَهُمْ نَفْسًا وَقَوْمَاءَ، وَانْفَعَهُمْ أَمْسًا وَيَوْمَاءَ، أَخَى وَوَلِيَّيْ فِي اللَّهِ
سَبْحَانَهُ الشَّيْخُ الْأَجَلُ الرَّئِيسُ الْحَسِيبُ الْعَالِمُ الْخَبِيرُ الْفَاعِلُ صَفَى
الدِّينِ أَبِي الرِّضَى أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قُرْطَبِ
أَيْدِهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُتَوَحِّدُ فِي الْعَصَبِيَّةِ لِلْعَصَبَةِ الْعَلَمِيَّةِ وَالْفَنَةِ الْأَدَبِيَّةِ فِي
عَصْرِ نَحْتِ⁴ بَلَمَ سَمَاوِمٍ وَكَشَطَتْ أَسْمَاوِمَ وَأَوْسَعُوا جَنْفًا وَخُسْرًا

¹) Manca in A.

²) Ms. della Bibl. imp. di Parigi Sup.

Ar. 586 bella e corretta copia dell'anno 724. Ha la più parte delle vocali. Ma in alcuni luoghi l'umidità ha fatto rimprontare la scrittura d'una pagina sull'altra. Prendo le vocali dal Ms.

³) Qui è la nota marginale أَيُّ خَوَاصِّ خَلْقِهِ ⁴) Non distinguo se sia ص o ض

وَأَرْحَقُوا مِنْ أَمْرِهِمْ فَسَرَّأَ فَهُوَ الْمُهْتَدَى إِلَى نَفَاسِ الصَّنَائِعِ الْمُسْغَنَى
 بِتَوْضِيعِ الْمُتَكَبِّرِ وَتَكْبِيرِ الْمُتَوَاضِعِ فَاجْزَلَ اللَّهُ لَهُ الْمَوَاقِبَ وَاحْتَمَدَهُ
 الْغَوَاقِبَ وَتَرَفَّعَ عَنْ عِلَالِيَةِ الشَّوَابِبِ وَوَقَّاهُ مَكْرُوهَ النُّوَائِبِ فَذَلِكِ
 عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ وَإِلَى مَا هَاجَرْتُ مِنَ الْمَغَارِبِ الْقَصِيَّةِ إِلَى حَرَمِ الْمَمْلَكَةِ
 لِلنُّورِيَّةِ اللَّهُ أَخْفَقَتْ بِسِتَائِهَا قُلُوبَ الْأَمْلاكِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَأَطِيقَتْ
 عَلَى أَعْدَائِهَا عِمَاجَ الْهَلَاكِ كَيْدًا وَحَرْبًا فَتَبَرَّجَتْ الْأَقَالِمُ لِحُطْبَةِ
 أَقْلَامِهَا وَخَرَّتْ الْمَعَاقِلُ بَيْنَ يَدَيِ أَعْلَامِهَا فَلَادِمَ اللَّهُ لَهَا التَّمَكُّنَ فِي
 بِلَادِهِ وَإَيْدِهَا بِالْمَصْلَحَاءِ مِنْ عِبَادِهِ أَهْلَبَتْ فِي الْأَقْدَارِ إِلَى مَعَاسِفِ
 أَوْسَعَتْنِي بِهِرَاءِ وَأَرْعَتْنِي السُّبُهَى ظُهُورًا فَبَيْنَا أَخْنُ^٢ لَثَرُ السُّطُورِ
 الْمُرَائِلِ * وَأَنْوَعَتُهُ الْفَصَالُ^٣ الْهَزَائِلُ تَدَارَكُنِي اللَّهُ فَلَهُ الْحَمْدُ مِنْ أَخِي
 وَوَلِيِّي فِي آيَةِ^٤ الْحَسِيبِ الرَّئِيسِ الْخَبَرِ صَفَى الدِّينِ بِمُطِئَةِ مُرْتَادٍ
 وَأَطْفَرِ^٥ لِي بِقُرَّةِ عَيْنٍ وَطُمَأْنِينَةِ فُؤَادٍ وَأَضَافَنِي مِنْهُ إِلَى جَارِ كَلْبِي دُؤَادٍ
 فَرَأَيْتُ أَنْ أَحْفَقَهُ بِهَذَا الْكِتَابِ الْمَطْرُزِ بِحَمِيدِ ذِكْرِهِ الْخَطِيبِ بِارْتِفَاعِ
 قَدْرِهِ وَأَتَسَاعَ لُحْرِهِ الْمَوْكِدِ بِقَاءِ اسْمِهِ فِي الْآخِرِينَ الْمُخَلَّدِ قَبْلَاتِ رَسْمِهِ
 فِي حَلْبَةِ الْفَاخِرِينَ فَلَرَبِّ غَايِبِ مَثَلْتُهُ الْكُتُبُ شَاهِدًا وَهَالِكِ جَعَلْتُهُ
 الصُّحُفُ خَالِدًا فَاجْلِيئْتُهُ مِنْهُ^٦ رَوْضَةً بِهَيْجَةِ الْمُنْظَرِ مُتَنَوِّعَةً
 الشَّجَرِ بِأَنْعَةِ الثَّمَرِ ذَاتِ قَطَافٍ ذَلِيلِ دَانِيَةٍ وَنُطَافٍ غَلِيلِ

^٢) Corretto in margine النصحاء ^٣) Così il Ms. ^٤) Leggo
 وَأَنْوَعَتُهُ الْفَصَالُ; e ciò mi conducch a mutare la versione italiana
 prefazione al *Sohedn* p. XXII. ^٥) Ms. أَنَّهُ ^٦) Ms. وَأَطْفَرُ

^٦) Confusa nel Ms. بِبَيْتِهِ ?

جارية، ونسيم أين من مسك السور فيوباء، وأبين من مسك
 الثبت طيباً، فالحجب بها روضة لا ينقل نحوها قدماً، ولا يعمل
 اليها حافراً ولا منسماً، لاندل^١ تلتى فه كلما نكا.....^٢ وتتبع إن
 شاء قدمه أينما سعى أن قربها اجلته نجاب الاعجاب، واجنته
 لباب الألباب، وإن حجبها للاهباب^٣، فلها * الألباب بالباب^٤، وهو
 كتاب صنعت به ملح البشارات المقدمات بين يدي مبعث سيلها
 المصطفى محمد صلعم، أربعة أصناف فالصنف الأول ما جاء من
 ذلك في كتب الله عز وجل محياة لا مكنر له والصنف الثاني ما جاء
 منه على السنة الأخبار والصنف الثالث ما جاء منه عن الكهان
 والصنف الرابع ما جاء منه عن الجن وسميته خير البشر الخ *

الباب الثاني والثمانون

كتاب المنهج في التداوى من صنوف الامراض والشكاوى

ترتيب الشيخ ابي سعيد بن ابراهيم المغربي الصقلي^٥

بسم الله الرحمن الرحيم أن أولى ما افتتح به الخطاب الخ^٦ ولما كانت

? الباب بالباب^٤ ? للاغباب^٥ ? دعاه^٢ ? لايل^١

? مجياً^٥ ? A Ms. della Bibl. imp. di Parigi Anc. F. 1027;

B Ms. della Bodlejana, Marsh. 173 Catal. I. 134. N. DLXIV.

Il primo che ha una legatura del tempo di Carlo X. par abbia
 perduto i fogli che conteneano il titolo, il nome dell' autore è
 la data. Nel Catalogo stampato e in una nota Ms. che è ri-
 masta, si legge «Takuim al adouiat al mofredat; l'autore Ibra-
 him ben Abi Sa'id al Magrebi al 'Olaij e la data del 932. Dò
 il titolo del Ms. di Oxford. ^٦ Così il Ms. A con altre frasi

الاعدية والادوية مادة لحفظ صحة الانسان ٢. وهيولى مداواتها اسقام
الابدان ٣. وكلن من الواجب على الطبيب معرفة ما هيئاتها وامزجتها
وقواها ومنافعها على الحقيقة والاستقصاء ليعالج كل نوع من الامراض
بالدواء اللابقي له ثم ان لما كانت طبائع الامراض والاشخاص
والاعضاء مختلفة لم تتم المداواة لكل مريض وكل مرض وكل عضو
بدواء واحد معلوم اذا كانت في كل دواء من الادوية قوى كثيرة
مختلفة لا توافق المرض الواحد من جميع جهاته فيحتلج الطبيب
لذلك ان يعرف ادوية كثيرة مختلفة المزاج والقوة نافعة من مرض
واحد ليختار منها اللابقي لغرضه والاصلح لمقصده بحسب ما يراه
من الاسباب الحاضرة ولم اجد احداً من المصنفين من جمع هذين
المعنيين ٤ في كتاب واحد بل ٤ منهم من ذكر الادوية المفردة وقواها
ومنافعها فقط ومنهم من نكر علاج الامراض بالادوية المفردة فقط
وهذا هو هذا ٥ بعينه وانما يخالفه ٦ في الترتيب اذا كان في هذا
ذكر دواء واحد ينفع من * امراض كثيرة ٨ وفي هذا ذكر * ادوية
كثيرة تنفع من مرض واحد فاردت ان ارتب كتابا ٩ موجزا مختصرا
جامعا يتضمن المعنيين معا اطلب به تسهيل مستصعب وتيسير
مطلب فجعلت الكتاب جداول وقسمت كل جدول منها طولا الى

d'invocazione all' uso Musulmano. B ha, dopo il hiamillah la in-
vocazione a Maometto e continua لمسا كانت لمخ

١) مداواة A ٢) Manca in A. ٣) Manca in B. ٤) Manca in A.

٥) Manca in B. ٦) يخالف B ٧) ان B ٨) كثيرة B ٩)

ادوية تنفع من امراض كثيرة فرتبت هذا الكتاب B

ستة اقسام الى كـ في الاول ترجمة في كل سطر من الاضطراب وفي الخمسة
 الباقية خمسة ادوية مرتبة على حروف المعجم مبتدئة بالحرف الاول
 تالياً تالياً بحرف الباء على النسق المعروف ثم قسمت الى جدول
 عرضاً الى ستة عشر قسماً جعلت القسم الاول اسماء الادوية المفردة
 الصالحة والله وفي التوفيق * بسم الله الرحمن الرحيم 2 الشىء الوارد
 على * بدين الانعام 3 اما ان يحيلة البدن الى ملازمته وهذا هو
 الغذاء المطلق واما ان يغير هو البدن الخ 4

1) Segue la descrizione delle tavole sinottiche fino al fol. 3 recto. In vece di tutto questo si legge in *B* *فلطلب يشتمل* 2) *وبه المستعان واما B* 3) *متصعبة وتيسيرة الله وفي الخ* 4) *البدن الانساني وهذا الذي يقال له* 5) *Manca in B.* Queste differenze bastano a mostrare che non si tratta di due Mss. con varianti, si bene di due compilazioni diverse. Se la trascrizione del nome del Ms. parigino è esatta si potrebbero anche supporre diversi gli autori: forse padre e figlio. Ma da un lato v'ha identità in parte della prefazione; e, dall' altro lato, l'opera anonima data da Hagi Khalfa VI. 182. N. 13,145. sotto il titolo di *مأجج في الادوية المفردة* principia appunto con le stesse parole di *A*. Perciò mi appiglio al supposto di due compilazioni dello stesso autore, delle quali *B* fosse la prima. *B* continua a discorrere le varie cagioni di malattie e le classi dei medicamenti semplici; poi dà (fol. 14 recto a 133) una lista dei loro nomi secondo l'ordine alfabetico dell' *Abuged*. Al contrario *A*, dopo 8 pagine che continua l'introduzione, dà le sole tavole nelle quali sono scritti in colonne orizzontali i semplici nello stesso ordine dell' *Abuged* e in colonne verticali le malattie. Corrono coteste tavole dal fol. 7 v. al 121 r. fine dell' opera.

الباب الثالث والثمانون

كتاب الاطباء (في) الامراض من الفرق الى القدم

لاحمد بن عبد السلام الشريف الصقلی^١

بسم الله الخ يقول احمد بن عبد السلام الشريف الصقلی لطف الله به وعفى عنه بمنه وكرمه ، الحمد لله المنعم الخ وبعد فاني اشخرت الله ان كتب هذا التصنيف وهو مشتمل على مداواة الامراض من الفرق الى القدم بادوية بسيطة قديمة^٢ لان التركيب في الادوية صعب وقد ما يصاب فيه التحقيق وقالت عائشة رضيها كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا حتر في شيئين فلينظر ايهما ايسر ومن اقتدى بقوله وفعله اقتدى وقد جعلته عشرين بابا وقد ابنته في هذه الفهرست ليسهل على متاولة الباب الاول في الادوية المفردة النافعة من الصداع

..... ٢ في امراض العين ٣ الاذن ٤ الانف

..... ٥ الفم ٦ الحلق والعنق ٧ الكبد

والمعدة ٨ الامعاء والمليينات ٩ المقعدة وادرامها

..... ١٠ الكلى ١١ المثانة ١٢ في الادوية المخصوصة

بأعضاء التناسل من الذكران ١٣ من امراض الرحم

..... ١٤ المغاصل ١٥ للجراحات ١٦ الاورام والشور ..

^١) Ms. della Bibl. pub. di Leyde 41. N. 727, del Catalogo del 1716. p. 440. Il titolo non si trova nel Ms. L'ho preso dal catalogo, aggiugnendovi في ^٢) قَرَبْتَهُ e prima كَتَبَ

^٣) agg. يقول ^٤) والعين ^٥) والمليينات

iv الخصوص بالبرينة^١ ١٨ النافعة من الحيات وفساد
 الهواء ١٩ المفردة المختصة من السموم ولسع الهوام^٢
 فيما يعم نفعه للبدن وفي خواص الاشياء وهو فصلان والفصل الاول
 فيما يعم نفعه للبدن فالول^٢ المسكنة للوجع الفصل الثاني في خواص
 الاشياء التي يفعل بعضها في بعض افعال الاخاصة^٣ * بدبعة خلوا^٤
 من العلاج الخ^٥

الباب الرابع والثمانون

من كتاب جواهر الالفاظ وظهور الانوار

للامام العالم الرباني ابي محمد عبد الرحمن بن محمد الصقلي^٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين الحمد لله المبدى المعيد الفاعل
 لما يشاء ويريد الذي دل العباد بالعدول^٦ على معرفته * واعذر
 بالنذر^٧ والبيّنات خلقه حتى ختم شرائعه بآية المصطفى صلعم ثم
 ان الله سبحانه خص بالفضيلة العليا اهل السبق الى دينه والانصار
 لنبيه وتتابع الناس بعدهم في التنزيل بقدر انوار عقولهم وذكاء
 * فطن افهام^٨ اذهانهم بايثار حقه والقيام بامره وجعل سبيل الحقيقة
 في التصديق وشاهد غيب التصديق العمل بالتحقيق ونصب

١) بالبرينة ٢) فأولى ٣) الخاصة ٤) Così il Ms.

٥) Ms. della Bibl. pub di Leyde 529. N. 366 del Catalogo del 1716. p. 423. Ms. dato del 649. ٦) Ms. بالعدول ٧) Ms.

٨) E' probabile che queste due parole siano glossa marginale inserita nel testo. واعذر بالنذر

لذلك أربعة اعلام امراً ونهياً وترغيباً وترهيباً والقلم ذلك في أربعة
اصول من العلم كل درجة ومقام ورتبة وحال داخل فيها وكل علم
وعمل في بداية¹ ونهاية محتج اليها فاهلهما الراشحون² في العلم
والطالبون لها المریدون للمعرفة اولئك حزب الله الذين طلت
مقاليد عدوه عندهم وجند³ الله الذي انعم بارشادهم على من اتبع
منهم منهاجهم فالاصل الاول معرفة الله جلّ ثناؤه بعلم حقيقة
اسمائه الخ والاصل الثاني معرفة دين الله جلّ وعز من جهة الاتباع
لكتابه ولسته محمد نبيه الخ والاصل الثالث معرفة عدو الله اخذاه
الله ولعنه وما يريد منه وما يدعوه اليه وما يدفع به كيده الخ
والاصل الرابع معرفة الدنيا واهل الزمان بما لا بد من مباشرته بما لا
غناء به عنه وما يلزمه من الحقوق والمغروضة منها ومن اهلها وما ندب
اليه فيها من المسارعة بالخيرات واصلاح ذات البين والسلامة الخ⁴

الباب الخامس والثمانون

من كتاب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون

تأليف مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة⁴

الاشتراك اللغوي والاستنبات المعنوي للشيخ محمد بن عبد الله
المعروف بابن ظفر المكي المتوفى سنة 5٥٩هـ ، علم اعراب القرآن ... 6.

¹ Ms. بداية ² ? الراشحون ³ Ms. وحند ⁴ *Lexicon
Bibl. et Enc. a Mustafa ... Haji Khalifa etc.* ediz. di Fluegel.
Noterò con la lettera *P* qualche rara variante del Ms. di Parigi
Anc. F. 875. ⁵ I. 314. N. 777. ⁶ I. 352. N. 926.

ومن صنّف في اعراب القرآن من القدماء.... وابو طاهر اسمعيل بن
 خلف الصقلّي النحوي المتوفى سنة ٤٥٥ وكتابه في تسع مجلدات^١،
 اعلام النبوة للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله المعروف بابن
 ظفر المكي المتوفى سنة ٢٥٤، الافعال وتصاريفها لابي بكر محمد....
 القرطبي المعروف بابن القوطيّة.... ومن صنّف فيه الشيخ ابو
 القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع السعدي الصقلّي المصري
 المتوفى سنة ٥١٥ وتاليفه اجود من افعال ابن القوطيّة كما ذكر ابن
 خلكان ثم اتى رايته يذكر أنّه رتب كتاب ابن القوطيّة على الحروف
 وذكر ما اغلفه وهذب^٢ ٥ انباء تجباء الابناء للشيخ شمس الدين
 محمد بن محمد بن ظفر الصقلّي المتوفى سنة ٥١٥ مختصر اوله للحد
 لله للحمود باقوال المهتدي الخ ذكر فيه كل ولد نجيب واخباره^٣
 اتمونج^٤ واللغة لابي علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٦٥٩،
 تاريخ الجزيرة الخضراء من بلد اندلس لابن حمديس^٥، تاريخ صقلية
 لابن القطاع^٦ علي بن جعفر بن علي الصقلّي المتوفى سنة ٥١٥ قل ابن
 شهبة وله كتاب الدرّة الخطيرة والمختار^٧ من شعراء الجزيرة جزيرة
 صقلية واورد فيه مائة وسبعين شاعرا انتهى ولاي زيد الغمري

^١) pag. 356. ^٢) I. 361. N. 944. ^٣) I. 373. N. 1025.

كتاب Si vegga Casiri Bibl. Ar. Hisp. I. 168. Cod. DLXXIII. ابو
 الافعال ch' egli spiega „Liber verborum tripartitumque“ di
 patria Siculus, domicilio Cordubensis“ morto
 il 514. ^٤) I. 443. N. 1288. ^٥) Il testo اتموزج ^٦) I.
 468 N. 1392. ^٧) II. 124. N. 2196. ^٨) Il testo قطاع ^٩) Il
 testo في المجاز Cf. Cap. 63. §. 3.

المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ. تواريخ قيروان منها وتاريخ ابي علي
 حسن بن رشيح القيرواني المتوفى سنة ٢٩٩٣ هـ تثقيف السلطان لابن
 القطائع علي بن جعفر السعدي الصقلي المتوفى سنة ٤٥١ هـ تجويد
 لبغية المزيدي في الفرائد السبع للشيخ ابي القاسم عبد الرحمن بن
 ابي بكر ابن الفخام ٥ الصقلي شيخ الاسكندرية المتوفى سنة ٦٥١٩ هـ
 تفسير ابن ظفر (في القرآن) هو شوس الدين محمد بن محمد بن
 محمد الصقلي المتوفى سنة ٧٥٥ هـ تاجيز في الفروع لفكر الدين محمد
 ابن محمد ٨ الصقلي الشافعي المتوفى سنة ٨٩ هـ وهو كالتعجيز لا انسه
 يريد فيه تصحيح الخلاف ٩ تهذيب المطالب لعبد الحق الصقلي
 المالكي ١٠ جامع الصحيح المشهور بصحيح البخاري ... وشرح
 القاضي عياض بن موسى اليحصبي المالكي المتوفى سنة ٥٩٩ هـ سماه
 الاكمل في شرح مسلم كمل به المعلم للمازري وهو شرح ابي عبد الله
 محمد بن علي المازري المتوفى سنة ٥٣٩ هـ وسماه المعلم بفوائد كتاب
 مسلم ١٢ خير الجشع بخير البشر ١٥ لجة الدين محمد بن محمد
 ابن ظفر الصقلي المتوفى سنة ١٤٥٥ هـ الدرر الخفية في المختار من
 شعراء ١٥ اهل الجزيرة لابي القاسم علي ابن جعفر المعروف بابن القطائع

- ١) II. 135. N. 2243. ٢) II. 142. N. 2285. ٣) Il testo
 Ho corretto secondo Hagi Khalifa stesso all' art. مفردات N. 12,632.
 ٤) II. 190. N. 2429. ٥) P الفخام ٦) II. 269. N. 2472. ٧) II. 348. N. 3173. ٨) Manca in P.
 ٩) II. 440. N. 3655. ١٠) II. 479. N. 3785. ١١) II. 512.
 N. 3908. ١٢) p. 545. ١٣) Cf. Cap. 81. ١٤) III. 181.
 N. 4821, P ٥٥٥ سنة ٥٥٥ هـ في حدود سنة ٥٥٥ هـ ١٥) Il testo شعر

الصقلي المصرق المتوفى سنة 1٥١٥ هـ درة الغواص في اوهام الغواص
 لابي محمد قاسم بن علي الحريري. وحاشية ابي عبد الله محمد بن
 ابي محمد المعروف بحجة الدين الصقلي المتوفى سنة ٥٥٥ هـ وحاشية
 محمد بن محمد المعروف بابن ظفر المكي المتوفى سنة 2٥٧ هـ ديوان
 عبد الجبار بن محمد⁵ الصقلي المتوفى بجزيرة ميموزة سنة ٥٧٧ هـ قل
 اكثره جيد⁴ ديوان مصعب بن عبد الله بن ابي الفرات العبدري
 القرشي الصقلي المتوفى سنة 5٥٧ هـ الروضة الانيقة لابي زكرياء يحيى
 بن عبد الرحمن بن عبد المنعم الصقلي الدمشقي الشافعي القيسي
 المعروف بالاصفهانى لدخوله فيها توفى سنة ٩٨ هـ صاف البلاد ومع
 وروى ولم يكن بالضابط⁶ الزهر البناسم في اوصاف القاسم لابي
 الفتوح نصر الله بن عبد الله المعروف بابن قلاص الشاعر المتوفى
 سنة ٥٧٧ هـ آفة للقاسم القواد⁷ بصقلية حين انتسب اليه⁸ سقيف
 اللسان لعمر بن خلف⁹ بن مكي الصقلي المتوفى سنة قلت في
 نسخ طبقات الحجة للسيوطي وقع بلفظ تثقيب اللسان بالتاء
 وبعدها تاء وهو المناسب للسان انتهى¹⁰ سلوان المطاع في عدوان
 الطباع¹¹ لابي عبد الله محمد بن محمد وهو ابو عبد الله محمد بن

¹) III. 203. N. 4935.

²) III. 205. N. 4957. L'autore

non si accorse che si trattava della stessa persona. ³) Corr.

حمديس ⁴) III. 294. N. 5543. Il critico citato sembra Ibn-

Kholikān. ⁵) III. 314. N. 5678. ⁶) III. 498. N. 6633.

⁷) Par si debba premettere بعض ⁸) III. 545. N. 6880. ⁹) Il

lesto حلف Cf. Cap. 63. 67. 69. 76. ¹⁰) III. 604. N. 7189.

V. la variante del titolo ai Cap. 67 e 76. ¹¹) Si legge الاتباع

أبى القاسم بن على القرشي المعروف بابن ظفر المتوفى سنة ٥٥٤ هـ أوله
 الحق المتوفى سنة ٥٩٤ هـ صنفه لبعض القواد بصقلية سنة ٥٥٤ هـ أوله
 أما بعد فلن شكر الله سبحانه وتعالى لايسى الملابس الفاخرة، وأن
 حمده لاعود فخير الدنيا والآخرة الخ ثم نبهه في كراستين ونظمه
 تاج الدين أبو عبد الله بن السجاري المتوفى سنة ٧٩٩ هـ وهو كتاب
 في قوانين الحكمة ونوادر اخبار السلاطين من لسان الطيور والوحوش
 وقد ترجمها جماعة وفي ترجمته بالفارسية. رياض الملوك في رياضات
 السلوك تصرف صاحبه بتقديم بعض الحكايات وتأخيرها والمحاق
 بعض وقائع السلطان أويس للجلايري والاصل في خمس سلوانات فقصه
 بالباب المقدمة في تعريف الكتاب والباب الأول في التفرير وتناجيه
 والثاني في التناهي وفوائده والثالث في الصبر وعوائده والرابع في
 الرضاء وميامنه والخامس في الزهد وعواقبه والخاصة في احوال الشيخ
 أويس للجلايري وقد ترجمه في زماننا شيخ الاسلام محمد أمين
 أفندي بن خليل الاسود المعروف بقره خليل زاده المتوفى سنة ١٢٦٨
 ترجمته تركية لطيفة رحمه الله، شافى في علم القوافى لأبى القاسم هلى
 بن جعفر السعدى البصلى المعروف بابن القطاع المتوفى سنة ٢٥١٥ هـ

1) III. 611. N. 7227. 2) IV. 7. N. 7384. E qui il
 luogo di ricordare il Ms. dell' Escoriale che Casiri, I. 82. Cod.
 CCCXXIX, intitola العروس البارح باختصار الجامع e traduce „Poe-
 tice eloquentia in compendium contracta“, auctore Abilcassem
 Ali Ben Giaphar vulgo Ebn Cataa; origine Siculo, patria Hispa-
 lensi — m. 514.

صالح في اللغة للامام ... الجوهرى العجى وقد ألف الامام ابو محمد
عبد الله بن بريق الحواشى على الصصحاح وعمل فيها على اثناء حرف
الشين اتمته قيل سماه التلبيه والايصح عما وقع من الوم في كتاب
الصصحاح وهو اجود تليفه وكان استاده على بن جعفر ابن القطاع
اهتم بها حتى اتم بريق على ما كتب ابن القطاع لقول وتوفى ابن
بريق سنة ١٨٤ الخ² ومن كتقب الحواشى على الصصحاح ايضا ابن
القطاع على بن جعفر الصقلي المتوفى سنة ٥٥١هـ طبقات الشعراء ...
ثم كتاب ملح العصرية تليف ابو القاسم على بن جعفر السعدي
الصقلي الاذنيب المعروف بابن القطاع الخوق⁵ وكتاب المختار
في النظم والنثر لافضل اهل العصر لابن بشرون الصقلي⁶ ع. عمدة في
منهاضة الشعر لابن رشيق ابي علي الحسن القيرواني المتوفى سنة ٦٥٩
واختصره الصقلي وسماه العدة⁷ وكان في القراء لابي اسماهيل ابن
خلف المقرئ الانصاري الاندلسي المتوفى سنة ٦٤٥ قل ابن خلكان
وهو عمدة في هذا الشأن اوله الحمد لله الذي انشأ بقدرته السمع
نحصر فيه ما اختلف فيه قرأت السبعة بايجاز واختصار لتقرب على
المحفظين دون الاعمار على المبتدئين والخلمان اذ جعل كتابه
المترجم بالاكتفاء كافيا للمنتهى والمبتدى وبسطه بسطا لا يشكل
على ذي لب سوى جعل هذا المختصر كالعنوان له والترجمة وشرحه
جهد الظاهر ابن نشوان الرومي الخ⁸ فرائض الجعدي على مذهب

١) IV. 91. N. 7714. ٢) p. 93. 94. ٣) p. 94. ٤) IV.

144. N. 7901. ٥) p. 145. ٦) p. 146. ٧) IV. 263. N. 8338.

٨) IV. 274. N. 8398. Cf. Cap. 76 a questo nome.

المالكية للشيخ الامير ابي محمد الحسن ابن علي بن الجعد الصقلي
 المالكي¹، فوائض الصقلي في الحديث هو القاضي ابو الحسن علي بن
 المفرح الصقلي ذكره البقاعي في مشيخته²، قرأصة الذهب في نقد
 لشعار العرب لابي علي حسن بن رستم الازدي القيرواني المتوفى سنة
 3٤٥٩هـ، كتاب حفظ الصحة للشريف احمد بن عبد السلام الصقلي
 التوفسي مختصر آفة لابي فارس عبد العزيز بن احمد بن بويه ثمانين
 بابا³، كتاب السيف لابي عبيدة معمر بن مثنى الخ... ولاسي
 القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي اللغوي المعروف بابن القطاع
 الصقلي المتوفى سنة ٤١٤هـ في اسمائه وصفاته⁴، كتاب القصار واسمائهم
 وصفاتهم علي الخروف مختصر للشيخ ابي القاسم علي بن جعفر بن
 علي اللغوي السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي المتوفى سنة ٤٥٥هـ
 كتب المشي والسير للشيخ ابي القاسم علي بن جعفر السعدي
 اللغوي المعروف بابن القطاع المتوفى سنة ٤٥٥هـ وهو علي الحسوفي⁵،
 مختار في النظم والنثر لافضل اهل العصر لابن يشرين الصقلي المتوفى
 سنة...⁶، موازنة الجري علي معانيه الراي⁷ لابن ظفر⁸ محمد
 بن محمد بن عبد الله المالكي⁹ المتوفى سنة ٥٣٤هـ، مغربات يعقوب

¹) IV. 398. N. 8978 ²) IV. 474. N. 9271. ³) IV. 509.
 N. 9394. ⁴) V. 75. N. 10,057. ⁵) V. 102. N. 10,207.
⁶) V. 136. N. 10,395. ⁷) V. 161. N. 10,492. ⁸) V. 438.
 N. 11,590. ⁹) *P* معاقبة Corr. معاقبة ¹⁰) *P* e con
 va corretto. ¹¹) Così *P*. Il testo ha مظفر ¹²) *P* المالكي
¹³) V. 607. N. 12,285.

في القراءة ولابن الفحلم عبد الرحمن بن عتيق بن خلف
الصقلي المتوفى سنة 1٥١٩، مقامات للشيخ ابي محمد ... الخريزى^٢
 وشرحه ... وابن ظفر محمد بن ابي محمد المكي الصقلي
المالكي المتوفى سنة ٥٩٥ وسماء التنقيب على ما في المقامات من الغريب^٣
مقدمة ابن بابشاد في النحو وهو الشيخ طاهر بن احمد النحوى
المتوفى سنة ٤١٩ ... وشرحها والشيخ عبد الرحمن بن عتيق
الصقلي المتوفى سنة ٤٥١، ملح العصرية لابي القاسم علي بن جعفر
 الشهر بلبن القطاع الصقلي المتوفى سنة اربع او خمس عشرة
وخمسماية^٥، موطأ في الحديث للامام مالك بن انس^٦ ... شرحه .
 وابن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٥٩ وشرحه
 القاضي الحافظ ابو بكر محمد بن العربي المغربي المتوفى سنة 7٥٣
ميران العبد في التاريخ لحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٥٩
 اقتصر فيه على عدد الايام من دول الملوك^٨، نجباء الانباء لابي عبد
الله محمد بن ظفر بن احمد الصقلي المتوفى سنة ٥٩٥^٩، نوهة المشتاق
 في اختراق الآفاق للشيخ محمد بن محمد الادريسي الصقلي صنّفه
 لرجار الفرنجي صاحب صقلية وهو من اصحابه رتب على الاكليم
السبعة واورد اوصاف البلاد والممالك مستوفيا وفي المسائل بلليل

^١) VI. 36. N. 12,632. ^٢) VI. 57. N. 12,719. ^٣) p. 60.

Il catalogo Ms. di Vienna pubblicato in appendice, stesso vol.
 p. 663. N. 595 ha: ^٤) VI. ابن ظفر على مقامات الخريزى في سفر: VI.
 70. N. 12,752. ^٥) VI. 109. N. 12,867. ^٦) VI. 264. N. 13,437.
^٧) pag. 265. ^٨) VI. 285. N. 13,497. ^٩) VI. 304. N. 13,602.

والفرسخ لكنه لم يذكر الاطوال والعروض اختصره بعض^١، ينبوع
 الكيرة في التفسير لابي عبد الله بن ظفر محمد بن محمد الصقلي
 المتوفى سنة ٥١٨ هـ في مجلدات^٢، فصل من برنامج الكتب الله هـ
 متداولة في بلاد المغرب^٣ الباب الرابع في الفقه .. ١٣٠ المازري على
 تلقين القاضي عبد الوهاب في اربعة اسفار^٤ هـ

١) VI. 333. N. 13,726. ٢) VI. 514. N. 14,470. ٣) Appendix data con questo titolo dal dotto editore secondo un Ms. di Vienna. Tom. VI. p. 647. seg. ٤) p. 650. Alla fine di cotesti estratti bibliografici ricorderò con le stesse parole di Casiri, un' opera il cui titolo nè il nome dell' autore non son dati in caratteri arabici. Bibl. Arab. Hisp. I. 501. Cod. MCCCXLIV. «Appendix ad Poema paraphrasim Alcorani complectens, quod Abu Abdallah Mohammed ben Hajun, genere Siculus, ortu Setabitanus, condidit; notisque postea exornavit Obaidallah Ahmedî Alvalid Altazagri.» —

فهرست الاسماء

407. 175. 7. احمد بن الحسن	240. 190. ابراهيم بن احمد
544. 531. 529. 464.	363. 328. 248. 245. 242.
263 علي بن الحسن — —	476. 474. 449. 434. 406.
481. 266.	543. 528.
530. 153. الحسين — —	327 ابراهيم بن الاغلب
434 ابي الحسين — —	189 — البردون
505. 304. خراسان — —	275. ابي ثمنه — —
328 سفيان — —	484. 446.
183 سليمان — —	226. — عبد الله
2 الطيب — —	468. 357. 331.
388 عبد السلام — —	170 — محمد
624 عبد السيد — —	— محمد بن البسال
598 علي الشامي — —	547
595 علي الفهري — —	547 ابو ابراهيم بن محمد
245. 142. 47. عمر — —	613. ابيدقليس
449.	298 بنو الاثج
604 قاسم — —	475. ابن الاثير
251. 196. قزهب — —	529. 455. احمد بن ابراهيم
476. 435.	591. — ابراهيم الوداني
469 محمد — —	449. 331. — الاغلب

اسد بن الفرات 221. 180. 110.	أحمد بن محمد بن الأغلب
428. 377. 355. 331. 327.	542. 359. 238. 161
531. 527. 466. 460. 449.	— محمد بن عبد الرحيم
541.	193
اسماعيل بن خلف 673	— محمد بن القاف 592
— الطبرى 479. 258	— محمد بن أبى يحيى
— عبيد الله 219	188
459. 318.	— يعقوب 238. 17.
— على 674	528. 433. 406. 360.
ابن اشرس 186	— يملول 493
الاشرف 518. 510	— يوسف 413. 411.
ابن الاشعث 331	533. 483. 444.
اشهب 186	— الاكل 274
اصبغ بن وكيل 430. 355	— الخراط 568
اصروبلس 174	— الصقلى 462
الأغلب بن ابراهيم 239. 228	ابن احمد 125
541. 469	آخر عيديدس 618
— احمد 361	ابن اخيل 164
— سار 524. 361. 193	الادريسي 706. 485. 148
بنو الأغلب 240. 161. 141. 9	ارشميدس 616
464. 435. 413. 327. 250.	ارسيوس 17
531. 528. 524.	اسحاق بن الحسن 17
بنو الأغلب بن عبد الله 327	— الماصلى 121
— محمد 361	— المنهال 476. 251
ابن الأغلب 460. 360. 356	— البستنى 437
ابو الأغلب 357. 331. 226	ابو اسحاق 494
474. 468 452.	اسد بن عمر 180

ابن بشر بن 704. 705.	الاحل 274. 411. 444. 483.
بشرى الصقلي 376.	524.
ابن بصلوس 175.	اقليدس 420.
البطري 523.	البيد البطريق 220.
بطلميوس 17. 112. 117. 126.	الفنش 570.
ابن البعلج 326.	امية بن عبد العزيز 600.
بكر بن حماد 328.	بنو امية 177. 320.
ابو بكر بن احمد 191.	الانباتي 192.
ابو بكر بن الباد 193.	انجفور 245.
ابو بكر بن عبد الجبار 567.	ابن اومغار 494.
ابو بكر بن عمار 179.	اوهب 186.
ابو بكر بن هياش 571.	ايوب 277. 483. 515.
البلاذري 353.	ايوب بن تميم 447.
بلاطة 184. 222. 427. 466.	ايوب بن خيران 376.
527.	بنو ايوب 420. 506. 509. 513.
البزري 170.	باديس بن علي 456.
البوليطي 167.	— — المنصور 276. 386.
بيبرس 419. 510. 513. 515.	بنو باديس 416. 489.
تاج الدولة بن كفة الدولة 610.	بسميلة الابروطوقاريوس 175.
641.	البخيري عهد الرحمن 582.
تماس 323.	بروديل 269. 276. 279. 482.
تميم 370. 373.	497.
تميم بن الحسن 295.	برصامس 167.
تميم بن المعز 272. 277. 378.	البرنوسي 404.
530. 487. 454. 447. 391.	ابن بسل 546.
535.	بشر بن صفوان 218. 354. 426.
	465.

جعفر بن عبيد 367	تودط 430. 166
محمد 410. 361. 243	توران شاه 507
533. 483. 475. 442	
يوسف 379. 273	ثقة الدولة جعفر 633. 596
533. 483. 442. 413. 411.	ثقة الدولة يوسف 379
ابو جعفر 331. 215	ابن الثمينة 445. 414. 275
ابن محمد 193	533. 484.
نطف 194	تودط 430. 166
جلال الدين بن خوارزم شاه	ابو ثور 244
518	ثورة بن مطروح 489
واصل 419	ابن لثيرة 610
ابن جليجل 619	جابر بن علي 442. 410. 369
جمال الدين بن سائر 420	533. 482.
423.	جار 339
جمليا 157	جاسم 351
ابن جيون 404	جاسمو سبلو 341
جوشن بن العزيز 491	بنو جامع 488. 384
جوهر 669. 197	جاناخ بن خقان 17
جيش بن الاشعث 180	جبارة بن كامل 378. 299
ابن الحاجب 420	جرجي بن مخايل 372. 293
الحارث بن العزيز 490. 298	657. 501. 487. 388.
الحاكم 442. 410. 386. 270	جرجير 398. 394. 392. 1
533.	جعفر بن البرون 581
الحاكمي بن ثمينه 525	الاحل 444. 274
الحافظ 378. 295	حبيب 386
ابو حامد 523	الطيب 598
بن الاحباب 526. 465	عبد الله 273

الحسن بن علي الحنوي 674	حبيب بن عبيد الله 526
— علي بن أبي الحسن	حبيب بن أبي عبيدة 219
411. 407. 318. 256. 173	465. 426. 354. 220.
529. 479. 463. 440. 437.	ابن الحجاب 218
— علي بن يحيى 71	أبو الحجاج 389
393. 371. 304. 290. 282.	أبو حجر 452
498. 486. 456. 416. 398.	حسان بن النعمان 216. 176
505. 501.	464. 460. 353.
— عمار 326 438.	الحسن بن إبراهيم 595
530. 481. 464.	— أحمد 406. 364
— محمد 443 483.	529.
— الميلاس 544	— بن أبي خنزير
— ناقد 450	476. 365. 250
— يحيى 109 111.	— تميم 303
141. 138. 115.	— ثعلب 299. 295
— يزيد 363	— الحسين 326
— يوسف 411	— رشيق 379. 212
— البشري 284	649. 644. 624. 541.
أبو الحسن بن عبد الله 597	706. 704. 701.
— الفرغاني 301 381.	— رباح 361
503. 490.	— العباس 361. 243
— بن محمد 370	528. 406.
390.	— عبد الباقي 676
— البطريق 522	— المومن 318
— الحريزي 194	— العزيز 491
— المقدسي 113	— علي 383. 380
بنو الحسن 497	— علي بن الجعد 705

ابن الغامى 365	الحسين بن احمد 360. 245
ابن خراسان 505. 488. 399	— - الرباح 434
670. 664.	— - رباح 361
بنو خراسان 461	— - العباس 361
خريصاف 167	— - يوسف 533
بنو خزرون 388	ابو الحسين 167
خفاجة بن سفيان 328. 234	— - بن الحسن 438
528. 472. 433. 405. 359.	بنو ابي الحسين 664. 476. 461
543.	الحضرمى 363
خفيف 197	ابو حفص 496. 409. 198
ابن خلاص 574	ابو الحكم بن غلندة 209
ابو خلف بن هارون 479. 256	بنو حماد 538. 490. 296. 73
خلفون بن ابي زياد 433. 239	ابن حمدون 522
خلف بن عبد الله 644	ابن حمديس 151. 141. 115
خليل بن اسحاق 330. 254	567. 551. 280. 212. 192.
463. 437. 390. 368.	653. 626. 612. 607. 571.
خليل بن قلاون 342	700.
ابن ابي خنزير 172. 168	ابن ابي حمران 437
477. 365. 253. 251.	حنش بن عبد الله 495
خيران 197	ابن الحواس 484. 414. 275
	533.
داود بن خسدای 343	ابن الحواش 445
— - المعظم 319. 315	ابن حوقل 119. 111. 106
516.	140.
ابن الداية 170	حياء 239
الدباغ 648	
ابن الدحاس 491	خالد بن حبيب 465

- رشيد 290
 رشيد بن كامل 489. 499.
 الرشيد بن المهدي 388
 ابن رشيد 309
 ابن الرقيلقي 645
 ابن رشيقي v. الحسن
 الرقيقي 388
 ابن الرقيقي 474
 ركمويه 246
 رنداش 171
 بنورواحة 151
 رويغ بن ثابت 495
 ريدافرنس 421. 423.
 الريدراغون 339. 341. 343.
 الريدفريك 147
 ريدافرنس 517
 ريمون 343
 ابن الزهير 216
 ابن زرعة 101
 بنوزريك 507
 بنوزغبة 298
 زكريا بن قادم 388
 زكريا اللحياني 493
 ابو زكريا 491. 496.
 ابو زكي 428
 زوارة بن نعم 486
 ابو دقاق 171
 الدمعة 648. 673.
 دون الفنش 343
 دون بيدرو 343. 351.
 دون جام 343
 ابن الدوقة 319
 بنو دهلان 500
 ذو صواري 162
 ذو فنش 341
 رافع بن كامل 486
 رافع بن مكن 281. 382. 392.
 454. 486. 488. 535.
 ابورافع 483
 رباح 231. 233. 359. 432.
 471.
 ابن رباح 168
 ربيع القطان 194
 ربعة 239
 رجار 15. 26. 29. 41. 63. 71.
 151. 276. 278. 281. 285.
 289. 295. 299. 370. 414.
 416. 447. 454. 457. 463.
 484. 497. 502. 533. 557.
 رزيق بن عبد الله 597
 بنورزيق 309
 بنورستم 250

سعيد بن الحداد 189.	زيادة الله بن ابراهيم 181. 117.
عثمان - - 191.	332. 327. 225. 221. 186.
فكحون - - 674.	449. 434. 426. 364. 354.
محمد - - 193.	540. 531. 527. 486. 460.
الجيهاى 17 -	زيادة الله بن ابي العباس 452.
ابن سعيد 147	475.
ابو سعيد بن احمد 253	- - - عبد الله 529
- - - يونس 179	- - - محمد 543. 238
- - - الصيف 366. 169	زيان الصقلى 388
سفيان بن سواده 328	زيدان الصقلى 369
ابن سلمة 170	زيرى بن مناد 294
بنو سليم 331. 180	زهر بن يرغوث 430
سليمان بن راشد 220	زهير 176
- - - ساهر 184	زهير بن عون 467
- - - عافية 430	زهير بن غوث 223
- - - عمران 182. 180	زهير بن قيس 215
- - - محمد 594. 577	
655.	ساهر بن اسد 436
- - - محمود 659	- - - راشد 477. 407. 253
ابو سليمان 195	- - - ابي راشد 366
ابن السمنطى 143	ابن ساهر 170
بنو سمون 495	ابن سبابة 172
سواده بن محمد 361. 245	السبط 517. 515
ابن السوسى 588	سكنون بن قائم 427. 191. 185
سيف الاسلام 338	سدويكش 495. 462
	ابو السرى 188
ابو شامة 510	سعدون 452. 188

- الصقلي 523
 صلاح الدين 333. 308. 156
 515. 512. 510. 507. 335.
 518.
 ابو الصلت 390. 383. 372
 الصمصام بن يوسف 445. 414
 533. 484.
 ابن الصمصمة 450
 ابن صمئة 581
 ابو الصوه سراج 600
 ابو طار 172
 الطاولي 167
 طاهر بن محمد 645
 الطبري 353
 ابن الطبري 480. 257
 بنو الطبري 479. 257
 ابن الطري 647. 589
 ابن الطوي 590
 الطورة 118
 ابن طولون 240
 بنو طوطون 451
 ابن ظفر 665. 659. 630. 605
 703. 699. 671.
 ابن الشامي 596
 بنو شاور 507. 309
 ابن الشباط 526
 شجاع الدين الخوارزمي 156
 ابن شداد 401. 399. 335
 ابن شرف 13
 شربون 341. 339
 الشريف 151
 ابو شريك 13
 شكر الصقلي 390
 ابن شلبون 193
 شلندس 226
 شمس الدين 520. 514
 صابر 197
 صاحب بن شكر 325
 صارب الصقلي 436
 صاعد بن الحسن 644. 625
 659.
 صاين 367. 170
 ابن الصباغ 591
 ابن الصبان 599
 ابن الصغار 651. 578
 صدغيان 495. 462
 صفى الدين بن شكر 519
 ابن صقلاب 120. 5
 الصقلي 170

عبد الله بن الربيع 388	عبد بن محمد 329
بنو عبد 572	العبل بن عمرو 578
375.	الفصل 229. 231.
سفیان 288.	471. 431. 405. 357.
سلمان 184.	542, 528.
السمطى 143	يعقوب 434
العباس 234. 405.	أبو العباس 167. 182. 189.
543. 533. 528. 472.	330. 328.
للعزيز 298. 600.	أبو العباس بن إبراهيم 245
قطن 13	474. 453. 450. 434. 363.
قيس 161. 353.	أبو العباس بن إسحاق 368
425.	الاغلب 485
أبى مالك 675.	542.
محمد التنوخى	على 362
634	القلورى 123
محمد بن إبراهيم	بنو العباس 541
434	عبد الله 198. 483.
الحسن	بن إبراهيم 363. 542.
410	654. 632. 544.
أبى	عبد الله بن أحمد 529
الحسن 369	برق 662. 704.
الحسين	حبيب 220
442	الحسن 306
أبى	الحواس 497. 484
الحسين 530	خراسان 433
عبد الله	رشيقي 659
327	

عبد الله بن محمد بن علي 483	عبد الحق بن علقاس 378
- - - مخلوف 597	- - - المالكي 701
- - - المعز 413. 275	- - - الحلیم بن عبد الواحد
445.	582.
- - - منكوت 275. 272	- - - الرحمن 392. 394
- - - 533. 445. 414.	- - - الرحمن بن ابي بكر 598
- - - منكور 370	701.
- - - موسى 211. 164	- - - حبيب 217
- - - خلف 267	465. 420. 354. 219.
- - - يعقوب 360. 308	- - - الحسن الكلبي
- - - الشيعي 248	592
- - - القرطبي 156	- - - رمضان 581
- - - المعبطي 271	- - - زياد 218
- - - النصراني 392	- - - ابي العباس 584
ابن عبد الله الصنائي 179	- - - عبد العزيز
- - - 248	487. 372
- - - بن الحسن 494	- - - عتيق 645
- - - ميمون 371	706.
- - - الاجدالي 180	- - - عبد الغني 597
- - - الشيعي 434. 250	- - - عمر 490. 382
- - - الفقيه 572	- - - لولو 604
- - - المازري 392	- - - بن محمد 582
- - - المودب 368	- - - هارون 138
عبد الجبار v. ابن حمديس	- - - الاموي 411
- - - بن عبد الرحمن 595	- - - الناصر 262
- - - محمد 702	- - - الرحيم بن عبد ربه 185
- - - الجليل بن وهبن 568	- - - السلام بن عبد الوهاب 357

بنو عيس 491	عبد السلام بن عتيق 668
عبيد الله 189	— — — محمد 197
— — — بن الحجاب 218	ابو عبد السلام 195
526. 465. 354.	عبد الصمد 308
— — — خرداذبه 17	— — — الكاتب 507
567	— — — العزيز 163
364. 330	— — — بن احمد 705
661. 529. 476. 406.	— — — عبد الرحمن 108
بنو عبيد 581. 319. 317	— — — صهر 591
عبيد بن عبد الرحمن 661. 526	— — — الكريم بن يحيى 676
عتيق بن عبد الله 597	— — — القاضي 616
— — — علي 113	— — — المهندس 669
— — — ابو عتيق 113	— — — المجيد بن محمد 400
— — — عثمان بن حجاج 114	— — — المسيح 84
— — — المجداد 190	— — — الملك بن عثمان 493
— — — الحرار 124	— — — قطن 375
— — — سعيد 272	— — — مروان 13. 124
— — — عثمان بن عبد الرحمن 588	460. 375. 216. 179. 176.
— — — عتيق 597	— — — المنعم بن ابي الحسن 374
199. 185	— — — المون بن علي 301. 295
321. 215. 205.	378. 374. 333. 318. 303.
676. 663	— — — علي 458. 449. 417. 400. 382.
— — — قهراب 356	523. 504. 496. 488. 462.
بنو هدي 298	— — — 540.
— — — العذاب 172	— — — الوهاب بن رستم 485
ابو العرب 193. 186. 183. 179	— — — عبيد الله 598
— — — 655. 629.	— — — عمر بن لهيظ 162

هو الدين بن الصاحب 325 -	علي بن حسين الحسنى 369
عزيز بن علي 456	- الحسين 172
- معز 273. 410. 442.	- حمدون 572
482.	- حمزة 578
أبو عزيز القاييد 456	- حميلك 181
عطاء بن رافع 163 -	- خلف 124
عطار بن رافع 524 -	- الرند 320
عطاف 257. 437. 479.	- زياد 180. 186.
ابن عطاف 173	- شجاع 663
أبو عطاف 257	- طاهر 646
أبو عفلان 228	- الطبرى 258. 480.
عقال بن خفاجة 328 -	- ابن الطوبى 590
أبو عقال بن محمد 240. 361.	- عبد الله 110. 172.
541.	- الجبار 592
عقبة بن الحجاج 319 -	- النعمان 108. 579.
- نافع 175 -	- 612. 646.
علم الدين الخنفي 522	- الغنى 628
علي بن أبرهيم 645	- عمر 435. 496.
- أحمد 251. 364. 380.	- الفصل 358.
383.	- أبى الفوارس 434
- اسحاق 133. 591.	- مجاهد 218
- أبى البشير 610	- محمد الفقيه 188
- تميم 277. 380. 447.	- انكر كودى 124
- جعفر v. ابن القطاع	- الوراب 663
- حبيب 646	- الفرع 705
- الحسن 188. 295. 409.	- ميمون 393
412. 482. 502. 532.	- نجا 309. 507. 535.

- على بن نعتة 275. 414. 445. - عمر ابن الصقلی 603
 - - يحيى 118. 280. 370. - عبد الله 219. 598.
 382. 392. 454. 486. - عبيد الله 465
 488. 496. - علي 647
 - - يوسف بن تاشفين 282. - فلوق 599
 371. 393. - اليلوى 251
 - - يوسف بن عبد الله 443. - ابو عمر بن عمر 191
 - الصقلی 189. - عمران 168. 356.
 - الكلى 524. - ابن عمران 171.
 ابو على 167. 378. - عمرو بن العاصى 387.
 - - بن حسين 592. - عبد الجبار 567
 - - الطنجى 194. - ابن عبيد 510. 514.
 ابن على 169. - العوريس 308. 310.
 بنو على 486. - عيش بن اخيال 353.
 عماد الدين 205. 332. 337. - عيسى بنم 240. 243. 250.
 عمار 174. - عيسى 516.
 - بن المنصور 595. - عيسى 291
 - - ياسر 179. - بن ابى بكر 315.
 ابن عمار 438. 440. - حسن 299
 عمار 530. - عبد المنعم 581.
 - بن ابي الحسن 308. 506. 586.
 عمر بن حسن 587. 646. 654. - القايد 538
 - - ابي الحسن 301. 381. - مسكين 192
 490. 503. 523. - المولى 384. 489. 500.
 - - خلف 485. 597. 623. - غالب بن رباح 568
 646. 702. - الغاون حسن بن ولد 586.

ابن ابى الفصل 184	غراب الخطيب 618
بلديك 470. 229	ابو غشالة 179
ابن ابى الفوارس 435. 167	ابو الغفار 436
فيلب المهدوى 299	غليم بن نجار 381
فيضى 427. 221	غليان 502. 417. 302. 299
ابو فخر 356	غليام 98. 79
ابن قادم 185	بنو فادغ 486
قارون 124. 111	ابو الفج بن قلاص 109
القاسم بن ثابت 578	ابن الفحام 701. 672. 645
الحسن 268	706.
نوار الكلى 592	فخر الدين الشيخ 510. 418
ابن القاسم 186. 181	518.
ابو القاسم 441. 170. 102	فديك بن الرينداركون 492
بن الحاكم 199. 74	الطاعية 494
الحسن 267	ابن الفرات 184
484. 412. 409.	فرج الصقلى 463
رمضان 143	محمد 174
عبيد الله 368	فردريك 511. 421. 419
461.	فرديك 520
المهدى 144	فرغوس 355
الحافظ 113	فرغويرس 1
الطرزى 189	فرنسيس 341. 339
ابن القاف 592	الفصل بن جعفر 470. 229
القاييد بن عمر 175	يعقوب 357. 225
ابن القايد 592	468.
القايم 330	ابو الفصل 572. 115

ابن كامل 507	القاليم بن المهدي 252. 254
ابن كثير 510	477. 487. 424. 407. 376.
ابن أبي الكريم 375	ابن قتيبة 244
ابن اللاني 446	قدامة البصري 17
بنو كلب 524	قرا بن فردريك 421
ابن كلدين 495	ابن القرقودق 595
ابن كلس 410	ابن القرني 595
ابن الكوفي 173	بنو قرا 500. 290
	ابن قزح 365. 252. 168
لجار 388. 392. 388. 383. 380	477. 436.
لقمان بن يوسف 192	قسطنطين بن هرقل 202. 162
ابن لجيز سنقسس 343	260. 214.
لوجلر بن لوجار 319	ابن البطريق 221. 116
لوكا 251	466.
الليث 124	قسطنطين البطريق 427
	قصير بن معين الدين 323
بنو مادنس 111	ابن القطاع 122. 115. 113
مارية 351	589. 523. 415. 133. 124.
المازري 522. 133	700. 676. 646. 643. 627.
مالت 218	ابن القطان 353
مالك بن انس 221. 179. 117	ابن قلاقس 115. 111. 107
المامون بن الرشيد 141. 117	702. 124.
541. 531. 428. 332. 185.	قلاون الصالحى 351. 342
مانويل 176	الفلشلي 170
مايو البرقياني 503	ابن القوق 596
مايو البصري 300	
المتوكل 542. 470. 239. 161	الكمال 509

328. 231 محمد بن الاغلب	461. 271. 218 مجاهد العامري
471. 431. 357.	328 مجبر بن ابراهيم
— — اوس 354	605 مجبر بن محمد
392. 384 بشير — —	حب الدين بن النجار 113
663. 604 ابى بكر — —	الحرز بن زياد 399. 290. 295
522 تومرت — —	538. 488.
258 جعا — —	475. 181 ابو محرز
223 ابى الهوارى — —	ابن ابى محرز 257
467. 420.	ابو محل 174
180 الحسن — —	محفور 362
664 الربيع — —	محمد صلعم 202. 138. 88
364 الحسين — —	528. 288. 258 —
664. 433 ابن الحسين — —	بن ابراهيم بن الثمينة 484
608 ابن حمديس — —	528 محمد — — —
437 حمو — —	545 الفصلا — — —
670. 664 ابن خراسان — —	663 موسى — — —
359. 234 خفاجة — —	473. 470 احمد — —
543. 528. 473. 433. 405.	بن ابراهيم 190
673. 648 الدمعة — —	406.
294. 290 رشيد — —	237 الاغلب — — —
504. 500. 489. 384. 301.	405. 360.
374 زياد — —	زيادة الله — — —
578 سابق — —	364
420. 225 سار — —	327 محمد — — —
186 سحنون — —	543. 449.
647 سدس — —	ابى ادريس 426
433 السرقوسى — —	الاشعث 437. 321

محمد بن قابس 492	محمد بن سمنون 492
365 - قرهب - —	365 - السندی - —
605. 418 - محمد - —	592 - سهل - —
667 - المسلم - —	647. 589 - ابن الطوى - —
668 - مكى - —	— - ظفر ٧. ظفر - —
487. 398 - ميمون - —	570 - عباد - —
317 - هانى - —	— - عبد الله بن الاغلب - —
— - الحرقلى 17	356. 327. 230. 225
— - الصقلى 522	471. 449. 431. 404.
ابو محمد القفصى 6	542. 527.
محمود بن البصار 333	— - عبد الله التميمى 384
487. 234 - خفاجة - —	383 - الكاتب - - - —
578 - مطر - —	647 - المقرى - - - —
668 - مخلوف بن على	671. 648 - المير - - - —
496 - مخلوف بن الكاد	— - عبدون 259. 257
489 - مدافع بن رشيد	480. 379.
بنو مدار 250	— - عبيد الله 330
ابن مدوا 172	— - على الكوفى 597
المراكبه 492	— - بن الصباغ 591
مرقص 250	— - المازرى 701
مروان بن موسى 526	— - التميمى 629
مريان السردغوس 175	— - العطار 598
المستنعين بن المعتصم 543	— - عيسى 619. 587
المستنصر 499. 326	— - فرج 523
المستنير بن الحارث 526	— - ابنى الفرغ 672
مسعود 169. 99	— - الفضل 361. 244
مسعود الباجى 246	— - ابنى الفوارس 434

- المعز بن المنصور 463. 438. 261
 534. 530. 524. 481.
 المعز القايد 197
 المعظم 518. 512. 510
 ابن المعلم 645
 ابن معلى 678
 المعز بن رشيد 538. 500. 290
 المفرج بن سائر 239
 المقتدر 435
 ابن الملكاقي 484
 ابن مكي 496
 الملك الاشرف 342. 323. 316
 517. 418. 349. 344.
 — الصالح 326. 322
 — العدل 315
 — الكامل 421. 418. 315
 521. 519. 512. 510.
 — المجاهد 324
 — المسعود 324
 — المعظم 512. 418. 315
 — المنصور 349. 342
 بنو مناد 383
 المنتصر بن المتوكل 543
 ابو المنجا بن اللتي 668
 المنصور 285. 260. 257. 196
 المنصور بن القايم 407. 217
 531. 479. 463. 437.
- مسعود الفتى 366
 المسعودى 137. 17
 مشرف بن راشد 593
 مصعب بن محمد 628. 608
 — — — عبد الله 702
 ابو مضر بن ابي العباس 242
 475. 248.
 مطرف بن علي 487. 398. 285
 536.
 مطروح بن ام بادر 450
 ابن مطروح 524. 500. 498
 بنو مطروح 416. 289. 287
 499. 457.
 معاوية بن حديج 209. 161
 525. 460. 426. 352. 211.
 معاوية بن زفر 220
 — — — ابي سفيان 161. 124
 426. 353. 211. 205. 200.
 526. 495. 460.
 المعتصد 474. 451
 المعتمد 607. 568. 553. 543
 628.
 معد بن المنصور 373
 ابو معد بن ابي عباس 248
 المعز بن باديس 377. 275. 272
 447. 445. 414. 411. 408.
 498.

المنصور بن نصر	327	نزار	530
المنصور الطنبذى	181	نصر بن عبد الله v. ابن قلاقس	
منفريد بن فردريك	423. 421	نصر الله ابن مخلوف	631
ابن منقاد	156	ابو نصر	79
ابن منكود	596	نصرون بن فتوح	648
منويل	481. 438. 265	نصير	190
ابن المودب	654. 632	ابو نطار	172
موسى	216. 211. 163	نفرة	495
— بن احمد	477. 436. 253	نور الدين	335
— - قاسم	17	النويرى	512
— - معاوية	179		
— - نصير	526. 353. 112	ابو هارون الاندلسى	188
ابو موسى بن عمران	330	هاشم بن يونس	595
الموصلى	331	ابو هاشم	569
الموفق	487	هبة الله الكلتب	610
ميتخايل	466. 222	ابن هذيل	189
ميسرة	465	هرثمة بن اعين	388
ميمون بن حمدون	298	هرقل	202
— - زياد	453. 284	ابن هرقل	201. 198
— - عمر	648	هشام بن عبد الملك	426. 218
— - موسى	171		661.
ميمون القايد	572	بنو هلال	499. 298
ابن ميمون	402	هلهول بن راشد	186
ميمونة بنت الخواس	484. 446	بنت الهنقرى	511
الهدى	306. 250. 192. 189	هواره	495. 485
	522. 488. 476. 435.	الواقدى	161
ابن ناجى	525	وساما	172

يعقوب بن المضا 328	يونس 386. 270
ابو يعقوب 320	يحيى بن تميم 370. 306. 280
— — بن يزدوتن 494	486. 454. 392. 382. 380.
يفعة بن ثنثى 486	642. 572. 505.
ابو يقظان 179	يحيى ابن التيفاشى 599
يوحنا 251	— بن الحسن 319. 295
يوسف 538. 290	— — عبد الرحمن 702
— بن ابراهيم 107	— — العزيز 287. 284
— — ايوب 308	490. 487. 398. 296.
— — تاشفين 570. 535	536. 499.
— — ابنى حبيب 665	— — على 369
670.	— — عمر 193. 192. 187
— — الدباغ 648	— — غانية 490. 375
— — زبرى 359. 267	— — فتيان 84
— — عبد الله 369. 273	— — ابنى محمد 491
483. 442. 410. 379.	ابو يحيى بن مطروح 389. 301
533. 530.	504. 498. 489.
— — عبد المؤمن 312	ابو يحيى اللخمياني 493
462. 458.	يخلف بن امغار 492
— — ابن الكوى 603	يزيد بن عبد الملك 426
— — يعقوب 493	— — محمد 179
— — يوسف 291	— — مسروق 163
— — المولى 500. 498. 384	ابو يزيد 376. 330. 318. 257
يونس ابن الصغار 578	495. 479.
ابن يونس 124	يعقوب بن اسحاق 368. 254. 2
ابو يونس 191	478. 462. 459. 437.
	يعقوب بن على الرندي 648

فهرست اسماء الاماكن

330. 325. 321.	اذرنو 59. 64.	الابرجة 409
336. 334. 332.	الاريس 328	ابر جا 47
349. 344. 341.	اريسويات 345	ابرجة 253
516. 508. 412.	اربونة 20	ابلا 233
522. 518.	الاردن 251	ايلاطسة 67. 57. 55
اشبيلية 568	ارغون 345	157.
اشتقاق 23. 20	اركونه 23. 20	ايلاطنو 157. 50. 18
اشقوبل 127. 105	رحل الارمل 50	256. 233. 228.
الاصنام 50. 40	قلعة الارمنين 234	431.
اطرابل 369	جزيرة الارنب 71	اقرية 20
اطرابلس 327. 40	الاروا 56	اجلس 386
اطرابنش 96. 93. 23	اسبرلنكة 157. 62	الاجاصة 69
115. 105. 101.	استرنجلو 22. 20	اجدايية 267
127.	استنبري 140	الاحاسي 487. 394
اغريقو 68	اسقلاينة 172	536.
افرنسة 339	اسقلاينة 61	الاختلن 67
اقريطس 3	اسكندرونة 94	ادرننت 436. 254
اقريطش 24. 11	الاسكندرية 97. 74	477.
216. 129. 103.	199. 169. 162.	اذرننت 127. 105
461. 358.	310. 262. 240.	268. 261.

يعقوب بن المصا 328	يونس 386. 270
ابو يعقوب 320	يحيى بن تميم 370. 306. 280
— — بن يزدوتى 494	486. 454. 392. 382. 380.
يفعة بن ثنتى 486	642. 572. 505.
ابو يقظان 179	يحيى ابن التيفاشى 599
يوحنا 251	— بن الحسن 319. 295
يوسف 538. 290	— — عبد الرحمن 702
— — بن ابراهيم 107	— — العزيز 287. 284
— — ايوب 308	490. 487. 398. 296.
— — تاشفين 570. 535	536. 499.
— — ابى حبيب 665	— — على 369
670.	— — عمر 193. 192. 187
— — الدعاغ 648	— — غانية 490. 375
— — زيرى 389. 267	— — فتيان 84
369. 273	— — ابى محمد 491
483. 442. 410. 379.	ابو يحيى بن مطروح 389. 301
533. 530.	504. 498. 489.
— — عبد المؤمن 312	ابو يحيى اللخيانى 493
— — 462. 458.	يخلف بن امغار 492
— — ابن الخوى 603	يزيد بن عبد الملك 426
— — يعقوب 493	— — محمد 179
— — يوسف 291	— — مسروق 163
500. 498. 384	ابو يزيد 376. 330. 318. 257
يونس ابن الصغار 578	495. 479.
ابن يونس 124	يعقوب بن اسحاق 368. 254. 2
ابو يونس 191	478. 462. 459. 437.
	يعقوب بن على الرنيدى 648

فهرست اسماء الاماكن

330. 325. 321.	الذرنو 59. 64.	الابر ارجة 409
336. 334. 332.	الاريس 328	ابرجا 47
349. 344. 341.	اريسويات 345	ابرجة 253
516. 508. 412.	اربونة 20	ابلا 233
522. 518.	الاردين 251	ابلاطسة 67. 57. 55
اشبيلية 568	ارغون 345	157.
اشتنقة 23. 20	اركونه 23. 20	ابلاطنو 157. 50. 18
اشقوبل 127. 105	رحل الارمل 50	256. 233. 228.
الاصنام 50. 40	قلعة الارمنين 234	431.
اطرابل 369	جزيرة الارنب 71	اتربية 20
اطرابلس 327. 40	الاروا 56	اجلس 386
اطرابنش 96. 93. 23	اسبرلنكة 157. 62	الاجاصة 69
115. 105. 101.	استرنجلو 22. 20	اجدايية 267
127.	استنبري 140	الاحاسي 487. 394
اغريقو 68	اسقلايينة 172	536.
اغرنسة 339	اسقلايية 61	الاختلن 67
اقريطس 3	اسكندرونه 94	ادرنه 436. 254
اقريطش 24. 11	الاسكندرية 97. 74	477.
216. 129. 103.	199. 169. 162.	الدرنت 127. 105
461. 358.	310. 262. 240.	268. 261.

افريطيس 112	124. 142. 144.	بانوسة 20
اقلبيية 130. 15	155. 177. 216.	بترانة 45. 47. 61.
502. 375. 296.	218. 224. 244.	بتينق 127
540.	etc.	بشيرة 38. 54. 68.
اكرنتة 24	انطاكية 278. 392.	156. 166. 231.
اكريلو 56	487.	357.
اكسيفو 69	انطرسوس 206. 334.	حجاية 198. 297.
الآلة 167	الانف 70	318. 374. 398.
الامنية 517. 511	انف للخنزير 69	401. 498. 536.
البو 67	انف التيسر 67	567.
البياو 128. 109	انف النهر 67	بريلس 66
البة 20	انكبرده 10. 15. 230.	بربولة 268
منزل الامير 44	470. 253. 233.	برزو 46
وادي الامير 71. 44	477. 472.	برزوا 157
اميش 145	الانكنة 69. 170.	برشك 71. 287.
الانباصى 69	اوى 42. 48. 66.	برشلونة 20. 492.
الانبردية 421. 419	اورا 170	برشونة 343. 345.
517. 511.	عين الاوقات 38. 156.	برطنيق 43. 48. 127.
انبله 60	ايدولى 58	156.
انبوريش 26	ايطالية 15	البرطون 138
انبولية 421. 419	اهريقلية 375	برقة 66. 215. 239.
517. 511.		495. 387.
الانبياده 67	باجة 376	البركان 1. 20. 22. 77.
انقرنستيري 60	النهر البارد 46. 69.	82. 86. 135. 142.
الاندلس 94. 32. 3	بارة 239. 260.	144. 148. 150.
109. 101. 96.	باسيلي 63	159. 198. 210.
122. 118. 112.	بانرم 167. 166. 171.	424.

جزيرة بنت برة 22	بلرمة 210	بيش 21
بزي 56	بلقرين 210	بيضا 120.106.9.6
بسوارية 67	بلنسل 58	بيش 475. 118
البصرة 179	بلنسية 345	بيقو 157. 61. 45
برج البطل 9	بلنوبة 128. 108	بيلاص 110
بطرقوة 262	بلنياس 207	
بطرليه 63. 61	بلوط 109. 47. 40	تاهرت 250. 196
بطرنو 61. 58	228. 171. 128.	تبنين 521. 511
بطلاري 50. 47	431. 256. 233.	تربولة 128. 109
بقطش 105.70.32	478.	التربيعة 70. 30
157. 127. 125.	بليم 534	ترمولة 368. 170
بكير 57	بلهرا 9	التسقان 148
بلارمة 501. 88. 82	بنتارغة 56	تصقانة 517
راس البلاط 67	البنياط 57	تلمسان 220. 198
بلاطنو 478	البوالص 67. 37	تنيس 344. 300
بلاطية 173	بورقاد 30	417.
بلجة 50	بوكريط 57	توزر 493. 320
بلرم 28.23.12.7.4	بولس 63. 61	تونس 136.95. 23
108.105.66.43.	بولية 517.345.339	164. 159. 147.
127. 119. 111.	بونسة 22	192. 180. 178.
135. 132. 129.	بونفاط 128. 109	297. 249. 211.
156. 147. 140.	بونة 301. 299. 73	331. 318. 304.
231. 227. 222.	490. 417. 373.	376. 373. 344.
356. 243. 235.	502.	460. 451. 400.
etc.	بيت لحم 324	485. 474. 462.
بلرموا 424	بيروت 314	502. 493. 488.
بلرموة 144	بيس 390	526. 522. 505.

95. 42	جبل حامد	277. 275. 251.	543. 539. 529.
320	للحامة	etc. 407.	تيفش 452
324. 113	الحجاز	للرطة 61	
342.		جرمان 68	ثمرة 70. 63. 47. 30
358	قصر حديد	للرندة 61	128. 109. 87.
69	مرسى الخفاق	البلاد للريعية 320	175.
11	لحراش	493. 386.	ثلية 60
54	حراقة	للزيرة 66	ترسة الى ثور 67
331	حران	جطين 128. 110	قلعة الى ثور 157. 61
431	حرحة	قصر جعفر 89	233. 231. 172.
31	صخرة الحرير	جفلود 128. 110	478. 256.
388	قلعة الحسن	جفلونى 70. 65. 63.	
390	قصر حسين	234. 227. 157.	جاراش 62
351. 342	حلب	جفلة 47. 44	جاطو 157. 48. 45
63	الحار	جقلة 54	جالصة 128. 110
20	جزيرة ام الحار	جلوا 268	جباب 43
68	وادي الحام	جلودي 31	جبلة 337. 312
420. 418. 337	هامة	جلوى 412	جراجة 260. 258
324	حصن	جنش 128. 111. 66	جراى 60. 26
94. 54. 49. 42	الجنة	حصن الجنون 20	جربة 286. 278. 73
47	خاصوا	جنوة 368. 254. 170	415. 384. 290.
29. 9. 7. 5	للخاصة	437. 407. 390.	492. 462. 456.
120. 111. 106.		478. 461. 459.	534. 525. 509.
144. 132. 128.		486.	537.
424. 275. 255.		جونة 58	جرجنت 53. 51. 39
524. 478. 445.		جبل 498. 287. 72	173. 147. 67.
534.		538.	246. 227. 223.

خراجة 480	الديماس 189. 283.	الرملة 324
خراسان 113. 180.	487. 394. 371.	رنبلو 58. 61.
الحرزنيطة 166	الرنداج 64	
خزان 44. 45.	الراس 67. 70.	روطة 8
خلي 70	راية 45. 157.	رومية 15. 148. 200.
حجر ابى خليفة 70	جزيرة الراهب 20. 23.	345. 421. 517.
الحليل 316	50. 41.	رومة 210. 482.
ملجا خليل 57	كرم الربوح 68	ريغنو 47
قلعة الخنزيرية 55. 57.	باب ابى ربيع 331	ربطة 176
157	رشيد 344	ريو 20. 125. 247.
	رشينة 344	259. 265. 474.
الداروم 323	رغوان 178	481.
دالية 70	رغوس 166. 230. 235.	ريوة 167. 174.
دانبة 218	524. 473. 470.	رية 82
دراين 68	رغوش 144	الرها 288
دخلت ابى دكنى 69	رغوص 38. 55. 68.	
دمشق 205. 212.	424.	الزاب 328
419. 321. 314.	وادى ابى رقاد 70	زانبور 386
512.	رقادة 250. 435. 450.	زرارة 47
دمنش 129. 112. 32.	544.	مسجد ابى زرمونة
247. 242. 157.	الركن 43. 69.	194
474. 452. 439.	جزاير الرمانية 461	زكوجى 67
دمياط 311. 334.	مستة 174	زواغة 387
349. 344. 336.	رمطة 65. 145. 242.	زويلة 272. 301. 370.
519. 517.	268. 263. 244.	394. 390. 374.
دنداره 23. 70.	452. 441. 438.	454. 401. 398.
دندمة 20. 23.	481. 475. 464.	539. 523. 504.

قصر زياد 186	سرنى 22	قلعة السيرات 172
مرسى زيتونة 72	سطر 233	شاقة 114.67.47.39
وادى زيدون 69	سطير 53. 51	445. 156.
السابوقة 52	سطيف 298	شام 113.84. 10. 3
حجر سارلو 60	قصر سعد 88	179. 175. 129.
ساقية 66	عين ابي سعيد 9	210. 204. 200.
سالرنة 166	سفاقس 296.252.50	308. 288. 279.
قصر سالم 171	373. 306. 301.	321. 314. 310.
سبرينة 245	539. 502. 458.	351. 333. 331.
سبرية 362	سلسلة 163	421. 418. 392.
ستورى 10	عين السلطان 69	487. 478. 462.
سجلماصة 250. 189	سليير 368	509. 507. 496.
سردانية 112.76.20	السلة 47. 45. 30	519. 512.
163. 129. 119.	سمنطار 129. 113	قلعة ابي شامة 58.56
228. 221. 216.	سنتة 240	157.
271. 267. 254.	سجارج 205	الشبكة 71
437. 406. 354.	سندى 50	مرسى الشاجرة 68
465. 461. 459.	سنة 524	شرشور 68
486. 478.	سوارى 93. 70. 68	شريكة 375
سرقسط 159	سوس 526.320.219	الشط 66
سرقوسة 56. 54. 36	سوس 184.163.134	عين الشعاع 8
108. 82. 69.	240. 191. 187.	الشعرا 56
144. 129. 124.	366. 301. 296.	شنلودى 86
166. 164. 157.	417. 376. 374.	شكة 68.55.37.21
219. 210. 181.	458. 451. 428.	156. 144.
231. 226. 221.	504. 501. 488.	شلفودة 358
243. 232.	539. 534.	الشلوق 67

344. 330. 320.	مقلبات 129	شلياطة 55. 58.
373.	راس الصليبية 69	شنت اصطفين 70
66. 41. 23	الصنم 48. 157	— اغائه 169
طرابنش 23. 41. 66.	الصواري 214	— بالمى 69
147. 130. 122.	صور 314. 337. 339.	— بيطو 67
254. 158. 156.	346.	— ثقلى 69
452. 414. 275.	صيدا 314. 323. 419.	— غاث 8
طرابنة 474. 477.	518.	— فيلب 59
533. 497. 484.	طرابنيس 58. 157.	— فيمى 20
طرابنيس 445	طربنش 7	— ماركو 32. 65.
طربنش 7	طارنت 230. 254.	157.
64. 60	طرجينس 60. 157.	— نسطاسية 60
طرجى 45. 157.	طبرمين 34. 36. 64.	شنتورب 59
طربوسة 3	118. 122. 130.	شنس 43
طربوشة 11	138. 144. 156.	مكان الشهيد 533
طربانية 20	167. 175. 225.	ابو صالح 178
طرمين 473	232. 235. 241.	قرية الصبر 71
طرننت 130	247. 252. 263.	انصخرة 70
قلعة الطريق 45. 157.	361. 408. 412.	قلعة الصراط 63. 157.
جرف الطفل 68	438.	صعقة 70
طليظلة 279	طرابلس شام 206. 337.	الصعيد 508
طابجة 219. 465.	344.	الدرجة الصغيرة 70
قصر الطوب 191	طرابلس الغرب 73	صفاقس 72. 380. 388.
قصر الطور 187	135. 147. 150.	523. 488. 477.
طوط 50	189. 246. 267.	570.
مرسى الطين 66. 230.	270. 287. 297.	مقلب 129
وادى الطين 58. 61.	301. 306. 313.	حارة انصقالبة 5. 120.
237.		

العداوس 9	غالة 66	مدينة الفيل 123
عيون عباس 67	الغدران 47	131.
نهر عباس 30	الغربال 9. 147.	فيلادنت 65
وادي عباس 106.9.5	غردوطة 51. 53.	قلعة فيمي 49. 157.
382. 120.	غرداظة 522	
قلعة عبد المومن 233	غسطارة 144	قابس 280. 290. 301.
وادي عبود 70	غلاط 65	382. 320. 306.
تل عجول 315. 323.	غليانة 60. 161.	454. 399. 392.
520. 511.	غودش 24. 25.	493. 488. 486.
العراق 180. 314.	الغور 316. 323. 419.	504. 500. 496.
519. 351. 331.	غيران 64. 253. 368.	538. 535.
عسقلان 323	469.	نهر القارب 50
نهر العسل 55	غيطة 11. 22.	قاروب 111. 124.
قصر بني عشرة 491		قارونية 32. 65. 70.
عشكونية 20	قلعة الفار 57. 157.	157. 123.
عكا 314. 323. 346.	فارس 113	القاطعة 69
510. 420. 418.	الفارو 71	قلمر 20
522. 518.	الفاروس 129	رحل القايد 49
علقمة 48. 94. 122.	الفارة 70	القاهرة 309. 322.
130.	فاقوس 334	518. 507. 325.
علقمارة 70	قصر ابي الفتح 450	قبرس 1. 3. 11. 314.
مراكب علي 166	جبر ابي الفتى 67	512.
مرسى علي 125.66.41	فرغانة 74	قبرص 323. 339. 461.
445. 159. 131.	فكة 172	قبرية 21
جبر عمار 70	الفيطنة 20	قبر 21
منطة 145	فيكونة 23	قبودية 24
عيطة 424	بلد الفيل 35. 160.	فجانة 44

311	جبل القلال	131. 129. 125.	348. 323	القدس
148	القليرية	202. 200. 175.	520. 510. 418.	
524	قلورى	228. 223. 215.	119	قرشق
26. 20. 15. 10.	قلورية	242. 236. 233.	20	قرشقة
123. 77. 34. 30.		256. 247. 245.	210. 77. 23.	قرطاجنة
170. 147. 135.		297. 293. 261.	465. 353.	
222. 196. 174.		298	571. 94. 92. 6.	قرطبة
254. 251. 234.		490	157. 63	قرطيرش
259.		21	68. 66	القرطيل
493. 385	القشتيل	20		قرقشونة
62. 51. 48	قرطاة	496.	278. 234. 73	قرقنة
123.		68	538. 495. 288.	دخلة القصاع
23. 20. 13	قوصرة	69	157. 53	قرقونى
131. 124. 119.		69	477. 462	قرقيسا
148. 146. 134.		51	254	قرقيسية
272. 226. 150.		118. 69. 35	220. 133. 122.	قرلون
293. 283. 277.		144. 130. 123.	431.	
416. 375. 345.		222. 160. 157.	50. 47. 45	قرليون
460. 454. 447.		243. 235. 231.	157. 130. 122.	
501. 487. 468.		357. 275. 247.	157. 66. 43	قرينش
99	قونية	446. 424. 414.	8	باب ابي قرحب
219	انقيام	473. 471. 466.	260. 174	قسانة
178. 117	قبروان	484.	69. 37	قسبارى
191. 189. 186.		131. 123	157. 64	قسطلون
218. 216. 193.		468	226	قسطلياسة
237. 228. 221.		505. 458	98. 90	قسطنطمية
250. 242. 240.		47	119. 117. 115.	ققيش

67. 50. 48. 40 مازر	248 كموسة	318. 297. 267.
133. 131. 125.	24. 20 كمونة	354. 329. 327.
156. 147. 144.	230 كمين	351.
222. 175. 167.	179 كوفة	58 قيرى
256. 251. 224.	338 لادكية	205. 200 قيسارية
424. 414. 275.	208. 207 لادكية	324.
466. 445. 426.	334. 313.	62 قيسى
484. 479. 476.	124 لبيرى	480 قيشانة
629. 533. 497.	344 بحيرة بنى لبيس	369 قرية كامل
20 الماصة	570 حصن لبيط	25. 20 جزيرة الكتاب
67 الوادى المالح	150 لتونس	266. 253. 250 كنامة
56. 37. 24. 20 مالطة	514. 511. 324 لد	482. 479. 476.
150. 146. 142.	520.	495.
278. 237. 166.	145 جبل اللكام	467. 428 قلعة الكرات
461. 448. 345.	339 اللمانية	222. 68 الكرات
525. 491. 470.	499 لتونة	516 الكرك
533.	365 لمطة	131. 124 كركنت
359 جبل ابى مالك	24 لنبدوشة	424. 156. 144.
234 قلعة ابى مالك	54. 38 لنبيانة	476. 474. 467.
345 مانسة	69. 59. 57. 36 لنتيني	131 كركود
22 مانوسة	166 لنتينة	131. 124 كرنبة
345 مايرقا	491. 421 لوجار	68 كركى
524 مبلسة	149. 136 لوشيرة	61 وادى كريط
58. 55 الحجر المثقوب	66 لوغارى	268. 242 كسنتة
40 وادى المجنون	157. 69. 35 لياج	475. 453. 412.
54. 51 محكان	22. 20 ليبر	215 كسيلة
157. 66. 64 المد	70. 32 ليبرى	70 انف الكلب

المدرج 49. 66.	130. 144. 147.	عين ابي ملك 9
حصن مدغار 357	157. 229. 247.	مدينة الملك 244
المدينة (الشريفة) 84	259.	الوادي المليج 53
331. 85.	مسينة 78. 82. 126.	مليطمة 20. 23. 41.
مراكش 197. 282.	135. 148. 174.	150. 96.
401. 320. 303.	قلعة المشارعة 234	مليطو 26. 276. 414.
491. 462. 403.	مصر 3. 9. 163. 180.	447. 484. 497.
540.	197. 201. 218.	مليطة 269
المرأة 48	239. 267. 270.	مناو 429
المرصد 376	273. 284. 286.	منت البان 65. 157.
المرغيط 337	295. 308. 314.	منت دفرت 65
مرغنة 46	323. 326. 330.	منتية 22
المرقب 337	335.	منجبة 65
مرقبة 206	مصلحة 69. 118. 131.	مفرقة 46
مرناو 44	المصيصة 180. 441.	المنشار 51
مرنوة 172	المعسكر 6. 9. 106.	المنصورية 267
مرو 228	120.	المنصورة 197
المرية 262. 411. 463.	بيت المقدس 279	قصر ابن منكود 50
570.	315. 342. 509.	منورقة 20. 271.
جزيرة بني مرغنا 296	513. 515.	منياح 64
حارة المسجد 120.5	مكة 84. 188. 240.	مورو 429
مسكان 229	342. 418.	الموصل 314
مسمار 69	الملاحه 68	ميرجا 49
مسنة 524	ملاص 132	ميرقة 345
مسينا 340	ملطية 316	مبيقش 242
مسيني 32. 33. 65.	ملطة 150	ميلاص 33. 70. 126.
125. 115. 70.	ملف 10. 22.	128. 132. 157.

62. 60	النيقشين	468. 357. 235.	328. 167.
157.		473.	المينا 306. 297. 285
133	وادن	54. 51	ناروا 334.
69	الدرجة الوسطى	157. 32	ميناو 157. 132. 57
385	الوحي	166	الناطس 355. 227. 223.
96. 41. 23	بابسة	36	النبودي 166
271. 150. 130.		171	النردبارين 22
506. 461. 307.		54	شعراء نزار 461. 271. 97
242. 132	انيلج	54. 52	قلعة النساء 492.
520. 511. 324	ياقا	61. 59	نسطاسية 391
20	البيالية	320	نقطة 217. 197. 73
57. 52	قصر يانه (ياق)	505. 485	نفوسة 278. 272. 255.
130. 123. 116.		371	نقطرة 299. 291. 280.
144. 141. 132.		282. 20	نقوطة 330. 318. 312.
161. 157. 147.		25. 20	نموشة 367.
225. 223. 166.		53. 48. 46	قصر نوبو 340. 229. 22. 10
275. 234. 230.		445.	نابل 368.
528. 278.		343	النوبة 419. 322. 316
145	برتية	424	النور 521. 514. 511.
241	يرطينو	144. 56. 37	نوطس 86. 64. 35
335. 324. 113	عين	235. 231. 157.	جبل النار 226. 141. 131.
519. 342. 338.		473. 471. 424.	

700	15	الدرة .. المختار	الدرة .. المختار
701	10	المشهور بصحيح البخاري	للامام ليخ النيسابوري
	22	Cap. 81	<i>Si aggiunga</i> : p. ٦٦ L. 4 ov'
			è la giusta lezione <i>Pl.</i>
703	9	في	على
704	2	على اثناء	الى اثناء
	8	ملح	الملح
	12	لاي	<i>Si aggiunga</i> طاهر

تم

تم

تم

695	1	مداوات	Fl. مداواة
	2	وكان	Fl.* كان
		ما هيأتها	Fl. ماهيأتها
	4	أن	Fl.* أنه
	6	إذا	Fl. إذ
	10	من	Si cancelli Fl. A
	13	إذا	Fl. إذ
697	5	اشخرت	Fl. استخرت
	6	كتب	Fl. اكتب
	9	حز	Fl. خير
	11	متاوليه	Fl. متناوليه
	14	وادرامها	Fl. واورامها
	17	والشور	Fl. والبثور
	20	قربته ؟	Fl. e si cancelli il resto. قريبة
698	3	والفصل	Fl. الفصل
	13	بالفضلة	Fl. بالفصيلة
699	4	طلت	Fl. ظلت
	5	عدوه	Fl. غيوبه ؟
	8	محمد	محمد
		اخذاه	Fl. اخزاه
	11	والمفروضة	Fl. المفروضة
	16	والاستنبات	والاستنباط
	18	الراشخون ؟	Si vegga la versione tedesca delle „Collane d'oro” di Za- makhscheri pel prof. Fleischer p. 33 note الراسخون
700	9	اغلفه	اغفله
	12	واللغة	في اللغة

688	12	عوضا	Fl. عوض ⁹
	13	المعجز	<i>Si veggia il titolo esatto a p. ٣٣١ lin. 3</i>
689	2	ويقيض	Fl. ونقيض
	3	وبيانه	Fl. ونيابة
	5	ومسائله	ومسائله
	6	عليهما	عليها
	8	وبنيات	وبينات
690 (corr. ٢١.)	2	افهام	اوهام
	3	من	Fl. L عن
	14	المعتدين	Fl.* المعتدين
693	1	المهتدى .. المعنى	المهتدى .. المعنى
	3	ووقاه	Fl. ووقاه
	11	ايه	Fl. الله
	12	واظفر لى	Fl. واظفرنى
	13	اتحفه	اتحفه
	16	سنة	cf. Fleischer, <i>Mutanabbi und Seifuddaula</i> p. 74-76 nota
	17	ذُكِّل	Fl. ذُكِّل
	19	وأنوعته الفصل	Fl. وأنوعه بالفصل
		conduccà	condurrà
694	1	وأبين	Fl. وأبين
	2	الثبت	Fl. الثبت
	8	مكرر	منكر
	14	الخطاب	الخطاب
	15	? لايل	Fl. لا بل
		? دعاها	Fl.* دعا
	19	e	e

684 22 3 1 della pagina 4^{mo}

685 6 والتخبير *Fl.* والتخبير

واليقين *Fl.* ? والتنقيير

11 المكائد *Fl.* المكائد

15 سلوة سلوة

21 1 2

22 2 3 3 4

686 3 وأنا وأنا

9 سَعَفَة *Fl.* شَغَفَة F

19 dià diè

20 Parigi *Si aggiunga* : È da aggiugnere
il Ms. di Parigi A.F. 374 col quale ho adesso
confrontato questo paragrafo. Lo indicherò
con la lettera F

687 2 يَنْتَزِعَ *Fl.* (يَنْتَزِعُ) F

8 العربيات F الغرائب

10 بتغيير F بتغيير

11 نظرت F نطت بها

15 الصلوة *agg. لـ* F

16 الافئدة F الافيدات

19 2 3 *Si cancellino queste due note Fl.*

688 2 يخفوني *Fl.* F يخفوني

ناصر *Fl.** ناصر

3 الاجرى F الاجرى

4 عبد العزيز F الخطاب

7 خاتمة *Fl.* خاتمة

8 احتجت *Fl.* ? فاحتجت

673	17	للجواني	<i>Fl.</i> ؟ للجواني
674	8	واشتهر	<i>Fl.</i> واشتهر
	21	؟ خطه	<i>Fl.</i> حظ
675	3	ومعرفة	<i>Fl.</i> ومعرفة
	16	للجواهر	<i>Fl.</i> للجواهر
	17	جوهرة .. للخصر	<i>Fl.</i> جوهرة .. للخصر
677	8	بنقد	<i>Fl.</i> بنقد
	11	السفر	<i>Fl.</i> الشعراء
678	12	وتنبه	<i>Fl.</i> ؟ ومنبه
679	3	فروعه	وفروعها
680	16	pel	del
681	21	؟ الاصبهان	cf. Ibn-Khallikān, ed. Wüstenfeld N. ١٣ <i>Fl.</i>
682	5	للخير	<i>Fl.*</i> للخير
	6	امطأ	<i>Fl.</i> وامطأ
683	7	كسبه	<i>Fl.</i> كسبه
	11	يصغى	<i>Fl.</i> تصغى
		يدنس	<i>Fl.</i> تدنس
	13	جأ	<i>Fl.</i> جأ
684	2	لا قررت	لأقررت
	3	وقاني	وقاني
	4	يدوب	<i>Fl.*</i> ندوب
	7	داخرة	<i>Fl.</i> داخرة
	10	قائقة	قائقة
	13	احدى	<i>Fl.</i> احد
	14	6	5
	16	7	6

662	2	واستغفر	<i>Fl.</i> واستغفر
	5	نجح	<i>Fl.</i> يَحْجُ
	9	وخيفا	<i>Fl. Ms.</i> وَجِيفَا
663	15	شجاع	<i>Fl.</i> شجاع
665	16	حجة	<i>Fl.</i> حجة
	20	التعجيز	<i>Si aggiunga: e queste son le giuste lezioni. Fl.</i>
666	3	الى	<i>Fl.</i> في
	11	غلط	غلط
667	2	ذميم .. صبح	ذميم .. صبيح
	15	لهمامه	<i>Fl.</i> ? لهمومه
669	7	وكان للخاصر	<i>B</i> من الخاص وكان
	10	البواب	<i>B</i> أيوب
		المانجى	<i>B</i> النجا
	15	ابن	ابن
	16	وفرغ من	<i>B</i> وشرع في
	20	Perceval	<i>Si aggiunga: B</i> edizione recente di Bulak con la quale il prof. Fleischer si è compiaciuto di confrontare il testo. Questo passo si trova nel vol. I. ٣٧
	21	60 r.	<i>Si aggiunga: B</i> II ٢٨٣
670	3	جَوْهر	جَوْهر
	19	lavon	lavoro
671	5	حلد	حلب
	7	فصادق . واجور	<i>Fl.*</i> فصادف . وأَجْرُوا
673	3	وسبط	وسبط
	16	صالج	<i>Si ponga alla fine * e si faccia da capo.</i>

650	6	طَى الْخَمَار	طَمَّءِ الْخَمَار v. Freytag, Prov. II. 290. N. 123. Fl.
	8	وعشى	Fl. وَغَشَى
	21	² fol. 137 v.	¹ fol. 37 v.
651	4	وتشوق	Fl. وتشوف
652	2	وايست	وانست
	5	تحاسب	Fl. يُحَاسِبُ
	16	تفصصت	Fl. تفصصت
653	4	وبعشاء	Fl. وبغشاء
	6	اسمحت	Fl. اذا سمحت
	8	يبتجع	Fl. يُخْبِجُ
	9	فخش	Fl. فخشن
	12	والشدود	Fl. والشدود W. Sl.
655	1	نُعرًا	Fl. نُعرًا
	17	احد	Fl. احد
	18	? أو حَسَّ	Fl. أو حَسَّ
		? وأوحس	Fl. وأوحس
656	4	صمير	Fl. صمير
	6	خَطَّة	Fl. حَطَّة
	18	لا تحلى	Fl. لَا تَحَلَّى
657	21	altre	altro
658	2	العدوة	Fl. العدوَّة
	17	معرفته	Fl. معرفته
660	8	وأبَقَم	Fl. وَأَتَقَم
	18	يدكر	Fl. يداكر
661	1	خارجها	Fl. خارجها
	11	فانغد	فانغد

641	7	تَشْرِقُ	Fl. W	تَشَوِّقُ
	8	يُطْرِفُ	Fl.	يُطْرِفُ
	11	وَقَائِلَةٌ	Fl. W	وَقَائِلَةٌ
	14	بخطب	Fl.* W	لخطب
	15	تَجَرَّتْ	Fl. W	تَجَرَّتْ
642	1	ديباج		ديباج
	14	قَعْدَةٌ	Fl. W	اقْعَدْ
643	4	قد ملك	Fl. W	مَلِكٌ
	15	ونقد	Fl.	ونقد
644	6	طلق	Fl.	? حدود
	11	يجيب		يجيب عن
	12	مطلوبا	Fl.	مطلوبة
	14	المستنزل	Fl.	? المستولى
	15	وراء بله	Fl.	? ونائبه
645	6	بيننا	Fl.	? نبيلا
	11	واخرص	Fl.	وأخَر مِن
	16	ويعتبر	Fl.	وتعبير
646	9	بنقد	Fl.	بنقد
	12	لادرات	Fl.	لَادَوَات
647	2	جبهة		جمعة
	13	وسلب له	Fl.	وشَتَبَ به
	14	وَصَدْرُهُ	Fl.*	وَصَدْرُ ovvero من صدره
		ودون ان يكتثر	Fl.	? دون ان يكبر
649	6	محارته	Fl.	مجارته
	22	dono		dopo
	23	in		In
650	4	واقرب	Fl.	واغرب

635	20	ذُكِرْتُ؟	ذُكِرْتُ <i>Fl.</i>
	22	مُحَرِّمِينَ وَسَيِّرْنَا .	مُحَرِّمِينَ وَسَيِّرْنَا <i>Fl.*</i>
636	10	يُخْلِفُ	يُخْلِفُ <i>Fl.</i>
	11	طَارِقُ	طَارِقُ <i>Fl. W</i>
	14	بِعَارِفِهِ	بِعَارِفِهِ <i>Fl.</i>
	16	دَرَأْنِي	دَرَأْنِي <i>Fl. W</i>
	21	مُنَى وَالْمُنَى؟	<i>Si cancelli Fl.</i>
637	3	فَنِي	فَنِي
	4	الْمَقُوفُ	الْمَقُوفُ <i>Fl.</i>
	5	اسْتَطَعْتَمَا	اسْتَطَعْتَمَا <i>Fl. W</i>
	8	لِخُوفٍ	لِخُوفٍ <i>Fl. W</i>
	11	وَمَذَا	وَمَذَا
	12	يَقْلِفُ	يَقْلِفُ <i>Fl. W</i>
	17	أَهْرَ	أَهْرَ <i>Fl.</i>
		وَعَالِلُهُ	وَعَالِلُهُ <i>Fl.* W</i>
638	3	وَعَالِلُهُ	وَعَالِلُهُ <i>Fl.* W</i>
	6	يُعْطِيكَ	يُعْطِيكَ <i>Fl. W</i>
	7	لِلثَرَةِ	<i>Si ponga nel secondo emistichio.</i>
	10	حَيًّا	حَيًّا <i>Fl. W</i>
	14	بِكَفْيِهِ	بِكَفْيِهِ <i>Fl.</i>
	15	Leggerei etc.	<i>Si ritenga la lezione del testo. Fl.</i>
639	12	لِلْحَكَمِ	لِلْحَكَمِ <i>Fl.* ABR.</i>
	14	صَنَادِيدٌ	صَنَادِيدٌ
	21	ARR	ABR
640	6	بِالْعَوَالِي	بِالْعَوَالِي
	16	تُخَفِّفُوا	تُخَفِّفُوا
	18	Mi par etc.	<i>Si cancelli. Fl.*</i>

624	11	وغيوبه	<i>Fl.</i> وغيوبه
627	16	أمة	<i>Fl.</i> أمة
628	1	الخطيرة	<i>Fl.</i> الخطيرة في
	19	لا سود	<i>Fl.</i> لَّسَوْد
629	2	الغرر	<i>Fl. W</i> غَرَر
630	8	ورايته	<i>Fl.</i> ورايته
	18	بتقوص	<i>Fl. W</i> يتقوص
632	4	الوصول	<i>Fl.</i> الوصول ل
	5	اختباري	<i>Fl. W</i> اختيا، ري
	6	للجاء	<i>Fl.</i> للجاء ر
	13	منج	<i>Fl. W</i> مُشْتَج
	17	بالسياحة	<i>Fl.</i> بالسيّاحة
633	6	ورجا	<i>Fl.</i> ورجا
	9	سكرانا	<i>Fl. B. R.</i> سكران
		كفف	<i>Fl. W</i> ثَقَّف
	11	للحال	<i>Fl. W</i> للحال
634	3	واذا	<i>Fl. W</i> واذا
	10	وتجلى	<i>Fl.</i> ؟ ويجلى
	11	ما	<i>Fl.</i> من
	16	يجى	<i>Fl. W</i> يجى،
		مرجف	<i>Fl.* W</i> حرجف
635	2	تشرى	<i>Fl.* W</i> تسرى
	3	يجفوا	<i>Fl.</i> يَجْفُو
	7	مزن	<i>Fl.</i> مِرْن
	11	ودقه	<i>Fl.*</i> وودقه
	14	لكن .. يتصعف	<i>Fl. W</i> لكن .. تتصعف
	19	تظرف؟	<i>Fl.*</i> يَظْرِف

609	17	صورة. تَخْبِرُ	Fl. صورة. تَخْبِرُ
611	8	في	Fl. من
612	9	يُجَارَى	Fl. يُجَارَى
613	11	صايبية	Fl. صايبية
614	6	الدى	التى
	7	البيت	البيت
	9	وقف	Fl. يوقف
		اياهامات	Fl. اياهامات
615	1	بملاحات	Fl. بملاحات
616	5	الامور	Fl. الامور?
	6	اخلاء	Fl. اجلاء
	21	ما اتطأ	Fl. ما تطلآن: <i>aggiungasi</i> : ovvero
617	1	ينفذ	Fl. ينفذ
	6	جوف	v. Sacy, حوف
			<i>Abdallatif</i> p. 376, 572, 706. Fl.
	10	الكرة	Fl. الكرة
618	1	احرق	Fl. احقرت
	3	بطوله	Fl. لطوله
	12	برغبة	Fl. برغبة
	15	باني	فاني
	23	المفتحة?	Fl. المنجية
619	3	اقتنع	Fl. اقنع
620	12	اذا	ان
	13	الاودية	الاودية
621	4	لا	له
622	15	اشخاصه	اشخاصها
623	17	لمدينة	لمدينة

602	19	وَعَلَيْهِمْ	Fl. وَعَلَيْتَهُنَّ
603	5	أَقْطَعُ	Fl. أَقْطَعُ
	10	وَلَيْسَوَانُ	Fl. وَلَيْسَوَانُ
	13	بَلْبَسَ	Fl. بَلْبَسَ
604	12	بِقَدْرِهِ يَقْدِرُهُ	v. Kor. 34, 10. Fl. بِقَدْرَتِهِ يَقْدِرُهُ
	14	إِلَيْهِ	Si aggiunga o altro simile Fl. <i>Si leggano in metro nel seguente modo : Fl.</i>
605	9	صَنَعَهُ	Fl. صَنَعَهُ
606	3	عَزِيرٌ .. وَارِي	Fl. عَزِيرٌ .. وَارِي
	5	خَمْسَةً	Fl. خَمْسَةً
	6	فَزِيدَ	Fl. فَزِيدَ
	7 a 9	جَرَى etc.	Si leggano in metro nel seguente modo : Fl.

جَرَى الْحَدِيثُ فَقَالُوا كُلُّ ذِي ادْبِ
فَأَيُّ فَضْلٍ خَوَّاهُ ابْنُ الْمُسْلِمِ مِنْ
أَجْرُوا لَهُ خَمْسَةً عَنْ حَقِّ سِيرَتِهِ
نَادَوْا عَلَيْهِ وَسُوقَ الشَّعْرِ نَائِقَةً
أَخَذَتْ لَهُ خَمْسَةً تَجْرَى بِمَقْدَارِ
دُونِ الْجَمَاعَةِ حَتَّى زِيدَ فِي الْجَارِي
فَقَالَ لَا تَنْقُصُونِي حَقَّ اشْعَارِي
فَلَمْ يَزِدْ قَدْرَهَا مِنْ نِصْفِ دِينَارٍ

aggiungo gli ultimi tre emistichii dal Ms.

12	يَحْيَى	Fl. يَحْيَى
14	الْقَنَاعِ	Fl. الْقَنَاعِ
20	وقد (يعتدل (l.)	Fl. وَقَدْ مُعْتَدِلٍ
607 15	hanno	v'hanno
609 2	وَهَذَا	Fl. وَهَذَا
3	أُمُّ	Fl. أُمُّ
4	يَعْرِى	Fl. يَغْرِى
5	الْعَيْشِ	Fl. الْعَيْشِ
6	يَشْقَى	Fl. تَشْقَى

590	8	كَانَ	<i>Fl.</i> كَانْ
	12	جَوْهَر	جواهر
	14	وَضَعَ	<i>Fl.</i> رَضَعَ
	16	سَعَى	<i>Fl.</i> سَعِي
591	2	الْعِبَارَةُ	<i>Fl.</i> العبارة
	13	الطَّلَى	<i>Fl.</i> الطُّطَى
593	8	اسْتَبَاءَتْ	<i>Fl.</i> استَبَاءَتْ
	9	يَجَادَى بِهَا	<i>Fl.</i> يُجَادِنُهَا
	14	وَأَحْوَار	<i>Fl.</i> واحور
594	8	أَثَارَتِهِ	<i>Fl.</i> آثارته
	10	لِلْجَنَّةِ	جَنَّة
	11	عَنْ	<i>Fl.</i> مِنْ
	13	فَامَعِنَ	<i>Fl.</i> فامعين
596	5	وَجِبْتِكَ	<i>Fl.</i> وَجِيتِكَ
	9	اللَّهِ	لله
597	10	تَقَصَّرَ	<i>Fl.</i> تَقَصَّرَ
598	4	وَنَبِذَا	<i>Fl.*</i> وَتَبَذَ
599	5	وَأَشْتَهَى	<i>Fl. B</i> وَأَشْهَى
	14	الشَّرِيفَ	الشريف
600	12	Ma	Ma la
601	4	وَوَسَمَهُ	<i>Fl.</i> وَوَسَمَهُ
	5	الْفَرَّ	<i>Fl.*</i> الْفَرَّ
	6	مِنْهَا جَلَوْا وَصَفَهُ	<i>Fl.</i> مِنْهَا جَاءَ وَوَصَفَهُ
602	1	الدُّنَا	<i>Fl.</i> الدُّنْيَا
	13	وَتَكَبَّرَ	<i>Fl.</i> وَتَكَبَّرَ
	14	وَتَبَنَعَ	<i>Fl.</i> وَتَبَنَعَ
	15	وَتَجَمَّعَ	<i>Fl.*</i> وَتَجَمَّعَ

584	9	المعنى	المنى
	14	الغرام	<i>Fl. SI.</i> للغرام
585	2	والنسيطة عذرهم	<i>Fl.</i> (supponendo che il poeta abbia adoperato la seconda voce per غذارم) ovvero غذارم
	11	والخلتين	والخلتان
586	2	الهورى	الهورى
	3	انما	<i>Fl.</i> ان ما
	5	وحدث	وجدت
	8	والابكار	<i>Fl.</i> الابكار
	10	يجلو	<i>Fl.</i> ويجلو
	17	طيبا	<i>Fl.</i> طيبا
587	13	قبضه	<i>Fl.</i> قبضة
	14	لوان .. خلت	<i>Fl.</i> لوان .. حلت
	15	زيادة	<i>Fl.</i> زيارة
	16	اردى	<i>Fl.</i> اهدى؟
588	4	فتجأ	<i>Fl. B</i> فتجأ
	6	فلعصبه	<i>Fl.</i> فلعصبه
	8	ثَبَّتَتْ.. قَدَمًا الْفِطَاظَةَ	<i>Fl.</i> ثَبَّتَتْ.. قَدَمًا الْفِطَاظَةَ
	10	الظلماء	<i>Fl.</i> الظماء
	11	المسعر	<i>Fl.</i> المسعرة
	14	مجيأ	<i>Fl.</i> نجيا
	16	ذو ياده	<i>Fl.</i> أوتاده
589	5	مرثية	<i>Fl. e così a</i> مرثية
			p. ٥٩١-16; ٥٩٧-13; ٩١-10
	9	والمختار	<i>Fl.*</i> فى المختار
590	5	يخشى	<i>Fl.</i> يخشى

578	10	فينشد	<i>Fl.</i> ينشد
	16	setto	sette
579	1	المروزي	المروزي
	20	pel	del
580	2	جرأ ... يلقوتا	<i>Fl.</i> جرأ .. يلقوتا
	3	مشملة	<i>Fl.*</i> مشتملا
	7	أبا لي	<i>Fl.</i> أبالي
	10	سقيت	<i>Fl.</i> شقيت
	15	حابر	<i>Fl.</i> جابر
	16	نجوت	<i>Fl.</i> بخوت
	21	جفا ؟	<i>Fl.</i> جفا
581	6	للخاصرة	<i>Fl. B</i> للخاصرة
	7	وطيب المفاكهة	<i>Fl.</i> وطيب المفاكهة
		واستضافة	واستضافة
	15	المغالطة	<i>Fl.*</i> المغالطة
	16	الرساء	<i>Fl.</i> الزمان
	22	عزيزية	<i>Fl.</i> غريزته
582	3	وحلب	<i>Fl.</i> ؟ وخطب
	8	أنه	<i>Fl.*</i> أن
583	4	والمعلب	والمعلب
	6	شادروانه	شادروانه
	9	وعطر	<i>Fl.</i> عطر
	13	الشكل الغرف	والشكل والغرف
	15	بيتها	<i>Fl.</i> نبتها
	21	غضا ؟	<i>Fl.</i> غطا
584	3	رجار	<i>Fl.</i> رجار
	5	واختصرت	<i>Fl.*</i> واقتصرت

584	9	المعنى	المعنى
	14	الغرام	<i>Fl. Sl.</i> للغرام
585	2	والنسيطة عذرم	<i>Fl.</i> (supponendo che il poeta abbia adoperato la seconda voce per عذاري) والبسيطة عذرم
	11	والخلتين	والخلتان
586	2	الهوى	الهوى
	3	انما	<i>Fl.</i> ان ما
	5	وحدث	وجدت
	8	والابكار	<i>Fl.</i> الابكار
	10	يجلو	<i>Fl.</i> ويجلو
	17	طيبا	<i>Fl.</i> طيبا
587	13	قبضه	<i>Fl.</i> قبضة
	14	لوان .. خلت	<i>Fl.</i> لوان .. حلت
	15	زيادة	<i>Fl.</i> زيارة
	16	اردى	<i>Fl.</i> ? احدى
588	4	فتجأل	<i>Fl. B</i> فتجأل
	6	فلعصبه	<i>Fl.</i> فلعصبه
	8	فثبتت .. قدما الفظاظه	<i>Fl.</i> فثبتت .. قدما الفظاظه
	10	الظلماء	<i>Fl.</i> الظماء
	11	المسعرة	<i>Fl.</i> المسعرة
	14	? عجيا	<i>Fl.</i> محيا
	16	لوياده	<i>Fl.</i> اوتاده
589	5	مرثية	<i>Fl. e così a</i> مرثية
			p. 10 - 13; 16 - 17; 10 - 11
	9	والختار	<i>Fl.*</i> في الختار
590	5	بخشى	<i>Fl.</i> بخشى

578	10	فينشد	<i>Fl.</i> ينشد
	16	setto	sette
579	1	المروازى	المروزى
	20	pel	del
580	2	جرأ ... يهوتا	<i>Fl.</i> حُرأ .. ياقوتا
	3	مشتملة	<i>Fl.*</i> مشتملا
	7	أبا لى	<i>Fl.</i> أبالي
	10	سقيت	<i>Fl.</i> شقيت
	15	حايبر	<i>Fl.</i> جايبر
	16	نجوت	<i>Fl.</i> نحوت
	21	جفا ؟	<i>Fl.</i> جفأ
581	6	المحاصرة	<i>Fl. B</i> للمحاصرة
	7	وطيب المغاكهة	<i>Fl.</i> وطيب المغاكهة
		واستضافة	واستضافة
	15	المغالطة	<i>Fl.*</i> المغالطة
	16	الرساء	<i>Fl.</i> الزمان
	22	عزيزية	<i>Fl.</i> غريزته
582	3	وحلب	<i>Fl.</i> ؟ وخطب
	8	انه	<i>Fl.*</i> أن
583	4	والمعلب •	والمعلب
	6	شادر وانه	شادر وانه
	9	وعطر	<i>Fl.</i> عطر
	13	الشكل الغرف	والشكل والغرف
	15	بيتها	<i>Fl.</i> نبتها
	21	غصا ؟	<i>Fl.</i> غطا
584	3	رجار	<i>Fl.</i> رجار
	5	واختصرت	<i>Fl.*</i> واقتصرت

571	10	خدمة	<i>aggiugnete</i> قَانَلَا, ovvero scri- vete بانه <i>Fl.</i>
572	2	مُسْكَاً او مَصْرَحَاً	<i>Fl.</i> مُسْكَاً او مَصْرَحَاً
	5	السنهاجى	السنهاجى
	6	السداة	السادة
	11	دجى .. نقب	<i>Fl.</i> دجى .. نقب
	14	او بيض	<i>Fl.</i> أَوْبِيض
		اتاة	<i>Fl.</i> أَيْآَا
	16	للرزيا	للرزيا
573	4	وانشد	<i>Fl.*</i> ? او نشد
	10	زمان	<i>Fl. K</i> رَمَى
	17	? أَجْمَدَهَا	v. il Journ. أَجْمَدَهَا
Asiat. 1846 juillet-déc. p. 120. <i>Fl.</i>			
574	5	يَرْجَه	<i>Fl.</i> يَرْضَه
	6	عريّة	<i>Fl.</i> عارية
	10	حفناً	جفنًا
575	3	احتشادا	<i>Fl.*</i> ? احتسابا
	6	قُصُورٌ	<i>Fl.</i> قُصُورٌ
	8	المتوَدِّدُ	<i>Fl.</i> المتوَدِّدُ
	18	الْقَيِّمُ	الْقَيِّمُ
576	8	أَيْتَهَا	أَيْتَمَا
	18	يقدر	<i>Fl.*</i> تقدر
	19	علمت	<i>Fl.</i> علمت
577	1	تُرْدُ	<i>Fl.</i> تُرْدُ
	4	وَمِنْهُ .. انْقُصَ	<i>Fl.</i> وَمِنْهُ .. انْقُصَى
	17	تاريخه	تاريخه
578	9	وعلوم	في علوم

566 6 وَكَلَّهَا .. مُظْلِمٌ *e si cancelli la*

nota 7 Fl.

9	حَدَّ قَفْرَةً	<i>Fl.</i> حَدَّ قَفْرَةً
10	بَعَثَسِم	<i>Fl.</i> بَعَثَسِم
12	وَحْصَرَم	<i>Fl.*</i> وَخْصَرَم
20	مَهْمَةٌ	<i>Fl.</i> مَهْمَةٌ
567 2	يَلِينُ وَاعْظُمُ	<i>Fl.</i> يَلِينُ وَاعْظُمُ
3	بَعْصَلَةٌ	<i>Fl.*</i> بَعْصَلَةٌ
8	وَيَتَشَوَّقُ	<i>Fl.</i> وَيَتَشَوَّقُ
15	قَوْسَهَا	<i>Fl.</i> قَوْسَهَا
17	صَفَرْتُ ؟	<i>Fl.</i> صَفَرْتُ
568 4	كُمِلْتُ	<i>Fl.</i> كُمِلْتُ
19	يُعْبِرُ	<i>Fl.*</i> يُعْبِرُ
21	لَحَبًا بِهِ	<i>Fl.</i> بِهِ لَحَبًا
	زَرَّاقَةٌ ؟	<i>Fl.*</i> زَرَّاقَةٌ
569 1	الْمَعْنَى	<i>Fl.</i> الْمَعْنَى
4	تَسْوَعُ	<i>Fl.</i> يَسْوَعُ
6	تَأْتِ .. وَالْخَفَرُ	يَأْتِ .. وَالْخَفَرُ
8	وَرَدَ	<i>Fl.</i> وَرَدَ
12	تَدْعُنِي	<i>Fl.</i> تَدْعُنِي
16	رَشَاقَةٌ	<i>Fl.</i> شَبِهَ ؟ <i>aggiugnete</i>
570 1	أَعْمَرُ .. عَدَلًا	<i>Fl.</i> أَعْمَرُ .. عَدَلًا
5	الْمَكْرُومُ	الْمَكْرُومُ
7	فَرَسٌ	<i>Fl.</i> فَرَسٌ
12	عَنْهَا	<i>Fl.</i> عَنْهَا
17	أَفْرَحُ	<i>Fl.</i> أَفْرَحُ
571 8	حَدَّ	<i>Fl.</i> حَدَّ

561	15	تُتَرْجَمُ	Fl. تُتَرْجَمُ
	19	نُبَلْ ?	Si legga نُبَلْ
562	4	فَقَمْ قَمْ	Fl. فَقَمْ قَمْ
	5	انفى	Fl.* ابقى
	7	صَحَبْتَهُمْ	Fl. صَحَبْتَهُمْ
	11	تَلَّاقِ	Fl. تَلَّاقِينَ
	12	لُومِ	Fl. P نَوْمِ
	16	للعرص	للعرص
		مُكْرِمِ	Fl. مُكْرِمِ
563	9	يَغْدَى	Fl. يَغْدَى
	15	سَاقَةِ	Fl.* V سَاعَةِ
		تَأْخِرُ مَا ... تَقْدِمُ	Fl.* تَأْخِرُنَا ... تَقْدِمُ
564	1	وَسَمَحِ	Fl. وَتَنْسِجِ
	2	مَلَاءِ	Fl. مَلَاءِ
		لِلقِشَاعِمِ	Fl.* بِالْقِشَاعِمِ
	4	تَلَجَمِ	Fl. تَلَجَمِ
	5	بِالدَمْرِ	Fl. بِالدَمْرِ
	8	تَقَحَمِ	Fl. تَقَحَمِ
	11	سَاخَرَهَا	Fl. فَجَاخَرَهَا
565	1	مَوَاخِرَهَا	Fl. مَوَاخِرَهَا
	2	اسْتَمِ	Fl. اسْتَمِ
	7	مُخْتَدَى قَيْصِ الْحَرِيرِ	Fl. مُخْتَدَى قَيْصِ الْحَدِيدِ
	14	بِوَاحِدِهَا	Fl. نَوَاجِدِهَا
		يَثَلَمِ	Fl. تَثَلَمِ
	19	Leggerai etc.	Si cancelli il resto della nota Fl.
566	3	آرَبِي .. أَوْمَضَ بَارِقِي	Fl. آَبَرِي .. أَوْمَضَ بَارِقِي
	4	يَسْلَمِ	Fl. يَسْلَمِ

557	8	الاحقاف	<i>Fl.</i> الاحقاف
	10	خلا .. ضلوى .. زفر	<i>Fl.</i> جلا .. طلوى .. زفر
	12	تصبح	<i>Fl.</i> تُصبح
	19	etc. تحافة	<i>Fl.</i> تحافة
	20	منطقى .. تسمع	<i>Fl.</i> مَنْطَقَى .. تَسْمَع
558	4	عقود اللسبين	<i>Fl.</i> عَقُودًا لِلْسِّنِينَ
	8	الغواضب	<i>Fl.</i> الغواضب
	9	تغالى	<i>Fl.</i> تَغَالَى
	14	حانيات	<i>Fl.</i> حانيات
	17	مارق	<i>Fl.</i> مَارِق
559	2	كلا	<i>Fl.</i> كما
	3	صهيلها	<i>Fl.*</i> صهيلها
	4	اعلنهم نياح	<i>Fl.</i> اعلينهم نياح
	5	مؤلة	<i>Fl.*</i> مؤلة
		الالهم	<i>Fl.</i> الالهم
	6	بالرقى	<i>Fl.</i> بِالرَّقَى
	17	الناس	الباس
	21	بينهم	<i>Si cancelli Fl.</i>
560	2	كفتكيك في	<i>Fl.</i> كَفْتَكِكْ مِنْ
	4	للحلا	<i>Fl.</i> للحلا
	7	وسايدا	<i>Fl.*</i> وسايذا
	9	اقول الشهب	<i>Fl.</i> أَقُولُ الشَّهْبِ
		البلا	<i>Fl.</i> البلا
	11	طيبين	<i>Fl.</i> ? موطنين
	15	البيت	<i>Fl.</i> البنت
561	5	ورقا .. تبسم	<i>Fl. V</i> ورقا .. يبسم
	7	رشح	<i>Fl. P</i> ما سح

553	8	لَبَسْتُ	<i>Fl.*</i> لَبَسْتُ
	9	تَعَرَّضْتُ	<i>Fl.</i> تَعَرَّضْتُ
	10	أَعْطَى	<i>Fl.</i> أَعْطَى
	18	إِذَا أُنْ	<i>Si cancelli Fl.</i>
	20	Credo etc.	<i>Si cancelli Fl.</i>
554	1	لِي مَاتَ	لِي مَاتَ مَاتَ
	6	لَبَعْدَى	<i>Fl.</i> لَبَعْدَى
	8	تَقْلَقَلْ	<i>Fl.</i> يَقْلَقَلْ
	9	سَدَدْتُ	<i>Fl.</i> سَدَدْتُ
		لِقَائِهِمْ	<i>Fl.</i> لِقَائِهِمْ
	17	مَقَلَّتْ	<i>Fl.</i> مَقَلَّتْ
555	2	شَمُولًا مَا لَا مَذَلَّ الرَّاكِبُ	<i>Fl.</i> شَمُولًا لَا يَذَلُّ لِرَّاكِبٍ
	5	وَضَمْتُ .. وَلَدَةً	<i>Fl.</i> وَضَمْتُ .. وَلَدَةً
	7	ثَبِيتُ ... بَنِي	<i>Fl.</i> ثَبِيتُ .. ثَبِي
	9	مُثَلِّمٌ	<i>Fl.</i> مُثَلِّمًا
	13	الْمَشْرِقِ	<i>Fl.</i> الْمَشْرِقِ
	19	فَلَلْتُ ؟	<i>Fl.*</i> فَكُنْتُ
556	2	عَذَبَ	<i>Fl.</i> عَذَبَ
	7	كَلَّ حَسْبَهُ	<i>Fl.</i> كَلَّ حَسْبَهُ
	8	بِقَطْعٍ	<i>Fl.*</i> لِقَطْعٍ
	13	تَصَادَقَ	<i>Fl.</i> بَصَادِقَ
		تَحِيلَنِي	<i>Fl.*</i> تَحِيلَنِي
	16	غَائِبٍ	<i>Fl.</i> غَائِبٍ
	18	5 .. 6	5 .. 6
557	1	سَيِّدٍ	<i>Fl.*</i> سَيِّدٍ
	4	غَائِبٍ	<i>Fl.*</i> غَائِبٍ
	7	لِغَرْبَةٍ	<i>Fl.</i> لِغَرْبَةٍ

549	22	ذَقِرْ	Fl.* ذَقِرْ
		? اَعْمَارَهَا	Fl.* اَعْمَارَهَا
550	9	كَانَ	Fl. P كَانَا
	19	II	III
	20	تَجَدَّد .. ١١٥	يَجَدَّد .. III
551	7	قَلْب	قَلْب
	10	مَوْلِدِي	مَوْلِدِي
	11	النَّوَى	Fl. بالنَّوَى
	12	مَنْسِيم .. مُزِيد	Fl.* مَنْسِيم .. مُزِيد
	21	ovvero نَد	Si cancelli Fl.
552	2	قُم	Fl. قُم

اضاء e cosi aggiugnendo una
in tutte le rime di questo squarcio Fl.

	4	بالزَّوَالِ لِمَا .. عَتِي	Fl. بالزَّوَالِ لِمَا .. عَتِي
	8	النَّسِيم	Fl. النَّسِيم م
	11	وَيَشْعَل	Fl. P وَتَشْعَل
		تَنْزَر	Fl. تَنْزَر
	13	أَمَّا .. الْحَيَاء	Fl. لِمَا .. الْحَيَا
	14	جِهَام	Fl. جِهَام
	15	يَفْرَى مِنْهُنَّ	Fl. تَفْرَى بِهِنَّ
	17e18	Credo etc.	Fl. أَطَّتْ Si legga
	20	دُعَاء ?	Fl. رَغَاء
553	1	بَكَارِي .. الصَّبَاء	Fl. ? بَكَاعِي .. الصَّبَا
	2	بِالْحَيِّ تُرَانِي	Fl. بِالْحَيِّ تَدَانِي
	3	فَعِيدَانَهُ .. يَلْدَعُ مِنْهُ	Fl. فَعِيدَانَهُ .. تَلْدَعُ مِنْهَا
	5	مَهَاجَةٌ صَبَّةٌ تَزُودُ	Fl. مَهَاجَةٌ صَبَّةٌ تَزُودُ
	8	لِي	Fl. لِي

538	13	له	به <i>Fl.</i>
	15	خرب ... خرب	<i>Fl.</i> حزب ... حزب
539	19	ولاقت	ولاة
541	4	وخص	<i>Fl.</i> ? وجخص
	7	بصاحبه	<i>Fl.</i> ? بصاحبها
	9	شغلهم	<i>Fl.</i> شغلهم
542	8	لامور	الامور
544	1	واسمر	واسس
		واتمها	واتمها
	8	احمد	احمد ³
		الفلاح	<i>Fl.</i> الفلاحة
546	4	لهدف	الهدف
	15	قصر	<i>Fl.</i> فعم
	17	احد جانبي	<i>Fl.</i> احدى حاشيتي
547	3	منهى	<i>Fl.</i> منتهى
	4	تحدث	<i>Fl.</i> تحدث
		عروض	عروض
548	2	يَجِبُ	<i>Fl.*</i> يَجِبُ
	3	وَأُحِيلَتْ	<i>Fl.</i> وَأُحِيلَتْ
	5	مرح	<i>Fl.</i> مرح
		النجوم	<i>Fl. V</i> النجوم
	9	احرارها	<i>Fl.</i> واحرارها
549	2	للبياء ب	<i>Fl.</i> للبياء
		شَبَاكَ يَعْقِلُ	<i>Fl.</i> شَبَاكَ تَعْقِلُ
	5	يَتِمُّ	<i>Fl.</i> تَيَمُّ
	8	ابكارها	<i>Fl.</i> أبكارها
	13	سُنِينَا	<i>Fl. P</i> سُنِينَا

518	1	والفسون	واللمسون
520	9	قوم	<i>Fl.</i> قَوْمَة
	13	لو	<i>Fl.</i> لَنْ
521	16	مالك	ماليك
522	6	والرياض	<i>Fl.</i> والرياضَة
523	6	وطاق	وظاف
524	7	ولاقي - وبر	<i>Fl.</i> ولات ... بر
	8	جزيرة مسنه بر امر	<i>Fl.</i> بر امر جزيرة مسنه
	11	کردن	<i>Fl.</i> فتح کردن
	12	در فرنك ..	<i>Fl.</i> در جنك فرنك ..
		محصور	محصور شدن
525	5	باسيف	<i>Fl.</i> بالسيف
		كرفتن ... ب حيله	<i>Fl.</i> كرفتن فرنك ... بحيله
	20	<i>le</i>	<i>de</i>
526	11	يغم	<i>Fl.</i> نغم
527	16	من بصقليية	<i>Fl.*</i> من senza بصقليية
531	7	المتأمل	التأمل
532	7	الصلاة	الصلات
533	11	الناس	<i>Fl.</i> للناس
	13	(و) خرجت	<i>Fl.</i> خرجت
535	1	يعنا	<i>Fl.</i> يعيننا
	6	فا كره	<i>Fl.</i> فَا كَرَهْ
	10	وكثر	<i>Fl.</i> واكثر
	12	وارا	<i>Fl.</i> واراد
	14	الظاهر	الظاهر
	20	متعتة ?	<i>Fl.</i> ومنتّة ?
537	6	نحو	<i>Fl.</i> بحسن ?

504	18	وكرامة	وكرامة
505	15	معسكر	معسكرة
507	9	زريك	Fl. رزیک
508	1	واحتياط	Fl. واحتيط
509	6	ونهبوا	Fl. ونهبوا من
	7	حملوا	Fl. حملوا في
511	7	ومدينة	ومدينة
	19	جَدّ ؟	Fl. ياخذ
512	1	أغراضه	Fl. أغراضه
	2	يصنّدها	Fl. بصنّدها
	3	سرع	Fl.* أسرع
	18	المصلحة	المصالحة
513	6	يتعرضون	Fl. يتعرضوا
	19	يرخي	Fl.* يراخي
514	17	وقناديل ¹	Fl. (e si cunc. la nota) والقناديل
	18	كلما جرح	Fl. كل ما خرج
515	4	المرءة	المرءة
	-	الانبرور	Fl.* من الانبرور
	11	التي	Fl. الذي
	16	يشاري	Fl.* يساوي
	19	يعلم	Fl.* يُعلم
516	3	علمت	Fl.* علمت
	8	تغيرون	Fl.* تغيّرون
	11	استنقذ	Fl.* استنقذ
	20	فاقتتلوه	Fl. فاقتلوه
517	15	ريد افرنس	Fl.* ريد افرنس
	16	اييه	اييه

481	5	واعيته	<i>Fl. (V)</i> واعيته
482	11	المسلمون	<i>Fl.</i> المسلمين
	17	الحسن	الحسنه الحسين corr. a)
483	1	سبعين	وسبعين
	8	واختلفت	<i>Fl. (VC)</i> واختلفت
484	12	فتلافاه	<i>Fl.* (VC)</i> فتلافاه
485	17	? وانذغر	<i>Si cancelli</i>
486	5	وقد	وكان قد
	6	عنه	فنه
	9	عزيرة	عزيرة
487	13	الابنية	<i>Fl.</i> ? الاخبية
488	4	الغزو	<i>Fl.</i> بالغزو
	20	رافع	<i>Fl.</i> رافعا
492	8	من محمد	<i>Fl.</i> بين محمد
	11	الريداركون	<i>Fl.</i> الريدراكون
495	3	فيثخذون	فيثخذون
	5	للباسم	للباسم
	8	لبنى	لبنى
	10	لبنى	<i>Fl.</i> لبنى
497	4	اليها	<i>Fl.</i> ? يليها
499	11	ضواحيها	ضواحيها
	17	جامع	جامع
500	10	ويهدده	وتهدده
501	16	الخزائن... وخصايها	<i>Fl.</i> الخزائن... وخطاياها
503	3	اهتم	أنهم
504	10	بالقوات	بالاقوات

441	2	اشهر	اشهرًا <i>Fl.</i>
	10	يأذن	<i>Fl.</i> (A) يأخذ
442	20	الفالج	الفالج
445	19	اختببط	واختببط
446	5	غلط	غلط
449	15	E	; e
450	7	فَأَمِنُوا	<i>Fl.</i> فَأَمِنُوا
451	6	فَأَزَّةٌ سَوْدَاءُ	(<i>Il prof. Fleischer crede che</i> <i>si potrebbe leggere</i> فَأَزَّةٌ سَوْدَاءُ)
452	1	عشرون	<i>Fl.</i> عشرين
453	15	فَأَمِنُوا... يُوَجِّه	<i>Fl.</i> فَأَمِنُوا... تُوَجِّه
456	2	الْحَزْم	الْحَزْم
	16	جزيرة	جزيرة جربة
457	1	وَسَبُوا	<i>Fl.*</i> وَسَبُوا
458	9	وَوَافَاهُ	<i>Fl.</i> وَوَافَاهُ
461	5	يَغْرُونَ	<i>Fl.</i> يَغْرُونَ
	17	استفاحت	<i>Fl.</i> استفاحت
463	2	للحسن	<i>Fl.</i> للحسن
464	12	فَحْرَقَ	<i>Fl.*</i> فَحْرَقَ
465	13	وَفَشَّتْ	وَفَشَّتْ
466	9	وَحْطَبَ	<i>Fl.</i> (T) وَحْطَبَ
471	16	وَلَجُوا	<i>Fl.</i> وَلَجُوا
472	21	المسلمين	<i>Fl.*</i> (Ms.) المسلمون
473	5	واصابه	واصابه
	13	وراء محمد	وراء محمد
476	6	احوالهم	احوالهم
478	15	يعاديهم	<i>Fl.</i> (V) يعاديهم

401	15	ومعهم	<i>Fl.</i> ومعهم
402	14	اثنا	<i>Fl.</i> اثني
	17	فوتهم	فوتهم
	20	نعت	<i>Fl.</i> انعت
	21	وتوذة	وتوذة
403	5	المطرب روص	* <i>Fl.</i> المطرب بروص
	19	انزعها	<i>Fl.</i> انتزعها
404	14	ولكن	ولكن
406	17	خنزير	خنزير
407	21	aggiunto	§. aggiunto
408	8	فختن	<i>Fl.</i> فختن
410	11	بتولية	<i>Fl.</i> بتولية
415	1	(10)	(1)
417	5	خطايا	<i>Fl.</i> حظايا
421	14	اكبر	<i>Fl.</i> (cf. la vers. di Reiske) اكثر
422	1	حكاى	(C) حكى الى <i>Fl.</i> per حكا الى
423	1	حمية	<i>Fl.</i> تحية
	3	وهزموه	<i>Fl.</i> وهزموه
426	3	اصناما فحملها	<i>Fl.</i> اصنام .. فحملها
427	16	وثلاثه	<i>Fl.</i> وثلاثا
429	11	الفرات	الفرات
431	21	certamenti	certamente
432	19	aggiungo	aggiungono
435	13	وثالبوا	<i>Fl.</i> وثالبوا
	18	فأله	<i>Fl.</i> فآلب
439	14	ودوا	* <i>Fl.</i> درادا
440	6	قعره ³	<i>Fl.</i> قعره (e si cancella la nota)

393	11	الهصاب	الهصاب
	12	يُغَيِّر	<i>Fl.</i> يَغْيِر
	14	الجناد	<i>Fl.</i> اكباد
394	19	والتحفل	<i>Fl.</i> والتحقفل
395	13	وَقَتِي ... يَدْبِر	<i>Fl.</i> وَقَتِي الحسن ... يَدْبِر
	16	سَوء	<i>Fl.*</i> سَوء
	17	يسهل	<i>Fl.</i> سهل
	18	المدام	المرام
396	7	وحضره	<i>Fl.</i> وحظرة
	11	بنا	<i>Fl.</i> لنا
	13	مغدونة في موافق	<i>Fl.</i> مغدودنة في مَوَاقِف
	17.18	مرامة..واقكامه	مرامة...واقكامه
	20	الشوق ⁴ ؟ انتناء ¹	<i>Fl.</i> انشاء ¹
⁴ (<i>Si cancelli</i>)			
		واصتلع ³	واصطلع
	21	لجام الى الغيرين ⁷	<i>Fl.</i> لجام الى الغيرين
397	9	ومردنهم	<i>Fl.</i> ومردنهم
	18	ظهورهم متونها	<i>Fl.</i> ظهورها متونهم
398	3	واظهره	واظهره
399	2	الحفيظ	الحافظ
400	5	فرا	فراى
	6	النهباء	<i>Fl.</i> النهبا
	19	عده	اهدته
		٣٨٣	٤٠١
401	2	استنفاذ	<i>Fl.</i> استنفاذ
	13	فيتهبون	(Ms.) فيننهبون
			<i>Fl.</i> فينتهبون

386	3	تَبَيَّنَا	<i>Fl.</i> (Ms.)
	4	جَرِيدَة	<i>Fl.</i> ? جَرِيدَة
	19	فَتَوَطَّنَ	<i>Fl.</i> فَتَوَطَّنَ
387	16	وَاجْتَرَوْا قِلَالَ	<i>Fl.</i> وَاجْتَرَوْا قِلَالَ
388	2	لَتَسْرَحَ	<i>Fl.</i> لَتَسْرَحَ
	3	يَجِدُوا .. اهل احد	<i>Fl.</i> يَنْجُ per يَجْجُوا .. اهلها
389	6	بَشَى .. اثنَا	<i>Fl.</i> لَشَى .. اثنَى
	16	وَانْعَدُوا	<i>Fl.</i> وَاَنْعَدُوا
	18	تَجْر	<i>Fl.</i> تَجْد
390	8	بِمِس	<i>Fl.</i> * بِمِش
		فَاسْتَوَى	<i>Fl.</i> فَاسْتَوَلُوا
391	2	اَنْ ذَلِكْ	<i>Fl.</i> ? اَبِنْ مِنْكَوَت
	4	فِيهَا	فِيهِمَا
	9	قَصْبِدَة	قَصِيدَة
	12	بِهِمَا	<i>Fl.</i> وَبِسْمَا
	13	غُرَّة	<i>Fl.</i> غُرَّة
	14	بَاهِنِيَة	<i>Fl.</i> رَافِيَة
	15	مِنْ سِنْتِيْهِمْ	<i>Fl.</i> * . . . مِنْ سِنْتِيْ
	16	كَالْخِيَالِ	<i>Fl.</i> كَالْجِبَالِ
	18	مَجَازِفُ	<i>Fl.</i> مَجَازِفُ <i>lic. poet.</i>
	21	وَلِيْث	<i>Fl.</i> (Dozy) وَلِيْث
392	14	وَاطْهَرُوا	<i>Fl.</i> * وَاطْهَرُوا
393	2	تَتَقَفَّتْ	cf. ٣٧, 19, e Ell. Boethor s. v. Arrêter
	5	فَاغْضَبَ	<i>Fl.</i> فَاغْضَبَ
	9	مَصْنَمٌ	<i>Fl.</i> مَصْنَمٌ
	10	اَلَا	<i>Fl.</i> غَيْرَ

378	16	واستنفذ	<i>Fl.*</i> واستنفذ
379	8	شاهر	شاهر
	14	ترق	<i>Fl.</i> تَرَقَّ
	15	كما	كيما
	16	عجبا	<i>Fl.</i> اعجبا
380	5	فاص	<i>Fl.</i> فاص
	14	عجبا	<i>Fl.</i> اعجبا
381	4	ارقه	رَقَّة
	9	فانتهرها	<i>Fl.</i> فاستغرها ؟
		ودعى	ودعى
382	2	فاضت	فاضت
	5	بحصار	<i>Fl.</i> لِحْصَار
	9	واقام	<i>Fl.</i> وقام
	12	في مصالحة	من مصالحة
	17	السفينة في	السفينة من
	19	اذا	<i>Fl.</i> آتيا
383	9	خيفة	<i>Fl.*</i> خفة
		الطرف	<i>Fl.</i> الطرب
	14	ليهي	<i>Fl.</i> ليهن
	15	تقدّم	<i>Fl.</i> تتقدّم
	16	لأطفأ نارا	<i>Fl.</i> لاطفاء نيران
	17	بالخبين العرمم	<i>Fl.</i> بالخميس العرمم
	18	الادبار.. واجبلوا	<i>Fl.</i> الادبار.. وأجفلوا
		..بنا.. وظفر مقلّم	<i>Fl.</i> ..نبا.. وظفر مقلّم
384	9	ابن	من
	12	لحرام	لحرم
386	1	وتعزّر	<i>Fl.</i> وتعذر

363	17	احب	احب
	20	dea	dee
365	7	واجتمع	واجمع
	15	كتباهم	كتابهم
	19	لفتنة	الفتنة
	21	اغضبته	اغضبته
	22	وخركت	وحركت
366	9	واجال	Fl. واحال
367	7	بطرقا	بطريقا
	12	مولى	مولى
	14	الامين	Fl. لامين
	19	بغزانه	في غزانه
368	14	حضره	حضره
	16	يقول	يقوله (Dozy) Fl.*
369	11	اطراپل	اطراپلس
	13	وضعف	وضعف تدبيره
	21	? تنامر	(cancelli) Fl.
370	19	موقفه	Fl. e Dozy موقفه
372	8	فرس	فارس
	12	اذماته	Fl. اذماته
375	6	المغرب	cf. p. 13, 7. المغرب
	15	erodito	erudito
376	6	ويعسكرها	Fl. ويعسكر بها
	10	اخبينه	Fl. اخبينه
377	1	بالعصا	Fl.* بالعصى
	18	بماحقته	بماحقته
378	4	واعلوا	Fl.* واحالوا

340	21	? مراكب	(Si cancelli.) Fl.
342	6 e 7	السلطان	السلطان
343	11	قوايد	قواعد
344	2	بلادهم	وبلادهم
349	1	وختنمه	وختنمه
	6	مُضَرَّة.. السلطان	Fl. مُضَرَّة - السلطان
	10	الوجبة	الواجبة
	14	يحدث	Fl. يُحدث
	16	هذه	هذه
351	4	ولا فيت	? وكافيت
	12	وملكنا	Fl. وملكنا
352	2	اخوته	Fl. اخوتي
	10	وانا	Fl.* و senza انا
354	1	أخيال	أخيّل
	8	وظفر بها بامر	وظفر بامر
355	1	بنفسه	نفسه
356	7	● قهرّب	قهرّب
	12	وعطيت	Fl.* واعطيت
257	16	زرورهم	زرورهم
	21	بيرة	بنيرة
		p. ٣٥٧	٣٥٨
		٣٥٨	٣٥٩
359	5	اعلامه	واعلامه
	9	زرورعه	زرورعها
	19	رّباح	Fl. رّباح
361	20	رّباح... رّباح	Fl. رّباح... رّباح
363	9	مشايخ... مشايخهم	Fl. مشايخ... مشايخهم

326	3	بسطة	بطسة
	4	تجار	<i>Fl.</i> تجار
327	8	فخذ له	<i>Fl.</i> فخذله
	15	ولى	<i>Fl.*</i> وولى
328	16	والشروة	<i>Fl.</i> والسرائوة
		لحذقة الغناء	<i>Fl.</i> لحذقه الغناء
329	6	شخل لنا ولا	<i>Fl.</i> شخل لنا لا ولا
	10	للّب	<i>Fl.</i> اللّب
	13	فذلّ	<i>Fl.</i> فذلّ
330	6	لعدائهم	<i>Fl.</i> لعدائهم
331	6	كتب	<i>Fl.</i> كتاب؟
	11	وولده	<i>Fl.</i> (Ms.) وولد
	18	انتهيت	<i>Fl.</i> انتهيت الى
	19	بجردة	<i>Fl.</i> تجردة
333	7	وكترة	وكترة
	15	المتفرق	<i>Fl.</i> المتفرقة
	17	راجل	<i>Fl.</i> رجل
334	17	صايح	<i>Fl.</i> صياح
335	2	واسنجر	<i>Fl.</i> واسنجر
	8	فخشفوها	<i>Fl.</i> فخشفوها
	11	لا	<i>Fl.*</i> لا
	13	وبسطة	وبطسة
337	2	ظرائف	<i>Fl.*</i> ظرائف
	20	مرقبة 1.	<i>Si cancelli. Fl.*</i>
	—	الاسبتارية	<i>Fl.*</i> (Ms.) الاسبتار
338	2	وتكتير	<i>Fl.*</i> وتكتير
	2 o 3	الرماء	<i>Fl.</i> الرماء

313	4	الرماة	<i>Fl.</i> الرماة
314	13	الامان	<i>Fl.</i> الامان
	14	المعظم	<i>Fl.* (T)</i> ولان المعظم
316	6	فاستقرت	فاستقرت
	8	وملطية	<i>Fl.* (T)</i> وطبرية
	9	البيت	البيت
	13	المعلی	<i>Fl.</i> العلی
	—	وعوده	<i>Fl.</i> وعوده
317	6	الاجارة	الاجار
	9	يزهد	<i>Fl.*</i> هو اهل
318	7	تخليص	تلخيص
	11	حسن	حسب
319	1	وتغوير	<i>Fl.</i> وتعوير
321	10	ويقال	<i>Fl.</i> ويقال له
	15	دخلهم...وحدوا	داخلهم...وحدوا
	16	وبسطة	وبطسة
322	3	مناجيتهم	<i>Fl.</i> مناجيتهم
	13	الخارجيه	<i>Fl.</i> الخارجة
	15	ومصاع	<i>Fl.</i> ومصاغ
323	5	2... 3	3... 2
	14	والبحاني	<i>Fl.</i> والبخاني
	16	قربا	<i>Fl.</i> قرتيا
324	11	الرملة	<i>Fl.*</i> والرملة
	19	مع صحابته ومع جملة	<i>Fl.</i> فحبته مع جملة
325	2	بحار	<i>Fl. (e si cancelli la nota)</i> بحار
	5	للخيرة	<i>Fl.</i> للخيرة
	8	الآدر	<i>Fl.</i> الآدر

286	16	لهدنة	الهدنة
287	4	يداً	ابدأ (AT) Fl.*
289	18	معم	معم
290	20	فقد؟	فل. فقد
292	16	أن	فل. أن
293	10	وقرروا	فل. وقدروا
	11	ليحط	(CT) Fl. ليحيط
296	4	مزغنا	فل. مزغناي
297	11	عدة	فل. عدة من
298	6	عشرين	عشرين ألف
	14	المومن من بلاد	(T) Fl. المومن بلاد
300	15	جربة جزيرة	جربة وجزيرة
	17	Majo ne	Majone
301	17	ميلان	(T) Fl. ميدان
302	2	الخمر	الخمر
	19	فراؤا... 8	فراؤا... 6
303	16	لأنصركم	(T) Fl. لأنصرتكم
305	7	توخذ	(B) Fl. توخذ على
	13	للحصاء	الاحصاء
306	20	على	على
308	17	ووافقكم	فل. وافقكم
310	15	غفلة	(T) Fl. غفلة من

16 من ذلك *da* النزول *fino a*

Si ponga come in Ibn-el-Athiri

Chron. Tom. XI. Tornberg p. ٢٨

النزول وابتعدوا عن البلد فنعم الوالى عليهم من ذلك

312 15 مجلبة *Fl.* مجلبة

272	19	وحسبه	<i>Fl.</i> وحسبته
	21	المهذب	<i>agg.</i> المهذب <i>Fl.</i>
273	18	وقتلوا	فقتلوا
274	6	مَحَقَّة	<i>Fl.*</i> مَحَقَّة
275	18	وعاجلوا	وعالجوا
276	12	جميع	جمع
	13	أملكك	أملككم
278	2	الفرنج	الفرنج
	9	بعد	بعد
279	3	وتطرقوا	<i>Fl.*</i> وتطرقوا
	5 e 7	جميعا	جمعا
280	3	ذلك	ذلك
	10	قبروا	<i>Fl.</i> قبروا
	11	أوفى ... الملك	<i>Fl.</i> أوفى ... الملك
	12	النجم الزهر	<i>Fl.</i> الانجم الزهر
	13	وقل... حزن... بها	<i>Fl.</i> وَقَلْ... حَزَن... بهما
		خزن	حَزَن
281	4	جريا	<i>Fl.</i> جريا
	9	مركبة... المهديّة	مركبة... بالمهديّة
282	5	حرد	<i>Fl.</i> جرد
	16	جميع	جمع
	18	وحد	واحد
	—	ساروا.. فرقتهم	<i>Fl.*</i> لما ساروا — فرقتهم
283	13	عجز من	عجز عن
	19	<i>agg.</i> الرابعة ?	<i>(Si cancelli)</i> <i>Fl.</i>
286	3	استلاء	استيلاء
	4	عمارتها	<i>Fl.</i> عمارتها

242	10	يجتدوا	يجتدوا
243	3	اعظم	<i>Fl.</i> اعظم مدن
	6	فاصابوه	<i>Fl.</i> (A) فاصابوها
244	8	ووليها	ووليها
246	3	حَرْقَى	<i>Fl.</i> cf. ٤٥٩, 11. حَرْبِيَا per حَرْقَى
247	2	واستعمل	<i>Fl.</i> ? واستولى
	5	المدينة	المدينة
	21	سلخ	سلخ
248	12	عبد	ابى عبد
	18	لسوء اخلاقه	<i>Fl.</i> لسوء اخلاقه
249	7	بجار	<i>Fl.</i> بحار
	13	وصفلم	<i>Fl.</i> (A) وضعلم
250	8	يلقاه	<i>Fl.</i> تلقاه
252	21	? وخالف	? وخالف عليه
256	14	وتجلم	<i>Fl.</i> وحلم
257	19	ابو	<i>Fl.</i> * ابى
258	12	يعاقب	يعاقب
259	4	نتفرج	<i>Fl.</i> نتفرج
261	15	المصافة ⁴	<i>Fl.</i> (e si canc. la nota) المصاف
263	7	على	الى
265	3	احياء	حياة
266	10	القتال	القتل
268	1	قال فى ذكر	قال ذكر
269	6	وجبن	وجبن
271	17	بجزيرة	لجزيرة
272	4	كنون	كانون
	17	البرم	الروم

220	2	باسيرها	Fl. (البربر) بَاسِرْهَا
	9	الفريقية	افريقية
	15	ورثما صارفوا	Fl. ورثما صادفوا
222	14	وارسلهم	Fl.* (A) وراسلهم
223	17	اسلم	Fl.* سَلِمَ
225	15	حليف	Fl. ? ملتف ? كثيف
227	1	عمره ¹	Fl. غِرَّة (e si canc. la n.)
	3	فاحبرهم	فاخبرهم
	12. 13. 14	نقطان	نقطتان
228	1	سردانية... واصيبوا	سردانية ... واصيب
229	3	وساروا	Fl.* (Mss.) وصاروا
	4	مدّة سنتين	Fl. (C) مدينة مسيى
230	4 e 7	جازوا	Fl. (A) جاوزوا
	15	فيهم	فيها
	17	واسلموا	Fl. (C) وسَلَمُوا
231	2	امراته	امارته
	8	بالغنائم	Fl.* (Ms.) الغنائم
	9	ربّاح فارس	Fl. رِبَاح فارس
233	5	فيه ²	Fl. (e si canc. la n.) فيه
	11	الشرك	الشرك
234	2	بان	Fl. بَانَ
	3	فالتقرا	فالتقوا
235	2	هذا....	Fl. هل هذا
237	ult.	Questo	Questo §.
238	4	اله	الله
240	7	واقام فيها	Fl.* وقام بها
241	1	سلخ	سلخ

206	8	الراجل	الراجل
	9	والطَّرَح فَعَسِر	<i>Fl.</i> والطَّرَح فَعَسِر
	18	giumada prima	giumadi primo
207	1	أمر	<i>Fl.</i> (B) أمر
	3	الثَقْل...تَوَانِيه	<i>Fl.</i> الثَقْل...تَوَانِيه
	6	يَرِي	<i>Fl.</i> يَرِي
	12	والرَّمَاة	<i>Fl.</i> والرَّمَاة
	14	وَأَمِن	<i>Fl.</i> وَأَمِن
208	10	إذا	<i>Fl.</i> إذا
	14	لِرُومِ الثَّارِ	<i>Fl.</i> لِرُومِ الثَّارِ
	15	الآتِي	<i>Fl.</i> الآتِي
209	5	ديون	ديوان
210	7	العاصف	القاصف
	18	قصار	<i>Fl.</i> قَصَاع؟ غَصَاثِر
211	14	عليهم	عليهم
212	14	العدينة	<i>Fl.*</i> المدينة
	15	وَالْتَمِسْ	<i>Fl.</i> فَالْتَمِسْ
213	2	فَقَسْ	<i>Fl.</i> فَقَسْ
215	2 ... 3 ... 4		1 ... 2 ... 3
	8	عزوة	غزوة
216	1	وقد اثر	<i>Fl.</i> (v. Baián I. 12) وتكاثر
	12	كثرة	<i>Fl.</i> كثرة
217	7	ويَرَمِي	ويَرَمِي
218	4	فجمعوا اليه	<i>Fl.</i> فجمعوا عليه
	12	غزل هشام	غزل هشام
219	6	طهر	طهر
	15	القيام	<i>Fl.</i> المقام

195	17	شوم	شومه <i>Fl.*</i>
	18	ازل	ازال <i>Fl.*</i>
196	8	كتاب	الكتاب
	12	وروسوا	وروسوا
	16	? يقص	<i>Fl.</i> يقص
197	14	يرباط	? <i>Fl.*</i> ونزل يرباط
199	2	مقرع	<i>Fl.</i> مفرع
		تلكه... تصير ⁴ ... او وقعت 4	تلكه... يصير... وقعت
			(<i>canc. le note 2. 4</i>)
	7	الاسكدرية	الاسكندرية
	10	هذه ⁸	هذا (<i>e si canc. la nota</i>) <i>Fl.</i>
200	6	غروها	غروها
	7	وبلغ في	<i>Fl.</i> وبلغ ^b
			b) <i>Ms. agg.</i> في
	9	اتحسب	اتحسب
	14	يرا	<i>Fl.</i> ير
	16	من العرب	? <i>Fl.*</i> عن العرب
	21	? مسيرتها	? <i>Fl.*</i> (Ms.) مسيرة
201	11	خداع	<i>Fl.</i> خداما
	20	? فيهلكون	<i>Fl.</i> فيمكثون
202	7	واثجنوا	<i>Fl.</i> واثخنوا
	12 e 17	اتما ... ألا	<i>Fl.</i> أن ما ... ألا
204	7	اليمنة	<i>Fl.</i> الميمنة
	11	فاغتنم	<i>Fl.</i> فاغتم
	16	انجمع	<i>Fl.</i> اتجم
205	2	كلب	<i>Fl.</i> كليب
	6	واخلعوا	واقلعوا

184	19	الفرت	الفرات
186	1	والهلول	<i>Fl.</i> ? والبهلول
	9	لك أنك تحب	<i>Fl.</i> ? لى أنك تحب
	12	دخل	دخل على
	16	وأتفق	وانفق
187	3	للعيادة ²	للعبادة ² (<i>v. Dozy</i> <i>Baiān II. 18. gloss.) Fl.</i>
	7	بغتتم	<i>Fl.</i> ? بعتتم
	22	? وزقروا	<i>Fl.</i> ورقدوا
188	21	? المنستير	<i>Il prof.</i> ? المنستيري <i>Fleischer legge</i> المنستير
189	17	متقللا	متقللا
190	14	المعيشة	<i>Fl.</i> للمعيشة
	16	- dee	dev'
191	7	وكوز	وكوزا
192	1	القضاء عظماء ايس	<i>Fl.</i> دار القضاء عظماء آيش
	6	محشوتين	(<i>Ms.</i>) محشوة
	7	اجهدت	<i>Fl.</i> اجتهدت
193	9	الاحداى	<i>Fl.</i> ? الاجداني
194	2	كتب	<i>Fl.</i> كتاب
	9	صامنا	<i>Fl.</i> صامتا
	10	والعاب	وا نعلب
	17	قبلك او يكف	<i>Fl.</i> قلبك او تكف
	22	? نكدك	<i>Fl.</i> نكدك
195	9	للناد ...	<i>Fl.</i> للبياد ...
	10	جناد لم يواقفهم	<i>Fl.</i> جبياد لم يواقفهم
	11	فاصب فيما ضمت ابا مفرجا	فأصيب فيمن أصيب أبو مفرج <i>Fl.*</i>

164	12	اولى	اولى (<i>e così</i> ۱۳۹, 7; ۱۴۰, 7; ۱۴۱, 15 e 16) <i>Fl.</i>
	13	يبرى	<i>Fl.</i> يبرى
173	8	خمس	خمسین
	21	puncti	punti
174	2	للجبال	للجبال
175	11	معسانم	<i>Fl.*</i> مقتننام
	23	12 .. 13	11 .. 12
177	15	من العرب	مع العرب, cf. l. 13. <i>Fl.*</i>
178	21	جيش ⁹ ?	حنش ⁹ (cf. <i>Baidan</i> l. 10, l. 21sqq.
179	8. 10. 12. 13	يقطان	<i>Fl.</i> يقطان (<i>Fl.</i>)
180	5	مول نسابور	مولى نيسابور
	18	للدانى ¹ Ms.	<i>Fl.</i> ? الاجدانى ¹
	—	بتجرده ³	<i>Fl.</i> تجردة
	19	tignuola	<i>Fl.</i> ? اتمى; tignuola
181	1	هوقوم	<i>Fl.</i> فوقوم
	8	محاصرا	<i>Fl.</i> محاصر
	16	نحو	<i>Fl.</i> نحوا
	21	ان	<i>Fl.</i> آن
182	4	اما	<i>Fl.</i> اما
183	2	هادنام	هادنام
	3	الاسلام	السلم
	5	حينم	<i>Fl.</i> دينم (<i>Il Ms.</i>
			<i>permette anco questa lezione)</i>
	12	والتطر	والنظر
	19	III. 133.	XLVII. 37. <i>Fl.</i>
184	6	ولى	<i>Fl.</i> ولى

155	5	شفاء داني شفاء (esi cunc. la nota) Fl	
	9	بَعْدَ	Fl. بَعْدَ
	15	وَأَنذَاهَا	Fl.* وَأَبْدَاهَا
	20	بِقَرَارِ?	Fl. بِغَرَارِ?
156	15	مَنْقَدَ	Fl. مَنْقَدَ
	22	نُونِ	Fl. نُونِ? cf. ٣١, 5.
157	2	وَرَعُوصِ	وَرَعُوصِ
	14	وَقَلْعَرُونِ	cf. ٣٢, nota 8; ٣١, nota 14. Fl.*
	19 n. 14	storpiato. storpiato. Forse	الفوارية
159	1	فِي	Fl. مِنْ
	8	مِنْهَا مَنَافِسَ	Fl.* مِنْهَا مَنَافِسَ senza
	12	فَتَصِيرُ	Fl. فَيَصِيرُ
	13	جَعَلَ	Fl. جَعَلَتْ
160	1	الْأَدْوِي	Fl. الْأَدْوِيَّةَ
	2	وَكَدَلِكْ	وَكَدَلِكْ
161	10	لِنَتْنِ	Fl.* لِنَتْنِ cf. ٣٥٣, 7.
162	3	الْفَرَسِي	Fl. (v. Hagi Kh. IV. 386.) الْقَرَشِي
	7	أَنْ	Fl. إِذَا
	9	غَالِبَةً	Fl.* خَالِئَةً
	13	تَذْهَبُ	cf. Abulma-hâsin, I, 498, 13, يَبَايِعُ Fl.*
—		وَيَقْتُلُونَ	وَيَقْتُلُونَ
163	6 e 7	فَأَقِمَّ.. تَطْيِيبَ ...	Fl. فَأَقِمَّ ... يَطْيِيبَ
164	2	مَتَوَاكِنَا	Fl. مَتَوَاكِنَا
	7 e 8	وَكَد رَكْبِهِ	Fl. وَقَد رَكْبَ
	8	أَحَدَ الْآ	Fl.* أَحَدَ senza cf. ٣١, 11.

146	9	أَن	Fl. أَن
	16	مَالَتْ	Fl. مَالَتْ
147	13	بِرْكَان	بِرْكَان
148	7	لِلْقَلْبَرِيَّة	لِلْقَلْبَرِيَّة
150	6	مُقَرَّر	مُقَرَّر
	7	بِالْمُدْجَلِينَ	Fl. بِالْمُدْجَلِينَ
	8	مِقَارِبَةٌ	مِقَارِبَةٌ
	12	تُرِيدُ	Fl. تُرِيدُ؟
151	3	حُلَّةٌ رِيَشَةٌ	Fl. حُلَّةٌ رِيَشَةٌ
	6	مُدْحَةٌ مَدْمَدَةٌ	Fl. (e si canc. la nota) مَدْمَدَةٌ
	9	وَبَاجَتْ .. بَيْنَ	Fl. وَبَاجَتْ ... ابْنِ
	10	رُشْوَاهُ	Fl. سَوَاهُ
152	2	فَدَحَتْ	فَدَحَتْ
	-	زُكَاءٌ	Fl. زُكَاءٌ
	3	مَحْمَلَةٌ	Fl. مَحْمَلَةٌ
	5	وَيَمْنَحُ	Fl.* وَيَمْنَحُ
	6	يَسْتَمْلِيهِمُ	Fl. يَسْتَمْلِيهِمُ
	9	وَانْفَدَ	وَانْفَدَ
	10	أَتَقَانُ	Fl. أَتَقَانُ
	12	فُصَادِفُهُمُ	Fl. فُصَادِفُهُمُ
	13	الرِّدَاءُ	Fl. الرِّدَاءُ
153	5	مُسْنِفَةٌ	Fl.* مُشَيْفَةٌ
	15	بَغْبِطَةٌ	بَغْبِطَةٌ
154	6	تَحْنُوْا	Fl. تَحْنُوْا
	7	فَكَاتَنِيْ	Fl. فَكَاتَنِيْ
	8	وَاصِلَتُهُنَّ وَاصِلَتُهُنَّ ⁵	Fl. (e si canc. la nota) وَاصِلَتُهُنَّ وَاصِلَتُهُنَّ ⁵
	16	بِأَلْفِ نَاطِرِيْ بِأَلْفِ ⁷ نَاطِرِ	Fl. (e si canc. la n.) بِأَلْفِ نَاطِرِيْ بِأَلْفِ ⁷ نَاطِرِ

135 *Fl.* وانهار... صَفَتْ... صَفَتْ والانهار... صفة.. صفة 1

21 not. 15 p. ١٢٨ alla pagina seguente

136	11	قديم	قديم
	23	تناقد	تناقد
137	2	الحجر	<i>Fl.*</i> (Ms.)
	2 e 3	جمرا مبقية	<i>Fl.*</i> ? جما مثقبة
	4	صفة	<i>Fl.</i> صيغة
	8	أَسَوَدَّتْ	<i>Fl.</i> أَسَوَدَّتْ
	10	الكثير	<i>Fl.</i> ? والكثيراء
138	4	حيوانه	حيوانه
139	1	وتصير	وتصيره

a) edr Wäst. وتصيره Cf. il *Mogiam* qui innanzi p. ١٢٨

10	واهل	اهل, cf. ١١٩, 6.
11	كانوا يستصيون	كانوا يستصيون senza
12	تطفء... ويضىء	<i>Fl.</i> تطف ... وتضىء
15	تنطفء	<i>Fl.</i> تنطف
142	مختبرا	<i>Fl.</i> مختبرا
143	المهندسين	المهندسين
	5	ساعة
	6	اجر
	8	تنتهج
	9	احكامها
144	2	وكثرة
	5	بلرموة
	7	محدث
145	1	واميش
	17	forse بها
		<i>Fl.*</i> cf. ١١٣, 1, ١٣٦, 3. forse valetto بها

ميلاص من *b*

126 12 ميلاص هو من

17 ⁹La posizione etc. ⁹I due Mss. han qui وفيها

La voce وفي potrebbe esser sinonimo di عاقبة
p. 113. 14 nel gergo astrologico. Il segno di
cui si tratta è diametralmente opposto al بيت
الملك e dovrebbe presagire il contrario della
possanza; cioè il fine, la distruzione.

اليحاح قلعة بصقيلة (بصقيلية corr.) *b*

يانه بتشديد النون وسكون الهاء قلعة من قلاع جزيرة صقلية
مشهورة فيها ينسب اليها ابو الصواب الكاتب الياني

127 14 *Fl.* مُعَلَّقٌ ... خَشْبَةٌ مُعَلَّقٌ .. خَشْبَةٌ128 10 *Fl.* يُتَلَفَضُ تُتَلَفَضُ

16 مُشْتَدَّ مُشْتَدَّة

129 10 شَاقَّة شَاقَّة

11 يُقَالُ ... حَارَّة يُقَالُ ... حَارَّة

18 *Fl.* الفاروس في اطول الفاروس لا طول

130 6 طَارَنْتْ طَارَنْتْ*

a) La ediz. طارب

133 13 وَحْنٌ قَدْ وَحْنٌ قَدْ

14 فَلَكَ (e si cancelli) فَلَاقِ

Fl. (ultima linea)

134 5 القطر ان ... بها

Fl. (e si cancelli la nota)

6 مَجْرَاءُ مَجْرَى (e in modo) مَجْرَى

Fl. (analogo 1. 2. 8. 9.)9 تَارَى تَارَى *Fl.*11 المدن والجلال *Fl.* مدن وجبال

125 2 الجون * الجون b
 3 مازر بفتح الميم الزاء وآخره راء مازر بفتح الميم الزاء
 - نسب الخ Mancano in b
 5 e 6 مرسى على b مرسى b
 7 ساكنة * ساكنة
 8 ريو - لعرقف * ريو - * الواقف b
 9 مسيني يرى من في b يرى في
 * قال ابن حمديس الصقلي: b قال ابن احمد الخ -
 وأطل أنشد حين أنشد صاحبي، من ذا يُعَسِّينِي على مَسِينِي،
 وحَلَلْتَهَا وحَلَلْتُ عَقْدَ عَزَائِمِي، بِيَدِي الى السَّيِّدِ الْمُبَادِرِ دُونِي،
 فَاكَلَمَنِي تَسْعِينَ (يوماً) لم تَزَلْ نَفْسِي بها في عَقْدَةِ التَّسْعِينَ
 بِحَاقِ b لا يَسْتَقِلُّ جَنَاحُهُ، وَلَوْ أَسْتَطَارَ بِرَيْشَتِي جَبْرَيْنِ
 يَبْرُدُهُ جَرَى في مَعْطِفِيهِ وَفِكَهِ، وَكَلَامِهِ وَعِجَانَةِ الْمُعْجُونِ
 فَمَا _____، مَحْبُونَةٍ _____،
 فَوَحَا بِقَسَمِ _____، - اتا sic _____،

a) Dò i versi come in *b*. Le vocali dei due primi sono poste dal prof. Fleischer; le altre da me. La voce *يوما* del 3. verso manca in *b*. b) *بمكلف* c) *حناجه* d) *برد* e) *وفكه* Le vocali delle due voci seguenti sono nel Ms. f) Tralascio le parole senza varianti. Si veggano questi ultimi due versi a pag. ۱۱۲, ۱۱۳

وفيها **b** عاقبتها 10 126

مَصْفَلَة بلد بصقلية في طريق جبل النار
ملاص بالصناد مهملة وأوله مكسور قلعة حصينة في سواحل
جزيرة صقلية وأياها أراد ابن قلاص بقوله
كيف الخلاص الى ملاص وسورها
من حيث نزلت به يدور قريبي،

g) Ms. قریبی

قرونيه *b*

124 1 وتركتُها والنوء يترك *b* وتركتُها... برا 1

corr. come p. III

2

قَوْصَرَة *b*

2. 3 وعار التنوين

* وعاء التمر *b*

4 بالالف

بالف *b*

5 ولغست

وبقيت *b*

8

كر كنت *b*

9 مثناة بلد على

مثناة على *b*

صقلية وضبعة الخ

b * صقلية e fa da capo :

كر كور (كر كود corr.) ضبعة الخ

10 سفاقس

سفاقس بصقلية (وبصقلية?) *b*

— الكركودي

الكركوي *b*

12 اثباتا — معلى

سما — * معلى *b*

13 كرنبة

كرنبه *b*

14 لبيري

لبيري *b*

15 الاندلس قال الخ

* الاندلس ونسب اليها بهذا *b*

اللفظ ابو الخضر حامد بن الاعطل ابن ابي العريض 16 e

اللمري الاندلسي رحل وسمع الحديث وروى عن العتي

وابن المزين ومات بالاندلس سنة ٢٠٨ واهمد بن عمر بن

منصور الكسرى (sic) الاندلسي روى عن يونس بن عبد

الاعلى وغيره من الاندلس سنة ٣١٢ بعد (يَعْدُ?) في موالى

بنى امية قاله الخ

22 14V'ha etc.

Si cancelli.

125 1 بقطس

بقطين *b*

— البيري

Fl. لبيري corr. *b*

2 جونا

Fl. جونا corr. *b*

ولقد قَبَطْتُه الغيث تحفُّر^b رِيح شَامِيَّة اِذَا بَرَقَتْ^c
بالبطن من علجان حد به دان فُونِق^d الارض اذ وَدَقَتْ

- a) اِذَا بَرَقَتْ *b* aggiungo qui e in شَامِيَّة le vocali. Le
altre sono in *b*. b) تحفُّر^b c) اِذَا بَرَقَتْ *b*
d) دان فُونِق senza vocali.

قُرْلُون^b

- 122 19 ⁸Si aggiunga: Fuori l'argomento che si
è trascritto il Ms. *b* presenta la stessa
difficoltà

123 1 بسواحل مدينة *b* بساحل جزيرة

قصر يان^{b sic}

3 ساكنة والف *b* ساكنة

4 بمدينة *b* جزيرة

- زرع لروع

6 قطاليه^b

قطنه قال ابن الهروي في مدينة جزيرة صقلية بها شهداء
في مقبرة شرقيةا ذكر لي انهم نحو ثلاثين رجلا من التابعين
قتلوا هناك والله اعلم وبين قطانة وقصر يان^b شرق الجزيرة قبر
اسد بن الفرات صاحب الاسديات في الفقه من اعيان

الكتاب^b ? الكتب *b* الحوث Ms. a)

7 come in *A* قطنية^b

9 المجزع *b* المجزع

10 قلورية^b

11 شرق *b* شرق

12 * اسحاق الحضرمي وغيره *b* اسحاق بن وغيره

14 سنه * سنه

15 نراط بالسكر بلد بالمغرب *b*

- * تعرف — — سقلاب *b* وتعرف — صقلاب 5 120
- لبساتينها بها *b* لبساتينها به 8
- فيهما *b* فيها 10
- وتتصل بوادی *b* وتتصل بها وبوادی 12
- بالعسكر *b* بالعسكر 13
- واحرصهم *b* واحرصهم 1 121
- * الرذائل *b* الرذائل 2
- * ولی ... ورعاً *b* تولى — ذرعاً 3
- * فقال ليس في *b* قال في 5
- Manca in b* ليس 6
- * المأحلى *b* الماصلى 7
- * عند *b* وعند 9
- تحلفهم *b* حلفهم 11
- وسمته رسميته 13
- محاسن * سوء *b* بمحاسن — سواء —
- * الجناية *b* الجناية 16
- Fl.* تحول *si* حول *b* تحول —
- * يشبه وسخم وقد رم 14 *b* شبيهه وسخم 14 وقد رم 17
- Si cancelli.* 14 Non posso etc. 22
- * ظلمة — الاتانين *b* ظلم — الاتانين 1 122
- Fl.* منزلة منزله —
- * وتذرى على مخدته — يتأثر *b* مخدته — يتأثر 2
- طبرمين *b*
- طرابنش *b*
- هذه في صفة شمعة رومية *b* منه 8
- علقة *b*
- صقلية ء *b* صقلية ولقد الخ 11

- 118 2 مقابلها *b* مقابلها
 3 عادة ولا *b* * عاد ولا يمر ولا *b*
 4 ... ملع *b* * ولا اقلع *b*
 5 ومعادن الزاج *b* ومعادن الزجاج
 6 وجبال ميقيش *b* = وجبال منغش *b*
Fl. في جبال ميقيش

- 11 منظية *Manca in b*
 12 بلغ *b* يبلغ *log.* يبلغ *b*
 13 الطورة *b* * الطور *b*
 14 e 15 منها *b* منه *b*
 16 ينب *b* * ينبت *b*
 17 يسميه - الاخبات *b* * يسميه - الاخبات *b*
 20 Questo passo etc. *Si cancelli la nota*
 119 1 والثلوج والامطار *b* * والثلوج *b*
 - تنقطع عنه *b* * تنقطع عنه *b*
 4 واجتماع هذه *b* واجتماع هذه *b*
 6 السنين *b* * السنين *b*
 7 يستضيون *b* * يستضيون *b*
 8 وجه قصة مستمتعة للمناظر *b* * وجهه فغيه مستمتع للناظر *b*
 10 زاوية *b* * زاويته *b*
 12 وطريقة - الخرز وغريبها *b* وطريقة - احمد في غريبها *b*
 - قرشق *b* قرشق *b*
 13 الجنوب قرشق - قوسره *b* الجنوب قرشق - قوسره *b*
 14 وعلى *b* وعلى *b*
 15 ريم *b* ريم *b*
 120 1 والجزيرة - بعد *b* وفي - ببعيد *b*
 4 واجل ومرسى البحر بها وبها *b* وبها *b*

Giudice) *Descrizione del real tempio*
di Monreale, Append. p. 18 nomina lo stesso
 luogo *Jatini*. Del qual diploma v'ha una
 trascrizione arabica nello Archivio dei Be-
 nedittini di Monreale dove si legge جطينة

- 110 22 ¹⁴Il Ms. ¹⁴A
- ¹⁵Il prof. Wright propone di leggere والقَنْبِ والْقَنْبِ? etc.
- 111 7 يطلب يُطَلَّبُ come a p. 110 Fl.
- 8 اشمُ اشمُ Fl.
- 10 الى قارون الى قارون Fl. senza interruzione.
- 11 مشددة * مشدد b
- خالصة b
- 14 على بحر البحر على البحر b
- 15 رجل من بني ماديس * على بن باديس b
- 16 محل محلة b
- محيط محيط Fl.
- 20 ⁹Nei Mss. etc. Si cancelli tutta la nota.
- 112 1 دَمَش (دمش) من مدن صقلية b
- سردانية b
- 4 واقريطيس واقريطس
- 6 الرنفع - لبعضهم الفرنج - لبعضهم
- مدينة Manca pure in b
- 12 وبين وبیت
- 16 محنوة (B) Fl.
- 113 1 هوجا الخ قوجاء تقسيم والرياح تقودها،
- Fl. بالنون انا من الخ

108	6	الشبَّاتَا	الشبَّاتَا <i>Fl.</i>
	7	حَجِّي	<i>Fl.</i> حَجِّي
			<hr/> بَلَنْبُونَة <i>b</i>
	12	تَنْسَى	تَجْفُونِي <i>b Fl.</i> تَنْسَى
	15	صديق صديق	صديق صديق <i>b</i>
			<hr/> البَلُوط <i>b</i> بُونِغَاط <i>b</i>
109	1	فحص	فحص
	6	البيباو	البياق <i>b</i>
	7	مقلية هور ³ - الثلاث	<i>Si canc. il resto.</i> مقلية - الثلاث
	10	منها - البياد	منه - البيا <i>b</i>
	11	وكسبا	* وكان سَجْنَا <i>b</i>
	12	تربولة	تربوكه <i>b</i>
	23	Il metro etc.	<i>Si cancelli.</i>
110	1	قيطة	<i>Fl.</i> قِيْطَه
	2	مقلية ² كالمقين	<i>Fl.</i> مقلية ² كالمقين
	6	اسف طلوع	<i>Fl.</i> آسَفْ ضلوع
	8	يطلب	<i>Fl.</i> يُطَلَّبْ
	9	يتلفظه	<i>Fl.</i> يُتَلَفِظْ
			<hr/> جَبِين <i>b</i>
	11	والمعث	والعَثْب <i>b</i>
	16	Secondo il metro etc.	<i>Si cancelli.</i>
20	¹² Dal Ms. A	¹² A.b.	Un diploma dal 1093

presso Pirro *Sic. Sacra. Not. Eccl. Agri-*
gentinae § 2 ha il nome topografico *Lati-*
nae che si è corretto *Jatinae*. Un altro
 dipl. del 1182 presso Lello (Michele del

98	14	استغفم	واستغفم
99	7	ذكره عناية	<i>Fl.*</i> ذكر عنايته
	11	للترك	<i>Fl.</i> الترك
	14	فرق	فرق ^{1bis}
			<i>Fl.</i> الروم o النصارى Agg. ^{1bis}
101	13	ضغطه	<i>Fl.</i> ضغطه
102	17	يخلصنا	يخلصنا ¹
	21	2)	1)
104	11	العلة	<i>Fl.</i> العلة
105	Pongo qui, come avvertii nella prefazione, p. 19 le varianti di Oxford, che designerò con la lettera <i>b</i> . Le ha tolto il prof. Wright dā due Mss. notati nel Catalogo I. p. 202. N. 932 e 933 di modo chè manca alla Bodlejana il solo 1. volume del <i>Mogem</i> fino alle lettere او.		
105	Dopo اطربنش si aggiunga بَتِينَقْ come nell' articolo analogo a p. 12v		
106	6	لحيطه	<i>Fl.</i> لحيطة
	9	بالبيضاء و ⁷	<i>Fl.</i> بالبيضاء Si cancelli il resto e la nota.
	13	انتعاخ	انتعاخ
	15	ودارها	<i>Fl.</i> ودارها
107	9	الرقاع	<i>Fl.</i> الرقاعة
	15	يجبوء	<i>Fl.</i> ? يجيف
108	2	جود	جود
	3	سعوا	<i>Fl.</i> سعي
	5	الشباء	<i>Fl.</i> الشباء

il Ms. della *Geogr. Nub.* Bibl. dell' Univer-
sità di Cambridge N. 157.

72	10	اَثَرٌ	اَثَرٌ <i>Fl.</i>
73	16	جَرِيَةٌ	جَرِيَةٌ
74	14	يَتَقَطَّعُ	<i>Fl.</i> تَتَقَطَّعُ
75	10	طَالَعُ	<i>Fl.</i> طَالَعَا
	13	لِلْجَامِ	<i>Fl.</i> فِي الْجَامِ
76	2	حَمْدُ	حَمْدُ
78	19	لَتَدَامَا	التَّدَامَا
81	11	تَمْسِكُهُ	<i>Fl.</i> تَمْسِكُهُ
	12	يَنْصَرِفُ	<i>Fl.</i> يَنْصَرِفُ
82	15	مَالَمُ	مَالَمُ
84	16	اَعْتَنَاءُ	اَعْتَنَاءُ
85	4-8 e 91	19 اِيْمَانُنَا - لِلْاِيْمَانِ	<i>Fl.</i> اِيْمَانُنَا - لِلْاِيْمَانِ
86	7	اَحْمَرُ	<i>Fl.</i> اَحْمَرَاءُ
90	2	غَدَاءُ	<i>Fl.</i> غَدَاءُ
92	3	وَدْعَاءٌ	<i>Fl.*</i> وَدْعَاءٌ
93	13	وَطِبَاءُ	<i>Fl.</i> وَطِبَاءُ
94	10	فِي	<i>Fl.</i> V. Cor. II. 57. من
95	3	رَبْتُمَا	<i>Fl.</i> رَبْتُمَا
96	4	فِيهِمَا ¹	<i>Fl.</i> (e si tolga la nota) بِهَا
97	5	بَعْلَقَةٌ	بَعْلَقَةٌ
	8	وَتَحْصِنَا	<i>Fl.</i> (e si tolga la nota 3) تَحْصِنَا
	12	وَيَصِلُ الْعَاقِبَةُ ⁵	<i>Fl.</i> (togliendo la nota 5) وَيَجْعَلُ الْعَاقِبَةَ
	17	وَمِنْهُمْ اَنْ	وَمِنْهُمْ

45	5	مُتَع	<i>Fl.</i> (C) مُتَع
47	3	بِتَمَادِي	يَتَمَادِي
	10	اَفَرَجِيَان	<i>Fl.</i> (Mss.) اَفَرَجِيَة
50	14	فِيَجْتَنَز	فِيَجْتَنَز
51	5	كثِيرَة	<i>Fl.</i> كَثِير
17 note 2.3.4.5.6.7 corr. 3.4.5.6.7.2			
52	3	مَشْهُور	<i>Fl.</i> (AB) مَشْهُود
	14	مَتْن	<i>Fl.</i> مَتْن
53	3	لِلْحَال ... الْقِتَال	<i>Fl.</i> حَال قِتَال
	13	رَفْعَة ٤)	<i>Fl.</i> رَفْعَة ١: ٤)
	15	leghe	leghe, ossia
55	6	بَعْرِقْ	بَعْرِقْ
56	3 e 157 9	شَامَة	<i>Fl.</i> (I Mss. hanno شَامَة
		شَامَة <i>qui e appresso, ma sembra errore)</i>	
	5	وَيَتَفَاجَّر	وَيَتَفَاجَّر
57	4	الْغَرَب	^{1bis} تَغْرِيب
			تَغْرِيب A ^{1bis}
58	8	فَاتَجْتَمِع	<i>Fl.</i> فَاتَجْتَمِع
60	4	يَوَاقِي	يَوَاقِي
61	23	اَسْوَار ه سَوَر	<i>Fl.</i> (Mss.) اَسْوَاك ه سَوَك
62	3	التَّزْرِيع	<i>Fl.</i> (B) التَّزْرِيع
64	19	<i>Randazzo?</i>	<i>Randazzo</i>
66	3	الْاَفْنَاء	<i>Fl.</i> الْاَفْنَاء
	7	بَاكْثَر	<i>l.*</i> اَكْثَر
70	11	الْاَفْ	الْاَفْ الْاُخْر
71	8	اَقْلِيمَه	<i>Fl.</i> اَقْلِيمَه
	17	لِلْحَرَّاش B	<i>B</i> لِلْحَرَّاش e così anche

27	18	مكننا مكننا	مكننا مكننا <i>Fl.</i>
28	8	بناتها	بناءاتها <i>Fl.</i>
29	9 e 30	9. 32 6.	
	43	محدث 14	محدث <i>Fl.</i>
29	10	نفسه	نسقه (<i>A</i>) <i>Fl.</i>
	20	<i>B</i> رُقعه etc.	<i>B</i> رُقعه 1. رُقعه <i>Fl.</i>
30	21	<i>C</i> بالرائ	<i>C</i> بالرائ Cf. Sacy, vers.
		d'Abdallatif 285. 287 e lo stesso Edrisi,	
		vers. franc. I. 29.	
31	15	قربة	قربة <i>Fl.</i>
32	7	والبحر	والبحر
	18	ليبرى	ليبرى Cf. p. 125 e
			la corr. <i>Fl.</i>
33	3	كثرا	كثيرا
	7	المواد	المواد (<i>A</i>) <i>Fl.</i>
34	15. 35	3.	
	46	راكية 10	راكية
	18	وهوة	وقوة
36	6	متمة	متمة
37	21	<i>Odysseum</i> etc.	<i>Portq Palo.</i> Forse dal lat. <i>palus</i>
			بالص al plur. irreg.
38	11	امبال	الامبال <i>Fl.</i>
41	11	ماد	مادى per (<i>B</i>) <i>Fl.</i>
42	2	عشر	عشرة
	9	حرف	جرف
43	4	والحسن	والحسن
	8	على شمالها	عن شمالها <i>Fl.</i>

18	15	يُنْقَشُوا	يُنْقَشُوا
	16	وَسَيِّفُهَا	وَسَيِّفُهَا
19	3	يُرِيدُ	<i>Fl.</i> يُزِيدُ
	5	وَمَوَاتِنُهَا	<i>Fl.</i> وَمَوَاتِنُهَا
20	11	وَنَقُوطَةُ	وَنَقُوطَةُ
21	4	وَحَرَمُ	<i>Fl.</i> وَحَرَمُ
	7	أَرْكَانُ أَجْوَانِ	<i>Fl.</i> أَرْكَانُ أَجْوَانِ ^{6bis}
			أَرْكَانُ <i>A</i> وَدَقِ <i>G</i> e <i>Mss.</i> ^{6bis} agg.
	8 e 22	حَسِينَةُ	حَسَنَةُ
22	8	مَقْطُورُ	مَقْطُوعَةُ
23	1	الْمَوْقِدَةُ	<i>Fl.</i> مَوْقِدَةُ
24	7	حَصِينَةُ	<i>Fl.</i> خَصِينَةُ
	13	مِنْ بَرٍّ	بِرٍّ مِنْ
	14	إِلَى	<i>Fl.</i> أَيْ
25	13	فَرِيدُهُ	فَرِيدَةُ
	14	طَيِّبًا	<i>Fl.</i> طَيِّبًا
26	4	تَنْقَرِيدُ خَيْرَةٍ	cf.p.484.497. تَنْقَرِبِنْ خَيْرَةٍ (مِنْ)
	5	يَغْرِقُ	يَغْرِقُ
	12	وَيَقْضَاهُ	وَتَقْضَاهُ
	16	seg. كَانَ عِنْدَ الْخ.	كَانَ هَذَا التَّقْرِيبُ <i>Fl.</i>
			لَعَلَّ لَهُ يَمْنَعُ شَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ مِنْ كُتْبِهِ وَكَذَلِكَ
			<i>E però si</i> سَأَلَ التَّقْرِيبَاتِ الْآتِيَةِ الْخ
			<i>cancelli</i> : Forse questa nota etc.
27	3	نَشُورُ	<i>Fl.*</i> نَشْرُ
	7	وَعَلَوْا ... وَسَمَوْا	<i>Fl.</i> وَعَلَوْا وَسَمَوْا
	12	فِيهَا	<i>Fl. (A)</i> مِنْهَا
	15	أَنَّ	<i>Fl.</i> أَنْ

12	2	ومقاديرها	<i>Fl.</i> ومقاديرها
	11	يعظم... يستسقى	<i>Fl.</i> تعظم... تستسقى
	14	الهلكة	الهلكة
	16	مضروب	<i>Fl.</i> ضروب
13	1	والثياب	<i>Fl.</i> والثياب
	3	مروءات	<i>Fl.</i> مروءات
	8	خزيرة	خزيرة
14	7	فائقن درزا وبرى	<i>Fl.</i> فائقن وذرأ وبرى
	13	السفلية	<i>Fl.</i> الصقيلة
15	9	سبق	<i>Fl.</i> سبق اليه
	15	القيام	<i>Fl.</i> التيام
	18.19	فائق... واقي	<i>Fl.</i> فائق... واقي
	19	يخط	<i>Fl.</i> يحظ
	—	يتيسر	به يتيسر ⁶
			ويتسر C ٩)
16	2	حركاته	حركاته
	4	شيدا	<i>Fl.</i> شيد
	—	هوايا	مزايا
	11	والزواجر	الزواجر
	19	الحجرة	<i>Fl.</i> المنجزة
17	2	وترعته	<i>Fl.</i> ونرعته
	5	ويقبلها	<i>Fl.</i> ويقتلها
	8	الى	الى
	18	مفضلا	<i>Fl.</i> مفضلا
	—	منها	<i>Fl.</i> (A) فيها
18	4	3... 4... جمعة	<i>Fl.</i> 4... 3 جمعة ³
	5	نحو	نحو

ANNOTAZIONI CRITICHE

del prof. *Fleischer*,

aggiunte dell' editore, correzioni d'entrambi.

pagina	linea	Lesioni del testo stampato	Correzioni, aggiunte e lezioni migliori
2	3	بينها	يليهها <i>Fl.</i>
	4	السفر	الشقراء <i>Fl.*</i>
	6	وتطغو	وتطفو
	7	الحجار	الحجر <i>Fl.</i>
3	11	خراباً	خراباً <i>Fl.*</i>
6	7	ويستاون	(B) <i>Fl.</i>
	10	متبردة	(A) <i>Fl.</i>
7	13	اغثانا	غثانا <i>Fl.*</i>
	13	اغبايا	اغبياء <i>Fl.</i>
8	1	الشعا	(Cf. p. 9 l. 5) <i>Fl.</i>
	17	حين	حيث <i>Fl.</i>
	18	العارسي	الفارسي
9	2	نظير	نظيراً <i>Fl.</i>
	3	حبلاً	حبلاً <i>Fl.</i>
	-	يزيد	تزيد <i>Fl.</i>
10	4	تغذيتهم	تغذيتهم <i>Fl.</i>
	11	جؤوا	<i>Fl.</i> ؟ لجؤوا
	17	تجال	بحال <i>Fl.</i>

74.	<i>Mokaffa</i>	di Makrtzi . . .	661
75.	<i>Kitáb-el-Mawá'iz</i>	- — . . .	669
76.	<i>Tabakât-el-Loghawîn</i>	di Soiuti . . .	670
77.	<i>Nafh-et-Tîb</i>	di Makkari . . .	678

BIBLIOGRAFIA.

78.	<i>Divân</i>	di Bellanobi . . .	680
79.	<i>Solvân-el-Motâ'</i>	d'Ibn-Zafer . . .	681
80.	<i>Nogebâ-el-Ebnâ</i>	— — . . .	690
81.	<i>Khair-el-Biscer</i>	— — . . .	692
82.	<i>Kitáb-el-Mongih</i>	d'Abu-Sald-ibn- Ibrahim . . .	694
83.	<i>Kitáb-el-Atibbâ</i>	di Ahmed-ibn-Abd-es- Selâm . . .	697
84.	<i>Gewâhir-el-Alfâz</i>	d'Abd-er-Rahman Sikilli	698
85.	<i>Kescf-es-Zonin</i>	d'Hagi-Khalfa . . .	699
	Indice alfabetico dei nomi proprii . . .		708
	Indice alfabetico dei nomi geografici . . .		729

49.	<i>Târikh-el-Islâm</i>	di Dsehebi . . .	459
50.	<i>Kitâb-el-'Iber</i>	d'Ibn-Khaldûn . . .	460
51.	<i>Fâresta</i>	d'Ibn-Konfod . . .	509
52.	<i>Giâmî-et-Tewârikh</i>	d'Aini? . . .	—
	(Pseudo-Jafei) . . .		
53.	<i>Kitâb-es-Solak</i>	di Makrizi . . .	518
54.	<i>Târikh-Awalâ</i>	di Zerkesci . . .	522
55.	<i>Takwîm-et-Tewârikh</i>	d'Hagi-Khâlfâ . . .	524
56.	<i>Kitâb-el-Mânis</i>	d'Ibn-Abi-Dinâr . . .	525
57.	<i>Târikh-Tânîs</i>	d'Ibn-Wedrân . . .	540

OPERE VARIE.

58.	<i>Kitâb-el-Felâh</i>	d'Ibn-el-'Awwâm . . .	544
59.	<i>Diwân</i>	d'Ibn-Hamdis . . .	547
60.	<i>Mesâil-Sikilka</i>	d'Ibn-Sab'în . . .	573

BIOGRAFIE.

61.	<i>Moktabis</i>	di Homaidi . . .	577
62.	<i>Silet</i>	d'Ibn-Basckwal . . .	578
63.	<i>Kherîdat-el-Kasr</i>	d'Imad-ed-dîn d'Ispahan . . .	579
64.	<i>Akhbâr-el-Molak</i>	di Malek-Mansûr . . .	612
65.	<i>Târikh-el-Hokemâ</i>	di Zuzeni . . .	613
66.	<i>Tabakât-el-Atibbâ</i>	d'Ibn-Abi-Oseibia . . .	619
67.	<i>Tahdîb-el-Asmâ</i>	di Nawawi . . .	623
68.	<i>Wefeiât-el-'Ain</i>	d'Ibn-Khallikân . . .	624
69.	<i>Anbâ-en-Nohâ</i>	di Dsehebi . . .	643
70.	<i>Kitâb-el-'Iber</i>	— — . . .	648
71.	<i>Mesâlik-el-Absâr</i>	di Schehâb-ed-dîn 'Omari (Poeti) . . .	649
72.	<i>El-Wâf-bil-Wefeiât</i>	di Sefedi . . .	657
73.	<i>El-'Ikd-et-thamîn</i>	di Taki-ed-dîn . . .	659

STORIA.

24.	<i>Fotûh-el-Boldân</i>	di Beladori . . .	161
25.	<i>Fotûh-Misr</i>	d'Ibn-Abd-Hâkim . . .	162
26.	<i>Kitâb-el-Imâma</i>	d'Ibn-Koteiba . . .	163
27.	<i>Târikh-Gestret-Sikillia</i> , anonimo (Cronica di Cambridge)		165
28.	<i>Riadh-en-Nofâs</i>	d'Abd-Allah-Maleki . . .	176
29.	Cronica senza titolo	di Jehia-ibn-Sa'îd . . .	196
30.	<i>Târikh-el-Kodhâ'i</i>	d'Ibn-Selâma . . .	197
31.	<i>Târikh-el-Menn</i>	d'Ibn-Sahib-es-Selât . . .	—
32.	<i>Fotûh-es-Sciâm</i> (Falso Wâkidi)	anonimo	198
33.	<i>El-Feth-el-Kodsi</i>	d'Imad-ed-dîn-d'Ispahan . . .	205
34.	<i>Silet-es-Semat</i>	d'Ibn-Scebbât . . .	209
35.	<i>Kâmil-et-Tewârikh</i>	d'Ibn-el-Athîr . . .	214
36.	<i>Nebdset-el-Mohtâgia</i>	d'Ibn-Hammâd . . .	317
37.	<i>Akhbâr-el-Maghrib</i>	di Marrekosci . . .	318
38.	<i>Newâdir-Sultana</i>	di Behâ-ed-dîn . . .	321
39.	<i>Siar-el-Abâ</i> (Storia dei Patr. d'Alessandria)	anonimo	322
40.	<i>Merât-es-Zemân</i>	d'Ibn-Giuzi . . .	326
41.	<i>Hollet-es-Siarâ</i>	d'Ibn-Abbâr . . .	327
42.	<i>Kitâb-er-Raudatain</i> Mokaddesi	d'Abu-Scema	332
43.	<i>Tescrif-el-Aiâm</i> (Cronica di Kelaum)	anonimo	339
44.	<i>El-Baiân-el-Moghrib</i> Cronica di Gotha	d'Ibn-'Adsari con la	352
45.	<i>Rehla</i>	di Tigiani . . .	375
46.	<i>Kartâs</i>	d'El-Fâsi? . . .	403
47.	<i>Mokhtaser-el-Bescer</i>	d'Abulfeda . . .	404
48.	<i>Nihâiet-el-Areb</i>	di Nowairi . . .	423

TAVOLA DEI CAPITOLI

GEOGRAFIA.

1.	<i>Morâg-edâ-Dseheb</i>	di Masûdi	1
2.	<i>Tenbâk</i>	— —	2
3.	<i>Kutâb-el-Akâlm</i>	d'Istakhri	3
4.	<i>Mesâlik</i>	d'Ibn-Haukal	4
5.	<i>Gighrafta</i>	anonimo	12
6.	<i>Mesâlik</i>	di Bêkri	13
7.	<i>Nozhat-el-Mosctak</i>	d'Edrisi	14
8.	<i>Tohfât-el-Albâb</i>	d'Abu-Hâmid	74
9.	<i>Kutâb-el-Isiârât</i>	di Herawi	75
10.	<i>Rehla</i>	d'Ibn-Giobair	76
11.	<i>Mogem-el-Boldân</i>	di Jakût	105
12.	<i>Merâsid-el-Ittilâ'</i>	— —	127
13.	<i>Mosctarik</i>	— —	132
14.	<i>Mokhtaser-Gighrafta</i>	d'Ibn-Sa'id	134
15.	<i>Kutâb-el-Bedi</i>	— —	136
16.	<i>'Agiâib-el-Makhlukât</i>	di Kazwini	138
17.	<i>Athâr-el-Belâd</i>	— —	140
18.	<i>Nokhbet-ed-Dahr</i>	di Dimascki	143
19.	<i>Takwim-el-Boldân</i>	d'Abulfeda	146
20.	<i>Mesâlik-el-Absâr</i>	di Scehâb-ed-dîn 'Omari (Geografia)	150
21.	<i>Kheridat-el-'Agiâib</i>	d'Ibn-el-Werdi	158
22.	<i>Gighrafta</i>	di Zohri	—
23.	<i>Nescek-el-Azhâr</i>	d'Ibn-Aiâs	160

cooperato. E quando s'imbatteranno nelle molte mende me le perdonino, come si farebbe nella favella d'uno straniero. Perchè veramente straniero io venni in loro nobile provincia, a quella età in cui non s'apprende spedito e facile un parlare novello; e vi fui condotto da vaghezza delle ricerche storiche, alle quali ho atteso più tosto che alla ragione filologica di cotesta veramente inesauribile lingua degli Arabi.

Parigi novembre 1856.

calata (قلعة) *menzil*, *misil*, *mesel* (منزل) e ben cento, con *rahal*, *ragal*, *racal*, *raal*, ec. (رحل). Non ho bisogno di aggiungere che la versione sia fatta poichè pubblico i testi, e che il lavoro di metterla in carta e ripalirla non mi darà tale sgomento da procrastinare la edizione. trovato chi la stampi.

XVII. In ogni modo quel che più mi tardava era di assicurare la raccolta dei testi che un caso o un altro avrebbe potuto disperdere. La *Società Orientale di Germania* mi ha tolto d'ansietà assentendo a stamparli a proprio suo conto, di che le rendo grazie nel più solenne modo ch' io sappia, tanto per lo favore fatto a me in particolare quanto pel dono offerto all' Italia. Se la presente opera torni di giovamento agli studii storici e alle lettere orientali, il merito che a me ne rimanga, va diviso con altri. Tra i quali ricorderò in primo luogo il mio buon maestro ed amico Mr. Reinaud il quale dal principio alla fine di coteste ricerche mi vi ha guidato, mi ha indicato e prestato libri e Mss., nè m'ha abbandonato in alcuno incontro. Il professor Dozy e gli altri valentuomini dianzi nominati mi aiutavano, com' io dissi in questa faticosa collezione. Riconosco dal professore Fleischer la pubblicazione del mio disegno nel giornale della Società Germanica, onde questa potè conoscere la natura dell' opera che ha dato alle stampe: gli son anco obbligato del prezioso lavoro delle nuove lezioni e correzioni. Il professore Wüstenfeld con fratellevole premura ha corretto le stampe e regolato e affrettato la edizione quasi fosse cosa propria. Il dottor Nöldeke ha durato, per somma cortesia, la fatica non lieve dell' indice. Sappian dunque gli Orientalisti che percorreranno questo volume, i nomi di chi v'ha

corretti da me, sì bene dal professore Wüstenfeld, che gentilmente ne ha assunto il carico, e che tanto mi avanza di pratica nella lingua e d'uso a rivedere edizioni in arabico; ma per delicatezza non ha voluto rifarmi il verso in que' che gli potea parere errori del pensiero, più tosto che della mano. Gli errati di stampa e copia non avranno alcun segno. Le varianti e correzioni del Fleischer da me accettate pienamente saranno notate con le due prime iniziali del suo nome. Quelle poche lezioni per le quali io persisto nella opinione che me le dettò, e che l'illustre professore crede tuttavia necessarie, saranno distinte con un * accanto alla cifra Fl. Non si noterà tra le mende qualche lettera mutilata di punti diacritici, qualche - ovvero - che manchi, qualche ! dimenticato o aggiunto inopportunamente nella voce *ibn*: delle quali minuzie ognuno facilmente si accorge.

XVI. A molti spiacerà forse di veder uscire il testo senza la versione ch'io desiderava di aggiugnervi e che il Consiglio della Società Orientale espressamente raccomandommi. L'ho differita perchè v'hanno in Italia pochissimi editori che impieghino il capitale senza la certezza di raccogliarlo coi frutti entro due o tre anni se non più tosto. La versione dei testi arabi su la Sicilia, non attirando sì gran numero di lettori, non ha trovato marito fin qui. Ma farò io ogni opera che per me si possa per collocarla. Il che tanto più mi preme, quanto ho pronta una appendice in caratteri latini necessaria alla classe di geografia; cioè molte centinaia di nomi topografici di Sicilia nel medio evo cavati dai diplomi tra le quali appellazioni altre sono composte con nomi proprii Arabi e Berberi e più numero con voci arabiche,

assai persuasivo nei tempi d'abbaco in cui viviamo, cioè che si contano nella Biblioteca Arabo-sicula da cento quaranta a cencinquanta scienziati, letterati e poeti musulmani di Sicilia. Il Wenrich al 1845 non n' avea sotto gli occhi che tredici. Il Di Gregorio al 1790 soli nove, anche spaccando in due Ibn-Kattâ' e in due Ibn-Zafer.

XV. Mi è parso di dare alla distesa, in unica lista, le aggiunte e le correzioni. Le prime han luogo principalmente nell' importantissimo capitolo del *Mogem-el-Boldan*; il quale era stampato, quando il prof. Wright, andando ad Oxford la state scorsa, mi avvertì di trovarsi alla Bodlejana altri due volumi di cotesto dizionario; e con la solita gentilezza mi notò le varianti che v'occorreato. Queste dunque si troveranno mescolate alle correzioni e n'ingrosseranno la schiera, d'altronde formidabile. Su la quale, per ridurre a misura giusta il biasimo che me ne tocchi, è da riflettere che, forse la metà, sono annotazioni critiche del professore Fleischer; il quale ha voluto ornare di tal dono un' opera da lui raccomandata. I testi, talvolta unici, sovente scorretti davano argomento a ritocature di mano maestra: indi le nuove lezioni che l'illustre orientalista ha ritrovato con la sua sagacità e dottrina che ottimamente sopperiscono alla mancanza di codici migliori. L'altra metà sono errori di stampa, o, per dir meglio, di stampa e di copia. Come la edizione si è fatta a Gottinga, rimanendo io a Parigi, ho mandato di quasi tutti i testi una seconda copia trascritta su quella che ne avea preso tanti anni addietro e sia la prima sia la seconda fatta saltai qualche lettera come avvienmi spesso, scrivendo anche in italiano. Gli stampini poi non sono stati

dà luogo l'opera d'Ibn-Sab'in, cap. LX. attestando autenticamente la libertà di pensiero, la curiosità scientifica di Federigo secondo imperatore e la trasmissione della filosofia greca all'Italia per mezzo degli Arabi.

XIV. Non dirò partitamente delle ultime due classi di testi. Pei biografici, gli autori o copisti son conosciuti abbastanza. Occorremi solamente di avvertire che l'antologia poetica d'Imad-ed-din, cap. LXIII. messa qui per le notizie biografiche che racchiude, ne dà di sei o più sorgenti diverse, tra le quali un'apposita antologia di poeti siciliani per Ibn-Kattà' letterato siciliano dell'undecimo secolo §. 3 ed una raccolta d'Ibn-Bescirûn, composta in Sicilia nella seconda metà del duodecimo secolo §. 12 (p. ٩١. cf. p. ٩١—٩٢). Oltre i cenni biografici ho tolto da Imad-ed-din varii squarci di poesie dei quali due illustrano i luoghi di delizia dei re normanni in Palermo, uno è elegia per un figliuolo di re Ruggiero, altri contengono allusioni e indizii non sempre chiari, ma da potersene pur cavare qualche frutto nella storia o nelle biografie. Lo stesso si intenda degli estratti dell'antologia, molto più breve, di Scehâb-ed-din-'Omari cap. LXXI. In fatto di bibliografia, le notizie contenute nei capitoli LXXVIII a LXXXIV si ricavano da Mss.; alle quali duolmi non aver potuto aggiugnere la introduzione del *Dorer-el-Ghorer* d'Ibn-Zafer, compendio d'un libro che abbiamo dello stesso autore cap. LXXX. e però alla fin fine, di poca importanza. Nell'estratto dal dizionario d'Hagi-Khalfa cap. LXXXV spero non mi sia sfuggito alcun libro di Siciliani, percorrendo quattordicimila titoli principali e non so quanti di commentarii e compendii. E finirò il discorso su la biografia e bibliografia con un argomento

ma-Mokaddesi, cap. XLII. che ci serbava qualche bel documento; Abd-el-Wāhid-Marrekosci, cap. XXXVII.; il prezioso viaggio di Tigiani, cap. XLV.; il *Kartās*, cap. XLVI.; Zerkesci, cap. LIV.; lo pseudo-Jafei cap. LII.; il *Solūk* di Makrizi, cap. LIII. La Cronica di Kelaun, cap. XLIII, dà il trattato di lega offensiva e difensiva tra il sultano e i re d'Aragona e di Sicilia e altre notizie storiche della fine del decimoterzo secolo; della quale epoca anche tratta la *Faresiade* d'Ibn-Konfod, cap. LI.

XIII. La classe che ho intitolato d'opere varie contiene altre notizie, poche sì, ma di momento. E prima Ibn-'Awwām cap. LVIII. ci ragguaglia d'alcune pratiche agricole dei Siciliani del decimo o undecimo secolo, tra le quali accenna la cultura del cotone in terre ingrate ad altre sementi. Gli estratti del diwān d'Ibn-Hamdīs rivelano il tenor di vita della nobile gioventù di Sicilia data alle armi, al vino, alle festevoli brigate; il contrasto di lor costumi con la barbarie degli Arabi testè venuti d'oltre il Nilo a desolare le più belle province dell' Affrica settentrionale: e vi si allude a un' impresa, com' io credo degli Arabi di Siracusa sopra Nicotra di Calabria, dove fu vinta dura prova contro i guerrieri cristiani vestiti di maglie d'acciajo, senza dubbio Normanni e Longobardi; e le navi musulmane lanciarono lor temuti fuochi artificiali. I bei versi, la lingua pura e copiosa, la ragion poetica che si svincola a quando a quando dalla imitazione dei tempi avanti Maometto; le tenere parole d'amor filiale e carità della patria, ci mostrano viemeglio che nol facciano i biografì, l'animo e l'ingegno di questo egregio tra i poeti arabi d'Occidente, vivuto in tempi di decadenza morale al par che letteraria. A molto più gravi considerazioni

ibn-Galanda, che sembra perduta. Quivi appunto si trova la notizia della estrazione del petrolio in Sicilia; e quella d'una industria oggi primaria, dico il cavamento dello zolfo, limitato allora all' isola di Vulcano, di che gli scrittori, da Plinio in poi, non avean fatto menzione, nè anco Edrisi. Ibn-Abbâr, del quale non è mestieri dar cenno biografico, ci serbò importanti fatti degli Aghlabiti e Fatemiti. Del primo di cotesti periodi trattano, senza dir nulla di nuovo, gli estratti d'Ibn-We-drân; il quale io supposi (Introduz. p. XLV.) vivuto alla fine del duodecimo secolo. Una notizia biografica scritta da erudito tunisino dei nostri tempi (v. pag. of. nota 2) lo fa scendere sino al secolo decimottavo; e certo ei non visse innanzi il decimoquarto poichè cita Abulfeda (v. *Revue de l'Orient*, Paris, décembre 1853 p. 430).

XII. Nella dominazione normanna e nei principii della sveva gli annalisti arabi danno in tutto cinque o sei linee su i vinti musulmani; ma ci narrano largamente le imprese dei vincitori in Affrica, Egitto e Siria, delle quali poco o nulla diceano i cronisti latini. Gli arabi son gli stessi nominati di sopra; dei quali, Ibn-el-Athîr prende autorità di contemporaneo pei fatti di Federigo secondo imperatore; Abulfeda potè allegar le memorie d'un suo maestro, contemporaneo anche di Federigo; e tutti aveano alle mani le opere d'Ibn-Sceddâd-Sanhâgi, citato di sopra, e d'Abu-Salt-Omeïia, continuatore d'Ibn-Rekîf. Rimangonci inoltre opere originali: il *Feth-el-Kodsî* d'Imâd-ed-dîn d'Ispahan, cap. XXXIII.; la vita di Saladino di Boha, o Behâ-ed-dîn, cap. XXXVIII.; la Cronica dei Patriarchi d'Alessandria, cap. XXXIX.; Ibn-Sahib-es-Selât, cap. XXXI. e i compilatori: Abu-Sce-

leso da Ibn-Sceddâd che visse nella seconda metà del secolo seguente. Parmi che i compilatori anzidetti abbiano ignorato le storie di Sicilia d'Ibn-Kattâ' e d'Abu-Ali, le quali pervennero ai geografi del decimoterzo secolo. Resta a dire dei compilatori di periodi storici più ristretti o di altre opere, i quali pur ci danno aiuto nella dominazione musulmana di Sicilia: il *falso Wakidi*, cap. XXXII.; Ibn-Scebbât, cap. XXXIV.; Ibn-Abbâr, cap. XLI.; Ibn-Wedrân, cap. LVII. Il primo è noto a tutti. Ciò che non lessi nelle opere di erudizione orientale e parmi s'inferisca dallo squarcio ch' io dò, è che il compilatore o romanziere visse nella seconda metà del duodecimo secolo. Accennando le eruzioni dell' Etna (p. 191) egli allega la testimonianza orale del siciliano Abu-l-Kasem-ibn-Hakim, la stessa, cioè, riferita da Abu-Hamid (p. 76) che scrisse il 1161; e, quel ch' è più, le due descrizioni, univoche in fondo, differiscono nei particolari, come la parola di chi abbia raccontato lo stesso fatto a due persone diverse. Ciò proverebbe similmente che lo scrittore del romanzo attribuito a Wakidi, non diè il capitolo su la Sicilia come opera di Wakidi, ma come fattura propria: altrimenti, perchè citare un contemporaneo? Aggiungo che la sostanza della impresa in Sicilia è genuina, ancorchè abbellita di aneddoti e discorsi da romanzo, come dimostrai nella storia dei Musulmani di Sicilia, tom. I. p. 85. Ibn-Scebbât, vivuto com' ei pare nella seconda metà del duodecimo secolo, sparse importanti notizie storiche e geografiche nel commento d'un mediocre poema; sì che gli dobbiamo alcuni racconti dei primi assalti dei Musulmani d'Africa in Sicilia e frammenti della geografia di Bekri, con la continuazione d'Abu-Hakem-

della morte, nè avea veduto l'opera. Ma da una tradizione orale che in questa si legge e da altri indizii discorsi nel primo volume della mia storia (p. XLII. della Introduzione) parmi da riferire la compilazione alla fin del decimo o principio dell' undecimo secolo.

XI. All' infuori dei fatti che trovansi in cotesti autori, la Storia della dominazione musulmana in Sicilia e degli assalti che le precedettero, si ricava dalle compilazioni generali: Ibn-el-Athîr, cap. XXXV.; *Baidn*, cap. XLIV.; Abulfeda, cap. XLVII.; Nowairi, cap. XLVIII.; Ibn-Khaldûn, cap. L. e dalla particolare d'Africa d'Ibn-Abi-Dinar, cap. LVI. Certo egli è che i più moderni non copiarono sempre Ibn-el-Athîr; poichè talvolta ci danno particolari ch' ei tace, presi sia alle stesse sorgenti, sia ad altre ch' ei non conobbe. E però le compilazioni più recenti han ciascuna il suo pregio; ancorchè nessuna avanzi Ibn-el-Athîr, il quale ci fornisce in meglio di cento pagine lo abbozzo più compiuto o meno imperfetto che abbiano lasciato gli Arabi su la Storia di Sicilia. Le sorgenti, ch' ei non accenna giammai, son forse Ibn-Rekik, Ibn-Rescîk e Ibn-Sceddâd-Sanhâgi; dei quali il primo è citato da Ibn-Abbâr, *Baidn*, Ibn-Khaldûn, Nowairi, Tigiani ed anche da Leone africano; il secondo da Ibn-Abbâr, Ibn-Wedrân ed altri; il terzo da Tigiani e da Abulfeda, il quale ne cavò il compendio su gli emiri Kelbiti, posto sotto l'anno 336 dell' egira. Si conferma questa conghiettura con la lacuna di annali, mal supplita con pochi cenni, ch' è in tutte le compilazioni per la più parte dell' undecimo secolo; quando, cioè, mancavano Ibn-Rekîk e Ibn-Rescîk, che morirono l'uno al principio, l'altro alla metà del secolo, e non si aveva altro che un compendio fretto-

Ib-ed-dîn-'Omari, cap. XX. Kazwini, finalmente, cap. XVI. narra, tra ripetizioni di poco valore, un importantissimo fatto storico di Malta all' undecimo secolo, cavato forse da Abu-Ali ch' ei cita in altri luoghi. La somma è che i testi geografici squarciano per un momento il velo che copre le condizioni della Sicilia verso la metà del decimo secolo; danno un baleno di luce verso la metà dell' undecimo; rischiarano ottimamente il secol duodecimo, ed accennano notizie commerciali del decimoterzo che indarno si cercherebbero negli scrittori cristiani.

X. Nella seconda classe, ch' è la storia, ci avanza una sola cronica originale del decimo secolo: quella di Cambridge ricordata di sopra; la quale corre dall' 827 al 965, e la credo fermamente scritta da un cristiano di Sicilia, greco o latino, famigliare del secondo dei principi Kelbiti che tennero l'isola, cap. XXVII. Il rimanente si ritrae in due modi, cioè da brani d'annali particolari o biografie d'altri paesi musulmani e dalle compilazioni di storia generale dell' islamismo. Vanno nella prima categoria i frammenti di Beladori, cap. XXIV. *Ibn-Abd-Hakim*, cap. XXV.; *Ibn-Koteiba*, cap. XXVI. (i due ultimi dicon solo di assalti avanti il conquisto dell'isola) *Jehia-ibn-Sa'id*, continuatore degli Annali d'Eutichio dal 326 al 417, cap. XXIX.; *Kodhai*, cap. XXX. e gli squarci più considerevoli del *Riadh-en-nofs*, cap. XXVIII. Il *Riadh*, preziosissima raccolta di biografie africane dal settimo al decimo secolo, per Abd-Allah-ibn-Mohammed-Maleki, si ha nel Ms. unico di Parigi, copiato nel decimoquarto secolo su due esemplari, un dei quali della prima metà del duodecimo. Dell' autore non si sa altro che il nome: Hagi-Khalifa ignorava l'anno

vezzeggiava l'arcivescovo Teofane Cerameo nel nono secolo. Di Edrisi non è maraviglia che ci dia sì minuta descrizione dell' isola, alla metà proprio del duodecimo secolo, poichè la geografia universale che porta i nomi di lui e di re Ruggiero si compilava in Palermo sotto gli occhi e con collaborazione del re, come si legge nella prefazione, che ho voluto dar per intero. Si è perduta sì una seconda opera di Edrisi, scritta dopo la morte di Ruggiero (p. 111 e Reinaud, *Géographie d'Aboulfeda*, Intr. p. CXXI). Una trentina d'anni appresso, Ibn-Giobair, cap. X., descrivea leggiadramente alcune delle primarie città e qualche campagna e ci lasciava un quadro, unico più tosto che raro, delle condizioni dei Musulmani e della loro influenza alla corte di Gughielmo il Buono. Ho fatto già menzione di Jakût, cap. XI. XII. XIII. il quale, scrivendo nel decimoterzo secolo, ci conservò peregrine notizie dei tempi andati; tra le altre i frammenti d'una descrizione poetica di viaggio in Sicilia nel secol duodecimo, e certi dati astrologici attribuiti a Tolomeo. Ho detto dei capitoli più importanti. Tra i compilatori che più o meno copiarono ciò che abbiamo in originale d'Ibn-Haukal e di Edrisi, è da notare in primo luogo la geografia anonima cap. V., opera del decimo secolo, che aggiunge ad Ibn-Haukal notizie com' ei pare del duodecimo; su la quale si vegga il giudizio di Mr. Reinaud (*Géogr. d'Aboulfeda*, Intr. p. LXXXV). Abu-Hâmid cap. VIII. dice più particolarmente che ogni altro delle eruzioni dell' Etna. Ibn-Sa'ïd cap. XIV. XV. oltre un magro compendio d'Edrisi, dà ragguagli ritratti al certo dai frequenti commerci dell' isola coi paesi musulmani nel decimoterzo secolo; e così anche pel decimoquarto Sce-

canto Masudi e Istakbri, cap. I. II. III., dai quali si può conchiuder solo che i dotti d'Oriente, fino ai principii del decimo secolo, sapeano appena il nome della Sicilia, noterò che la prima descrizione propriamente detta si abbia da Ibn-Haukal, cap. IV. Sventuratamente è limitata alla città di Palermo; guasta da sfavorevoli preoccupazioni; tramandataci da una edizione inferiore a quella ch'ebbe alle mani Jakût; e scompagnata da' due opuscoli particolari su la Sicilia che l'autore scrisse di certo, come si vede riscontrando le sue parole (p. 1.) e quelle di Jakût (p. 1.9—1.10—111—112). Qual ella sia, dà pure un buon quadro delle condizioni materiali e morali della metropoli Siciliana al 972 dell'era cristiana (p. 111). Dell'undecimo secolo che meglio vorremmo conoscere, sendosi maturato allora l'incivilimento della colonia il quale presto volse in rovina, abbiamo appena un passo storico di Bekri, cap. VI. la cui descrizione della Sicilia sembra perduta fuorchè i luoghi che ci ha conservati Ibn-Scebbât, cap. XXXIV. Sappiamo inoltre da Jakût medesimo (p. 110) che Ibn-Kattâ' ed Abu-Ali, scrittori di storia siciliana in quella età, diedero notizie geografiche; secondo l'una delle quali l'isola avea ventitrè città e tredici fortezze importanti e numero infinito di masserie e villaggi; e secondo l'altra diciotto città e più di trecentoventi ròcche. I monumenti e qualche confusa notizia dell'antichità non erano sfuggiti alle osservazioni di Abu-Ali; il quale dicea di moltissimi avanzi archeologici rimasi in piè su le falde dell'Etna (p. 118) e dei 60,000 soldati di Tûra (الطورة), re di Taormina; nome analogo al monte Tûr (طور) di Edrisi (p. 114) miracoloso santuario, ed alla falsa etimologia di quella πόλιν ταύρον καὶ μενύας, come la

VIII. I titoli delle opere e i nomi degli autori si leggono in caratteri latini nella tavola che segue, la quale è diversa dalla lista che detti in fin della Introduzione nel primo volume della Storia. Quivi messi da un capo all' altro gli autori in ordine cronologico; adesso ho disposto le opere in classi secondo le materie e in ordine cronologico entro ciascuna classe: e questa è la differenza principale. Inoltre la Cronica di Gotha è or unita in un sol capitolo col *Baidn*, come nell' edizione del Dozy; sono soppressi i capitoli d'Ibn-Bassâm e di Domairi (Introduzione citata p. XLIII e LIII), il primo dei quali autori ci dava soltanto due versi d'Ibn-Hamdîs, e il secondo non serviva ad altro che a correggere una data d'Ibn-Khallikân. All' incontro sono aggiunti i capitoli XXXIX. LII. LXXIII., testi copiati di recente. Avendo fatto tanti capitoli quante opere, ve n'ha talvolta più d'uno dello stesso autore. Ma non mi è parso dar capitolo a parte la breve descrizione della Sicilia per Nowairi, la quale appartiene a un trattato geografico ma va con la storia sotto il titolo enciclopedico della compilazione. Dell' altra enciclopedia ch' ebbi alle mani, quella cioè di Scehâb-ed-dîn-'Omari, si troverano in due capitoli, sendo lunghi abbastanza, la descrizione geografica e le notizie su i poeti; ma gli squarci degli annali; come ho detto di sopra, son soppressi. Per comodo delle citazioni, i capitoli sono suddivisi in paragrafi, ovvero in anni, dove la natura dell'opera lo porti.

IX. Dalla forma esteriore passando alla sostanza, toccherò alquanto il pregio delle notizie che ci forniscono i testi. La classe geografica, com' è da aspettarsi, dà anche cenni storici e miscellanei. Messi da

Samuele Lee, ebbi da Cambridge il confronto della Cronica sì rinomata. Nei paesi ov' io non poteva andare mi giovarono gli amici e le raccomandazioni: così da Heidelberg il Weil, da Madrid il Gayangos, da Tunis il Rousseau e l'architetto signor Honnegar, da Costantina lo Cherbonneau, mi inviavano altri squarci; il diwano d'Ibn-Hamdîs della biblioteca imperiale di Pietroburgo m'era prestato a Parigi per favor del governo russo; e alcune cassida di quello confrontate a Roma per amichevole premura del Miniscalchi; il diwano di Bellanobi, sol codice che m'importasse di que' descritti del Casiri, m'era copiato a Madrid per bontà della corte spagnuola e del Conte di Siracusa che ne la richiedea. Nelle altre biblioteche d'Europa non guardai; poichè i cataloghi stampati me ne toglieano la curiosità. Sol-
 tanto io credea che all' Ambrosiana di Milano si trovasse un epistolario dei Sultani d'Egitto con lettere di Manfredi re di Sicilia; ma esaminato il Ms., a preghiera mia, dal Ceriani, giovane cultore delle lingue orientali, ci si è trovato le formole usate nello scrivere a varii principi del decimoquarto secolo, tra gli altri il console genovese a Caffa, la regina di Napoli Giovanna e il marchese di Monferrato *مونفراد* che diè luogo all' equivoco di Manfredi. Molte altre ricerche son tornate al pari infruttuose; per esempio, della Storia d'Ibn-Sa'id, che si supponea posseduta da una moschea di Tanger; e non v'ha affatto; come lo veggio dal catalogo che m'inviava Mr. Cotelle, ufficiale della legazione francese a Tanger. Debbo a Mr. Drouin de Lhuys, allor ministro degli Affari Esteri, una raccomandazione che mi procacciò questo catalogo; e simil favore riconosco da Mr. Guizot in altra occasione, mentr'ei sedeva in quel Ministero.

tici. Donde ho troncato quei soli in cui il plagio prendesse tutto un paragrafo e le varianti si riducessero a poche; per esempio i Capitoli XXI. XXII. XXIII. nei quali Ibn-Werdi e Ibn-Aiàs avean trascritto e mutilato Edrisi; e Zohri similmente Ibn-Sa'id; e il Cap. XLVIII. §. 3 dove Nowairi ripetea le parole d'Ibn-el-Athîr. Per la medesima ragione ho soppresso (v. p. ft. nota 7) gli estratti, che trovai a Parigi, di Scehâb-ed-dîn 'Omari, tolti di peso dagli Annali d'Abulfeda. Da un' altra mano ho dato luogo nella Biblioteca a testi che riguardano la Sicilia prima o dopo le colonie musulmane; come le biografie arabe d'Empedocle e d'Archimede, cap. LXV e alcuni ricordi del decimoterzo e decimoquarto secolo, cap. XLIII. LI. Nelle memorie storiche ho accettato qualche fatto d'altri paesi italiani assaliti dai Musulmani d'Africa che ebbero sì intima connessione con que' di Sicilia. Ed ho lasciato, come stava nel capitolo di Edrisi, la descrizione delle altre isole italiane, premessa a quella della Sicilia.

VII. Credo appormi al vero affermando aver messo insieme quante notizie risguardanti la Sicilia v'abbiano nei Mss. arabi d'Europa e della costiera d'Africa; almeno nè è mancato per me e per cui mi ha dato favore a questo; nè mi viene alla mente in qual luogo si potrebbero tentar di presente altre ricerche; fuorchè i Mss. dell' Escuriale mancanti nel catalogo; le inaccessibili biblioteche del Marocco; alcune di Costantinopoli e d'altri paesi musulmani. Perchè ho frugato da me stesso le grandi collezioni, Parigi, Leyde, Oxford, British Museum; da Leyde stessa mi mandava testi importanti l'amicissimo Dozy; da Oxford il Wright, da London il Rieu; e, per favore del bibliotecario sig. Power e di

le biografie. Ma ben ho copiato e confrontato su i vari Mss. le poesie per darsi quando si potrà; il che spero avvenga presto per le più belle, il diwano cioè d'Ibn-Hamdīs, che il dotto conte Miniscalchi da Verona promette di pubblicare. Ho escluso i diplomi e le epigrafi perchè quelli editi dal Di Gregorio e da altri dopo di lui, nè sembran corretti abbastanza, nè danno la collezione compiuta di ciò che si trova negli archivii e musei della Sicilia. A rifar cotesta parte del *Re- rum Arabicarum* avrei dovuto dunque durare lunghe ricerche nel paese ove nacqui ed ove non ho potuto metter piè dacchè conosco l'alfabeto arabico, eccetto alcuni mesi (1848) che non mi lasciavan ozio alle lettere. Pertanto rimetto il lavoro ad altro tempo o ad altr' uomo men battuto dalle vicende politiche. Avvertasi che i diplomi son tutti dell' epoca normanna e nessuno dei conosciuti ha grave importanza storica; poichè quello litografato a Napoli il 1846 e mostrato al congresso degli scienziati italiani, sventuratamente è falso.

VI. Entro i limiti accennati presi tutti i testi inediti o pubblicati che m' avvenne di scoprire. I primi fanno 450 pagine del presente libro. Tra i pubblicati ve n'era di quelli che si voleano ripulire, per esempio il Nowairi e l'Edrisi del Di Gregorio; gli altri si trovavano sparsi qua e là in tante opere che non corrono per le mani di tutti: però non mi parve da risparmiare circa dugento pagine privando i lettori del comodo di aver tutti i testi raccolti e ordinati in un volume. Quanto ai luoghi degli annalisti, geografi e biografi che si rubano l'un l'altro, o copiano un testo comune perduto, mi è parso darli, se analoghi ed eliminarli, se iden-

IV. Una vicenda della mia vita, che non monta di ricordare, balestrandomi in condizioni molto diverse da quelle del Di Gregorio, mi ha condotto a rifar da capo la sua raccolta. In vero il mio primo disegno quando mi vidi a Parigi in sul fin del 1842 fu di scrivere la Storia dei Musulmani di Sicilia, ricercandone le sorgenti e studiando a questo fine l'arabico; di che m'avea dato una cocente invidia l'Ibn-Khaldûn, testè uscito, del Des Vergers. Incominciai dall'alfabeto; brancolai parecchi anni, mal fermo in gambe, tra i Mss. d'Ibn-el-Athîr, Nowairi, Edrisi e altri che faceano all'uopo; m'iniziai alla bibliografia, alla erudizione, alla storia generale d'un mondo, nuovo per me: e quando ebbi ragunato un fascio di testi inediti o corretti sugli originali, non mi bastò di citarli nella storia; nacque, al solito, con l'acquisto, la voglia di conservarlo. Indi il disegno della „Biblioteca Arabo-Sicula“; vagheggiato per molti anni e adesso mandato ad effetto mercè la Società orientale di Germania.

V. Col titolo di „Biblioteca“ ho voluto designare i limiti dell'opera, cioè: raccolta di tutte le memorie geografiche, storiche, biografiche e bibliografiche scritte in arabico, che riguardino la Sicilia. Non abbraccia le opere di Arabi Siciliani in prosa e in verso; nè i monumenti diplomatici, epigrafici e numismatici che rimangono nell'isola. Ho escluso le prime, per esserne troppa la mole e poco il profitto da sperarsene per gli studii orientali. Basti vedere i capitoli LXXIX a LXXXIV che accennano le prose; e saper che le poesie sommano a più di quattromila versi. Però mi son rimasto a dare i titoli, qualche squarcio delle introduzioni e tutti quei frammenti che possano illustrare la storia o

tici. Di testi novelli ei pubblicò il capitolo di Nowairi su la storia di Sicilia, che Mr. Caussin de Perceval, padre del professore vivente del medesimo nome, avea copiato dai Mss. di Parigi e fattane una versione francese, che il Di Gregorio messe in latino. Inedite al pari le molte iscrizioni e i pochi brani di diplomi arabi. Il rimanente e' ristampa, con correzioni così così, e note da uom dotto. Ristampa, dico, degli squarci del Caruso; se non che gli estratti d'Abulfeda sono più copiosi e tolti dalla versione del Reiske. La descrizione della Sicilia, testo e versione, è presa dalla *Geographia Nubiensis*, edizione di Parigi: pochissimi cenni biografici e bibliografici dal Casiri, da Leone Africano e dal catalogo della Bodlejana. Il Di Gregorio sopprime, credo io per malizietta municipale, gli estratti di Hagi-Khalfa, nei quali si dà il nome di Messina in vece di Sicilia. Ristampò, non so perchè, dal Casiri un capitolo di Lisân-ed-dîn sugli Aghlabiti, nel quale non è pur nominata la Sicilia. Cotesta *ampla collectio* per angusta ch'oggi sembri è bel monumento, secondo i tempi e le condizioni dell' autore. Per mezzo secolo chi ha voluto studiar le cose degli Arabi siciliani non ha avuto altri materiali. Il dotto Giorgio Wenrich professore a Vienna, immaturamente rapito alle lettere orientali, si trovò alle mani pochi altri testi quand' ei pubblicò il 1845 i *Rerum ab Arabibus in Italia gestarum, Commentarii*. I quali testi si riduceano al capitolo d'Ibn-Khaldûn pubblicato da Mr. Noël Des Vergers con squarci d'Ibn-el-Athîr in nota; ad alcuna delle biografie d'Ibn-Khallikân dal Dr. Wüstenfeld e dal baron De Slane; ed ai frammenti di poesie, dati da quest' ultimo nel *Journal Asiatique*.

terpretate; oltre gli squarci di varii testi latini e versioni dal greco, il Caruso dievvi: 1^o Alcuni estratti degli Annali d'Abulfeda (228—291), 2^o altri (297—430) di Sciohabbeddinus (Scehâb-ed-dîn-'Omari), 3^o altri della Cronologia d'Hagi-Khalfa; e 4^o tra cotesti poveri compendii, un vero gioiello: la Cronica Siciliana, che si appellò di Cambridge, perchè tolta da un Ms. unico della biblioteca di quella Università. La copia del qual testo, con versione latina non sappiamo di chi, fu mandata al Caruso da un viaggiatore inglese ch' egli avea conosciuto in Sicilia, per nome Tommaso Hobwart: e il Caruso che non sapea l'arabico procacciò che i fogli del testo fossero stampati a Roma sotto gli occhi di G. S. Assemani e corretta da questo valentuomo la traduzione. Degli altri squarci dianzi citati potè dar la sola versione latina, di seconda e di terza mano, poichè quelli di Hagi-Khalfa furon presi dalla traduzione italiana dal conte Carli; e gli altri dal volgarizzamento italiano (1650) d'Agostino Inveges, corrispondente ad una versione latina, perduta poi, di Marco Dobelio Citeron, che l'avea fatta su testi dell'Escoriale.

III. Ma allo scorcio del secolo, Rosario Di Gregorio da Palermo, spronato da amor della scienza e sdegno contro l'impostore abate Vella; favorito altresì dal governo di Sicilia che in quella stagione solea promuovere gli studii, il Di Gregorio, dico, diè in luce, a spese pubbliche, la *Rerum Arabicarum, quae ad historiam siculam spectant, ampla collectio*, Panormi 1790 in fol. Alla quale opera gli erano bastati sette anni, compreso lo studio dell' arabico, ch' ei fece dassè, dibattendosi, senza maestro, tra la grammaticchetta d'Erpenius e il dizionario del Golius: e ciò i tenga a mente dai cri-

PREFAZIONE.

I. Trovandomi di avere discorso nella Introduzione alla „Storia dei Musulmani di Sicilia“ le notizie che occorre premettere alla presente raccolta, potrei rimanermi adesso all' accennare i pochi materiali novelli venuti alle mani da due anni in qua. Se non che ho considerato, essere la Biblioteca Arabo-Sicula destinata in parte ad altri lettori e forse ad altri tempi se avverrà che la mia Storia cada in dimenticanza pria che si fossero trovati tanti altri testi da rifare la raccolta. Pertanto mi par di riepilogare le parti della Introduzione che facciano all' uopo; aggiugnere qualche cosa; e togliere i cenni biografici degli autori arabi, che tornerbbero superflui ai lettori della Biblioteca.

II. Il nocciol primo del presente lavoro apparve all' entrar del XVIII. secolo. In quell' età la Sicilia, rimasta addietro dalle altre province italiane che inaugurarono gli studii orientali in Europa, non cedeva ad alcuna per genio di storiche investigazioni. Giambattista Caruso da Polizzi pubblicò a capo della sua *Bibliotheca Historica regni Siciliae*, Panormi 1720—23. 2 vol. in fol., un libro, con paginatura diversa, intitolato *Historiae Saracenico-Siculae varia monumenta*, di 110 carte. Oltre una mediocre compilazion dell'autore e due iscrizioni arabiche molto infelicemente in-



GOTTINGA,
DALLA TIPOGRAFIA DI W. F. KÄSTNER.

PREFAZIONE.

I. Trovandomi di avere discorso nella Introduzione alla „Storia dei Musulmani di Sicilia“ le notizie che occorre premettere alla presente raccolta, potrei rimanermi adesso all' accennare i pochi materiali novelli venutimi alle mani da due anni in qua. Se non che ho considerato, essere la Biblioteca Arabo-Sicula destinata in parte ad altri lettori e forse ad altri tempi se avverrà che la mia Storia cada in dimenticanza pria che si fossero trovati tanti altri testi da rifare la raccolta. Pertanto mi par di riepilogare le parti della Introduzione che facciano all' uopo; aggiugnere qualche cosa; e togliere i cenni biografici degli autori arabi, che tornerbbero superflui ai lettori della Biblioteca.

II. Il nocciol primo del presente lavoro apparve all' entrar del XVIII. secolo. In quell' età la Sicilia, rimasta addietro dalle altre province italiane che inaugurarono gli studii orientali in Europa, non cedeva ad alcuna per genio di storiche investigazioni. Giambattista Caruso da Polizzi pubblicò a capo della sua *Bibliotheca Historica regni Siciliae*, Panormi 1720—23. 2 vol. in fol., un libro, con paginatura diversa, intitolato *Historiae Saracenico-Siculae varia monumenta*, di 110 carte. Oltre una mediocre compilazion dell'autore e due iscrizioni arabe molto infelicamente in-



GOTTINGA,
DALLA TIPOGRAFIA DI W. F. KÄSTNER.

BIBLIOTECA ARABO-SICULA

OSSIA

**RACCOLTA DI TESTI ARABICI CHE TOCCANO
LA GEOGRAFIA, LA STORIA, LE BIOGRAFIE
E LA BIBLIOGRAFIA**

DELLA

SICILIA

MESSI INSIEME DA

MICHELE AMARI

**E STAMPATI A SPESE DELLA SOCIETÀ ORIENTALE
DI GERMANIA.**

LIPSIA

PRESSO F. A. BROCKHAUS

LIBRAIO DELLA SOCIETÀ.

1857.

Item 3.45

